

موسوعة

أعلام الموسيقى

العرب والأجانب

إعداد

د. ليلى مليحة فياض

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان



موسوعة
أعلام الموسيقى
العرب والأجانب

الطبعة الأولى

١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م

جميع الحقوق محفوظة
لدار الكتب والعامة

بيروت - لبنان

بيروت: دار الكتب والعامة بيروت، لبنان
مصر: ١١/٩٤٢٤ تلخس : Nasher 41245 Le
مكافئ : ٣٦٦١٣٥ - ٨١٥٥٧٣

موسوعة

أعلام الموسيقى العرب والأجانب

إعداد

د. ليلى مليحة فياض

الهيئة العامة	ألكندرية
رقم التذكرة	٨٠٠ / ٧٧
رقم التسجيل	٥٨٩٦١

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

المقدمة

عرّف حسين فوزي الموسيقى، فقال: «إنّ الموسيقى، في صميمها، لغة خاصّة يؤلّفها الملحن بشعوره وعقله معاً، وينصت إليها السامع بشعوره وعقله على أنّها فنّ لا حاجة به إلى الاستعارة من الفنون الأخرى وسائلها وأغراضها، ولا هي تعنى بتقليد الطبيعة ما دامت تستطيع بوسائلها الخاصّة أن تثير نفوسنا، وتحركّ عقولنا بمثل ما يُحرّكها الجزل من الشعر، والمنظر الجميل، أو صورته الفنّية».

وللموسيقى عميق الأثر في الحضارة البشريّة منذ فجر التاريخ، فهي لغة الشعوب والأمم تصوّر العواطف أصدق تصوير، وتعبّر عن المشاعر والأفكار بأمانة وصدق، ولعلّها كانت «لغة»، من لغات البشر الذين اتّخذوها وسيلة للإعراب عن الشعور قبل أن تظهر لغة الكلام.

وفي «موسوعتي» المختصرة هذه حاولتُ التعريف بأهمّ أساطين الموسيقى العرب والأجانب، هؤلاء الأفاضال الذين تركوا بصماتهم في تاريخ الحضارة الإنسانيّة، وأسهموا في الترفيه عن الإنسان، وصقل شعوره وعواطفه.

وفي كلامي على الموسيقيّين توقّفت عند حياة الموسيقيّ أوّلاً، ثمّ عند إسهاماته الموسيقيّة الفنّية، وأهمّ مؤلّفاته الموسيقيّة، أو المتعلّقة بالموسيقى.

وبديهي القول إنّ موسوعتي هذه لم «تسع» كلّ الموسيقيّين العرب والأجانب، لأنّ هذا الأمر يعجز عنه عشرات العلماء في عشرات السنين. وقد أدركتُ هذه الحقيقة البديهيّة منذ البدء بكتابي هذا، لذلك اكتفيت بالتوقّف عند أبرز الموسيقيّين العالميين مُغفلةً من لم يكن له شأن مهمّ في الموسيقى.

وقد ألحقت بكتابي هذا ملحقين: الأوّل منهما لأهم الآلات الموسيقية العربية، والثاني لأهم مصادر الموسيقى العربية. وبعد. أمل أن أكون قد أفدتُ القارئ العربي بكتابي هذا، والله وليّ التوفيق.

المؤلفة

باب الألف

إبراهيم بن المهدي

٧٧٩ م - ٨٣٩ م

ولد الأمير «إبراهيم بن المهدي» في بغداد عام ٧٧٩ م، وهو الأخ الأصغر للخليفة «هارون الرشيد» من أم أخرى عرفت كموسيقية بارعة.

وهكذا تعلم إبراهيم الموسيقى مع والدته، ففاقت موهبته الموسيقية على الثقافة العالية التي اكتسبها. غير أنه لم يكرس نفسه للموسيقى منذ البداية، إذ حاول أن ينصب نفسه خليفة أثناء ثورة بغداد عام ٨١٧ بسبب تقابل الأمين والمأمون على الخلافة. ولكن إبراهيم لم يستطع الصمود أمام المأمون، ففر من بغداد لينجو من الموت ومع ذلك قبض عليه. وبعد أن عفا عنه المأمون، احترف إبراهيم الموسيقى وعاش حياة مغنٍّ بوهيميّ النزعة ينظم ويلحن ويغني.

كان إبراهيم بن المهدي من أكثر الناس إماماً بفنون الموسيقى علماً وتأدية؛ وكان يملك صوتاً هائل القوة، يمكنه من أداء أغلظ النغمات وأشدّها ارتفاعاً وحدة.

تزعّم إبراهيم الحركة الموسيقية الرومنطقية الفارسية، ممّا أدى إلى نشوب صراع بين مدرسته ومدرسة «إسحق الموصلي» التقليدية العربية القديمة.

توفي إبراهيم بن المهدي عام ٨٣٩ م.

* * *

إبراهيم الموصللي

٧٤٢ م - ٨٠٦ م

ولد إبراهيم الموصللي في الكوفة عام ٧٤٢ م، من عائلة عريقة في النسب الفارسي، ونشأ في محيط عربي فصيح الفتيان وأحبّ الغناء، لكنّه صدم بمعارضة أهله الشديدة، فهرب إلى الموصل، حيث تلقى دروسه الموسيقية الأولى. ذهب أيضاً إلى الريّ فتعلّم هناك الغناء العربيّ والفارسيّ وبرع فيهما.

انتقل الموصللي إلى البصرة، ثم إلى بغداد، حيث درس الغناء على «سياط» المغني الشهير. طلبه الخليفة المهديّ، وجعله مطرب البلاط، ولكنه منعه عن الشراب والفسق والمجون. لكنّ إبراهيم لم يذعن للأمر، حتى بلغ الخليفة أنّه دخل على ولديه «موسى الهادي» و«هارون الرشيد» وشرب معهما. فأمر عندئذ الخليفة بجلد إبراهيم وحبسه.

ولمّا توفي الخليفة المهديّ، كافأ «الهادي» إبراهيم الموصللي بمائة وخمسين ألف دينار كتعويض للعقاب الذي ناله من أجله.

أحبّ الخليفة «هارون الرشيد» إبراهيم الموصللي، فجعله نديمه، وأغدق عليه الهبات والأموال، فعاش الموصللي حياة ثراء وترف.

كان إبراهيم الموصللي مغنياً، وعازفاً، وملحناً يميّز بحسه الموسيقيّ الكامل، وإلمامه بالغناء والآلات الموسيقية. ينسب إليه ما لا يقلّ عن تسعمائة لحن.

يعتبر إبراهيم من المحافظين على الغناء القديم، ومن المتحمّسين للأساليب التي اعتمدها «معبد» أحد أعلام الغناء في العصر الأمويّ، ولقواعد المدرسة القديمة في فنّ الغناء. عارض إبراهيم طرائق الغناء الحديثة التي ابتكرها «ابن جامع». توفي إبراهيم الموصللي عام ٨٠٦ م.

* * *

ابن جامع

هو إسماعيل بن جامع بن إسماعيل بن عبد المطلب.

ولد في مكة، وكان عربياً قرشياً، نشأ في عائلة عريقة مشهورة بالتقوى والورع فكان صالحاً متفكهاً في الدين .

بعد وفاة والده، اقترنت أمه «بسياط» المغني الشهير الذي رباه تربية موسيقية رائعة، أصبح بفضلها عالماً من أعلام الغناء والتلحين في العصر العباسي .

ترك ابن جامع مكة، واتجه نحو بغداد عاصمة الخلافة العباسية، فنال إعجاب الخلفاء، ويحكى أن «الهادي» أعطاه مرة ثلاثين ألف دينار لشدة إعجابه بغنائه وصوته .

ظهر ابن جامع في بلاط الخليفة «هارون الرشيد»، حيث التقى زميله القديم في الدراسة وأكبر موسيقي البلاط آنذاك «إبراهيم الموصلي» . فتمت بينهما غير شديدة وألف كل منهما حزبه الموسيقي الخاص .

توفي ابن جامع حوالي عام ٨٠٦ م .

* * *

ابن زيلة

؟ - ١٠٤٤ م

هو أبو منصور الحسين بن محمد - أو ابن طاهر - ابن زيلة، أصفهاني الأصل والمولد، ذكره ابن أبي أصيبعة باسم: أبو منصور بن زبلا . لم تذكر لنا المصادر العربية والإفريقية - التي نوهت به - تاريخ ميلاده، غير أنها أشارت إلى أنه توفي سنة ٤٤٠ هـ - ١٠٤٤ م عن عمر قصير لم يبلغ معه سن الكهولة .

كان ابن زيلة من خواص تلاميذ الشيخ الرئيس ابن سينا، ومن بطانته، وكان عالماً بالرياضيات، وماهراً في صناعة الموسيقى حتى أطلق عليه لقب «الحكيم»، وقد وضع عدة مؤلفات دلت على غزارة علمية، منها:

١ - اختصار طبيعيات الشفاء لابن سينا .

٢ - كتاب في النفس .

٣ - الكافي في الموسيقى .

* * *

ابن سينا

٩٨٠ م - ١٠٣٧ م

هو أبو علي الحسين بن عبد الله بن علي .

ولد عام ٩٨٠ م في قرية من أعمال بخارى تُدعى «سينا» . حفظ ابن سينا في صغره الكثير من الأدب والعلوم الشرعية والعربية ، كما أتمّ استظهار القرآن في سنّ العاشرة من عمره ، ممّا جعله طفلاً معجزة في عيون الناس .

انكبّ ابن سينا على مناهل الرياضيات والمنطق والطب ، فأصبح طبيباً بارعاً وهو في سنّ السادسة عشرة . اشتهر ابن سينا في كثير من العلوم كالطبّ ، والدين ، والفقه ، واللغة ، والفلسفة ، والرياضيات ، وعلم النفس ، ووضع كتاباً في خمسة مجلّدات يدعى «القانون في الطب» . بقي هذا الكتاب مرجعاً وأساساً للدراسات الطبيّة في البلدان العربيّة والأوروبيّة حتى أواسط القرن السابع عشر .

أما الناحية التي لا يعرفها كلّ الناس عن ابن سينا ، كونه من أشهر علماء الموسيقى في زمنه ، وأحد الأساتذة في مدرسة الشراح الإغريقيّة للموسيقى .

ألّف ابن سينا ثلاثة كتب في الموسيقى ، اثنان منها باللغة العربيّة والثالث باللغة الفارسيّة .

أوسع هذه الكتب بحثاً هو الجزء الموسيقيّ في كتاب «الشفاء» ، وأمّا كتابه الثاني في الموسيقى فهو جزء من كتاب «النجاة» . عالج ابن سينا في هذين المؤلفين ، كلّ ما يتعلق بالموسيقى العربيّة من ناحيتها اللحنيّة والإيقاعيّة من جهة ، والهارموني أو ما أسماه «بمحاسن الصوت» من جهة أخرى . وقد قسّم ابن سينا محاسن الصوت إلى أربعة أنواع هي : التمزيج ، التركيب ، الترعيد ، والتوصيل .

ترجم كتابا «القانون في الطب» و«الشفاء» إلى اللغة اللاتينيّة وطبعا مراراً عديدة لأنهما كانا يعتمدان كأهمّ المراجع في العالم للدراسة الطبيّة في جميع الجامعات ، وقد بقيا كذلك مدّة قرون عديدة . توفي ابن سينا الملقّب «بأمير الطب» عام ١٠٣٧ م عن ٥٧ عاماً بسبب الإرهاق الجسديّ والنفسيّ في العمل والتأليف .

* * *

ابن محرز

؟ - ٧١٥ م

هو مسلم بن محرز مولى ابن عبد الدار، من قصي. وقد دفعه حبه وولعه بالموسيقى والغناء إلى الاستماع لأستاذه «ابن مسجع» وغيره من كبار المغنين.

تردد ابن محرز إلى المدينة ليتعلم الضرب من «عزة الميلاء»، كما سافر إلى فارس واكتسب المزيد من المعلومات حول الفن الفارسي وألحانه. انتقل ابن محرز بعد ذلك إلى الشام، فأخذ محاسن ألحان الروم البيزنطيين، ومزجها بما أعجبه من الألحان الفارسية مؤلفاً منها الأغاني التي صنعها من أشعار العرب.

لم يظهر ابن محرز في البلاطات أو المجتمعات العامة بسبب إصابته بمرض البرص الذي شوّه خلقه، فعاش عيشة الناسكين، متجولاً داخل الجزيرة العربية، وبلاد فارس والعراق والشام.

لقب بعض الناس ابن محرز «بصنّاج العرب»، وينسب إليه تجديدان موسيقيّان: الإيقاع المسمّى «بالرمل» و«غناء الزوج»، أي أنه لم يكتف بلحن واحد يردّد مع كل بيت، بل كان أوّل من غنّى بزوج من الشعر، فمشى المغنون بعد ذلك على خطاه.

كان «إسحق الموصلي» يصنّف أصول الغناء الخمسة كما يلي: ابن سريج - ابن محرز - معبد - الغرييض ومالك.

توفي ابن محرز حوالي عام ٧١٥ م.

* * *

ابن مسجع

؟ - ٧١٥ م

يعتبر سعيد بن مسجع وهو عبد أسود، أوّل موسيقيّ في العصر الأمويّ، والأستاذ الأوّل للدور الأوّل في المدرسة الموسيقية القديمة. كما يعتبر ابن مسجع من فحول المغنين، وأوّل من نقل غناء الفرس إلى العرب.

ولد ابن مسجع في مكة، وكان مولى لبني جمح. ولما أعتقه سيّده رحل إلى بلاد الشام، وأخذ ألحان الروم والبريطية، تعلم الضرب في فارس ثم توجه إلى بلاد

الحجاز حيث أخذ محاسن النغم فانتشرت شهرته وتبعه الناس في كل مكان .
غير أن ذلك لم يرق لفئة معينة، فاتهمته بإغواء المؤمنين بفنّه الدينيّ .
وعندما بلغ الخبر مسامع الخليفة، أمر بإحضاره إلى دمشق فمثل ابن مسجع أمامه
وغنى له غناءً متقناً؛ عندئذ كافأه الخليفة بجائزة كبيرة، فعاد ابن مسجع إلى مكة
حيث أمضى بقية حياته .

يلقب ابن مسجع «بأبي الموسيقى العربيّة القديمة»، في وضع قواعد للعزف
والإداء والتلحين . وقد وضع هذه القواعد بعد أن درس بعمق السّلمين اليونانيّ
والفارسيّ، واختار من بين درجاتهما النبرات والأصوات التي تتلاءم مع الذوق
العربيّ، لذلك سمّي الغناء العربيّ في ذلك الوقت «بالغناء المتمقن» . كما يعتبر ابن
مسجع أيضاً أوّل من وضع نظام اقتباس الألحان الأجنبية وتطبيقها على قصائد
عربيّة .

يعود الفضل لسعيد بن مسجع في تسوية آلة العود من حيث ترتيب الأوتار،
فصار الوتر الغليظ من الأعلى والوتر الحادّ من الأسفل على الطريقة التالية: «بم،
مثلث، مشى، زير» .

من تلاميذه: «ابن محرز»، «ابن سريج»، «معبد»، و«الغريض» .
توفي ابن مسجع عام ٧١٥ م .

* * *

أبو الفرج الأصفهاني

٨٩٧ م - ٩٦٧ م

ولد أبو الفرج الأصفهانيّ في أصفهان، وكان عربياً أمويّاً . تلقى دروسه في
بغداد وقضى حياته متنقلاً، مرتحلاً، متردداً على حلب حيث جمع كتابه الشهير
«الأغاني» الذي دوّن فيه تاريخ الموسيقى العربيّة من أيام الجاهليّة وحتى القرن
العاشر . ويعتبر أيضاً هذا الكتاب كنزاً عظيماً في حياة العرب الاجتماعيّة والأدبيّة .
نشرت هذه المجموعة في ثلاثة وعشرين مجلداً .

ألّف الأصفهانيّ كتباً عديدة في الموسيقى أهمها: «القيان» و«الحانات» .
توفيّ الأصفهاني عام ٩٦٧ م .

* * *

أبو نصر محمد بن محمد بن طرخان الفارابي

؟ - ٣٩٩ هـ

هو أبو نصر محمد بن محمد بن طرخان، من «فاراب»، وهي من بلاد خراسان، أقام بمدينة بغداد وأخذ علوم الحكمة والمنطق على الحكيم المشهور أبي بشر متى بن يونس، وقرأ أيضاً على الحكيم النصراني يوحنا بن حيلان بمدينة حران، ثم عاد إلى بغداد وانقطع إلى قراءة كتب أرسطوطاليس في المنطق حتى برع فيها وفسر كثيراً منها.

وكان شديد الذكاء قويّ الحجة يجيد عدّة لغات غير العربيّة، عالماً رياضياً فيلسوفاً كاملاً، بلغ من شهرته أنه كان يلقّب بأرسطو الثاني، فكان بحق أعظم فلاسفة المسلمين شأنًا، وفوق ذلك فهو أعظم العلماء النظريين في صناعة الموسيقى، وقيل إنه كان في صغره يضرب بالعود ويغني، فلما التحى وجهه قال: كلّ غناء يخرج من بين شاربٍ ولحية لا يستظرف، فنزع عن ذلك وأقبل على كتب المنطق والفلسفة والعلوم النظرية والعقلية فقرأها واستوعب ما فيها وعقب عليها وبلغ منها غاية قصوى، وذكر أن كتاب «النفس» لأرسطو وُجد مكتوباً عليه بخط الفارابي: «إني قرأت هذا الكتاب مائة مرة».

وإلى جانب علمه وشهرته فقد كان متواضعاً أبى النفس زاهداً في الدنيا مكتفياً بما يسدّ به أوده، يسير سيرة الفلاسفة المتقدمين، قيل إنه سئل مرة: أنت أعلم أم أرسطو؟ فقال: لو أدركته لكنت أكبر تلاميذه.

ولما كثرت تصانيفه واشتهر، استدعاه الأمير سيف الدولة أبو الحسن عليّ بن عبد الله بن حمدان التغلبي إلى دمشق، واجتمع به وأكرمه وقرّبه إليه وكان مؤثراً له. قال ابن أبي أصيبعة المتوفى سنة ٦٨٨ هـ في كتابه «عيون الأنباء في طبقات الأطباء»: نقلت من خط بعض المشايخ، أن أبا نصر الفارابي سافر إلى مصر في سنة ٣٣٨ هـ، وعاد إلى دمشق وتوفّي بها في رجب سنة ٣٣٩ هـ، عند سيف الدولة عليّ بن حمدان في خلافة الراضي، وصلى عليه سيف الدولة في خمسة عشر رجلاً من خاصّته، قال: ولم يكن الفارابي يتناول من سيف الدولة من جملة ما ينعم به عليه سوى أربعة دراهم فضة في اليوم يخرجها فيما يحتاجه من ضروريّ

عيشه، ولم يسكن إلى نحوٍ من أمور الدنيا البتة، ويُذكر أنه كان يخرج في الليل إلى الحرّاس يستضيء بمصابيحهم، فيما يقرؤه.

وللفارابي مؤلفات كثيرة في المنطق وفي جميع العلوم النظرية، وأكثرها في علم المنطق، فقد شرح فيها جميع كتب «أرسطو»، وهي:

كتاب القياس، ويسمى: أنالوطيقا الأولى.

كتاب البرهان، ويسمى: أنالوطيقا الثانية.

كتاب الجدَل.

كتاب العبارة.

كتاب المقولات العشرة.

كتاب المغالطة.

كتاب الخطابة.

كتاب الشعر.

كتاب السماع الطبيعي.

كتاب السماء والعالم.

كتاب الآثار العلوية.

وشرح أيضاً كتاب «المَجَسُطِي»، في علم الهيئة لبطليموس الفلكي.

وكتاب «أيساغوجي» لفرفور يوس في المنطق.

والمستعلق في المقالتين الأولى والخامسة لإقليدس في الهندسة.

وجوامع كتاب النواميس لأفلاطون.

وله فوق ذلك كتب كثيرة في المنطق والفلسفة والعلوم، نذكر منها:

كتاب المختصر في المنطق.

كتاب الألفاظ والحروف.

كتاب السياسة المدنية.

كتاب الخطابة، وهو عشرون مجلداً.

كتاب المدخل إلى علم المنطق.

كتاب المقاييس.

كتاب مختصر في الفلسفة.

وكلام في معنى اسم الفلسفة .
وكتاب في الاجتماعات المدنيّة .
وكتاب المدخل إلى الهندسة الوهميّة .
وكلام في الشعر والقوافي .
وكلام في حركة الفلك .
ومقالة في صناعة الكيمياء .
وكلام في الجوهر .
وكتاب في الردّ على جالينوس فيما تأوّله من كلام أرسطو .
وكتاب في الردّ على الرازي في العلم الإلهي .
وكتاب في إحصاء العلوم وترتيبها .
وكتاب في المدينة الفاضلة، والمدينة الجاهلة، والمدينة الفاسقة، والمدينة
المبتذلة، والمدينة الضالّة .

وذكر ابن أبي أصيبعة، أنّه ابتداءً بتأليف كتاب أهل المدينة الفاضلة في
بغداد، وحمله إلى الشام في أواخر سنة ٣٣٠ هـ، وتمّمه بدمشق في سنة
٣٣١ هـ . وحرّره، ثم نظر في النسخة بعد التحرير فأثبت فيها الأبواب، ثم سأله
بعض الناس أن يجعل له فصلاً تدل على قسمة معانيه، فعمل الفصول بمصر سنة
٣٣٧ هـ . وهي ستة فصول .

ومن مؤلفات الفارابي في صناعة الموسيقى :

كتاب الموسيقى الكبير، ألّفه للوزير أبي جعفر محمد بن القاسم الكرخي .

كتاب في إحصاء الإيقاع .

كتاب في الثقل مضافاً إلى الإيقاع .

وكلام في الموسيقى .

وأما الكتب التي طبعت أو ترجمت من كتب الفارابي، التي أشرنا إليها،

فهي :

«آثار أهل المدينة الفاضلة»، عُنيَ به «ديتريش» الألماني، وطبع بليدن سنة

١٨٩٥ م، وطبع بمصر سنة ١٣٢٤ هـ .

«الرسائل الفارابية»، ويليها مقدمة وملحوظات باللغة الألمانية، عني بها «ديتريش»، وطبع بليدن في سنة ١٨٩٠ م.

«كتاب المجموع»، للمعلم الثاني فيلسوف الإسلام أبي نصر الفارابي، ويليهِ «نصوص الكلم» للسيد بدر الدين الحلبي على «فصوص الحكم» لأبي نصر الفارابي، وفي هذا المجموع ثماني رسائل للفارابي، طبع بمصر سنة ١٣٢٥ هـ. مبادئ الفلسفة القديمة، طبع بمصر سنة ١٣٢٨ هـ.

«كتاب الموسيقى» طبع منه بعض نبذ بعناية الأستاذ «لاند» في أعمال المؤتمر الشرقي السادس، بليدن سنة ١٨٨٤ م.

وترجم الكتاب بأكمله إلى اللغة الفرنسية بعناية البارون دي أرلانجيه سنة ١٩٣٠ - ١٩٣٥ م.

«كتاب إحصاء العلوم»، عُنيَ به المستشرق العالم دكتور «فارمر» وعلّق عليه، وطبع منه الجزء الخاص بعلم الموسيقى في ليدن سنة ١٩٣٥ م.

وأكثر الكتب التي أَلْفها «الفارابي»، إما أنها فقدت أو أنها لا تزال في بعض الخزائن والمكتبات، والمعروف منها إلى الآن قليل إذا قيس بمجموع ما كتبه في شتى العلوم والفنون. ولم يبق من كتب «الفارابي» في الموسيقى سوى هذا الكتاب الذي نحن بصددده في هذا التصدير وهو الذي اشتهر باسم: «كتاب الموسيقى الكبير» ويُعدُّ بحق أعظم مؤلّف في الموسيقى العربية وضعه العرب منذ فجر الإسلام إلى يومنا هذا.

والناظر في هذا الكتاب يلمح فيه أن «الفارابي» لم يكن فيلسوفاً عظيماً وعالماً فحسب، وخاصّة في صناعة الموسيقى النظرية، بل إنه لا بد أن يكون من مزاولي هذه الصناعة بالفعل، وأما ما يُحكى عنه أنه اخترع آلة تشبه في شكلها آلة «القانون»، وكان إذا وقّع عليها حرّكت نغمها في النفس انفعالات مُلذّة أو مؤذية أو مُخيّلة بحسب ما يشاء، فنحن لم نجد ما يدعونا إلى تصديقه، ولعلّ هذا إنما يرجع إلى مكانته في هذه الصناعة، أو أن الذين وضعوا هذه الأساطير عنه قد نظروا في كتابه هذا من أول الأمر، فيما رواه «الفارابي» عن آلة قديمة قريبة الشبّه من آلة القانون توضع عليها مسطرة مقسّمة لقياس الأبعاد الصوتية التي بين نغم الجماعات

التامة، كما جاء بآخر المقالة الثانية من الفن الأول في كتابه هذا، غير أن الذي لا شك فيه أن «الفارابي» كان يزاوِل هذه الصناعة بالفعل، فكان ذلك أمكن له في تعريف المبادئ والأصول وأن يتسرّب إلى دقائق الموضوعات في الصناعة النظرية فجاء كتابه في هذا العلم من شوامخ الكتب التي لم يسبقه إليها أحد قبله ولم يزد عليها أحد بعده، وهو مخطوط ضخّم له شهرة عظيمة في الأوساط العلميّة التي تهتم بشؤون الموسيقى العربيّة نظراً لغزارة مادته وقوّة أسلوبه والمذهب المنفرد التي سلّكه فيه المؤلّف فصار شاملاً جميع أنحاء هذه الصناعة.

وقد ظلّ هذا المؤلّف في عداد المخطوطات العربية القديمة إلى وقتنا هذا نظراً لضخامته وقدم مصطلحاته وعمق معانيه وتعدّد قراءته وعدم توافر النسخ الكاملة منه في المكتبات العامة، وأيضاً بسبب أن القيام بتحقيقه فقط قد يكون قليل الفائدة، ولكن شرح معانيه وغوامض القول فيه أمر يستلزم دراية وخبرة بمثل هذه البحوث بصفة خاصة، كما يتطلّب استقصاء المعاني من مراجع مختلفة، الأمر الذي يستدعي التخصص والتفرغ لهذا العمل تفرغاً تاماً ووقتاً طويلاً، فهذه الأسباب مجتمعة اقتصر المهتمّون بهذا المؤلّف إمّا إلى الرجوع إليه عند الحاجة أو إلى أخذ مقتطفاتٍ منه في المواضيع المناسبة لهم.

غير أن عناية وزارة الثقافة والإرشاد القومي في نشر وإحياء التراث العربيّ في العلوم والفنون والآداب، كانت ذا أثر واضح في إقبال المتخصّصين على دراسة المخطوطات وتحقيقتها وشرحها والتعليق عليها، فكان إخراج هذا الأثر العظيم في علم الموسيقى دليلاً ملموساً على تلك العناية القصوى، فإن إخراجه على هذا الوجه يتيح للناظر فيه تتبّع المعاني واستيعاب أصول هذا العلم ولواحيه وما يعرّض له ويجعله بحق أعظم مرجع كامل في هذه الصناعة.

وقد كانت مراجعة هذا النصّ على نُسخ التحقيق الثلاث المأخوذة بالتصوير الشمسي عن النسخ الخطية التي أشار إليها المحقق بمقدمته.

وقد بان من قول المؤلّف في افتتاح كتابه هذا، أنه كان ملحقاً به كتاب ثانٍ يبحث في آراء الناظرين من القدماء في هذه الصناعة وتصحيح الخلل على من وقع في رأيه منهم، وقد ظهر أن هذا الكتاب الثاني مفقود، ومن المؤسف حقاً

ضياعه، إذ أنه ولا شك كان يحتوي على مُقارَانات وتعليقات ذات فائدة عظيمة في استيعاب بعض عناصر الموضوع.

وأما الكتاب الأول، وهو هذا الكتاب المسمّى «كتاب الموسيقى الكبير»، فقد تناول فيه المؤلف جميع أجزاء الصناعة بوجهيها، العملية منها والنظرية، وقسّمه إلى جزئين، أحدهما في المدخل إلى صناعة الموسيقى، والآخر في أصول الصناعة وفي ذكر الآلات المشهورة والإيقاعات وفي تأليف الألحان الجزئية، وجعل كل ذلك في ثلاثة فنون.

فالجاء الأول، في المدخل إلى صناعة الموسيقى جعله في مقاليتين:

أولاهما: في تعريف معنى اللحن، وبحث في أصل الموسيقى واختلاف هيئاتها العملية والنظرية في الإنسان، وتعدد أصناف الألحان وغاياتها، ونشأة الآلات الموسيقية.

والثانية: في مبادئ المعرفة بصناعة الموسيقى، فعرف الألحان الطبيعية للإنسان وعدّد الأمم التي يمكن أن تعدّ ألحانهم طبيعية بوجه ما، ثم ذكر مناسبات النغم واتفاقاتها وعدّد النغم المتجانسة في أصول الألحان، وبين طبقات الأصوات الطبيعية فذكر لذلك آلة قديمة كانت تسمّى «الشاه رود»، وكانت بعيدة المذهب إلى أحد الطبقات وأثقلها.

ويكاد الجزء الذي في المدخل إلى صناعة الموسيقى يكون كتاباً مستقلاً مختصراً في هذه الصناعة.

والجزء الثاني، فقد قسّمه إلى ثلاثة فنون، فجعل الفن الأول في أصول الصناعة وسمّاه «أسطقسات صناعة الموسيقى»، ورتبه في مقاليتين:

أولاهما: في حدوث النغم والأصوات وأسباب الجدة والثقل فيها، وتعريف الأبعاد الصوتية ونسبها ومقادير أعدادها بالتركيب والجمع والتنصيف والتقسيم، وقد جعل المؤلف الأعداد العظمى في الترتيب دالة على النغم الأثقل بدلالة أطوال الأوتار المحدثه للنغم، غير أن تعليق المحقق في هذا أبان أنه يلزم أن تكون الأعداد الصغرى في متواليات النغم دالة على الأثقل منها في الترتيب، بفرض أن

تردد الأوتار هو أساس المناسبة بين النغم، ولم يكن التفاضل بين أطوال الوتر أصلاً للمناسبة بينها.

ثم عدّد المؤلف رتب الأجناس المتوالية بالأربعة نغم وذكر أصنافها وجعلها في جداول منسوبة أعدادها إلى طول وتر مفروض.

والثانية: بحث في أصناف الجماعات التامة التي تحيط بالنغم المتجانسة في دورين، وأسماء النغم اللاحقة بكلّ منها، وقد ذكرها المؤلف باليونانية مقابلة لمسمياتها الموضوعية لها بالعربية، ثم عرف الأبعاد المتشابهة وهي التي تتساوى في النسبة وتختلف في تمديدات نغمها، وبين مبادئ التمديدات في الجماعة التامة، ويعني بالمبادئ أوائل النغم التي يُنتقل منها في الجماعة، ثم أورد فصلاً عن خلط وتمزيج النغم والأبعاد والأجناس والجماعات، وعدّد أصناف أجناس الإيقاعات الموصلة والمفصلة، ثم أورد بوصف آلة كانت تستعمل قديماً لتجربة الملائم وغير الملائم من النغم في أصناف الأجناس والجماعات، تشبه إلى حدّ ما شكل آلة القانون، ثم ختم هذه المقالة بكلام مُجمل في الصناعة النظرية.

والفن الثاني من هذا الجزء، فقد جعله في القول على الآلات المشهورة عند العرب في ذلك الوقت، ورتبه في مقالتين:

أولاهما: في آلة العود والجماعات التي تستعمل في هذه الآلة، وعدّد فيها النغم والقوى المتجانسة وملائماتها على الدساتين المشهورة، وذكر كثيراً من التسويات الممكنة في هذه الآلة مما لم تجر العادة باستعمالها.

والثانية: فقد جعلها عن أصناف الطنبور والمزامير، والرّباب والمعازف، فذكر أولاً صنفين من الطنبور، هما الطنبور البغدادي، والطنبور الخراساني، وبين في كلّ منهما عدد النغم والدساتين ورتب فيهما أبعاد الأجناس وقارن بهما نغم العمود، وأوضح كثيراً من التسويات الممكنة في كليهما.

ثم ذكر أصناف المزامير وقايس بين نغمها وبين النغم التي تخرج من العود، ثم وصف آلة الرّباب وأماكن الدساتين فيها وتسوياتها المشهورة والممكنة مما لم تجربها عادة المستعملين لها، وقارن بين نغمها ونغم العود والطنبور.

وتكلم عن المعازف، وهي التي تستعمل فيها الأوتار مطلقاً، بحيال كل

نغمة وتر مفرد، كما في الآلة المشهورة عندنا الآن باسم «القانون»، فرتب فيها أصناف الجماعات بطريق تسوية الأوتار من اتفاقات ثلاثة، وهي: اتفاق ذي الكل الذي تحدّه النسبة العددية (٢/١)، ثم اتفاق ذي الخمسة وهو ما تحيط به النسبة بالحددين (٣/٢)، ثم اتفاق ذي الأربعة وهو ما تحدّه النسبة بالعدد (٤/٣)، ثم قايَس بين نغم الأوتار المطلقة وبين نغم الجماعة المستعملة في العود، وذكر كثيراً من ترتيبات الأوتار في الأجناس التي بأربعة أنغام، وتكلم عن تسوية الأوتار المطلقة بطريق الحسّ بالاتفاقات الصغار، وهي ما يستعمله المزاولون لهذه الآلات أكثر الأمر، ثم أردف بقولٍ مُجملٍ في الآلات ذوات الأوتار وما يمكن منها أن يتم بها الأمر العِلْمِيّ في تعيين أماكن النغم فيها.

وأما الفن الثالث في هذا الجزء، فقد جعله في تأليف النغم وطرائق الألحان، وفي صناعة الألحان الجزئية، ورتبه في مقاليتين:

أولاهما: في تعريف الصنف الأوّل من صنف الألحان، وهو ما يُسمع من النغم بإطلاقٍ، ولذلك رتب الجماعات التامة المنفصلة في جداول بحسب ما يستعمل في كلّ منها من الأجناس القوية أو من الأجناس اللينة، وبيّن ملائحات ومتنافرات كل نغمة مع الأخرى في جماعة جماعةٍ منها، ثم تكلم عن أصناف الانتقالات بين النغم والمبادئ التي يُنتقل منها في الجماعة، وذكر أزمنة الإيقاعات وإنشاءها وتخفيفها والتغييرات التي تلحق أصول أجناسها وذكر أصناف الإيقاعات المشهورة عند العرب قديماً، وقد علّق المحقق عليها بما يقابلها من الإيقاعات المستعملة في وقتنا هذا.

والمقالة الثانية في هذا الفن، قد جعلها في تأليف الألحان الجزئية، فعرف أولاً الصنف الثاني من صنف الألحان، وهو ي يحدث بالتصويّات الإنسانية التي تُقرن بأقوِيل دالّة على المعاني، ثم عدّد فصول النغم وكيفياتها، والمصوّت من الحروف وغير المصوّت، وأجزاء الحروف وأجزاء النغم، وكيف يكون اقتران النغم بحروف الأقوِيل، ثم جعل الألحان الإنسانية ثلاثة أصناف، فمنها ما هو فارغ النغم، وهو الصنف الذي يُباعَد فيه عند التلحين بين حروف القول فتزول هيئة أجزائه ومقاطعته فيمتلئ ما بين الحروف بنغم زائدة خالية من حروف تقابلها،

ومنها ما هو مملوّ النغم، وهو ما لا يُباعَد فيه بين الحروف فيمتلىء أكثرها بالنغم المرتبة في جماعة اللّحن أصلاً، ومنها ما هو مخلوط من كلا الصنفين، ثم ذكر كيف تُجزأ الأقاويل والنغم وكيف توزّع الحروف على النغم أو توزّع النغم على الحروف، وذكر بدايات الألحان ونهاياتها والنغم التي يُجتاز بها للانتقال بين الأجزاء، وأردف هذا بذكر أحوال النغم الانفعاليّة والمخيّلة وأصناف الألحان الكاملة، ثم ختم هذه المقالة بقولٍ صائبٍ في غايات الألحان ومدخلها في الإنسانيّة، فذكر أن أهل الصناعة قد تجاوزوا بها أمور الجدّ في الأقاويل إلى أصناف من الأقاويل المُبتدلة مما تستعمل في أمور اللّعب حتى كادت هذه الصناعة تزدل عند أهل الخير ومَن قصدُهم الانتفاع بها في تخييل الأقاويل التي هي جدّ غير هزلية ولا مبتدلة.

* * *

أحمد أبو خليل القبّاني الدمشقي

١٨٤٠ - ١٩٠٣

ولد القبّاني في دمشق عام ١٨٤٠، من عائلة تركيّة. تلقى هناك دروسه الكلاسيكيّة من قراءة وكتابة، وأحبّ الموسيقى منذ صغره فدرس أصولها ورقص السماح مع الشيخ أحمد الحلبي الذي أعجب بموهبته. كما أَلَمّ القبّاني بالشعر والرجل، واهتمّ بالمسرح الغنائيّ الذي لم يكن شائع الصيت في دمشق آنذاك.

اتّسعت رقعة شهرته في حقلّي الموسيقى والغناء، حتى وصلت إلى مسامع والي دمشق، فطلب منه أن يُنشئ فرقة تمثيليّة ففعل ذلك. وكان يضع ألحان المسرحيّات ويغنيها بنفسه، فداع اسمه أكثر فأكثر ممّا دفع بعض خصومه إلى رفع شكوى ضده إلى الوالي، واتّهمه بإفساد الأخلاق من خلال الغناء والتمثيل خاصة بصوت المغنيات.

كان هذا الادّعاء سبباً في إغلاق مسرح القبّاني، وإبعاده عن دمشق، فما كان منه إلّا أن اتّجه نحو الإسكندريّة في مصر، حيث لقي نجاحاً باهراً مع المسرحيّات التي كان يؤلّفها، يضع ألحانها ويؤدّيها تمثيلاً وغناءً.

يعتبر القبّاني أوّل فنان نقل الأغنية إلى المسرح، وثبّت دعائم المسرح

الغنائيّ. وقد واصل هذه المسيرة من بعده كلّ من سلامة حجازي، داوود حسين، كامل الخلعي، سيد درويش، إبراهيم فوزي وذكريا أحمد.

قام القبّاني في آخر أيامه برحلة إلى إسطنبول، ثم عاد إلى دمشق حيث وافته المنية عام ١٩٠٣.

من مسرحياته نذكر: «عترة»، «أنيس الجليس» و«ناكر الجميل».

* * *

أحمد ومحمد فليفل

١٩٠٦ - ١٩٠٢ / ؟ - ١٩٨٥

اشتهر هذا الثنائيّ في لبنان خاصّة والعالم العربيّ عامّة بتأليفه نوعاً مميّزاً من الغناء يدعى «النشيد».

ولد محمد فليفل عام ١٩٠٢ وشقيقه أحمد عام ١٩٠٦، والتحقا بمدارس المعارف، ثم بمدارس جمعية المقاصد الإسلاميّة. بدأت علاقتهما مع الموسيقى وهما صغيران، سمعا والدتهما تغني بصوتها الجميل مدائح وموشّحات حفظتها عن والدها، كما أحبّ الأناشيد التركيّة التي تعلّماها في المدرسة فحفظها مترجمة إلى العربيّة. وكان هذان الولدان يرافقان الفرقة الموسيقيّة وهي تجوب الشوارع، وتقيم الحفلات، عازفة الألحان التركيّة العسكريّة ممّا كان له أثر كبير في نفسي الولدين عند الكبر.

تتلّمذ الأخوان فليفل على الأب مارون غصن، بشارة فرزان والإيطاليّ زينللي Zinelli وعلى السيّد شلالا في العزف على البيانو.

وهكذا شبّ الأخوان فليفل مولعين بالموسيقى، فبدأ بوضع موسيقى الأناشيد في مطلع العشرينات.

أمضى محمّد سنتين في إسطنبول، ونال ثلاث رتب عسكريّة عاد بعدها إلى لبنان، وعيّن أستاذاً للرياضة والموسيقى في وزارة المعارف (التربيّة الوطنيّة حالياً)؛ أمّا شقيقه أحمد فكان يدرس الموسيقى في دار المعلمين.

أنشأ الأخوان فليفل عام ١٩٢٢ فرقة موسيقيّة في بيروت أسماها «فرقة

الأفراح الوطنيّة»، وكانت تدعوها الحكومة اللبنانيّة في استقبالات الشخصيات الرسميّة، وفي المناسبات الوطنيّة والدينيّة. عام ١٩٤٢، ارتأى الكولونيل نوفل قائد الدرك آنذاك ضمّ «فرقة الأفراح الوطنيّة» لمؤسّسة الدرك، لما كانت تمتاز به هذه الفرقة من روح فنيّة وتجهيز كامل بالمعدّات والآلات الموسيقيّة العصريّة. فعهد إلى الأخوين فليفل إنشاء الفرقة، وتنظيمها، وقيادتها طبق النظم والقوانين العسكريّة. وقد ألغي اسمها وأصبحت تعرف «بفرقة موسيقى الدرك». وفي الأربعينات، انضمّ سليم فليفل ابن محمّد إلى الثنائيّ فأصبحوا الأساتذة فليفل.

ظهر نشيدهما الأوّل عام ١٩٢٣، ويحمل عنوان «سوريا يا ذات المجد» وقد وضعها العديد من موسيقى الأناشيد خلال عملها في سلك الدرك، كما قاما بتأليف ألحان الاستقبال كالتعظيم لرئيس الجمهوريّة، والتكريم لرئيس الوزارة، وتحيّة العلم والتأهب وغيرها. عند بلوغ الأخوين فليفل سنّ التقاعد، عادا إلى التدريس فعلمّا في المعهد الموسيقيّ الوطنيّ، وجعلا من بيتهما داراً موسيقيّة فتملذ عليهما فنانون كثيرون. وقد تعاون الأساتذة فليفل حتى السبعينات مع كبار الشعراء، فكتبوا الأناشيد الوطنيّة والمدرسيّة والتربويّة إضافة إلى أناشيد للدول العربيّة.

ويجدر هنا الحديث عن النشيد وانطلاقه، فكما قلنا فإنّ الأخوين فليفل عاشا عهد الأتراك وعرفا المشانق، وكانت الروح الوطنيّة والاستقلال قد سادت لبنان والعالم العربيّ.

هذا، ويقول سليم فليفل أحد الأركان الثلاثة: إنّ النشيد يبقى ويخلد، أمّا الأغنية فتزول مع الوقت؛ ويعطي مثل نشيد «موطني» الذي وضع في العشرينات ولا يزال حتى الآن نشيد كلّ عربيّ. ويضيف سليم قائلاً: «عندما ذهب والدي إلى ألمانيا عام ١٩٢٦ لحضور الأولمبياد تعرّف الكثيرون إلى النشيد وأذيع في ألمانيا وأميركا ولندن باللغة الإنكليزيّة وموسكو باللغة الروسيّة». منحت الدولة للأساتذة فليفل أوسمة مختلفة تقديراً لجهودهم وإنتاجهم الفنيّ الرائع.

لحنّ الأخوان فليفل عدداً كبيراً من الأناشيد والمارشات الوطنيّة، من نظم بعض الشعراء أمثال: بشارة الخوري (الأخطل الصغين)، سلام فاخوري، محمّد يوسف حمود، الأب مارون غصن، خليل تقيّ الدّين... وقد جرى تبنيّ هذه

الأناشيد رسمياً، فجمعت في كتيب مع نوتاتها سمي: «مختارات الأناشيد الوطنية». طبع هذا الكتيب عام ١٩٥٩ باهتمام من وزارة الدفاع الوطني، ومن الأناشيد التي وردت فيه نذكر:

«إن لبنان لنا»، «لبنان حرم الأرز»، «النشيد الشعبي»، «نشيد الجيش»، «نشيد المدرسة الحربية»، «نشيد نحن الجنود»، «نشيد تحية الأرز»، «نشيد المجد»، «نشيد نحن الشباب»، «نشيد الشباب»، «نشيد يا تراب وطني»، و«نشيد موطني» . . .

توفي محمد فليل عام ١٩٨٥.

* * *

أدام، أدولف شارل Adam, Adolphe Charles

1803 - 1856

١٨٥٦ - ١٨٠٣

ملحن فرنسي من أصل ألباني، انتمى سنة ١٨١٧ إلى المعهد الموسيقي الباريسي وكان الفضل للأستاذ العظيم بوالديو Boieldieu باكتشاف موهبته الموسيقية فوضعه تحت رعايته.

نال الجائزة الثانية الكبرى للموسيقين في روما وبدأ حياته العملية بكتابة معزوفات للبيانو وللغناء، انتقل بعدها إلى المسرح الغنائي مع كوميديا لسكريب Scribe «قبلة الحمال». تميز أدام بعطائه الوافر (٥٣ عمل غنائي) وكانت مؤلفاته سهلة وواضحة مما جعل أصحاب وأرباب الموسيقى يعجبون به.

في سنة ١٨٤٧ أسس المسرح الوطني وعزم على استقبال الملحنين والموسيقين المهملين.

بالرغم من نجاح هذا الجسم الموسيقي انطفأ ذكره في شباط ١٨٤٨ على أثر الثورة وذلك لأسباب مالية.

شغل أدام سنة ١٨٤٩ منصب والده كأستاذ للبيانو في المعهد الموسيقي.

من أعماله الغنائية ما بقي شعبياً لفترة طويلة: الشاليه (١٨٣٤) - التوريادور

(١٨٤٩) - الأطرش (١٨٥٣) ومنها ما زال حتى الآن وهو محفوظ في الجداول الفرنسية والألمانية :

لو كنت ملكاً (١٨٥٢) - الباليه الرومنطقيّ «جيزال Giselle» (١٨٤١) - ومعزوفة منتصف الليل الميلادية .

توفي في باريس سنة ١٨٥٦ .

* * *

إسحق الموصلي

٧٦٧ م - ٨٥٠ م

ولد إسحق الموصلي في الري عام ٧٦٧ م، وهي مدينة تقع جنوبي شرقي طهران. جاء به والده «إبراهيم»، نجم الغناء والموسيقى في ذلك العصر إلى بغداد حيث تلقى ثقافة عالية وعلوماً موسيقيةً بواسطة دراساته اليومية. تعلّم مع خاله «زلزل» فنّ الضرب على العود وعلم الإيقاعات.

كان إسحق الموصلي، في صياغة ألحانه، يبدأ في الطبقات العالية الحادة، يتهدى بالنغم برهة، ثم يهبط تدريجياً إلى درجات القرار، وهكذا دواليك حتى يختم نشيده بالأزجال والأهزاج.

يعتبر «إسحق الموصلي» ووالده «إبراهيم» من أنصار الغناء القديم، ومن المحافظين على طرائق «معبد» وقواعد مدرسته التقليدية في فنّ الغناء، لذلك كانا في صراع دائم مع طرائق الغناء الرومنطقيّة التي ابتكرها «ابن جامع» ودعمها «إبراهيم بن المهدي» أخو الخليفة «هارون الرشيد».

أسرع الخلفاء إلى تكريم هذا الموسيقيّ الذي خلف والده إبراهيم في منصب كبير المغنّين في القصر العباسي. وبالرغم من كلّ هذا التكريم والتبجيل، اعتبر إسحق الغناء مهنة حقيرة، إذ لم يستطع الخلفاء الذين يتنعمون بمباهج الفنّ رفع أرباب الموسيقى إلى المركز الاجتماعيّ اللائق.

وضع إسحق القواعد وضبط الأوزان وحكم الأجناس والمقامات بفضل إلمامه العميق بالموسيقى وآلاتها.

كما كتب عدّة كتب عن «عزّة الميلاء»، «معبد»، الرقص والنغم والإيقاع.
توفي إسحق الموصلبي عام ٨٥٠ م.

* * *

إسكندر شلفون

١٨٨١ - ١٩٣٤

ولد إسكندر شلفون في القاهرة عام ١٨٨١، وكان والده بطرس شلفون، اللبناي الأصل، يجيد العزف على العود، ووالدته تتقن العزف على آلي القانون والعود، فنشأ إسكندر شلفون في بيت يهوى الموسيقى، ممّا فتح موهبته الموسيقية في سن مبكرة، فبادر والده إلى تعليمه أصول الموسيقى وقواعدها، كما علّمه الضرب على مختلف الآلات الموسيقية كالكمّان والعود والقانون.

بدأ إسكندر شلفون حياته الموسيقية بتلحين روايات لجمعية تمثيل، وتعليم تلاميذها، كما كان يدوّن ألحان الشيخ سلامة حجازي بالنوتة الموسيقية ممّا ساعده على التدرّج في العلوم الموسيقية وفهم قواعدها وأسرارها. أنشأ في القاهرة مدرسة خاصة للموسيقى أسماها «روضة البلابل» ودعاها فيما بعد «المعهد الموسيقي المصري»، الذي علّم فيه الموسيقى العربية والنوتة والعزف على مختلف الآلات الموسيقية. وقد ضمّ هذا المعهد مكتبة لبيع الكتب والمطبوعات والآلات الموسيقية.

في عام ١٩٢٠، أصدر إسكندر شلفون مجلّته الفنية «روضة البلابل» وكان ينشر فيها الموشّحات والأدوار مدوّنة بالنوتة الموسيقية. لم تلاق هذه المجلة التشجيع والتقدير من الجمهور، فاضطرّ إلى إيقاف إصدارها وإغلاق معهده باحثاً عن رزقه في التلحين والعزف على العود.

زار هذا الفنان بعض البلدان العربية، وأحيا فيها الحفلات الغنائية ناشراً للموسيقى العربية، خاصة في تونس والجزائر حيث مكث مدّة ثلاث سنوات، وحاز على وسام تقدير من حاكم تونس. كما سافر إلى باريس وناقش هناك كبار الموسيقيين في أسرار الموسيقى العربية وفنونها، فلاقي استحساناً وتقديراً.

عام ١٩٣٢ زار إسكندر شلفون لبنان وسوريا حيث أقام بعض الحفلات، ولكنّه لم يحصل على مؤازرة الفنّانين له فخاب ظنّه.

وبالرغم من ذلك، فضل البقاء وإقامة الحفلات الموسيقية متحملاً حياة العوز والحرمان إلى أن حاول المرحوم الأستاذ وديع صبرا، مؤسس ومدير المعهد الموسيقي الوطني آنذاك، تعيينه أستاذاً في المعهد. ولكنه لم يفلح لأسباب قاهرة، مما زاد من ألم الفنان، فعمل عازف عود في مقهى «كوكب الشرق» في بيروت.

يعتبر إسكندر شلفون دائرة معارف في الموسيقى العربية لمعلوماته الغزيرة، وثقافته الواسعة، من حيث التضلع بالأوزان وبأسرار المقامات العربية، وبالتلحين والتأليف والعزف على أكثر من آلة موسيقية.

ألف إسكندر شلفون عدّة كتب في الثقافة الموسيقية، فترجم عن الفرنسية، التي أتقنها، القسم الأوّل في الموسيقى العربية من دائرة المعارف الموسيقية كما ترجم بضع روايات تمثيلية. كان ينظم شعر أغانيه ويلحنها شأن قدماء الموسيقيين اليونانيين وبعض موسيقيي عصر النهضة الحديثة، كالشيخ أحمد أبي خليل القباني، كامل الخلعي، الشيخ درويش الحريري والشيخ سيد درويش.

وبالرغم من كون إسكندر شلفون عالماً وباحثاً موسيقياً أكثر منه عازفاً وملحناً، فقد كتب أوبراً أسماها «السبايا».

توفي إسكندر شلفون عام ١٩٣٤ وكان ضحية انهيار حدث في مكان عمله في بيروت «كازينو كوكب الشرق».

* * *

إسكندر فرح



يعتبر إسكندر فرح من أعمدة المسرح الغنائي، إذ ساهم بنصيب كبير في النهضة المسرحية الغنائية. عمل مع أحمد أبي خليل القباني في دمشق، وقد تخصص في تدريب المطربين والممثلين والموسيقيين.

انتقل إسكندر فرح بفرقة إلى الإسكندرية عام ١٨٨٣ لدى صدور قرار منع التمثيل في سوريا،

وعرفت هذه الفرقة باسم إسكندر فرح وأبي خليل القبّاني . عند عودة أبي خليل القبّاني إلى دمشق ، اضطرّ إسكندر فرح إلى تأليف فرقة جديدة ضمّ إليها فيما بعد الشيخ «سلامة حجازي» . وبعد فترة من الزمن انفصلا وكوّن كلّ منهما فرقة الخاصّة . إلا أن الحظ لم يوفّق إسكندر فرح ، في الوقت الذي لمعت فيه فرقة سلامة حجازي ، فاضطرّ إسكندر فرح إلى هجر التمثيل ، وحصر عمله بتأجير المسارح للفرق التمثيليّة . يعود إليه الفضل في إظهار الكثير من الفنّانين والفرق التمثيليّة ، بالإضافة إلى ما بذله من جهد ومال للنهوض بالفنّ التمثيليّ المسرحيّ .

* * *

Albinoni, Tomaso

1671 - 1751

ألبينوني ، توماسو

١٦٧١ - ١٧٥١

ولد ألبينوني في البندقية من عائلة ميسورة ، فتعلّم العزف على الكمان والغناء على ليغرينزي Legrenzi ، وعاش حياته هاوياً موسيقياً إذ أنّه لم يكن بحاجة للتّلعين كمورد عيش . عاش ألبينوني كلّ حياته في البندقية ، باستثناء بعض الرحلات القصيرة .

نظّم الحفلات الموسيقية لزواج ولي العهد ألبير دوبايفير Albert de Bavière من ابنة الإمبراطور جوزيف الأول Joseph 1er وكان ذلك عام ١٧٢٢ .

التقى ألبينوني ميتاستاز Métastase عام ١٧٢٤ ، ولحن له «ديدون أباندوناتا Didone Abbandonata» ؛ كما لحن ما يقارب الخمسين أوّراً نذكر أشهرها : «زينوبيا Zenobia» ، «أنجلبيرتا Engelberta» ، «لاستاتيزا La Statiza» و «فيسبيتا وبمبينون Vespetta e Pimpinone» .

يحتلّ ألبينوني مركزاً مرموقاً بين موسيقيي البندقية في عصره إلى جانب أنطونيو فيفالدي Antonio Vivaldi وبينيديتو مارسيللو Benedetto Marcello . توفي ألبينوني في مسقط رأسه عام ١٧٥١ .

* * *

Albéniz, Isaac

ألبينيز، اسحق

1860 - 1909

١٨٦٠ - ١٩٠٩



ولد ألبينيز في مدينة كاتالون الإسبانية سنة ١٨٦٠ وهو ملحن وعازف بيانو شهير.

بدأ العزف في سنّ الثالثة من عمره وقدم أول معزوفة أمام الجمهور وهو في الرابعة من عمره. خلال العديد من الحفلات الموسيقية في إسبانيا، برز كموسيقار بارع ارتجاليّ.

في الستين ١٨٧٢ - ١٨٧٣ ذهب إلى الولايات المتحدة الأمريكية وجال في بلاد أميركا الجنوبية، ولكنه أصيب بمرض «الحمى الصفراء» فعاد إلى بلاده في سنة ١٨٧٤.

كان تلميذاً لبراسين Brassin في بروكسل Bruxelles حيث ذهب بفضل منحة أعطيت له للتعلّم في الخارج.

التقى ليزت Liszt سنة ١٨٨٠ وقام بجولات موسيقية عديدة في كوبا وإسبانيا وأميركا اللاتينية حيث كتب معزوفته زارزويلا Zarzuelas (١٨٨٢) قبل زواجه واستقراره في برشلونة Barcelone ثم في مدريد Madrid.

كان له معزوفات شعبية عديدة ولكنه بذهابه إلى لندن Londres (١٨٩٠ - ١٨٩٣) دخل مجال الموسيقى الغنائية فبرع فيها. من أهم أعماله «لافيغا La Vega»، «أناشيد إسبانيا»، و«إيبيريا Iberia».

توفي ألبينيز سنة ١٩٠٩ عن عمر ٤٩ سنة.

* * *

Amy, Gilbert

أمي، جيلبير

1936

١٩٣٦

ولد جيلبير أمي في باريس سنة ١٩٣٦ وكان منذ طفولته ميلاً للهندسة

المعماريّة ولا يزال. أمّا بالنسبة للموسيقى فقد كانت بدايته مع عزف البيانو مخيية للأمل ولكن حسّه وموهبته وحبه للموسيقى تفتح سنة ١٩٤٨ عندما حضر مع والده حفلة موسيقيّة بمناسبة عيد الميلاد المجيد في باريس.

عند بدايته فنّ التأليف، تأثر بيرليوز Berlioz، شوبرت Schubert وشومان Schumann ثم بارتوك Bartok وسترافينسكي Stravinski.

دخل المعهد الموسيقيّ الباريسيّ في سنّ الثامنة عشرة وبقي تحت إشراف أوليفيه ماسييان Olivier Messiaen لمُدّة سنتين مما جعله يلتقي بـ موزار Mozart، وشوبان Chopin وديبوسسي Debussy.

في سنة ١٩٥٧ درس على بوليز Boulez قيادة الفرقة الموسيقيّة، وخلال تلك الفترة كان «البيت الموسيقيّ» في أوجه فأحسّ «أمي» بأنّه في عزلة تامّة خلال عمله في المعهد الموسيقيّ، فقرّر الخروج إلى الحياة ومباشرة التأليف.

كتب عدّة معزوفات للبيانو وللفرق الموسيقيّة تميّزت بطابع خاص ويلمسة رقيقة وشاعريّة منها: «ترياد Triade» (معزوفة لفرقة موسيقيّة)، و«تراجكتوار Trajectoires» (للكمان).

ترأس إدارة «البيت الموسيقيّ» سنة ١٩٦٧ بعد بيار بوليز Pierre Boulez وبقي حتى سنة ١٩٧٣ عند إقفاله. سنة ١٩٨١ ألّف معزوفة «كازي أوناتوكاتا Quasi Una Toccata»، «برالوديوم Praeludium» (معزوفة لفرقة موسيقيّة)، و«فصل في جهنم» «Une saison en enfer».

سنة ١٩٨٤ أصبح رئيساً للمعهد الموسيقيّ الوطنيّ العالي في ليون Lyon بعد بيار كوشيرو Pierre Cochereau.

* * *

Englert, Giuseppe Giorgio

1927

أنغلير، جيوسب جيورجيو

١٩٢٧

ولد أنغلير في مدينة فييزول Fiesole الإيطاليّة، وهو من أصل سويسريّ. درس الموسيقى في كونسرفاتوار زوريخ Zurich (١٩٤٥ - ١٩٤٨) على بوركهارد

Burkhard وفانك Funk، قبل أن ينتقل عام ١٩٤٩ إلى باريس .

تابع أنغلير في العاصمة الفرنسية دروس العزف على الأورغن على أندريه مارشال André Marchal (١٩٤٩ - ١٩٥٦)، وأصبح مساعداً له في سانت - أوستاش Sainte - Eustache (١٩٥٧ - ١٩٦٢)؛ كما أخذ دروساً في دارمستاد Darmstadt .

عين مديراً مساعداً في «مركز الموسيقى الباريسي»، قبل أن يستدعى عام ١٩٧٠ إلى جامعة باريس الثامنة (فنانس Vincennes)، ويؤسس عام ١٩٧٥ «مجموعة الفن والمعلوماتية لجامعة فنانس Vincennes» .

أشهر أعماله: «الشوفان المجنون» «رواية كابيتاغولي Kapitagolei»، «رباعية س S»، «فاغانس أنيمولا Vagans animula» و«ترينسين - فانبول Trinsin - Funpol» .

* * *

Encina, Juan del

أنكينيا، جوان دل

1468 - 1529 ١٥٢٩ - ١٤٦٨

ملحن وشاعر إسباني، ولد في سالامانك Salamanca، وتعلم في جامعتها على نيرييجا Nebrija، قبل أن يدخل في خدمة دوق ألب Albe ويتولى إدارة العديد من الاحتفالات الفنية لهذه العائلة الشهيرة. كتب هذا الشاعر والملحن القسم الأكبر من قصائده وألحانه قبل بلوغه سن الخامسة والعشرين ورحيله إلى روما، بسبب عدم حصوله على مركز رئيس جوقة سالامانك Salamanca الذي طالما حلم به .

كان لأنكينيا عدّة إقامات في روما بين عامي ١٥٠٠ و ١٥١٦، تخلّلها ذهابه إلى الأرض المقدّسة حيث رسم كاهناً، فعمل منذ عام ١٥٢٣ وحتى وفاته في ليون León ومالاغا Málaga .

لحن أنكينيا أغاني غرامية عديدة، إضافة إلى قداديس أوراتوريو Oratorio نذكر منها:

«أوتوديل ريبيلون Auto del Repelón»، «فارسا دو بلاسيديا إي فيكتوريانو»

Cancionero del lasio ديل بالاسيو «Farsa de Placida y Victoriano»، «كأنسيونيرو ديل بالاسيو»
Palacio «و«مونومانوس دولا موزيكا إسبانيولا»
Monumentos de la música
espanola

توفي أنكينا في ليون Léon عام ١٥٢٩ .

* * *

أنيس فليحان

١٩٧٠ - ١٩٠٠

كان لهذا الفنان اللبناني الأصل، والأميركي الجنسية، اليد الفضلى في متابعة نشر رسالة الفن اللبناني عن طريق «المعهد الموسيقي الوطني» الذي تولّى إدارته بضع سنوات خلفاً للفنان الراحل وديع صبرا.

في عهد أنيس فليحان، تأسس في المعهد فرع خاص لتدريس الموسيقى العربية أطلق عليه اسم «القسم الشرقي»؛ وقد عمر هذا بفضل المساعي والجهود التي بذلها الفنان الأستاذ جورج فرح إذ تولّى رئاسته زهاء ٢٥ سنة .

للأستاذ فليحان بعض الأعمال الموسيقية الكلاسيكية، منها السوناتات والسمفونيات؛ وقد اشتهر في البلاد الأميركية بمزجه الألحان الشرقية بالغربية ممّا كان له صدى مستحبّ لدى السامعين . توفي أنيس فليحان عام ١٩٧٠ .

* * *

Obrecht, Jakob

أوبرشت، جاكوب

1450 - 1505 ١٥٠٥ - ١٤٥٠

ملحن إيرلندي، ترأس جوقة أوترشت Utrecht عام ١٤٧٦ فتلمذ على يده إيراسم Érasme، كما عمل في كنيسة سانت - جيرترود Sainte - Gertrude وأخوية نوتر - دام Notre - Dame في برجين أوب زوم Bergen op Zoom . (١٤٧٩ - ١٤٨٤) .

عمل أوبرشت أيضاً رئيساً لجوقة كامبريه Cambrai (١٤٨٥)، وجوقة نوتر - دام Notre Dame في أنفر Anvers، كما أقام فترة في بلاط دوق فيراري Ferrare، هيركول الأول 1^{er} Hercule .

احتلت الموسيقى الدينية القسم الأكبر من إنتاج أوبرشت (٢٩ قَدَّاساً و ٢٨
ترتيلة جماعية) الذي يحتوي أيضاً على بعض الأغاني القصيرة.

أشهر أعماله: «الياس يقتلني»، «بيتا فيسيرا Beata Viscera»، «سالف ديثا
پارينز Salve diva parens»، «سيكوت سبينا Sicut spina»، «أوكام سويافيس
إست O quam suavis est» و «سوبر ماريا زارت Super Maria Zart».

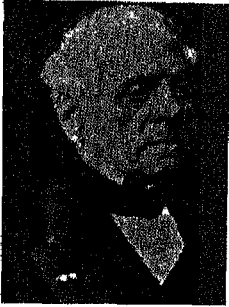
توفي أوبرشت في فيراري Ferrare عام ١٥٠٥.

* * *

Auber, Daniel François

أوبر، دانيال فرانسوا

1782 - 1871 ١٧٨٢ - ١٨٧١



ملحن فرنسي ولد في كاين Caen سنة ١٧٨٢.

كان لنشأته في بيت يستقبل الموسيقين والفنانين
الأثر الكبير في تنمية حسه الفني في وقت مبكر، فألف
عدّة معزوفات رومنتيقيّة نالت الإعجاب.

أرسله والده إلى إنكلترا لمتابعة دراسته في حقل
التجارة وعاد إلى فرنسا سنة ١٨٠٤ دون أن ينسى موهبته

الموسيقية. أقام حفلة موسيقية وعملاً غنائياً «غلطة زمن» وقدمها سنة ١٨٠٦.
كتب عدّة معزوفات دينية وأوبرا كوميدية ولكن نجاحه العظيم برز في باريس مع
«لابرجار شاتولين La Bergère Châtelaine» سنة ١٨٢٠ و «إيما Emma» سنة
١٨٢١.

بدأ أوبر بالتعاون مع سكريب Scribe ضمن ليسستر Leicester سنة
١٨٢٣. وأصبح من أهم وأعظم الممولين بالمعزوفات للأوبرا وخاصة الأوبرا
الكوميدية.

أما بالنسبة لأوبر Auber فقد ألف حوالي خمسين قطعة غنائية تطرق فيها
إلى كل المواضيع والأنواع وكان له أساليب خاصة بعيدة عن التأثيرات الإيطالية
والألمانية. من أعماله: «الثلج» و «البناء».

كان لعمله «لامويت دو بورتيسي La Muette de Portici» الذي عرض في بروكسل Bruxelles سنة ١٨٣٠، قوّة هائلة وأثر عظيم وإشارة هامّة لبدء الحركات الثوريّة التي نتج عنها انفصال بلجيكا وهولندا.

الخطيبة (١٨٢٩) - الحصان البرونزي (١٨٣٥) - السدومينو الأسود (١٨٣٧) - ماسات التاج (١٨٤١) كلها أعمال لم تدم طويلاً، أما نجاح فرا ديافولو Fra Diavolo فلا يزال حتى أيامنا هذه. توفي أوبير في باريس سنة ١٨٧٤.

* * *

Ordonez, Carlo d' أوردونيز، كارلود

1734 - 1786 ١٧٨٦ - ١٧٣٤

ملحن نمساويّ، ولد في فيينا Vienne وسبق هايدن Haydn في مجال السمفونيّات؛ فقد لحن ٦٧ معزوفة سمفونيّة إضافة إلى أعمال آلات النفخ، كونسرتو للكمان، ٢٧ رباعيّة وترية، ٢١ ثلاثيّة وترية، باليه، غنائيّة تدعى «در ألت وينيريش تاندلماركت Der alte wienerische Tandelmarkt» وأوبرتين هما: «السيست Alceste» و«ديسمال هات دير مان دين ويلن Diesmal hat der Mann den willen».

توفي أوردونيز في مسقط رأسه عام ١٧٨٦.

* * *

Orff, Carl أورف، كارل

1895 - 1982 ١٩٨٢ - ١٨٩٥

ملحن ألمانيّ، ولد في ميونيخ Munich، وكان قائد أوركسترا في ميونيخ Munich، مانهايم Mannheim ودارمستاد Darmstadt قبل أن يشقّ طريقه كملحن.

كتب أورف العديد من الأوبرا، والليدر Lieder والقصائد السمفونيّة ما بين عامي ١٩٢٠ و ١٩٣٥، غير أنّ نجاحه الكبير الذي عرفه في ألمانيا كان عام ١٩٣٧ مع «كارمينا» Carmina فأتلّف عندئذ أورف كلّ أعماله السابقة، ووضع الأسلوب السهل في خدمة الأعمال الدراميّة.

كتب أورف: «كاتوللي كارمينا Catulli Carmina»، «انتصار أفروديت
«Trionfi di Afrodite»، «دير موند Der Mond»، «دي كلوج Die Kluge»،
«وقيامة المسيح».

توفي أورف في ميونيخ Munich عام ١٩٨٢.

* * *

Auric, Georges

أوريك، جورج

1899 - 1983 ١٨٩٩ - ١٩٨٣

جورج أوريك ملحنٌ باريسيّ من مواليد سنة ١٨٩٩. تابع دراساته في
المعهد الموسيقيّ في مونبيلييه Montpellier ثم انتقل إلى المعهد الباريسيّ. وكان
تلميذاً لكوساد Caussade في دروس الطباقي والتتابع الموسيقيّ. أعجب بساتي
Satie، وسترافنسكي Stravinski وشابرييه Chabrier.

تميّز أوريك بفكرة الرفض وبموسيقاه الثوريّة. تولّى مناصب رسميّة هامّة،
وأصبح عضواً في «المؤسسة الموسيقيّة» سنة ١٩٦٢. وكانت أعماله متميزة بقليل
من الجرأة والسخرية ولكنها كانت واضحة ولها صلة عميقة بالفنون الأخرى
خصوصاً المسرح والأفلام.

من مؤلفاته: «المكّدرون» - «البخّارة» - «طريق النور» - «الرّسام وعارضته»،
وكّلها أعمال مسرحيّة إذ كان أوريك يتعامل مع استعراضات الباليه وكأنّها أوبرا
تحلّ فيها الرقصات مكان الغناء. في موسيقى الأفلام، وجد أوريك تجربة خلّاقة
وفرصة مناسبة للاقتراب من الجمهور فلحن «دمّ الشاعر» - «العودة الأبدية» -
«الجميلة والحيوان» - «الأهل المخيفون» - و«لنا الحرية».

توفي في باريس Paris سنة ١٩٨٣.

* * *

Offenbach, Jacques

أوفنباخ، جاك

1819 - 1880 ١٨٨٠ - ١٨١٩

عرف هذا الفنّان الفرنسيّ، من أصل ألمانيّ، كأكبر ملحنّ للأوبريت ولقّب

بـ «Mosart des Champs - Elysées». ولد أوفنباخ في كولونيا Cologne، وتعلّم العزف على الكمان على والدته؛ ثم انتقل إلى باريس عام ١٨٣٣، وقبله شيرويني Cherubini كتلميذ في المعهد الموسيقي رغم جنسيته الأجنبية. لم يبق في المعهد إلا عاماً واحداً لعدم انضباطيته، فعمل عازفاً للكمان في مسرح الأوبرا - كوميك، كما درس التلحين على جاك فورمانتال هاليفي Jacques Formental Halévy.

لم يلاق عمله الأوّل، الذي ظهر عام ١٨٣٩، نجاحاً مقبولاً، وكان يدعى: «پاسكال وشامبور Pascal et Chambord» فامتنع أوفنباخ عن التلحين مدة ثمانين سنوات، كان يكسب خلالها لقمة عيشه من عمله كعازف كمان بجولات في إنكلترا، النمسا وألمانيا.

عام ١٨٤٤ تزوج أوفنباخ، ورزق بخمسة أولاد، ثمّ قبل العمل كقائد أوركسترا في دار الكوميديا - الفرنسية.

استأجر أوفنباخ مسرحاً صغيراً في شارع الشانزليزيه Champs - Elysées عام ١٨٥٥، وبدأ عرض أعماله وخاصّة الأوبريت فنّج، وذاع صيته في كل أنحاء فرنسا وخارجها.

من أعماله: «بيبيتو Pepito»، «ملكة الجزر»، «اللحية الزرقاء»، «الحياة الباريستية»، «روبنسون كروزو Robinson Crusoe»، «رحلة القمر»، «دكتور أوكس Ox»، «ومدام فافار Favart» . . .

توفي أوفنباخ في باريس عام ١٨٨٠.

* * *

أوكيغيم، جوهانس Ockeghem, Johannes

١٤١٠ - ١٤٩٧ 1410 - 1497

ملحن فنلندي، اختار فرنسا موطناً له، ودخل في خدمة دوق بوربون Bourbon شارل الأول Charles 1^{er} عام ١٤٤٦. عرف قمة نجاحه في الكنيسة الملكية الفرنسية (١٤٥٢)، وعمل كرئيس كنيسة في بلاط شارل السابع Charles VII، وشارل الثامن Charles VIII ولويس الحادي عشر Louis XI.

لم يحبّ أوكيغيم التنقل والسفر، فقد زار إسبانيا عام ١٤٧٠ و فلاندريا عام ١٤٨٤؛ غير أن شهرته تخطت حدود المملكة بفضل الروحية المختلفة التي تعامل بها هذا الملحن مع الأغنيات الدنيوية والنغمات الدينية؛ إذ كان أول من حاول أن يعثر على صلة بين اللحن والكلمة تبعه بعد ذلك باخ Bach ومونتيفردي Monteverdi .
 كتب أوكيغيم: «خذي مني مثلك الغرامي»، «ميسا كوجوسفيستوني Missa Cujusvisti»، و «ميسا برولاتيونوم Missa Prolationum» .
 توفي أوكيغيم في تور Tours عام ١٤٩٧ .

* * *

Ibarrondo, Félix

إيباروندو، فيليكس

1943

١٩٤٣

ملحن إسباني، ولد في أونات Onate، ودرس التنغيم والإيقاع على والده؛ كما درس الفلسفة، واللاهوت والتلحين على خوان كورديرو كاستونوس Juan Cor-dero Castanos؛ وقد حصل على شهادتي العزف على البيانو والتلحين من كونسرفاتواري بيلباو Bilbao وسان سيباستيان San Sebastian .

انتقل إيباروندو منذ عام ١٩٦٩ إلى باريس، فتتلمذ على ماكس دوتش Max Deutsch، هنري دوتيو Henri Dutilleux وموريس أوهانا Maurice Ohana، كما حصل على جائزة ليلي - بولانجيه Lili - Boulanger عام ١٩٧٢ .

أشهر أعماله: «إيتارين إكستيا Aitaren Extea»، «أمواج العمق»، «إيزينغابيكوا Izengabekoa»، «أميروك Amairuk»، «بريزاس Brisas»، «سيلاك Cibillak»، «أبيسال Abyssal» و «فالين Phalène» .

* * *

Ippolitov - Ivanov, Mikhail

إيبوليتوف - إيغانوف، ميكائيل

1859 - 1935

١٨٥٩ - ١٩٣٥

ملحن روسي، ولد في مدينة غاتشينا Gatchina عام ١٨٥٩، ودرس التلحين على ريمسكي - كورساقوف Rimsky - Korsakov . أصبح إيبوليتوف -

إيفانوف مديراً لمدرسة الموسيقى في تيفليس Tiflis (١٨٨٣ - ١٨٩٣)، ثم أستاذاً في كونسرفاتوار موسكو Moscou (١٨٩٣) الذي عين مديراً له منذ عام ١٩٠٥ وحتى عام ١٩٢٢ .

لعب هذا الملحن دوراً بارزاً في الحياة الموسيقية في موسكو، إذ ترأس «جمعية الجوقة الروسية» (١٨٩٥ - ١٩٠١) و«أوبرا زيمين Opéra Zimine» (١٨٩٩ - ١٩٠٦)؛ كما تولّى إدارة البولشوي Bulchoï عام ١٩٢٥ .

أشهر أعماله التي أعجب تشايكوفسكي Tchaïkovski بغنى ألوانها هي : «صور من أوزبكستان Uzbékistan»، «فيفاء توركمينستان Turkménistan» و«نبذات تاريخية كوكازية» .

توفي إيفانوف - إيفانوف في موسكو عام ١٩٣٥ .

* * *

Ibert, Jacques

إيبير، جاك

1890 - 1962 ١٨٩٠ - ١٩٦٢

دخل إيبير إلى المعهد الموسيقيّ الباريسيّ في سنّه العشرين، وتابع دروس بيّسار Pessard في الإيقاع، وجيدالج Géralge في الطباقي وفيّدال Vidal في التلحين .

نال جائزة روما الكبرى سنة ١٩١٩، ومنذ ذلك الحين لم يتوقف عن التلحين . أعجب إيبير بالملحنين القدماء أمثال موزار Mozart، وسكارلاي Scarlatti، وكوپيرين Couperin ورامو Rameau؛ كما اهتمّ بالجدد أمثال شابرييه Chabrier، وبيزيه Bizet، وديبوسي Debussy وسترافنسكي Stravinsky . تفتّحت تقاليد الفنّ الفرنسيّ في أعماله فوجدنا فيها الحساسيّة، والروح الحنونة والضحك المؤثّر .

من أعماله : «پيرسيه وأندروميد Persée et Andromède»، «الصقّر»، «جونزاغ Gonzague»، «قبة قشّ إيطالية»، «مروحة جان Jeanne»، «غراميات جوبيتر Jupiter» و«اعتزاز الطهارة» .

توفي إيبير في مسقط رأسه باريس سنة ١٩٦٢ .

إيتوربي، جوزيه

Iturbi, José

1895 - 1980

١٨٩٥ - ١٩٨٠

عازف بيانو وقائد أوركسترا وملحن إسبانيّ، ولد في فالانس Valence وأنهى دروسه الموسيقية في صفّ فيكتور ستوب Victor Staub في كونسرفاتوار باريس .

عيّن إيتوربي مكان ليزت Liszt في كونسرفاتوار جنيف Genève منذ عام ١٩١٨ وحتى عام ١٩٢٣، انتقل بعدها إلى الولايات المتحدة الأميركية .

بدأ إيتوربي عمله في أميركا عام ١٩٢٩ كعازف بيانو وقائد أوركسترا، وعيّن عام ١٩٣٦ رئيساً دائماً للأوركسترا «روشيستر Rochester». غير أنه ظهر ككوميديّ بارع خلال حفلة موسيقية في هوليوود Hollywood، فتنطرق إلى فنّ التمثيل وجال العالم خلال الأربعينات مع المسرحية «عالم الجنّ في مكسيكو Mexico» .

وعند عودته إلى إسبانيا، ترأس إيتوربي «الأوركسترا السمفونية» في فالانس Valence (١٩٥٦)، وتابع عمله في إقامة الحفلات الموسيقية مع شقيقته أمبارو Amparo .

لحن العديد من المعزوفات للبيانو، «فانتازي Fantaisie للبيانو والأوركسترا» وقصيدة سمفونية .

توفي إيتوربي في لوس أنجلوس Los Angeles عام ١٩٨٠ .

* * *

إيركل، فيرينك

Erkel, Ferenc

1810 - 1893

١٨١٠ - ١٨٩٣

عازف بيانو، وقائد أوركسترا وملحن هنغاريّ، ولد في مدينة غيولا Gyula وبدأ دروس الموسيقى مع پوزسوني Pozsoni .

بدأ إيركل حياته المهنية مع كولوزفار Kolozsvár، واستقرّ في پست Pest عام ١٨٣٤، حيث عيّن قائداً لأوركسترا «المسرح الوطني» عند افتتاحه عام ١٨٣٨، ثم أصبح مديره الموسيقيّ حتى عام ١٨٨٤ .

أسس إيركل عام ١٨٥٣ «الجمعية الفيلارمونيكية لبودابست Budapest»، وبقي مديراً لها مدة ستة عشر عاماً؛ كما درس البيانو في «الأكاديمية الملكية للموسيقى» ثم تولى إدارتها (١٨٧٥ - ١٨٨٦).

أخذ إيركل روسيني Rossini، وبيلليني Bellini، وأوبر Auber ومايربير Meyerbeer مثلاً له، ثم بدأت أعماله تنطبع تدريجياً بالموسيقى الألمانية (خاصة موسيقى واغنر Wagner).

يتضمن إنتاجه عشر أوبرات، ست أوبرا - كوميك، النشيد الوطني الهنغاري، موسيقى للعزف وموسيقى للمسرح.

أشهر أعماله: «ماريا باتوري Maria Bathori»، لازلو هانياي Laszlo Hunyadi»، «الملك إيتيان Etienne»، «افتتاحية رسمية»، و«سارولتا Sarolta». توفي إيركل في بودابست Budapest عام ١٨٩٣.

* * *

Ireland, John

إيرلاند، جون

1879 - 1962 ١٨٧٩ - ١٩٦٢

ملحن إنكليزي، ولد في مدينة بودون Bowdon، وكان والده أديباً معروفاً. درس العزف على البيانو، ثم التلحين على ستانفورد Stanford في «رويال كوليدج أوف ميوزيك Royal College of music» مدة ثمانية سنوات (١٨٩٣ - ١٩٠١).

درس إيرلاند فيما بعد في هذه المؤسسة، وكان من بين تلامذته بنجامين برينتن Benjamin Britten، وموران Moeran وهامفريه سيرل Humphrey Searle.

كتب إيرلاند مقطوعات عديدة للبيانو، وتميزت أعماله بغنى اللغة الإيقاعية. وبالرغم من تأثير الرومنطيقية الألمانية، عرف كيف يكون لنفسه أسلوباً رقيقاً خاصاً.

أشهر أعماله: «كونسرتو مي بيمول Concerto mi bémol»، «سي فيشر Sea

«Fever»، «داون باي ذا سالي غاردينز Down by the Sally Gardens» و «ذا أوفرلاندرز The Overlanders» .

توفي إيرلاند في واشنطن Washington الإنكليزية عام ١٩٦٢ .

* * *

Eisler, Hanns

أيسلر ، هانس

1898 - 1962 ١٩٦٢ - ١٨٩٨

ولد أيسلر، الملحن الألماني، في مدينة ليبزيغ Leipzig، وتولّع بالموسيقى منذ صغره فتعلّمها على نفسه، قبل أن يدرس أصولها على شونبرغ Schönberg في فيينا Vienne (١٩١٩ - ١٩٢٣) ثم في برلين Berlin (١٩٢٥). انخرط أيسلر في دائرة طليعة الموسيقيين الألمان، والتقى وولف Wolpe وكرينيك Krenek. أعطى أعماله منحى ناقداً وساخرًا، وقام بعدة نشاطات سياسية ملحنًا بأسلوب عنيف يتناقض وأسلوب شونبرغ Schönberg.

قام أيسلر عام ١٩٣٣ بجولة أوروبية، قبل أن يستقرّ عام ١٩٣٨ في الولايات المتحدة الأميركية حيث كتب سلسلة ألحان متنوعة (مسرح وسينما)، مستعملًا نظام الاثني عشر صوتًا؛ وعاد إلى برلين الشرقية عام ١٩٥٠ حيث حصل على مراكز رسمية مشرفة ولحن موسيقى اشتراكية.

أهمّ أعماله: «قصاصات المجلات»، «تامبو Tempo القرن»، «ليدر دوماس Lieder de Masse»، «كول وامب Kuhl wampe»، «دي مآثر Die Mutter»، «سمفونية دوتش Deutsch»، «أنريد أن دين كران كارل Anrede An den Kran Karl». «Karl» .

توفي أيسلر في برلين الشرقية عام ١٩٦٢ .

* * *

Egk, Werner

أبغ ، ويرنر

1901 - 1983 ١٩٨٣ - ١٩٠١

ملحن ألماني، ولد في أوشيسههايم Auchseshaim وتلقّى دروسه

الموسيقية في فرانكفورت سور - لو - ماين Francfort - Sur - le Maine ، ثم في ميونيخ Munich مع كارل أورف Carl Orff .

عين أيج قائداً للأوركسترا في إذاعة بافيري Bavière عام ١٩٢٩ ، ثم رئيساً لستاتسووير Staatsoper في برلين Berlin (١٩٣٧ - ١٩٤١) . كما تولّى مناصب هامة كإدارة «المدرسة العليا للموسيقى» في برلين (١٩٥٠ - ١٩٥٣) ، ورئاسة «اتحاد الملحنين الألمانين» ، و«الجمعية الألمانية لكتاب وناشري الموسيقى» (ابتداء من عام ١٩٥٠) .

تأثر أيج بسترافنسكي Stravinski والموسيقى الفرنسية ، واهتمّ بكتابة الأعمال الغنائية التي نذكر أشهرها: «كولومبوس Columbus» ، «الكممان السحري» ، «دائرة» ، «لوريفيزور Le Revizor» ، «بيرغينت Peer Gynt» ، «خرافة إيرلندية» ، «جوان دوزاريسا Joan de Zarissa» ، «كازانوفا Casanova في لندن» ، و«تجربة القديس أنطونيوس» .

توفي أيج في بافيري Bavière عام ١٩٨٣ .

* * *

Ives, Charles Edward

إيف ، شارل إدوار

1874 - 1954 ١٨٧٤ - ١٩٥٤

ولد إيف Ives في كونكتيكوت Connecticut الأميركية وتأثرت موسيقاه بطفولته التي قضاها في الريف وبوالده الذي كان موسيقياً في الجيش .

عرف إيف Ives كيف يعطي نفسه الاستقلالية ، فأتت مهنته كمؤلف فريدة من نوعها: كان عازف أورغن في بلدته في سنّ الرابعة عشرة ، وتابع نشاطاته كموسيقياً للكنيسة فترة كبيرة من حياته .

درس في جامعة يال Yale على هوراسيو باركر Horatio Parker ، ولكن يبدو أنه تلقى القليل من العلوم الكلاسيكية ، أمّا التأليف فقد تعلّمه على نفسه . لم يشتهر إيف Ives إلا في نهاية حياته ، ولم تدم فترة إبداعه إلا ثمانية عشر عاماً (١٩٠٠ - ١٩١٨) لأنّ النوبات القلبية بدأت تظهر سنة ١٩١٨ ، وأجبرته على الاعتزال سنة ١٩٣٠ .

ولكن الفترة الباقية من حياته كانت بداية نجاحه، فقد قام الكثيرون بنشر أعماله وتأديتها على المسارح.

كتب إيف Ives: «السمفونيات الأولى، الثانية، الثالثة، الرابعة والخامسة»، «سمفونية العطلات»، «سترايل بارك Central Park في الظلام»، «السؤال بدون جواب»، «ثلاثة أماكن في إنكلترا الجديدة»، «وفوق الأرصفة».

توفي إيف Ives في نيويورك New York سنة ١٩٥٤.

* * *

Evangelisti, Franco

إيفانجيليستي، فرانكو

1926 - 1980 ١٩٢٦ - ١٩٨٠

ولد إيفانجيليستي في روما Rome وتابع فيها دروس الهندسة قبل أن يكرّس نفسه عام ١٩٤٨ للموسيقى؛ فدرس التّلميح على پاري Paris، والعزف على البيانو على أرندت Arndt، كما تابع دروساً صيفيّة في دارمستاد Darmstadt منذ عام ١٩٥٢ وحتى عام ١٩٦٠. ويعود تاريخ أعماله الأولى إلى هذه الفترة، التي طبعته بالأسلوب التسلسليّ قبل أن يلتقي بمير- إبلير Meyer - Eppler (١٩٥٢) ويفتح عينيه على الموسيقى الإلكترونيّة.

تلقى إيفانجيليستي دعوة من إيمير Eimert للعمل في الإستوديو الإلكترونيّ لإذاعة كولونيا Cologne (١٩٥٦)، فالتقى هناك بكونيغ Koenig، وستوكهوسن Stockhausen، وهيلمز Helms، وميتزغر Metzger، وكاجيل Kagel وليجيتي Ligeti.

اشترك إيفانجيليستي عام ١٩٥٨ مع ستوكهوسن Stockhausen ونونو Nono في افتتاح «استوديو التجارب في الإذاعة البولونيّة» و«مهرجان الخريف في فارصوفيا Varsovie»، ثم اهتمّ بنشر الموسيقى المعاصرة، منظّماً «الأسبوع العالميّ للموسيقى الحديثة» في باليرم Palerme عام ١٩٥٩، ومؤسساً جمعيّة «نيوفا كونسونانزا Nuova Consonanza» عام ١٩٦٠.

أشهر أعماله: «أورديني پروپورزيوني Ordini Proporzioni»، «ألياتوريو Aleatorio»، «راندوم أورنوت راندوم Random or not Random»،

«إنكونتري دي فاسك سونور Incontri di fasce Sonore»، و«دي شاشتيل Die Schachtel».

توفي إيثانجيلستي في مستقط رأسه عام ١٩٨٠.

* * *

Elgar, sir Edward

إيلغار، سير إدوار

1857 - 1934 ١٨٥٧ - ١٩٣٤

ملحن إنكليزي، كان والده عازف أورغن وصاحب متجر لبيع الآلات الموسيقية. أتكل إيلغار على نفسه في دروسه الموسيقية، وبدأ العمل في متجر والده في سن الخامسة عشرة. كتب سنة ١٨٩٠ «فرواسار Froissart»، وأنهى سنة ١٨٩٢ «السرينات Séranade للأوتار» ثم «الملك أولاف Olaf».

سنة ١٩٠٠، قدّم «حلم جيرونتيوس Gérontius» في مهرجان بيرمنغهام Birmingham. كان إيلغار ملحنًا معروفًا في بلده مجهولاً في بلدان أخرى. وكان قائد فرقة كبيرة، له الكثير من المعزوفات المكتوبة بإلهام عظيم من أعماله: «كوكيني Cockaigne»، «السمفونية رقم ١ و ٢»، «الرسال»، «المملكة»، «صانعو الموسيقى»، «روح إنكلترا»، وأوبرا «السيدة الإسبانية».

توفي إيلغار في ورسستر Worcester سنة ١٩٣٤.

* * *

Emmanuel, Maurice

إيمانويل، موريس

1862 - 1938 ١٨٦٢ - ١٩٣٨

ملحن فرنسي، ولد في بار- سور- أوب Bar - Sur - Aube وانتقل مع عائلته إلى بون Beaune عام ١٨٦٧ حيث اكتشف الثروات الفولكلورية في أغاني زارعي الكرمة.

التحق إيمانويل عام ١٨٨٠ بكونسرفتوار باريس، وتابع دروس جامعة السوربون Sorbonne فتخرج منها عام ١٨٨٦ مجازاً بعلم الآداب.

أمّا في الكونسرفتوار، فقد تابع صفّ تاريخ الموسيقى مع بورغو دو كودراي Bourgaull - Ducoudray الذي شجّعه على متابعة أبحاثه عن الموسيقى النمطية؛ أمّا التلحين فقد تعلمه على ليودوليب Léo Delibes، وتابع دروساً خصوصية على إرنست جيرو Ernest Giraud حيث التقى بديبوسي Debussy .

حصل إيمانويل عام ١٨٩٥ على شهادة الدكتوراه من جامعة السوربون Sorbonne، ودرّس تاريخ الفنون في عدّة مدارس، قبل أن يعيّن عام ١٩٠٧ أستاذاً لتاريخ الموسيقى في كونسرفتوار باريس .

يعتبر هذا الملحن فريداً من نوعه، غير أنّ رجولية ورزانه فنه، اللتان ترتكزان على معرفته العميقة بالموسيقى القديمة والشعبية، لم تلقيا التقدير الصحيح .
أهمّ أعماله: «افتتاحية رواية مرحة»، «ستّ صوناتات»، «ثلاثون أغنية برغونية» و«سالامين Salamine» .

توفي إيمانويل في باريس عام ١٩٣٨ .

* * *

Eimert, Herbert

إيمير، هيربيرت

1897 - 1972 ١٩٧٢ - ١٨٩٧

ولد إيمير في مدينة باد كروزناش Bad Kreuznach الألمانية، وتلقّى دروسه في «المدرسة العليا للموسيقى» (على أبندروت Abendroth) وفي جامعة كولونيا Cologne .

عمل إيمير في إذاعة كولونيا Cologne إلى جانب عمله كصحافيّ وناقد؛ وقد أسّس فيها عام ١٩٥١ «استوديو الموسيقى الإلكترونية» الذي تولّى إدارته حتى عام ١٩٦٢، ودعى إليه الملحن الشاب ستوكهوسن Stockhausen عام ١٩٥٣ . كما عيّن ابتداءً من عام ١٩٦٥ أستاذاً في «المدرسة العليا للموسيقى»، ومديراً «لاستوديو الموسيقى الإلكترونية» الذي نشأ فيها حديثاً .

يعتبر إيمير من أوّل الموسيقيين الألمان الذين اتّبعا «نظام الاثني عشر صوتاً»، غير أنّ أهميته تكمن في كونه منظراً، وأستاذاً وناشراً .

من ألحانه المعروفة: «إيتودن فور تونغيميش Etüden Für Tongemische»، و«إييتاف فور أيكيشي كوبوياما Epitaph Für Aykichi Kuboyama».

توفي إيمير في دوسلدورف Düsseldorf عام ١٩٧٢.

* * *

Eloy, Jean Claude

إيلوي، جان كلود

1938

١٩٣٨

هو ملحن فرنسي اكتشف في فترة شبابه ديوسي Debussy، وماسيان Messiaen وبوليز Boulez في عمله «مطرقة بدون معلم». دخل في سنّ الثانية عشرة إلى المعهد الموسيقي في باريس، ونال منذ سنة ١٩٥٧ حتى سنة ١٩٦٠ الجوائز الأولى للبيانو، لموسيقى الغرف والطباق.

وتابع خلال هذه الفترة أيضاً، دروساً عند هنري پوسار Henri Pousseur وهيرمان شيرشن Hermann Scherchen في دارمستاد Darmstadt وعند بوليز Boulez في بال Bâle.

كتب سنة ١٩٦٦ موسيقى فيلم «المؤمنة» لجاك ريفيت Jacques Rivette، تبعثها موسيقى «الحبّ المجنون» سنة ١٩٦٨ لريفيت أيضاً وقد أظهرت موسيقى هذا الفيلم تأثر إيلوي Eloy بالشرق بعد زيارته إلى مصر سنة ١٩٦٠.

أمضى إيلوي Eloy فترة سنتين (١٩٦٦ - ١٩٦٨) يدرس التحليل في بيركلييه Berkely ويعي عمق تأثير موسيقى آسيا والشرق على تطوره الخاص. قطع إيلوي علاقته بالتسلسلية في عمله: «شعاعات وانعكاسات» وكذلك في «كاماكالا Kamakala».

لم يحاول إيلوي أن يدخل نظرية عادية من الشرق إلى التراث الأوروبي، بل حاول إغناء الغرب بمفاهيم جديدة عن الأشياء والوقت، مكتشفاً الارتجال الذي يعطي روحاً من التغيير للموسيقى الشرقية.

من أعمال إيلوي: «أنشودة خيال» - «سلام» - «وأصوات الموسيقى».

* * *

Ingegneri, Marco Antonio

إينجينيري، ماركو أنطونيو

1547 - 1592 ١٥٤٧ - ١٥٩٢

ملحن إيطاليّ، ولد في مدينة فيرون Vèrone ودرس فيها الموسيقى على فنسانزو روفو Vincenzo Ruffo، قبل أن ينتقل إلى پارم Parme حيث تلقى نصائح الأستاذ الكبير سيبيريانو دورور Cipriano de Rore.

انتقل إينجينيري عام ١٥٦٨ نهائياً إلى كريمون Crémone، وتولّى رئاسة الجوقة في كاتدرائيتها (١٥٨١)، كما علّم كلاً من مونتيفردي Monteverdi، ونيكولا سفوندراتو Nicolao Sfondrato والبابا غريغوار الرابع عشر Grégoire XIV.

ترأس إينجينيري أيضاً جوقة كنيسة سان - أمبرواز Saint - Ambroise في جين Gènes عام ١٥٨٤.

كتب هذا الملحن أربعة مجلّدات من «ساكريه كانتيون Sacrae Cantiones»، وهي موسيقى دينية إضافة إلى ثمانية كتب قصائد غزلية منها اثنان لأربعة أصوات، وخمسة لخمسة أصوات وواحد لستة أصوات.

توفي إينجينيري في مدينة كريمون Crémone عام ١٥٩٢.

* * *

India, Sigismondo d'

إينديا، سيغيسموندو د

1582 - 1629 ١٥٨٢ - ١٦٢٩

ملحن إيطاليّ، ولد في مدينة باليرم Palerme من عائلة صقلية عريقة. لا نعرف الكثير عن سنوات حياته الأولى، غير أنه كان عام ١٦٠٨ في فلورنسا Florence حيث كان يتردّد إلى محيط لاكاميراتا La Camerata، ويلتقي بجوليو كاشيني Giulio Caccini والمغنية فيتوريا أشيلي Vittoria Achilei.

عين إينديا عام ١٦١١ «مايسترو ديلا موزيكا دي كاميرا maestro della musica di camera» في بلاط شارل إيمانويل الأول Charles Emmanuel 1^{er} في تورين Turin، وبقي في هذه الوظيفة حتى عام ١٦٢٣.

رحل إينديا عام ١٦٢٤ إلى روما Rome ، وأمضى بقية حياته متنقلاً بين هذه المدينة الخالدة ومودين Modène .

أشهر أعماله : «زاليزورا Zalizura» ، «كرودا أماريللي Cruda Amarilli» ، «نيل شيتارون Nel Chitarrone» ، «كلافيسمبالو Clavicembalo» و«أرپا دوپيا Arpa Doppia» .

توفي إينديا في مودين Modène عام ١٦٢٩ .

* * *

إينغلبريشت ، ديزيريه - إميل

1880 - 1965 ١٨٨٠ - ١٩٦٥

ملحن وقائد أوركسترا فرنسيّ ، ولد في باريس ، وكان والده عازف ألتر في «الأوبرا» ؛ فدرس الموسيقى في الكونسرفتوار الباريسيّ ، وعمل في سنّ السادسة عشرة كعازف كمان درجة ثانية في أوركسترا «الأوبرا» .

يعود تاريخ معزوفاته الأولى إلى ما بين عامي ١٩٠٣ و ١٩٠٨ ، عندما تولّى إينغلبريشت قيادة أوركسترا «الكونسيرت القوميّ» لتأدية أعماله الخاصة .

عين إينغلبريشت عام ١٩٠٨ مديراً موسيقياً «لمسرح الفنون» ، كما تولّى إدارة الفصل الموسيقيّ الأوّل في «مسرح الشانزليزيه» Champs - Elysées عام ١٩١٣ . أوقف هذا الفنّان أعماله خلال الحرب العالميّة الأولى ، واستعاد نشاطه عام ١٩١٩ على رأس حفلات إيغناس - پلايل Ignace - Pleyel ، كما بدأ بكتابة موسيقى الباليه .

عمل إينغلبريشت مديراً للموسيقى في «الأوبرا - كوميك - Opéra Comique» عام ١٩٢٤ ، ورئيساً لأوركسترا پاسدولوب Pasdeloup عام ١٩٢٨ وحتى عام ١٩٣٢ ، ومديراً لأوبرا الجير Opéra d' Alger عام ١٩٢٩ ؛ كما أسس هذا الملحن «الأوركسترا القوميّة» في الإذاعة الفرنسيّة ، وبقي على رأسها مدّة خمسة عشر عاماً .

أشهر أعماله : «مارين Marine» ، «الخريف» ، «مأساة سالوميه Salomé» ،

«بنقنينوتو سيلليني Benvenuto Cellini»، «بوريس غودونوف Boris Godounov»، «إيل غريكو El Greco»، «مزج الألوان»، «فرايشوتز Freischütz» و «إبليس في برج الحصار».

توفي إنغلبريشت في باريس عام ١٩٦٥.

* * *

Enesco, George

إينيسكو، جورج

1881 - 1955 ١٩٥٥ - ١٨٨١

هو ملحن وعازف كمان وبيانو وقائد فرقة روماني الأصل، تابع دروسه في معهد «جمعية أصدقاء الموسيقى» في فيينا. فدرس موسيقى الغرف على هيلمسبرغر Hellmesberger، والعزف على الكمان على هيلمسبرغر الابن. Hellmesberger Jr الذي عرّف إينيسكو إلى براهمز Brahms.

ظهرت أول أعمال إينيسكو Enesco سنة ١٨٩٤ وهي: «مقدمة» و «موشحة غنائية» للبيانو. دخل إلى المعهد الموسيقي الباريسي عام ١٨٩٥، وكان تلميذاً لمارسيك Marsick ووايت White في الكمان، ولأمبرواز توماس Ambroise Thomas وتيودور دوبوا Théodore Dubois في الإيقاع، ولماسيني Massenet وفوري Fauré في التلحين. وجد في العاصمة الفرنسية مكاناً فنياً وفكرياً يحرك قدراته الفنية. أدخلته الأميرة بيسكو Bibesco إلى المحافل الموسيقية وعرفته بإدوار كولون Edouard Colonne.

عمل إينيسكو كعازف كمان لأول مرة سنة ١٩٠٠ في حفلات كولونيا Colonne، فكان ذلك بداية عمل كبير تخلّته رحلات إلى الولايات المتحدة الأميركية منذ سنة ١٩٢٣. توقفت هذه المهنة بسبب نشاطات إينيسكو في التلحين التي عرفت أوجها سنة ١٩٣١. ففي هذه السنة انتهى من الأوبرا «أوديب Oedipe» التي شغلته مدة ثلاثين عاماً وقُدّمت للجمهور سنة ١٩٣٦.

بعد الحرب العالمية الثانية، شارك إينيسكو في بوخارست Bucarest في تنفيذ الطبعة الكاملة لرباعيّات بيتهوفن وكتب هناك آخر أعماله: الرباعيّة الوترية

الثانية، سمفونية الغرفة، و«فوكس ماريس Vox Maris». كان إينيسكو موسيقياً كاملاً ذا مواهب وعطاءات غنية ومتعددة، وكان أستاذاً نابغاً في الكمان.

كان فولكلور بلاده مصدر إلهام في معزوفاته، يجعلها حرة، دافئة كأنها ارتجالية. من أعماله: «منتقيات موسيقية رومانية»، «السمفونية الأولى»، «الصوناتة الثانية للكمان والبيانو»، و«الصوناتة الثالثة للكمان والبيانو».

توفي إينيسكو في باريس عام ١٩٥٥.

* * *

باب الباء

Pablo, Luis de

پابلو، لويس دو

1930

١٩٣٠

ولد پابلو في مدينة بيلباو Bilbao الإسبانية، وانتقل عام ١٩٣٩ إلى مدريد Madrid. تابع هناك دروسه في الحقوق والموسيقى؛ أما بالنسبة للتلحين فقد اكتسبه معتمداً على نفسه في دراسته كتب رينيه ليبowitz René Leibowitz، وأوليقييه ماسيان Olivier Messiaen (تقنية لغتي الموسيقية) وتوماس مان Thomas Mann (دكتور فوستوس Doktor Faustus).

عام ١٩٥٨، شارك في مجموعة حفلات للموسيقى المعاصرة، كما تلقى دروساً في دارمستاد Darmstadt.

أقام پابلو في عدّة بلدان، فزار المكسيك عام ١٩٦٣، برلين ١٩٦٧ والأرجنتين عام ١٩٦٩ وأعطى دروساً في جامعتي أوتاوا Ottawa ومونريال Montréal عام ١٩٧٤.

اهتمّ پابلو بالشكل والمعنى، واتبع الأسلوب التسلسليّ في أعماله التي نذكر منها: «قبر»، «مودولوس Modulos»، «إيماجيناريوس واحد Imaginarios I»، «الفيلة السكرانة»، «لطيف جداً»، «ظلمات الماء»، «ماسك Masque»، و«أفيتوزو Affettuoso» . . .

* * *

بابيت، ميلتون

Babbitt, Milton

1916 ١٩١٦

ملحن ومنظر أميركي، ولد في فيلادلفيا Philadelphia وعمل في مجال الرياضيات. غبر أن لقاءاته مع ماريون بوير Marion Bauer وفيليب جايمس Philip James وروجير شيشونز Roger Sessions، دفعته إلى امتهان التلحين. أتبع بابيت أسلوب الاثني عشر صوتاً لشونبرغ Schönberg، غير أنه أدخل عليه بعض التغييرات الشخصية.

درّس هذا الملحن في جامعة برينستون Princeton، ومدرسة جوليار Julliard وفي مركز كولومبيا - برينستون Columbia - Princeton للموسيقى الألكترونية؛ كما عين مديراً للموسيقى في جامعة نيويورك New York. كان لبابيت العديد من كتب النظريات الموسيقية، أما بالنسبة لألحانه فقد كتب موسيقى للبيانو، موسيقى للغرف ومقطوعات للآلات الألكترونية.

* * *

بابينو - كوتور، جان

Papineau - Couture, Jean

1916 ١٩١٦

ملحن كندي، ولد في مونريال Montréal، ودرس في المدرسة الفرنسية فكان أحد رواد الموسيقى في كيبك Québec. تعلّم العزف على البيانو على ناديا بولانجيه Nadia Boulanger التي أطلعتة على موسيقى سترافنسكي Stravinsky، كما عمل عدّة سنوات في الولايات المتحدة الأمريكية (١٩٤٠ - ١٩٤٥). وعند عودته إلى مونريال Montréal، كرّس نفسه للتعليم والتلحين، ولعب دوراً هاماً في الحياة الموسيقية الكندية كرئيس «للأكاديمية الموسيقية» في كيبك Québec (١٩٦١ - ١٩٦٣)، و«للجنة الكندية للموسيقى» (١٩٦٧) و«رابطة الملحنين الكنديين» (١٩٥٧ - ١٩٥٩ و ١٩٦٣ - ١٩٦٦).

كما كان بابينو - كوتور من الأعضاء المؤسسين وأول رئيس «لجمعية الموسيقى المعاصرة» في كيبك (١٩٦٦ - ١٩٧٣)، وعميداً لكلية الموسيقى في مونريال Montréal (١٩٦٨ - ١٩٧٣).

أشهر أعماله: «سمفونية بدو do»، «كونسرتو للكمان وأوركسترا الغرف»،
«فرمورس ل. ل. C. L.»، «أغنية راهيت Rahit» و«سلانو Slano».

* * *

Bach, Johann Sébastian

باخ، جوهان سيباستيان

1685 - 1750

١٦٨٥ - ١٧٥٠



ولد جوهان سيباستيان باخ في ٢٣ آذار ١٦٨٥ في
مدينة ساكس Saxe الألمانية وهو من معاصري هندل Haendel
وسكارلاتي Scarlatti. تلقى باخ دراسات شاملة ولامعة في
معهد إيزيناخ Eisenach وكان له فرص عديدة للاستماع إلى
ابن عمه جوهان كريستوف Johann Christoph وهو يعزف
على الأورغن.

بدأ علومه في ثانوية أوردروف Ohrdruf ودرس الموسيقى على أخيه. في سن
الخامسة عشرة قبل بفضل صوته الجميل في مدرسة ميكاليسكيرش
Michaeliskirche، حيث كان يقرأ وينقل الكثير من الموسيقى وقد تعرّف إلى
عازفي الأورغن: لوي Löwe وبوم Böhm. قام بعدة رحلات إلى هامبورغ
Hambourg للاستماع إلى رينكن Reinken ولحضور أعمال فرانسوا كوبيرين
François Couperin على الآلات الفرديّة.

في آب ١٧٠٣ ألف باخ أول أعماله الموسيقيّة وهي كناية عن مقطوعات
دينيّة: «لأنك لا تترك نفسي في الهلاك». سافر إلى لوباك Lübeck من أرنستاد
Arnstadt مشياً على الأقدام للاستماع إلى عازف الأورغن الشهير بوكستهود
Buxtehude الذي عرض عليه أن يزوجه ابنته ولكن هذه الفكرة لم ترق لباخ فعاد
إلى أرنستاد Arnstadt. وعند عودته، كان أساتذته مستائين جداً لتغيّبه فترة طويلة
ولطريقته غير الاعتياديّة في عزف الأورغن.

أمور عديدة دفعته إلى ترك مجموعته والقبول بخلافة جوهان جورج آل
Johann Georg Ahle في معهد مولهاوسين Mühlhausen ومنها: عدم
الانضباط والنقص في العطاء من جهة الكورس المعتمد.

تزوج باخ من قريبته ماريا باربارا Maria Barbara صيف سنة ١٧٠٧ ورزق بسبعة أولاد. وفي سنة ١٧٠٨ أصبح باخ عازفاً في بلاط ويمار Weimar الذي أصبح فيما بعد مسكناً لغوته Goethe وشيلر Schiller.

وكان هذا البلاط يتميز بالرّزانة على عكس غيره في ألمانيا.

كانت أعمال باخ متعلّقة جداً بالمراكز التي تولّاها حيث إن كلّ منصب شغله تطلب منه نوعاً مختلفاً من الموسيقى والمعزوفات. إلا أنّه لم يتطرق أبداً إلى الأوبرا ولم يتكرر في الأساليب والأنواع، بل كان ينقل عن سابقه وينقح ويجمّل إلى درجة الكمال.

كان لباخ الكثير من الأعمال الدينيّة، والمعزوفات الإفرادية، وكان يعزفها على البيانو وغيره من الآلات.

توفي باخ في ليبزيغ Leipzig سنة ١٧٥٠.

* * *

Bach, Johann Christian

باخ، جوهان كريستيان

1735 - 1782 ١٧٣٥ - ١٧٨٢

ملحن ألماني ولد في ليبزيغ Leipzig سنة ١٧٣٥. هو الولد الأصغر لجوهان سيباستيان باخ Johann Sebastian Bach من زوجته الثانية آنا ماجدالينا Anna Magdalena. لُقّب بـ «باخ ميلانو Milan ولندن Londres». توفي والده، الملحن العظيم عندما كان في الخامسة عشرة من عمره فلم يحالفه الحظ ليستفيد من خبرة أبيه ونصائحه وإرشاداته كما كان الأمر مع إخوته الثلاثة. بدأ سنة ١٧٥٠ دروسه الموسيقيّة في برلين إلى جانب أخيه كارل فيليب إيمانويل Carl Philip Emanuel ثم توجّه إلى إيطاليا سنة ١٧٥٥ وكان كذلك أول موسيقيّ من آل باخ يشدّ عن القاعدة ويقوم بمثل هذا العمل.

تتلّمذ على يد الكاهن مارتيني Martini الإيطاليّ، فبدأ بتأليف القطع الموسيقيّة الدينيّة كما ألّف العديد من الأوبرا، ووضع نوعاً جديداً لم يكن قد تطرّق إليه بعد أحد من موسيقيي آل باخ.

تعرف إلى سامارتيي Sammartini واعتنق الكثلثة بهدف الوصول إلى مركز منسق في كاتدرائية ميلانو Milan. ولم يتوقف طموحه عند هذا الحد بل أتجهت أنظاره إلى المسرح الملكي البريطاني وبقي خلال عشرين عاماً أول «باخ» عالمي محب للحياة الاجتماعية.

كان له نشاطات عديدة في العاصمة البريطانية، شارك بزخم في الحياة الموسيقية والمسرحية، نظم مع كارل فريدريك أبال Carl Friedrich Abel حفلات موسيقية عديدة، أصبح بعدها أستاذاً لأولاد الملك.

كانت موسيقاه تتميز بالسحر، بالحساسية المرهفة والسهولة الواضحة. من أعماله: «أوبرا» «أوريون وزينيدا Orione et Zenaida» - «لاكليمانزا دي سيبون La Clemenza di Scipione» - «تيمستوكل Temistocle» - و«لوشيو سيلا Lucio Silla» . . .

وافته المنية سنة ١٧٨٢ وكان موته صدمة عظيمة خصوصاً لمحبيه. أما بالنسبة لموزار الذي التقاه مرتين في حياته فقد كانت ردّة فعله أن قال: «باخ قد توفي، خسارة للموسيقى».

* * *

باخ، كارل فيليب إيمانويل **Bach, Carl Philip Emmanuel**

١٧١٤ - ١٧٨٨ 1714 - 1788

هو الولد الثاني لجوهان سيباستيان باخ Johann Sebastian Bach من زوجته الأولى ماريّا باربارا Maria Barbara وهو الموسيقي الثاني من أولاده الأربعة.

لقّب بـ «باخ برلين وهامبورغ». تتلمذ على يد والده في سان توماس وفي سنّ السابعة عشر وضع أول ثلاثية له، وأصبح سنة ١٦٣٨ عازف بيان فيثاري في الفرقة الموسيقية التابعة لأمير بروسيا بعد تلقيه علوم القانون.

برز باخ كأستاذ للموسيقى على آلة البيانو وبرع في ألحانه البروسية وتعتبر أعماله مرجعاً مهماً لمعرفة أسلوب القرن السابع عشر. تولّى منصب مدير الموسيقى في هامبورغ بعد وفاة عرابه تيليمان Telemann سنة ١٧٦٨ وبقي حتى

وفاته . خلال هذه الفترة ألف عدداً كبيراً من المعزوفات الدينية إلى جانب عدّة أعمال للبيانو وعشر سمفونيات .

كان هايدن Haydn وموزار Mozart من أكبر المعجبين بباخ وقد أكمل هايدن بعض أعمال هذا الأخير . كانت له فلسفته الخاصة القائلة بأن الموسيقيّ يجب أن تكون مشاعره متهيجة ومنفعلة ليستطيع أن ينقل إحساسه إلى الجمهور من خلال معزوفته .

مع العلم بأن باخ كان الموسيقيّ الوحيد الذي استطاع أن يغطّي بعطاءاته الثلث الثاني وقسم كبير من الثلث الثالث للقرن السابع عشر .

* * *

باديريوسكي، إيغناسي جان Paderewski, Ignacy Jan

1860 - 1941 ١٨٦٠ - ١٩٤١

عازف بيانو وملحن بولونيّ، ولد في كوريلووكا Kurylowka وظهرت موهبته بسنّ مبكرة سمحت له الالتحاق عام ١٨٧٢ بكونسرفاتوار فارصوفيا Varsovie . درس العزف على البيانو على جوليوز جانوتا Juliusz Janotha، ورودولف ستروبل Rudolf Strobl وجان سليوينسكي Jan Sliwinski وپافيل شلوزر Pavel Schlözer ودرس النظرية الموسيقية على كارول ستودزينسكي Karol Studzinski والإيقاع على غوستاف روغوسكي Gustaw Roguski .

درّس باديريوسكي في فيينا Vienne (١٨٧٨ - ١٨٨٣) وستراسبورغ Strasbourg (١٨٨٥)، وتابع دروسه في برلين Berlin ثم في فيينا على فريدريك كيل Friedrich Kiel (١٨٨١)، هينريك أوربان Heinrich Urban (١٨٨٣) وليشيتيزكي Leschetizky (١٨٨٤) .

اتّسعت رقعة شهرته في أوروبا والولايات المتحدة، حيث أنشأ «مؤسسة باديريوسكي» لمساعدة الملحنين الشباب، كما نظّم في فارصوفيا Varsovie مسابقتين للتلحين والمسرح (١٨٩٨) .

دافع باديريوسكي بشدّة عن الملحنين الرومنطيين أمثال شوبين Chopin،

وليزت Liszt وبيتهوفن Beethoven . أشهر أعماله :

«رقصات بولونية»، «تاترا ألبوم Tatra Album»، وأوبرا «مانرو Manru» .

توفي باديريوسكي في نيويورك New York عام ١٩٤١ .

* * *

Badings, Henk

بادينغز ، هانك

1907 - 1987 ١٩٠٧ - ١٩٨٧

ملحن إيرلنديّ، كتب أعماله الأولى متّكلاً على فطرتة وموهبته ثم عمل مع ويلهيلم بيير Wilhelm Pýper .

درّس بادينغز في معهدي روتردام Rotterdam وأمستردام Amsterdam ، وترأس إدارة معهد لاهاي La Haye عام ١٩٤١ ؛ كما علّم في أوتريش Utrecht (١٩٦١) وشتوتغارت Stugttgart (١٩٦٢ - ١٩٧٢) .

حاز بادينغز عام ١٩٥٤ على جائزة إيطاليا Italia لأوبرته «أورست Oreste» . انطلق بادينغز من الأسلوب الكلاسيكيّ - الرومنطقيّ، حتى أصبح أحد روّاد الموسيقى الألكترونيّة في بلده عام ١٩٥٢ .

تضمّن إنتاج بادينغز أربع عشرة سمفونيّة، كونسرتو للكمان، كونسرتو للبيانو، أوبرا «مارتين كوردا Martin Korda»، أوراتوريو «نهاية العالم» و«الآلام حسب مرقس» .

توفي بادينغز في مسقط رأسه عام ١٩٨٧ .

* * *

Barraqué, Jean

باراكيه ، جان

1928 - 1973 ١٩٢٨ - ١٩٧٣

ينتمي جان باراكيه الملحن الفرنسيّ إلى عائلة بوجوازيّة؛ بدأ حياته الموسيقيّة بالعرف على البيانو ثم عمل في المعهد الموسيقيّ الباريسيّ مع جان لانغليه Jean Langlais في الطباقي والإيقاع وعمل أيضاً مع أوليفيه ماسيان Oli-vier Massiaen في التحليل الموسيقيّ .

مؤلف متمسك بالتسلسل الموسيقي، لم يترك إلا ستة أعمال كانت كلها تحمل طابع عصرها.

أول أعماله الصوناتة للبيانو (١٩٥٠ - ١٩٥٢) وسيكانس Séquence. وضعت الصوناتة على أسطوانة في سنة ١٩٥٧ ولم تقدّم في حفلة موسيقية إلا سنة ١٩٦٧. سنة ١٩٥٦ اكتشف باراكيه كتاب هرمان بروش Hermann Broch: «موت فيرجيل La mort de Virgile» فأعجب بالتأمل الواسع الموجود في العلاقة بين الفنّ والفنّان والمجتمع، وأخذ يستوحي من هذا الكتاب مجموعة كبيرة من المعزوفات للبيانو. كان باراكيه بطيئاً في التأليف وكان كل لحظة من حياته هي لحظة حياة أو موت، لذلك لم يسمح له الزمن مع موته المبكر إلا بتأليف: «ما بعد الصدفة» - «لحن بعد لحن» - «الوقت الباقي» - «كونسرتو Concerto».

ومن أعماله غير المنتهية «ليزانياس Lysanias» - «الرجل النائم» - و«أروقة النار».

كان باراكيه في أعماله رومنطيقياً إلى أقصى الدرجات مما جعله ينتمي إلى خلفاء بيتهوفن Beethoven المؤلف الشهير.

توفي باراكيه في باريس Paris سنة ١٩٧٣.

* * *

Paray, Paul

پاراي، پول

١٨٨٦ - ١٩٧٩ 1886 - 1979

قائد أوركسترا، وملحن فرنسي، ولد في لوتريبور Le Tréport ودرس العزف على الأورغن على والده في روان Rouen قبل أن يلتحق بكونسرفتوار باريس عام ١٩١٠. حصل پاراي في السنة التالية على الجائزة الكبرى لمسابقة روما Rome مع غنائيته «يانيتزا Yanitza».

أوقف پاراي نشاطاته خلال الحرب العالمية الأولى، وقد أسر حتى عام ١٩١٨ لكنه عيّن على رأس حفلات «لامورو Lamoureux» عام ١٩٢٣، وانتقل إلى مونتي - كارلو Monte - Carlo عام ١٩٢٨ حيث عمل أستاذاً.

تولّى پاراي إدارة الأوركسترا في إذاعات مارسيليا Marseille، وستراسبورغ Strasbourg وڤيشي Vichy، كما عرض عليه غابرييل پييرنيه Gabriel Pierné قيادة أوركسترا كولونيا Cologne التي أصبح رئيساً لها عام ١٩٣٢.

رحل پاراي إلى الولايات المتحدة عام ١٩٤٥، وتولّى بصفة شرفية قيادة أوركسترا بوسطن Boston، وفيلادلفيا Philadelphie، وشيكاغو Chicago وپيتسبورغ Pittsburgh كما قدّم له ج. ب. فورد J. B. Ford وظيفة قائد دائم لأوركسترا ديترويت Detroit عام ١٩٥٠، فعرف عندئذ شهرة واسعة.

ظهرت أسماء كلّ الملحنين الكبار لنهاية القرن التاسع عشر على لائحة الأعمال التي قام بتأديتها پاراي كقائد أوركسترا ومنها: سان - سيين - Saint Saëns، واغنر Wagner وفرانك Franck. كما قام بنشر الموسيقى الفرنسية الحديثة لديبوسى Debussy، ورافيل Ravel، وفوريه Fauré، ودوكاس Dukas وروسيل Roussel من خلال عمله في ديترويت Detroit.

أشهر أعماله: «أرتيميس Artémis المضطربة» وقدّاس في الذكرى الخمسمائة لوفاة جان دارك Jeanne d'Arc إضافة إلى سمفونيتين وعدة ألحان أخرى.

توفي پاراي في مونتني - كارلو Monte - Carlo عام ١٩٧٩.

* * *

Barber, Samuel

باربير، صموئيل

١٩١٠ - ١٩٨١ 1910 - 1981

ولد صموئيل باربير في ولاية بنسلفانيا Pennsylvanie الأمريكية سنة ١٩١٠، وبدأ حياته الفنية كمغنّ ثم أصبح تلميذاً في المعهد الموسيقيّ في فيلادلفيا حيث تعلّم التأليف على روزاريو سكاليرو Rosario Scalero. حاز على جائزة بيرنز Bearns في جامعة كولومبيا وجائزة بوليتزر Pulitzer سنة ١٩٣٥. خلال إقامته في روما، كتب أوّل ألحانه: المعزوفة الشهيرة «أداجيو Adagio» بالآلات الوترية، وعدة سمفونيات ومعزوفات آلة الكمان.

من أعماله: «فانيسا Vanessa» - «أنطوني وكليوباترا Anthony and Cleopatra» .

توفي صموئيل باربير في نيويورك سنة ١٩٨١ .

* * *

Pärt, Arvo

پارت، أرڤو

1935 ١٩٣٥

ملحن أستوني، ولد في Paide، وعمل مهندساً للصوت في الإذاعة (١٩٥٧ - ١٩٦٧) مكماً دراسته في كونسرفاتوار تالين Tallin مع هاينو إيللر Heino Eller .

استطاع پارت أن يربط بين موسيقى نهاية الستينات وموسيقى السبعينات تابعاً خطى ليجيتي Ligeti، وبيريو Berio وستوكهوسن Stockhausen .
أما أشهر أعماله فهي :

«مايلما سام Maailma Samm»، «پربيتوم موبيل Perpetuum Mobile»،
«دياغراميد Diagrammid»، «كولاج تيمال باخ Collage teemal Bach»، «پرو
إيه كونترا Pro et Contra»، «كريدو Credo»، «كونسرتو لعيد الميلاد»، إضافة
إلى ثلاثة سمفونيات .

* * *

Partch, Harry

پارتش، هاري

1901 - 1976 ١٩٧٦ - ١٩٠١

ملحن أميركي، ولد في أوكلاند Oakland ونشأ في أريزونا Arizona،
حيث كان والده في إرسالية دينية. دخل پارتش مجال الموسيقى وهو شاب صغير،
وقرر أن يتبع طريقة خاصة به من حيث الأسلوب، الإيقاع وآلات العود
المستعملة، فاخترع آلات موسيقية خاصة. وكان پارتش ككثيرين من المجددين
الغربيين يركز عملياً ونظرياً على فكرة العودة إلى منابع الموسيقى، وقد استقى من
مصادر عديدة «موسيقى هندية، أفريقية، شرقية...» .

كتب بارتش أعمالاً عديدة لا تؤدى إلا على آلاته الخاصة منها: «عبر أنهار بابلون Babylon»، «الأخ الأسود»، «أوديبس Oedipus»، «ثورة الغضب» و«ذا بيوتشد The Bewitched».

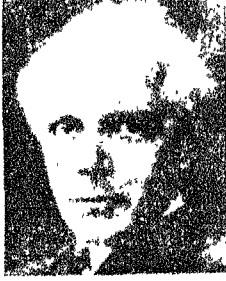
توفي بارتش في سان دييغو San Diego عام ١٩٧٦.

* * *

Bartok, Béla

بارتوك، بيلا

1881 - 1945 ١٩٤٥ - ١٨٨١



ولد بيلا بارتوك في رومانيا سنة ١٨٨١ من أمّ محبة للفنّ وخصوصاً الموسيقى والعزف، فبدأ تعلم العزف على البيانو والتأليف على لاسزو إيركل Laszo Erkel، ثم دخل إلى الأكاديمية الملكية للموسيقى في بودابست حيث كان مع إيستفان توماس Istvan Thomas على البيانو ومع جانوس كوسليير Janos Koessler في التأليف. انتقل بعدها وبدأ العمل مع زولتان كودالي Zoltan Kodaly سنة ١٩٠٠.

تأثرت معزوفاته الأولى بالأشعار السمفونية لريتشارد شتراوس Richard Strauss؛ وبما أن بارتوك كان وطنياً جداً تأثر بالأشعار السمفونية فكتب «كوشوت Kossuth» مادحاً البطل الهنغاريّ خلال ثورة ١٨٤٨.

شارك بارتوك في مسابقة روبنشتاين Rubinstein في باريس التي تفوق فيها ويليم باكهوس Wilhelm Backhaus، فمني بارتوك بالخيبة وعاد إلى بلاده مكرّساً أعماله للبحث عن التقاليد الشعبية الهنغارية. وكان يحاول مع كودالي Kodaly الربط بين الميراث الموسيقيّ الشرقيّ والغربيّ علماً بأنّ هذا الأخير كان مرتكزاً على تعاليم دييوسي Debussy في معاني الائتلاف، وعلى باخ Bach في شفافية الطباق وعلى بيتهوفن Beethoven في الشكل.

حسّن بارتوك تعليم العزف على البيانو من خلال تطويره الأساليب المعتمدة مع التلاميذ عندما علّم في الأكاديمية الموسيقية في بودابست سنة ١٩٠٧.

تميّزت سنة ١٩١١ بالأعمال الموسيقية منها: «ألغرو باربارو Allegro barbaro» - و«قصر اللحية الزرقاء» وهو عبارة عن أوبرا هنغارية. هذا العمل الأخير كان بداية التعاون بين بارتوك Bartok وبيلا بالازس Béla Balazs الذي كان يستقي أفكاره السياسية من القصص الشعبية.

كان الهمّ الشاغل لبارتوك وكودالي Kodaly التعمق في دراسة وإعادة إحياء الموسيقى الشعبية فعملاً على مئتي أنشودة عربية ومنغولية وهنغارية وغيرها. فكتب بارتوك للبيانو: رقصة شرقية - رقصات شعبية رومانية - الميلاد الروماني - وأغان شعبية رومانية.

بعد الحرب كان بارتوك يأمل بمساعدة الحكام الجدد الذين بقوا مغلقين في وطنيتهم وأخذوا ينتقدون أعماله. ولكن ذلك لم يؤثر عليه إذ كان يملك المادة الموسيقية اللازمة للخلق والإبداع حسب طريقتة وأسلوبه، فكان له ارتجالاً لأغان جبلية. طلب منه سنة ١٩٢٣ عملاً لإحياء الذكرى الخمسين لتوحيد بودابست Budapest فأعطاهم: «تتابع الرقصات» وهو عمل مؤلف من رقصتين غربيتين: رقصة هنغارية ورقصة رومانية. قام بأول زيارة له إلى الولايات المتحدة الأميركية وحاز على جائزة في فيلادلفيا لعمله: «ثالث كواتور 3^{em} Quatuor ٨٥ Percussion et célesta» - و«ديفرتيمنتو Divertimento».

بعد زيارة تعاون إلى زيغيتي Szigeti في الولايات المتحدة سنة ١٩٣٩، قرر بارتوك الاعتزال فقدم حفلته الموسيقية الأخيرة في بودابست في ٨ تشرين الأول سنة ١٩٤٠ - 1940 تحت إشراف جانوس فرانسيك Janos Ferencsik. أقام في نيويورك New York وتولّى الأبحاث في الجامعة «كولومبيا». تدهورت صحته شيئاً فشيئاً ووافته المنية في ٢٦ أيلول سنة ١٩٤٥.

* * *

Bartholomé, Pierre

بارتولوميه، بيار

1937

١٩٣٧

ملحن وقائد فرقة موسيقية، بلجيكي الأصل ولد سنة ١٩٣٧. درس

الموسيقى في المعهد الموسيقيّ في بروكسل من سنة ١٩٥٢ حتى سنة ١٩٥٧ فكانت دروس التّلميح بإشراف هنري بوسور Henri Pousseur ودروس قيادة الفرقة مع بيار بوليز Pierre Boulez. ابتداءً من سنة ١٩٦٠ عرض برامج موسيقيّة على التلفزيون البلجيكيّ ثم أصبح مديراً موسيقياً ورئيساً دائماً لفرقة «لياج Liège الموسيقيّة» سنة ١٩٧٧ .

كانت أعماله تعكس تأثيره ببوسور Pousseur وبيريو Berio وبموسيقى القرون السادس والسابع والثامن عشر. نذكر بعض هذه الأعمال: «أغنية» - «كانتات أو ألانتور Cantate aux alentours» - «الحاكمة الظالمة» - «فانسي Fancy» - «ريسيركار Ricercar» - «سوناتا كازي أون فانازيا Sonata quasi une fantasia» .

* * *

Barraud, Henry

بارو، هنري

1900 ١٩٠٠

ملحن فرنسيّ، ولد في بوردو Bordeaux ودرس الموسيقى في باريس على جورج كوساد Georges Caussade، وپول دوکاس Paul Dukas ولويس أوبير Louis Aubert .

ترأس بارو عام ١٩٤٤ إدارة البرامج الموسيقيّة في الإذاعة الفرنسيّة، وانتقل عام ١٩٤٨ إلى إدارة مجموعة المحطّات الوطنيّة. ساعد بارو من خلال هاتين الوظيفتين العديد من الملحنين أمثال بوليز Boulez وكزيناكيس Xenakis وكلوديل Claudel في فرض أعمالهم على جمهور كبير من المستمعين .

يعتبر بارو من خلفاء روسيل Roussel، لموسيقاه الرومنطيقيّة المليئة بالنبل والأحاسيس التي تدعو إلى التأمل .

نذكر من أعماله :

«ثلاث رسائل للسيدة دوسيڤينييه De Sévigné»، «الملك غوردوغان Gordogane»، «سرّ القديسين الأبرياء»، «فصل في جهنم»، «والكوميديا الإلهيّة» .

پاسکینی، برناردو

Pasquini, Bernardo

۱۶۳۷ - ۱۷۱۰ 1637 - 1710

عازف أورغن وپیانو قیثاری و ملحن إيطالی، ولد فی مدینة ماسا دی فالدینییقوول Massa di Valdinievole ودرس فیها الموسیقی قبل أن ینتقل نهائياً إلی روما Rome عام ۱۶۵۰. عمل پاسکینی مع أنطونیوسیستی Antonio Cesti ولوریتو فیٹوری Loreto Vittori، وأصبح عام ۱۶۶۳ عازف أورغن فی سانتا ماریا ماجیور Santa Maria Maggiore، و عام ۱۶۶۴ فی سانتا ماریا إن أراکولی Santa Maria in Aracoeli، وقد بقي فی هذا المنصب حتی وفاته.

كان پاسکینی صاحب موهبة نادرة فی العزف علی الپیانو القیثاری والأورغن، فحصل علی إعجاب وتشجیع أهم الشخصیات الإیطالیة كالمملكة کریستین دو سوید Christine de Suède، الأمير کولونا Colonna وخاصة الأمير جیامباتیستا بورغیز Giambattista Borghese الذي استضافه منذ عام ۱۶۷۰.

تضمن إنتاجه موسیقی دینیة ودنیویة، وخاصة موسیقی لآلات ذات الملامس، ممهّداً بذلك الطریق بین سیستی Cesti وسکارلاتی Scarlatti.

کتب پاسکانی ما یقارب الخمس عشرة أوبرا وما یعادلها من موسیقی الأوراتوریو، إضافة إلی عدد کبیر من التراتیل الجماعیة والأعمال الراقصة ومنها:

«پارتیت دی بیرغاماسکا Partite di bergamasca»، «پارتیت دیل سالتاریللو Partite del saltarello»، «پارتیت دیفرسی دی فولیا Partite diversi di folia»، و «فاریاسیونی سوپرا لافولیا Variationi sopra la folia».

توفی پاسکانی فی روما Rome عام ۱۷۱۰.

* * *

پاغانینی، نیکولو

Paganini, Niccolo

۱۷۸۲ - ۱۸۴۰ 1782 - 1840

ولد پاغانینی فی مدینة جین Gênes الإیطالیة، وبدأ أوّل تعلیمه الموسیقی مع والده ثم درس علی سیرفیتو Servetto، وکوستا Costa، ورولا Rolla وغیرتی Ghiretti.

عام ١٧٩٧ ، قام بجولة حفلات في لومباردي Lombardie بصحبة والده ،
وكرّس نفسه عام ١٨٠١ لدراسة العزف على الغيتار ، فاستغرقت دراسته هذه التي
تضمّنت أعمال لوكاتيللي Locatelli مدّة أربع سنوات .

بدأ باغانيني جولته في أوروبا فزار فيينا ، النمسا ، ألمانيا ، بولونيا ، ساكس
Saxe ، بوهيميا Bohême ، باريس وإنكلترا ؛ وقد بعث الحماس في نفوس
مستمعيه أينما حلّ . التقى باغانيني بروسيني Rossini وبييرليوز Berlioz ، وأدهش
الفنّانين الرومنطقيين من ملحنين ورسّامين عازفين وكتاب أمثال : شوبان
Chopin ، وشومان Schumann ، وليزت Liszt ، وغوتيه Gautier ، وغوتيه Goethe
وهين Heine .

بقي باغانيني رمزاً للمهارة في العزف على الكمان مدّة قرن بعد وفاته ، وقد
استوحى من تقنيّاته الصعبة كلّ من شومان Schumann ، وليزت Liszt ، وبراهمز
Brahms ، وراحمانيوف Rachmaninov ، ودالا بيكولا Dalla piccola .
من أعماله :

- «صوناتة ماريّا - لويزا Maria - Luisa» ، «نابوليون Napoléon» ، «صوناتة
عسكريّة» ، «صوناتة معظّمة» ، و«صوناتة عاطفيّة» ، بالإضافة إلى ستّة كونسرتو .
توفي باغانيني في نيس Nice عام ١٨٤٠ .

* * *

بالاكيريّف ، ميلي ألكسييفيتش Balakirev, Mili Alexeïevitch

١٨٣٧ - ١٩١٠ 1837 - 1910

ولد بالاكيريّف في نيجني - نوفغورود Nijni - Novgorod الروسيّة ، وبعد
إتمام دراسته الرياضيّة والتاريخ الطبيعيّ انصرف بكلّ قواه إلى الموسيقى عملاً
بنصائح غلينكا Glinka .

أسّس بالاكيريّف Balakirev في سان - بيترسبورغ Saint - Pétersbourg
«مجموعة الخمسة» التي ضمّت : كوي Cui ، وموسورغسكي Moussorgski ،
وريمسكي - كورساكوف Rimski - Korsakov وبورودين Borodine . كما أسّس

عام ١٨٦٢ «المدرسة المجانية للموسيقى» بهدف نشر وتطبيق أفكار «مجموعة الخمسة».

كان بالاكيريف يهزأ بألحان هايدن Haydn، موزار Mozart وشوپان Chopin ولا يعرف إلا طرفاً من ألحان ليزت Liszt وواغنر Wagner .

تعتبر السمفونية الشعرية «تامار Thamar» من أشهر مؤلفاته .

توفي بالاكيريف في سان - بيترسبورغ Saint - Petersburg عام ١٩١٠ .

* * *

باليسترينا، جيوفاني پييرلوجي Palestrina, Giovanni Pierluigi

١٥٢٥ - ١٥٩٤ 1525 - 1594

يعرف هذا الملحن باسم المدينة التي ولد فيها قرب روما، وقد عيّن في جوقه مرتلي كنيسة سانت - ماري - ماجور Sainte - Marie - Majeure، بعد وفاة والده. درس تحت إشراف فيرمين ليبيل Firmin Lebel وأصحاب المدارس الفرنسية والفرنلديّة والإيطاليّة أمثال: جوسكين دي بري Josquin Des Prés، وبيار دولارو Pierre de la Rue وجان موتون Jean Mouton .

اقترن باليسترينا عام ١٥٤٧ بلوكريزيا غوري Lucrezia Gori ورزق بثلاثة أولاد. كان له الحظ أن يعيّن بطريك مدينته «بابا روما» تحت اسم جول الثالث Jules III عام ١٥٥١، فاستدعاه وعيّنه مرتلاً في كنيسته الخاصّة. لم يبق باليسترينا طويلاً في هذه الوظيفة، إذ قرّر البابا بولس الرابع أن يقلل من جوقه كنيسته كلّ الرجال المتزوجين والذين كتبوا أعمالاً دنيويّة.

انسحب عندئذ باليسترينا، ولكنّه استطاع أن يرأس كنيسة القديس يوحنا دولاتران de - Latran وهي من أهمّ الكنائس في روما.

عرف باليسترينا شهرة واسعة في أيامه الأخيرة على الصعيد الأوروبي، وقد أسس عام ١٥٩٠ جمعيّة للموسيقين كانت نواة لأكاديمية القديسة سيسيليا (معهد روما الموسيقيّ حالياً).

يدعى باليسترينا «منقذ الموسيقى»، فقد حافظ على الموسيقى اللاهوتية القديمة وحسّنها ومنعها من الاضمحلال. كما كتب العديد من الألحان الدنيوية، غير أن الأعمال الدينية طغت على القسم الأكبر من إنتاجه الفني نذكر منها:

- «قدّاس البابا مارسيل Marcel»، «أتيرنا كريستي Aterna Christi»،
«لوداسيون Lauda Sion»، «سين نومين Sine Nomine»، و«الرجل المسلح» . . .

توفي باليسترينا في روما عام ١٥٩٤.

* * *

Ballif, Claude

باليّف، كلود

1924 ١٩٢٤

ولد الملحن كلود باليّف في باريس سنة ١٩٢٤ ودرس في المعهد الموسيقيّ في بوردو Bordeaux ثم في باريس على نويل غالّون Noël Gallon، وطوني أوبين Tony Aubin وأوليفيه ميسييان Olivier Messiaen.

انتقل إلى برلين سنة ١٩٥١ حيث عمل مع بوريس بلاشر Boris Blacher وجوزيف روفر Joseph Rufer.

اشترك بمسابقة عالميّة للتلحين في جنيف Genève فنال الجائزة الأولى بفضل عمله «لوفكرافت Lovecraft».

بدأ التعليم في المعهد الفرنسيّ في برلين سنة ١٩٥٥ ثم انتقل إلى هامبورغ Hamburg سنة ١٩٥٧؛ وعند عودته إلى فرنسا سنة ١٩٥٩ انتمى إلى «مجموعة الباحثين الموسيقيين» قبل أن يمارس تعليم تاريخ وتحليل الموسيقى في مدرسة الموسيقى الباريسيّة.

ساهم في إنشاء قسم الموسيقى في جامعة باريس الثامنة VIII وقام بإدارته لمدة سنة واحدة، انتقل بعد ذلك إلى تعليم مادّة التحليل في المعهد الموسيقيّ الباريسيّ. متحرّراً من كلّ المدارس، احتلّ باليّف منذ الخمسينات مركزاً مهماً، رافضاً مبدأ التجانس في النغميّة واللانغمية ومطوّراً مفهوم التعدديّة النغميّة.

من أعماله: «رحلة أذني (١٩٥٧)»، «فانتازيو Fantasio»، «حياة العالم

القادم»، «رماد»، «ساكن المتاهة»، ومعزوفات أخرى عديدة.

* * *

Penderecki, Krzysztof

بانديريكي، كرزيستوف

1933 ١٩٣٣

بدأ هذا الملحن البولونيّ دراسته في «المدرسة العليا للموسيقى» في كراكوفي Cracovie على سكوليزيوسكي Skolyszewski، ومالوسكي Malawski وويشوويز Wiechowicz. نال عام ١٩٥٩ جائزة اتحاد الموسيقيين البولونيين لأعماله:

«مزامير داوود»، «الانبثاق»، و«ستروف Strophes».

جمع بانديريكي في أعماله التسلسل، إلى تقنية الغناء الغريغوريّ؛ كما اتّجه تدريجياً نحو الرومنطيقية المحدثّة.

نال هذا الملحن جائزة آرثور - هونيغر Arthur - Honegger عام ١٩٧٩، كما حاز على دكتوراه شرف من جامعة روشستر Rochester (١٩٧٢) وجامعة بوردو Bordeaux (١٩٧٩).

يعمل بانديريكي منذ العام ١٩٧٢ موجّهاً في «المدرسة العليا للموسيقى» في كراكوفي Cracovie.
من أعماله:

«أناكلازيس Anaklasis»، «مقاييس الزمن والصمت»، «ثرينوس Threnos»، «كانون Canon»، «الآلام حسب لوقا»، رباعيّة وترية، «دو ناتورا سونوريس De natura sonoris»، «القيامة»، «عندما استفاق يعقوب»، «والقناع الأسود»...

* * *

Bancquart, Alain

بانكار، ألان

1934 ١٩٣٤

ملحن فرنسيّ، ولد في ديبب Dieppe، ودرس الموسيقى في معهد باريس

(١٩٥٢ - ١٩٦٠) على داريوس ميلهود Darius Milhaud؛ كما عمل عازف ألتو في الأوركسترا الوطنية (١٩٦١ - ١٩٧٣). أصبح بانكار عام ١٩٧٦ مفتشاً موسيقياً في وزارة الثقافة ومنتجاً لبرنامج «احتمالات القرن العشرين» في الإذاعة الفرنسية. من أعماله: «ذكريات»، «العشيق المهجور»، «في ذكرى وفاتي»، «ولادة الحركة»، بالإضافة إلى أربع سمفونيات وألحان عديدة للألات الإفرادية.

* * *

Panufnik, Andrzej

پانوفنيك، أندريج

1914 ١٩١٤

ملحن إنكليزي من أصل بولوني، ولد في فارصوفيا Varsovie، ودرس التلحين في كونسرفتوارها على سيكورسكي Sikorski (١٩٣٢ - ١٩٣٦) وقيادة الأوركسترا في فيينا Vienne على فيليكس واينغارتن Félix weingartner (١٩٣٧ - ١٩٣٨). كما عمل بانوفنيك في باريس ولندن، وعاد إلى بولونيا بعد الحرب؛ فتولّى إدارة «الجمعية الفيلارمونيكية» في كراكوفي Cracovie (١٩٤٥) وفارصوفيا Varsovie (١٩٤٦)، ثم انتقل إلى إنكلترا عام ١٩٥٤ وحصل على الجنسية الإنكليزية عام ١٩٦١.

تولّى بانوفنيك إدارة «الأوركسترا السمفونية» في بيرمنغهام Birmingham (١٩٥٧ - ١٩٥٩) ثم كرّس نفسه تدريجياً للتلحين.

لحن بانوفنيك تسع سمفونيات منها:

«سينفونيا روستيكا Sinfonia rustica» (١٩٤٨)، «سمفونية السلام» (١٩٥١)، «سينفونيا ساكرا Sinfonia sacra» (١٩٦٣)، «سينفونيا إيليجياكا Sin- fonia elegiaca» (١٩٥٧)، «سينفونيا دي سفير Sinfonia di sfere» (١٩٧٥)، «سينفونيا ميستيكا Sinfonia mistica» (١٩٧٧) و«سينفونيا فوتيفا Sinfonia votiva» (١٩٨١).

كما كتب بانوفنيك كونسرتو للبيانو، كونسرتو للكمان، رباعيتين وتريتين، «صلاة عالمية» للأوركسترا و«كونسرتو فيستيفو Concerto festivo» للأوركسترا أيضاً.

Paer, Ferdinando

فاير، فرديناندو

1771 - 1839 ١٧٧١ - ١٨٣٩

ولد فاير في مدينة پارم Parme الإيطالية، ودرس فيها الموسيقى. عين رئيساً لجوقة البندقية وقائداً لأوركسترا مسرح «بوابة كاريتي Carinthie» في فيينا Vienne عام ١٧٩٧؛ كما تولّى فاير مناصب عديدة في براغ Prague ودرسد Dresde قبل أن يستدعى إلى باريس من قبل نابوليون Napoléon عام ١٨٠٧، ويعين خلفاً لسپونتيني Spontini في إدارة «المسرح الإيطالي» عام ١٨١١. ترك فاير هذه المسؤولية عام ١٨٢٦، وعمل مديراً لموسيقى غرفة لويس - فيليب Louis Philippe.

طبعت أعماله الأولى بسيماروزا Cimarosa وموزار Mozart، وترك إنتاجاً يضمّ موسيقى للغرف، موسيقى للكنيسة، كونسرتو للبيانو والأورغن وما يقارب الخمسين أوبرا.

أشهر أعماله:

«أورفيه وأوريديس Orphée et Eurydice»، «كاميلا Camilla»، «أوسيا إيل سوتيرانيو Ossia Il Sotterraneo». «ليونورا Leonora»، «أغنيز Agnese»، «أخيل Achille» و«قائد الجوقة».

توفي فاير في باريس عام ١٨٣٩.

* * *

Baird, Tadeusz

بايرد، تادوز

1928 - 1981 ١٩٢٨ - ١٩٨١

ملحن بولوني بدأ التأليف مع كازيميارز سيكورسكي Kazimierz Sikorski ثم مع ريتل Rytel وييركويسكي Perkowski في «المدرسة الوطنية العليا للموسيقى في فرصوفيا Varsovie» حيث درس أيضاً على ويتوسكي Wituski، وكان في الوقت نفسه يتابع دروس علم الموسيقى في الجامعة.

كان تادوز بايرد ينتمي إلى تلك المجموعة من المؤلفين التي وجدت نفسها

معزولة عن تطوّر الموسيقى الحديثة في الغرب والولايات المتحدة الأميركية منذ الخمسينات؛ فبقي بذلك بعيداً عن التسلسل الموسيقيّ ومارس الموسيقى التي تعتمد على الاكتشاف السمعيّ وتناغم الآلة الموسيقية.

في سنة ١٩٥٦ أقيم مهرجان الخريف في فارصوفيا، وشارك فيه ملحنون ومؤلفون من مختلف المستويات والآفاق والأفكار. هذا الاحتكاك الحميم أعطى بايرد Baird مفهوماً جديداً للموسيقى وللتأليف.

كانت موسيقى بايرد عبارة عن سيرة لحياته، تجدد فيها كلّ مشاعره، وأحاسيسه، ومغامراته ومشاكله. ولكن من الصعب جداً التكلم عن أسلوب بايرد غير أنّه كان يحبّ التعددية. من هنا توجهه إلى الموسيقى الدرامية («غداً» سنة ١٩٦٦).

كان له عدّة أعمال للفرق الموسيقية منها:

«أربعة أناشيد» (١٩٥٦) - «ورسائل غوته Goethe». توفي بايرد في فارصوفيا سنة ١٩٨١.

* * *

Bayle, François

بايله، فرانسوا

1932 ١٩٣٢

ملحن فرنسيّ ولد في مدغشقر سنة ١٩٣٢. ترك مهنة التعليم لإكمال تأهيله الموسيقيّ في دارمستاد Darmstadt إلى جانب أوليفيه ماسيان Olivier Messiaen وبيار شيفر Pierre Schaeffer. كان من أوّل الأعضاء المنتسبين إلى «مجموعة الأبحاث الموسيقية» في الـ O. R. T. F. حيث أصبح رئيسها المسؤول مع بيار شيفر Pierre Schaeffer سنة ١٩٦٦. كانت «مجموعة الأبحاث الموسيقية» مدينة له بعبثائه السخيّ للأفكار والابتكارات والبرمجة.

كان بايله Bayle المبتكر والمفكر والباحث في الوقت نفسه وهذا ما تبيّنه عناوين بعض أعماله. من أعماله الموسيقية: «جمعيتا» وهي مستوحاة من مغارة لبنانية وصلت في قسمها الأول إلى الكمال؛ و«الفضاء المهجور» وهي مستوحاة من جول فيرن Jules Verne - «الكوميديا الإلهية» - «الجنة» - «الكاميرا المظلمة» - «ألوان الليل» - و«صوت وسرعة وضوء».

براهمز، جوهانس

Brahms, Johannes

1833 - 1897 ١٨٣٣ - ١٨٩٧

إنَّ قصَّةَ جوهانس براهمز هي في البدء قصة والده جوهان جاكوب براهمز Johann Jacob Brahms الذي ولد في باس - ساكس Basse - Saxe سنة ١٨٠٦ وأصبح عازفاً على الكونترباس بانتمائه إلى جوقة البلدية.



هذه الجوقة هي عبارة عن مجموعة موسيقيين توضع تحت تصرّف من هو بحاجة إليها لحفلة راقصة، لاحتفال، لعيد عام أو خاص. ما إن حصل الوالد على شهادته أتجه نحو هامبورغ Hamburg حيث وجد عملاً، فاستقرّ هناك سنة ١٨٣٠. تزوّج من كريستيانا نيسين Nissen Christiana ورزق بثلاثة أولاد منهم جوهانس الذي ولد سنة ١٨٣٣.

لم تكن عائلة براهمز من الأغنياء بل كانت أحوالها الماديّة تميل إلى القليل من الصعوبة. فكان الوالد يرى في موهبة جوهانس للعزف على البيانو وللتأليف علة لسببين:

أولهما أن آلة البيانو غير متوفّرة في منزله العائليّ، وثانيهما أن مجال التأليف لا يدرّ بالأموال الطائلة. ولكن مع إصرار جوهانس وظهور موهبته الفارقة، وضع له والده أستاذاً عظيماً هو أوتو كوسيل Otto Cossel. هذا الأخير كان تلميذاً لإدوار ماركسن Edouard Marxsen الغني عن التعريف في كل أنحاء ألمانيا الشماليّة. في سن العاشرة، قدّم جوهانس أوّل عزف منفرد تحت إشراف ماركسن Marxsen الذي لم يعلم جوهانس العزف على البيانو وحسب ولكنه زرع في نفسه محبة باخ Bach، وموزار Mozart وبيتهوفن Beethoven.

قام جوهانس بإعطاء دروس في الموسيقى، رافق مغنّين ومشاهد للدمى المتحركة على مسرح البلدية، عزف على الأورغن في الكنيسة واشترك في عدّة حفلات موسيقيّة. كل ذلك لكي يستطيع أن يساهم ولو بقليل في ميزانيّة العائلة.

أما في الليل فكان يطالع الكثير من الكتب، ويقوم بالرحلات مشياً على الأقدام. كتب ألحاناً عديدة ولكنه أتلّف معظمها إذ كان يريد أن تكون كاملة ومتقنة إلى أقصى الدرجات. التقى براهمز بعازف الكمان الهنغاري إدوار ريمينبي Eduard Reményi الزميل القديم للموسيقيّ الشهير جوزيف جواشيم Joseph Joachim. كان ريمينبي Reményi مختصاً في الموسيقى الغجرية ممّا جعل براهمز يتحرّر من قيود الموسيقى الكلاسيكية.

سنة ١٨٥٣، ذهب ريمينبي Reményi وبراهمز في جولة إلى هانوفر Hanovre حيث التقيا بجواشيم Joachim الذي لم يكن يقدر زميله كثيراً ولكنه أعجب بموهبة وبشخصية براهمز.

هذا اللقاء كان أوّل خطوة في طريق الصداقة والتعاون اللذين دامتا طول العمر.

التقى براهمز بليزت Liszt وواغنر Wagner وشومان Schumann، ولكنه بقي رافضاً لكل تجديد غير مبالٍ بهؤلاء الكبار. اقتنع أخيراً بلقاء بعض الموسيقيين بتوصية من جواشيم Joachim فذهب إلى ماينس Mayence، وبون Bonn ومهلم Mehlem حيث بدأ بتقدير موسيقى شومان Schumann وكان يحضر نفسه للقاء دوسيلدورف Düsseldorf في ٣٠ أيلول ١٨٥٣.

كان اللقاء بين براهمز وشومان حميماً، عزف خلاله براهمز على البيانو فأعجب به شومان وزوجته كلارا Clara. وكانت هذه الأخيرة أوّل امرأة في العالم تملك المهارة في العزف وتجعل منها مهنتها. قام براهمز بزيارة لبيزغ Leipzig، مركز الموسيقى في ألمانيا، حيث التقى بمعجبه الفرنسيّ الأول هكتور بيرليوز - Hec - tor Berlioz ثم ذهب إلى فيينا حيث كتب عدّة سمفونيات وأتمّ عدّة أعمال.

من أعماله: «منتقيات موسيقية للبيانو» - «إحدى عشر أغنية غجرية» - «أربعة أناشيد جدية» - «أنترميزي Intermezzi et Caprices» - و«الليل الخيالي».

توفي براهمز في فيينا سنة ١٨٩٧.

* * *

Prey, Claude

پراي، كلود

1925 ١٩٢٥

ملحن فرنسي، درس في المعهد الموسيقي في باريس على داريوس ميلهود
Darius Milhaud وأوليقييه ماسيان Olivier Messiaen .

يعتبر پراي رجل مسرح إذ لا يتضمّن نتاجه أي عمل موسيقيّ صرف. اهتمّ
پراي كثيراً بالحوار، إذ كان يعطي الجملة ذاتها معانٍ مختلفة مع كلّ إيقاع وصدى .

كتب پراي: «القلب المفشي السرّ»، «الأحرف الضائعة»، «الإملاء»،
«جوناس Jonas»، «سواد الحليب»، «كلمات متقاطعة»، و«بولينا Paulina» .

* * *

Bruckner, Anton

بروكنر، أنطون

1824 - 1896 ١٨٢٤ - ١٨٩٦

ولد أنطون بروكنر في ٤ أيلول سنة ١٨٢٤ في النمسا العليا، وظهر حبّه
للموسيقى لأوّل مرّة عند مكوثه لمدّة سنة عند قريه غازف الأورغن جان بابتيست
ويس Jean - Baptiste Weiss . عند عودته إلى أنسفلدن Ansfelden ، ساعد
والده في المدرسة وعلى الكمان في حفلات القرية ، ولم يمض وقت طويل حتى
توفي والده فوضع بعهدة ميخائيل أرنيث Michaël Arneth في مدرسة سان -
فلوريان Saint - Florian . تلقى هناك أوّل دروسه الموسيقيّة وخصوصاً العزف على
الأورغن على أنطون كاتينجر Anton Kattinger ، والإيقاع والطباق على أوغوست
دورنبرغر August Dürnberger . بقي بروكنر Bruckner خلال ثماني سنوات
يعلم في مدارس القرى الصغيرة مثل كرونستروف Kronstorf حيث تابع دروس
الأورغن مع ليوبولد فون زينيتي Leopold von Zenetti .

من أوّل أعماله الهامة: «موسيقى الموتى» و«ميسا سوليمنيس Missa
solemnis» .

ترك بروكنر Bruckner سان فلوريان Saint - Florian وذهب إلى لينز Linz
حيث عيّن في الكاتدرائيّة القديمة أو «دوم Dom» . في فترة عمله هذه التي

دامت ثلاث عشرة سنة درس على سيمون سيختر Simon Sechter وأتقن قيادة الأوركسترا على أوتو كيتزلر Otto Kitzler . وقد أظهر له هذا الأخير كلّ الجداول المعاصرة من ويبر Weber إلى واغنر Wagner مروراً ببيرليوز Berlioz، وشومان Schumann وليزت Liszt .

بعد عدّة التماسات وطلبات من الوزارة، حصل سنة ١٨٥٧ على حقّ خلق منبر نظريّات مفتوح لتلامذة الدكتوراه في الفلسفة حيث مرّ كبار المفكرين فضلاً عن الموسيقيين . كان يقيم علاقات وديّة مع تلاميذه وقد ذكره بعض منهم في أعماله . كان البعض يتابع دروسه في المعهد الموسيقيّ وفي الجامعة مثل ماهلر Mahler كما كان لديه تلامذة يأخذون الدروس الخصوصية مثل هوغو وولف Hugo wolf .

أطلق اسم المدرسة «الفينينية^(١) الثانية» على المجموعة المؤلفة من بروكنر Bruckner وريثيه وولف و ماهلر Mahler . كان لبروكنر تسع سمفونيات وعملان كبيران هما: «خماسية الأوتار» و «هيلغولاند Helgoland» وأيضاً «فيكسيلا ريجيس Vexilla regis» .

توفي بروكنر في فيينا سنة ١٨٩٦ .

* * *

Prokofiev, Serge

بروكوفييف، سيرج

١٨٩١ - ١٩٥٣ 1891 - 1953

ولد هذا الملحن في أوكرانيا Ukraine الروسيّة، تلقّى دروسه الأولى في العزف على البيانو على والدته، كما أظهر موهبة تلحين نادرة في سنّ الخامسة من عمره .

التحق بروكوفييف بالمعهد الموسيقيّ في موسكو، فدرس الإيقاع على يوري پوميرانتسييف Youri Pomerantsev وعلى غليير Glière؛ وانتقل عام ١٩٠٤ إلى معهد سان - بيترسبورغ Saint - Petersburg فتتلمذ على ليادوف Liadov، ووينكلر Winckler وفيتول Vitol وريمسكي - كورسكوف Rimski - Korsakov .

تأثر هذا المَلْحَن ببعض المَلْحَنين المعاصرين أمثال: ديبوسي Debussy،

(١) نسبة إلى العاصمة النمساوية «فيينا» .

وشرافوس Strauss، وريجير Reger وشونبرغ Schönberg وشومان Schumann. عام ١٩١٤، زار بروكوفيف لندن، فالتقى دياغيليف Diaghilev الذي طلب منه تلحين باليه فكتب «ألولولي Ala et Lolly». لم يرض هذا العمل دياغيليف Diaghilev، غير أن ذلك لم يخيب أمل الملحن فكتب «الهزلي».

زار بروكوفيف الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩١٨، وقدم فيها أعماله التي لاقت نجاحاً عظيماً بغض النظر عن بعض الانتقادات. ثم انتقل عام ١٩٢٠ إلى فرنسا، والتحق بدائرة دياغيليف Diaghilev، وسترافنسكي Stravinski، وپولينك Poulenc، وميلهود Milhaud، وفالاً Falla ورافيل Ravel.

قام هذا الفنان بجولات عمل في لندن، وبرلين Berlin وبروكسل Bruxelles، عرف معها شهرة واسعة وصيتاً حسناً عاد بعدها إلى باريس، وتزوج من كارولينا لوبرا - كودينا Carolina Llubera - Codina عام ١٩٢٣.

تطرق بروكوفيف في أعماله إلى كل المواضيع باستثناء الدينية منها، وأعطى كل ما يملك من موهبة وإبداع لموسيقى البيانو. كما حاول أن يجسد بالحن الحركات، والمشاهد البصرية في الأعمال الراقصة والسينمائية.

نذكر من أعمال ونتاج بروكوفيف الضخم ما يلي: «صفعة لذوق الجمهور»، «اللاعب»، «رؤيا عابرة»، «السمفونية الكلاسيكية»، «ملاك النار»، «حب الليمونات الثلاث»، «كونسرتو ليلد اليسرى»، «الرباعية الأولى»، «الملازم أول كيجيه Kijé»، «روميو وجوليت Roméo et Juliette»، «حارسة السلام»، «حرب السلام»، «نزهة الولد المجهول»، «على فراش الموت»

توفي بروكوفيف في نيكولينا غورا Nikolina Gora عام ١٩٥٣.

* * *

Britten, Benjamin

بريتن، بنجامين

1913 - 1976 ١٩٧٦ - ١٩١٣

ولد بريتن Britten في نهار عيد القديسة سيسيليا Sainte - Cécile شفيعة الموسيقيين، ولم يكن ذلك نذير شؤم لأن بريتن أعجب طوال حياته بهنري بروسيل

Henri Purcell وخصوصاً بأناشيده الخاصة التي يمجّد فيها هذه القديسة .

كانت والدة بريتن سكرتيرة في مؤسسة الكورس في لوستوف Lowestoft فاحتك ولدها بالموسيقى منذ سنه الأولى .

نال ثقافته التقليديّة في البورجوازيّة الإنكليزيّة، وبدأ في سنّ الثانية عشرة بالعمل مع فرانك بريدج Frank Bridge . دخل إلى «الثانويّة الملكيّة» للموسيقى في لندن، درس التأليف على جون إيرلاند John Ireland والبيانو على أ. بنجامين A. Benjamin وهناك كتب فانتازي كوارتت Phantasy Quartet و«وُلد صبيّ» . ولا يجب أن ننسى أن بريتن كان طوال حياته المهنيّة عازف بيانو ماهراً وفريداً .

بعد موت والدته سنة ١٩٣٨، كان بريتن قلقاً حيال الحالة السياسيّة في أوروبا فانتقل إلى الولايات المتّحدة الأميركيّة حيث وجد الطمأنينة التي كان يحتاجها .

فكتب: «الوحي»، «سينفونيا داروكيم» «Sinfonia da Requiem»، «سونتس أوف ميشالانجيلو Sonnets of Michelangelo». سنة ١٩٤٢، قرّر بريتن العودة إلى إنكلترا ولكن كوسيفيتسكي Koussevitski عرض عليه أن يكتب أوبرا وأمن له المال فوضع «بيتر غريمز Peter Grimes» التي لاقت نجاحاً باهراً وكانت السبب في شهرته .

ترك الأوبرا التقليديّة لفترة وانتقل إلى أوبرا الأوركسترا فكتب «اغتصاب لوكريس Lucrece»، و«ألبير هرّينغ Albert Herring». انتقل بريتن إلى ألدبورغ Aldeburgh واستقر هناك إلى جانب الطبيعة والبحر، وكان يقوم بجولات فنيّة في كل أقطار العالم برفقة صديقه بيتر بيرز Peter Pears .

كانت أعماله شخصيّة جداً، غير ثوريّة، تتجاوب دائماً مع حاجة ما وتعجب الجمهور من كلّ الأذواق .

تأثر بريتن بموزار Mozart، وباخ Bach، وشوبرت Schubert . من أعماله: «لوتور دي كرو Le Tour d'écrou» - «حلم ليلة صيف» - «على هذه الجزيرة» - و«أغانٍ وحكم لويليم بليك William Blake» .

توفي برتين في ألدبورغ Aldeburgh سنة ١٩٧٦ .

* * *

Praetorius, Michael

پريتوريوس ، ميكايل

1571 - 1621 ١٥٧١ - ١٦٢١

ملحن، عازف أورغن ومنظر ألمانيّ يعتبر موسوعة في الموسيقى والفلسفة وعلم اللاهوت. تلقى دراسته في فرانكفورت - سور - لوديه - Francfort - Sur l'Oder، وعمل فيها كعازف أورغن قبل أن ينتقل إلى غرونينغن Gröningen وولفنبوتل Wolfenbüttel، حيث استقرّ نهائياً عام ١٥٩٣ وشغل مناصب عديدة:

رئيس جوقة في بلاط وولفنبوتل wolfenbüttel، مستشاراً في ساكس Saxe، رئيس جوقة في دريسد Dresde (١٦١٣ - ١٦١٦) وأخيراً مستشاراً في ساندرشوسن Sandershausen، وكاسيل Kassel، وليزيغ Leipzig ونورمبورغ Nuremberg. كما ساهم پريتوريوس عام ١٦١٨ في تأسيس الـ «كونسرت ميوزيك Concert Music» في كاتدرائية ماغديبورغ Magdebourg إلى جانب شيدت Scheidt وشوتز Schütz.

قام پريتوريوس بكتابة إنتاج موسيقيّ ضخم تضمّن موسيقى دينية (تسعة مجلّدات) منها:

«موزيا سيوني Musae sionioe»، موتيكتا إيه پسالمي Motectae et psalmi»، «ميسوديا سيونيا Missodia sionia»، و«ليمنوديا سيونيا L'Hymmodia sionia».

كما تضمّن تسعة مجلّدات من الموسيقى الدنيوية وأشهرها: «تيرپسيكور Terpsichore»، «كاليوپ Calliope»، «تاليا Thalia»، «إيراتو Erato»، و«ديانا توتونيكا Diana Teutonica».

وكان الطابع المسيطر على أعمال پريتوريوس يظهر من خلال الغنى في الأسلوب الموسيقيّ، إذ أدخل عناصر كثيرة من الموسيقى الإيطالية التي تعمق بدراستها.

توفي پريتوريوس في وولفنبوتل Wolfenbittel عام ١٦٢١ .

* * *

Bridge, Frank

بريدج، فرانك

1879 - 1941 ١٨٧٩ - ١٩٤١

ملحن بريطاني، كان تلميذاً لشارلز فييه ستانفورد Charles Villiers Stanford في التلحين، واشتهر في العزف على الكمان وقيادة الجوقة، وقد حالفه الحظ في قيادة جوقات لندنية كبيرة وفرق رئيسية أميركية .

تأثر بالرومنسية وبراهمز Brahms وهذا واضح في أنغامه الأولى : «رباعية الأوتار»، «ثلاثية للبيانو»، «رباعية للبيانو»، «سمفونية البحر»، «سمفونية الصيف» .

بعد الحرب العالمية الأولى، غير بريدج Bridge إنتاجه نحو العصرية ولكن ذلك لم يمنعه من التجول في عالم ألبان برج Alban Berg وفوغان ويليامز Vaughan Williams اللذين جعلاهما الملحن الإنكليزي الأكثر شهرة في جيله .

كتب «الصوناتة للبيانو» (١٩٢١ - ١٩٢٤)، «ثلاثية للبيانو رقم ٢» (١٩٢٩)، «منتقيات سمفونية إنتر سيرينغ Enter Spring»، «أوراسيون Oration» و«ريبوس Rebus» .

توفي في إيستبورن Eastbourne سنة ١٩٤١ .

* * *

Pfitzner, Hans

بفيزنر، هانس

1869 - 1949 ١٨٦٩ - ١٩٤٩

ملحن وقائد أوركسترا ألماني، ولد في موسكو Moscou وانتقل مع عائلته إلى فرانكفورت Francfort عام ١٨٧٢، فدرس الموسيقى في كونسرفتوارها مع كنور Knorr (نظريات) وكواست Kwast (بيانو) (١٨٨٦ - ١٨٩٠) .

عين بفيزنر أستاذاً في كونسرفتوار كوبلانس Coblenz (١٨٩٢)، فقاد أوركسترا في مسرح ماينس Mayence (١٨٩٤)؛ كما درس في كونسرفتوار

ستيرن Stern في برلين Berlin، أقام مدّة قصيرة في ميونيخ Munich، واستقرّ نهائياً في ستراسبورغ Strasbourg عام ١٩٠٨ .

تولّى هناك إدارة الكونسرفتوار، والحفلات السمفونيّة والأوبرا ثم درّس في «أكاديمية الموسيقى» في ميونيخ Munich (١٩٢٩ - ١٩٣٤) قبل أن يقوم بجولات عمل كعازف بيانو وقائد أوركسترا .

أشهر أعماله: «دير أرم هينريك Der arme Heinrich»، «باليسترينا Palestrina»، «الخطر المستقبلي»، «دي روز فوم ليبنغارتن Die Rose vom Liebesgarten»، «فون دوتشرسيل Von deutscher Seele»، و «داس دانكل ريخ Das Dunkle Reich» .

توفي بفيزنر في ستراسبورغ Strasbourg عام ١٩٤٩ .

* * *

Blacher, Boris

بلاشر، بوريس

1903 - 1975 ١٩٧٥ - ١٩٠٣

ملحن ألمانيّ، ولد في الصين، انتقل مع عائلته إلى تالين Tallin في أستونيا Estonie، ثم أيركوتسك Irkoutsk في سيبيريا Sibérie ثم شاربين Charbin في ماتشوري Mandchourie؛ واستقرّ أخيراً في برلين Berlin عام ١٩٢٢ . درس بلاشر في برلين علم الرياضيات والهندسة . وبدأ بدراسة التلحين عام ١٩٢٤ مع فريديريك أرنست كوخ Friedrich Ernst Koch .

عيّن بلاشر أستاذاً للتلحين في معهد دارمستاد Darmstadt عام ١٩٣٨، وشغل الوظيفة نفسها عام ١٩٤٨ في ميوزيكوشسكول Musikochschule في برلين الغربية ثم رقي إلى رتبة مدير عام ١٩٥٣ .

نذكر من أهمّ تلامذته: غوتفريد فون أينم Gottfried von Einem، وجيزيلر.

كليب Giselher Klebe وهيمو إربس Heimo Erbse .

استعمل بلاشر في ألحانه أسلوب النغمات المتعدّدة تارة، وأسلوب الاثني عشر صوتاً تارة أخرى . كما أعطى الإيقاع المركز الأهمّ في أعماله مفضلاً التقاسيم الإيقاعيّة القصيرة .

نذكر أهم أعماله: «ليزيستراتا Lysistrata»، «روزاماند فلوريس Rosa-munde Floris»، «جازكولوراتوران Jazzkoloraturen»، «موسيقى أوزاكا Osaka» «هاملت Hamlet»، «ديميتر Demeter»، «أيشون Yvonne»، و«روميو وجولييت Roméo et Juliette».

وافته المنية في برلين عام ١٩٧٥.

* * *

Planquette, Robert

پلانكيت، روبير

1848 - 1903 ١٨٤٨ - ١٩٠٣

ولد پلانكيت في باريس، من عائلة موسيقيين، فالتحق بكونسرفاتوارها، ودرس الإيقاع على دوپراتو Duprato، كما حصل على جائزتين في التنغيم والعزف على البيانو.

بدأ پلانكيت حياته الفنيّة كعازف بيانو في حفلات المقاهي، وكملمحن أغانيّ وأناشيد وموسيقى عسكريّة؛ وقد عرف شهرة واسعة من خلال أعماله التي قام بتأديتها في باريس ولندن وأشهرها:

«فيلق سامبر Sambre وموز Meuse»، «أجراس كورنفيل Corneville»، «ريب فان وينكل Rip Van winckle»، «سوركوف Surcouf»، و«مامزيل كاتسو Mam'zelle Quat'Sous».

توفي پلانكيت في مسقط رأسه عام ١٩٠٣.

* * *

Pleyel, Ignaz

پلايل، إيغناز

1757 - 1831 ١٧٥٧ - ١٨٣١

ملمحن فرنسيّ الجنسيّة، نمساويّ الأصل، تتلمذ على فانهاال Vanhal قبل أن يرسله الوصيّ عليه، الكونت لاديسلاس إردودي Ladislas Erdödy، إلى جانب هايدن Haydn في إيسترهازا Esterhaza حيث بقي مدّة خمس سنوات (١٧٧٢ - ١٧٧٧).

عينَ بلايل بعد ذلك رئيساً لجوقة إردودي Erdödy، ثم سافر إلى نابولي Naples (١٧٨٥) بعد أن عمل مساعداً لفرانز كزافيه ريختر Franz Xaver Richter في كاتدرائية ستراسبورغ Strasbourg (١٧٨٣ - ١٧٨٤)، وخلفه عام ١٧٨٩ برئاسة الجوقة.

انتقل بلايل عام ١٧٩٢ إلى لندن، وبدأ بمنافسة معلمه القديم هايدن Haydn. ثم عاد إلى باريس عام ١٧٩٥، وأسس دار نشر تابعت أعمالها حتى عام ١٨٣٤ كما أسس عام ١٨٠٧ مصنعاً لآلات البيانو.

قام بلايل بنشر أول مجموعة كاملة لرباعيّات هايدن عام ١٨٠١، كما نشر له أربع سمفونيات عام ١٨٠٢. أمّا بلايل الملحن، فقد كتب قليلاً من الموسيقى الصوتية «دي فري أورغل Die Fre Urgele»، وركّز اهتمامه على مجال الآلات من سمفونيات، وكونسرتو، وموسيقى غرف (من الثنائيات إلى السباعيات). وقد أظهرت أعماله بصمات هايدن Haydn بصورة واضحة، كما تأثرت بموسيقى موزار Mozart.

توفي بلايل في باريس عام ١٨٣١.

* * *

Bloch, Ernest

بلوش، أرنست

1880 - 1959 ١٨٨٠ - ١٩٥٩

ولد بلوش في مدينة جنيف Geneve السويسرية، حيث درس العزف على الكمان على جاك دالكروز Jacques - Dalcroze قبل أن يعمل في بروكسل Bruxelles مع ييزاي Ysaye، وينتقل لدراسة التلحين في فرانكفورت Francfort وميونخ Munich على لودويغ تويل Ludwig Thuille.

انتقل بلوش عام ١٩١٦ إلى الولايات المتحدة الأميركية، وعمل في إدارة معهد كليفلاند Cleveland (١٩٢٠ - ١٩٢٥) وسان فرانسيسكو San Francisco، كما درّس حتى عام ١٩٥٢ في جامعة كاليفورنيا California.

تضمّن إنتاجه جزءاً كبيراً من الموسيقى العبرية، حاول أن يظهر من خلالها الروح العميقة لليهود وليس فقط العناصر السطحية الفولكلورية.

من أعماله: «Macbeth»، «سكيلومو Schelomo»، «بعل شيم Baal Schem»، «صوت في الصحراء»، و«الخدمة المقدسة». إضافة إلى سمفونيتين، خمس رباعيات وترية، وعدد لا بأس به من الكونسرتو Concerto .
توفي بلوش في أغات بيتش Agate Beach عام ١٩٥٩ .

* * *

Boito, Enrico

بواتو، أنريكو

1842 - 1918 ١٨٤٢ - ١٩١٨

مؤلف وشاعر وملحن إيطالي، يتحدّر من أب نحّات ووالدته كونتيسة بولونية. تابع دروسه الموسيقية والأدبية في ظروف صعبة بعد أن هجر والده المنزل. كتب أشعاراً غنائية ثم انتقل إلى باريس حيث اكتشف موسيقى على الآلات لم تكن معروفة في إيطاليا. التقى ببولير Baudelaire وروسيني Rossini وفردي Verdi وقدّم لهذا الأخير أبياتاً من «نشيد الأمم» كما ساعده على تنقيح عمله «سيمون بوكانيغرا Simon Boccanegra» ثم كتب له «أوتيللو Ottello» و«فالستاف Falstaff».

كتب أيضاً لموسيقين آخرين أمثال صديقه فرانكو فاشيو Franco Faccio «هاملت Hamlet»، «بونشيللي Ponchielli»، «لا جيوكوندا La Gioconda»، و«كاتلاني Catalani» و«لا فالس La Falce».

ترأس إدارة المعهد الموسيقي في بارم Parme من سنة ١٨٨٤ وحتى سنة ١٨٩٧، ثم انتخب سيناتوراً سنة ١٩١٢. عمل طويلاً لإنهاء «نيرون» Néron ولكنه لم يستطع إنهاءها فتولى عنه الأمر سماريغليا Smareglia وتوماسيني Tommasini وقدمت في سكالو Scala في ميلانو Milan سنة ١٩٢٤ تحت إشراف توسكانيني Toscanini. كان براتو طموحاً جداً ولكنه لم يستطع أن يضع موهبته الموسيقية في المستوى نفسه مع إلهامه الأدبي.

توفي في ميلانو سنة ١٩١٨ .

* * *

Boieldieu, François Adrien

بوالديو، فرانسوا أدريان

1775 - 1834 ١٨٣٤ - ١٧٧٥

ولد هذا الملحن الفرنسي في روان Rouen سنة ١٧٧٥، وكان والده سكرتيراً لدى المطران فدخل بوالديو Boieldieu في كورس الكاتدرائية واقتصر على علمه على بعض الإرشادات في التأليف من عازف الأورغن بروش Broche. كان يعتمد بوالديو في أعماله على الغريزة والذوق الرفيع والاعتماد على النفس وبهذا تعلم أن يتقن مهنته.

كتب بوالديو أول أوبرا كوميدية له: «الفتاة المذنبه»، في سن الثامنة عشرة بفضل موهبته الفائقة. أما العمل الثاني فكان «روزالي وميرزا Rosalie et Myrza» الذي لاقى ترحيباً وإعجاباً دفعا ببوالديو إلى الاستقرار في باريس لمتابعة مهنته كملحن. التقى بميهول Mehul وشيرويني Cherubini فأصبحا من أعز أصدقائه، أما شهرته في المجتمعات الباريسية فهي عائدة إلى المغنيين بيار جان غارا Pierre - Jean Garat وكورنيلي فالكون Cornélie Falcon.

فتح له مسرح فايديو Feydeau أبوابه، ثم الأوبرا الكوميدية فكتب «مهر سوزيت Suzette»، «خليفة بغداد»، و«عمتي أورور Aurore» وكانت كلها أعمالاً ناجحة.

كانت موسيقى بوالديو فرنسية محض: فهي حنون، روحية، حساسة، ذكية وذات سهولة ووضوح. أعجب بموهبة بوالديو الكثير من كبار الموسيقيين وخصوصاً واغنر Wagner.

من أعماله: «المرأة الغاضبة» - «سيد الضيعة الجديد» - «القبعة الحمراء» - و«السيدة البيضاء».

توفي بوالديو في إيسون Essonne سنة ١٨٣٤.

* * *

Baudrier, Yves

بودرييه، إييف

1906 ١٩٠٦

ملحن فرنسي، ولد في باريس وبدأ دراسة الحقوق، غير أنه وجد في الموسيقى سبيلاً للهروب والاكتماء الروحي.

تتلمذ بودرييه على لات Lath، وأسس عام ١٩٣٦ مجموعة «فرنسا الشابّة»
بالاشتراك مع دانيال لوسور Danial Lesur وأندريه جوليفيه André Jolivet
وأوليغويه ماسيان Olivier Messiaen. حاول هؤلاء الموسيقيون إيجاد قوى سخية
لفنّهم، كالتي عرفتھا رومنطيقية بيرليوز Berlioz.

كتب بودرييه رباعيّتين وترّيتين وموسيقى سمفونية وموسيقى للأفلام. نذكر
من ألبانته: «الموسيقى في المدينة»، «معزوفة وجدت في قنينة» و«قصيدتين
لترستان كوربيير Tristan Corbière».

* * *

Porpora, Nicola

بورپورا، نيكولا

1686 - 1768 ١٧٦٨ - ١٦٨٦

ولد بورپورا في مدينة نابولي Naples الإيطالية، والتحق فيها لمدة عشر
سنوات بكونسرفاتوريو دي پوفيري دي جيزو كريستو Conservatorio dei Poveri
di Gesu Cristo.

عيّن عام ١٧١٣ رئيساً لجوقة سفير البرتغال Portugal وأمير هيس - دارمستاد
Hesse - Darmstadt.

وكان بورپورا أستاذ غناء ماهراً، يملك صوتاً لا مثيل له، فدرّس هذه المادّة
في كونسرفاتوريو دي س. أونوفريو Conservatorio di S. Onofrio في نابولي
Naples (١٧١٥ - ١٧٢١) وكان من بين تلامذته الملحن هاس Hasse، وفارينيلي
Farinelli وكافاريللي Caffarelli.

قام بورپورا بعدّة تنقلات إلى البندقية، ولندن، ونابولي ودرسد Dresden
(١٧٤٧ - ١٧٥١) وفيينا Vienne (١٧٥٣) حيث تتلمذ على يده الملحن الشاب
هايدن Haydn. عاد أخيراً إلى نابولي (١٧٦٠)، واستعاد نشاطاته القديمة في
كونسرفاتوريو دي س. ماريّا دي لوريتو Conservatorio di S. Maria di Loreto.

كتب بورپورا قليلاً من الأعمال الآلية، ولكن الأعمال الصوتية من أوبرا،
وغنائيات دينوية ودينية وأوراتوريو تحتلّ القسم الأكبر من إنتاجه.

أشهر أعماله من موسيقى الأوبرا: «أغريپينا Agrippina»، «فلافيو أنيسيو أوليبريو Flavio Anicio Olibrio»، «بازيليو دي دوريانت Basilio re d'oriente»، «أريانا إيه تيزيو Arianna e Teseo»، و «أريانا إن ناسو Arianna in Nasso».

توفي بوربورا في نابولي Naples عام ١٧٦٨.

* * *

Purcell, Henry

بورسيل، هنري

1659 - 1695 ١٦٥٩ - ١٦٩٥

هو ابن أحد نبلاء الكنيسة الملكيّة، ولد في وستمنستر Westminster عام ١٦٥٩، ونشأ في محيط مليء بالموسيقيين المحترفين فتعلّم في سنّ مبكرة.

التحق بجوقة الترتيل في كنيسة شارل الثاني Charles II، وأكمل دراسته على جون هنجستون John Hingeston؛ كما عمل كملحن على آلة الكمان في كنيسة شارل الثاني عام ١٦٧٧، قبل أن يعيّن خلفاً لجون بلو John Blow كعازف أورغن في وستمنستر Westminster.

كان بورسيل ملحنًا، عازفًا، معلّمًا، ومغنيًا ممّا أرهقه جدًّا وكان سببًا في موته المبكر.

خاض بورسيل في كلّ مجالات الموسيقى ونجح فيها، ويعود سبب شهرته إلى الغوص في عمق التراث الفنيّ الإنكليزيّ وإلى اختيار المناسب منه وتركيبه بطريقة معاصرة تتماشى مع المدرسة الإيطاليّة الحديثة.

من أبحانه الدينيّة: «أنثيم Anthem»، «تي دوم وجوييلات Te Deum et Jubilate»، و «إيمن Hymnes».

أما أشهر أعماله المسرحيّة من أوبرات وغيرها فهي: «ديدون وأيني Didon et Enée»، «الملكة العادلة»، «انتقام مور More»، «الزوجة الفاضلة»، «الشريك المزدوج»، «البحار العجوز»، «الملكة الهنديّة»، و «العاصفة» . . .

توفي بورسيل في مسقط رأسه عام ١٦٩٥.

* * *

Borodine, Aleksander

Porfirievitch

1833 - 1887 ١٨٨٧ - ١٨٣٣

بورودين ، أليكساندر

بورفير يفتيش

ملحن روسي، ولد في سان بيترسبورغ Saint - Pétersbourg سنة ١٨٣٣ وهو ابن الأمير لوكاس غوادينوف Lucas Guadeanov. بقيت الموسيقى تحتل مركزاً ثانوياً في حياته إلى جانب مهنته كمدرس لمادة الكيمياء في الأكاديمية العسكرية للطب. وربما يقدم ذلك تفسيراً لإنتاج بورودين المحدود ونظام عمله البطيء. علمته والدته العزف على الناي والكمّان وخصوصاً على البيانو. ربطته صلة صداقة مع موسورغسكي Moussorgski وبالاكيريف Balakirev. سنة ١٨٦٢ التحق بمجموعة «الخمسة» وكان يشاركهم أفكارهم، غير أنه كان أقلّ عدائيّة منهم ضد التفوق الألماني على الموسيقى الروسية.



ألّف سمفونيّته الأولى بتشجيع من بالاكيريف Balakirev وحصل على مدح ليزت Liszt الذي كان يعتبر الموسيقى الروسية كالتيار الوحيد للحياة بعد «بارسيفال» Parsifal لواغنر Wagner.

من أعماله: «الأمير إيغور Igor» - «الأميرة النائمة» - «البحر» - «أغان في الغابة المظلمة» - «وسهب آسيا الوسطى».

توفي بورودين سنة ١٨٨٧ في مسقط رأسه.

* * *

Busoni, Feruccio Benvenuto

بوزوني ، فيروشيو بينفينوتو

1866 - 1924 ١٩٢٤ - ١٨٦٦

ملحن وعازف بيانو، من أب إيطالي يعزف على الكلارينيت وأم ألمانية تعزف على البيانو. تتلمذ على يد والديه وقدم أول حفلة موسيقية من تأليفه وهو في الثانية عشرة من عمره. قام بإدارة حفلات موسيقية عديدة في برلين، وقدم كونسرتو لموزار Mozart على البيانو كان مهماً وغير معروف. درس الموسيقى في كل من

هلنسكي Helsinki، وموسكو Moscou، وبوسطن Boston وبرلين ولكنه تمكن أن يجعل من التلحين النقطة الأهم في حياته. بقي بوزوني Busoni وقتاً طويلاً حتى أصبح خلاقاً ومبدعاً، ومنذ سنة ١٩١٠ وحتى وفاته كان الملحن العصري الوحيد الذي لا يدين لديبوسي Debussy ولواغنز Wagner بأبحاثه الموسيقية؛ فقد كان المسار الذي اتبعه ينطلق من بيتهوفن Beethoven، ويمرّ ببيرليوز Berlioz وينتهي بليزت Liszt. احتوت أعمال بوزوني Busoni على الأوبرا: «انتقاء الخطيئة»، «أرليشينو Arlecchino»، «توراندوت Turandot»، و«دكتور فوست Doktor Faust»، وعلى معزوفات عديدة للأوركسترا وغيرها من المقطوعات.

توفي بوزوني سنة ١٩٢٤ في برلين Berlin.

* * *

Bouznac, Guillaume

بوزينياك، غيوم

نهاية القرن السادس عشر - ١٦٤٣ - 1643 - Fin du XVI^e siècle

انتمى بوزينياك في صغره إلى جوقه ترتيل كاتدرائية ناربون Narbonne الفرنسية، قبل أن يصبح عام ١٦٠٩ مسؤولاً عن كاتدرائية غرونوبل Grenoble. كما عمل فترة من الزمن في خدمة الدوق دو مونت مورنسي de Montmorency حاكم لانغودوك (مسقط رأس الملحن) ثم عين أستاذاً للأولاد في روديز Rodez وتور Tours.

لم يترك بوزينياك أيّاً من أعماله مطبوعاً، لذلك لا يوجد منها إلاّ مخطوطتان، الأولى في «مكتبة تور Tours» والثانية في «المكتبة الوطنية».

تظهر أعماله بداية تسرّب الموسيقى الإيطالية إلى فرنسا، إذ كتب بأسلوب قريب من الغزليات الدراماتيكية لمارينزيو Marenzio وفيتشي Vecchi، كما حاول ترجمة النصّ بالموسيقى.

من أعماله: «إيقاع عالمي»، «اجتماع الموسيقيين»، «أونوس إيكس فوبيس Unus ex vobis»، و«إيكي هومو Ecce homo».

توفي بوزينياك عام ١٦٤٣.

* * *

Pousseur, Henri

پوسار، هنري

1929 ١٩٢٩

ملحن بلجيكي، بدأ دروسه الموسيقية في معهد لييج Liège (١٩٤٧ - ١٩٥٢) حيث حاز على الجائزة الأولى في الإيقاع والثانية في العزف على الأورغن.

تابع دروسه في معهد بروكسل Bruxelles (١٩٥٢ - ١٩٥٣)، والتقى ببيار بوليز Pierre Boulez؛ ثم عمل في استوديو الموسيقى الألكترونية في كولونيا Cologne (١٩٥٤).

أسس پوسار عام ١٩٥٨ استوديو الموسيقى الألكترونية في بروكسل Bruxelles وشغل مناصب عديدة في وظائف مختلفة: أستاذ في أكاديمية الموسيقى في بال Bâle، أستاذ في «المدرسة الموسيقية العليا» في كولونيا Cologne، ومدرّس في دارمستاد Darmstadt، ومدرّس في جامعة بافالو Buffalo . . .

كتب پوسار: «أناشيد مقدّسة»، «خماسية في ذكرى أنطون ويبرن Anton Webern» أوبرا «فوترفوست Votre Faust»، «خيالات فوترفوست votre Faust»، «نظرة على الجنائن المحرّمة»، «شعر الزمن»، «اضمحلال الأمير أيغور Igor» .

* * *

Bussotti, Sylvano

بوسوتي، سيلفانو

1931 ١٩٣١

ملحن إيطالي، ولد في فلورنسا Florence سنة ١٩٣١ وبدأ يعزف على الكمان في سنّ الخامسة. ترك المدرسة باكراً وعاش في جوّ المسرح. كان تلميذاً لشرويني دو فلورنس Cherubini de Florence في المعهد الموسيقي، ودرس البيان على يد لويجي دالا بيكولا Luigi Dalla piccola.

أكمل دراسة الكمان بمنحة مالية ولكن أحداث نهاية الحرب لم تمكنه من إنهاء امتحانه الأخير. منذ سنة ١٩٤٩ بدأ بوسوتي Bussotti بالدراسة المعتمدة

على الأبحاث الشخصية مكتشفاً سترافنسكي Stravinski وهندميت Hindemith وملحناً بوفرة وبخصوبة .

تأثر ببوليز Boulez في عمله: «المطرقة بدون معلم». اشتغل إلى جانب ماكس دوتش Maxe Deutsch في باريس والتقى كاج Cage في دارمستاد Darmstadt سنة ١٩٥٨ .

كتب معزوفة «الرخام» للآلات الوترية. تبعتها موسيقى للموتى مسماة: «ذا رارا ريكييم The Rara Requiem» و«تورسو Torso».

أما نجاح بوسوتي فقد ظهر ما بين سنتي ١٩٧٢ و١٩٧٣ مع الباليه: «بيرغكريستال Bergkristall» والأوبرا «لورنزايشيو Lorenzaccio».

* * *

Busser, Henri

بوسير، هنري

1872 - 1973 ١٨٧٢ - ١٩٧٣

عازف أورغن، قائد أوركسترا، وملحن فرنسي، ولد في تولوز Toulouse وبدأ دراسة الموسيقى في جوقتها للترتيل، ثم تابعها في مدرسة نيدرماير Niedermeyer الباريسية .

أنهى بوسير تعليمه في الكونسرفتوار، حاصلاً عام ١٨٩٣ على الجائزة الكبرى لمسابقة روما Rome . وقد كان تلميذاً لكبار الملحنين أمثال فرانك Franck، وويدور Widor، وغيره و Guiraud وغونود Gounod .

بدأ بوسير بالعمل كقائد أوركسترا عام ١٩٠٢ في «الأوبرا - كوميك - Opéra Comique» وبنى لنفسه شهرة واسعة. كما درس مدة أربعة وأربعين عاماً في الكونسرفتوار، وعين عام ١٩٣٩ مديراً لداري الأوبرا - كوميك والأوبرا (١٩٤٦ - ١٩٥١). وخلال حياته كلها، لم يتوقف بوسير قط عن التلحين، فقد استوحى من الأسلوب الأكاديمي الذي اكتسبه من أساتذته، وكتب ألحاناً وأنغاماً عديدة غير أنه برع في الأعمال الغنائية وأشهرها .

«الأعراس الكورنتية»، «كولومبا Colomba»، «لا فينوس ديل La Vénus

d'Ille»، كما أعاد تنقيح عدّة أعمال للمسرح الوطني منها:
ميراي Mireille لغونود Gounod»، «أوبيرون Oberon لويبر weber
و «إيثان الرابع Ivan IV لبيزيه Bizet». .
توفي بوّسير في باريس عام ١٩٧٣ .

* * *

Bocherini, Luigi

بوشيريني ، لويجي

1743 - 1805 ١٨٠٥ - ١٧٤٣

تعلم بوشيريني العزف على الكمان مع والده وهو لا يزال صغيراً، وبرع وهو
في الرابعة عشرة من عمره .

دخل إلى المسرح الإمبراطوريّ في فيينا Vienne، وكتب هناك أول أعماله .
في سنة ١٧٦٤، عاد لويجي Luigi مع والده إلى لوك Lucques حيث ألف غنائية
وموشّحتين دينيتين .

بعد موت والده عمل مع عازف الكمان فيليبو مانفريديني Filippo
Manfredini وذهب معه إلى باريس سنة ١٧٦٧ .

أدهش سفير إسبانيا في باريس بمهارة بوشيريني بالعزف أكثر مما أعجب
بألحانه، فأصّر عليه بالعودة إلى مدريد . قبل بوشيريني ولكنه لم يلاق ترحيباً من
برونيتي Brunetti المسؤول عن الموسيقى في البلاط الملكي . ولكن لويجي لاقى
الحماية تحت جناح أخ الملك شارل Charles الثالث حتى موت هذا الأخير فانتقل
عندئذ إلى لاس أريناس Las Arenas قرب مدريد Madrid .

خلال هذه السنوات كان لبوشيريني الكثير من المعزوفات ومنها «موسيقى
مدريد خلال الليل» .

في سنة ١٧٨٦ أرسل بوشيريني كمية لا بأس بها من الموسيقى إلى عازف
الكمان المتفوق فريديريك غيوم الثاني Frédéric - Guillaume II .

بصلته مع عائلة بنافانت - أوسونا Benavente - Osuna، تمكّن بوشيريني من
الاستماع إلى عدد كبير من أعمال هايدن Haydan ومن التعرف بغويا Goya،

وبالشاعر الدراماتيكيّ موراتين Moratin. في وسط هذه المجموعة لم يؤلف إلا أوبرا واحدة «لا كليمانتينا» La Clementina.

توفي بوشيريني في مدريد سنة ١٨٠٥ ونقل رماده إلى بلده الأم إيطاليا حيث دفن سنة ١٩٢٧ في كنيسة مار - فرنسيس في لوك Lucques.

* * *

Puccini, Giacomo

بوشيني، جياكومو

1858 - 1924 ١٨٥٨ - ١٩٢٤

ولد بوشيني في عائلة إيطالية عريقة بالموسيقى؛ توفي والده وهو في السادسة من عمره، فتلقى دروسه الموسيقية الأولى في مدرسة إكليريكية، ثم التحق عام ١٨٧٤ بمعهد مدينته لوك Lucques. كتب فيها العديد من الألحان الدينية جمعها فيما بعد في قدّاس واحد كما لحن «افتتاحية سمفونية».

التحق بوشيني بمعهد ميلانو Milan عام ١٨٨٠، واستطاع بفضل منحة قدّمتها له الملكة أن يدرس مع بازيني Bazzini وپونشيللي Ponchielli، ويتخرج عام ١٨٨٣. عالج بوشيني موضوع «مانون Manon» لماسينيه Massenet، وقدم عمله في تورين Turin عام ١٨٩٣ فكان بداية نصر ونجاح. انتشر عندئذ هذا العمل وعرض في كل أنحاء إيطاليا، وفي أميركا الجنوبية وروسيا وألمانيا وبودابست Budapest ولندن، وبراغ Prague . . .

قام بوشيني برحلة إلى لندن، تعرّف خلالها على دراما جون لوثرلونج، John Luther Long، فاستوحى منها «السيدة الفراشة» كما قام بجولة في الولايات المتحدة الأميركية.

كانت شهرة بوشيني مرتكزة على دعم محبي الموسيقى التقليدية لأوبرا القرن التاسع عشر، الذين شغفوا بالفيض الغنائي والتأثير الدراماتيكيّ؛ غير أنهم لم يهتموا باختراعات الملحن المسرحية ولغته الإيقاعية.

لذلك شكّت نخبة من الموسيقيين أمثال ديبوسي Debussy، وفوريه Fauré، ودوكاس Dukas بعبءات هذا الملحن. غير أنه لقي الإعجاب والتقدير من قبل ماهلر Mahler ورافيل Ravel.

وكان أول من وضع پوشيني في مركز هام بين كبار مبدعي القرن، هما الاختصاصيان في الموسيقى الحديثة:

- الأميركيّ موسكو كارنر Mosco Carner والفرنسيّ رينه ليبويتز René Leibowitz .

من أعمال پوشيني نذكر: «لوفيللي le Villi»، «إيدغار Edgar»، «بوهيم Bohème»، «لافانكيولا ديل وست La Fanciulla del West»، «لاروندين La Rondine»، «تورانندو Turandot»، و«سيور أنجيليكا Suor Angelica» .
توفي پوشيني في بروكسل Bruxelles عام ١٩٢٤ .

* * *

Pugnani, Gaetano

پوغناني، غاتانو

1731 - 1798 ١٧٩٨ - ١٧٣١

ولد پوغناني في مدينة تورين Turin الإيطالية، درس الموسيقى على سوميس Somis، وظهر في سنّ العاشرة من عمره في الصفّ الأخير لعازفي الكمان في مسرح ريجيو Regio .

كانت بداية پوغناني في باريس عام ١٩٥٤، حيث قدّم كونسترتو خاص به فعرف شهرة واسعة، عاد بعدها إلى تورين Turin ليعمل على رأس عازفي الكمان الثانويين .

تولّى عام ١٧٦٧ قيادة أوركسترا مسرح كينغ King في لندن، كما قام پوغناني بجولات عمل عديدة في أوروبا صاحباً معه تلميذه المفضل فيوتي Viotti .

لحن پوغناني للآلات الفرديّة، كما كتب موسيقى للغرف وللفرق الموسيقيّة أمّا أشهر أعماله: رباعيّات، خماسيّات، كونسترتو، وأوبرا «نانيتا ولوبينو Nanetta e Lubino» .

توفي پوغناني في تورين Turin عام ١٧٩٨ .

* * *

Buxtehude, Dietrich

بوكستيهود، ديتريش

1637 - 1707 ١٧٠٧ - ١٦٣٧

ولد هذا الموسيقار المبدع في «باد أولدسلو Bad Oldesloe» الواقعة في مقاطعة هولشتاين Holstein الدانماركية التي أصبحت فيما بعد جزءاً من ألمانيا. كان والده عازف أورغن، فنشأ الولد عازفاً على هذه الآلة وملحناً في آن واحد. عمل بوكستيهود عازفاً على الأورغن في ثلاثة أماكن مختلفة: هالسنبورغ Hälsinborg (١٦٥٧ - ١٦٥٨)، كنيسة سيده إيلسونور Elseneur (١٦٦٠) والكنيسة المريمية في لوبيك Lübeck (١٦٦٨).

أتاح له عمله الأخير فرصة تأليف العديد من المقطوعات الدينية وأشهرها: «الأمسيات الموسيقية».

التقى بوكستيهود بهاندل Haendel، كما زاره كلٌّ من ماتيسون Matteson وباخ Bach عام ١٧٠٥.

أتمت ألحان بوكستيهود بطابع علمي، يلتزم فيه الحيلة والتمسك بالقواعد. ومن عاداته المبالغة في الحذر ضمن ألحانه خشية الابتذال.

يعتبر بوكستيهود أول ملحن ألماني في عصره، ويأتي بالمرحلة الرابعة بالنسبة للملحنين الأوروبيين.

توفي بوكستيهود في لوبيك Lübeck عام ١٧٠٧.

* * *

Boucourechliev, André

بوكوريشلييف، أندريه

1925 ١٩٢٥

ملحن فرنسي، من أصل بلغاري، ولد في صوفيا سنة ١٩٢٥ وبدأ علومه في أكاديميتها الموسيقية ثم انتقل إلى باريس عام ١٩٤٩. التحق «بالمدرسة العادية للموسيقى» وتعلم العزف على البيانو تحت إشراف رين جيانولي Reine Gianoli والإيقاع على يد جورج داندولو Georges Dandelot. أصبح بعدها أستاذاً للبيانو في هذا المعهد من سنة ١٩٥٢ حتى سنة ١٩٦٠.

كان تلميذاً لوالتر جيزيكينغ Walter Crieseking ، اشتغل في استوديو علم الأصوات الكلامية في ميلانو Milan والتقى بلوشيانو بيريو Luciano Berio وبرونو ماديرنا Bruno Maderna .

كان لاحتكاكه بالموسيقين الشباب الإيطاليين وبالدروس الآتية من دارمستاد Darmstadt وبالموسيقى التسلسلية ولقاءاته ببوريس دو شلوزر Boris de Schloezer وبيار بوليز Pierre Boulez أثر مهم في تطوره فأنت أعماله أجوبة لغريزة حياة أو موت . يقول بوكوريشلييف Boucourechliev : «تقدم لي أعمالى مثلاً عن موتى الحقيقي، فهناك إحساس لا نستطيع تجاهله يأتي على شكل غريزة في وقت الخلق والإبداع» .

من أعماله : «ظلال» ، «ولاء لبيتهوفن Beethoven» ، «قبر» ، «في ذكرى جان - بيار غيزيك Gèzec - Jean Pierre» ، «اسم أوديب Oedipe» ، «أوريون Orion» ، «أوليس Ulysse» ، «أوريون Orion III» - و «سرير الثلج» .

نال الجائزة الموسيقية الكبرى في باريس سنة ١٩٧٦ . ولم يكن بوكوريشلييف Boucourechliev ملحنًا فحسب بل كان ناقدًا . كتب عن : شومان Schumann ، وبيتهوفن Beethoven وإيغور سترافنسكي Ihor Stravinski .

* * *

Bull, John

بول ، جون

١٥٦٢ ؟ - ١٦٢٨ 1562 ? - 1628

ملحن إنكليزي، بدأ حياته الموسيقية كمرتل في جوقة الملكة إليزابيث Elisabeth وتلميذاً لبليتمان Blitheman . عين بول عام ١٥٨٢ عازفاً على الأورغن في كاتدرائية هيرفورد Hereford ، ونال عام ١٥٩٦ شهادة الدكتوراه من جامعتي أوكسفورد Oxford وكامبريدج Cambridge ؛ فعين عندئذ من قبل الملكة كأستاذ للموسيقى من الدرجة الأولى في «غريشام كوليدج Gresham College» .

قام بول بزيارة مختلف أنحاء إنكلترا عام ١٦٠١ ، كما سافر إلى فرنسا وألمانيا بسبب تدهور في صحته . بقي يتمتع بمركزه الاجتماعي وشهرته حتى بعد وفاة الملكة إليزابيث Elisabeth (١٦٠٣) ، إذ حظي بإعجاب وتقدير جاك الأول Jacques 1^{er} .

تزوج بول عام ١٦٠٩ ، ودخل في خدمة الأمير هنري (١٦١١) إلى جانب بيرد Byrd وجييونز Gibbons؛ غير أنه هرب بعد فترة وجيزة إلى بروكسل Bruxelles لأسباب دينية وحصل هناك على مركز عازف أورغن في الكنيسة الملكية .

استقرّ بول نهائياً في أنفر Anvers الفرنسية عام ١٦١٧ وعزف على الأورغن في كاتدرائيتها حتى وفاته . كان بول إلى جانب سويلينك Sweelinck أحد الموسيقيين الأوائل الذين كتبوا موسيقى حقيقية للآلات ذات الملامس ، وقد لفت الأنظار بفضل مهارته ولباقته في التلحين والعزف .

أشهر أعماله : «پارتينيا Parthenia» ، و«والسنغهام فارياشينز Walsingham Variations» .

توفي بول في أنفر Anvers عام ١٧٢٨ .

* * *

Boulanger, Lili

بولانجيه ، ليلي

١٨٩٣ - ١٩١٨ 1893 - 1918

ملحنة فرنسية ، ولدت في باريس عام ١٨٩٣ ، بدأت دراسة الموسيقى مع شقيقتها ناديا Nadia ، وكتبت أول لحن لها «رسالة الميت» في سنّ الحادية عشرة .

التحقت ليلي بالمعهد الموسيقيّ عام ١٩٠٩ ، ودرست الطباق على جورج كوسّاد Georges Caussade والتلحين على پول فيدال Paul Vidal . كانت تتمتع بموهبة نادرة المثال ، فأظهرت في صغرها إحساساً مرهفاً وقابلية للوصول إلى أعلى درجات التأثير العاطفيّ .

تعتبر ليلي بولانجيه أول امرأة حصلت على جائزة روما وذلك لعملها «فوست وإيلين Faust et Hélène» عام ١٩١٣ .

أصيبت بولانجيه بمرض خطير ، فعزلت نفسها في ميزي Mézy حيث وافتها المنية عام ١٩١٨ .

يتضمّن جدول إنتاجها :

«الأميرة مالين Maleine»، «صلاة بوذية قديمة»، «صباح ربيع»، و«مساء حزين».

* * *

Boulangier, Nadia

بولانجييه، ناديا

1887 - 1979 ١٨٨٧ - ١٩٧٩

ولدت ناديا بولانجييه في باريس، وتولّعت منذ صغرها بالموسيقى، كما شغفت كلّ أيام حياتها بالتعليم.

درست العزف على الأورغن على غيلمان Guilman، والتلحين على غابرييل فورييه Gabriel Fauré في كونسرفتوار باريس حيث عيّنت مساعدة في صفّ الإيقاع (١٩٠٩ - ١٩٢٤).

حصلت ناديا بولانجييه على الجائزة الثانية لمسابقة روما عام ١٩٠٨، وعيّنت أستاذاً في «المدرسة العادية للموسيقى» (١٩٢٠ - ١٩٣٩) وفي المعهد الأميركيّ في فونتينبلو Fontainebleau (١٩٢١ - ١٩٣٩) حيث درّست الإيقاع وتاريخ الموسيقى.

انتقلت بولانجييه عام ١٩٤٠ إلى الولايات المتّحدة الأميركيّة، حيث مكثت مدّة خمس سنوات مترسّنة حفلات «الأوركسترا السمفونيّة» في بوسطن Boston و«الأوركسترا الفيلارمونيكيّة» في نيويورك New York. وقد عادت إلى باريس عام ١٩٤٥ لتدرّس في الكونسرفتوار، ولتتولّى عام ١٩٥٠ المعهد الأميركيّ في فونتينبلو Fontainebleau.

من المستحيل ذكر كل الموسيقيين المشهورين الذين تتلمذوا على يد هذه المربيّة النابغة، فقد مرّ في صفوفها آلاف التلامذة من كلّ أنحاء العالم. وهكذا طغت إشراقة التعليم عند ناديا بولانجييه على دورها كملحنّة وعازفة بيانو وقائدة أوركسترا. كما لعبت بولانجييه دوراً هاماً على صعيد العلاقات الموسيقيّة بين فرنسا والولايات المتّحدة، إذ كان همّها الوحيد خدمة الموسيقيين الشباب؛ ساهمت بنشر وترويج أعمال شقيقتها ليلي Lili وكبار الأساتذة الفرنسيين، إضافة إلى باخ Bach، وشوتز Schütz ومونتيفردي Monteverdi.

حصلت بولانجيه عام ١٩٧٧ على ميدالية ذهبية من «أكاديمية الفنون الجميلة» تكريماً وتقديراً لآدابها وجهودها.

من أعمالها المعدودة: معزوفات للأورغن، رابسودي Rhapsodie للبيانو والأوركسترا، غنائية تدعى «سيرين Sirène»، مجموعة أنغام «الساعات المضيفة» وعمل غنائي يدعى «المدينة الميتة».

توفيت ناديا بولانجيه في باريس عام ١٩٧٩.

* * *

بولس الأشقر

١٨٨١ - ١٩٦٢

ولد الأب بولس الأشقر الأنطوني في بلدة برمانا - لبنان عام ١٨٨١. شغف بالموسيقى، وتعلّم أصولها على يد الخوري جرجس المعروف بالجزيني. سافر إلى روما، والتحق بمعهد القديسة سيسيليا الموسيقي، ثم انتقل إلى ليون في فرنسا لإكمال دراسته.

لما عاد إلى لبنان، انصرف إلى التأليف والتعليم؛ وقد تتلمذ على يديه بعض الفنانين اللبنانيين الكبار أمثال الأخوين رحباني.

ألّف الأب بولس الأشقر العديد من الألحان الكنسية للطقس الماروني، والأناشيد الوطنية، والمعزوفات الموسيقية المنوعة. إضافة إلى بعض الكتب الموسيقية منها: «الموسيقى الشرقية»، و«مبادئ موسيقى شرقية وغربية».

توفي الأب بولس الأشقر عام ١٩٦٢.

* * *

Bülow, Hans Guido Von

بولو، هانس غيدو فون

1830 - 1894 ١٨٣٠ - ١٨٩٤

ملحن ألماني، ولد في مدينة دريسد Dresden وتتلّمذ على الأستاذين الكبيرين فرانز ليزت Franz Liszt وفريدريك ويك Friedrich Wieck.

عرف بولو كأهم عازف بيانو وقائد أوركسترا في عصره، كما أنه كان يحرك

النشاطات الموسيقية حيثما حلّ إن في ميونيخ Munich (١٨٦٤ - ١٨٦٩) أو في مينينغن Meiningen (١٨٨٠ - ١٨٨٥) أو في هامبورغ Hambourg وبرلين Berlin (١٨٨٧ - ١٨٩٢).

كان بولو النموذج الأصلي لقائد الأوركسترا العصري، دافع بشدة عن الموسيقيين الكلاسيكيين، كما ساعد الموسيقيين الشباب عارضاً أعمالهم ومفسراً لها للجمهور المستمع.

اقترن بولو عام ١٨٥٧ بكوزيما دوفلايغني Cosima de Flavigny، ابنة ليزت Liszt، غير أن هذا الزواج لم يكمل بالسعادة إذ هجرت كوزيما Cosima زوجها وذهبت لتعيش مع واغنر Wagner. وعلى الرغم من ذلك، واصل بولو تأدية أعمال واغنر Wagner والدفاع عنها حتى عام ١٨٨٠.

يعود الفضل لهذا الفنان بترويج أعمال كبار الملحنين أمثال باخ Bach، بيتهوفن Beethoven، شوبان Chopin، ليزت Liszt براهمز Brahms وريتشارد شتراوس Richard Strauss.

أما بالنسبة لبولو الملحن، فقد كتب بعض المعزوفات والتقاطيع الخفيفة.

توفي بولو في القاهرة Caire عام ١٨٩٤.

* * *

Boulez, Pierre

بوليز، بيار

1925 ١٩٢٥

بدأ حياته الموسيقية سنة ١٩٤٢، فانتقل من ليون Lyon إلى باريس واستقر فيها. تابع في المعهد الموسيقي دروس أوليفيه ماسيان Olivier Messiaen وتعلّم الطباقي على أندريه فارابور André Varabourg. أسس سنة ١٩٥٤ «البيت الموسيقي» الذي لعب دوراً كبيراً في انتشار الموسيقى المعاصرة في فرنسا. وانتقل سنة ١٩٥٨ إلى بادن - بادن Baden - Baden في ألمانيا. كان جمهوره كبيراً هناك بينما كانت فرنسا تتجاهله، ومما زاد في شعبيته ومن محبيه عمله: «المطرقة من دون معلم».

عَلَّمَ التحليل والتلحين وقيادة الأوركسترا في «موزيكا كاديمي دو بال - Musi-ka kademie de Bâle»، ثم انتقل إلى جامعة هارفرد Harvard حيث كتب: «فكّروا بالموسيقى الآن».

أصبح عمله كقائد جوقه يكبر شيئاً فشيئاً، حتى أصبح عالمياً فقدّم ووزيك Wozzeck في أوبرا باريس سنة ١٩٦٣، وقام بعدة حفلات موسيقية مع جوقه كليفلاند Cleveland. تولّى مراكز عديدة مهمّة في كل من لندن ونيويورك New York.

كان بوليز يعتبر ديبوسي Debussy، وويبرن Webern وماسيان Messiaen المثل الأعلى والدائم له في جميع خطواته. اهتم كثيراً بالعلاقة بين النص والموسيقى فكتب «شمس الماء» - «وجه زواجي» - «حوار الخيال المزدوج» - «لحن وفعل» - «فكّروا بالموسيقى الآن» - «بالإرادة وبالصدفة» - «ونقاط الاستدلال».

* * *

Poulenc, Francis

بولينك، فرنسيس

1899 - 1963 ١٨٩٩ - ١٩٦٣

يعتبر بولينك من أكبر ملحنين القسم الأوّل للقرن العشرين، وقد بدأ حياته مع الموسيقى كعازف بيانو معجزة. وقد تعلّم العزف على والدته، وأكمل مع ريكاردو فين Ricardo Vines الذي عرفه بإيريك ساتي Erik Satie وجورج أوريك Georges Auric.

أعجب بولينك بثقافة أوريك Auric، فأصبح من أعزّ أصدقائه ووجد نفسه سريعاً منخرطاً في أماكن الإبداع الموسيقيّ الباريسيّة.

عام ١٩٢٠، شارك بولينك في تأسيس «مجموعة الستة» مع هنري كولليه Henri Collet وكوكتو Cocteau فكان الأصغر سنّاً والألمع موهبة.

تأثر بولينك في أسلوبه بساتي Satie وأوريك Auric وشابرييه Chabrier، أحبّ الموسيقى الصوتيّة والدراميّة، وتطرق إلى مواضيع دينيّة ودنيويّة عديدة.

قام بوليناك بجولة في الولايات المتحدة، أدى خلالها أعماله على أكبر المسارح فعرف نجاحاً كبيراً وشهرة واسعة.

اتبع بوليناك أسلوب موسورغسكي Moussorgski وديبوسي Debussy ومونتيفردي Monteverdi في الحوارات التي لحنها.

من أعماله نذكر: «الرابسودي Rhapsodie الزنجية»، «حفلة ريفية»، «أوباد Aubade»، «حوار الكرمليين»، «صورة إنسانية»، «الحيوانات المثالية»، «صوت إنساني»، «ستابات ماتر Stabat Mater»، «صلوات العذراء السوداء»، و«الظبيات».

توفي بوليناك في باريس عام ١٩٦٣.

* * *

Ponce, Manuel

بونس، مانويل

1882 - 1948 ١٨٨٢ - ١٩٤٨

ولد بونس، عازف البيانو والملحن المكسيكي، في مدينة فريسنييلو Fresnillo ودرس الموسيقى في كونسرفاتوار مكسيكو Mexico ثم في بولونيا Bologne وبرلين Berlin، حيث قدّم عزفاً منفرداً عام ١٩٠٦.

أصبح بونس أستاذ البيانو في كونسرفاتوار مكسيكو Mexico عام ١٩٠٩، عاش فترة في هافانا La Havane كناقد موسيقي (١٩١٥ - ١٩١٧) عاد بعدها إلى التعليم.

انتقل هذا الملحن إلى باريس عام ١٩٢٥، وبقي فيها مدة ثماني سنوات، عمل خلالها إلى جانب بول دوكاس Paul Dukas وعاد عام ١٩٣٤ إلى مكسيكو Mexico، فتولّى إدارة كونسرفاتوارها، وكان كارلوس شافيز Carlos Chavez من تلامذته.

حاول بونس منذ ذلك الحين أن يوفّق بين التقنيّات الحديثة والعناصر الفولكلورية.

أمّا أشهر أعماله فهي: «لا بالادا ميكسيكانا La Balada mexicana» للبيانو

والأوركسترا، «بويما إيليجياكو Poema elegiaco» لأوركسترا العزف، «كونسيرتو ديل سور Concierto del Sur» للغيتار والأوركسترا، وأغنية «إيستريليتسا Estrellita».

إضافة إلى كونسرتو للبيانو وآخر للكمان .

توفي بونس في مكسيكو Mexico عام ١٩٤٨ .

* * *

Ponchielli, Amilcare

بونشييللي، أميلكار

1834 - 1886 ١٨٨٦ - ١٨٣٤

ولد بونشييللي في مدينة باديرنو فاسولارو Paderno Fasolaro الإيطالية، والتحق في سن التاسعة من عمره بكونسرفاتوار ميلانو Milan حيث درّس فيما بعد بوشيني Puccini وماسكاغني Mascagni .

كانت أعماله الأولى تدور في فلك موسيقى العزف والأوبرا، وقد أمّنت له رصيذاً هاماً في النجاح، فانتقل إلى كتابة الموسيقى الآلية والغنائية والدرامية .

أشهر أعماله: «پروميسي سبوسي Promessi Sposi»، «إيه ليتواني I Litواني»، «جيوكوندا Gioconda»، «الصبي المعجزة»، و«ماريون دولورم Ma- rion Delorme» .

توفي بونشييللي في ميلانو Milan عام ١٨٨٦ .

* * *

Petrassi, Goffredo

بيتراسي، غوفريدو

1904 ١٩٠٤

ولد بتراسي في زاغارولو Zagarolo الإيطالية، وبدأ دروسه الموسيقية في سكولا كانتورم دي سان سالفاتور دولورو Schola Cantorum di San Salvatore de Lauro (١٩١٣ - ١٩١٩)؛ كما درس البيانو على بوستيني Bustini، وأصبح تلميذاً في معهد القديسة - سيسيليا في روما عام ١٩٢٨ .

درس في هذا المعهد التلحين والعزف على الأورغن على جيرماني

Germani قيادة الأوركسترا على موليناري Molinari .

عمل پيتراسي أستاذاً في أكاديمية القديسة - سيسيليا (١٩٣٤ - ١٩٣٦)،
وَدَرَسَ التلحين في معهد روما (١٩٣٩ - ١٩٥٩). كما علّم هذا الملحن في عدّة
مدارس ومعاهد في سالزبورغ Salzburg وتانغلوود Tanglewood. أسّس عام
١٩٤٤ مجموعة «ميوزيكا فيفا Musica Viva» لإحياء الموسيقى المعاصرة. يظهر من
خلال أعماله تأثيره بعدّة ملحنين كبار أمثال: سترافنسكي Stravinski، كازيللا
Casella، هنديميت Hindemith وبارتوك Bartok .

ومن أعماله نذكر: «پارتيتا Partita»، «توكاتا Toccata»، «المزمور
التاسع»، «مانيفيكا Magnificat»، «كورودي مورتى Coro di morti»، «لا
فوليا دي أورلندو La Follia di Orlando»، «نوش أوسكورا Noche oscura»،
«وكونسرتو للناي».

* * *

Beethoven, Ludwig van

بيتهوفن، لودويغ فان

1770 - 1827 ١٨٢٧ - ١٧٧٠

يتحدّر لودويغ فان بيتهوفن من عائلة وجدت آثار أسلافها في كل من مالين
Malines ولوفين Louvain في بلجيكا، وهم فلاحون سكنوا المدينة. «بيتهوفن»
معناها «بستان الشمندر».



ولد أول بيتهوفن موسيقيّ سنة ١٧١٢ في مالين ثم
استقرّ في بون. رزق بعدّة أولاد لم يبق منهم على قيد
الحياة إلاّ جوهان Johann الذي تزوّج من ماريا
ماغدالينا كيفيريش Maria Magdalena Keverich ورزق
بسبعة أولاد، عاش منهم ثلاثة، الولد الثاني هولودويغ،
أبصر النور في ١٧ كانون الأول سنة ١٧٧٠ في بيت
فقير الحال.

كانت طفولة بيتهوفن تعيسة وقاسية فكان والده يريد أن يكون الطّفّل

المعجزة على غرار موزار Mozart . لم يكن له أستاذ معين إذ تتلمذ على يد طويبا بفيفر Tobias Pfeiffer وعلى عازف في فرقة جّوالة وعازف الكمان روفانتيني Rovantini والعجوز إيجيديوس فان دير إيدين Aegidius Van Der Eeden . هذا الأخير كان عازف أورغن في بلاط أمير تريف Trèves حيث كان يسكن بيتهوفن لأنّ جده لأمه كان رئيس الطبّاحين عند الأمير . عند موت العجوز خلفه كريستيان غوتليب نيف Christian Gottlieb Neefe الذي يعتبر أول أستاذ جدّي لبيتهوفن . وكان هذا الولد يتقدّم بشكل ملحوظ إذ نال في سنّه الثانية عشر لقب نائب عازف الأورغن ، وقد أوكلت إليه مهام إضافية لنشاطه ومثابرتة . بعكس ولده ، كان جوهان يغرق في الإدمان على الكحول وفي الانحطاط ، فدفح هذا الجو المتوتر ببيتهوفن إلى الهروب من بيته الأبويّ واللجوء إلى عائلة فون بروننغ von Breuning حيث لاقى الترحيب والعطف فاتخذ من هذا البيت الرائع ملجأً له .

ظلّت موهبة بيهوفن في إطار الأصدقاء إلى أن تدخل الكونت والدشتاين Comte Waldstein لدى الأمير ماكس فرانز Max Franz وأمن لبيتهوفن رحلة إلى فيينا لإكمال علومه . ليس هناك معلومات مهمّة وكثيرة عن إقامة بيهوفن في فيينا ، إلاّ أنّه التقى موزار Mozart في فترة مرضه وكان هذا الأخير يؤلّف دون جيوفاني Don Giovanni ولكنه لم يكن يثق كثيراً بالمؤلّفين الشباب فلم ينل منه بيهوفن إلاّ القليل من التشجيع .

عاد بيهوفن إلى بون لحضور ماتم والدته ، فوجد والده ما زال على حاله من الإدمان فأخذ أخويه على عاتقه مما أجبره على البقاء في بون . في هذه الفترة ألّف عمليّن لم يُعزفا لصعوبتهما وكانا ينمّان عن موسيقيّ كبير بالرغم من بعض الإهمال .

عندما سمعها هايدن Haydn لدى مروره في بون ، دعى بيهوفن لإكمال دروسه معه . وهذه المرّة أيضاً تدخل والدشتاين Waldstein فترك بيهوفن بون نهائياً واستقرّ في فيينا في ٢ تشرين الثاني ١٧٩٢ . فكانت عبارة والدشتاين الشهيرة : «خذوا روح موزار من يدي هايدن» .

كما هو معروف ، فيينا هي عاصمة العالم الألمانيّ ، مدينة الموضة واللّهو

وأرض العباقرة، لكنّها من جهة أخرى سطحيّة تنفي معرفتها بهؤلاء الرجال الكبار بعد موتهم أمثال موزار Mozart وويرن Webern .

استقبلت فيينا بيتهوفن برحابة صدر فبقي يدرس بإشراف هايدن Haydn ثم تعرّف إلى أساتذة آخرين مثل: شنك Schenk وسالييري Salieri .

في سنة ١٧٩٥ كان بيتهوفن قد امتلك مهنته وأصبح له شخصية خاصة ومهارة فائقة بالعزف على البيانو فكان يُبكي حاضري حفلاته الموسيقية لما كان لأعماله من تأثير على المشاعر والأحاسيس . وضع بيتهوفن ثلاث سمفونيات انتقل بعدها إلى عمله فيديليو Fidelio وهو الأوبرا الوحيدة التي ألفها . بقيت فيديليو ثماني سنوات حتى اتخذت شكلها النهائي وقد لاقت نجاحاً باهراً .

كتب بيتهوفن السمفونية الرابعة والخامسة والسادسة ما بين سنتي ١٨٠٤ و ١٨٠٨ . وهذه السمفونية الأخيرة دعاها باستورال Pastorale لأنها مستوحاة من الطبيعة .

من أعماله أيضاً: «ميسا سوليمنيس Missa solemnis» - «لو كيري Le Kyrie» - «لو غلوريا Le Gloria» - «لو كريدو Le Credo» و «الهروب الكبير» .

* * *

Pedrell, Felipe

بيدريل ، فيليب

١٨٤١ - ١٩٢٢ 1841 - 1922

ملحن وعالم موسيقي إسبانيّ، ولد في توروسا Tortosa . درس الموسيقى على نفسه، واستعان ببعض دروس تاريخ الموسيقى في كونسرفاتوار مدريد Madrid الذي درّس فيه فيما بعد. تتلمذ على يده كل من ألبنيز Albéniz ، وجرانادوس Granados ، وفيقيس Vivès ودوفالا De Falla .

أشهر أعماله: «أوبراتي» «كازيمو دو Quasimo do» و «الأبنسيراغ Abencérages الأخير» و«القصائد الغنائية» «نشيد الجبل» و«ابتهاال الليل» .

توفي بيدريل في برشلونة Barcelone عام ١٩٢٢ .

* * *

Bertrand, Antoine de

بيرتراند، أنطوان دو

1530 - 1581 ١٥٣٠ - ١٥٨١

ملحن فرنسيّ، ولد في فونتانج Fontanges، وأقام في تولوز Toulouse
علاقة صداقة مع الكاتب المسرحيّ روبر غارنييه Robert Garnier .

حصل بيرتراند عام ١٥٧٠ على حماية شارل دو بوربون Charles de Bourbon، ولكنّ بالرغم من دفاع هذه العائلة القويّة عنه، قتله البروتستنتيون عام ١٥٨١ .

لحن بيرتراند للعديد من الشعراء أمثال رونسار Ronsard، لاسوس Lassus
وجوسكين Josquin، ومن أعماله نذكر: «غراميات رونسار Ronsard»، «أغاني»،
«الابتسامة الرقيقة»، «القلب الأمين»، «إني غارق في الحبّ»، «هاتان العينان
العسلتان»، و«الطبيعة زينة السيّدة» .

توفيّ بيرتراند في تولوز Toulouse عام ١٥٨١ .

* * *

Berg, Alban

بيرج، ألبان

1885 - 1935 ١٨٨٥ - ١٩٣٥

كان ألبان بيرج، المؤلّف النمساويّ، محبّاً للفن في جميع مجالاته. هوى
الشعر، شغف بالأدب ومارس الموسيقى. يعتبر بيرج حجر الأساس في مدرسة فيينا
الموسيقية مع شونبرغ Schönberg وويبرن Webern .

سنة ١٩٠٦، حظى بيرج بميراث مكّنه من تكريس حياته للموسيقى ولكنّ
همومه المادية لم تنته إلا سنة ١٩٢٠ .

اشتهر بيرج بعد تقديم أوّل أوبرا له في برلين Berlin وهي : ووزيك
Wozzeck وكانت بإشراف إيريك كليبير Erich Kleiber . عند ظهور النازية ونفي
صديقه شونبرغ Schönberg فضّل بيرج الانعزال في بيته في وورترسي
Wörthersee والتركيز على إنهاء الأوبرا الثانية له لولو Lulu .

كتب كونسرتو للكمان سمّاه: «في ذكرى ملاك» وهذا العنوان يتطرق إلى موت مانون Manon ابنة المهندس غروبيوس Cropius .
وصل بيرج إلى المقطع الخامس من لولو Lulu ولم يستطع إكماله بسبب موته إذ توفي سنة ١٩٣٥ في فيينا Vienne .

* * *

Byrd, William

بيرد، ويليام

1543 - 1623 ١٥٤٣ - ١٦٢٣

لا نعرف الكثير عن نشأة هذا الملحن الإنكليزيّ سوى أنه ولد في مدينة لينكولنشاير Lincolnshire وربما تتلمذ على يد تاليس Tallis .

عزف بيرد على الأورغن في كاتدرائية لينكولن Lincoln منذ عام ١٥٦٣ وولدة تسعة عشر عاماً، تزوّج خلالها مرتين ورزق بخمسة أولاد .

خلف بيرد پارسونز Parsons كأحد نبلاء الكنيسة الملكية (١٥٧٠)، وبدأ يتعاون مع تاليس Tallis عازف الأورغن في الكنيسة . فحصل عام ١٥٧٥ على امتياز من الملكة إليزابيث Elisabeth يسمح لهما بطبع الموسيقى الإنكليزية مدة واحد وعشرين عاماً .

إنّ إنتاج هذا الملحن لمهمّ جداً من حيث النوعية والكمية، لهذا يعتبر إلى جانب هنري بورسيل Henri Purcell أحد كبار الملحنين الإنكليز في القرن السادس عشر .

برع بيرد في مجال الموسيقى الدينية، كما أنّ مهارته برزت في كل الأشكال الموسيقية مستعملاً أسلوب تعددية الأنغام .

من أعماله: «شهر آيار الجميل المبارك»، و«كوم ووفول أورفيوس Come Woeful Orpheus» .

توفي بيرد في ستوندون Stondon عام ١٦٢٣ .

* * *

Pergolesi, Giovanni Battista

بيرغوليسي، جيوفاني باتيستا

1710 - 1736 ١٧١٠ - ١٧٣٦

ظهرت موهبة بيرغوليسي الموسيقية في سن مبكرة، فتعلم العزف على الكمان في مدينته جيزي Jési، وأرسل عام ١٧٢٣ ليكمل دراسته في نابولي .Naples

تتلمذ على دوماتيس De Matteis، وغريكو Greco، وفينسي Vinci و فراشيسكو دورانت Francesco Durante .

توج هذا الملحن دراسته بالأوراتوريو «موت القديس جيوسب Giuseppe». لحن بيرغوليسي أشعاراً ليمتاستاز Métastase، وعين عام ١٧٣٢ رئيساً لكنيسة نابولي Naples .

عرف قصة حب مخيبة للأمل مع ماريا سبينيلي Maria Spinelli عام ١٧٣٥، وأصيب بمرض السل فتوفاه الله عن ستة وعشرين عاماً.

* * *

Berlioz, Hector

بيرليوز، هكتور

1803 - 1869 ١٨٠٣ - ١٨٦٩

ملحن فرنسي، ولد في لاكوت سان أندريه La Côte - Saint - André سنة ١٨٠٣، وتلقى هناك دروسه الأولى في الموسيقى، فتعلم العزف على الغيتار والناي والمزمار. تلبية لرغبة والده، ذهب بيرليوز Berlioz إلى باريس سنة ١٨٢١ لمتابعة دروسه في الطب لكنه كان يرتاد الأوبرا أكثر من ذهابه إلى محاضرات الطب وكان معجباً جداً بغلوك Gluck. اشتغل في التلحين مع لوسيور Lesueur في سنة ١٨٢٣ وكتب معزوفة «قداس احتفالي» قدمها على نفقته الخاصة في كنيسة سان روك Saint - Roch. ترك هذا العمل بيرليوز يغرق في الديون فعاش بذلك فقيراً. لم ينجح في مسابقة روما الموسيقية سنة ١٨٢٦ وكان والداه يعارضان هوايته الموسيقية



ورغم ذلك انتمى إلى المعهد الموسيقيّ ودرس التلحين مع لوسيور Lesueur،
أما الطباق والتسلسل فكانا بإشراف ريشا Reicha .

اشترك من جديد في مسابقة روما ولم ينجح فكانت خيبة أمله كبيرة، ولم تمرّ
فترة طويلة حتى بدأ العمل مع مسرحيات شكسبير Shakespeare منها «هاملت
Hamlet» و«روميو وجوليتت Romeo et Juliette» في الأوديون Odéon، فوقع
بيرليوز في غرام الممثلة الإيرلندية هاريت سميثون Harriet Smithson. جرّب
حظه مرّة ثالثة في مسابقة روما سنة ١٨٢٨ وحاز على الجائزة الثانية فكان ذلك عزاء
له. أما في سنة ١٨٢٩ فقد كتب «موت كليوباترا» اشترك فيه في مسابقة روما ولكنه
فشل. وبالرغم من كل هذا لم ييأس بيرليوز وقدم في السنة التالية عمله «الليلة
الأخيرة لساردانابال Sardanapale» الذي جلب له الحظ والفوز بالجائزة الأولى
الكبرى.

من أعماله في نيس Nice «الملك لير Roi Lear»، «العودة إلى الحياة»،
«هارولد Harold في إيطاليا».

بدأ بيرليوز رحلاته إلى الخارج، فزار بلجيكا وألمانيا وقدم فيها حفلات
موسيقية. سنة ١٨٤٦، لاقت حفلاته فوزاً عظيماً في براغ Prague وبودابست
Budapest عوّضت عن فشله في الحفلات التي قدّمها بتكاليف باهظة في باريس.

من أعماله التي كانت بمثابة انتصار له: «طفولة المسيح»، «بياتريس
وبينديكت Béatrice et Bénédict».

إنّ هكتور بيرليوز هو من أكبر ممثلي الموسيقى الرومنطيقية الأوروبية،
قدّرت أعماله في ألمانيا وهنغاريا وروسيا أكثر منها في بلده الأم. من المدافعين
عنه وعن أعماله باغانيني Paganini، وليزت Liszt وشومان Schumann.

كان يستقي أفكاره من شكسبير Shakespeare وغوته Goethe ممّا أعطاه
معنى عالمياً تخطى الحدود الوطنية. كان يستوحى أيضاً من فيرجيل Virgile ونرى
من خلال أعماله «هارولد في إيطاليا»، «طفولة المسيح» و«الطرواديون» النفحة
والوضوح المتوسطيين (نسبة إلى البحر المتوسط).

* * *

هو ملحن وعازف بيانو وقائد فرقة موسيقية، أميركي الأصل ولد في ولاية ماساشوستس Massachusetts سنة ١٩١٨ .
درس في جامعة هارفرد Harvard على والتر بيستون Walter Piston ، وتيلمان ميريت Tillman Merritt وإدوار بير لينغام Edward Bur lingame حتى سنة ١٩٣٩ ثم انتقل إلى المعهد الفيلادلفي ودرس مع فريتز رينر Fritz Reiner ورنالد تومسون Randall Thomson حتى سنة ١٩٤١ . تتلمذ على يد كوسيفيتسكي Koussevitski في تانغلوود Tanglewood منذ سنة ١٩٤٠ وأصبح مساعداً له (١٩٤٢) قبل أن يصبح مساعداً لأرثر رودزنسكي Arthur Rodzinski في نيويورك New York سنة ١٩٤٣ .

وهناك حظي بيرنشتاين بفرصة للحلول مكان برونو والتر Bruno Walter في قيادة الفرقة الموسيقية . قام بعدة جولات في أوروبا وكان أول أميركي يقود أوركسترا سكالالا Scala في ميلانو Milan .

قدم عدة برامج موسيقية على شاشة التلفزيون الأميركي لاقت نجاحاً باهراً .

أما الكوميديا الموسيقية التي ألفها سنة ١٩٥٧ «وست سايد ستوري West Side Story» فقد كانت عملاً عظيماً أدخلت في فيلم .

تابع بيرنشتاين التأليف وتقديم البرامج الموسيقية التلفزيونية كما درس في جامعة هارفرد Harvard وتولى مراكز رسمية أخرى .

كان عازف بيانو موهوباً، وقائد فرقة حماسياً ومؤلفاً شعبياً . اعتبر بيرنشتاين من الأشخاص الأكثر إماماً بالموسيقى الأميركية والعالمية .

كانت أعماله تظهر بوضوح تأثيرات سترافنسكي Stravinski ، وكوبلاند Copland وماهler Mahler وتحتوي على الجاز Jazz والفولكلور والأوبرا الإيطالية .

عالج مواضيع عديدة تهتم بحياة الإنسان وإيمانه الضائع وذلك بأسلوب عالمي .

كان لبيرنشتاين ثلاث سمفونيات منها «جيرميا Jeremiah» و«كاديش Kaddish» ومن أعماله أيضاً: «فانسي فري Fancy Free» - «على الضفاف» - «على المدينة» - «وست سايد ستوري West Side Story» و«مدينة رائعة» - «مشاكل في تاهيتي Tahiti» - «سلافا Slava»، و«تاهيتي Tahiti 2».

* * *

بيروالد، فرانز أدولف Berwald, Franz Adolphe

1796 - 1868 ١٨٦٨ - ١٧٩٦

ولد بيروالد في مدينة ستوكهولم Stockholm في السويد Suède، وتعلّم العزف على الكمان مع والده الألمانيّ الأصل الذي كان يعمل في أوركسترا البلاط. غير أنّ ثقافته الموسيقية أهملت، فلم يحصل على أية دروس في التلحين؛ وعلى الرغم من ذلك، بدأ يلحن ويقيم الحفلات في سنّ مبكرة وقد عيّن عام ١٨١٢ عازف كمان في الكنيسة الملكية.

انتقل بيروالد عام ١٨٢٩ إلى برلين Berlin، وأقام علاقات صداقة مع كلّ من مندلسون Mendelssohn وزلتر Zelter؛ بدأ سلسلة رحلات عام ١٨٤١ ماراً بفيينا Vienne، حيث كانت تعرض أعماله بنجاح، منتقلاً إلى باريس وسالزبورغ Salzburg ومستقراً عام ١٨٤٩ في السويد Suède.

أصبح بيروالد عام ١٨٦٤ عضواً في «الأكاديمية الملكية للموسيقى» وعيّن عام ١٨٦٧ أستاذاً للتلحين في معهد ستوكهولم Stockholm.

لم يلاق الإنتاج الضئيل لهذا الملحن تقديراً في بلده، غير أنه كان فريداً من نوعه. فقد كان بيروالد من معاصري شوبرت Schubert وبييرليوز Berlioz، وهو يذكرنا بهذا الأخير وبشومان Schumann من خلال أعماله: إذ كانت كتاباته تملك قوّة إحياء رهيبه بالإضافة إلى حبه للإيجاز والتنافر في الأسلوب، ممّا أعطاه طابعاً خاصاً.

نذكر من أعماله: «إستريلا دوسوريا Estrella de Soria»، «ألعاب الجن»، «ذكرى جبال الألب النروجية»، و«ملكة الغولكوند Golconde». بالإضافة إلى

ست سمفونيات وموسيقى للغرف من ثلاثيات للبيانو ورباعيات وترية .

توفي بيروالد في ستوكهولم Stockholm عام ١٨٦٨ .

* * *

Peri, Jacopo

بيري ، جاكوبو

1561 - 1633 ١٥٦١ - ١٦٣٣

مغن وملحن إيطاليّ، ولد في روما Rome وقدم في سن مبكرة إلى فلورنسا Florence حيث درس الموسيقى مع كريستوفانو مالفيزي Cristofano Malvezzi ، ثم بدأ العمل كعازف أورغن عام ١٥٧٩ وكمغن عام ١٥٨٦ .

كان خلال هذه الفترة على صلة بلا كاماراتا دو كونت باردي La Camarata du Comte Bardi ، وقد عرف شهرة واسعة لصفاته المميزة في الغناء والتلحين والعزف على الأورغن .

دخل بيري منذ عام ١٥٨٨ في خدمة آل ميديسيس Médicis ، كما انتمى إلى ندوات الشعراء والموسيقين بإشراف كافاليري Cavalieri ، فالتقى بالشاعر أوتافيو رينوشيني Ottavio Rinuccini ، وبدأ بينهما التعاون المشترك الذي ظهرت ثماره بعد فترة قصيرة .

وكان بيري أيضاً على صلة ببلاط مانتو Mantoue وخاصة الأمير فيرديناندو دو غونزاغ Ferdinando de Gonzague ، وببلاط فلورنسا Florence ، غير أنّ القسم الأكبر من موسيقى الباليه التي كتبها لهذين البلاطين قد ضاع .

أشهر ما تبقى من إنتاجه : «لا پيلليغرينا La Pellegrina» ، «أوريديس Euridice» ، و«لوفاري ميوزيش Le Varie Musiche» .

توفي بيري في فلورنسا Florence عام ١٦٣٣ .

* * *

Berio, Luciano

بيريو ، لوشيانو

1925 ١٩٢٥

ولد لوشيانو بيريو في ليغوري Liguria الإيطالية سنة ١٩٢٥ ، من عائلة

موسيقية؛ فكان والده أول أستاذ له. درس التأليف على باريين Paribene وغيديني Ghedini في معهد فردي Verdi في ميلانو Milan وتلمذ على يد فوتو Votto وغوليوني Giulini في قيادة الأوركسترا. وكان لمعلمه الأميركي دالا بيكولا Dallapiccola تأثير كبير على أعماله. في سن ١٩٥٥، أسس بيريو مع صديقه برونو ماديرنا Bruno Maderna استوديو لعلم الأصوات الكلامية في ميلانو ثم انضم إليهما لويجي نونو Luigi Nono، وكانت هذه الفترة تتميز بأول الاكتشافات في مجال الكهربية - الصوتية. كان هذا الاستوديو المفتوح مكاناً يؤمه الملحنون الشباب من كل أنحاء العالم مما جعل بيريو يعتبر نفسه رائداً ومكتشفاً.

بدأ منذ سنة ١٩٦٠ بإعطاء دروس في دارمستاد Darmstadt وفي دارلينغتون Darlington، وفي ميلز كوليغ Mill's College، وفي هارفرد Harvard وفي جامعة كولومبيا Columbia.

كان يهتم بالروك والفولكلور ويكرس لهما تجارب عديدة في موسيقاه وهو موسيقي حرّة بدون حدود. قام بيريو بعدة رحلات بينما كان يعلم التأليف في مدرسة جوليار Juilliard الموسيقية في نيويورك New York.

لامع، ساطع، شفاف، غريب، محبّ للمسرح والأدب تعلق بالشعراء أمثال: جويس Joyce، وكومينغز Cummings وسانغينيتي Sanguineti، تأثر كثيراً بموت مارتين لوثر كينغ Martin Luther King فكان له معزوفة «أوكينغ O king» سنة ١٩٦٧.

من أعماله: «سيركلز Circles»، «عيد الغطاس»، «أغان فولكلورية»، «دروب»، «لينا Linea»، «لا فيرا ستوريا La vera storia» «فورمازيوني Formazioni» وغيرها.

* * *

Pizzetti, Ildebrando

بيزيتي، أيلدبراندو

1880 - 1968

١٨٨٠ - ١٩٦٨

ينتمي بيزيتي إلى عائلة إيطالية موسيقية، طبع بتعاليم جيوفاني تيبالديني

Giovanni Tebaldini المتعلقة بالغناء الغريغوري .

عرف پيزيتي نجاحه الأول وهو في الثامنة عشرة من عمره مع «لا ناف La Nave» و«فيدرا Fedra» .

عمل پيزيتي أستاذاً ومديراً لمعهد فلورنسا Florence، قبل أن يعين مديراً لمعهد فردي Verdi في ميلانو عام ١٩٢٤ . كما درّس التلحين في روما من سنة ١٩٤٦ حتى سنة ١٩٥٨ عندما كتب معزوفته «جريمة في الكاتدرائية» .

يشكل پيزيتي مع كازيللا Casella ومالبييرو Malipiero «ثلاثي سنة ١٨٨٠» الذي عمل في نهضة الموسيقى الوطنية مبتعداً عن الواقعية والرومنطيقية .
اتجه پيزيتي نحو المسرح أكثر من زميليه، غير أنه رفض التلونية الألمانية، والتحم بأسلوب منتظم القوة مثل معاصريه بارتوك Bartok وفالّا Falla ودبيوسي Debussy .

من أعمال پيزيتي نذكر: «ديبورا أجايل Debora a Jaele»، «فرا غيراردو Fra Gherardo»، «أورسيليو Orsoleo»، «لافيغليا دي جوريو La Figlia di Jorio»، «أغاممنون Agamemnon»، «إيل كامبييلو Il Campiello»، «إيل كالزار دارجتو Il Calzare d'Argento» .

توفي پيزيتي في روما عام ١٩٦٨ .

* * *

Bizet, Georges

بيزيه، جورج

1838 - 1875 ١٨٣٨ - ١٨٧٥



ولد جورج بيزيه في باريس سنة ١٨٣٨، وظلّ تحت إشراف والديه في دراسة الموسيقى حتى سنّ التاسعة . دخل إلى المعهد الموسيقيّ في باريس وكان تلميذاً لمارمونتل Marmontel في العزف على البيانو، ولبينوا Benoist في العزف على الأورغن، ولزيمرمان Zimmermann في الإيقاع .

نال الجائزة الكبرى في المسابقة التي أجريت في روما سنة ١٨٥٧ ، انتقل بعدها إلى فيلا ميديسيس Villa Médicis . كتب سمفونية رائعة وجرب الأوبرا بعمله «الطبيب المعجزة» .

بقي بيزيه في روما لمدة ثلاث سنوات قام خلالها بالأبحاث والقراءات الموسيقية ولكن أعماله كانت قليلة : «دون بروكوبيو Don Procopio» ، «فاسكودو غاما Vasco de Gama» و «صيد أوسيان Ossian» .

كان جورج بيزيه عازف بيانو ماهراً ، أعجب بيرليوز Berlioz وليزت Liszt بسهولة قراءته وعزفه الرائع . كتب بيزيه للمسرح الغنائي «صبادو اللؤلؤ» ولكنها لم تنل نجاحاً كبيراً فكان له «ابنة بيرت Berth الجميلة» بعد ثلاث سنوات .

تزوج سنة ١٨٦٩ من جنيفاف هافيلي Geneviève Havély ، ابنة أستاذه القديم وأكمل له أوبرا «نوح» .

تولّى سنة ١٨٧١ منصب رئيس الغناء في الأوبرا الكوميدية فكتب للمسرح «دجاميله Djamileh» و «كارمن Carmen» .

أما النجاح الحقيقي فقد عرفه بيزيه مع عمله «لارليزيان L'Arlésienne» . كان بيزيه في أعماله يشبه الرسّام الذي يتقن لوحاته فينتقي لها ألواناً شخصية وواضحة .

توفي بيزيه في بوجيفال Bougival سنة ١٨٧٥ .

* * *

Paisiello, Giovanni

بيزيللو، جيوفاني

1740 - 1816

١٧٤٠ - ١٨١٦

ولد بيزيللو في مدينة روكافورّاتا Roccaforrata الإيطالية ، وكان تلميذاً لدورانت Durante . عرف ككاتب أوبرا - كوميك قبل أن تظهر ألحانه بنجاح في نابولي Naples ومنها : «ليدولو سينيز L'Idolo cinese» و «دون كيشوت Don Quichotte» عام ١٧٦٩ .

عام ١٧٧٥ ، عين بيزيللو رئيساً لجوقة كنيسة كاترينا في سان - پيترسبورغ

Saint - Petersburg ثم انتقل إلى فيينا و نابولي Naples .

كان للفنان مواقف سياسيّة متهوّرة، متحزباً لنابوليون Napoléon حيناً وللبربونيين حيناً آخر. استدعاه نابوليون إلى باريس فكتب له «تي دوم Te deum» و «قدّاس التكريس».

يقع پيزيللو على تقاطع طرق هام لتطوّر الأوبرا بين بيشيني Piccinni وروسيني Rossini .

من أهم أعماله نذكر:

- «سقراط Socrate الخياليّ»، «إيل ري تيودورو آن فينيزيا Il Re Teodoro In Venezia»، «لا مولينارا La Molinara»، «ونينا أوسيا لا پازا پير أموري Nina ossia la Pazza per amore» .

كما برع پيزيللو في كتابة الألحان المقدّسة مثل «موسيقى الموتى» و «آلام السيّد يسوع المسيح» .

توفي پيزيللو في نابولي عام ١٨١٦ .

* * *

Piston, Walter

بيستون، والتر

1894 - 1976 ١٨٩٤ - ١٩٧٦

ولد بيستون في مدينة روكلاند Rockland الأميركيّة، ودرس في جامعة هارفارد Harvard، قبل أن ينتقل إلى باريس ليتعلّم على ناديا بولانجيه Nadia Boulanger .

درّس بيستون في جامعة هارفارد Harvard (١٩٢٦ - ١٩٥٩)، وقد لُقّب «ببراهمز Brahms الأميركيّ» لعبادته الموسيقي الصافية .

من إنتاجه: ثماني سمفونيّات، كونسرتو (لليان، الكمان، الألتو والكلارينت)، خمس رباعيّات وترية، خماسيّتان، ثلاثيّة، سداسيّة إضافة إلى بابه يدعى «عازف الناي المدهش» .

توفي بيستون في بلمونت Belmont عام ١٩٧٦ .

Piccinni, Nicola

پيشيني، نيكولا

1728 - 1800 ١٨٠٠ - ١٧٢٨

ولد پيشيني في مدينة باري Bari الإيطالية، تلمذ في نابولي Naples على يد ليو Leo و دورانت Durante وقدم فيها أول أوبرا له وتدعى «لودون ديسبيتوز Le Donne dispettose».

حصل پيشيني على دعوة من ماري - أنطوانيت Marie - Antoinette، فقدم إلى باريس عام ١٧٧٦، لكنه عاد إلى نابولي خلال الثورة ومنها إلى البندقية ففرنسا عام ١٧٩٨.

يعتبر غلوك Gluck وساشيني Sacchini من كبار منافسي ممثل الموسيقى الإيطالية پيشيني، فكانوا يتسابقون إلى كتابة موسيقى الأوبرا.

يتضمن إنتاج پيشيني ما يقارب الخمسين أوبرا أشهرها: «أليساندور نيل إيندي Alessandro nell'Indie»، «أولمبياد Olimpiade»، «لا موليناريللا La Molinarella»، «رولان Roland»، «ديدون Didon»، «لا غريزيلدا La Griselda»، و «ليفيجيني أن توريد L'Iphigénie en Tauride». توفي پيشيني في پاسي Passy عام ١٨٠٠.

* * *

Bellini, Vincenzo

بيليني، فنسانزو

1801 - 1835 ١٨٣٥ - ١٨٠١

ولد هذا الملحن الإيطالي في مدينة كاتان Catane سنة ١٨٠١ وتابع دروسه في المعهد الموسيقي في نابولي Naples بإشراف زينغاريللي Zingarelli، الخصم اللدود لروسيني Rossini. توجه في البدء نحو الكنيسة والموسيقى القديمة، فكان له عدة ألحان دينية. كتب أوبرا أديلسون وسالفيني «Adelson et Salvini» وهو ما زال تلميذاً، فتميز هذا العمل بالكمال الذي جعل منه خلفاً لروسيني Rossini. سنة ١٨٢٦ كتب لمسرح سان كارلو San Carlo كلاً من: «بيانكا وفرناندو Bianca et Fernando»، «لا سكالو دو ميلان La Scala de Milan».



و«القرصان». من معزوفاته أيضاً: «لا سترانييرا
«La Stranièra» «زايرا Zaira»، و«نورما
Norma». كان المجتمع النسائي الإيطالي
يرى في بيليني المثل الرومنطقي.

ترك بيليني إيطاليا في زيارة قصيرة إلى
لندن ومنها إلى باريس حيث كان برعاية روسيني

Rossini. هناك تعرّف إلى شوبان Chopin وكتب للمسرح الإيطالي: «المتزمتون»
سنة ١٨٣٥.

بدراسته أعمال هايدن Haydn وموزار Mozart، أصبح بيليني متعلقاً
بالتيارات الجديدة وبهذا بنى علاقة روحية وفنية مع شوبان Chopin.
توفي بيليني في أوج فترة عطائه وكان ذلك سنة ١٨٣٥.

* * *

Pierné, Gabriel

بييرنيه، غابرييل

1863 - 1937 ١٨٦٣ - ١٩٣٧

ملحن وقائد أوركسترا فرنسي، ولد في ميتز Metz عام ١٨٦٣ وبدأ يدرس
قراءة الألحان في معهداها وهو في سن الخامسة من عمره.

التحق عام ١٨٧١ بالمعهد الموسيقي في باريس، ودرس التنغيم على
لافينياك Lavignac والبيانو على مارمونتيل Marmontel والإيقاع على دوران
Durand، والأورغن على فرانك Franck والتلحين على ماسينيه Massenet.

حاز بييرنيه عام ١٨٨٢ على الجائزة الكبرى لمسابقة روما؛ شغل منصب
عازف الأورغن في كنيسة سانت - كلوتيلد Sainte - Clotilde خلفاً لفرانك Franck
عام ١٨٩٠ وبقي في هذه الوظيفة حتى عام ١٨٩٨.

تأثر بييرنيه كثيراً بأستاذه ماسينيه Massenet. وقد برع في موسيقى
المسرح والأعمال الغنائية والدرامية. من أعماله نذكر: «درب الحب»، «عقد
الزفير»، «لا ساماريتين La Samaritaine»، «الكأس المبتهجة»، «أولاد بيت
لحم»، «صوفي أرنولد Sophie Arnould»، و«فراغونار Fragonard».

توفي بييرنيه في بلوجان Ploujean عام ١٩٣٧.

باب التاء

Tartini, Giuseppe

تارتيني، جيوسب

1692 - 1770 ١٦٩٢ - ١٧٧٠

ملحن وعازف كمان إيطاليّ، ولد في مدينة پيرانو Pirano وأرسله أهله عام ١٧٠٩ ليلتحق بكلية الآداب في جامعة بادو Padoue؛ فتزوج سرّاً من أيليزابيتا پريمازوريه Elisabetta Premazore.

عاش تارتيني منفياً في أسيز Assise بعد زواجه السريّ، فكان يعزف على الكمان من وراء الستارة على المسارح فيعجب مستمعوه بألحانه وعزفه.

عام ١٩٢١، عين تارتيني عازف الكمان الأوّل في كنيسة مار أنطونيوس في بادو Padoue، ثم عمل في براغ Prague كملحق لخدمة الأمير كنسكي Kinsky (١٧٢٣ - ١٧٢٦).

قام تارتيني عام ١٧٢٨ بتأسيس أكاديمية موسيقية دعيت: «مدرسة الأمم»، وتولّى فيها تعليم التلحين والعزف على الكمان.

اشتهر هذا الملحن بتقنيته الفريدة باستعمال القوس، فتدفق عليه التلامذة من كلّ أنحاء العالم ومنهم: پوغناني Pugnani، نومان Naumann، لاهوساي La Houssaye ونارديني Nardini.

من أعماله:

- «تراتوديل أبوغياتور Trattato delle appogiature»، «رسالة إلى

مادالينا لومبارديني Maddalena Lombardini «و «أرت ديل أركو Arte del Arco» .

توفي تارتيني في بادو Padoue عام ١٧٧٠ .

* * *

Taverner, John

تافيرنير، جون

1490 - 1545 ١٥٤٥ - ١٤٩٠

ملحن إنكليزيّ. ولد في مدينة تاترشال Tattershall وعين عام ١٥٢٦
«إينفورماتور كورستاروم Informator Chorstarum» في كاردينال كوليديج Car-
dinal College؛ اشترك بالمشاجرات الدينية الحادة التي عمّت المعهد، مدافعاً
عن ناشري العقيدة اللوثرية .

لحن تافيرنير ثمانية قداديس أشهرها «وسترن ويند Westren Wynde» وعدداً
من المزامير وصلاة شكر؛ وترك أوكسفورد Oxford عام ١٥٣٠ هاجراً معها دعوته
الموسيقية، ومستقراً في بوسطن Boston حتى أواخر أيامه عام ١٥٤٥ .

* * *

Tavener, John

تافينير، جون

1944 ١٩٤٤

ملحن إنكليزيّ. ولد في لندن ودرس في الـ «هايغيت سكول Highgate
School» ثم في «الأكاديمية الملكية للموسيقى» علي لينوكس بيركلي Lennox
Berkeley (١٩٦١ - ١٩٦٥) .

كتب تافينير موسيقى دينية أشهرها:

«سيلتيك روكيم Celtic Requiem»، «ليتل روكيم فور فازر مالاشي لينش
Ultimos Little Requiem for Father Malachy Lynch»، و «أولتيموس ريتوس Ultimos
Ritos» .

إضافة إلى غنائية «قاين وهابيل Caïn et Abel»، «أوبرا «تيريز Therese»
ومعزوفة «پالين Palin» للبيانو .

* * *

Takemitsu, Toru

تاكيميتسو، تورو

1930 ١٩٣٠

ولد تاكيميتسو في طوكيو عام ١٩٣٠، وتعلّم الموسيقى متكلّاً على ذاته وعلى الملحن يازوجي كييوز Yasuji Kiyose .

أسس عام ١٩٥٠ محترفاً مختلطاً للرّسامين والموسيقيين والأدباء وقد دعي : «جيكين كوبو Jikken Kobo» جهّزته شركة سوني Sony العالميّة بإستديو للموسيقى الكهربائيّة - الصوتيّة .

تأثر تاكيميتسو بوبرن Webern وماسيان Messiaen وديبوسي Debussy ، غير أنّه استطاع أن يخلق أسلوباً انتقائياً خاصاً، دمج فيه الآلات الغربيّة إلى الآلات التقليديّة اليابانيّة. وذلك من خلال تجربته كشاب ياباني عاش مع انتهاء الحرب فترة انتشار الموسيقى الغربيّة في الأسواق اليابانيّة .

لحن تاكيميتسو موسيقى خاصة للأفلام مثل : «هاراكيري Harakiri» ، «كوايدان Kwaidan» ، «امرأة الرمل» ، و«الاحتفال» .

كما كان له إنتاج موسيقيّ ضخم ومتنوع منه :

- «موسيقى الأشجار» ، «موسيقى الماء» ، «رينغ Ring» ، «كورونا Corona» ، «مراحل تشرين الثاني» ، «الاحضرار» ، «ستانزا Stanza» ، «بلو أورورا Blue Aurora» ، «الخريف» ، «الشتاء» ، «الفصول» .

* * *

Thalberg, Sigismund

تالبيرغ ، سيغيسموند

1812 - 1871 ١٨١٢ - ١٨٧١

عازف بيانو وملحن نمساويّ، ولد في جنيف Genève ودرس في «معهدا المتعدّد الفنون» مع ميتاغ Mittag. وسشتر Sechter وهو ميل Hummel .

قام تالبيرغ بجولات عمل مكثّة بالنجاح في البرازيل وأميركا الشماليّة (١٨٥٦)، وأمضى أيامه الأخيرة في نابولي Naples مع زوجته أرملة الرّسام بوشيه Boucher .

كان تالبيرغ منافساً قوياً لليزت Liszt، ترك ٥٤ ليدر Lieder، كونسرتو للبيانو أوب ٥٥ op 55، أوبرتين «فلوريندا Florinda» و«كريستينا دي سفيزيا Cristina di Svezia». إضافة إلى معزوفات عديدة للبيانو المنفرد.

توفي تالبيرغ في نابولي Naples عام ١٨٧١.

* * *

Tamba, Akira

تامبا، أكيرا

1932 ١٩٣٢

ملحن ياباني، ولد في يوكوهاما Yokohama، ودرس في جامعة الفنون في طوكيو Tokyo (١٩٥٣ - ١٩٥٧) كما تولى إعطاء دروس في الجامعة القومية في يوكوهاما Yokohama.

التحق تامبا عام ١٩٦٠ بكونسرفاتوار باريس كتلميذ لطوني أوبين Tony Aubin وأوليقيه ماسيان Olivier Messiaen، ودخل عام ١٩٦٧ إلى الـ C. N. R. S، كما حصل على دكتوراه في علم الموسيقى عام ١٩٧١ فدرّس هذه المادّة في جامعة باريس الثالثة.

أشهر أعماله:

«صوناتا للبيانو والناي» «خمسة ألحان لمانيو Manyo».

«قصيدتان لبودلير Baudelaire»، «نشيد العالم»، «خيطة العنكبوت»، و«أليوييز Héloïse وأبيلار Abélard».

* * *

Tansman, Alexandre

تانسمان، ألكساندر

1897 - 1986 ١٨٩٧ - ١٩٨٦

ملحن فرنسي من أصل بولوني، ولد في لودز Lodz ودرس الموسيقى في معهدها.

ذهب إلى فارصوفيا Varsovie وهو في العشرين من عمره، ليدخل كلية الحقوق ويتابع دراسة الموسيقى مع ريتل Rytel. حصل تانسمان على جائزتين

للتلحين عام ١٩١٩ ، فترك بولونيا Pologne وذهب إلى باريس حيث تقرب من رافيل Ravel وروسيل Roussel وفلوران شميت Florent schmith وميغو Migot و«مجموعة الستة».

خلال الحرب ، عاش تانسمان في هوليوود Hollywood فأصبح صديقاً لسترافنسكي Stravinski وأحسّ بتأثير هذا الفنان الكبير عليه .

نال تانسمان شهرة واسعة ، ولقد قام كبار قادة الأوركسترا أمثال : غلوشمان Gloschmann وكوسيفيتسكي Koussevitski وستوكوسكي Stokowski و توسكانيني Toscanini بتأدية أعماله في أعظم وأكبر المسارح .

من هذه الأعمال نذكر :

«إنترميزو سينفونيكو Intermezzo sinfonico» ، «رقصة الساحرة» ، «سمفونية لامينور La mineur» ، «المدينة الكبرى» ، «الليلة الكردية» ، «جورج داندين Georges Dandin» ، و«القسم» .
توفي تانسمان في باريس عام ١٩٨٦ .

* * *

تانييف ، سيرغيه إيفانوفيتش Taneïev, Sergueï Ivanovitch

١٨٥٦ - ١٩١٥ 1856 - 1915

هو ملحن ومنظر ومربّ روسيّ ، ولد في مدينة فلاديمير Vladimir وكان من أوّل تلامذة معهد موسكو (١٨٦٦ - ١٨٧٥) ، حيث درس مع تشايكوفسكي Tchaïkovski وهوبرت Hubert ونيكولا روبنشتاين Nicolas Rubinstein ،

قام تانييف عام ١٨٧٦ بجولة في أوروبا الغربية ، كعازف بيانو ماهر ، وأقام في باريس حيث التقى بولين فياردو Pauline Viardot وسان - سيين - Saint Saëns وغونود Gounod وفوريه Fauré وفنسان ديندي Vincent D'Indy .

عين تانييف عام ١٧٧٨ أستاذاً للبيانو ، وللإيقاع والتلحين في معهد موسكو Moscou فكان من بين تلامذته سكريبابين Scriabine وراحمانينوف Rachmaninov وميدتير Medtner وليابونوف Liapounov وغلبيير Glière .

أسس تانيث عام ١٩٠٦ «معهد موسكو الشعبي» و«مكتبة النظريات الموسيقية». لم يكن تانيث موسيقياً فحسب، بل كان منفتحاً على بقية العلوم من رياضيات، فلسفة، تاريخ وعلم الفقه.

هناك الكثير من أوجه الشبه بين موسيقى تانيث وموسيقى ريمسكي - كورساكوف Rimski - Korsakov وغلزونوف Glazounov، غير أن بداية أعماله طبعت بملامح أعمال أستاذه تشايكوفسكي Tchaïkovski.

من أعمال تانيث:

- «أوربا» (أورستي Orestie)، «مار يوحنا الدمشقي»، و«بعد قراءة مزموور».

انطفأت شهرة تانيث باكراً، بسبب المجد الذي اتّخذه أستاذه تشايكوفسكي من جهة وزميله راحمانينوف Rachmaninov وسكريابين Scriabine من جهة أخرى.

وافته المنية في ديودكوفو Dioudkovo عام ١٩١٥.

* * *

Taira, Yoshihisa

تايرا، يوشيهيا

1938 ١٩٣٨

ملحن ياباني، ولد في طوكيو Tokyo، وبادر في جامعتها للفنون دروسه الموسيقية. ثم انتقل إلى باريس، وتلمذ على أندريه جولييه André Jolivet، وهنري دوتيبو Dutilleux وأوليقييه ماسيان Olivier Messiaen.

حصل تايرا عام ١٩٧١ على جائزة ليلي بولانجيه - Lili - Boulanger. من نتاجه الموسيقي نذكر:

«موسكا فيموسكا Moska Vimoska»، «دلتا Delta»، «إيروزيون واحد Erosion I»، «تأملات»، «پانتالفا Pentalpha»، و«كروموفوني Chromophonie».

* * *

Tailleferre, Germaine

تايفير، جيرمين

1892 - 1983 ١٨٩٢ - ١٩٨٣

ملحنة فرنسية، دخلت إلى المعهد الموسيقي الباريسي عام ١٩٠٤

واستعانت بنصائح كوشلين Koechlin مع زملائها أوريك Auric وهونيجر Honegger وميلهود Milhaud .

سنة ١٩١٧ ، التقت تاييفير بأيريك ساتي Erik Satie ، وتأثرت بعمله «ألعاب في الهواء الطلق» فكتبت سنة ١٩٢٣ «بائع العصافير» .

انتمت تاييفير إلى «مجموعة الستة» ، وشاركت في «عرسان برج إيقل Eiffel» ، كما تلقت دروساً في التجويق الموسيقي على يد رافيل Ravel .

تقع تاييفير في وسط المجموعة الموسيقية الفرنسية ، بين كوپيرين Couperin وشابرييه Chabrier ، وغريترى Grétry ، وقد تأثرت بدبوسي Debussy ورافيل Ravel ، وساتي Satie وسترافنسكي Stravinsky .

من أعمالها :

- رباعية وترية - موسيقى للأفلام - صوناتا للكمان والبيان ، «تهليلة الطفل» -
«المجنون العاقل» - وكونسرتو «الوفاء» .
توفيت تاييفير في باريس عام ١٩٨٣ .

* * *

Traetta, Tommaso

تراييتا ، توماسو

١٧٢٧ - ١٧٧٩ 1727 - 1779

ملحن إيطالي ، ولد في مدينة بيتونتو Bitonto وتعلم على پورپورا Porpora ودورانت Durante في نابولي Naples . ثم انتقل إلى پارم Parme ، حيث وقع تحت تأثير الموسيقى الفرنسية المسيطرة وخاصة أعمال رامو Rameau .

دعي تراييتا إلى فيينا Vienne من قبل الكونت دورازو Durazzo ، والتقى هناك بميتاستاز Métastase ؛ وعين عام ١٧٦٨ خلفاً لغالوبي Galuppi إلى جانب كاترين الثانية Catherine II في سان - بيترسبورغ Saint Pétersbourg ، وبقي في هذا المنصب حتى عام ١٧٧٥ .

أشهر أعماله :

«إيفيجينيا إن توريد Ifigenia in Tauride» ، «أرميد Armide» ، «سوفونيسب

«Sofonisbe»، «أنتيغونا Antigona» و «فارناس Farnace». .
توفي تراييتا في البندقية عام ١٧٧٩ .

* * *

Trojahn, Manfred

تروجان، مانفرد

1949 ١٩٤٩

ملحن ألمانيّ، ولد في مدينة كريملينغن Gremlingen، ودرس الموسيقى في برانسويك Brunswick (١٩٦٦ - ١٩٧٠) حيث حصل عام ١٩٧٠ على شهادة في العزف على الناي .

تابع تروجان دروسه في هامبورغ Hambourg مع زوللير Zöller ودولا موت De La motte (تلحين)، وحصل عام ١٩٧٨ على الجائزة الأولى في الفوروم Forum العالميّ للملحنين (أونيسكو U. N. E. S. C. O)، وعام ١٩٧٩ على جائزة مسابقة روما Rome .

أشهر أعماله :

«رئيس ديه هيملز Risse des Himmels»، «ألوان المطر»، «كامير كونزرت Kammerkonzert». و «كونزيرت Konzert»، إضافة إلى سمفونيتين ورباعية وترية .

* * *

Tchaikovsky, Peter Ilitch

تشايكوفسكي، بيتر إيليتش

1840 - 1893 ١٨٤٠ - ١٨٩٣

ملحن روسي ولد في فوتكنسك Votkinsk ولم يلتفت إلى الموسيقى إلا بعد إتمامه علومه في القانون، وحصوله على مركز سكرتير عام في وزارة العدل .

قرّر تشايكوفسكي أن يحترف الموسيقى عام ١٨٦٢، فتابع في المعهد الموسيقيّ دروس التجويق الموسيقيّ مع روبنشاين Rubinstein والتلحين مع زاريمبا Zarembo . كما تعلّم العزف على البيانو والناي والأورغن .

أعجب تشايكوفسكي بموزار Mozart وبيتهوفن Beethoven، وغلينكا

Glinka ، كما أحب مايربير Meyerbeer ، وويبر Weber ، وشومان Schumman ،
وليزت Lizt .

عين عام ١٨٦٦ مدرّساً للإيقاع في معهد موسكو الموسيقيّ ، فحلّت بذلك
مشاكله الماديّة ، وأتيحت أمامه فرصة استقبال بيرليوز Berlioz عند قدومه للمرّة
الثانية إلى روسيا عام ١٨٦٧ .

انتمى تشايكوفسكي عام ١٨٦٨ إلى «مجموعة الخمسة» ، فتعاطف مع
بالاكيريف Balakirev غير أنّه لم يكن يثق بريمسكي - كورساكوف - Rimski -
Korsakov وكان يكتنّ عدائيّة واضحة تجاه موسورغسكي Moussorgski .

منذ عام ١٨٧٥ ، وسّع تشايكوفسكي علاقاته مع الملحنين ، فأقام علاقة
صداقة مع سان - سيين Saint - Saëns ، والتقى بليزت Liszt وبيزيه Bizet
وماسينيه Massenet عدّة مرات . أمّا سنة ١٨٧٦ ، فكانت السنة الأهمّ في حياة
تشايكوفسكي إذ عرفه روبنشتاين Rubinstein بمدام فون ميك M^{me} von Meck ،
التي أصبحت مشيرته ونصيره خلال أربعة عشر عاماً من دون أن يلتقيا . ولكنهما كانا
يتراسلان باستمرار ، وكانت هي تزوّده بالمال اللازم ، فترك مهنة التّعليم وبدأ جولة
في كلارينس Clarens ، باريس ، البندقية ، روما ، فلورنس Florence وسان ريمو
San Remo . كانت هذه الفترة زمن الأعمال الكبرى التي كتبها تشايكوفسكي .

برع تشايكوفسكي في مجال السمفونيّات ، معتبراً إيّاها اعتراف الروح
الموسيقيّ ، فكتب عدّة سمفونيّات وكونسرتات نذكر منها : «الكونسرتو الأوّل
للبيان» ، «سنيغوروتشكا Snegouroutchka» ، «ومانفرد Manfred» .

كما كتب عشر أوبرات ، اختلفت مواضيعها من التاريخيّة إلى الدراما
النفسيّة :

- «بحيرة البجع» - «كسّارة البندق» - «حساء الغابة الراقدة» - «أوجين
أونيغين Eugène Onéguine» - «وسيدة البستوني» .

توفّي تشايكوفسكي في سان بيترسبورغ Saint - Petersburg عام ١٨٩٣ .

* * *

Tcherepnine, Alexandre

Nicolaïevitch

1899 - 1977 ١٨٩٩ - ١٩٧٧

تشيربينين ، أليكساندر

نيكولايفيتش

ملحن وعازف بيانو روسي، ولد في سان - بيترسبورغ Saint - Pétersbourg ودرس الموسيقى على والده نيكولا Nicolas، ثم على كاشيروفا Kachperova (بيانو) وسوكولوف Sokolov في كونسرفتوار سان - بيترسبورغ Saint - Pétersbourg .

لحق والده إلى جيورجيا Géorgie فباريس، وعرف شهرة سريعة كعازف بيانو بارع وكملحن؛ فأتقن فنّه مع فيدال Vidal وفيليب Philipp، وقام بجولات في الولايات المتحدة وبلاد البلقان ومصر وفلسطين والشرق الأقصى .

استقرّ عام ١٩٤٨ في الولايات المتحدة الأمريكية، فدرّس الموسيقى في جامعة دوپول De - Paul في شيكاغو Chicago، ودعي عام ١٩٦٧ لجولة في الاتحاد السوفياتي .

تأثر تشيربينين بالفولكلور الروسي والموسيقى الشرقية، كما طبعت أعماله بعناصر كثيرة أوروبية عرفت مع مارتينو Martinu، وميهالوفيشي Mihalovici، وهونيجير Honegger وپروكوفيف Prokofiev .

أمّا أشهر أعماله :

أوبرات «أيام حياتنا»، «زواج سوبييد Sobéide»، «المزارع والحوارية» و«الناي الضائع»، أربع سمفونيات وعملا باليه: «فريسك داجانتا Fresques D'Ajanta» و«شوتا روستافيلي Chota Rostaveli» .

إضافة إلى عدد من الكونسرتو، وأغان صينية .

توفي تشيربينين في باريس عام ١٩٧٧ .

* * *

Tcherepnine, Nicolas

Nicolaïevitch

1873 - 1945 ١٨٧٣ - ١٩٤٥

تشيربينين ، نيكولا

نيكولايفيتش

ملحن وقائد أوركسترا روسي، ولد في سان - بيترسبورغ Saint - Pétersbourg

Pétersbourg ودرس في كونسرفاتوارها على ريمسكي كورساكوف - Rimsky Korsakov؛ كما عيّن فيه أستاذاً لصفّ قيادة الأوركسترا (١٩٠٨ - ١٩١٨)، فتتلمذ على يده الملحنّ پروكوفيف Prokofiev وقائدي الأوركسترا الشهيرين غوك Gauk ومالكو Malko.

عمل تشيريبينين قائد أوركسترا في مسرح ماريينسكي Mariinski، ودعي عام ١٩١٨ إلى جيورجيا Géorgie حيث تولّى إدارة كونسرفاتوار تيفليس Tiflis مدّة ثلاث سنوات. انتقل عام ١٩٢١ إلى باريس، وتولى منذ عام ١٩٢٥ إدارة الكونسرفاتوار الروسيّ للموسيقين المهاجرين. أشهر أعماله:

«نرسييس Narcisse وصدى»، «قناع الموت الأحمر»، «قصة المومياء»، «سفات Svat»، «فانكا Vanka»، و«نزول السيّدة العذراء إلى جهنّم» إضافة إلى عدد كبير من موسيقى الغرف وموسيقى البيانو.

توفّي تشيريبينين عام ١٩٤٥ في إيّسي - ليه - مولينو - Issy - Les - Moulineaux.

* * *

Tournemire, Charles تورنومير، شارل

1870 - 1939 ١٨٧٠ - ١٩٣٩

عازف أورغن وملحنّ فرنسيّ، ولد في بوردو Bordeaux وتتلمذ على سيزار فرانك César Franck وشارل ماري ويدور Charles Marie Widor في كونسرفاتوار باريس. أتى تورنومير خلفاً لسيزار فرانك César Franck وغابرييل بييرنيه Gabriel Pierné، كعازف أورغن في سانت - كلوتيلد Sainte - Clotilde الباريسيّة عام ١٨٩٨، وعيّن عام ١٩١٩ أستاذاً في كونسرفاتوار باريس.

كتب تورنومير موسيقى للغرف، وموسيقى للأوركسترا (ثمانية سمفونيات) غير أنّ القسم الأكبر كان من حصّة الأورغن: «إيت ميسا إست Ite missa est»، «تريبيل كورال Triple Choral» «ثلاث قصائد»، «سي فيوريّتي Sei fioretti»، «زهرات

صغيرة موسيقية» و«أقوال المسيح السبعة». إضافة إلى أوّرتين «ماتت الآلهة»
و«نيتيتيس Nittetis».

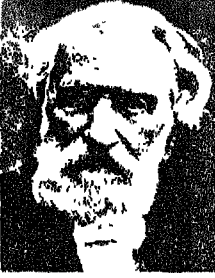
توفي تورنومير في أركاشون Arcachon عام ١٩٣٩ .

* * *

Thomas, Ambroise

توماس ، أمبرواز

1811 - 1869 ١٨١١ - ١٨٩٦



ولد توماس في مدينة ميتز Metz الفرنسية،
ودخل عام ١٨٢٨ إلى معهد باريس الموسيقي حيث
درس البيانو على كالكبرنر Kalkbrenner والإيقاع على
دورين Dourien والتلحين على لوسيور Lesueur.
حصل على الجائزة الكبرى لمسابقة روما عام ١٨٣٢ .

قدّم توماس عام ١٨٣٧ الأوبرا - الكوميديّة «السلم المزدوج»،
باليه «العجريّة» (١٨٣٩) و«كونت كارما نيولا Carmagnola» (١٨٤١)؛
لاقت هذه المقطوعات تعاطفاً لا بأس به غير أنه لم يدم طويلاً.

أمّا النجاح الحقيقي، فقد لاقاه أمبرواز Ambroise مع «القائد»،
«حلم ليلة صيف»، «الوديع» و«هاملت Hamlet».

ساعد توماس أدولف آدم Adolphe Adam كأستاذ تلحين في المعهد
الموسيقي وعيّن عام ١٨٧١ مديراً للمعهد. أبدى توماس عدائيّة ضد بعض
الملحنين أمثال: فرانك Franck، لالو Lalo - بيزيه Bizet وفوريه Fauré .

تأثر توماس بالأسلوب الإيطاليّ، ولكنّه قام بجهد كبير حتى استطاع أن
يتخطّى هذا الطابع ويفرض نفسه كملحن فرنسيّ.

بالإضافة إلى أعماله الغنائية والباليه، كان له عدّة كتابات دينية وموسيقى
للغرف، وموسيقى للبيان والأورغن.

توفي توماس في باريس عام ١٨٩٦ .

* * *

Tomasek, Vaclav Jan

Krtitel

1774 - 1850 ١٨٥٠ - ١٧٧٤

توماسيك، فاكلاف جان

كرتيتل

ملحن وعازف بيانو ومربّ تشيكوسلوفاكي. ولد في مدينة سكوتيك Skutec وبدأ التلحين منذ الرابعة من عمره. درس توماسيك الغناء والعزف على الكمان في شروديم Chrudim (١٧٨٣ - ١٧٨٥)، وانتقل عام ١٧٩٠ إلى براغ Prague حيث أعطى دروساً في البيانو إلى جانب متابعة دروس الرياضيات، والحقوق والتاريخ في الجامعة.

دخل عام ١٨٠٦ في خدمة الكونت بوكوي Buquoy، وبقي في هذه الوظيفة ستة عشر عاماً قام خلالها برحلات عديدة.

أصبح منزل توماسيك في براغ Prague كونسرفاتواراً غير رسمي، استقبل فيه موسيقيين أمثال كليمانتي Clementi، فوركيل Forkel، الأب فوغلر Vogler، باغانيني Paganini أول بول Ole Bull وكلارا شومان Clara Shumann.

تأثر توماسيك في أعماله بموزار Mozart وبيتهوفن Beethoven، فكتب معزوفات للبيانو أثرت بدوها بقوريسيك Vorisek، وشوبرت Shubert، وشومان Shumann ودفوراك Dvorak.

هذا بالإضافة إلى ثلاث رباعيات وترية، ثلاث سمفونيات وكونسرتو للبيانو عدد اثنين، وعدد كبير من الليدر Lieder.

توفي توماسيك في براغ Prague عام ١٨٥٠.

* * *

Thomson, Virgil

1896 ١٨٩٦

تومسون، فيرجيل

ملحن أميركي، ولد في كنساس سيتي Kansas City؛ درس في جامعة هارفارد Harvard على ناديا بولانجيه Nadia Boulanger وعاش في باريس مدة خمسة عشر عاماً (١٩٢٥ - ١٩٤٠) مختلطاً بالحياة الفكرية والفنية الباريسية.

أشهر أعماله :

أوبرا «أربعة قديسين في ثلاثة فصول»، «لورد بيرون Lord Byron» وموسيقى
فيلم «لويزيانا ستوري Louisiana Story» و«ميسا پرو ديفانكتيس Missa pro defunctis».

* * *

Tippett, Michael

تبييت، ميكائيل

1905 ١٩٠٥

ملحن انكليزي، ولد في لندن عام ١٩٠٥ وطبعت موسيقاه بالكلاسيكيين إذ
درس منهمجهم في «المدرسة الملكية للموسيقى»، فتأثر ببايسترينا Palestrina،
وباخ Bach وهاندل Haendel وخاصة بيتهوفن Beethoven.

سيطر على تبييت همان أساسيان حتى عام ١٩٤٥ وهما: فنّ التعليم
والسياسة؛ فقد عمل في ثانوية مورليه Morley الموسيقية، حيث كتب العديد من
الألحان القديمة والمعاصرة كما كان عضواً في الحزب الشيوعي.

سجن تبييت عام ١٩٤٢ لمدة ثلاثة أشهر، فتألم كثيراً، وجاشت قريحته
ملحناً ثلاثة أعمال هامة: رباعيتين وتريتين وسمفونيته الأولى.

عالج تبييت في أعماله مواضيع واقعية، فيها ما يظهر مآسي الحروب وأحزان
المحرومين، ومنها ما يعالج الخير والشر في الطبيعة... نذكر من هذه الأعمال:

أوراتوريو «طفل في هذا الزمن»، «زواج منتصف الصيف»، «كينغ بريام
King Priam»، «رؤية القديس غسطين Augustin»، «ذوبان الثلج» بالإضافة إلى
أربع رباعيات وترية وصوناتاتين للبيانو.

* * *

Tisé, Antoine

تيسنيه، أنطوان

1932 ١٩٣٢

ملحن فرنسي، ولد في لورد Lourdes، وتعلم على داريوس ميلهود
Darius Milhaud وجان ريفيه Jean Rivier في كونسرفتوار باريس.

حصل تيسنيه عام ١٩٦٢ على الجائزة الثانية لمسابقة روما، وعلى جائزة

ليلي بولانجيه Lili - Boulanger . كما نال عام ١٩٦٥ وسام مؤسسة سيرج -
كوسيفيتسكي Serge - Koussevitski .
أشهر أعماله :

ثلاثة كونسرتو للبيانو (١٩٥٩ ، ١٩٦١ و ١٩٦٣) ، سمفونيتين ، كونسرتو
للناي ، كونسرتو للكمان ومعزوفات للأوركسترا منها : «كوسموغونى
Cosmogonies» ، «إمپاكت Impacts» ، «شعاع الضوء» ، «احتفال» ، و «دولمن
Dolmen» .

* * *

تيليمان ، جورج فيليب Telemann, Georg Philipp

١٦٨١ - ١٧٦٧ 1681 - 1767

ولد تيليمان في ماغديبورغ Magdebourg الألمانية بعد تسع سنوات لوفاة
شوتز Schütz ، وقبل أربع سنوات لولادة باخ Bach .

درس في شبابه الموسيقى إلى جانب القانون واللاتينية واليونانية . كتب
وأدى في سنّ الثانية عشرة أول أوبرا له ، فلاقت نجاحاً باهراً . تمثل تيليمان
بموسيقين ألمان «روزنمیلر Rosenmüller» وإسپالين «كوريللي Corelli
وكالديرا Caldera» لكنه كان عصامياً في الوقت نفسه .

ترأس إدارة الأوبرا في ليزيغ Leipzig حيث أسس «جمعية الغناء
والموسيقى» ؛ وقام تيليمان بعدة رحلات فزار بولونيا Pologne ، حيث احتكّ
بالموسيقى الشعبية والرقصات السلافية ، ذهب عام ١٧٠٦ إلى أيزيناخ Eisenach
والتقى بباخ Bach ؛ انتقل عام ١٧١٢ إلى فرانكفورت - سور - لو - مين Franc-
Main - sur - le - fort ، واستقرّ نهائياً عام ١٧٢١ في هامبورغ Hamburg .
من أعماله :

«معلم الموسيقى الوفية» - «الحكم الأخير» - «ساعات النهار» - «السيدة
الخادمة» - «وموسيقى المائة» . كما كتب ٤٠ أوبرا منها :

«بيمبينون Pimpinone» ، ٤٤ آلام ، ١٢ كانتاتا و ١٠ أوراتوريو . كتب
تيليمان حوالي ستة آلاف عمل قبل وفاته في هامبورغ Hamburg عام ١٧٦٧ أي
قبل ثلاث سنوات من ولادة بيتهوفن Beethoven .

باب الجيم

Jarnach, Philipp

جارناش، فيليب

1892 ١٨٩٢

ملحن ألماني الجنسية، إسباني الأصل، تتلمذ على يد ريسلر Risler (بيانو) ولافييناك Lavignac (تلحين). وتعرّف في زوريخ Zurich (١٩١٥) على بوسوني Busoni، فأكمل له «دكتور فوست Doktor Faust» بعد وفاته عام ١٩٢٤.

حصل جارناش على الجنسية الألمانية عام ١٩٣١، ودرس التلحين في كولونيا Cologne حتى عام ١٩٤٩، ثم انتقل إلى هامبورغ Hambourg ليتولّى إدارة «المدرسة العليا للموسيقى» مدّة عشر سنوات (١٩٤٩ - ١٩٥٩)، ويكمل تدريسه فيها حتى عام ١٩٧٠. من تلامذته نذكر كورت ويل Kurt Weill.

تضمّن إنتاج جارناش أعمالاً آليّة تمتعت بالاستقلالية، غير أنها أظهرت تأثيرها بالمدرسة الفرنسية والموسيقى الألمانية لفترة ما بين الحربين.

أشهرها:

«ميوزيك ميت موزار Musik mit Mozart» و«ميوزيك زوم جيداشتنييس دير اينسامن Musik zum Gedächtnis der Einsamen».

* * *

Jacopo Da Bologna

جاكوبو دا بولونيا

القرن الرابع عشر XIV^e Siècle

ملحن وعالم نظريات إيطالي، اشتهر بمهارته في العزف على القيثارة، وكان

أستاذاً لفرانشيسكو لانديني Francesco Landini عمل جاكوبو دا بولونيا في ميلانو Milan موسيقياً في بلاط لوشينو فيسكونتي Luchino Visconti حتى وفاة هذا الأخير عام ١٣٤٩؛ ثم انتقل إلى فيرونا Vérone، ودخل في خدمة ماستينو الثاني ديلا سكالّا Mastino II della Scala (١٣٤٩ - ١٣٥١).

ساهم جاكوبو دا بولونيا، إلى جانب جيوفاني دا كازيا Giovanni da Cascia، بتطوير ما يسمّى بـ «أرس نوفا Ars Nova» في إيطاليا، وبتفتح براعم المدرسة الجديدة للموسيقى المتعدّدة الأصوات التي عرفت أوجها مع لانديني Landini. تميّزت أعمال هذا الفنّان بالإيقاع السريع والنغميّة الحيويّة، فكتب ثلاثين غزليّة لصوتين ولثلاثة أصوات. وقد ظهرت طبعة جديدة لأعماله عام ١٩٥٤ وتدعى: «موسيقى جاكوبو دا بولونيا».

* * *

جاكيه دولا غير، أليزابيت Jacquet de la Guerre, Elisabeth

1666 ou 1667 - 1729

١٦٦٦ أو ١٦٦٧ - ١٧٢٩

ملحنة وعازفة بيان قيثاريّ فرنسيّة، ولدت في باريس عام ١٦٦٦ أو ١٦٦٧ وهي ابنة عازف الأورغن كلود جاكيه Claude Jacquet.

عزفت جاكيه دولا غير على البيانو أمام لويس الرابع عشر Louis XIV وهي في الخامسة عشرة من عمرها، وتزوّجت عام ١٦٨٤ من مارين دولا غير Marin de La Guerre وهو عازف أورغن في سان - سيفيرين Saint - Séverin.

استقرّت إليزابيت في باريس، وأصبحت أشهر أستاذة لتعليم العزف على البيان القيثاريّ، فتلمذ على يدها الكثيرون ومن بينهم لويس - كلود داكين Louis - Claude Daquin.

أشهر أعمال هذه الفنّانة:

«مجموعة من المعزوفات للبيان والكمّان»، ثلاثة كتب من الغنائيات الفرنسيّة تتضمّن مواضيع من العهد القديم مثل عبور البحر الأحمر، وجوديث Judith، ومأساة غنائيّة تدعى «سيفال وپروكري Céphale et Procris» (١٦٩٤).

وهذا العمل الأخير هو أول عمل لملحنة يعرض في الأكاديمية الملكية للموسيقى .

توفيت جاكيه دولاغير في مسقط رأسها باريس عام ١٧٢٩ .

* * *

Janacek, Leos

جاناسيك ، ليوس

1854 - 1928 ١٩٢٨ - ١٨٥٤

جاناسيك ملحن تشيكوسلوفاكي ، درس في مدرسة عازفي الأورغن في براغ Prague على سكنهرسكي Skunhersky ، وفي معهد ليزينغ Leipzig على پول Paul وغريل Grill ، وفي فيينا على فرانز كرين Franz Krenn .

وعند عودته إلى برنو Brno ، كتب جاناسيك Janacek أولى معزوفاته للكورس وأسس مدرسة للأورغن تشبه مدرسة براغ Prague .

كتب «رثاء لموت أولغا Olga» عند وفاة ابنته ، وأظهر هذا العمل بصدق إحساس وشعور جاناسيك لفشل حياته العائلية ووفاة ابنه وابنته . أحب جاناسيك الأغاني الشعبية ، فتممق بأصولها ، ودرس صورها النغمية فكتب سنة ١٨٩٣ «رقصات بلاد اللاش Lachs» ، «رقصات سلافية» ، «الحسود» ، و«المجنون الهارب» .

كانت الموسيقى في أعمال جاناسيك لغة مجدّ بحدّ ذاتها ، وصورة للحياة ورؤية واضحة للمشاعر والأحاسيس .

من أعماله :

- «جينوفا Jenufa» ، «تاراس بولبا Tarass Boulba» ، «رحلات السيد بروسيك Broucek» ، «كاتيا كabanوفا Katia Kabanova» ، و«علمنا» .
توفي جاناسيك سنة ١٩٢٨ .

* * *

Janequin, Clément

جانوكين ، كليمان

1485 - 1558 ١٥٥٨ - ١٤٨٥

ملحن فرنسي ، ولد في شاتيلورو Châtelleraut عام ١٤٨٥ ؛ لا نعرف شيئاً

عن نشأته ودراسته للموسيقى ولكنه ربّما تعلّم في مدرسة نوتردام - Notre Dame في مدينته .

أمضى جانوكين فترة طويلة من حياته في البوردوليه Bordelais ، متردداً إلى مجامع لانسولو دوفو Lancelot du Fau (النائب العام للبطيريك) ، جان دوفوا Jean de Foix (مطران بوردو Bordeaux) والمحامي بيرنار دو لاهيه Bernard de Lahet .

عمل جانوكين في وظائف بسيطة ذات دخل محدود: كاهناً في سان - ميشال دو ريوفريت Saint - Michel de Rieufret عام ١٥٢٦ ، وفي سان - جان دو ميزوس Saint - Jean de Mezos عام ١٥٣٠ ، وقاضياً في غاروسس Garosse عام ١٥٣٠ . غير أنّ هذا الدخل لم يكن ليفي بحاجات جانوكين بعد موت جان دوفوا Jean de Foix ، فانتقل إلى أنجو Anjou عام ١٥٣٣ ، ثم إلى أنجيه Angers حيث حصل عليه وصاية فرانسوا دو غوندي François de Gondi ، أحد أشرف رافو Raffoux ؛ فقرر عندئذ جانوكين وهو في السّتين من عمره متابعة دراساته الجامعية في باريس حيث استقرّ عام ١٥٤٩ .

اشتهرت أعمال جانوكين ، وذاع صيته منذ عام ١٥٥٥ ، فعين مرتلاً في جوقة الملك ثم ملحنًا خاصاً له عام ١٥٥٨ .

أشهر أعماله :

«حرب رانتي Renty» ، «معركة ماريغنان Marignan» ، «الحرب» «صراخ باريس» ، «نشيد الطيور» ، «الربيع» ، «أيتها النظرة الناعمة» ، «الحب» ، «الموت والحياة» ، «يوماً ما ، روبين Robin» . و «الزعرور الأخضر الجميل» .
توفي جانوكين في باريس عام ١٥٥٨ .

* * *

Jenkins, John

جنكينز ، جون

1592 - 1678 ١٦٧٨ - ١٥٩٢

ملحن إنكليزيّ ، ولد في مايدستون Maidstone ، وحصل على حماية عائلات نبيلة عديدة . كان جنكينز يعزف على العود ، ويضرب على الصّنج ، فعمل

في بلاط شارل الثاني Charles II . وأنهى حياته في خدمة السير فيليب وودهاوس
Sir Philip Wodehouse في كامبرلي Kimberley عام ١٦٧٨ .

يضم إنتاجه حوالي ٨٠٠ عمل آلي ديني وديوي منها:

«رثاء لموت ويليام لوز William Lawes» .

* * *

Jaubert, Maurice

جوبير ، موريس

1900 - 1940 ١٩٤٠ - ١٩٠٠

ولد جوبير في مدينة نيس Nice الفرنسية، وتابع علومه، ولمع في الحقوق،
غير أنه لم يعمل بمهنته كمحام بل لبى الدعوة لدراسة الموسيقى .

عام ١٩٢٣ بدأ جوبير دراسة الإيقاع والتلحين تحت إشراف ألبير غروز
Albert Groz ، فلحن موسيقى للعزف، غير أن ولادة السينما الناطقة عام ١٩٣٠
شكّلت منعطفاً هاماً في مهنة هذا الفنان .

عين جوبير مديراً للموسيقى في «باتيه - سينما Pathé - Cinéma» ، فكتب
منذ عام ١٩٣١ ما يقارب الأربعين معزوفة لأفلام مختلفة منها:

«١٤ تموز»، «فكاهة المأساة»، «بطاقة الحفلة»، «جان دارك Jeanne
d'Arc»، «النهار»، و«لاتالانت L'Atalante» .

توفي جوبير في أزييراي Azerailles عام ١٩٤٠ .

* * *

Josquin Des Prés

جوسكين ديه پريه

1440 - 1521 ١٥٢١ - ١٤٤٠

ملحن فرنسي، ولد في بيكاردية Picardie ، ودرس الموسيقى الإيطالية غير
أنه عرف كيف يتخطى الأسلوب التقليدي وينظر نظرة جديدة للعلاقة بين النص
والموسيقى .

عمل جوسكين ديه پريه في جوقة الدوم Dôme في ميلانو Milan (١٤٥٩ -
١٤٧٢)، ثم دخل في خدمة دوق سفورزا Sforza ، (١٤٧٤) ثم الكاردينال

أسكانيو سفورزا Ascanio Sforza الذي أدخله إلى المجتمعات الرومانية؛ وقد عيّن في الجوقة الباباوية مدّة ثماني سنوات (١٤٨٦ - ١٤٩٤)، تخلّلتها رحلات إلى باريس وپلاسانز Plaisance ومودين Modène ونانسي Nancy (١٤٩٣).

ترك جوسكين ديه پريه روما Rome نهائياً عام ١٤٩٩، وتوجّه إلى فيراري Ferrare، فعمل في جوقة الدوق هرکول الأول Hercule I^{er} ثم سافر إلى بلاط لويس الثاني عشر Louis XII، ومنه إلى كونديه - سور - ليسكو - Condé - sur - L'Escaut .

أشهر أعماله:

«الرجل المسلّح»، «التعاسة تقتلني»، «فورتونا ديسبيراتا Fortuna Desperata»، «ماتر پاتريس Mater Patris»، «هرکول دوکس فيراري Hercule Dux Ferrarie»، «أف ماریا Ave Maria»، «الآلام»، «قبليني»، «حوريات الغابة»، و «نواح لموت أوكيغيم Ockeghem».

توفي جوسكين ديه پريه في كونديه - سور - ليسكو - Condé sur - L'Escaut عام ١٥٢١.

* * *

Jolas, Betsy

جولاس ، بيتسي

1926

١٩٢٦

مؤلفة فرنسية، ولدت في باريس من أب شاعر وصحافي، وأمّ تعمل في الترجمة. ذهبت سنة ١٩٤٠ إلى الولايات المتحدة حيث أكملت علومها الكلاسيكية وبدأت دراستها الموسيقية مع بوپيل Boepple (إيقاع وطباق) وإيلين شنابل Hélène Schnabel (بيانو).

عادت إلى فرنسا عام ١٩٤٦، فالتحقت بالمعهد الوطني ودرست مع ميلهود Milhaud وماسيان Messiaen. نالت الجائزة الثانية بالتسلسل سنة ١٩٥٣ والتصنيف الأول في التحليل.

كما حازت على جائزة مؤسسة كوپلي دوشيكاجو Copley de Chicago،

وجائزة الأكاديمية الأميركية للفنون والآداب، وجائزة مؤسسة كوسيفيتسكي
. Koussevitski

فرضت جولاس شخصيتها منذ بدايتها وخصوصاً مع «الرباعية II» التي تعدّ
من أكبر نجاحاتها. سنة ١٩٧١ أصبحت مساعدة ماسيان Messiaen في صفّ
التحليل، وفي السنة التالية عيّنت أستاذة التحليل في المعهد الوطني وعلمت أيضاً
التأليف.

من أعمالها الرئيسية:

- «من أوبرا السفر»، «شقة على ضفة نهر»، و«خرافات بحر الصيف».

اتبعت جولاس Jolas في أعمالها التقنيّة التسلسليّة، ولكنها عادت وابتعدت
عن كلّ نظام تألّيفيّ عالميّ واستعملت أساليبها الشخصية التي تتلاءم مع كلّ
المواضيع التي تطرقت إليها.

* * *

Jolivet, André

جوليقييه، أندريه

1905 - 1974 ١٩٧٤ - ١٩٠٥

ولد جوليقييه Jolivet في باريس، من أب هاوٍ للرسم وأمّ محبّة للموسيقى
وبراعة في العزف على البيانو. ارتبط جوليقييه بكلّ الفنون قبل توجّهه نحو
الموسيقى، فقد مارس الرسم مع جورج فالمييه Georges Valmier وكتب نص
وموسيقى «رومانس باربار Romance barbare» سنة ١٩١٨. درس الكمان،
ولكنه شغف أكثر بالمرح وبقى له أن يتعلّم التأليف، فأكمل تعليمه مع پول لوفليم
Paul Le Flem وإيدغار فاريز Edgar Varèse.

وهكذا تأصل جوليقييه في ممارسة التأليف والتلحين وعرف مخاطر سهولة
الارتجال.

سنة ١٩٤٨، تخطت شهرة جوليقييه حدود فرنسا، وقام المؤلف بعدّة رحلات
إلى أوروبا، والولايات المتحدة، والاتحاد السوفياتي واليابان. عين أستاذ التأليف في
المعهد الموسيقيّ الباريسيّ سنة ١٩٦٦، لكنّه استقال بعد أربع سنوات.

كان سبب وجود الموسيقى بالنسبة لجوليقييه، تأمين العلاقة بين الجسد والروح أي بين المادّة الصوتيّة التي ترفعها الروح وتحركها. ومن جهة أخرى، كان يهتم بالدرجة الأولى بخلق حوار بين المؤلف والجمهور من خلال أعماله.

نذكر من أعماله:

- «غيندول وياندور Guindole et Pandore»، «مانا Mana»، «خمس رقصات طقسية»، «قدّاس ليوم السلام»، و«ثلاث شكاوى للمحارب».
توفي جوليقييه في مسقط رأسه سنة ١٩٧٤.

* * *

Jommelli, Niccolo

جوميللي، نيكولو

١٧١٤ - ١٧٧٤ 1714 - 1774

ملحن إيطاليّ، ولد في مدينة أفيرسا Aversa، ودرس الموسيقى في نابولي Naples على فرانثيسكو فيو Francesco Feo.

احتكّ جوميللي عام ١٧٤١ بالأستاذ الكبير مارتيني Martini في بولونيا Bologna، واستطاع بدعم من أدولف هاس Adolph Hasse أن ينتقل إلى البندقية ويتولّى إدارة «كونسرفاتور المعاقين».

عام ١٧٤٧، كان صدى نجاحه يتردّد في كلّ أنحاء إيطاليا، فاستدعي إلى بلاط فيينا Vienne حيث تعرّف إلى ميتاستاز Métastase؛ ثم عين جوميللي رئيساً لجوقة الدوق دو وارتنبيرغ de Wartunberg؛ فاستقرّ في شتوتغارت Stuttgart (١٧٥٣ - ١٧٦٩) ولحن هناك أعماله العظيمة، كما احتكّ بالأوبرا الفرنسيّة وبأوركسترا مانهايم Mannheim.

عند عودته إلى نابولي Naples، التقى جوميللي بالشاب موزار Mozart عام ١٧٧٠ غير أنّه صدم بعدم استيعاب مواطنيه لأسلوبه الجديد. وكان جوميللي أوّل ملحن إيطاليّ أحسّ بضرورة إعطاء الأوبرا أصالة دراماتيكيّة عميقة.

تأثر جوميللي في أعماله بموسيقى رامو Rameau وهاس Hasse، وأشهر

هذه الأعمال:

«سيميراميد Sémiramide»، «ديموفونت Demofonte»، «أشيل أسيروس Achille a Siros»، «أولمبياد Olympiade»، «فلوغيزو Vologeso»، «إيزيو Ezzio»، و«ديدون أباندوناتا Didone Abbandonata».

توفي جوميللي في نابولي Naples عام ١٧٧٤.

* * *

Jongen, Joseph

جونجين، جوزيف

1873 - 1953 ١٨٧٣ - ١٩٥٣

ملحن بلجيكيّ، ولد في مدينة لياج Liège، ودرس الموسيقى في كونسرفتوارها، ثم عمل فيها كأستاذ مساعد في صفّي الإيقاع والطباق منذ التاسعة عشرة من عمره (١٨٩٢ - ١٨٩٨).

حصل جونجين على الجائزة الثانية لمسابقة روما Rome عام ١٨٩٥، وعلى الجائزة الأولى عام ١٨٩٧.

درّس جونجين في معهد بروكسل Bruxelles عام ١٩٢٠، وتولّى إدارته مدّة أربعة عشر عاماً (١٩٢٥ - ١٩٣٩).

يعتبر هذا الفنّان أهمّ ملحن بلجيكيّ من منطقة فالونيا في عصره، وقد كانت له مبادئ قريبة من سكولا كانتوروم Schola cantorum ومن الشكل الجماليّ لمدرسة فرانك Franck.

لحنّ جونجين عدداً من السمفونيّات منها:

«انطباعات من أردن Ardennes»، و«لالا - روك Lalla - Roukh».

توفي جونجين في سارت - ليز - سبا Sart - Lez - Spa قرب لياج Liège عام ١٩٥٣.

* * *

Gibbons, Orlando

جيونز، أورلاندو

1583 - 1625 ١٥٨٣ - ١٦٢٥

ملحنّ إنكليزيّ، كان والده أحد موسيقيي بلدية مدينة كامبريدج Cambridge

منذ عام ١٥٦٧. دخل جيبونز سنة ١٥٩٦ في كورس كنيسة «كينغز كوليدج King's College» وعين كعازف أورغن في الكنيسة الملكية، فبقي في هذا المنصب طوال حياته .

لُقّب سنة ١٦٢٢ بدكتور الموسيقى في جامعة أوكسفورد Oxford، وخلف جون بارسونز John Parsons كعازف أورغن في دير ويستمنستر Westminster سنة ١٦٢٣ .

حَضَرَ الاحتفال الموسيقيّ لمراسم دفن جاك الأول Jacques 1^{ere} في أوّل نيسان ١٦٢٥، كما حَضَرَ احتفالات أخرى لاستقبال ملكة إنكلترا الجديدة هانرييت ماري دو فرانس Henriette - Marie de France .

نستطيع أن نشبه أعمال جيبونز بأعمال ويليام بيرد William Byrd من حيث النوعية. فكانت أعمالها تتميز خصوصاً بالموسيقى الدينية وبمعزوفات الآلات ذات الملامس. من أعماله:

- «پارتينا Parthenia» «غزليات وتراتيل» - أو «صفقوا بالأيدي» - «لا تثق كثيراً» - و«أنتميز Anthems» .

إنّ مشاركة جيبونز في «بكاء لندن» مع ويلكس Weelkes وديرينغ Dering يظهر وجهاً جديداً لموهبته ويدعو إلى المقارنة مع «صراخ باريس» لجانوكين Janequin .

توفي جيبونز في كانتربروري Canterbury سنة ١٦٢٥ .

* * *

جيدالج، أندريه Gédalge, André

1856 - 1926 ١٩٢٦ - ١٨٥٦

ملحن ومنظر ومدرّس فرنسيّ، ولد في باريس ولاقت دعوته الموسيقية معارضة شديدة من والده؛ فعمل جيدالج في بيع الكتب حتى عام ١٨٨٤، ثم التحق بكونسرفاتوار باريس ودرس في صفّ إرنست غيرو Ernest Guiraud .

حصل جيدالج على الجائزة الثانية في مسابقة روما عام ١٨٨٥، وأصبح منذ

عام ١٨٩٣ معيداً في صفّي غيرو Guiraud، وماسّينيه Massenet في الكونسرفتوار كما درّس الطباقي والتسلسل عام ١٩٠٥ .

كان هذا الملحن يملك ثقافة واسعة جعلته أستاذاً من الدرجة الأولى، أمّ صفوفه كلّ من رافيل Ravel، رابو Rabaud، إينيسكو Enesco، كوشلين Koechlin، ميلهود Milhaud، هونيغر Honegger، شميت Schmitt وإيبير Ibert .

أدخل في برامجه التعليميّة أعمال باخ Bach وموزار Mozart، ورفض كملحن آية فكرة للتجديد، وكتب أعمالاً آليّة، أربع سمفونيّات، وأغان، وكونسرتو وثمانية أعمال مسرحيّة، منها:

«رؤيا شاوول Saül»، «فوبيه Phobé»، و«الساقويار Savoyard الصغير» .

توفي جيدالج في شيسّي Chessy عام ١٩٢٦ .

* * *

Gershwin, George

جيرشوين، جورج

1898 - 1937 ١٨٩٨ - ١٩٣٧

ملحن أميركيّ، ولد في نيويورك New York وعرف شهرة واسعة بفضل موهبته للطرب التي سمحت له بتلحين خمسمائة أغنية، دمج فيها اللحن الأوروبيّ مع أجواء الأوبيريت وموسيقى الجاز Jazz. غير أنّ صفة الكلاسيكيّة بقيت ملازمة لهذه الأغاني، كونها اندرجت في جداول المغنّين الحاليين مثل:

«لدي إيقاع»، «كوني جيّدة أيتها الأنسة»، «أعد الكرة»، «الرجل الذي أحبّ»، «أحد يهتمّ بي» . . .

لحن جيرشوين استعراضات قدّمها في برودواي Broadway، كما لحن أوّبرات وتقاطيع سمفونيّة أشهرها: «رابسودي Rhapsody الزرقاء»، «كونسرتوفا Concerto en fa» «أميركيّ في باريس»، «افتتاحيّة كويّة»، «بورغي Porgy وبيس Bess»، «لذيذ»، و«أنرقص؟» .

توفي في هوليوود Hollywood عام ١٩٣٧ .

Gervais, Charles - Hubert

جيرفيه، شارل - هوير

1671 - 1744 ١٦٧١ - ١٧٤٤

ملحن فرنسي، أمضى حياته المهنيّة في مسقط رأسه باريس وفي فرساي
. Versailles

أصبح جيرفيه عام ١٧٠٠ مراقباً ورئيساً للموسيقى في بلاط أورليانز
Orléans، فاستفاد من حماية الأمير له إذ كان هذا الأخير هاوياً للموسيقى وملحناً
أيضاً.

قرّر دولالاند Delalande عام ١٧٢٣ أن يترك رئاسة «الجوقة الملكيّة»،
فأسندها إلى جيرفيه الذي كتب في ذلك الوقت الكثير من التراتيل الدينيّة.

وكان صديقاً لكامپرا Campra وديسماريتس Desmarests، وكان يملك
أسلوباً أنيقاً، مطرباً وفريداً أظهر التراخي في التقاليد الفرنسيّة بعد موت لويس
الرابع عشر Louis XIV.

أشهر أعماله:

«ميدوز Méduse»، «إيبرمنستر Hypermnestor» و«غرام بروتيه Protée».

توفي جيرفيه في باريس عام ١٧٤٤.

* * *

Gerhard, Roberto

جيرهارد، روبيرتو

1896 - 1970 ١٨٩٦ - ١٩٧٠

ملحن إسبانيّ الجنسيّة، سويسريّ الأصل، ولد في مدينة فالز Valls ودرس
الموسيقى على بيدريل Pedrell وجرانادوس Granados في إسبانيا، ثم مع شونبرغ
Schönberg في فيينا Vienne وبرلين Berlin (١٩٢٣ - ١٩٢٨).

استقرّ جيرهارد في برشلونة Barcelone، قبل أن يهاجر إلى انكلترا
عام ١٩٣٩؛ وقد لحن خمس سمفونيات، وعملي باليه، وأوبرا، وموسيقى للغرف.
أشهرها:

«دون كيكزوت Don Quixote»، «پاندورا Pandora»، «ذا دويّنا The

Duenna» و«الطاعون» إضافة إلى رباعيتين وتريتين، وكونسرتو للكمّان وكونسرتو للأوركسترا.

توفي جيرهارد في كامبريدج Cambridge عام ١٩٧٠.

* * *

Giroust, François

جيروسست، فرانسوا

1738 - 1799 ١٧٣٨ - ١٧٩٩

ولد جيروسست في باريس عام ١٧٣٨، وكوّن بنيته الموسيقية في كنيسة نوتردام - Notre - Dame.

عمل رئيساً لجوقة كاتدرائية أورليان Orléans (١٧٥٦) وجوقة كنيسة سان إينوسان Saints - Innocents (١٧٦٩)، كما عين مشرفاً على موسيقى الملك (١٧٨٢ - ١٧٩٢).

أشهر أعماله:

«سوبر فلومينا بابلونيس Super flumina Babylonis»، «غوديت إن دومينو سامبير Gaudete in Domino semper» و«نشيد لتأسيس الجمهورية».

توفي جيروسست في فرساي Versailles عام ١٧٩٩.

* * *

Gyrowetz, Adalbert

جيرووتز، أدالبير

1763 - 1850 ١٧٦٣ - ١٨٥٠

ملحن تشيكوسلوفاكيّ، ولد في بودجوفيس Budejovice عام ١٧٦٣ وقدم إلى فيينا Vienne عام ١٧٨٥ حيث التقى بموزار Mozart وهايدن Haydn.

أقام جيرووتز مدة قصيرة في إيطاليا وباريس ولندن وأصبح عام ١٨٠٤ ملحنًا ورئيساً لجوقة بلاط فيينا Vienne مدة سبعة وعشرين عاماً.

أشهر أعماله:

«أغنيس سوريل Agnès Sorel»، «روبير Robert أو الوضع تحت التجربة»، «نشيد الوداع» و«طبيب العيون».

توفي جيرووتز في فيينا Vienne عام ١٨٥٠.

Gesualdo, Don Carlo

جيزوالدو، دون كارلو

1560 - 1613 ١٦١٣ - ١٥٦٠

ولد جيزوالدو في مدينة نابولي Naples الإيطالية، وهو ينتمي إلى عائلة من أقدم وأعرق عائلات مملكة الصقليتين.

تمتع دون كارلو بحماية أحد أحواله الكاردينال كارلو بوروميو Carlo Borromeo؛ وكان والده هاوي موسيقى، أسس أكاديمية موسيقية ليصقل موهبته، وقد درس في هذه الأكاديمية كل من دوماك De Macque وبارتولوميو روي Barto- lomeo Roy وپومپونيو نينا Pomponio Nenna فأصبحت المنافسة الأولى لأكاديمية الكونت باردي Conte Bardi في فلورنسا Florence.

تتلمذ جيزوالدو على يد نينا Nenna الذي علمه أصول فن الغزليات؛ وتزوج عام ١٥٨٦ من قرييته دونًا ماريًا دافالوس Donna Maria d'avalos وهو زواجه الثالث.

غير أن هذا الزواج لم يكن موفقاً فهجر دون كارلو زوجته التي أغرمت بالدوق أندريا Andria.

يتضمن إنتاجه موسيقى دينية وديوية تنتسب كل منها إلى حقبة زمنية مختلفة، وقد أظهرته أعماله كموسيقي متعلق بالنهضة ومنبئ بالفترة الباروكية. توفي جيزوالدو في أفيلينو Avellino عام ١٦١٣.

* * *

Gigout, Eugène

جيغو، أوجين

1844 - 1925 ١٩٢٥ - ١٨٤٤

ولد جيغو في مدينة نانسي Nancy الفرنسية، وبدأ دراسة الموسيقى في كاتدرائيتها قبل أن ينتقل إلى مدرسة نيدرماير Niedermeyer في باريس، ويصبح التلميذ المفضل لسان سيين - Saint - Saëns والصديق الحميم لفوريه Fauré.

عين جيغو عام ١٨٦٣ عازف أورغن في كنيسة سان - أوغوستين - Saint Augustin في باريس، وبقي في هذا المنصب حتى وفاته؛ كما درس الكتابة

والعزف على البيانو والأورغن في مدرسة نيدرماير Niedermeyer .

أتى جيغو خلفاً لغيلمان Guilmant ، أستاذ الأورغن في الكونسرفتوار عام ١٩١١ ، فتلمذ على يده مارسيل دوپريه Marcel Dupré الذي حلّ مكانه فيما بعد .

إن إنتاج جيغو لعظيم ، وهو مكرّس لآلة الأورغن .
أشهر أعماله :

«مئة مقطوعة قصيرة من التراتيل الكنسيّة» ، «مجلّد غريغوريّ» ، «مئة معزوفة جديدة» و «رابسوديتين Deux - Rhapsodies» .

توفي جيغو في باريس عام ١٩٢٥ .

* * *

Gigault, Nicolas

جيغو، نيكولا

1627 - 1707 ١٦٢٧ - ١٧٠٧

ملحن وعازف أورغن فرنسيّ ، ولد في باريس عام ١٦٢٧ وعمل عازفاً على الأورغن في كنيسة سان - أونوري - Saint - Honoré عام ١٦٤٦ ، وفي كنيسة سان - نيكولا - ديه - شان Saint - Nicolas - des - Champs عام ١٦٥٢ .

كان جيغو بوجوازيّاً غنيّاً ومحترماً ، وربّما كان أستاذاً للوللي Lully إلى جانب ريبيرداي Reberday .

كتب جيغو مجموعتين من الألحان : «كتاب موسيقى مهديّ للسيدة العذراء البتول» ، و «كتاب موسيقى للأورغن» ، ويعتبر هذا الأخير المرجع الأهمّ لمعزوفاته المئة وأربعة وأربعين .

أحبّ جيغو أسلوب فريسكوبالدي Frescobaldi وتيتولوز Titelouze ، واستعار منهما الطباق في بعض أعماله .

توفي جيغو في باريس عام ١٧٠٧ .

* * *

Gilles, Jean

جيل، جان

1668 - 1705 ١٧٠٥ - ١٦٦٨

ولد جيل في تاراسكون Tarascon الفرنسية، ودرس الموسيقى في مدرسة آكس - أن - پروفينس Aix - en - Provence للترتيل تحت إشراف غيوم پواتوفين . Guillaume Poitevin .

خلف جيل هذا الأخير عام ١٦٩٣، كرئيس لجوقة كاتدرائية سان - سوڤور Saint - Sauveur قبل أن ينتقل عام ١٦٩٥ إلى أغد Agde ثم إلى مونبيلييه Montpellier (١٦٩٧)، حيث عمل على إدارة موسيقى لانغودوك Languedoc . كما ترأس جوقة سانت - إتيان Saints - Etienne في تولوز Toulouse . لم يتطرق جيل إلا للموسيقى الدينية، وقد انتشرت أعماله الممتازة في كل أنحاء فرنسا .

أشهرها :

«تراتيل جماعية وسمفونية»، و «صلاة الموتى» .
توفي جيل في أفينيون Avignon عام ١٧٠٥ .

* * *

Gilson, Paul

جيلسون، پول

1865 - 1942 ١٩٤٢ - ١٨٦٥

ملحن وأستاذ بلجيكي، ولد في بروكسل Bruxelles وبدأ دراسة الموسيقى في مدرستها «لاتينية L'Athéneé»؛ ثم أكمل تعليمه على جيفر Gevaert، قبل أن يحصل على الجائزة الكبرى لمسابقة روما عام ١٨٨٩ .

كان جيلسون مدرساً ومربيًا نادرًا، علّم في أنفر Anvers وبروكسل Bruxelles، ممّا ساهم بنشر صيته وألحانه التي قاربت الأربعمائة منها :

«البحر»، «تغييرات سمفونية»، «الأميرة شعاع الشمس»، «أناس البحر»، «فرانسيسكا دوريميني Francesca de Rimini»، «معزوفة ليلية»، و «الأسيرة» .

توفي جيلسون في بروكسل Bruxelles عام ١٩٤٢ .

جيناستيرا، ألبيرتو

Ginastera, Alberto

1916 - 1983 ١٩١٦ - ١٩٨٣

ملحن أرجنتيني، ولد في بيونس آيرس Buenos Aires وكان التراث الفولكلوري الأرجنتيني شغله الشاغل؛ استوحى منه معظم أعماله، بأسلوب يشبه أسلوب فرانك Franck وبتقنية الاثني عشر صوتاً.

درس جيناستيرا في كونسرفاتوار بيونس آيرس Buenos Aires، وتلمذ على يده العديد من الملحنين. وهو يعتبر أكبر محرّك للحياة الموسيقية الأرجنتينية.

أشهر أعماله:

«إستانسياس Estancias»، «پانامبي Panambi»، «دون رودريغو Don Rodrigo»، «بومارزو Bomarzo»، «بياتريكس سنسي Béatrix Censi»، «ميلينا Milena»، «باراباس Barabbas»، و«جوبيلوم Jubilum» إضافة إلى سمفونيتين وصوناتا للبيانو.

توفي جيناستيرا في جنيف Genève عام ١٩٨٣.

* * *

جيوردانو، أمبيرتو

Giordano, Umberto

1867 - 1948 ١٨٦٧ - ١٩٤٨

ملحن إيطالي، ولد في فوجيا Foggia وهو أحد المؤسسين الرئيسيين للحركة الحقائقية إلى جانب ماسكاغني Mascagni وليونكافاللو Léoncavallo.

حصل جيوردانو على دراسة مكتملة في نابولي Naples، ولحن أعمالاً عديدة أغدقت عليه شهرة واسعة منها:

«مارينا Marina»، «مالا فيتا Mala vita»، «إيل فو تو Il Voto»، «أندريه شينييه André Chénier»، «فيدورا Fedora»، «سبييريا Sibéria»، «مارسيللا Marcella»، «ميس ماريانو Mese Mariano»، و«مدام سان - جين Madame Sans - Gêne».

توفي جيوردانو في ميلانو Milan عام ١٩٤٨.

Giordani, Tommaso

جيورداني، توماسو

1733 - 1806 ١٧٣٣ - ١٨٠٦

ولد جيورداني في مدينة نابولي Naples الإيطالية، وكان والده مغنياً، أديباً ومدير مسرح انتقل بعائلته إلى بريطانيا العظمى عام ١٧٥٣.

قام جيورداني بتأدية أعماله في لندن وخاصّة في «مسرح كينغز King's Theatre»، كما عرضها في مدينة دوبلين Dublin وأسس فيها داراً للأوبرا في شاپيل ستريت Chapel Street بالاشتراك مع المغني ليوني Leoni؛ غير أنّ هذا المشروع لم يلق النجاح المطلوب فكرّس عندئذ جيورداني حياته للتعليم بعد زواجه عام ١٧٨٤.

أشهر أعماله:

«لا كوميديانتي فاتا كانتاتريس La Commediante fatta cantatrice»،
«فيليس أت كورت Phyllis at Court»، «صلاة شكر»، و«ذا كوتاج فيستيفال The Cottage Festival».

توفي جيورداني في دوبلين Dublin عام ١٨٠٦.

* * *

باب الخاء

Khatchaturian , Aram Illitch

خاتشاتوريان ، آرام إيليتش

1904 - 1978 ١٩٧٨ - ١٩٠٤

مؤلف سوفياتي، أرمني الأصل، دخل سنة ١٩٢٢ إلى مدرسة موسيقى غنييسين Gniessine في موسكو Moscou، وأكمل دراسته في المعهد الموسيقي على غليب Glière، ومياسكوفسكي Miaskoveski وميكايل غنييسين Mikhail Gniessine .

كتب سنة ١٩٣٢ «توكاتا Toccata الشهيرة»، «تريو Trio» للبيانو والكمّان و«تتالي رقصات»، وغرف إلهامه من الموسيقى التقليدية الأرمنية .

في الذكرى الخامسة عشرة لجمهورية أرمينيا السوفياتية سنة ١٩٣٤، كتب «السمفونية الأولى» التي كانت أول تجربة له في حقل التراث الروسي .

سنة ١٩٥٠، طوّر خاتشاتوريان نشاطاته، فدخل مجال التعليم وقيادة الفرق. خلال جولة له في الولايات المتحدة، قاد أكبر الفرق السمفونية في برامج مخصّصة لأعماله ثم أقام مدّة في إيطاليا، فكان له الباليه الرائع «سپارتاكوس Spartacus» الذي جعله يحوز على جائزة لينين Lénine سنة ١٩٥٩ .

كانت له أعمال كثيرة منها:

- «قصيدة لستالين Staline»، «غايانه Gayaneh»، «السعادة»، «السمفونية

الثالثة»، و«معركة ستالينغراد Stalingrad» .

توفي خاتشاتوريان في موسكو عام ١٩٧٨ .

* * *

Khrennikov, Tikhon

خرينيكوف، تيكون

1913

١٩١٣

ولد خرينيكوف في مدينة إيليتز Eletz السوفياتية، ودرس التلحين على غينيسينا Gnessina وليتينسكي Litinski، ودرس العزف على البيانو على غيلمان Guelman في معهد غنيسين Gniessine (١٩٢٩ - ١٩٣٢).

تابع خرينيكوف دروس التلحين في كونسرفتوار موسكو (Moscou) (١٩٣٣ - ١٩٣٦) مع شيبالين Chebaline، وهو الآن الموسيقي الرسمي الأكثر أهمية في بلاده:

فهو فنان الشعب في الاتحاد السوفياتي (١٩٦٣)، والسكرتير الأول في «اتحاد الملحنين السوفيات» المكلف بالعلاقات مع الخارج؛ حصل على وسام لينين Lénine عام ١٩٧٤ .

يدرّس خرينيكوف منذ عام ١٩٦٦ في كونسرفتوار موسكو (Moscou).

* * *

باب الدال

دارغوميجسكي، ألكسندر Dargomyjsky, Alexandre

1813 - 1869 ١٨١٣ - ١٨٦٩

ولد دارغوميجسكي في دارغوميز Dargomyz الروسية سنة ١٨١٣ وكان والده من أغنياء الريف.

بدأ دروس البيانو والكمان باكراً، ولمع بمهارته في العزف عند ارتياده صالات سان بيترسبورغ Saint - Pétersbourg سنة ١٨٤٠. تعرّف إلى غلينكا Glinka سنة ١٨٣٣ بواسطة جوكوفسكي Joukovski وكوكولنيك Koukolnik ونال تشجيعه. جرّب موهبته مع الأوبرا «لوكريس بوجيا Lucréce Borgia» و«إيزاميرالدا Esaméralda» ولكنه لم يفلح. قام برحلة إلى فيينا، وباريس فيروكسل Bruxelles، التقى أوبر Aubert، وهاليفي Halévy وميبرير Meyerbeer وأقام علاقة صداقة مع فيتيس Fétiis.

عند عودته إلى الاتحاد السوفياتي كتب الباليه: «نصر باشوس Bacchus» الذي لم يجلب النجاح المتوقع.

أكمل دارغوميجسكي مسيرة غلينكا Glinka، ولكنه شدّد على العناصر الدارماتيكية التي أهملها سلفه وهذا يظهر بوضوح في «روسالكا Roussalka»، وكان يحاول أن يربط اللحن بالكلمة ربطاً وثيقاً كما في «ضيف من حجر».

توفي في سان - بيترسبورغ Saint - Pétersbourg سنة ١٨٦٩.

* * *

داڤيد ، فيلسيان

David, Félicien

1810 - 1876 ١٨١٠ - ١٨٧٦

ولد داڤيد في كادينيه Cadenet الفرنسيّة، وتولّع منذ صغره بالموسيقى التي كان يعزفها والده. غير أنّه تيمّم في سنّ مبكرة، فوضع في جوقة ترنيل كنيسة سان - سوفور - Saint - Sauveur في آكس - أن - پروفنس Aix - en - Provence .

ثم حصل على منحة لمتابعة دروسه عند الآباء اليسوعيين، لكنّه هرب، وبدأ يعمل في أوركسترا مسرح آكس Aix، ولحنّ في سنّ الثالثة عشرة أوّل رباعيّة وتريّة له.

عيّن داڤيد عام ١٨٢٩ رئيساً لجوقة سان - سوفور Saint - Sauveur، ثم انتقل إلى باريس حيث التقى بشيروبيني Cherubini الذي أدخله إلى الكونسرفتوار.

ذهب داڤيد إلى القسطنطينيّة Costantinople ومصر Égypte كمرسل من قبل الآباء السيمونيين Les saint - simoniens ولكنّه عاد إلى باريس بعد عامين (١٩٣٥) خوفاً من مرض الكوليرا المتفشّي choléra حاملاً معه رؤى عديدة ترجمها في ألحانه.

من أعماله:

«بيتوس فير Beatus vir»، «ألحان شرقية»، «نسيم الشرق»، «نونيتو Nonetto»، «الصحراء»، «لؤلؤة البرازيل Brésil»، «عدن Eden»، و«لالاروك Lala Roukh».

توفي داڤيد في سان - جيرمان - أن - لاي Saint - Germain - en - Laye عام ١٨٧٦.

* * *

داڤيس ، بيتر ماكسويل

Davies, Peter Maxwell

1934 ١٩٣٤

تلقى دروس الموسيقى في ثانوية مانشستر Manchester الملكيّة الموسيقية

(١٩٥٢ - ١٩٥٦) وفي جامعة مانشستر (١٩٥٢ - ١٩٥٧) ثم انتقل إلى روما وأصبح تلميذاً لغوفريدو بيتراسي Goffredo Petrassi الذي تمتع بطرق تعليمية وتربوية خاصة بالأولاد. أمضى دافيس سنة في جامعة اديلاييد Adélaïde في أستراليا (١٩٦٦).

كان أول عمل له الصوناتة للبيانو والبوق، تبعتها «برولاسيون Prolation» للفرقة الموسيقية. تميّزت أعمال دافيس بتقنية القرون الوسطى، بالسخرية وبالمظهر المسرحي.

منها: «فايف كلي بيكتشورز Five Klee Pictures» - «سيفونيا Sinfonia» - «ارتفاع وسقوط» - «الخارق ميسا Missa رجل مسلح» - «ثمانى أغان للملك المعنون» - «نيران لندن» - «من الحجر إلى العرش» - «سيندريللا Cinderella» وثلاث سمفونيات. يدير دافيس مدرسة الموسيقى الصيفيّة دارتينغتون Dartington منذ سنة ١٩٨٠ وهو يعتبر بدون أي شك من أكبر ممثلي المدرسة الإنكليزية.

* * *

Dallapiccola, Luigi

دالابيكولا، لويجي

1904 - 1975 ١٩٧٥ - ١٩٠٤

ولد دالابيكولا في بيزينو ديستريا Pisino d'Istria ونفيت عائلته إلى غراز Graz لأسباب سياسية خلال الحرب العالمية الأولى. بدأ دروسه الموسيقية الأولى في غراز Graz، ثم دخل إلى المعهد الموسيقي في فلورنسا Florence سنة ١٩٢٣ حيث درس البيانو على كونسولو Consolo والتلحين على فرازي Frazzi. بدأ بالعزف المزدوج مع عازف الكمان ساندرو ماتيراسي Sandro Materassi سنة ١٩٢٦.

أصبح أستاذاً يعلم البيانو في المعهد الموسيقي في فلورنسا Florence سنة ١٩٣٤، وعمل كناقد موسيقي في المجلة موندو Mondo. علم التلحين في معاهد الولايات المتحدة أمثال: «تانغلوود Tanglewood»، «الثانوية الملكية» في نيويورك New York وجامعة باركلييه Berkeley. من الأعمال التي أثرت بدالابيكولا

Dallapicola : «دون جوان Don Juan» لموزار Mozart، أوبرات واغنر Wagner، «بيلياس وميليزاند Pelléas et Mélisande» لديبوسي «Debussy»، «الأعراس» لسترافنسكي Stravinski وأعمال أخرى لماهler Mahler، وبوسوني Busoni وبيرج Berg. عرف دالايكولا كملحن سنة ١٩٣٢، مع پارتيتا Partita التي تميّزت بالشكل الجديد المتماشي مع العصر. من أعماله حتى نهاية الثلاثينات: أغنيتين لكاليوالا Kalewala، رابسوديا Rapsodia، والجوقات الستة لميشالنجلوبوناروتي Michelangelo Buonarotti.

أما أول أوبرا لدالايكولا فظهرت ما بين عامي ١٩٣٧ و ١٩٣٩ وهي مستوحاة من كتاب لسان إكسوبيري Saint - Exupéry: «فول دو نوي Vol de nuit».

ابتداءً من سنة ١٩٤١ وهي الفترة التي وصلت فيها الفاشية إلى قمّتها في إيطاليا، أصبحت مواضيع دالايكولا تتكلم كلّها عن الأسر والحرية.

لازمت هذه المواضيع دالايكولا طوال حياته وهي تظهر بوضوح في: «إيل بريجيونيرو Il Prigionero».

من أعماله:

البالية «مارسياس Marsias» - «تارتينيانا Tartiniana» - «تارتينيانا سوكوندا Tartiniana seconda» - والأوبرا «أوليس Ulisse».

توفي دالايكولا في فلورنسا Florence سنة ١٩٧٥.

* * *

Dalayrac, Nicolas - Marie دالايراك، نيكولا - ماري

1753 - 1809 ١٧٥٣ - ١٨٠٩

ملحن فرنسي، ولد في موريه Muret وتوجّه إلى الحياة العسكرية بسبب إلحاح والده، غير أن ذلك لم يمنعه من أن يصبح موسيقياً.

عيّن دالايراك ملازماً في خدمة الكونت دارتوا Comte d'Artois في فرساي Versailles فأكمل ثقافته الموسيقية على فرانسوا لانغليه François Langlé.

لاقي عام ١٧٨٢ نجاحاً كبيراً مع «الكسوف الكلي»، فترك الجيش مكرساً نفسه للفنّ الغنائيّ.

لحن أكثر من خمسين أوبرا - كوميك opéras - comiques، وتأثر برامو Rameau وميهول Méhul كما ساعدته غريزته المسرحية على جذب عدد كبير من الجمهور والموسيقيين الكبار أمثال: بوالديو Boieldieu، أويير Auber، آدم Adam، فرانك Franck وبييرليوز Berlioz.

أشهر أعماله:

«نينا Nina أو مجنوننة الحب»، «أزيميا Azemia»، «كاميل Camille»، «أدولف وكلارا Adolphe et Clara»، «منزل برسبم البيع» «غولستان Gulistan»، و «القرصان».

توفي دالايراك في باريس Paris عام ١٨٠٩.

* * *

Damase, Jean - Michel

داماس، جان - ميشال

1928

١٩٢٨

ملحن وعازف بيانو وفائد أوركسترا ولد في بوردو Bordeaux، بدأ دراسة التنغيم في كتاب لسامويل - روسو Samuel - Rousseau وكتب لحنه الأول في سن التاسعة ويدعى «أبو الحن».

تتلمذ داماس في سن الثانية عشر على كورتو Cortot، ثم دخل إلى الكونسرفتوار الباريسي، والتحق بصف فيرتيه Ferté حائزاً عام ١٩٤٣ على الجائزة الأولى في العزف على البيانو، كما تابع دروس الإيقاع على دوپريه Dupré والتلحين على بوسير Busser.

نال هذا الملحن الخصب المحب للاستقلالية، الجائزة الكبرى لمسابقة روما Rome عام ١٩٤٧، ولمسابقة «مدينة باريس Ville de Paris» عام ١٩٥٩.

بدأ داماس في سن السابعة عشرة مهنة عازف بيانو، فجال في أنحاء أوروبا، والولايات المتحدة وأميركا اللاتينية. ثم توجه نحو قيادة الأوركسترا ودرس البيانو في «المدرسة العادية للموسيقى» في باريس (١٩٦١ - ١٩٦٤).

تعلق داماس بالتراث الكلاسيكي للموسيقى الفرنسية، وكتب أعمالاً صوتية

وموسيقى للغرف بالإضافة إلى موسيقى المسرح من باليه وأعمال غنائية .

أشهر أعماله :

«استيقظت الفاتنة»، «فخّ الضوء»، «أمير الصحراء»، «عطيل Othello» و «الوريثة» .

* * *

Daniel - Lesur

دانيال ، لوسور

1908

١٩٠٨

ملحن باريسيّ، تابع دروسه الأولى في العزف على الأورغن والتلحين على شارل تورنومير Charles Tournemire، قبل أن يلتحق عام ١٩١٩ بكونسرفاتوار باريس حيث كان زميلاً لأوليفيه ماسيان Olivier Messiaen في صفّ الإيقاع .

عام ١٩٢٧، أصبح دانيال - لوسور مساعداً لتورنومير Tournemire عازف الأورغن في سانت - كلوتيلد Sainte - Clotilde؛ وعيّن عام ١٩٣٥ أستاذاً للطباق في سكولا كانتوروم Schola cantorum .

ساهم عام ١٩٣٦ في تأسيس «مجموعة فرنسا الشابّة Jeune France مع إيڤ بودرييه Ives Baudrier، وأندريه جوليفيه André Jolivet وأوليفيه ماسيان Oli-vier Messiaen .

بالإضافة إلى عمله كملحن، تولّى دانيال - لوسور مناصب هامة في الإذاعة والتلفزيون ووزارة الشؤون الثقافيّة التي عينته عام ١٩٧١ مديراً لدار الأوبرا Opéra . بقي متعلّقاً بالتراث الفرنسيّ، رافضاً في الوقت نفسه الكلاسيكيّة المحدثّة، ومبتكراً لنفسه أسلوباً خاصّاً يتميّز بالقسوة .

أشهر أعماله :

«أندريا ديل سارتو Andrea del Sarto»، «سمفونيّة الظلّ والضوء»، «أوندين Ondine»، «نشيد الطابور» و «نشيد الأناشيد» .

* * *

داو، نغويين ثيان

Dao, Nguyen Thien

1940 ١٩٤٠

ملحن فيتنامي، ولد في هانوي Hanoi سنة ١٩٤٠ وتابع دروسه في المعهد الموسيقي الباريسي على أوليفيه ماسيان Olivier Messiaen كما عمل مع مجموعة الباحثين الموسيقيين في الد. ر. ت. ف. O. R. T. F. عرف بعمله الأول «تويان لووا Tuyen Lua» للناي والبيانو وحاز سنة ١٩٧٤ على جائزة التلحين لماسيان Messiaen مع «موقا هووا Mau Va Hoa».

كان داو Dao وريثاً للحضارتين الفرنسية والفيتنامية، فأدت موسيقاه متأرجحة بين جمود حدود الصمت والعنف الشديد.

من أعماله:

«بات كوهات Bat Khuat» - «كوك تونو Khoc To Nhu»، «كوسكوم Koskom» - «ماي ماي May» - «فودونغ Phu - Dong» - و«جيو دونغ Gio Dong».

* * *

داوود حسين

١٨٧١ - ١٩٣٧

ولد داوود حسين في القاهرة عام ١٨٧١، وكان والده يجيد العزف على العود فأحبّ الولد الموسيقى منذ صغره، وبعد أن أتمّ دراسته الابتدائية قرّر احتراف الموسيقى والغناء فلاقى معارضة شديدة من والده.



تعلم داوود حسين أصول الموسيقى والعزف على العود وضروب الأوزان والبشارف، على الفنان «محمود شعبان» أستاذ عبده الحمولي ومحمد عثمان. كما انكبّ في الوقت ذاته على دراسة أسرار الموسيقى في الكتب والمراجع التركية والفارسية.

ولما اكتملت بنيتة الفنية، وأحسّ بثبات موهبته، بدأ يلحن لنفسه حتى أصبح من كبار الملحنين فكّون تحتاً موسيقياً خاصاً به. وأدخل داوود حسين على الموسيقى مقامات غير مطروقة منها:

«البشتنكار»، و «العجم عشيران» كما ابتكر أنغاماً جديدة.

بقي داوود حسين مدّة من الزمن يلحن الأدوار والموشّحات والقطايق بعد أن اعتزل الغناء ثم أتجه نحو المسرح الغنائي الذي كان يتمتّع بإقبال شديد في ذلك الوقت فعرف معه نجاحاً عظيماً.

من تلامذته نذكر: زكي مراد، صالح عبد الحي، ليلي مراد، أسمهان، نادرة وأم كلثوم.

كان داوود حسين غزير الإنتاج، فقد لحن ما يقارب الخمسمائة مقطوعة غنائية منها الموشّحات والأدوار والقطايق. بالإضافة إلى خمس وعشرين مسرحية غنائية لحنها للفرق التمثيلية أمثال: «أولاد عكاشة»، «منيرة المهديّة»، و «نجيب الريحاني».

من هذه المسرحيات نذكر: «صباح»، «معروف الإسكافي»، «الشاطر حسن»، «شمشون ودليلة» و «ليلة كليوباترا».

توفي داوود حسين عام ١٩٣٧.

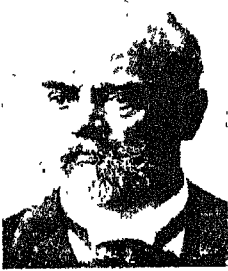
* * *

Dvorak, Antonin

دفوراك، أنطونين

1841 - 1904 ١٨٤١ - ١٩٠٤

ملحن تشيكوسلوفاكيّ، بدأ يتعلّم مهنة والده في الملحمة ولكنه استطاع بعد إلحاح شديد أن يلتحق بمدرسة عازفي الأورغن في براغ Prague سنة ١٨٥٧.



كوّن بنية موسيقية صلبة في العزف على الأورغن والبيانو وخبرة لا بأس بها بموسيقى الرقص والكمان.

عمل سنة ١٨٦٢، كعازف كمان في فرقة الأوبرا الوطنية، وكان أوّل نجاح له في عمله المتّشح بنفحة وطنية: «ورثاء الجيل الأبيض».

حاز على منحة، فذهب إلى فيينا ليعمل هناك والتقى ببراهمز Brahms الذي

ساعده كثيراً فأوصى به ناشره الخاص الذي نشر لدفوراك Devorak سمفونيات عديدة، أغاني موراقيّة، «ورقصات سلاقيّة». قام دفوراك سنة ١٨٧٩ بأول رحلة له إلى انكلترا وقد كرّرها تسع مرّات ناشراً أعماله ومؤلفاً «السمفونيّة السابعة» بطلب من المجمع الفيلارمونيكيّ في لندن سنة ١٨٨٥. لم يكن نجاحه في الخارج كافياً له بل كان يفتش عن عمل يضع فيه التقاليد والعادات البراغيّة فكتب المؤشحة الدينيّة الشهيرة: «سانت - لودميلا Sainte - Ludmilla» وأوبرا «لوجاكوبين Le Jacobin». أمّا «روسالكا Rusalka» فكانت عملاً شعبياً ظهر سنة ١٩٠٠. تلقى عرضاً لإدارة المعهد الموسيقيّ في نيويورك فقبله وذهب للتعليم في سنة ١٨٩٢ وحتى سنة ١٨٩٥.

من بين أعماله الأميركيّة المعروفة «السمفونيّة التاسعة».

عند عودته إلى براغ Prague، قرّر أن ينشر أعماله وإلهامه الشيكويّ في عواصم العالم الموسيقيّة مثل فيينا وبرلين Berlin اللذين قدّرا أعماله واعتبرا عضواً في أكاديميّاتهما.

خلق دفوراك التقليد السمفونيّ الحقيقيّ، فلم يكن يستقي من الفولكلور الشعبيّ فحسب بل كان يعطي للموسيقى معنى نبيلاً بإدخالها في الأشكال الكلاسيكيّة، السمفونيّات، الكونسرتوس Concertos، الرباعيّات والثلاثيّات.

من أعماله:

«السمفونيّة الثالثة»، أوبرا «الملك والحطّاب»، «سمفونيّة العالم الجديد»، «العربة الحلوة»، «ساحرة الظهر»، «حمام الغابة»، «النشيد البطولي»، و«السمفونيّة التاسعة».

توفي أنطونين دفوراك في براغ Prague سنة ١٩٠٤.

* * *

Duparc, Henri

دوپارك، هنري

1848 - 1933 ١٨٤٨ - ١٩٣٣

تلقّى علومه في ثانويّة يسوعيّ فوجيرار Vaugirard حيث كان سيزار فرانك César Franck يعلم الموسيقى.

كتب سنة ١٨٧٠ أول تحفة له «الدعوة للسفر» وكانت افتتاحاً للحن الفرنسيّ في العصر البرناسيّ .

بقي حتى سنة ١٨٨٤ يمارس عمله كملحن ولكن بطريقة بطيئة، كتب «لينور Lénore» سنة ١٨٧٥ الذي كان له الفضل في تكريس اسم دوپارك رسمياً في الموسيقى .

أصيب دوپارك بمرض عصبيّ مما أجبره على ترك باريس وحرمه من نشاطه الإبداعيّ . فبقي طوال الخمسين سنة المتبقية له من حياته يتأمل بوعي شلل موهبته .

كان دوپارك موسيقياً مثقفاً معجباً بواغنر Wagner وبالرومنطيقية الألمانية، غير أنه لم يستطع أن يحقق العمل الذي كان يحلم به وهو السمفونية والدراما الغنائية إذ كان دوپارك بسبب الجو الصعب والمؤلم الذي كان يتخطط فيه، قد تأثر برومنطيقية زملاء سيزار فرانك César Franck فهو يتخططهم من جهة كرم الأخلاق وعمق الإلهام وقدرة الإبداع .

من أعماله :

«أغنية حزينة» - «الدعوة للسفر» - «نشوة» - و «الحياة الأخرى» .

توفي دوپارك في مونت دومارسان Mont - de - Marsan سنة ١٩٣٣ .

* * *

Dupré, Marcel

دوپريه ، مارسيل

1886 - 1971 ١٨٨٦ - ١٩٧١

ينتمي دوپريه Dupré إلى عائلة موسيقية: فكان جداه ووالده عازفي أورغن في رومان Rouen أما والدته فكانت تعزف على البيانو والكمان .

ظهرت موهبته الموسيقية باكراً ولاقت التشجيع والاهتمام؛ قدّم أول حفلة له في سنّ الثامنة وعيّن عازفاً للأورغن في كنيسة سان - فيفيان Saint - Vivien في سنّ الثانية عشرة .

عمل مع غيلمان Guilmant وفيرن Vierne وويدور Widor وديميسير

Diémer ، وحاز على جوائز في الطباقي والأورغن من المعهد الموسيقيّ الباريسيّ .
بعد الحرب العالميّة الأولى أصبح دوبريه Dupré أول عازف أورغن عالميّ .

قام بجولات عديدة وأقام ما يقارب الألفي حفلة موسيقيّة، ثمانمئة منها في
الولايات المتّحدة الأميركيّة . مع كل هذه النشاطات لم يتوقف عن عمله في فرنسا
كأستاذ وكموسيقيّ، علّم الأورغن في المعهد الباريسيّ سنة ١٩٢٦ ، وفي المدرسة
العاديّة للموسيقى عام ١٩٣٤ . كان مديراً عاماً للمعهد الأميركيّ في فونتينبلو
Fontainebleau سنة ١٩٥٧ ، وترأس «المعهد الوطنيّ العالي» للموسيقى في
باريس سنة ١٩٥٤ . كانت مهارة دوبريه Dupré فائقة مما جعل تلميذه أوليغيه
ماسيان Olivier Messiaen يلقبه بليزت الأورغن Liszt de l'orgue .

وكان يملك سيطرة كاملة على حركاته وأفكاره، مما جعل منه ارتجالياً
يستطيع أن يؤلّف بلحظات مقاطع موسيقيّة معقّدة .

من أعماله :

«السمفونيّة شغف» - «درب الصليب» - «قبر تيتولوز Titelouze» .

توفي دوبريه Dupré في مودون Meudon سنة ١٩٧١ .

* * *

Deutsch, Max

دوتش ، ماكس

1892 - 1982 ١٨٩٢ - ١٩٨٢

ولد دوتش في مدينة فيينا Vienne النمساويّة، ودرس في جامعتها على غيدو
أدلر Guido Adler قبل أن يصبح عام ١٩١٢ تلميذاً لشونبرغ Schönberg ومربياً
لابنه، ورافقه إلى أمستردام Amsterdam كمعاون عام ١٩٢٠ .

انتقل دوتش إلى باريس عام ١٩٢٤ ، وحصل على الجنسيّة الفرنسيّة عام
١٩٤٨ ، فكرّس نفسه عندئذ لتدريس التّلعين مؤسساً عام ١٩٦٠ «الحفلات
الكبرى لجامعة السوربون Sorbonne ، التي قدّم خلالها تلاميذه أعمالاً ضاهت
بجودتها ورونقها أعمال كبار ملّحني القرن العشرين .

اعتمد دوتش في برامجّه التعليميّة تحليلاً لأعمال شونبرغ Schönberg ،

ومونتيڤردي Monteverdi وماهلهر Mahler وبيتهوفن Beethoven وبراهمز Brahms وواغنر Wagner. وبالرغم من أنه لم يتوقف عن الكتابة، لم يحاول دوتش فرض نفسه كملحن.

من أعماله:

«الكنز»، «الهروب»، «اللاعبون»، «كورس الرجال» و«سمفونية من خمس حركات».

توفي في باريس عام ١٩٨٢.

* * *

Dutilleux, Henri

دوتيبو، هنري

1916

١٩١٦

ملحن فرنسي، ولد في أنجيه Angers وبدأ دروسه الموسيقية في معهد دوواي Douai على فيكتور غالوا Victor Gallois. دخل سنة ١٩٣٣ إلى المعهد الموسيقي الباريسي، حيث تابع دروس الإيقاع على جان غاللون Jean Gallon، والطباق والتسلسل على نويل غاللون Noël Gallon، والتلحين على هنري بوسر Henri Büsser وقيادة الفرقة على فيليب جوير Philippe Gaubert.

في سنة ١٩٣٥، نال الجوائز الأولى في الطباق والتسلسل والإيقاع وحاز على جائزة روما الكبرى سنة ١٩٣٨؛ غير أنه انتقل من فيلا ميديسيس villa Médicis بسبب الحرب. كتب سنة ١٩٤٤ معزوفة «السجن» لشعر لجان كاسو Jean Cassou. ألف دوتيبو العديد من المعزوفات للمسرح والأفلام والإذاعة واحتك بموسيقيين من كل الميول والأنظمة. كتب سنة ١٩٤٨ «الصوناتة للبيانو»، «السمفونية الأولى» سنة ١٩٥١ وباليه «الذئب» سنة ١٩٥٣.

انتقل هنري دوتيبو Henri Dutilleux إلى الولايات المتحدة سنة ١٩٥٩ حيث شهد ولادة «السمفونية الثانية» في بوسطن Boston تبعها «ميتابول Métaboles» و«عالم بعيد».

حاز سنة ١٩٦٧ على الجائزة الوطنية من وزارة الثقافة لمجموعة أعماله، وعين سنة ١٩٧٠ أستاذاً للتلحين في المعهد الباريسي.

من أعماله :

«هكذا هو الليل» - «طوابع» - «فضاء» - «حركة» - والسّمفونيتان الأولى والثانية .

* * *

Durante, Francesco

دورانت، فرانثيسكو

1684 - 1755 ١٧٥٥ - ١٦٨٤

ملحن إيطاليّ، ولد في مدينة فراتاماجيور Frattamaggiore ودرس الموسيقى مع عمّه في كونسرفاتوار نابولي Naples؛ ومن المحتمل أنه كان تلميذاً للأستاذ الكبير پاسكيني Pasquini .

لم يكن دورانت ملحنًا فريداً، غير أن معاصريه وضعوه في رتبة أستاذ كفو وممتاز، ساهم في تنشئة كل من ترايتتا Traetta، وساشيني Sacchini، وبيسيبي Piccini، ودوني Duni، وبيزيللو Paisiello وجوميللي Jommelli .

لم يهتم دورانت بموسيقى الأوبرا رغم نشأته في المدينة التي ازدهر فيها هذا النوع «نابولي Naples»؛ ولكن تلامذته كرّسوا القسم الأكبر من أعمالهم للمسرح الغنائيّ، لذلك اعتبر من مؤسسي «المدرسة النابولية» .

لحن هذا الفنان أعمالاً دينية وموسيقى للغرف أشهرها :

«لاسيرفا أسيتاتا LaCerva assetata»، «أبيغيل Abigaile»، «سان أنطونيو دي بادوفا Saint Antonio di Padova»، إضافة إلى ثنائيتين للغرف .

توفي دورانت في نابولي عام ١٧٥٥ .

* * *

Durey, Louis

دوراي، لويس

1888 - 1979 ١٩٧٩ - ١٨٨٨

ملحن باريسيّ، حصل على علوم عالية في التجارة، ودرس التنغيم والإيقاع والطباق مع ليون سان - روكيه Léon Saint - Requier .

انتمى دوراي عام ١٩٢٠ إلى مجموعة الستة مع أوريك Auric وهونيجر

Honegger وميلهود Milhaud وپولينك Poulenc وجيرمان تايفير Germaine Tailleferre، وجان كوكتو Jean Cocteau؛ غير أنه انفصل عنهم بعد عام واحد ليتمتع باستقلاليته.

بقي وفيًا لمثله الأعلى ديوسي Debussy رغم تأثره بملحنين آخرين أمثال شونبرغ Schönberg، سترافنسكي Stravinsky، ساتي Satie ورافيل Ravel.

أصبح دوراي عام ١٩٣٦ عضواً في «النقابة الموسيقية الشعبية»، وعين عام ١٩٤٨ نائب رئيس «للجمعية الفرنسية للموسيقين التقدميين». وقد حصل عام ١٩٦٠ على ميدالية ذهبية من مدينة باريس Ville de Paris، كما حاز عام ١٩٦١ على الجائزة الكبرى للموسيقى الفرنسية.

أشهر أعماله:

«الذبيحة الغنائية»، «أجراس وثلج»، «ثلاث قصائد لبيترون Pétrone»، «المصارع»، «الربيع في أعماق البحر»، و«مدح». إضافة إلى ثلاث رباعيات صوتية.

توفي دوراي في سان - تروبيه Saint - Tropez عام ١٩٧٩.

* * *

Dusapin, Pascal

دوسابين، باسكال

1955 ١٩٥٥

ولد دوسابين في مدينة نانسي Nancy الفرنسية، وبعد أن حصل على البكالوريا الموسيقية وأنهى دراساته الجامعية في علم الموسيقى والفنون التشكيلية، درس التلحين على إيانيس كريناكيس Iannis Xenakis وفرانكو دوناتوني Franco Donatoni.

حصل دوسابين عام ١٩٨١ على منحة مدتها ثلاث سنوات للذهاب إلى فيلا ميديسيس villa Médicis في روما Rome.

يعتبر هذا الفنان حاليًا أحد أكبر آمال الموسيقى الفرنسية الشابّة وأحد رواد الموسيقى العالميّة.

أشهر أعماله:

«ذكرى الصمت»، «إيغيتور Igitur»، «لومين Lumen»، «تيميه Timée»، «الحفلة»، «الموسيقى الهاربة»، «الموسيقى الأسيرة»، «أفين Aven»، «فيسفست Fist» و«تري سكاليني Tre Scalini».

* * *

Dufay, Guillaume

دوفاي، غيوم

1400 - 1474 ١٤٧٤ - ١٤٠٠

ملحن فرنسيّ ولد سنة ١٤٠٠، بدأ دروسه الموسيقيّة في كامبريه Cambrai، مركز الموسيقى الدينيّة في تلك الفترة والتي كان يستدعى منها الموسيقيّون إلى الفاتيكان Vatican.

من معلّميه: بريون Bréion، ومالين Malin، ولوكوڤيل Locqueville. نستطيع أن نقسم حياته إلى أربع مراحل:

- تعليمه في كامبريه Cambrai (١٤١٩) - مرحلة إيطاليا (١٤٣٧). مرحلة تطواف في بلاطات مختلفة (حتى ١٤٥٠) - والعودة النهائيّة إلى كامبريه Cambrai.

عيّن في سنّ السابعة عشرة كملحق للمطران بيار دايلي Pierre Dailly فالتقى كارلو مالاتيستا Carlo Malatesta الذي أخذه إلى بلاطه في ريميني Rimini سنة ١٤١٩. بقي هناك حتى سنة ١٤٢٨ حيث كانت أوّل ترتيباته ومنها:

«أبوستولو غلوريوزو Apostolo glorioso». انتقل إلى فلورنسا Florence ثم إلى شامبيري Chambéry متردّدًا إلى بلاط سافوا Savoie نقطة التبادل بين فرنسا وإيطاليا.

عاد دوفاي Dufay إلى فلورنسا وكتب سنة ١٤٣٦: «نويير روزاروم فلورز Nuper rosarum flores».

بقي دوفاي Dufay اثني عشر عاماً متنقلاً بين بلاط فيراريه Ferrare وسافوا Savoie وبورغون Bourgogne حيث التقى بصديقه ومعاصره الشهير جيل بينشوا Gilles Binchois. عاد دوفاي Dufay نهائياً إلى كامبريه سنة ١٤٤٨ حيث اهتم بتعليم الأولاد وكانت هذه المرحلة الأخيرة من حياته أخصب مرحلة من حيث الإنتاج الموسيقي.

كانت موسيقى دوفاي Dufay نتيجة لتأثيرات كثيرة: الفن الفرنسي عند ماشو Machaut، والإنكليزي عند دانستابل Dunstable والإيطالي المكتسب من خلال الرحلات.

كان دوفاي ملحنًا نشيطاً لعب دوراً مهماً في الموسيقى الدينية كما في الموسيقى الدينية. تميّزت الأولى بكتابتها المعدة بشكل رائع، بصلابتها وبمعناها، أما الثانية فكانت طبيعية، حساسة وملحنة بشكل عفوي.

من أعماله:

«هذا هو العقل» - «وضعت فيها عقلي وقلبي»، «وداعاً للحب»، «الألطف على قلبي»، «هجوم على القلعة»، «غلوريا أد مودوم توييه Gloria ad modum Tubae»، «إيكليزيا ميليتانتيس Ecclesiae Militantis»، نقيب القسطنطينية Constantinople»، «نقيب أرميا Jérémie»، و«الرجل المسلح». بدأت مع دوفاي Dufay مرحلة كبرى للموسيقى الفرنسية: المدرسة الفرنسية - الفنلندية وهي نتيجة حرب المئة عام. هذه المرحلة بقيت حتى نهاية القرن السادس عشر مسيطرة على الموسيقى الغربية. توفي دوفاي عام ١٧٧٤.

* * *

Dufourt, Hugues

دوفور، هوغ

1943

١٩٤٣

ملحن فرنسي، ولد في ليون Lyon، وتابع دراساته الجامعية فيها؛ ثم انتقل إلى جنيف Genève ودرس في كونسرفتوار العزف على البيانو، كما تعلم التلحين مع جاك غيونييه Jacques Guyonnet (١٩٦٥ - ١٩٧٠). شارك دوفور إلى جانب

أستاذه في «أستوديو الموسيقى المعاصرة» في جنيف Genève، كما ساهم في مجموعة «موسيقى الزمن» في ليون Lyon.

عين دوفور عام ١٩٦٨ مسؤولاً عن حفلات الموسيقى المعاصرة في مسرح «لاسيته دو فيللوربان La Cité de Villeurbanne»؛ وبعد حصوله على شهادة الفلسفة عام ١٩٦٧، عمل أستاذاً - مساعداً في جامعة جان - مولين Jean - Moulin في ليون Lyon.

يتولّى دوفور منذ عام ١٩٧٧ أبحاثاً في «المركز القومي للأبحاث العلميّة» وقد ساهم في تأسيس «جمعية الأبحاث للآلات الموسيقية والتحصيل الصوتي».

تأثر هذا الملحن بكبار أساتذة القسم الأول من القرن العشرين، أمثال إيغور سترافنسكي Igor Stravinski، إيدغار فاريز Edgard Varèse وجان سيبيليوس Jean Sibelius؛ ويعتبر دوفور أن التلحين الموسيقيّ يجب أن يتناسق مع التفكير النظريّ كما يجب أن تتماشى التقنيّة المستعملة مع قدرة الملحن على الخلق والإبداع.

أهمّ أعماله:

«دوسك لايت Dusk Light»، «العاصفة»، «يوم مظلم»، «الليل في مواجهة مع السماء»، «ساعة الأثر»، «موت پروكري Procris»، و«ولاء لشارل نيغر Charles Négre».

* * *

Dauvergne, Antoine

دوفيرن أنطوان

1713 - 1797 ١٧٩٧ - ١٧١٣

ولد دوفيرن في مولين Moulins الفرنسيّة، وتعلّم كوالده العزف على الكمان. فعمل في الفرقة الخاصّة لغرفة الملك عام ١٧٤١، ثم انتقل إلى أوركسترا دار الأوبرا Opéra عام ١٧٤٤. عرف دوفيرن كملحن عام ١٧٣٩ مع نشر صوناتاته للكمان، وقد تولّى منذ عام ١٧٥٥ مناصب فخريّة عديدة:

ملحنًا ورئيساً لفرقة غرفة الملك الخاصّة، مديراً مشاركاً في الكونسيرت الروحي Concert spirituel (١٧٦٢)، مراقباً مشرفاً للموسيقى (١٧٦٤)

ومديراً لدار الأوبرا ثلاث مرّات (١٧٦٩ - ١٧٩٠).

دمج دوڤيرن في أعماله الأسلوبين الفرنسي والإيطالي، نذكر منها:
«غراميات تامبيه Tempé»، «إينيه ولاڤيني Enée et Lavinie»، «كانانت
Canente» و«المقايضون». توفي دوڤيرن في ليون Lyon عام ١٧٩٧.

* * *

Dukas, Paul

دوكاس، پول

1865 - 1935 ١٨٦٥ - ١٩٣٥

كانت قصّة دوكاس Dukas مع الموسيقى كيفة ومزاجية، فبالرغم من أنه عاش سبعين عاماً غير أنه لم يترك إلا سبعة أعمال رئيسية وخمسة ثانوية. كان من الممكن أن يبقى دوكاس طوال حياته موسيقياً مجهولاً غير أنه منذ سنه الثانية والثلاثين وحتى مماته كان موسيقياً شعبياً مشهوراً بفضل أعماله النقدية وتعليمه التلحين في المعهد الموسيقي الباريسي حيث كان من تلامذته أوليفيه ماسيان Olivier Messiaen. كان زميلاً لديبوسى Debussy في المعهد الموسيقي، ونال الجائزة الثانية في مسابقة روما سنة ١٨٨٨.



تأثر دوكاس بديبوسى Debussy وبيتهوفن Beethoven وليزت Lizt.

كان صمّت هذا الملحن الباريسي يشبه صمّت روسيني Rossini وسيبيلوس Sibelius وكان موضوعاً لعدّة مناقشات.

لم ينتم هذا الملحن إلى عالم العصبيين، ولم يشك أبداً من فقدانه النشاط؛ غير أنه كان كسولاً، محباً للقراءة وللحياة، ليس لديه أيّ طموح للوصول إلى المراكز المشرفة. من أعماله: «دوزنة رثائية لاسم هايدن Haydn» و«عويل بعد الصقر» في ذكر ديبوسى Debussy، «سونيه دو رونسار Sonnet de Ronsard»، «المبتدىء الساحر»، والأوبرا «أريان Ariane واللحية الزرقاء». بالإضافة إلى عدّة صوناتات وتغييرات للبيانو.

توفي دوكاس في مسقط رأسه باريس سنة ١٩٣٥.

Delalande, Michel Richard

دولالاند، ميشال ريتشارد

1657 - 1726

١٦٥٧ - ١٧٢٦

ملحنٌ باريسيّ، تلقّى ثقافته الموسيقية في سان - جيرمان - لوكسيروا - Saint Germain - L'Auxerrois. عازف أورغن وبيان فيثاريّ، شغل منابر اليسوعيين، بوتي سان - انطون Petit - Saint - Antoine وسان جيرفيه Saint - Gervais حيث أخذ مكان شارل كويسرين Charles Couperin سنة ١٦٧٢. عيّن سنة ١٦٨١ أستاذاً لاعطاء دروس في البيان الفيثاري للأميرات الشرعيّات؛ انتقل بعدها إلى مركز معلّم مساعد في الكنيسة الملكية فطبعت أعمال تلك الفترة بطابع دينيّ. كتب بالتعاون مع ديتوش Destouches «باليه العناصر» سنة ١٧٢١. بالرغم من أن القسم الأكبر من أعماله دينيّ، فهو يملك مجموعة دنيويّة لا بأس بها منها: «ينابيع فرساي Versailles» - «قصر فلور Flore» - «وسيمفونيّات لعشاء الملك». ومن ترتيلاته الدينيّة: «بروفونديس Profundis» «بياتي أومن Beati Omnes» - «وريجينيا كولي Regina Coeli». استطاع دولالاند أن يرفع الترتيلة إلى أوج ازدهارها مانحاً إيّاها رويّة لم يستطع الوصول إليها إلا باخ Bach وهاندل Haendel. توفي دولالاند Delalande في فرساي Versailles سنة ١٧٢٦.

* * *

Delerue, georges

دولورو، جورج

1925

١٩٢٥

ولد دولورو في مدينة روبيه Roubaix الفرنسيّة، ودرس الموسيقى في كونسرفتوار باريس. عيّن مديراً موسيقياً في مهرجان أفينيون Avignon (١٩٤٨ - ١٩٥٠)، ثم قائد أوركسترا في «نادي التجارب» في الإذاعة الفرنسيّة (١٩٥١ - ١٩٥٧). كتب موسيقى للغرف وسمفونيّات، غير أنّ أعماله المسرحيّة والإذاعيّة بالإضافة إلى موسيقى الأفلام هي التي أمّنت له شهرة واسعة. نذكر منها: «فارس الثلج»، «ميديس وأليسيو Medis et Alyssio»، «موت دانتون

Danton، «الذباب»، «الملوك الملعونون»، «هيروشيما Hiroshima يا حبي»،
«البشرة الناعمة»، «فتاة جميلة مثلي»، «الميترو Métro الأخير» و «ابن آوى».

* * *

دوليب، كليمان فيليبير ليو Delibes, Clément Philibert Léo

1836 - 1891 1836 - 1891

ولد دوليب في سان - جيرمان - دو - فال Saint - Germain du - Val الفرنسية، وانتمى في صغره إلى مجموعات ترتيلية عديدة، قبل أن يلتحق في سنّ الثانية عشرة من عمره بكونسرفاتوار باريس.

حصل دوليب بعد سنتين من دخوله المعهد على الجائزة الأولى في التنغيم أو قراءة الألحان، فالتحق بصفوف لوكوييه Le Coupey وبنوا Benoist وبازين Bazin وأدام Adam لدراسة البيانو والأورغن والتلحين. بدأ حياته المهنية كمرافق في المسرح - الغنائي، وعازف أورغن في سان - يبار - دو - شايو Saint - Pierre de Chaillot ثم انتقل إلى دار الأوبرا Opéra كمرافق على الأورغن ثم رئيس للكورس (1863).

لحن دوليب موسيقى من نوع الأوبريت Opérette والأوبرا - كوميك Opéra - Comique والأوبرا فبرع فيها وعرف شهرة واسعة. نذكر منها:

«ستّ آنسات للزواج»، «موسيقى الأوركسترا»، «الحيّة ذات الريش»،
«المعلم غريفار Criffard»، «البتستاني وسيده»، «النبع»، «كوبيليا Coppélia»،
«سيلفيا Sylvia»، «كاسيا Kassya»، «قال الملك»، و «لاكميه Lakmé».

توفي دوليب في باريس Paris عام 1891.

* * *

دوناتوني، فرانكو Donatoni, Franco

1927 1927

ملحن إيطالي، بدأ العزف على الكمان في سنّ السابعة وتفرغ للموسيقى

بتشجيع من معلمه الأول بييرو بوتاغيزيو Piero Bottagisio بعد انتهائه من المرحلة الثانوية .

نال في بولونيا Bologna شهادة في قيادة الكورس سنة ١٩٥٠ وفي التلحين سنة ١٩٥١ كما درّس الإيقاع والطباق في معهدها .

شغل المنصب نفسه في معهد جيوسيب - فردي Giuseppe -Verdi في ميلانو ثم أصبح أستاذاً للتلحين . التقى برونو ماديرنا Bruno Maduna سنة ١٩٥٣ وتابع دروساً في دارمستاد Darmstadt سنة ١٩٥٤ و١٩٥٨ و١٩٦١ .

منذ سنة ١٩٧٠ ، درّس دوناتوني صيفاً للتلحين في أكاديمية سيان Sienne . من أعماله : «فور غريللي For Grilly» - «سيزيوني Sezioni» ، «لومن Lumen» ، «دياريو Diario» ، «سپيري Spiri» ، «عين القلب» ، «الساقية على الدرج» ، «لوليتما سيرا L'Ultima Sera» ، «تيما Tema» «أومبرا Ombra» - «أتيم Atem» ، «سستيتو Sestetto» ، و «إيكو Eco» .

* * *

Dohnanyi, Ernö

دونانبي ، إرنو

1877 - 1960 ١٨٧٧ - ١٩٦٠

عازف بيانو، ملحن وقائد فرقة هنغاري، بدأ دروسه في الموسيقى مع عازف الأورغن في كاتدرائية بوسزوني Poszoni ثم عمل في بودابست Budapest مع تومان Thoman (بيانو) وكوسلر Koessler (تلحين). أقام أول حفلة موسيقية في سنّ التاسعة فحاز على مدح وإعجاب براهمز Brahms .

. انتقل إلى برلين Berlin حيث أصبح عازف بيانو محترف بمساعدة أوجين دالبير Eugen d'Albert وهانس ريختر Hans Richter . درس في معهد برلين سنة ١٩٠٥ ، وحصل على لقب أستاذ سنة ١٩٠٨ . دعي سنة ١٩١٤ من قبل المعهد الموسيقي في بودابست Budapest وعُين رئيساً للمجمع الموسيقي في المدينة . ساند كودالي Kodaly وبارتوك Bartok بإدارته لأعمالهما كقائد فرقة . ترك دونانبي بودابست سنة ١٩٤٨ لأسباب سياسية فزار الأرجنتين Argentine ثم استقرّ في فلوريدا Floride سنة ١٩٤٩ حيث ساهم في تنشئة العديد من الملحنين

وعازفي البيانو في جامعة تالاً هاشي Thalla hassee . دفعت مهنة دوناني كعازف بيانو وملحن الكثيرين بمقارنته مع راحمانينوف Rachmaninov .

وقد تميزت أعماله بطابعها الألماني وإخلاصها لأسلوب براهمز Brahms ، كما بقيت حساسة تجاه موسيقى جوهان شتراوس Johann Strauss والموسيقى الغجرية .

من أعماله : «روراليا هونغاريكا Ruralia hungarica» - «كريدو هونغروا Gredu Hongrois» - «أغان شعبية» - «العمة سيمون Simone» - «برج فويغود voivode» - «ولو تينور Le Ténor» .
توفي دوناني في نيويورك New york سنة ١٩٦٠ .

* * *

Donizetti, Gaetano

دونيزيتي ، غاتانو

1797 - 1848 ١٨٤٨ - ١٧٩٧

ولد دونيزيتي في عائلة فقيرة في بيرغام Bergamo الإيطالية فالتحق في سن التاسعة بالمدرسة الخيرية للموسيقى وتعلم العزف على البيان القيثاري والتلحين .

مكّنه تشجيع معلمه ودعمه المالي بمتابعة دروسه في بولونيا Bologne تحت إشراف الأب ماتبي Mattei .

انخرط دونيزيتي في صفوف الجيش لمساعدة عائلته ولكن نجاحه في التلحين مكّنه من الاستقالة .

كان أول عمل له سنة ١٨١٨ وهو : «أنريكو دي بورغونا Enrico di Borgona» تبعه «زوريد دي غراناتا Zoraide di Granata» سنة ١٨٢٢ . تأثر دونيزيتي في أعماله بروسيني Rossini ، وكان الفخر الكبير سنة ١٨٣٠ مع «أنا بولينا Anna Bolena» الذي لاقى إعجاب وترحيب أهل ميلانو Milan وكذلك «إكسبير الحب» سنة ١٨٣٢ .

في سنة ١٩٥٥ ، اكتشف دونيزيتي الرومنسية الأوروبية المرتكزة على قيم غير الثقافة الألمانية ، ممّا أعطاه مركزاً فريداً من نوعه في تطوّر الأوبرا .

من أعمال دونيزيتي Donizetti الدراما الرومنطقيّة أو التاريخيّة أمثال :
توركاتو تاسو Torquato Tasso ، «لوكريزيا بوجيا Lucrezia Borgia»، «ماريا
ستيواردا Maria Stuarda» «ماريا دي روهان Maria di Rohan»، «دوم سيباستيان
Dom Sébastien»، «دون باسكال Don Pasquale». «فتاة الفيلق»،
و «الشهداء».

توفي دونيزيتي في مسقط رأسه عام ١٨٤٨ .

* * *

Duhamel, Antoine

دوهاميل، أنطوان

1925 ١٩٢٥

ولد دوهاميل في باريس، وتابع دروسه في كونسرفتوارها خاصّة مع رينيه
ليبويتز René Leibowitz؛ كما شارك في دروس التحليل مع أوليڠيه ماسيان Oli-
vier Messiaen (١٩٤٥ - ١٩٥٠).

اهتمّ دوهاميل أيضاً بالرسم وعلم النفس، ولحن موسيقى للأوبرا وللأفلام
وللمسرح الغنائيّ.

من أهمّ أعماله نذكر:

«منزل الموتى»، «بيارو Pierrot المجنون»، «نهاية الأسبوع»، «قبلات
مسروقة»، «البيت الزوجي»، «أوبرا الطيور»، «أوبو Ubu في الأوبرا»، «السيرك
الامبراطوري»، «غامبارا Gambara» و «المدمن».

* * *

Debussy, Claude Achille

ديبوسي، كلود أشيل

1862 - 1918 ١٨٦٢ - ١٩١٨

ولد ديبوسي في عائلة فرنسيّة متواضعة، تتعاطى تجارة الخزفيات. أما عرّابه
فكان صيرفيّاً محبّاً للفن يسكن في كان Cannes. تلقى ديبوسي هناك دروسه
الموسيقية الأولى في العزف على البيانو على شبروتي Cerrutti وتعرّف إلى الرسم
الحديث بفضل اللوحات التي كان يجمعها عرّابه. لم يكن باستطاعة أهل

ديبوسي أن يؤمنوا له ثقافة عامّة جدّية، ويعود الفضل إلى السيدة موتيه دو فلورفيل Mauté de Fleurville باكتشاف موهبته وتنميتها حتى استطاع سنة ١٨٧٢ الالتحاق بالمعهد الموسيقيّ الباريسيّ مع مارمونتيل Marmontel ولاثينياك Lavignac. أمضى هناك اثني عشر عاماً اكتسب خلالها بنية محترفة صلبة.

ذهب ديبوسي إلى روسيا، وعمل كعازف بيانو لدى السيدة ناديجدا فون ميك Nadejda von Meck وكان أستاذاً لأولادها. كان لهذه الإقامة في روسيا التي تخلّلتها رحلات إلى النمسا وإيطاليا نتائج هامة:

غنى ثقافيّ - لقاءات مع موسيقيين - والاستماع إلى الأعمال الكبرى. حاز ديبوسي Debussy على الجائزة الكبرى في روما لعمله: «الطفل المعجزة» سنة ١٨٨٤.

استقرّ ديبوسي في باريس سنة ١٨٨٧، ووقع في غرام الفاتنة غابرييل دوبون Gabrielle Dupont، فعاش هناك حياة غجريّة مع مردود ماليّ ضئيل.

سنة ١٨٨٨، قام برحلته الأولى إلى بايروت Bayreuth وعاد من هناك مدهوشاً بواغنر Wagner وأسلوبه، واكتشف سنة ١٨٨٩ موسيقى الشرق الأقصى في معرض عالميّ. كل هذه الاكتشافات الموسيقيّة كانت بمثابة انعكاس لما هو في داخل ديبوسي Debussy أكثر ممّا كان لها تأثير عليه.

ظهرت تحفاته الثلاث الأولى سنة ١٩٠٢ وهي: «الأغنيات الثلاثة لبيليتيس Bilitis» - «نوكتورن Nocturnes» و«للبيانو Pour le Piano»، وكانت قد سبقتها «بيلياس وميليساندا Pelléas et Mélisande».

تزوّج ديبوسي مرتّين في حياته وكان ذلك فضيحة بالنسبة للجمهور وللصحافة. ولكنه عاش منذ سنة ١٩٠٥ حياة هادئة ومنعزلة مُكرّساً نفسه للعمل بينما كانت بيلياس Pelléas تعرض بنجاح في بروكسل Bruxelles وبرلين Berlin وروما Rome وميلانو Milan ونيويورك New York.

كتب ديبوسي القسم الأكبر من أعماله للبيانو ما بين عامي ١٩٠٢ و ١٩٠٨ ومنها: «زاوية الأطفال» - «صُور» - «ثلاث أغان لفرنسا» - «أعياد أنيقة» - «ومنتزه العاشقين» - أحييت حرب ١٩١٤ مشاعر الوطنيّة عند ديبوسي فأصبحت معادية

لشونبرغ Schönberg واصفة إياه بالخطير . ومنذ ذلك الوقت أصبح ديبوسي يوقع أعماله باسم : «كلود ديبوسي Claude Debussy ، موسيقي فرنسي» . لحن ديبوسي آخر أعماله سنة ١٩١٥ وهي : «اثنتا عشرة دراسة» و «بالابيض والأسود» وظهر للمرة الأخيرة على المسرح سنة ١٩١٧ بسبب مرضه الشديد . كان مونتفردى Monteverdi سلفاً لديبوسي أما باريس Varèse وماسيان Messian وبوليز Boulez فكانوا خلفاء له . تميّزت أعماله بطابعها الحديث والجريء فكان ديبوسي Debussy فريداً لا يستحق أحد أن يسمّى من معاصريه إلا مالارميه Mallarmé في الأدب ولومونية دي نيمفياس Le Monet des Nymphéa في الرسم . تطرّق ديبوسي إلى كلّ أنواع الموسيقى فكتب الموسيقى الصوتية، الباليه، معزوفات للبيانو وللفرق الموسيقية، موسيقى فولكلورية وغنائيات .

من أعماله : «البحر» - «إيبيريا Iberia» - «عطور الليل» - «الصقر» - «رقصة مقدّسة وأخرى دنيوية» - «استشهاد القديس سيباستيان Sébastien» - «وتأرجح الأمواج» .

توفي ديبوسي في باريس سنة ١٩١٨ .

* * *

Dittersdorf, Carl

ديترسدورف، كارل

Ditters Von

ديترز فون

1739 - 1799

١٧٣٩ - ١٧٩٩

عازف كمان وملحن نمساوي، ولد في فيينا Vienne ودخل في سنّ الثانية عشرة كغلام وعازف كمان في خدمة أمير فون ساشسن - هيلد بيرغوسن - Von sach-hildburghausen الذي سهر على تثقيفه وعهد به إلى جيوسب بوتو - Guisepe Bonno لتعليمه التلحين .

عيّن ديترسدورف، بوصاية من الأمير، في أوركسترا البلاط في فيينا، ثم قام برحلة إلى بولونيا Bologne عام ١٧٦٣ برفقة غلوك Gluck .

خلف هذا الملحن ميكايل هايدن Michael Haydn في رئاسة جوقة مطرانية غروسواردن Grosswardein في هنغاريا Hongrie عام ١٧٦٥، وبقي في هذه

الوظيفة مدّة أربع سنوات، انتقل بعدها ليعمل موسيقياً وأستاذاً في خدمة الكونت شافغوتش Schaffgotsch في جوهانيسبرغ Johannisberg .

لقد تأثر ديترسدورف بأعمال موزار Mozart وهايدن Haydn ، وقد التفاهما مرّات عديدة في فيينا Vienne . من أشهر ألحانه :

«أموري إن ميوزيكا Amore in musica» ، «إيل فينتو بازو پير أموري Il Fin- to Pazzo per amore» ، «إستير Esther» و «طبيب وصيدلي» .

توفّي في بوهيميا Bohême عام ١٧٩٩ .

* * *

Destouches, André -

ديتوش ، أندريه

Cardinal

كاردينال

1672 - 1749

١٦٧٢ - ١٧٤٩

هو ابن لتاجر باريسيّ ، درس في ثانوية لويس - لو - غران Louis - le - Grand للآباء اليسوعيين . ذهب سنة ١٦٨٧ إلى سيام Siam كمعلم للرياضيات والجغرافيا ، وعند عودته التحق بالجيش خلال حرب لاليج دوغسبورغ La ligue d'Augsbourg ترك الجيش سنة ١٦٩٤ ، ليتقن الموسيقى إلى جانب كامبرا Campra .

كتب بالتعاون مع هذا الأخير باليه - أوبرا هي : «أوروبا الأنيقة» سنة ١٦٩٧ ، وفي العام نفسه كتب رعوّيته : «ايسيّة» Issé التي نالت إعجاب الملك لويس الرابع عشر . لم يكن لديتوش Destouches سوى عمل غنائي واحد هو : «خداع الحب» ، وتراجيديات غنائية منها : أمساديس اليونان «Amadis de Grèce» «مارتيزي Marthèsie» و «أومفال Omphale» . أظهر الباليه الهزلي «الكرنفال والجنون» تأثر ديتوش Destouches بالموسيقى الإيطالية وبكامبرا Campra .

توفّي ديتوش في باريس سنة ١٧٤٩ .

* * *

Dervaux, Pierre

ديرفو ، بيار

1917

١٩١٧

ملحن وقائد أوركسترا فرنسيّ ، ولد في مدينة جوفيزي - سور - أوج Juv-

isy - sur - Orge وبدأ يعزف من سنّ الثالثة عشرة من عمره في فرق مختلفة .
تتلمذ ديرفو في «المعهد الوطنيّ الباريسيّ» على فيرتيه Ferté وإيف نات Yves
Nat ومارسيل سامويل - روسو Marcel Samuel - Rousseau ، وبدأ العمل كقائد
أوركسترا مع الشركة السينمائيّة پاراماونت Paramount وكطبال مع فرقة باسدولوب
. Padeloup

عمل وقتاً طويلاً خارج بلاده وخاصّة في كندا Canada ، حيث تولّى إدارة
«معهد كيبيك Québec» ، وساهم في تأسيس وتنظيم «أوركسترا بلاد اللوار loire» ،
كما ترأس «مؤسّسة حفلات كولونيا Colonne» .

انهمك ديرفو بنشاطاته المختلفة ، فلم يتسنّ له إلا وقت قليل للتّلميح
بالرغم من أنّ أعماله أظهرت منه موسيقيّاً بارعاً ، أنيقاً وحساساً .

كتب بعض السمفونيّات والمعزوفات الآليّة وموسيقى الأوبرا منها :
«مانون Manon» و «ريغوليتو Rigoletto» .

* * *

Desormière, Roger

ديزورميير ، روجيه

1898 - 1963 ١٨٩٨ - ١٩٦٣

ملحنّ وقائد أوركسترا فرنسيّ ، ولد في مدينة فيشي Vichy وتتلمذ على
شارل كوشلين Charles Koechlin . حصل ديزورميير عام ١٩٢٢ على جائزة بلومنال
Blumenthal للتّلمحين ، وعيّن مديراً لحفلات «مدرسة أركوي Arcueil» التي كانت
تجمع ماكسيم جاكوب Maxime Jacob وهنري سوغيه Henri Sauguet وكليكيه -
پلايل Cliquet - Pleyel حول إيريك ساتي Erik Satie وذلك عام ١٩٢٣ . كرّس
ديزورميير حياته المهنيّة لقيادة الأوركسترا ، فعمل في «الباليه السويديّ» و «الباليه الروسيّ»
لسيرج دي دياغيليف Serge de Diaghilev (١٩٢٥) وفي مسرح بيغال Pigalle ،
معيداً إحياء أوبرات قديمة لمونسيني Monsigny وسيماروزا Cimarosa وسوغيه
Sauguet وميلهود Milhaud وبوليز Boulez وبولينك Poulenc ودوتيسو
. Dutilleux

أصبح ديزورمير عام ١٩٣٢ مديراً موسيقياً «للبلاليه الروسي» في مونتي كارلو Monte - Carlo ، كما انتسب عام ١٩٣٧ إلى دار «الأوبرا - كوميك - Opéra - Comique» .

لم يترك هذا الملحن سوى بعض المعزوفات التي يعود تاريخها إلى بداية عهده مع الموسيقى .

وقد توفي في باريس عام ١٩٦٣ .

* * *

Desmarest, Henry

ديسماريست ، هنري

1661 - 1741 ١٧٤١ - ١٦٦١

ملحن باريسي ، كان غلاماً في خدمة الملك ؛ تلقى دروسه الموسيقية على روبرت Robert ودومونت Du Mont ، وأصبح أحد الملحنين الرئيسيين في «الأكاديمية الملكية» عام ١٦٩٣ ؛ وقد كان يلحن عملاً مسرحياً كل عام وذلك حتى عام ١٦٩٨ .

ترك ديسماريست فرنسا عام ١٦٩٩ إلى بروكسل Bruxelles ، فدخل في خدمة ماكسيميليان إيمانويل دو بافيير Maximilien Emmanuel de Bavière ، ثم انتقل عام ١٧٠١ إلى مدريد Madrid حيث عمل في بلاط ملك إسبانيا فيليب الخامس Philippe V .

وقد حاول أن يأتي خلفاً لدولاند Delalande في «الجوقة الملكية» لبلاط لورين Lorraine ، حيث كان يعمل مشرفاً غير أنه لم يفلح فترك عمله عام ١٧٢٦ . تميزت أعمال ديسماريست بالأصالة والتنوع الفريدة ، وقد لحن عدّة غنائيات وأوبرات منها :

«إيفيجيني Iphigénie» ، «رونو Renaud» و «ديدون Didon» إضافة إلى بعض التراتيل الجماعية .

توفي في مدينة لونيڤيل Lunéville عام ١٧٤١ .

* * *

Dessau, Paul

ديسّو، پول

1894 - 1979 ١٨٩٤ - ١٩٧٩

ولد ديسّو في مدينة هامبورغ Hambourg الألمانية، وشغل بعد الحرب العالمية الأولى مناصب عديدة في كولونيا Cologne وماينس Mayence وهامبورغ Hambourg وبرلين Berlin.

هاجر عام ١٩٣٣ إلى باريس، فالولايات المتحدة الأميركية ثم عاد عام ١٩٤٨ ليستقر نهائياً في برلين الشرقية، ويتابع تعاونه مع بريشت Brecht في مجال الأعمال المسرحية.

أعجب ديسّو في بداية حياته المهنية «بنظام الاثني عشر صوتاً»، غير أنه ابتعد عنه فيما بعد مختاراً لنفسه طريقاً أوسع وأشمل مع الموسيقى المحسوسة. أشهر أعماله:

«أمّ الشجاعة»، «تقدّم لوكولوس Lucullus»، «محاكمة لوكولوس Lucullus»، «الأستاذ بانتيلا Puntila». «في ذكرى برتولت بريشت Bertolt Brecht». «لينين Lénine»، «لانسولو Lancelot»، و«أنيشتاين Einstein».

توفي ديسّو في برلين Berlin عام ١٩٧٩.

* * *

Decoust, Michel

ديكوست، ميشال

1936 ١٩٣٦

ملحن فرنسيّ، ولد في باريس وكان تلميذاً لفورستيه Fourestier وداندولو Dandelot وديبورت Desportes وريقيه Rivier وماسيان Messia en في المعهد الموسيقيّ ابتداء من سنة ١٩٥٦.

حصل على جائزة روما سنة ١٩٦٣، وتابع دروس ستوكهوسن Stockhausen وبوسور Pousseur في كولونيا Cologne وبوليز Boulez في بال Bâle. كان المحرك الموسيقيّ في بلاد لوار Loire والمسؤول عن النشاطات الموسيقية في بيوت الثقافة في رين Rennes ونييفر Nevers.

أصبح المدير المسؤول عن التعليم الموسيقيّ في وزارة الثقافة سنة ١٩٧٩ .
من أعماله : «إيليبس Ellips» - «فضاء رائع» - «ديستورسيون Distorsion» -
«أحوال» - «أعمال» - «شمس» - «أوقات ثابتة» - «أنا ومن غيري» - «وشيح» .

* * *

ديلفينكور، كلود **Delvincourt, Claude**

1888 - 1954 ١٩٥٤ - ١٨٨٨

ملحنّ باريسيّ، درس التنغيم منذ السابعة من عمره على بولمان Boellmann والإيقاع على هنري بوسير Henri Busser .

أصبح ديلفينكور عام ١٩٠٢ تلميذاً في العزف على البيانو عند فالكنبيرغ Falkenberg ، ثم دخل عام ١٩٠٨ إلى كونسرفاتوار باريس في صفّي كوساد Caussade وويدور widor (تلحين). بدأ التلحين عام ١٩٠٧ ، ونال الجائزة الأولى لمسابقة روما Rome عام ١٩١٣ ، غير أنّه أصيب خلال الحرب العالمية الأولى وفقد إحدى عينيه فتوقّف مدّة أعوام عن التلحين والتأليف .

عيّن ديلفينكور مديراً لكونسرفاتوار فرساي Versailles عام ١٩٣١ ، وكان في سنّ الثالثة والخمسين عندما دعي ليخلف هنري رابو Henry Rabaud في إدارة كونسرفاتوار باريس ؛ فطوّر برامج التعليم وقوانين امتحانات القبول ، كما أسّس ما يسمّى «بأوركسترا المعهد للصغار Orchestre des Cadets du Conservatoire» ليعفي تلامذته من العمل الإجباري في ألمانيا .

كان ديلفينكور منفتح الذهن والروح ، يحبّ التجديد : لحنّ موسيقى للغرف وللأفلام وموسيقى أوبرا . من أعماله :

«إيلين وفوست Hélène et Faust» ، «الحفلة الراقصة في البندقية» ، «الامراة ذات اللحية» ، «أخوات السلاح» ، «نداء الصمت» ، «لوسيفر Lucifer» و «الرجل النبيل» .

توفي ديلفينكور في أوربيتيللو Orbertello عام ١٩٥٤ .

* * *

Delius, Frederick

ديليوس ، فريديريك

1862 - 1934 ١٨٦٢ - ١٩٣٤

ملحن إنكليزيّ، ولد في برادفورد Bradford سنة ١٨٦٢ وحاول أهله أن يبعده عن الموسيقى . في سنّ العشرين، انتقل إلى فلوريدا Florida حيث عمل في بساتين الليمون ودرس الموسيقى في أوقات فراغه بمساعدة كتب نظرية . وعند عودته إلى أوروبا انتمى إلى المعهد الموسيقيّ في ليبزيغ Leipzig ودرس على رينيك Reinecke . لم يستفد كثيراً، ولكن بإقامته هناك وقع تحت تأثير غريغ Grieg وهذا يظهر في عمله «سليت رايد Sleigh Ride» .

سنة ١٩٢٤، ألمّ به مرض شديد فأصيب بالعمى، ومنذ ذلك الوقت أخذ بالتعاون مع أيريك فينبي Eric Fenby الموسيقيّ الشاب من يوركشاير Yorkshire . عاش ديلوس Delius أكثر من أربعين عاماً في فرنسا ولكن موسيقاه بقيت مجهولة فيما كانت تلاقي التقدير في انكلترا بفضل توماس بيشام Thomas Beecham المدافع الدائم عن هذا الملحن .

حصل ديلوس سنة ١٩٢٩ على وسام من الملك جورج الخامس Georges V بمناسبة مهرجان لأعماله نظّمه بيشام Beecham في الصالة الملكية في لندن Londres .

من أعماله: «ليلة صيف على ضفاف نهر» - «سماح أوّل كوكو Cukoo في الربيع» - «بعيداً وفوق التلال» - «باريس أغنية لمدينة عظيمة» - «أغنية صيف» - «الينبوع السحريّ» - «والرحلة الذهبية لسمرقند Samarkand» .

توفي ديلوس Delius في باريس سنة ١٩٣٤ .

* * *

d'Indy, Paul - Marie - Théodore

ديندي بول ماري تيودور

Vincent

فينسان

1851 - 1931 ١٨٥١ - ١٩٣١

ولد ديندي d'Indy في باريس من عائلة متمسكة جداً بالتقاليد، فبدأ دراسة

الموسيقى مع جدته، قبل أن يعهد به في سنّ الحادية عشرة إلى ديمير Diemer ومارمونتيل Marmontel .

في سنة ١٨٦٣ ، درس الإيقاع مع لافينياك Lavignac .

بعد حصوله على شهادة البكالوريا، سافر إلى إيطاليا ومنها إلى ألمانيا، وبدأ سنة ١٨٧١ بتأسيس «الجمعية الوطنية للموسيقى» مع فرانك Franck، دوبارك Duparc وبوسين Bussine متابعاً بنشاط التلحين ودروس الأورغن في المعهد الموسيقيّ .

ابتداء من سنة ١٨٧٣ ، بدأ ديندي d'Indy ينتج بكثرة متطرقاً إلى كلّ المجالات فتغنّى بألمانيا (والنشتاين Wallenstein) ، هنغاريا (جان هنياد Jean Hunyade) وبالعصور القديمة (أنطوان وكليوباترا Antoine et Cléopâtre) .

كما أعار ديندي اهتماماً كبيراً للفن الشعبيّ فكتب «نهار صيف في الجبل» .

من الذين ألهموا ديندي في أعماله: باخ Bach - بيتهوفن Beethoven - شومان Schumann وكذلك واغرن Wagner وفرانك Franck .

كتب ديندي d'Indy : «نزهة السيد Cid» ، «فيرفال Fervaal» ، «السمفونية الثانية» ، «صوناتة للكمان وللبيانو» ، و«انتظروني تحت شجرة البق» .

توفي ديندي d'Indy في باريس عام ١٩٣١ .

* * *

Denisov, Edison

Vassilievitch

1929

دينيزوف، إديسون

فاسيليفيتش

١٩٢٩

ولد دينيزوف في مدينة تومسك Tomsk السوفييتية، وأكمل دراساته العليا في العلوم في جامعتها (١٩٤٦ - ١٩٥١)، قبل أن ينتقل الى موسكو Mosco لمتابعة دروس التلحين مع شيبالين Chebaline وبيكو Peiko (١٩٥١ - ١٩٥٦)، وهو مسؤول حالياً عن الدروس في معهد موسكو الموسيقيّ .

تأثر دينيزوف في أعماله بشوستاكوفيتش Chostakovitch وبوليز Boulez ،
وستوكهوسن Stockhausen ونونو Nono ، وقد انتشرت أعماله في رويان Royan ،
وفارصوفيا Varsovie وباريس ، منها :

«شمس إينكا Incas» ، «موسيقى رومنطيقية» ، «رموز بيضاء» ، «نشيد
الخريف» ، «وزبد الأيام» . إضافة إلى صوناتات للكمان والساكسوفون وكونسرتو
للكمان والبيانو والناي .

* * *

باب الرء

Rabaud, Henri

رابو، هنري

1873 - 1949

١٨٧٣ - ١٩٤٩

ملحن وقائد أوركسترا فرنسي، ولد في باريس ودخل إلى المعهد الموسيقي عام ١٨٩١ حيث درس الإيقاع على تودون Taudon، والطباق والتسلسل على جيدالج Gédalge والتلحين على ماسيني Massenet. نال وسام روما سنة ١٨٩٤، للكانتاتا «دافنيه Daphné». زار فيلا ميديسيس villa Médécis ونظم عند عودته حفلات موسيقى فرنسية في فيينا وروما وبرز كملحن مع «زيّاح ليلي».

تأثر رابو بفرانك Franck وواغنر Wagner فكان الأوراتوريو «جوب» نتيجة لذلك.

سنة ١٩٠٨، عين رابو قائداً للأوركسترا في دار الأوبرا، فعرف سنة ١٩١٤ نجاحاً كبيراً مع «ماروف Marouf إسكافي القاهرة Caire». رحل رابو عام ١٩١٨ إلى الولايات المتحدة، وعمل في بوسطن قائداً أوركسترا لمدة سنة عاد بعدها إلى باريس فانتخب خلفاً لغابرييل فوريه Gabriel Fauré كمدير للمعهد الموسيقي.

كتب رابو مقطوعتين للسينما الصامتة في فلمين لريمون برنار Raymond Bernard «عجائب الذئاب» و«لاعب الشطرنج». ومن أعماله المسرحية:

«أنطوان وكليوباترا Antoine et Cléopatre» - «تاجر البندقية Venise» - و«لعبة الحب والقدر».

توفي رابو سنة ١٩٤٩.

Rachmaninov, Serge

راحمانيانوف، سيرج

1873 - 1943 ١٨٧٣ - ١٩٤٣



ملحن روسي، دخل في سنّ الثانية عشرة إلى المعهد في موسكو ودرس في صفوف زفيريف Zverev (بيانو)، تانييف Taneiev (طباق) وأرنيسكي Arensky (تلحين).

نال سنة ١٨٩٢ ميدالية ذهبية من المعهد للأوبرا «أليكو Aleko» وكان بارعاً في العزف على البيانو.

درّس سنة ١٩٠٣ في معهد ماريا في موسكو، ثم تولى سنة ١٩١٢ إدارة موسيقى الأوبرا الملكية في سان - بيترسبورغ Saint - Pétersbourg . قام راحمانيانوف بجولة في السويد Suède وفرنسا وسويسرا Suisse واستقرّ نهائياً سنة ١٩٣٥ في الولايات المتحدة الأميركية، غير أنه لم يتأقلم مع طريقة العيش الغربية وعاش بقية حياته في حنين إلى وطنه.

كان راحمانيانوف معاصراً لسكريابين Scriabine ورافيل Ravel وبارتوك Bartok، ويعتبر آخر الملحنين الرومنطيين بعد معلميه ليزت Liszt وشوبان Chopin وتشايكوفسكي Tchaïkovski .

كتب راحمانيانوف:

«فرانسيسكا داريميني Francesca da Rimini» - أوبرا «الفارس البخيل» - السمفونية «جزيرة الأموات» - و «الثلاثية الرثائية» .

توفي راحمانيانوف في لوس انجلوس Los Angeles عام ١٩٤٣ .

* * *

Radulescu, Horatu

رادولسكو هوراتيو

1942 ١٩٤٢

ملحن فرنسي الجنسية، روماني الأصل، ولد في بوخارست Bucarest عام ١٩٤٢ ودرس التلحين في أكاديميتها، ثم تابع دروس دارمستاد Darmstad وعمل

مع ستوكهوسن Stockhausen وليجتي Ligeti وكزيناكيس Xenakis وكاجيل Kagel .

كان رادولسكو يرى في الفن الموسيقي كل شيء باستثناء الحقيقة، ويريد من خلاله خلق حالة وليس عملاً إذ كان ينظر إلى الأصوات بمنظار خاص من إبداعه .
كتب رادولسكو حتى الآن ثلاثة وأربعين عملاً أشهرها :

«حياة السموات الدائمة»، «اليقظة»، «تاروا Taaroa»، «دورين Doruind»، «لامانتودي جيزو Lamento di Gesu»، «داس أردير Das Ardere»، «وكريدو Credo» .

* * *

Ruggles, Carl

راغلز، كارل

1876 - 1971

١٨٧٦ - ١٩٧١

ولد راغلز في مدينة ماريون Marion بولاية ماساشوستس Massachusetts الأميركية، وكان يهوى العزف على الكمان. استقرّ في سن مبكرة في بوسطن Boston، حيث أصبح موسيقياً في الأوركسترا وتلقّى دروسه الأولى على باين Paine .

درس راغلز التلحين في جامعة هارفرد Harvard مع سبالدينغ Spalding وتيمنر Timner، وعيّن أستاذاً في المدرسة المحليّة في وينونا Winona حيث أسّس أوركسترا خاصّة به (١٩٠٧) وبدأ التلحين عام ١٩١٢ .

انتقل راغلز عام ١٩٣٨ إلى ميامي Miami ليعلّم في جامعتها، وأصبح عضواً في «معهد الفنون والآداب» عام ١٩٥٤، غير أنه عاش سنين طويلة في قرية صغيرة تدعى أرلينغتون Arlington قبل أن ينزل عام ١٩٦٦ في بيت الراحة .

تأثر راغلز في أعماله ببيرج Berg وشونبرغ Schönberg، وكتب أهمّها ما بين سنتي ١٩٢٠ و ١٩٤٠، نذكر منها: - «پورتالز Portals»، و«رجال وجبال» .

توفي راغلز عام ١٩٧١ في بنينغتون Bennington .

Ravenscroft, Thomas

رافنسكروفت، توماس

1582 - 1633 ١٦٣٣ - ١٥٨٢

ملحن ومنظر إنكليزي، كان تلميذاً للأستاذ إدوارد بيرس Edward Pearce في جوقة الترتيل في كاتدرائية القديس - بولس اللندنية .

أصبح رافنسكروفت «باشولور أوف ميوزيك Bachelor of Music» عام ١٦٠٧ في كامبريدج Cambridge، ودرس الموسيقى في «كريستس هوسبيتال Christ's Hospital» في لندن (١٦١٨ - ١٦٢٢).

له ثلاث مجموعات موسيقى صوتية هي : «باميليا Pammelia»، «دوتوروميليا Deuteromelia» و «مليسماتا Melismata» .

إضافة إلى مجموعة مؤلفة من مئة مزموّر تدعى «رافنسكروفت بسالتر Psalter Ravenscroft» .

توفي رافنسكروفت عام ١٦٣٣ .

* * *

Ravel, Maurice

رافيل، موريس

1875 - 1937 ١٩٣٧ - ١٨٧٥



ولد موريس رافيل في مدينة سيبور Ciboure الفرنسية، وبعد ولادته بعدة أسابيع انتقل به والده إلى باريس . كان والده مهندساً يملك إلى جانب معلوماته الاختصاصية ثقافة واسعة في الموسيقى، فأشرف على تنشئة ولده، وأعطاه بعض الدروس، دخل بعدها رافيل إلى المعهد الموسيقي عام ١٨٨٩ .

درس على شارل دو بيريو Charles de Bériot (البيانو) وإميل بيسار Emile Pessard وأندرية جيدالج André Gédalge (طباقي وتلسل) وغابرييل فورييه Gabriel Fauré (التلحين) .

في عام ١٩٠١، نال رافيل الجائزة الثانية في مسابقة روما للكانتاتا «ميرها

Myrrha»، لكن اشتراكه في السنتين التاليتين بء بالفشل، قرّر رافيل أن يجرب حظه مرة أخرى سنة ١٩٠٥، فرفض طلبه للاشتراك بالمسابقة بحجة تخطيه السن المطلوبة.

كان ذلك فضيحة كبرى، تناقلتها الصحف والمجلات وأدت إلى استقالة مدير المعهد الموسيقي تيودور دوبوا Théodore Dubois فأتى غابرييل فوريه Gabriel Fauré خلفاً له. يجب أن نذكر أن رافيل كتب منذ عام ١٨٩٥: «ألعاب الماء»، «رباعيّة وترية» و«شهرزاد Schéhérazade».

كانت الفترة الممتدة بين سنتي ١٩٠٥ و ١٩١٣، تعجّ بالأعمال الهامة: «سوناتين Sonatine»، «المرايا»، «القصص الطبيعية»، «الرابسودي الإسبانية»، «ساعة في إسبانيا»، «أمي لوي L'oye» «كاسبار Gaspard الليل»، «الرقصات العاطفية النبيلة»، «دافنيس وكلوي Daphnis et Chloé»، و«قصائد ستيفان مالارمي Stéphane Mallarmé الثلاث».

سنة ١٩١٧ بدأت صحّة رافيل تتدهور بعد موت والدته الذي أثر فيه كثيراً، فلم يعاود التلحين إلّا عام ١٩١٩ فكتب «الفالس La Valse».

قام رافيل سنة ١٩٢٨ بجولة في الولايات المتحدة الأميركية وأوروبا الوسطى، وأصيب سنة ١٩٣٣ بمرض في الدماغ. من أعماله التي لم يرد ذكرها بعد:

صوناتة للكمان والفيولونسيل - «الولد والسحرة» - «فانتازيا Fantazia» و«كونسرتو للبيانومع الأوركسترا».

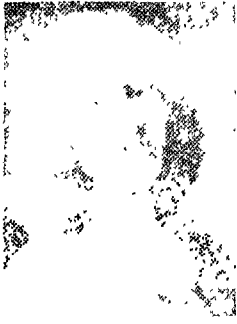
وافته المنية عام ١٩٣٧ في باريس.

* * *

Rameau, Jean - Philippe رامو، جان فيليب

1683 - 1764 ١٧٦٤ - ١٦٨٣

ولد رامو في مدينة ديجون Dijon الفرنسية، وكان والده عازف أورغن في سان - إيتيان Saint - Etienne. تلقى رامو علوماً بسيطة في ديجون Dijon، فرحل إلى إيطاليا في سنّ الثامنة عشرة لكنه ما لبث أن عاد بعد وصوله إلى ميلانو Milan.



ندم رامو أشد الندم لتفريطه بتلك الرحلة ولعدم إقامته طويلاً في تلك الربوع ، التي يستطيع أن يهتذب فيها ذوقه الفني ويشبع ميوله ورغباته .

عمل رامو مدة ست سنوات في كاتدرائية Clermont ، انتقل بعدها إلى باريس حيث طبع سنة ١٧٠٦ كتابه «المعزوفات الكلافيسان clavecin» .

تزوج رامو سنة ١٧٢٦ وطبع في السنة نفسها كتابه «الطريقة الحديثة للنظريات الموسيقية» . عاش مع زوجته ماري لويز مانغو Marie Louise Mangot في كنف «لا بوبلينيير La Pouplinière» الذي أدخل رامو إلى الأوساط الفكرية والفنية المعاصرة .

لحن رامو المسرحية الشعرية «أبوليت وأريسي Hippolyte et Aricie» للشاعر بيلليغرين Pellegriin وعرض هذا العمل في الأكاديمية الملكية عام ١٧٣٣ فتلقاه الجمهور بدهشة لصعوبة موسيقاه وعدم تفهمه معانيه .

انتقل رامو بعد ذلك إلى كتابة الأوبرا فكتب ستة أعمال بين سنتي ١٧٣٣ و ١٧٤٩ منها: «لي أيند غالانت Les Indes galantes» «كاستور وبيلوكس Castor et Pellux» ، «داردانوس Dardarnus» و «أعياد هيبييه Hébè» ، «بلاتيه Platée» ، و «زورواستر Zoroastre» كما تطرق رامو إلى أنواع عديدة من الموسيقى :

موسيقى دينية ، مأساة غنائية ، أوبرا - باليه ، وباليه - كوميدي .

من أعماله نذكر :

«أورفيه Orphée» - «عشاق مخدوعون» - «الراعي المخلص» - «دافنيس وإيغليه Daphnis et Eglé» - «الريفية» - «مفاجآت الحب» - «وأميرة نافار Navarre» .

كان له بعض الكتب النظرية أمثال: «البراهين الواضحة للهارمونية» ، «القواعد النظرية للموسيقى» ، و «التوزيع الجوقي لمقطوعات الكلافيسان» .

توفي في باريس عام ١٧٦٤ .

راير، أرنست راي

Reyer, Ernest Rey

1823 - 1909 ١٨٢٣ - ١٩٠٩

ولد راير في مرسيليا Marseille، ورحل إلى باريس سنة ١٨٤٨ .
درس العزف على البيان تحت إشراف عمته لويـزـفـازـان Louise Farrenc ، ثم عمل مع تيوفيل غوتيه Théophile Gautier كاتب القصيدة السمفونية التي لحنها راير «لوسيلام Le Sélam» عام ١٨٥٠ .

كرّس راير عمله لموسيقى المسرح، فكتب ثلاث أوبرات بين عامي ١٨٥٤ و ١٨٦٤ : «المعلم وولفرام Wolfram»، «التمثال» و «إيروسترات Erostrate». نالت كلّها إعجاب الجمهور، ما عدا الأخيرة، كما حصلت على مدح بيرليوز Berlioz .

عمل راير ناقدًا موسيقيًا في صحف مختلفة «المجلة الفرنسية» «الصحافة» و «مجلة الصراعات» .

كتب راير عام ١٨٨٤ زيغورد Sigurd، وكانت «سالامبو Salammbô» خاتمة مقطوعاته (عام ١٨٩٠) .

لم يتقدم زيغورد Sigurd إلا في بروكسل Bruxelles، أما سالامبو فقد تمّ أداؤها في بروكسل وباريس .

توفي راير عام ١٩٠٩ في «لولا فاندو Le Lavandou» .

* * *

روبارتز، جوزيف غي ماري . Ropartz, Joseph Guy Marie

1864 - 1955 ١٨٦٤ - ١٩٥٥

ملحن فرنسيّ، ولد في غينغامب Guingamp، وبدأ دراسة الموسيقى إلى جانب دروس الحقوق وعندما حصل على إجازته في رين Rennes عام ١٨٨٥، التحق بكونسرفتوار باريس في صفوف دويـوـا Dubois، ماسينييه Massenet ثم فرانك Franck الذي ظهرت بصماته على أعمال روبرتز .

أقام هذا الملحن علاقة صداقة مع ألبيريك مانيار Albéric Magnard

وقنسان ديندي Vincent d'Indy، وتردد على شابرييه Chabrier وفوريه Fauré،
ودوكاس Dukas ودوبارك Duparc وشوسون Chausson وميساجيه Messenger.

قام روبرتز برحلة من باريس إلى ستوكهولم Stockholm ماراً ببيروت
Bayreuth، وأصبح عام ١٨٩٤ مديراً لكونسرفتوار نانسي Nancy، وعام ١٩١٩
لكونسرفتوار ستراسبورغ Strasbourg حيث لعب دوراً هاماً في نشر الموسيقى
الفرنسية المعاصرة. أشهر أعماله:

«يوم أحد بريطاني»، «صيد الأمير آرثور Arthur» «البلد»، «الأراضي
البائرة»، «وكانوفينو سانتيل kanovenno santel»، إضافة إلى خمس سمفونيات
وست رباعيات وترية.

توفي روبرتز في لانلوب Lanloup عام ١٩٥٥.

* * *

Rubbra, Edmund

روبرا، إدموند

1901 - 1986 ١٩٠١ - ١٩٨٦

ولد روبرا في مدينة نورثامبتون Northampton الإنكليزية، وتلمذ على
سيريل سكوت Cyril Scott وغوستاف هولست Gustave Holst في «رويال
كوليدج أوف ميوزيك Royal College of Music» (١٩٢١ - ١٩٢٥).

درس في جامعة أوكسفورد Oxford من عام ١٩٤٧ وحتى عام ١٩٦٨، وفي
«غيلدهول سكول أوف ميوزيك Guildhall School of Music» ابتداء من عام
١٩٦١. من سمفونياته الإحدى عشرة نذكر الخامسة (١٩٤٧)، التاسعة وتدعى
«سينفونيا ساكرا Sinfonia sacra» (١٩٧٢) والعاشر وتدعى «سينفونيا دا كاميرا
Sinfonia da camera» (١٩٧٤).

كما كتب روبرا موسيقى للغرف، منها أربع رباعيات وترية وضعت عام
١٩٣٣ و١٩٥٢ و١٩٦٢ و١٩٧٦.

توفي روبرا في لندن عام ١٩٨٦.

* * *

Rubenstein, Anton

روبنشتاين، أنطون

1829 - 1894 ١٨٢٩ - ١٨٩٤



ملحن روسي، ولد في مولدافي Moldavie وبدأ العزف على البيانو على والدته.

بدأ جولاته الأوروبية عام ١٨٤٠، فدرس على سيغفريد ديهن Siegfried Dehn في برلين Berlin، والتقى بماندلسون Mendelssohn وليزت Liszt وشوبين Chopin.

شهدت سنة ١٨٥٢ ظهور عدّة أوّرات ذات مواضع روسيّة «كديمتري دونسكوي Dimitri Donskoï»، «الانتقام»، و«الصيادون السيبيريّون».

أسس روبنشتاين عام ١٨٦٢ معهداً للموسيقى في سان-بيترسبورغ Saint - Pétersbourg، وكان الأوّل من نوعه في روسيا. بقي روبنشتاين مديراً وأستاذاً في المعهد حتى عام ١٨٦٧، وكان تشايكوفسكي Tchaïkovski أحد تلاميذه. عارض روبنشتاين الأفكار الوطنيّة «لمجموعة الخمسة»، مادحاً طريقة التعليم وفق الأساليب الغربيّة ومبيّناً فعاليتها.

قام روبنشتاين بجولات في معظم العواصم الأوروبيّة (برلين، لندن، باريس، فيينا) لعرض أعماله، كما أداها في سان-بيترسبورغ - Saint Pétersbourg وموسكو.

استعاد روبنشتاين عام ١٨٨٧ منصبه كمدير وأستاذ في المعهد، وتركه نهائياً عام ١٨٩١ أي قبل ثلاث سنوات من وفاته. يعود الفضل لروبنشتاين بفرض التعليم الموسيقيّ الرسميّ العالي المستوى في روسيا، وقد ساعده بهذه المهمة أخوه نيقولا Nicolai. فقد جعل من الموسيقى التقليديّة الروسيّة صلة وصل بين أساليب ليزت Liszt من جهة وتشايكوفسكي Tchaïkovski ورحمانينوف Rachmaninov من جهة أخرى.

كتب روبنشتاين :

«سمفونية المحيط» - أوّبرا «الشیطان» - أوّبرا «نیرون Néron» وأوراتوریو «سولامیث Sulamith» .

كما كان له بعض الألحان الדיنيّة :

«برج بابل» - «موسی والفردوس الضائع» إلى جانب عشر رباعيّات، وخماسيّة وسداسيّة للبيانو.

توفي روبنشتاين في بيترهوف Peterhof سنة ١٨٩٤ .

* * *

Rutini, Giovanni Marco

روتيني، جيوفاني ماركو

1723 - 1797

١٧٢٣ - ١٧٩٧

ملحن إيطاليّ، ولد في فلورنسا Florence، درس في نابولي Naples وأقام في براغ Prague عام ١٧٤٨ ثم عام ١٧٥٣. كما انتقل إلى درسدن Dresde، وبرلين Berlin وسان - بيترسبورغ Saint - Pétersbourg (١٧٥٨) وعاش منذ عام ١٧٦١ في فلورنسا Florence .

كان روتيني يرأسل باستمرار الأب مارتيني Martini، وقد لحن حتى عام ١٧٩٧ ما يقارب الأربعة عشر أوّبرا، أمّا صوناتاته للبيان القيثاريّ فهي تشكل القسم الأهمّ من إنتاجه، وقد أعجب بها موزار Mozart وظهرت بصماتها على أولى صوناتات هايدن Haydn .

توفي روتيني في مسقط رأسه عام ١٧٩٧ .

* * *

Rouget de Lisle, Claude - Joseph . روجيه دوليسل، كلود - جوزيف .

1760 - 1836

١٧٦٠ - ١٨٣٦

ملحن وشاعر فرنسيّ، ولد في مدينة لون - لو - سولنييه Lons - Le - Saulnier ودرس فيها الموسيقى، قبل أن ينتقل إلى باريس لتلقّي الدروس العسكريّة، وبعد أن مرّ في مدرسة الهندسة في ميزيير Mézières، ذهب إلى

ستراسبورغ Strasbourg حيث كتب ليلة ٢٦ نيسان ١٧٩٢ عمله الخالد «نشيد الحرب لجيش الرين Rhin» أو «لا مارسييز La Marseillaise». من أعماله:

مجموعة مؤلفة من خمسين أغنية فرنسية، «ونشيد القتال».

توفي روجيه دوليسل في شوازي - لو - روا - Choisy - Le - Roi عام ١٨٣٦ .
* * *

Rodrigo, Joaquin رودريغو، جواكين .

1902 ١٩٠٢

ملحن إسباني، ولد في بويرتو ساغانتو Puerto Sagunto وأصيب بالعمى وهو صغير. بدأ دراسة الموسيقى في فالانس Valence، ثم انتقل إلى ألمانيا (١٩٢٢) حيث كتب ألحانه الأولى .

تتلمذ رودريغو في باريس (١٩٢٧ - ١٩٣٢) على يد بول دوكاس Paul Dukas، والتقى فالالا Falla وريكاردو فينييس Ricardo Vinès واهتم كثيراً بنصائجهما. أشهر أعماله:

«لوكونسرتو دارانجوييز Le Concerto d'Aranjuez» و«كونسرتو أندالو Con-certo andalou» .

* * *

Rosenberg, Hilding روزنبرغ، هيلدينغ

1892 - 1985 ١٨٩٢ - ١٩٨٥

ملحن وقائد أوركسترا سويدي الأصل، بدأ في وقت متأخر دراسة الكتابة الموسيقية مع ستانهامار Stenhammar (١٩٢١ - ١٩٢٥). غير أن ذلك لم يمنعه من اكتساب مركز رئيسي في الحياة الموسيقية السويدية في النصف الأول من القرن العشرين .

تأثر روزنبرغ في البدء بسترافنسكي Stravinski، وشونبرغ Schönberg وسائر الموسيقيين الفرنسيين الكلاسيكيين، غير أن أسلوبه بدأ يصفو وينقى ابتداء من عام ١٩٣٠ .

يعتبر روزنبرغ Rosenberg ملحنًا انتقائيًا، وأول موسيقي عصري سويدي إلى جانب بيرغامنت Pergament ونيسترويم Nystroem .
كتب روزنبرغ اثنتي عشرة رباعية، وثمانية سمفونيات وعدداً من أعمال الباليه والكونسرتو والأوبرا (أشهرها ماريونيت Marionnettes) .
توفي روزنبرغ في ستوكهولم Stockholm عام ١٩٨٥ .

* * *

Rosenthal, Manuel روزنتال، مانويل

1904 ١٩٠٤

ملحن وقائد أوركسترا فرنسي، ولد في باريس، والتحق بمعهد الموسيقى عام ١٩١٨ حيث درس قراءة الألحان على مدام ماركو M^{me} Marcou، والعزف على الكمان على بوشيريت Boucherit .

بعد أن عمل روزنتال عازف كمان في فرق سينمائية، أصبح عام ١٩٢٨ قائد أوركسترا في حفلات باسدولوب Padeloup، كما تابع دراسة التسلسل والطباق مع هوري Huré .

عام ١٩٢٦ أصبح روزنتال مع رولان مانويل Roland - Manuel من تلامذة رافيل Ravel القلائل في التلحين، فظهرت خلال هذه الفترة أول أعماله .

أدار روزنتال أوركسترا الأذاعة الفرنسية عام ١٩٣٤، وبعد عشر سنوات ثبت رسمياً فيها، فقام معها بجولات في أوروبا، وأميركا الجنوبية .

عمل روزنتال في بيونس أيرس Buenos Aires (١٩٥٢) وكوبا (١٩٥٤) وعاد إلى باريس عام ١٩٦٠ . من أعماله كملحن نذكر:

«خيوط الحرير»، «الدجاجة السوداء»، و«هوب! سينيور Hop ! Signor» .

* * *

Rosetti, Antonio روزيتي، أنطونيو

1750 - 1792 ١٧٥٠ - ١٧٩٢

ولد روزيتي في مدينة ليتوميريس Litomerice التشيكوسلوفاكية، ودرس في

براغ Prague، ثم دخل عام ١٧٧٣ في خدمة أمير أوتينجن - واللرشتاين - Oetting-Wallerstein en - وأصبح رئيساً لجوقته عام ١٧٨٥ .

عين روزيتي عام ١٧٨٩ رئيساً لجوقة دوق ميكلمبورغ - شويرين Meck-Schwerin -، وتوفي خلال عودته من رحلة إلى برلين عام ١٧٩٢ .
كان هايدن Haydn المثل الأعلى لهذا الملحن، فكتب العديد من السمفونيات والكونسرتو وموسيقى الغرف .

* * *

Russolo, Luigi

روسولو، لويجي

1885 - 1947 ١٨٨٥ - ١٩٤٧

يعتبر روسولو منظر ورائد الموسيقى الصاخبة، درس الموسيقى قبل أن يتعلم الرسم، وأسس عام ١٩١٠ «مجموعة المستقبلين» في ميلانو ضمت أدباء ورسامين، مهمتهم تطوير الفنون في جميع أشكالها نحو حيوية الحياة العصرية وحيوية الآلات. كان لروسولو تصنيفه الخاص للأصوات، فاخترع لذلك آلات على شكل مكعبات يخرج منها خراطيم وتعمل بواسطة مقبض ورافع .

عرضت أعمال روسولو في ميلانو Milan و جين Gènes ولندن Londres عام ١٩١٤، كما عرضت في باريس بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى . فتابعها كل من سترافنسكي Stravinski ورافيل Ravel وخاصة فاريز Varèse .

طور روسولو آتاه الموسيقية، واستطاع جمعها في آلة واحدة عام ١٩٢٧ وتدعى روسولوفون Russolophone، غير أن هذه الآلة انقرضت سريعاً لعدم اهتمام الكثيرين بها.

أحبّ روسولو أن يظهر في أعماله أصوات الحياة، أصوات الحرب، أصوات المدينة والطبيعة . . . ويبدو ذلك واضحاً من خلال عناوين أعماله التي نذكر منها: «يقظة العاصمة»، «لقاء سيارات وطائرات»، «نتعشى على رصيف الكازينو»، و«خصام في الواحة» .

توفي رسولو في سيرو دي لافينو Cerro di laveno عام ١٩٤٧ .

Rossi, Salomone

روسيّ ، سالومون

1570 - 1630 ١٥٧٠ - ١٦٣٠

ينتمي سالومون روسيّ، الملحن الإيطالي، إلى عائلة تقدر الفنون. ولد في مدينة مانتو Mantoue، وحصل كعازف كمان ماهر، على حماية آل جونزاغ Gonzague. بقي أكثر من ثلاثين عاماً (١٥٨٩ - ١٦٢٧) في الجوقة الدوقية، حيث حصل على امتياز بالعمل مدّة سنوات تحت إشراف مونتيفردي . Monteverdi

بعد موت آخر دوق من آل جونزاغ Gonzague عام ١٦٢٨، وبعد احتلال مانتو Mantoue من قبل الأباطوريين عام ١٦٣٠، ضاع أثر روسيّ، الذي ربّما توفي في السنة نفسها بمرض الطاعون.

أشهر أعماله :

«لامادالينا La Maddalena» و«ليدروبيكا L'Idropica» إضافة إلى عدد كبير من الغزليات والمزامير، والصوناتات.

* * *

Rossi, Luigi

روسيّ لويجي

1597 - 1653 ١٥٩٧ - ١٦٥٣

ملحن، مغنّ وعازف أورغن إيطاليّ، ولد في توريماجيور Torremaggiore وكانت سنواته الأولى غامضة. يبدو أنه تتلمذ عام ١٦٠٨ في نابولي على فلامان جان دوماك Flamand Jean de Macque، قبل أن ينتقل عام ١٦٢١ إلى روما في خدمة آل بورغيز Borghèse.

تزوّج روسيّ عام ١٦٢٧ من كوستانزا دويونت Costanza de Ponte، وعيّن عام ١٦٣٣ عازف أورغن في كنيسة سان - لويس - ديه فرانسيسه Saint - Louis - Français des وبقية في هذه الوظيفة حتى وفاته.

لمس الكاردينال باربيريني Barberini مواهب روسيّ عام ١٦٤١، وعندما

نفي إلى فرنسا، لحق به الملحن بدعوة من مازارين Mazarin ثم عاد نهائياً إلى إيطاليا عام ١٦٥٠.

ارتكزت شهرة لويجي روسي على الثلاثمئة غنائية للعزف، إضافة إلى الأوبرتين «إيل بالازو إنكانتانو Il Palazzo incantato» و«أورفيو Orfeo».

توفي روسي في روما Rome عام ١٦٥٣.

* * *

روسيتير، فيليب Rosseter, Philip

١٥٦٧ أو ١٥٦٨ - ١٦٢٣ 1567 ou 1568 - 1623

لا نعرف شيئاً عن حياة هذا الملحن وعازف العود الإنكليزي، الذي طبعت بعض أعماله عام ١٥٩٦ في «نيو بوك أوف تابلاتور New Booke of Tablature»، ولم يظهر اسمه حتى عام ١٦٠١ عند طبع عمله «بوك أوف أيرز Booke of Ayres».

ومنذ ذلك الوقت، بدأت صداقته مع كامبيون Campion، وعين عازف عود في بلاط جاك الأول Jacques 1^{er} (١٦٠٩)، كما ساهم في إدارة شركة مسرحية للصبان الصغار تدعى «تشيلدرون أوف ذا كوينز ريفيلز Children of the Queen's Revels».

تضمّنت مجموعته «بوك أوف أيرز Booke of Ayres» ٤٢ أغنية على العود، وعددًا كبيراً من المعزوفات على هذه الآلة.

توفي روسيتير في لندن عام ١٦٢٣.

* * *

روسيل، ألبير Roussel, Albert

١٨٦٩ - ١٩٣٧ 1869 - 1937

ولد هذا الملحن الفرنسي في توركوين Tourcoing شمالي فرنسا، توفي والده وهو صغير السن، فرباه جدّه لأبيه ثم تعهده أحد أعمامه.

تلقى دروسه الأولى في العزف على البيانو وهو في الحادية عشرة من عمره،

وفي ١٨٨٤ انتسب إلى القسم الداخلي في ثانوية ستانيسلاس Stanislas، وبقي فيها حتى نال شهادة البكالوريا وبدأ يحضر لامتحان الدخول إلى المدرسة البحرية. في هذه الفترة، كان يكرّس روسيل أيام العطل والأعياد للموسيقى.

التحق روسيل بالمدرسة البحرية عام ١٨٨٧، فسافر على ظهر السفن، ورسا في كل من بريست Brest وطولون Toulon، وشيربورغ Cherbourg، كما تعرف خلال رحلاته إلى الشرق الأدنى.

عاد روسيل إلى فرنسا عام ١٨٩٣، في إجازة دامت عدّة أشهر، فدرس الإيقاع على جوليان كوزول Julien Kosul الذي اكتشف مواهب تلميذه النادرة المثال، ونصحته بمتابعة دروس الموسيقى في باريس تحت إشراف أوجين جيغو Eugène Gigout.

عمل روسيل بنصيحة أستاذه، فاستقال من وظيفته في البحرية، ووصل إلى باريس في تشرين الأول عام ١٨٩٤ حيث درس البيانو والأورغن والطباق والإيقاع مع جيغو Gigout، وانتقل فيما بعد ليدرس التلحين والتجويق مع فنسان ديندي Vincent d'Indy.

تزوَّج روسيل عام ١٩٠٨ من بلانش بريساش Blanche Preisach، وقام الزوجان برحلة إلى الهند وسيلان وكمبوديا، عام ١٩٣٠ زار روسيل الولايات المتحدة ليشهد في بوسطن Boston ولادة «سمفونية مع سول مينور sol mineur» بإدارة سيرج كوسيفيتسكي Serge Koussevitski.

عام ١٩٣٥، بدأت صحّة روسيل تتدهور بشكل سريع، فأنتهى عمله الأخير عام ١٩٣٧ وكان: ثلاثية وترية.

تطرق روسيل إلى كل أنواع الموسيقى من أوبرا، وسمفونيات، وموسيقى
الغرف

من أشهر أعماله:

«القيامة»، «قصيدة الغابة»، «قصائد صينية»، «وليمة العنكبوت»، «بادمافاتي Padmavati»، «لعيد الربيع»، «عازفي الناي»، «الصوناتة الثانية للبيانو والكمان»،

«باشوس وأريان Bacchus et Ariane»، «السمفونية الثالثة والرابعة».

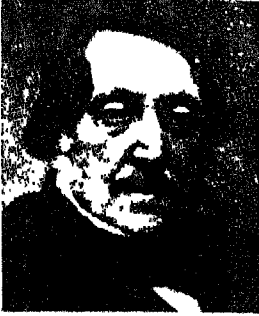
توفي روسيل في رويان Royan عام ١٩٣٧ .

* * *

Rossini, Gioachino

روسيني، جيوشينو

1792 - 1868 ١٨٦٨ - ١٧٩٢



ولد روسيني، الملحن الإيطالي، في مدينة بيزارو Pesaro، وتعلم العزف على الكمان دون تلقيه ثقافة موسيقية عميقة. كتب في سنّ الثانية عشرة «صوناتات رباعية» برهنت عن موهبة الملحن الفريدة من نوعها.

تعلّم الطباقي من خلال قراءاته لمقطوعات هايدن Haydn وموزار Mozart، وكانت المعلومات التي استخلصها منها أوفر ممّا تعلمه مع ستانيسلاس ماتيه Sta-nislas Mattei. عمل روسيني في سنّ المراهقة كمغنّ وعازف كمان لكسب لقمة عيشه.

فتحت له «لاكامبيال دي ماتريمونيو La Cambiale di matrimonio» أبواب أكبر المسارح في شمالي إيطاليا، وانتشرت شهرته في البندقية Venise وڤيراري Ferrare وميلانو Milan.

تأثّر روسيني بهيدن Haydn وموزار Mozart وبيتهوفن Beethoven وماير Mayr وزينغاريللي Zingarelli وجينيرالي Generali وبسافيسي Pavesi وڤيورافانتي Fioravanti.

تميّزت موسيقى روسيني بالتجدّد، ولكنها بقيت متمسكة ببعض مبادئ الفنّ الكلاسيكيّ.

من أعماله:

«تانكريد Tancredi» - «إيل سينيور بروشينو Il Signor Bruschino» -

«إليزابيتا Elisabetta» - «ساندريلا Cendrillon» - «عطيل Otello» - «غنيوم تيل Guillaume Tell» - «ستابات ماتر Stabat Mater» - «الكونت أوري Ory» - «سيميراميد Sémiramide» - «وحلاق إشبيلية» .

توفي روسيني في باريس عام ١٨٦٨ .

* * *

Roman, Johan Helmich

رومان، جوهان هيلمش

1694 - 1758 ١٧٥٨ - ١٦٩٤

ملحن سويدي من أصل فنلندي، ولد في ستوكهولم Stockholm ولقب «بأب الموسيقى السويدية» .

عمل رومان عازف كمان في الأوركسترا الملكية في السويد، ثم انتقل إلى إنكلترا ليتابع دراسته (١٧١٥ - ١٧٢١) فلقب هناك «بالسويدي البارع» .

عين رومان عام ١٧٢١ مديراً للأوركسترا الملكية في السويد، وبقي في هذا المنصب حتى عام ١٧٣٥ . سافر بعدها إلى إنكلترا، فرنسا، إيطاليا، النمسا وألمانيا وعاد إلى بلده عام ١٧٣٧ .

تضمنت أعماله الكثير من الموسيقى الآلية التي أظهرت تأثره بهاندل Haendel فكتب :

سمفونيات، ثلاثة كونسرتو للكمان، كونسرتو للمزمار، صوناتات (١٣) ثلاثية، ١٢ للناي والكمان والبيانو القيثاري و ١٢ للبيانو القيثاري، ومعزوفات للكمان «أساغي أفيولينو سولو Assaggi a violino solo» ومعزوفة للأوركسترا كتبت بمناسبة زفاف ملك السويد أدولف فريدريك دوهيس Adolpe Frédéric de Hesse بلوئيزا أولريكا Lovisa Ulrika وتدعى «دروتنيغولمس ميوزيكن Drottningholmsmusiken» .

توفي رومان في هارالدسمالا Haraldsmala عام ١٧٥٨ .

* * *

Reibel, Guy

ريبييل ، غي

1936

١٩٣٦

ملحن فرنسيّ، ولد في ستراسبورغ Strasbourg ونال شهادة في الهندسة قبل أن يتابع دروس الموسيقى مع سيرج نيج Serge Nigg وأوليفيه ماسيان Olivier Messiaen .

التحق عام ١٩٦٣ «بمجموعة الأبحاث الموسيقية» في باريس حيث عمل مع بيار شيفر Pierre Schaeffer في بحثه عن «مفهوم الصوت والأشياء الصوتية» .

أعطى ريبييل الملحن أهمية لصوت المغني تضاهاهي أهمية الآلات الموسيقية الكهربائية، فلحن للمطربين الكبار كما كانت له ألحان خاصة يعزفها في سهرات المعجبين الحميمة .

من أعمال ريبييل نذكر:

«غزلية لفيللون Villon»، «إدغار بو Edgar Poe»، «أنتينوت Antinote»، «الدوحة»، و«تغييرات النجمة» .

* * *

Reichardt, Johann

ريتشارد ، جوهان

Freidrich

فريدريك

1752 - 1814

١٧٥٢ - ١٨١٤

ولد ريتشارد في مدينة كونيجسبرغ Königsberg الألمانية، والتحق بجامعةها عام ١٧٦٧. كما قام عام ١٧٧١ بأولى رحلاته العديدة إلى ألمانيا الشمالية وبوهيميا Bohême، وجلب معه دراسة أحادية عن الأوبرا - كوميك الألمانية بهدف الردّ على هجمات بورنيه Burney على الموسيقى الألمانية .

عام ١٧٧٥، عُيّن ريتشارد خلفاً لأغريكولا Agricola كرئيس لجوقة «الأوبرا الملكية» في برلين Berlin، وعرض أوبرات إيطالية لدوغرون de Graun وهاس Hasse. وقد سمحت له أيام العطل بالسفر إلى فيينا Vienne وإيطاليا وإنكلترا وباريس (١٧٨٥) قبل أن يعيّن رئيساً لجوقة فريدريك غيبوم الثاني دوبروس Fré-

déric Guillaume II de Prusse (1786) حيث أقام علاقات وطيدة مع غوتيه
Goethe وشيللر Schiller .

قام ريتشارد عام 1790 - 1792 برحلة جديدة إلى إنكلترا وباريس، ثم عاد
واستقرّ في غيبشنتين Giebichenstein، وعمل عام 1808 مديراً عاماً للمسارح
والأوركسترا في خدمة الملك جيروم بوناپرت Jérôme Bonaparte في كاسيل
. Cassel

تحتل موسيقى الليدر Lieder القسم الأكبر من إنتاجه (حوالي 1500
معزوفة)، إلى جانب أعمال مسرحية وخاصة السينغسبيلز Singspiels والأوبرا.
أشهر أعماله:

«تاميران وپانتيه Tamerlan et Panthée»، و«كلودين فون فيلا بيللا
Claudine von Villa Bella» .

توفي ريتشارد في غيبشنتين Giebichenstein عام 1814 .

* * *

Reger, Johann Baptist

ريجير، جوهان بابتيست

Joseph Max

جوزيف ماكس

1873 - 1916 1873 - 1916

ملحن وعازف بيانو وأورغن، ولد في براند Brand في ألمانيا وتعلّم من
والديه العزف على مختلف الآلات الموسيقية، قبل أن يتلمذ لمدة ثماني سنوات
على عازف الأورغن الشهير أدالبير ليندner Adalbert Lindner .

ظهرت دعوته للتلحين في سنّ التاسعة عشرة، فالتحق في صفوف الأستاذ
هوغو ريمان Hugo Riemann (1890 - 1893) وأقام علاقة صداقة وطيدة مع
فيروشيو بوسوني Ferruccio Busoni . حصل ريجير عام 1893، على وظيفة أستاذ
أورغن ونظريات موسيقية في معهد فرودنبسرخ Freudenberg وبقي فيها مدّة ثلاث
سنوات، التقى بعدها بمثله الأعلى الذي طالما حلم بلقائه وهو براهمز Brahms .

انتقل ريجير إلى ميونيخ Munich عام 1902، تزوّج هناك من إلسا فون

بيركن Elsa von Bercken وثابر يومياً منذ ذلك الوقت على التّلحين .

أعجب عازف الأورغن كارل ستروب Karl Straube بأعمال ريجير، فبدأ بعرضها أمام جمهور ميونيخ Munich ، والتقى الفنّان عام ١٩٠٧ كأستاذين في معهد سان - توماس Saint - Thomas في ليزيغ Leipzig .

قام ريجير بجولات كعازف أورغن في لندن عام ١٩٠٩ ، وتنقل في كلّ أنحاء أوروبا عارضاً أعماله، غير أنّه اضطرّ للاستقرار في ليزيغ Leipzig عام ١٩١٤ أثر إصابته بنوبة عصبية سببها الكحول .

شبّهت أعمال ريجير من حيث الخصوبة بأعمال كبار الملحنين الكلاسيكيين، فقد تطرّق لكل المواضيع باستثناء المسرح جامعاً القوة الباروكية إلى الحنان الرومنطقيّ في أسلوب شخصيّ خاص .

كان ريجير يتخذ من بيتهوفن Beethoven وشومان Schumann وواغنر Wagner مرجعاً له، غير أنّ براهمز Brahms يبقى الأقرب في الجمع بين المهنة والإلهام، الواقعية والذاتية، الكلاسيكية المحدثّة والرومنطقيّة .

من أعمال ريجير:

«تغيير وتسلسل في موضوع لتيليمان Telemann»، «وتغيير في موضوع لموزار Mozart» .

توفي ريجير في ليزيغ Leipzig عام ١٩١٦ .

* * *

Reich, Steve

ريخ، ستيف

1936

١٩٣٦

ملحن أميركيّ، ولد في مدينة نيويورك New York وبدأ في سنّ الرابعة عشرة يكتشف الموسيقى الكلاسيكية مع باخ Bach وسترافنسكي Stravinski وبارتوك Bartok وويبرن Webern . وقد اتخذ من هذا الأخير الى جانب موسيقى الجاز والموسيقى الأفريقية منبعاً لألهامه .

درس ريخ على بيرو Berio وميلهود Milhaud في كاليفورنيا California، وهو في بحث دائم عن كلّ جديد.

تميزت موسيقى ريخ بالميل إلى التكرار البعيد عن الملل، كما هو الحال بالنسبة لموسيقى فيل غلاس Phil Glass وقد كان لهذين الملحنين الكثير من الأتباع ومنهم الأميركيّ جون كاج John Cage. نذكر من أعمال ريخ:

«سوف تمطر»، «اخرج»، «ميلوديكا Melodica»، «مرحلة البيانو»، «مرحلة الكمان»، و«درامينغ Drumming»

* * *

ريختر، فرانز كزافييه Richter, Franz Xaver

1709 - 1789 ١٧٠٩ - ١٧٨٩

ملحن ألمانيّ من أصل تشيكوسلوفاكيّ، ولد في هوليسوف Holesov، ودرس في «غرادوس أد بارناسوم Gradus ad Parnassum» لفوكس Fux. وبعد رحلة إلى إيطاليا، دخل ريختر في خدمة الأمير أنسلم فون ريشلن - ميلديج Anselm von Reinchlin - Meldegg في كمبتن Kempten عام ١٧٤٠.

وعند موت الأمير عام ١٧٤٧، استدعي ريختر ليعمل مغنياً، فعازف كمان، فقائد أوركسترا، فملحناً في بلاط الأمير المنتخب في مانهايم Mannheim.

كما تولّى ريختر عام ١٧٦٩ وحتى وفاته، رئاسة جوقة كاتدرائية ستراسبورغ Strasbourg حيث كان إيغناز بلايل Ignaz Pleyel مساعداً، فخلفاً له.

من تلامذته نذكر: جوهان مارتين كروس Johann Martin Kraus وكارل ستاميتز Carl Stamitz.

احتلت الموسيقى الآلية القسم الأكبر من إنتاجه الموسيقيّ، فكتب العديد من السمفونيات والكونسرتو والرباعيّات الوترية وصوناتات العزف إلى جانب الموسيقى الدينية.

توفي ريختر في ستراسبورغ Strasbourg عام ١٧٨٩.

* * *

ريدولفي، ميشال

Redolfi, Michel

1951 ١٩٥١

ولد ريدولفي في مدينة مرسيليا Marseille الفرنسية، وكان أحد الأعضاء المؤسسين «لمجموعة الموسيقى التجريبية» فيها.

أفاد ريدولفي هذه المجموعة من خبرته العميقة في مجال التقنية المعلوماتية للصوت، التي اكتسبها خلال إقامته في الولايات المتحدة الأمريكية.

خلف ريدولفي عام ١٩٨٦ جان - إيتيان ماري Jean - Étienne Marie في إدارة مهرجان «مانكا» MANCA في نيس Nice.

أشهر أعماله:

«اللحظة البيضاء»، «باسيفيك توبولار وايفز Pacific Tubular Waves» و «إيميرسيون Immersion».

* * *

ريسبيغي، أوتورينو

Respighi, Ottorino

1879 - 1936 ١٨٧٩ - ١٩٣٦

ملحن إيطالي، ولد في بولونيا Bologne عام ١٨٧٩ وتعلم على تورشي Torchi ومارتوشي Martucci. اهتم ريسبيغي بنهضة الموسيقى الإيطالية للآلات الفرديّة، فعين عازف كمان في سان - بيترسبورغ Saint - Pétersbourg، ممّا سمح له بالعمل مع ريمسكي - كورساكوف Rimiski - Korsakov في مجال التجويق.

عين ريسبيغي عام ١٩١٣ أستاذاً في أكاديمية القديسة سيسيليا في روما، فغير مسار عمله من الأوبرا نحو السمفونيات.
من أعماله:

أوبرا «بيلفاغور Belfagor»، «لاكامبانا سوميرسا La campana Sommersa»، «ماري المصرية»، «لافياما La Fiamma»، «ينابيع روما»، «أشجار الصنوبر في روما»، «الأعياد الرومانية»، و «الطيور».

توفي ريسبيغي في روما عام ١٩٣٦.

Risset, Jean - Claude

ريسيه، جان كلود

1938

١٩٣٨

ملحن وباحث فرنسي، ولد في لوبوبي Le Puy، وقام بدراسات علمية في «المدرسة العادية العليا» وموسيقية على سوزان دوماركيز Suzanne Demarquez وأندريه جوليفيه André Jolivet.

عمل ريسييه، خلال الستينات، مدة ثلاث سنوات الى جانب الرائد ماكس ماثيوز Max Mathews في مختبرات الأبحاث «بيل تلفون Bell Telephone» بالقرب من نيويورك New York، وعمل مع غوتمان Guttman وبييرس Pierce في مشروع ماثيوز Mathews على استخلاص الصوت من الناظمة الآلية.

تولى ريسييه إدارة قسم «الناظمة الآلية» في إيركام I. R. C. A. M. تحت إشراف ييار بوليز Pierre Boulez، غير أنه استقال بعد ثلاث سنوات، ليتابع أبحاثه في جامعة مارساي - لوميني Marseille - Luminy في إطار «المركز القومي للأبحاث العلمية».

أشهر ألحانه:

«ليتل بوي Little Boy» و«موتاسيون واحد Mutations I».

* * *

Reverdy, Michèle

ريشردي، ميشال

1943

١٩٤٣

ملحنة فرنسية، ولدت في مدينة الإسكندرية المصرية ودرست في كونسرفتوار باريس وخاصة على أوليفيه ماسيان Olivier Messiaen وكلود باليف Claude Ballif، كما عملت مع «مجموعة الأبحاث الموسيقية لإينا I. N. A.»، وعاشت في كازا دو فاليسك Casa de Valesques في مدريد Madrid مدة سنتين (١٩٧٩ - ١٩٨١).

وهي منذ عام ١٩٧٩، أستاذة التحليل في الكونسرفتوار القومي لمنطقة باريس.

أشهر أعمالها:

«كانت جوندو Cante Jondo»، «فضاء»، «كالبيدوسكوب Kaléidoscope»، «صورة»، «الستار الأزرق»، «أركان Arcane»، «القصر» و«ميمودرام Mimodrame»، إضافة إلى خماسية لآلات النفخ.

* * *

Rivier, Jean

ريفييه، جان

1896

١٨٩٦

ملحن فرنسي، ولد في فيللمومبل Villemomble ودرس الموسيقى على نفسه، قبل أن يعمل مع جان غاللون Jean Gallon وجورج كوساد Georges Caussade، ويلتحق بكونسرفتوار باريس في صفوف بول برود Paul Braud (بيانو)، وبول بازير Paul Bazaire (كمان) وموريس إيمانويل Maurice Emmanuel (تاريخ الموسيقى).

حصل ريفيه عام ١٩٢٦ على الجائزة الكبرى في الطباق والتسلسل، فكرس نفسه عندئذ للتلحين متأثراً برافيل Ravel، وروسيل Roussel، وبروكوفيف Prokofiev، وجوليفيه Jolivet وموسيقى الجاز Jazz.

يعمل ريفيه منذ عام ١٩٤٨ أستاذاً للتلحين في كونسرفتوار باريس، إلى جانب داريوس ميلهود Darius Milhaud.

إن إنتاج ريفيه خصب جداً يتضمن سبع سمفونيات، كونسرتو للكمان، للكلارينيت والمزمار، كونسرتينو للألتو وعدداً كبيراً من موسيقى الغرف.

* * *

Reiner, Fritz

رينر، فريتز

1888 - 1963

١٨٨٨ - ١٩٦٣

ملحن أميركي الجنسية، هنغاري الأصل. ولد في بودابست Budapest فدرس في أكاديمية فرانز-ليزت Franz - Liszt العزف على البيانو على إيستشان تومان Istvan Thoman، والتلحين على هانس كوسلر Hans Koessler.

بدأ العمل في الأوبرا - كوميك في بودابست Budapest، ثم انتقل الى قيادة أوركسترا لاندستياتر Landestheater في لايباخ Laibach، فأوركسترا فولكسوبر Volksoper في بودابست (١٩١١ - ١٩١٤)، وأخيراً أوركسترا هوفوبر Hofoper في درسدن Dresde.

قام رينر بلقاءات عديدة مع كبار الفنانين أمثال: قائدي الأوركسترا نيكيش Nikisch وماك Much، والملحنين ستراوس Strauss وماهler Mahler.

رحل رينر عام ١٩٢٢ إلى الولايات المتحدة الأميركية، فنشر أعمال ماهler Mahler خلال قيادته «الأوركسترا السمفونية» في سينسيناتي Cincinnati، ولحن أعمالاً أميركية خاصة.

كرّس رينر نفسه للتعليم في مؤسسة كورتس Curtis في فيلادلفيا Philadelphie منذ عام ١٩٣١ حتى عام ١٩٣٨، متابعاً في الوقت نفسه العمل مع الأوركسترا المحليّة، وأوركسترا شيكاغو Chicago ونيويورك New york.

من أعمال رينر:

«تتابع الرقصات»، «ماندارين Mandarin الرائع»، وكونسرتو للبيانو.

توفي في نيويورك New york عام ١٩٦٣.

* * *

Rihm, Wolfgang

ريم، وولفغانغ

1952

١٩٥٢

بدأ ريم، الملحن الألمانيّ، دراسة الموسيقى في العزف على البيانو، ثم التحق عام ١٩٦٨ «بالميوزيكوشسكول Musikhochschule» في مسقط رأسه كارلسروه Karlsruhe، ودرس النظريات الموسيقية والتلحين على فيلت Velte، والعزف على البيانو على سلافين Slavin وسيرل Searle.

عام ١٩٧٠، حضر ريم للمرة الأولى دروساً صيفية في دارمستاد Darmstadt. وبعد أن حصل على شهادته في التلحين، من الميوزيكوشسكول Musikhochschule قبل كتلميذ لستوكهوسن Stochhausen.

وقد كانت أعماله، مع ستوكهوسن Stockhausen (١٩٧٢) ثم مع كلوس هوبر Klaus Huber في فريبورغ - إن - بريسغو Fribourg - en - Brisgau، تجارب هامة في حقل تكوين أسلوبه الخاصّ.

وقد تابع ريم دروس علم الموسيقى على إيغبرشت Eggebrecht في كلية الموسيقى في الميوزيكوشسكول Musikhochschule في كارلسروه Karlsruhe. أشهر أعماله:

أوبرات العزف «جاكوب لانز Jakob Lenz»، «هولدرلين فراغمانت Hölderlin - Fragmente»، «ألكساندرليدر Alexanderlieder»، «وولفلي - ليدر بوش Wölflin - Liederbuch»، «توتوغوري Tutuguri».

* * *

Reimann, Aribert

ريمان، أريبير

1936

١٩٣٦

ملحن وعازف بيانو ألمانيّ، ولد في برلين Berlin ودرس في مدرستها الموسيقية العليا قبل أن ينتقل إلى فيينا عام ١٩٥٨ ويعمل متكلماً على نفسه.

اتبع ريمان الأسلوب التسلسليّ لويبرن Webern، ثم هجره عام ١٩٦٧ ليتأقلم مع الموسيقى الآسيوية عامة والهندية خاصة، ويستوحى منها ألحانه ونغماته.

رافق ريمان كعازف بيانو كبار مغنيّ اليدر Leider، أمّا الألحان التي اشتهر بها فهي:

«أين توتانتانز Ein Totentanz»، «أين ترومسبيل Ein Traumspiel»، «لوكي Loqui»، «ميلوزين Melusine»، «ناشتستوك Nachtstück» «إينفنزيوني Invenzioni» و «فيرّا لا مورتي Verra La morte».

* * *

Rimski- Korsakov, Nicolaï

ريمسكي - كورساكوف، نيكولا

1844 - 1908

١٨٤٤ - ١٩٠٨



ملحن روسي بدأ العزف على البيانو في سن السادسة، فتأقلم سريعاً مع بيتهوفن Beethoven، وموزار Mozart، وافتتاحيات فردي Verdi وأوبر Auber وسبونتيني Spontini.

التحق سنة ١٨٥٦ بالمدرسة البحرية في سان - بيترسبورغ Saint - Pétersbourg، وتخرج منها ضابطاً عام ١٨٦٢.

تعرف ريمسكي - كورساكوف إلى المسرح الغنائي من خلال أعمال مايربير Meyerbeer، وويبر Weber، وفردي Verdi، وروسيني Rossini وخاصة غلينكا Glinka.

درس البيانو على كانيلا Canilla فعرفه بأعمال باخ Bach وشومان Schumann، كما دبر لقاءه مع بالاكيرييف Balakirev.

كتب ريمسكي كورساكوف أول سمفونية شعرية عام ١٨٦٤ ودعاها «سادكو Sadko».

عين أستاذاً للتلحين في معهد سان - بيترسبورغ Saint Pétersbourg سنة ١٨٧١، لكنّه كان قليل الإلمام بعلم الطباقي والإيقاع فانصرف بهمة ونشاط إلى دراسة أعمال هاندل Haendel وباخ Bach، وتعمق بدراسة شيروبيني Chérubini وبيرليوز Berlioz.

كانت لغة الإيقاع في أعمال ريمسكي - كورساكوف مستقاة من الموسيقى الشعبية غير أنه طوّرها، فتشابهت ألحانه مع ألحان كل من بالاكيرييف Balakirev وبورودين Borodine، فقد قبضوا زمام الهارمونية المنسجمة البالغة أقصى حدود الرقة، كما يذكرنا ريمسكي - كورساكوف بتشايكوفسكي Tchaikovski في عمله «كيتيج Kitège».

كتب ريمسكي - كورساكوف:

«إحدى ليالي أيار»، «سنغوروتشكا Snegourootchka»، «سادكو»،
«كاستشيه Kastcheï»، «الديك الذهبي»، «ليلة الميلاد»، «خطية القيصر»،
«موزار وسالييري Mozart et Salieri»، «القيصر سلطان»، «ملادا Mlada»،
و«سيرفيليا Servilia».

توفي ريمسكي كورساكوف في ليوبنسك Lioubensk عام ١٩٠٨.

* * *

باب الزاي

Zachow, Friedrich Wilhelm

زاشو، فريديريك ويلهلم

1663 - 1712 ١٧١٢ - ١٦٦٣

عازف أورغن وملحن ألمانيّ ولد في مدينة ليزيغ Leipzig ودرس الموسيقى على والده هنريك Heinrich «موسيقى المدينة».

عين زاشو موظفًا على الأورغن في كنيسة سانت - ماري دو هال - Sainte Marie de Halle، وبقي في هذه الوظيفة طوال حياته.

بقي زاشو مدة ثمانية سنوات (١٦٩٤ - ١٧٠٢) أستاذًا لجورج فريديريك هاندل Georg Friedrich Haendel، وقد ساهمت ثقافته الموسيقية الواسعة ومعرفته العميقة بتطور الموسيقى الإيطالية والألمانية في انفتاح أفكار تلميذه الشهير. يتضمن إنتاجه ما لا يقل عن ثلاثين غنائية، وعددًا لا بأس به من معزوفات الأورغن.

توفي زاشو في هال Halle عام ١٧١٢.

* * *

Zandonai, Riccardo

زاندوناي، ريكاردو

1883 - 1944 ١٩٤٤ - ١٨٨٣

ملحن إيطاليّ، ولد في ساكودي روفيريتو Sacco di Rovereto وتعلم على ماسكاغني Mascagni في «الليسيه موزيكال دو بيزارو Lycée Musical de Pesaro» الذي تولّى إدارته عام ١٩٤٠.

تأثر زاندوناي بديبوسي Debussy ورافيل Ravel، ونال التشجيع من بواتو Boito والناشر ريكوردي Ricordi .

عرف شهرة واسعة مع «جدجد المنزل»، «كونشيتا Conchita» و «فرانيسكا داريميني Francesca da Rimini» وكتب ثمانى أوبرات منها:
«جولييتا وروميو Giulietta e Romeo»، و «أيه كافاليري دي إيكيبو I Cavalieri di Ekebu» .

إضافة إلى موسيقى للأوركسترا، موسيقى للعزف، باليه، موسيقى للأفلام، «موسيقى للموتى» «وصلاة شكر» .

توفي زاندوناي في بيزارو Pesaro عام ١٩٤٤ .

* * *

زرياب:

٧٧٧ م - ٨٥٢ م .

هو «أبو الحسن علي بن يافع» وقد لُقّب بزرياب لسواد لونه وجمال صوته تشبيهاً له بطائر أسود غرّيد يدعى زرياب .

يعتبر زرياب حامل لواء الغناء العربيّ لدولة بني أمية، في قرطبة بالأندلس .

نشأ هذا العبقري في بغداد، وكان يعمل عند إبراهيم الموصلي، فأخذ عنه أصول الفنّ والعزف والغناء حتى فاق أستاذه مهارة وبراعة . وفي حضوره الأوّل أمام الخليفة «هارون الرشيد»، أبى زرياب إلّا أن يعزف على عوده الخاص ذي التركيب المخالف . وما إن عزف وغنّى، حتى أدهش الخليفة وأعجبه فأوصى بالعناية به . عندئذ اشتعلت نار الغيرة في قلب إسحق الموصلي، وخاف على شهرته الموسيقية، فهتّد زرياب بالاغتيال، ممّا دعا الفنّان الموهوب إلى الهروب شطر الأندلس حيث لاقى الترحيب وحسن الضيافة في بلاط «عبد الرحمن الثاني» .

لم تقتصر شهرة زرياب على جودة الغناء، والمهارة في العزف، بل تعدّتها إلى تحسين صناعة العود وإضافة وتر خامس على الأوتار الأربعة، وابتكر مضرباً

من قوادم النسر عوضاً عن الخشب. كذلك عمل زرياب على تطبيق الإيقاع الغنائي على الإيقاع الشعري، كما وضع قواعد عامة لتعليم المبتدئين فنّ الغناء، إذ كانت الطريقة المتبعة قبل زرياب تعتمد على تكرار اللحن من قبل الأستاذ أمام التلميذ حتى يحفظه، ولكن هذا الموسيقي كانت له طريقة عظيمة إذ قسّم التعليم إلى ثلاثة أقسام:

أولاً: يتعلّم ميزان الشعر أو الإيقاع بواسطة النقر على الدف لتعيين الميزان الغنائي.

ثانياً: يدرس التلميذ الألحان في شكلها البسيط.

ثالثاً: يتلقّى التلميذ خلال هذه المرحلة الزخارف والحليات الموسيقية.

وقامت شهرة زرياب أيضاً على مدرسته الموسيقية في قرطبة، التي أصبحت معهداً للموسيقى الأندلسية. ضمّ هذا المعهد بالإضافة إلى أبناء زرياب الثمانية وابنتيه «علية وحمدونة»، عدداً كبيراً من الغلمان والجواري والطلاب من أنحاء الأقطار المجاورة والبعيدة.

كانت طريقة زرياب في الغناء سبباً أولياً في إيجاد الموشحات، والنوبات الأندلسية، وكان فوق كل هذا عالماً، وشاعراً، وفلكياً بارعاً.

كانت حياته كلها عمل ونشاط إذ ترك ميراثاً فنياً للأندلس يضمّ عشرة آلاف لحن.

توفي زرياب عام ٨٥٢ م.

* * *

Zender, Hans

زندر، هانس

1936

١٩٣٦

ملحن وقائد أوركسترا ألماني، ولد في مدينة ويسبادن Wiesbaden وتعلّم في «المدرسة العليا للموسيقى» في فرانكفورت (1906 - 1909) ثم مع وولفغانغ فورتنر Wolfgang Fortner في فريبورغ - إن - بريسغو - Fribourg en - Brisgau.

عين زندر المسؤول الأول في مسرح بون Bonn (١٩٦٤ - ١٩٦٨)، ومديراً للموسيقى في كييل Kiel (١٩٦٩ - ١٩٧١) قبل أن يصبح قائد أوركسترا في إذاعة ساربروك Sarrebruck (١٩٧١)، ثم في إذاعة هامبورغ Hambourg .

من أعماله :

«ثلاث معزوفات للأوركسترا»، «شاشسبيل Schachspiel»، «ليتاني Litanei»، «نهاية سعيدة» و«دي ووست هات زولف دينغ Die wüste hat zwölf Ding» .

إضافة إلى معزوفات أخرى عديدة .

* * *

Zipoli, Domenico

زيبولي، دومينيكو

1688 - 1726 ١٧٢٦ - ١٦٨٨

عازف أورغن وملحن إيطالي، ولد في براتو Prato وانتقل عام ١٦٩٦ إلى روما حيث درس على أليساندرو سكارلاتي Alessandro Scarlatti ثم على باسكيني Pasquini. عمل زيبولي عازف أورغن في كنيسة جيزو Gesu في روما عام ١٧١٥، والتحق في السنة التالية برهبانية اليسوعيين في سيبني Séville .

في ٥ نيسان ١٧١٧، ذهب زيبولي كمبشر إلى الباراغواي Paraguay، وعمل عازف أورغن في كنيسة كوردوبا Cordoba اليسوعية حتى وفاته .

من أعماله :

«سانت - أنطونيو دي بادوفا Sant Antonio di Padova»، و«سانتا كاتيرينا، فرجين إيه مارتير Santa Caterina, vergine e martire» إضافة إلى مجموعة معزوفات للآلات ذات الملامس .

توفي زيبولي في كوردوبا Cordoba عام ١٧٢٦ .

* * *

Zelenka, Jan Dismas

زيلينكا، جان ديسماس

1679 - 1745 ١٧٤٥ - ١٦٧٩

ولد زيلينكا في مدينة لونوفيس Lounovice التشيكوسلوفاكية، ودرس

في ثانوية اليسوعيين في براغ Prague حيث دخل في خدمة الكونت هارتيج
. Hartig

عين عام ١٧١٠، عازف كونترباس في «الأوركسترا الملكية» في درسدن
Dresde، وأرسل عام ١٧١٥ إلى إيطاليا مع عدد من الموسيقيين، فتوقف في فيينا
Vienne ليدرس مع جوهان جوزيف فوكس Johann Joseph Fux، وفي البندقية
ليعمل مع لوتي Lotti. وفي طريق العودة مكث فترة قصيرة في فيينا (١٧١٧ -
١٧١٩)، ثم استقر نهائياً في درسدن Dresde ولم يتركها إلا عندما أمم براغ Prague
بمناسبة تتويج شارل السادس Charls VI ملكاً على بوهيميا Bohême وقدم
«ميلودراما دوسانكتو ونسسلاو Melodrama de Sancto wenceslao».

أعجب باخ Bach وتيليمان Telemann بأعمال هذا الملحن التي نذكر
منها:

«إيل سيربانت دي برونزو Il serpente di Bronzo» «جيزو آل كالفاريو
I Penitenti al Calvario»، «إيه بينيتانتي آل سيولكروديل رودانتور
I Penitenti al Calvario»، إضافة إلى تسعة أعمال للأوركسترا، قداديس،
وثلاث غنائيات.

توفي زيلينكا في درسدن Dresde عام ١٧٤٥.

* * *

زيمرمان ، بيرند ألويس Zimmermann, Bernd Alois

1918 - 1970 ١٩١٨ - ١٩٧٠

ملحن ألماني، تتلمذ حتى سنّ السابعة عشرة في دير ستنفيلد Steinfeld،
متأثراً بعمق في هذه الحياة المنعزلة. وأعجب بالأدب والرسم والفلسفة الرومانية،
كما أحبّ الأورغن إذ كان يعزف من وقت لآخر على أورغن الدير فقرّر التوجّه نحو
الموسيقى.

التحق زيمرمان عام ١٩٣٩ «بالأكاديمية الموسيقية» في كولونيا Cologne،
وتابع الدروس الصيفية في دارمستاد Darmstadt حيث أطلعه فورتنر Fortner
وليبيوتز Leibowitz على «نظام الاثني عشر صوتاً».

عين زيمرمان منذ عام ١٩٥٠ رئيساً للندوات في «معهد علم الموسيقى» في جامعة كولونيا Cologne، ثم أستاذاً للتلحين في «المدرسة الموسيقية العليا» لهذه المدينة. بقيت ألمانيا معزولة عن الموسيقى المعاصرة حتى عام ١٩٤٥، غير أن زيمرمان استطاع أن يجمع خلاصة مدرسة فيينا، وهينديميت Hindemith، وبارتوك Bartok وسترافنسكي Stravinsky.

أحبّ زيمرمان موسيقى الجاز Jazz، وتأثر بميلهود Milhaud، وبيرج Berg وهينديميت Hindemith.
من أعماله:

«الأغونا Alagona»، «سوداد دوبرازيل Saudades do Brazil»، «كانتودي سبيرانزا Canto di speranza»، «وجود»، «أنتيفونن Antiphonen»، «كونسترو للكمان»، «كونسترو للبيانو»، «صوناتا للألتو المنفرد»، «سمفونية بحركة واحدة»، «صوناتا للكمان» وموسيقى مسرحية تدعى «نشيد الحرية بشكل رقصات الموت».

توفي في كونيجسدورف Königsdorf عام ١٩٧٠.

* * *

زيملينسكي، ألكساندر فون Zemlinski, Alexandre von

١٨٧١ - ١٩٤٢ 1871 - 1942

قائد أوركسترا وملحن نمساويّ من أصل بولونيّ، ولد في فيينا ودرس في كونسرفتوارها (١٨٨٤ - ١٨٩٠) على أنطون دور Anton Door (بيانو)، فرانز كرين Franz Kernn وروبير فوش Robert Fuchs (طباق)، وجوهان نيوموك فوش Johann Nepomuk Fuchs (تلحين). تولى زيملينسكي عام ١٨٩٤ إدارة أوركسترا الهواة «بوليهيميا Polyhymnia» حيث كان شونبرغ Schönberg عازفاً على الكمان. فنشأت علاقة صداقة وطيدة بينهما، كما أسسا عام ١٩٠٥ «جمعية الفنانين الملحنين» برئاسة ماهرل Mahler.

حصل زيملينسكي عام ١٩٠٠ على وظيفة قائد أوركسترا في كارل - تياتر Carl - Theater، ثم في مسرح «أن ديروين an der wien» الذي تركه بعد أربع سنوات ليلتحق «بالفولكسوبر Volksoper». كما عمل عام ١٩١١ مديراً لأوبرا براغ

Prague، وبقى في هذا المنصب حتى عام ١٩٢٧ مدرّساً للتّحسين في الوقت نفسه في دوتش ميوزيكاكاديمي Deutsche Musikakademie .

قائد أوركسترا عظيم ومربّ نابغة، لم يفرض زيملينسكي نفسه بصورة دائمة كملحنٍ قدير، بالرغم من نجاح بعض أوبراته التي أظهرت بصمات ماهلر Mahler وستراوس Strauss .

من أعماله :

«إين فلورنتينيش تراجودي Eine florentinische Tragödie» «كلايدر ماشن لوت Kleider Machen Leute»، و«سمفونيّة غنائية» .

توفي زيملينسكي في نيويورك New York عام ١٩٤٢ .

* * *

زينغاريللي، نيكولا أنطونيو Zingarelli, Nicola Antonio

1752 - 1837 ١٨٣٧ - ١٧٥٢

ملحنٌ إيطالي ولد في نابولي Naples وتلمذ على يد فينارولي Fenaroli، وأنفوسيّ Anfossi وساشيني Sacchini، وهوزميل لسيماروزا Cimarosa .

اشتهر زينغاريللي بسرعة هائلة من خلال تأديته لأعماله في أكبر المسارح المحليّة والعالميّة، غير أنّ نجاح روسيني عام ١٨١١ أجبره على هجر المسارح فترأس زينغاريللي جوقة كاتدرائيّة ميلانو Milan عام ١٧٩٢ ثم جوقة نابولي فجوقة كنيسة القديس - بطرس في روما Rome عام ١٨٠٤ .

من أعماله :

«مونتيزوما Montezuma»، «أنتيغون Antigone»، «روميو وجوليت Guilietta e Romeo»، «وأومبرا أدوراتا Ombra adorata». إضافة إلى عدد كبير من الموسيقى الدينيّة وموسيقى الغرف ومعزوفات للأورغن والبيانو القيثاريّ .

توفي زينغاريللي في تورديل غريكو Torre del Greco عام ١٨٣٧ .

* * *

باب السين

Sabata, Victor de

ساباتا، فيكتور دو

1892 - 1967 ١٨٩٢ - ١٩٦٧

قائد أوركسترا وملحن الطباقي والتلحين في معهد ميلانو الموسيقيّ .

بدأ مهنته كقائد أوركسترا في مسرح الأوبرا في مونتري - كارلو - Monte Carlo عام ١٩١٩، وبقي في هذا المنصب عشر سنوات، انتقل بعدها ليرأس «الأوركسترا السمفونيّة» في سينسيناتي Cincinnati، وعاد عام ١٩٥٣ إلى ميلانو، فعين مديراً لمسرحها خلفاً لتوسكانيني Toscanini .

عرض ساباتا أعمال كبار الملحنين: «الولد والسحرة» لرافيل Ravel و «فتاة الغرب الأقصى» لبوشيني Puccini .

أمّا أعماله فمنها:

- أوبرا «إيل ماسينيو Il Macigno»، والقصيدة السمفونيّة «جوفنتوس Juventus» .

توفي ساباتا في سانتا مارغريتا Santa - Margherita عام ١٩٦٧ .

* * *

Satie, Erik

ساتي، إيريك

1866 - 1925 ١٨٦٦ - ١٩٢٥

ولد ساتي في هونفلور Honfleur الفرنسيّة، من أمّ إنكليزيّة توفيت عام

١٨٧٠ . وضع ساتي في مدرسة داخلية حتى عام ١٨٧٨ ، فدرس الموسيقى على تلميذ لنيدرماير Niedermeyer يدعى فينو Vinot قبل أن يلتحق بالمعهد الموسيقي في باريس .

حملت أعمال ساتي الأولى أثراً لاهتمامه بالعصور الوسطى التي تميّزت بالقسوة، وبالروحانية وبالزخرفة .

كان ساتي من أصدقاء ديبوسي Debussy إلى جانب إعجابه وتأثره بأعماله .

عام ١٩٠٥ ، قرّر ساتي وهو في التاسعة والثلاثين من عمره أن يكمل دراسته للطباق الموسيقي في سكولا كانتوروم Schola cantorum ، وفي صف روسيل خاصة، فرأى البعض في ذلك تحدياً لهم، غير أنّ ساتي كان يحاول جاداً إغناء لغته وتركيباته الموسيقية .

بالرغم من تكريس رافيل Ravel وأليكسيس رولان - مانويل Alexis Ro-Manuel العديد من الحفلات لأعمال ساتي Satie ، كان هذا الأخير يشعر باستغلاله كحجة أو غطاء لعدة حملات مثل : الحملة ضد الأكاديمية - حملة كوكتو Cocteau ضد التعبيريين - وحملة دادا Dada ضد الفن . . . كل ذلك لأن ساتي كان يفتقر في أعماله لجمال الشكل، ويصبّ اهتمامه على المعنى العميق .

أعجب العديد من الملحنين بأعمال ساتي أمثال : شارل كوشلين Charles Koechlin وهنري سوغيه Henri Sauget ومكسيم جاكوب Maxime Jacob .

من أشهر أعماله : «ساراباند Sarabandes» ، «ابن النجوم» ، «الرقصات القوطية» «قدّاس الفقراء» ، «ثلاثة تقاطيع على شكل إحصاء» ، «تقاطع جديدة باردة» ، «جنين جاف» ، «أبغاك» ، «بودرة الذهب» ، «بحنان» ، و«مغنية الأمبراطورية» .

توفي ساتي في باريس عام ١٩٢٥ .

* * *

Sarti, Giuseppe

سارتي، جيوسب

1729 - 1802 ١٧٢٩ - ١٨٠٢

عازف كمان قدير، وعازف أورغن، وملحن ذو موهبة نادرة المثال، ترك

سارتي بلده إيطاليا ليستقرّ في كوبنهاغن Copenhagen عام ١٧٥٣ كرئيس جوقة ثم كمدير للأوبرا الإيطالية. بقي هناك حتى عام ١٧٧٥، وعند عودته إلى البندقية قام بتقديم عدد من الأوبرات، ودرّس في ميلانو فتتلمذ شيروبيني Cherubini على يده.

عين سارتي عام ١٧٨٤ خلفاً لبيزيللو Paisiello إلى جانب كاترين الثانية Catherine II في سان - بيترسبورغ Saint - Pétersbourg، واهتمّ بالمسرح الدانماركي وبالموسيقى الروسية.

أشهر أعماله: «جوليو سابينو Giulio Sabino»، و«فرا إيه دو ليتيغانتى Fra i due litiganti» إضافة إلى عدد من الأوراتوريو الروسي.

توفي سارتي في برلين Berlin عام ١٨٠٢.

* * *

Sacchini, Antonio

ساشيني، أنطونيو

1730 - 1786 ١٧٣٠ - ١٧٨٦

ولد ساشيني في فلورنسا Florence عام ١٧٣٠، وتتلّمذ على دورانت Durante في نابولي Naples.

عرف ساشيني صعوبات عدّة في طريقه الفني، غير أنه أدرك كيف يدلّها بالعمل الدؤوب والأمل الدائم.

ترك ساشيني البندقية إلى لندن عام ١٧٧٢، فعرف هناك نجاحاً كبيراً في مجال الأوبرا. استقرّ عام ١٧٨١ نهائياً في باريس، وحضر النزاع القائم بين موسيقى غلاك Gluck وموسيقى بوشيني Puccini فعدلّ أعماله لتتلاءم مع الذوق الفرنسي.

كتب ساشيني:

- «أليساندرو سيقيرو Alessandro Severo»، «أليساندرو نيل إيندي Ales-sandro Nelle Indie»، «أولمبياد Olimpiade»، «رينو Renaud»، «داردانوس Dardanus»، و«أوديب أكلون Oedipe à Colone».

توفي ساشيني في باريس عام ١٧٨٦.

Saguer, Louis

ساغيه ، لويس

1907

١٩٠٧

ملحن فرنسي من أصل ألماني، ولد في مدينة شارلوتنبورغ Charlottenberg وكانت له بداية غامضة.

تتلمذ على بوسوني Busoni، وكتب أوبرا «ماريا بينيدا Maria Pineda»، وغنائية «كانتغ بيل جيوفينيزا Quanta belle Giovinetta»، وأوبرا «ليلي ميرفي Lili Merveille».

إضافة إلى موسيقى للغرف وموسيقى للأوركسترا منها: «موسيقى بعد الظهر»، «موسيقى الصيف»، «الحركة ٦» و«رسائل».

* * *

Savouret, Alain

سافوريه ، ألان

1942

١٩٤٢

عازف بيانو وقائد أوركسترا وملحن فرنسي، ولد في مدينة فانف Vanves عام ١٩٤٢، وشارك في «مجموعة الأبحاث الموسيقية» في باريس، كما ساهم عام ١٩٧٣ في «مجموعة الموسيقى التجريبية» في بوج Bourges.

يعتبر سافوريه من ألمع وأمهر ملحنين الموسيقى الكهربائية في عصره.

كتب سافوريه إلى جانب الموسيقى الكهربائية، ألحانا لآلات الفرديّة والمختلطة.

من أعماله نذكر: «كيوسك Kiosque»، «الشجرة وكايترا Caetera»، «دون كيشوت Don Quichotte»، «يد المهرج»، «كان هناك قصة»، «يوم بائس»، و«لوي سبارتاكوس l'Ouïe - Spartacus».

* * *

Salmenhaara, Erkki

سالمنهارا، إيركي

1941

١٩٤١

ولد سالمنهارا في هلسنكي Helsinki عام ١٩٤١، وتتلمذ على كوكونن Kokkonen وليجيتي Ligeti.

بدأ سالمنهارا بالتلحين في سن مبكرة، فأطلق عليه في أواخر الخمسينات اسم «الطفل المرعب للموسيقى الفنلندية».

يحمل سالمنهارا شهادة دكتوراه في الفلسفة، كما أنه ناقد، وعالم موسيقى وأستاذ في جامعة هلسنكي Helsinki.

من أعماله:

- «المركب الثمل»، «الفتاة في التنورة القصيرة»، «إشعاعات»، «ميسا بروفانا Missa Profana» بالإضافة إلى صوناتات للبيانو وكونسرتو للأورغن.

* * *

سالومون، جوهان بيتر Salomon, Johann Peter

1745 - 1815 ١٧٤٥ - ١٨١٥

ولد سالومون في بون Bonn عام ١٧٤٥، ولقب بموسيقى البلاط وهو في سن الثالثة عشرة.

انتقل إلى درسدن Dresde، وأصبح عام ١٧٦٤ مدير الموسيقى في بلاط الأمير هنري دوبروس Henri de Prusse في راينسبرغ Rheinsberg. بقي يعمل في خدمة الأمير حتى عام ١٧٨٠، ثم زار باريس فلندن حيث عرف بدايته الفنية عام ١٧٨١. قام في لندن بتأدية عدّة حفلات موسيقية، عرف معها النجاح والشهرة، وساهم عام ١٨١٣ بتأسيس «الجمعية الفيلارمونيكية الملكية».

من أعماله كملحن:

- «ملكة الغولكوند Golconde»، «قصر ويندسور Windsor» و«المجنّون».

توفي سالومون في لندن عام ١٨١٥ أثر سقوطه عن ظهر جواده.

* * *

سالييري أنطونيو Salieri, Antonio

1750 - 1825 ١٧٥٠ - ١٨٢٥

ولد سالييري في ليناغو Legnago الإيطالية، وتلقى دروسه الموسيقية في

البندقية. استقرّ عام ١٧٦٦ في فيينا، فلمنّ بتشجيع من ميتاستاز Métastase، وكالزايغي Calzabigi وغلاك Gluck عدّة أعمال غنائية، هزليّة، وجدية قبل أن يستلم وظائف رسمية عام ١٧٧٤.

اختيرت أوبرته «لوروا ريكونوسكروتا L'Europa riconoscuta» لافتتاح مسرح سكاللا Scala في مدينة ميلانو عام ١٧٧٨.

عرفت أعمال سالييري في ألمانيا وباريس وإيطاليا فكتب له خصيصاً العديد من الشعراء ومن بينهم «بومارشاي Beaumarchais» والأب كاستي Casti.

عيّن سالييري عام ١٧٨٨ رئيساً لكنيسة فيينا، فغطّى نجمه ضوء موزار Mozart، وعُرفت أعماله في كلّ أنحاء القارة الأوروبية.

من تلامذة سالييري نذكر: بيتهوفن Beethoven، وشوبرت Schubert بالإضافة إلى ليزت Liszt، ومايربير Meyerbeer وهومل Hummel وموشيليس Moschelès. تميّز سالييري بموهبته النادرة، فاستطاع أن يجمع مختلف الأساليب الأوروبية متجاوزاً بذلك غلاك Gluck وموزار Mozart.

من أعماله: «دير روشفانغكيرير Der Rauchfang Kehrer»، «تارار Tarare»، «لا غروتا دي تروفونيو La Grotta di Trofonio»، «الموسيقى أولاً ثم الكلمات»، «فالستاف Falstaff» و«فراشات الليل».

توفي سالييري في فيينا عام ١٨٢٥.

* * *

ساماريني، جيوفاني باتيستا Sammartini, Giovanni Battista

١٧٠٠ أو ١٧٠١ - ١٧٧٥ 1700 ou 1701 - 1775

ملحن إيطاليّ ولد في ميلانو Milan وعمل فيها طوال حياته مديراً للموسيقى في عشر كنائس على الأقل.

كان ساماريني بين عامي ١٧٣٧ و ١٧٤١ أستاذاً لغلاك Gluck، وقد ساعد جان كريتين باخ Jean Chrétien Bach وبوشيريني Boccherini وموزار Mozart لدى مرورهم في ميلانو Milan.

كتب سامارتييني العديد من الغنائيات، والموسيقى الدينية، والسمفونيات (حوالي ٦٨) إضافة إلى ثلاث أوبرات تدعى: «مونييه Menet»، «لامبازيونى سوپيراتا داللا فيرتو L'Ambizione superata della virtu» و«لا غريبينا موغلي دي تيبيريو L'Agrippina moglie di Tiberio».

تظهر غنائياته تأثره بهايدين Haydn، أما سمفونياته فهي قريبة جداً من سمفونيات فيفالدي Vivaldi.

توفي سامارتييني في مسقط رأسه عام ١٧٧٥.

* * *

سامازوي، غوستاف Samazeuilh, Gustave

١٨٧٧ - ١٩٦٧ 1877 - 1967

ولد سامازوي في مدينة بوردو Bordeaux، ثم انتقل وهو يافع في السن إلى بايروت Bayreuth حيث أقام علاقة مع عائلة واغنر Wagner.

تعلم الموسيقى على شوسون Chausson ودوكاس Dukas، قبل أن يلتحق بسكولا كانتوروم Schola cantorum عام ١٩٠٠. بقي فيها مدة ست سنوات تلميذاً لفنسان ديندي Vincent d'Indy.

اشتهر سامازوي كناقد موسيقي، فكان موضع ثقة عند كثيرين من كبار ملحنى عصره أمثال: فورييه Fauré، ورافيل Ravel وروسيل Roussel وخاصة صديقه الحميم ريتشارد شتراوس Richard Strauss.

فكان يدافع بشدة عن أعمالهم، مكرساً معظم أوقاته لموسيقى الغير على حساب موسيقاه الخاصة.

تأثر سامازوي بديبوسى Debussy، ونشر دراستين عميقتين عن أستاذه دوکاس Dukas (١٩١٣) وشوسون Chausson (١٩٤١).

من أعماله نذكر: «نعاس كانوب Canope»، «غناء البحر» و«حورية الماء في الليل».

توفي سامازوي في باريس عام ١٩٦٧.

سامي الشوا

١٨٨٩ - ١٩٦٥

ولد سامي الشوا في حلب عام ١٨٨٩ ، وهاجرت عائلته إلى مصر وهو صغير السن. تعلّم هناك مبادئ القراءة والكتابة، ولكنّ جسمه كان هزيلاً، وصحّته ضعيفة، فترك المدرسة وعكف على تعلّم الكمان. ولا نستغرب حبّه للموسيقى وخاصّة عزفه على الكمان، فقد ورث ذلك من والده «أنطوان الشوا» وأجداده في حلب.

والمعروف عن أهل تلك المدينة أنّهم يهيمون ولعاً بالطرب، ويهتمون خاصّة بالتواشيح والأوزان والقُدود. ويرجع سبب اهتمامهم بالموسيقى إلى أنّ مدينة حلب كانت في القرن التاسع عشر ملتقى التجّار من أعاجم وأتراك. وكانت التواشيح العربيّة تترجم إلى اللغتين الفارسيّة والتركيّة وبالعكس.

زار سامي الشوا بصفة رسميّة بلداناً أوروبية عديدة، لاقى فيها الترحيب والتقدير، وقد أنعم عليه في مصر بلقب «أمير الكمان» لمهارته وبراعته بالعزف على تلك الآلة.

توفي سامي الشوا في القاهرة حوالي عام ١٩٦٥.

* * *

سان جورج، جوزيف بولون، جوزيف بولون،
Saint - Georges, Joseph Boulogne,
chevalier de شوقالبيه دو

1739 - 1799 ١٧٣٩ - ١٧٩٩

ملحن وعازف كمان فرنسيّ، كان والده مستشاراً في برلمان ميتز Metz،
ووالدته زنجيّة من الغوادولوب Guadeloupe مسقط رأسه.

انتقل إلى باريس عام ١٧٤٩، وعرف شهرة واسعة في مجال المسايفة
طوال حياته.

بعد متابعته دروساً موسيقيّة، عيّن سان جورج عازف كمان في أوركسترا
غوسيك Gossec، التابع لكونسير Concert الهواة، الذي تولّى إدارته عام ١٧٧٣،

كتب معظم أعماله من كونسرتو، ورباعيّات وترية، وسمفونيّات بين عامي ١٧٧٢ و ١٧٧٩ .

كان سان جورج أحد مؤسسي «الكونسير دولا لوج أولمبيك Concert de la Loge olympique»، وصلة الوصل بين هايدن Haydn وهذه المؤسسة .

عاش سان جورج في لندن مدّة سنتين (١٧٨٥ - ١٧٨٧)، وأصبح عام ١٧٩١ نقيباً في «الحرس القومي» في ليل Lille، انتقل بعدها إلى سان - دومينغ Saint - Domingue ثم باريس عام ١٧٩٧ .

توفي سان جورج عام ١٧٩٩ في باريس .

* * *

Saint - Saëns, Camille

سان - سيين ، كميل

1835 - 1921 ١٨٣٥ - ١٩٢١



ولد سان - سيين في باريس ، من عائلة نورمانديّة الأصل ، وكانت عمّته أوّل من جعل أنامله تلامس البيانو، إذ استطاع في سنّ الخامسة أن يؤلّف أوّل مقطوعة له ، وأن يعزف «صوناتة لبيتهوفن Beethoven». أعجب سان - سيين في صغره بالحن هايدن Haydn وموزار Mozart ورامو Rameau .

أصبح سان - سيين تلميذاً لستاماتي Stamaty في سنّ السابعة، وعزف في سنّ الحادية عشرة أمام جمهور صالة يلايل Pleyel وكان البرنامج يتضمن: كونسرتو لموزار Mozart وآخر لبيتهوفن Beethoven .

درس سان - سيين النظريّات الموسيقيّة والتلحين مع الأستاذ ماليدن Maleden، ثم التحق بصفّ الأورغن في المعهد الموسيقيّ مع الأستاذ بينوا Benoist .

سنة ١٨٥١ ، استقبله هاليقي Halévy في صفّ التلحين فكتب سان - سيين عام ١٨٥٢ «نشيد القديسة سيسيليا Cécile» تبعته سنة ١٨٥٣ «السمفونيّة الأولى» .

شغل سان - سيين عدّة مناصب، فعمل كعازف أورغن في سان - ميري Saint - Merri، وكأستاذ للبيانو في مدرسة نيدرماير Niedermeyer حيث علّم فوريه Fauré وميساجيه Messenger.

أسس سان - سيين «الجمعية الوطنية للموسيقى»، ثم استقال منها سنة ١٨٨٦ بعد خلاف مع أتباع فرانك Franck وديندي d'Indy.

أعجب واغنر Wagner وبيرليوز Berlioz بعطاءات سان - سيين منذ عام ١٨٦١، كما أحبه ليزت Liszt وأولاه عنايته الكبرى، وقد وصفه «بأنه العازف الأول للأورغن في العالم».

تطرق سان - سيين إلى كلّ المجالات، فجزّب كل أنواع الموسيقى الدينية والدنيوية، كما استلهم ألحانه من مواضيع مختلفة ومتنوعة. تأثر سان - سيين كثيراً بباخ Bach، وبيتهوفن Beethoven، وليزت Liszt، وبيرليوز Berlioz وشومان Schumann وواغنر Wagner.

من أعماله: خمس سمفونيات شعرية - صوناتا للثيولونسيل - رباعية للبيانو - «شباب هيركول Hercule» - «الطوفان» - أوراتوريو «الميلاد» - «الأرض الموعودة» - و«شمشون ودليلة Samson et Dalila».

أما أعماله المسرحية فنذكر منها:

- «الأميرة الصفراء» - «الطابع الفضي» - «إيتيان مارسيل Etienne Marcel» - «هنري الثامن Henri VIII» - «بروسبيرين Prosperine» - «أسكانيو Ascanio» - «هيلين Hélène» - «البرابرة» و«ديجانير Déjanire».

توفي سان - سيين في ألجير Alger عام ١٩٢١.

* * *

Spohr, Louis

سپور، لويس

1784 - 1859 ١٧٨٤ - ١٨٥٩

هو ملحن وقائد أوركسترا وعازف كمان ألماني، ولد في برانسفيك Brunswick عام ١٧٨٤، ودخل إلى جوقة الترتيل في بلاط مدينته عام ١٧٨٩؛ ثم

ترأس إدارة جوقة بلاط غوتا Gotta (١٨٠٥ - ١٨١٢).

عمل سپور قائداً لأوركسترا مسرح «أن دير وين an der Wien» في فيينا (١٨١٣)، وأصبح مديراً لأوبرا فرانكفورت Francfort عام ١٨١٧ لمدة سنتين؛ وكانت آخر وظيفة استلمها وبقي فيها مدة خمسة وثلاثين سنة، هي إدارة جوقة بلاط كاسيل Cassel، وقد أسندها إليه ويبر Weber قبل وفاته.

يعتبر سپور من خلال أعماله، الوريث الشرعيّ لهايدن Haydn وبيتهوفن Beethoven وموزار Mozart وقد كان من أهمّ ممثلي الرومنطيقية الألمانية في نظر الملحن ماندلسون Mendelssohn.

من أعماله نذكر: «فوست Faust»، «جيسوندا Jessonda» بالإضافة إلى عشر سمفونيات ورباعية وترية وسبع عشرة كونسرتو.

توفي سپور في كاسيل Cassel عن عمر يناهز خمسة وسبعين عاماً.

* * *

Spontini, Gaspare

سپونتيني، غاسپار

1774 - 1851 ١٧٧٤ - ١٨٥١

ملحن إيطاليّ، ولد في مايولاتي Maiolati، وشغف بالعزف على الأورغن. فدرس في نابولي Naples عام ١٧٩٣ ولاقى تشجيعاً كبيراً من سيماروزا Cimarosa وپوشيني Puccini.

لحن سپونتيني عشرات الأعمال قبل ذهابه إلى باريس وعرضها في مسارحها، وقد لاقت تجاوباً لم يعرف له مثيل في نابولي Naples.

تأثر سپونتيني بغري تري Grétry وميهول Méhul وشيرويني Chérubini، غير أنه عرف كيف يدمج بلباقة اللحن الإيطاليّ إلى عظمة المأساة الغنائية الفرنسية، بالإضافة إلى وطنية الأوبرا الألمانية الصاعدة. وقد أحبّ هذا الأسلوب كلّ من برليوز Berlioz وفردي Verdi وواغنر Wagner وأكّنوا تقديراً كبيراً لصاحبه.

من أعمال سپونتيني: «أي پانتيجلي ديل دون I Puntigli delle Donne»، «أيل تيسيو ريكونوسكيوتو Il Teseo riconosciuto»، «فيتنا فيلوزوفا Finta

«filosofa»، «فيستال Vestale»، «فرنان كورتيز Fernand Cortez»، «وأولمبيي Olympie».

توفي سبونتيني في مسقط رأسه عام ١٨٥١.

* * *

ستاميتز، جوهان أنطون Stamitz, Johann Anton

1717 - 1757 ١٧٥٧ - ١٧١٧

ملحن وعازف كمان من بوهيميا Bohême، بدأ بدراسة الموسيقى مع والده ثم في ثانوية اليسوعيين في جيلهاقا Jilhava (١٧٢٨ - ١٧٣٤) وفي جامعة براغ Prague (١٧٣٥). دخل ستاميتز عام ١٧٤١ إلى بلاط مانهايم Mannheim، وعين فيه عازف كمان من الدرجة الأولى عام ١٧٤٣ ثم كونزيرتميستر Konzertmeister عام ١٧٤٥، وأخيراً مديراً للموسيقى الآلية عام ١٧٥٠.

أصبحت أوركسترا مانهايم Mannheim تحت إدارته، من أهم وأشهر الفرق في أوروبا، وإحدى الأماكن الأساسية لتطوير السمفونية ما قبل الكلاسيكية. انتقل ستاميتز عام ١٧٥٤ إلى باريس، وبقي فيها مدة سنة عارضاً أعماله في «الكونسير سبيريتويال Concert spirituel».

كتب هذا الملحن عدداً كبيراً من السمفونيات (حوالي ٥٨) وموسيقى الغرف «عشر ثلاثيات للأوركسترا»، إضافة إلى الكونسرتو وثمانية أعمال صوتية. توفي ستاميتز في مانهايم Mannheim عام ١٧٥٧.

* * *

ستاميتز، كارل Stamitz, Carl

1745 - 1801 ١٨٠١ - ١٧٤٥

هو ابن جوهان أنطون ستاميتز Johann Anton Stamitz، درس الموسيقى على والده ثم على كانابيش Cannabich وهولزباور Holzbauer وريختر Richter. وعمل منذ عام ١٧٦٢ حتى عام ١٧٧٠، عازف كمان من الدرجة الثانية في مانهايم Mannheim.

انتقل ستاميتز عام ١٧٧٠ إلى باريس، ونال حظوة لدى دوق نواي Noailles فسافر معه في أوروبا، وأقام في عدّة مدن ألمانيّة.

كتب العديد من موسيقى الغرف، غير أنّ شهرته ارتكزت على الخمسين سمفونيّة والثماني وثلاثين سمفونيّة توافقية إضافة إلى عدد كبير من الكونسرتو للناي والكمان والكلارينت.

توفي ستاميتز في إينا Iéna عام ١٨٠١.

* * *

ستانفورد، سير شارل فيليبيه Stanford, Sir Charles Villiers

1852 - 1924 ١٨٥٢ - ١٩٢٤

ملحن وقائد أوركسترا ومربّ بريطانيّ، ولد في مدينة دبلين Dublin ودرس الموسيقى في كامبريدج Cambridge وليپزيغ Leipzig (١٨٧٤ - ١٨٧٥) على رينيك Reinecke وفي برلين Berlin (١٨٧٦) على فريدريك كييل Friedrich Kiel.

تولّى ستانفورد إدارة «لندن باخ شوار London Bach Choir» (١٨٨٥ - ١٩٠٢)، ودرّس التلحين في «رويال كوليدج أوف ميوزيك Royal College of Music» منذ تأسيسه عام ١٨٨٣، وعلم الموسيقى في كامبريدج Cambridge ابتداء من عام ١٨٨٧.

ساهم ستانفورد كمربّ بتنشئة جيلين متتاليين من الملحنين الإنكليز، ومن بينهم فوغان ويليامز Vaughan Williams وهولست Holst وكوليريدج - تايلور Coleridge - Taylor وإيرلاندر Ireland وبريدج Bridge وباتروورث Butterworth، وبليس Bliss وموران Moeran.

كتب ستانفورد موسيقى دينية، إضافة إلى موسيقى أوراتوريو «القيامة»، وموسيقى للمسرح ومنها عشر أوبرات، وموسيقى للأوركسترا تتضمن سبع سمفونيّات.

توفي ستانفورد في لندن عام ١٩٢٤.

* * *

Stradella, Alessandro

ستراديللا، أليساندرو

1644 - 1682 ١٦٨٢ - ١٦٤٤

ملحن إيطاليّ، ولد في روما من عائلة نبيلة، وعمل مرتلاً في سان جيوفاني دي فيورنتيني San Giovanni dei Fiorentini ثم في الأوراتوريو ديل كروسيفيسو Oratorio del Crocifisso.

طرد ستراديللا من روما عام ١٦٧٦ لتواطئه بعملية غشّ واحتيال، فذهب إلى البندقية وعاد بعد فترة إلى روما بصحبة المغنية أورتانسيا غريمانيا Ortensia Grimani. فلحقه قتلة مأجورين من قبل زوجها، ممّا أجبره على الهروب مرّة أخرى إلى تورين Turin، ثم إلى جين Gênes حيث لقي حتفه مطعوناً بسكين الزوج الغيور وذلك عام ١٦٨٢.

تطرق ستراديللا إلى كلّ أنواع موسيقى القرن السابع عشر، من موسيقى آليّة، إلى موسيقى صوتيّة (غنائيات وأوراتوريو) إلى الكونسرتو غروسو Concerto grosso؛ وقد يعتبر ستراديللا مقنّن هذا النوع الأخير إذا لم يكن مبتكره.

لعب هذا الملحن دوراً هاماً في مجال تطوير المدرسة الإيطالية بين كاريسمي Carissimi وأليساندرو سكارلاتي Alessandro Scarlatti.

أشهر أعماله: أوراتوريو «سان جيوفاني باتيستا San Giovanni Battista».

* * *

Stravinski, Igor

سترافنسكي، إيغور

1882 - 1971 ١٩٧١ - ١٨٨٢



ملحن روسيّ، ولد في أورانينبوم Oranienbaum بالقرب من سان بيترسبورغ - Saint Pétersbourg وتلمذ على يد ريمسكي - كورسكوف Rimski - Korsakov (١٩٠٢ - ١٩٠٨).

عرضت أول أعماله عام ١٩٠٩ في صالة زيلوتي Ziloti، بحضور دياغيليف Diaghilev وكانت: «الشرزو Scherzo الخيالية» و«الشعلة الاصطناعية». هذا اللقاء كان بداية التعاون بين دياغيليف Diaghilev وسترافنسكي الذي كتب «العصفور الناري» بناءً على طلب شريكه. هذا الأخير لم يكتف بتقديم سترافنسكي للجمهور الكبير، بل كان له الفضل بفرض الموسيقى الروسية عالمياً.

بدأ سترافنسكي رمز الموسيقى الثوري المتجدد في عمله «ساكر Sacre» عام ١٩١٣. عند موت دياغيليف انتقل سترافنسكي إلى كتابة الباليه، وبدأ ينتقل مع عروضه في أنحاء روسيا وأوروبا، حتى استقر أخيراً في مونتني - كارلو - Monte Carlo فاستطاع عندئذ أن يقيم علاقات مع كل من ديبوسي Debussy ورافيل Ravel وساتي Satie، وفالّا Falla وكازيلا Casella.

عام ١٩١٧، فوجيء سترافنسكي Stravinsky بالثورة في سويسرا Suisse، فانتقل إلى فرنسا عام ١٩٢٠. هذا البعد عن روسيا يجعلنا نفهم توسع مصادر الإلهام الموسيقي نحو عالم أوروبي.

مرّ سترافنسكي عام ١٩٢٣ بضائقة مالية خانقة، جعلته يعمل كعازف بيان وقائد أوركسترا. هذه المهنة الجديدة أوصلته إلى الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٢٥.

سنة ١٩٣٦، حصل سترافنسكي على الجنسية الفرنسية وعلى مركز هام في أكاديمية الفنون الجميلة.

استدعي عام ١٩٤٠، إلى جامعة هارفارد Harvard لتدريس مادة «الشعر الموسيقي»، وقطن في هوليوود Hollywood خلال الحرب العالمية الثانية وحتى مماته؛ أصبح سترافنسكي مواطناً أمريكياً عام ١٩٤٥؛ وفي إطار التبادل الثقافي الروسي - الأمريكي عاد سترافنسكي إلى الاتحاد السوفياتي عام ١٩١٢ حيث رُحّب به «كأكبر ملحن في عصره».

مرّت موسيقى سترافنسكي بثلاث مراحل: روسية ونيوكلاسيكية وتسلسلية.

نذكر من أعماله:

- «أعراس» - «العندليب» - «بتروشكا Petrouchka» - «حكاية الجندي» -

«أوديوس - ريكس Oedipus - Rex»، «آبولون موزاجيت Apollon Musagète»، «سمفونية المزامير»، «لعب الورق»، «الرقصات الغنائية» - «رقصة السيرك» - «بابل Babel» - «الأصابع الخمس للبيانو» وصوناتا للبيانو.

توفي ستراافنسكي في نيويورك New York عام ١٩٧١.

* * *

Stockhausen, Karlheinz

ستوكهوسن، كارلهاينز

1928

١٩٢٨

عرف ستوكهوسن، الملحن الألماني، حياة فقر وعذاب حتى سن الثامنة عشرة. فقد عاش تحت حكم هتلر Hitler، وأصيب بنتائج الحرب النازية إذ أعدمته والدته عام ١٩٤١، واختفى والده في هنغاريا Hongrie.

اضطرّ ستوكهوسن للعمل في مزرعة ضيعته مودراث Mödrath لكسب لقمة عيشه، وتعلّم العزف على البيانو والكمان في مدرسة للدولة.

التحق ستوكهوسن عام ١٩٤٧ بمعهد الموسيقى في كولونيا Cologne مع أدوارد أردمان Eduard Erdmann، كما تابع دروس علم الموسيقى والفلسفة في جامعتها.

بدأ دراسة التلحين مع الملحن السويسري فرانك مارتين Frank Martin، واكتشف شونبرغ Schönberg، وبيرج Berg وويبرن Webern بفضل الناقد الموسيقي هيربيرت إيميرت Herbert Eimert.

تابع ستوكهوسن صيف ١٩٥١ دروساً في دارمستاد Darmstadt، فتأثر بأعمال بوليز Boulez وماسيان Messiaen وأقام عام ١٩٥٢ في باريس لمتابعة دروس هذا الأخير.

اشترك ستوكهوسن «بمجموعة الموسيقى المعاصرة» مع بيار شيفر Pierre Schaeffer، كما ساهم في تأسيس «استوديو الموسيقى الإلكترونية» في كولونيا Cologne.

لحن ستوكهوسن مجموعة من الأعمال بين عامي ١٩٥٤ و ١٩٦٠، ففرض نفسه بين كبار قادة الموسيقى المعاصرة.

بدأ ستوكهوسن عام ١٩٥٨ سلسلة رحلات إلى كل أنحاء العالم، تخللها عام ١٩٦٣ تعيينه مديراً فنياً في معهد كولونيا Cologne؛ كما درّس في جامعة فيلادلفيا Philadelphia وجامعة دافيس Davis في كاليفورنيا California .

تميّزت موسيقى هذا الملحن، الذي بقي مدّة عشرين عاماً على رأس الحركة العالمية، بأسلوب سهل وبسيط ومفهوم شخصي للموسيقى . أشهر أعماله :

- «زيكلوس Zyklus»، «مومانت Momente»، «ميكروفوني واحد Mik-rophoni I»، «ميكستور Mixtur»، «هيمن Hymnen»، «مانترا Mantra» و «الضوء» .

* * *

Stokovski, Leopold

ستوكوفسكي، ليوبولد

1882 - 1977 ١٨٨٢ - ١٩٧٧

قائد أوركسترا وملحن أميركي الجنسية، بولوني الأصل، ولد في لندن وتابع دروس العزف على الكمان والبيانو والأورغن في «الثانوية الملكية» للموسيقى .

عين عام ١٩٠٢ عازف أورغن في سان - جايمس Saint - James في بيكاديللي Piccadilly، والتحق «بكوينز كولييج Queen's College» في أوكسفورد Oxford، حاصلاً عام ١٩٠٣ على لقب «باشولور أوف ميوزيك Bachelor of Music» .

دعي ستوكوفسكي عام ١٩٠٥ كعازف أورغن إلى كنيسة سان - بارتولوميو Saint - Bartholomew في نيويورك New York، انتقل بعدها إلى لندن كقائد أوركسترا (١٩٠٨)، ثم كمدير موسيقي لأوركسترا سينسيناتي Cincinnati (١٩٠٩) ولأوركسترا فيلادلفيا Philadelphia (١٩١٢ - ١٩١٤)، التي أصبحت من الأوائل في العالم .

قام ستوكوفسكي كقائد أوركسترا بعرض أعمال كبيرة لملحنين مختلفين : «أركانا Arcana» لفاريز Varèse، «كونسترو الكمان» لشونبرغ Schönberg، أربع

سمفونيات لشوستاكوفيتش Chostakovitch، وثلاث سمفونيات لسيبليوس
Sibelius.

اشترك ستوكوفسكي في إدارة أوركسترا الن. ب. س. N. B. C. مع توسكانيني
Toscanini (١٩٤١ - ١٩٤٩)، ثم أصبح مديراً مساعداً لميتروبولوس
Mitropoulos في «الجمعية الفيلارمونيكية» في نيويورك New York. وقد أسس
عام ١٩٥٣ «جمعية الموسيقى المعاصر» في نيويورك New York، وتولّى إدارة
أوركسترا هيوستن Houston (١٩٥٥ - ١٩٦٠) حيث قام بتأدية «السمفونية الرابعة»
لشارل إيڤ Charles Ives عام ١٩٥٦.
توفي ستوكوفسكي عام ١٩٧٧.

* * *

ستيفاني، أغوستينو Steffani, Agostino

١٦٥٤ - ١٧٢٨ 1654 - 1728

ملحن إيطالي، لفت انتباه الأمير المنتخب دوباڤيير de Bavière وهو في سنّ
الثالثة عشرة من عمره، فبقي في ميونيخ Munich منذ عام ١٦٦٧ وحتى عام ١٦٨٨
وتخلّل ذلك إقامة مدّتها سنتين (١٦٧٢ - ١٦٧٤) في روما لمتابعة دروس
الموسيقى؛ كما زار باريس وتورين Turin (١٦٧٨).

عيّن ستيفاني عام ١٦٨١ مديراً لموسيقى الغرف في خدمة الأمير المنتخب
المجدد ماكسيميليان الثاني Maximilien II، ورسم عام ١٦٨٠ كاهناً في هذا
البلاط، فبدأ مهنته الدبلوماسية.

انتقل ستيفاني إلى خدمة الدوق إرنست أوغوست دو هانوفر Ernst August
de Hanovre (١٦٨٨ - ١٧٠٣)، ثم إلى بلاط دوسلدورف Düsseldorf (١٧٠٣ -
١٧٠٩). وأصبح عام ١٧٠٦ مطراناً لسبيغا Spiga، وكان صلة الوصل بين البابا
والأمبراطور خلال الحرب.

أرسل عام ١٧٠٩ قاصداً رسولياً إلى ألمانيا الشماليّة، فأقام عدة سنوات في
هانوفر Hanovre وعاد بعدها إلى إيطاليا.

كتب ستيفاني اثنتي عشرة أوبرا وموسيقى دينية، غير أن أهميته تركز خاصة على «ثنائيات الغرف» التي أثرت بشدة بالملحن الشاب هاندل Haendel .

توفي ستيفاني في فرانكفورت - سور - لو - ماين - Francfort - Sur - le - Main عام ١٧٢٨ .

* * *

سزوكولاي، ساندور Szokolay, Sandor

1931 ١٩٣١

ملحن هنغاري، ولد في كوناغوتا Kunagota وبدأ تعلم الموسيقى في مدرسة بيكيستارهوس Békéstarhos . ثم التحق بأكاديمية بودابست Budapest ، حيث درس مع فيرينك سزابو Ferenc Szabo وفيرينك فاركاس Ferenc Farkas .

بقي سزوكولاي حتى عام ١٩٦١ منتجاً موسيقياً في راديو بودابست Budapest ، ثم كرس نفسه للتلحين، فحصل على جائزة إيركل Erkel عامي ١٩٦٠ و ١٩٦٥ وجائزة كوسوت Kossuth عام ١٩٦٦ .

من أعماله البارزة:

- «أعراس الدم»، «شمشون Samson»، و «هاملت Hamlet»، بالإضافة إلى رباعية وترية وكونسرتو للأوركسترا .

* * *

سزيمانوسكي، كارول Szymanowski, Karol

1882 - 1937 ١٨٨٢ - ١٩٣٧

ينتمي هذا الملحن إلى عائلة بولونية نبيلة تقطن في أوكرانيا Ukraine . بدأ سزيمانوسكي يتعلم الموسيقى مع والده وهو في سن السابعة من عمره، ثم التحق بمدرسة الموسيقى «أيليزا فيتغراد Elisavetgrad» . بينما كان إخوته وأخواته يتعلمون الموسيقى والرسم والشعر .

انتقل سزيمانوسكي عام ١٩٠١ إلى فارصوفيا Varsovie ، فدرس على الملحن نوسكوسكي Noskowski ، وأقام علاقة صداقة مع أرشور روبنشتاين

Arthur Rubinstein، وغريغوري فيتلبرغ Grygory Fitelberg وپاول كوشانسكي
. Pawel Kochanski

أعجب سزيمانوسكي بأعمال واغنز Wagner وشتراوس Strauss. وأسس
«مجموعة الشباب البولوني» بمساعدة أصدقائه لسدّ الفراغ السائد في الموسيقى
البولونية منذ رحيل شوبان Chopin.

مرّت موسيقى هذا الفنان بمراحل عديدة، متأثرة بموسيقى ريجير Reger،
وديوسي Debussy، وشتراوس Strauss، وسكريابين Scriabine وسترافنسكي
Stravinsky حتى توصلت إلى النضوج التام والإبداع الشخصي.

طغت المواضيع المتوسطة على أوبرات سزيمانوسكي، كما أنه شغف
بالتراث العربي والشرقي، فتعرّف إلى شاعرين فارسيين ولحن لهما.

قام سزيمانوسكي برحلات إلى الولايات المتحدة، أفريقيا الشمالية، براغ
Prague وباريس.

من أعماله نذكر:

- «أغاني حفيظ Hafiz الغرامية»، «ينوع آريتوز Aréthuse»، «نرسيس
Narcisse»، «هاجيث Hagith»، «الملك روجيه Roger»، «هارنازي
Harnasie»، بالإضافة إلى سمفونيتين ورباعيتين وتريتين، وكونسرتو للكمان.
توفي سزيمانوسكي في لوزان Lausanne عام ١٩٣٧.

* * *

Svendsen, Johan

سفنسدن، جوهان

1840 - 1911 ١٨٤٠ - ١٩١١

يعتبر سفنسدن أول ملحن سمفوني نرويجي، ولد في أوصلو Oslo ودرس في
ليبيغ Leipzig (١٨٦٣ - ١٨٦٧)؛ كما أقام فترة أربع سنوات في باريس اكتشف
خلالها موسيقى برليوز Berlioz وتأثر بها.

عين عام ١٨٨٣ قائد أوركسترا في «المسرح الملكي» في كوبنهاغن
Copenhagen، حيث توفي عام ١٩١١.

أشهر أعماله: «ثمانية وترية أوب 3 Op 3»، «السمفونية الأولى ريه ماجور ré mageur»، «السمفونية الثانية سي بيمول si bémol»، «نورسك كانستسر كارنيفال Norsk Kunstnerkarneval»، «كارنفال في باريس»، و«روميو وجوليتت Roméo et Juliette».

توفي سفندسن سنة ١٩١١ .

* * *

Scarlatti, Alessandro

سكارلاتي، اليساندرو

1660 - 1725 ١٧٢٥ - ١٦٦٠

ملحن إيطالي، قدم إلى روما في سنّ الثانية عشرة، تزوّج عام ١٦٧٨ وقدم أول أوبرا له عام ١٦٧٩ «غلي إيكيفوسي نيل سامبيانت Gli Equivoci nel Sambiante».

دخل في خدمة الملكة كريستين دو سويد Christine de Suède، وعمل كمدير لكنيسة سان جيرالا موديللا كاريتا San Giralamo della Carita. كان له اتصالات عديدة بمراكز إيطالية موسيقية، وبفنانين عظماء أمثال: كوريللي Corelli وهاندل Haendel.

ترك سكارلاتي بعد وفاته إنتاجاً ضخماً، يضمّ أكثر من ستمائة غنائية دينية وديوية، خمساً وثلاثين أوراتوريو، وخمسة وثمانين أوبرا.

من هذه الأعمال نذكر:

- «بيرو وديمتريو Pirro e demetrio» - «ميتريدات أوباتور Mitridate Eupatore» - «لاغريزيلدا La Griselda» - «تيغرانا Tigrana» - «إيل تريونفو ديل أونور It Trionfo dell onore».

توفي سكارلاتي في نابولي Naples عام ١٧٢٥ .

* * *

Scarlatti, Domenico

سكارلاتي، دومينيكو

1685 - 1757 ١٧٥٧ - ١٦٨٥

هو الولد السادس لأليساندرو سكارلاتي Alessandro Scarlatti، ولد في

نابولي Naples، وكانت عرابته نائبة الملكة. عيّن منذ عام ١٧٠١ عازف أورغن وملحنًا في الكنيسة الملكية في نابولي Naples.

عام ١٧٠٢، قام بزيارة مع والده إلى بلاط توسكانا Toscana، وعند عودته إلى نابولي لحن ثلاث أوبرات على التوالي.

عام ١٧٠٥ أرسله والده إلى البندقية، وحمله رسالة توصية لفرناندو دو ميديسيس Fernando de Médicis.

تعلم دومينيكو في البندقية على فرانثيسكو غاسباراني Francesco Gasparini، فعرفه إلى فنّ فريسكوبالدي Frescobaldi. عاش سكارلاتي من عام ١٧٠٩ وحتى عام ١٧١٩ في روما، فتعرّف إلى هاندل Haendel وإلى الموسيقيّ الإنكليزيّ توماس روزينغراف Thomas Roseingrave الذي كان له الفضل بعد عشرين عاماً بنشر سوناتات سكارلاتي الأولى في العاصمة البريطانية.

ترأس سكارلاتي إدارة العديد من فرق الترتيل، ولكنّ عام ١٧١٩ كان بطاقة مرور هامة في حياته المهنية، إذ عيّن رئيس فرقة ترتيل الملك جوا Joâo الخامس في لشبونة Lisbonne، كما عهد إليه تعليم شقيق الملك دون أنطونيس Don Antonis وابنة الملك الأميرة ماريا باربارا Maria Barbara.

لم يترك سكارلاتي لشبونة Lisbonne إلا ثلاث مرّات، زار فيها إيطاليا. وانتقل عام ١٧٢٩ إلى مدريد Madrid بعد زواج الأميرة ماريا باربارا Maria Barbara من ولي عهد إسبانيا فرديناند السادس Ferdinand VI. لم يكن دومينيكو في إيطاليا سوى ملحن بين العديد من ملّحني الأوبرا النابوليّة، غير أنّه بإقامته في البرتغال Portugal تحرّر من عالم الأوبرا وقام بعدّة تجارب مكتشفاً الصوتيات.

كان دومينيكو سكارلاتي Domenico Scarlatti من معاصري باخ Bach وهاندل Haendel، ومن أكبر الأساتذة في العزف على الآلات ذات الملامس.

من أعماله: «غيستينو Guistino»، «إيرين Irène»، «تولوميو Tolomeo»، «أورلاندو Orlando»، «إيفيجينا إن أوليد Ifigenia In Aulide»، «إيفيجينا إن

توري «Ifigena In Tauri»، «أمبليتو Ambletto»، «ديريندينا Dirindina»
و «بيرينيس Berenice» .

توفي سكارلاتي في مدريد عام ١٧٥٧ .

* * *

Skalkotas, Nikos

سكالكوتاس، نيكوس

1904 - 1949 ١٩٠٤ - ١٩٤٩

ملحن وعازف كمان بارع، يوناني الأصل، ولد في مدينة كالكيس
Khalkis. حصل على منحة بعد دراسات لامعة على الكمان في معهد أثينا
Athènes بإشراف طوني شولز Tony Schulze، فذهب إلى برلين عام ١٩٢١
وأكمل دراسة العزف على الكمان مع ويللي هيس Willy Hess .

كرّس سكالكوتاس حياته للتّحسين منذ عام ١٩٢٥، فدرس أصوله على فيليب
جانناش Philipp Jarnach (١٩٢٥ - ١٩٢٧) وأرنولد شونبرغ Arnold
Schönberg (١٩٢٧ - ١٩٣١) .

عاد سكالكوتاس إلى وطنه اليونان عام ١٩٣٣، وأمضى حياته ملحنًا وعازفًا
على الكمان في أوركسترا أثينا Athènes. تأثر سكالكوتاس بجمالية شونبرغ
Schönberg، واستعمل نظام الاثني عشر صوتاً الذي اخترعه هذا الأخير. كما أنه
استعمل الأساليب الرومنطيقية والكلاسيكية، وإيقاعات موسيقى الجاز Jazz .

يتضمّن إنتاج هذا الملحن :

- ثلاثة كونسرتو للبيانو، أربع رباعيّات وترية، ثلاثية وترية، صوناتتان
للکمان والبيانو. . . وسمفونية تدعى «عودة أوليس Ulysse» .

توفي سكالكوتاس في مدينة أثينا Athènes عام ١٩٤٩ .

* * *

Scriabine, Alexandre

سكريابين، ألكساندر

1872 - 1915 ١٨٧٢ - ١٩١٥

عازف بيانو وملحن روسي، ولد في موسكو Moscou من أب دبلوماسي،

وأم تعزف على البيانو توفيت بعد سنة من ولادة ألكساندر.

التحق سكريابين بالمعهد الموسيقي في موسكو Moscou، وتلمذ على سافونوف Safonov في العزف على البيانو وأرينسكي Arensky في الإيقاع وتانيف Taneev في التلحين.

أمضى سكريابين حياته بجولات متواصلة، لا يعرض فيها إلا ألحانه، غير أن هذه الجولات لم تتوقف إلا بين عامي ١٨٩٨ و ١٩٠٣ لممارسته التعليم في معهد موسكو Moscou.

التقى سكريابين خلال رحلاته في أنحاء أوروبا بواغنر Wagner وليزت Liszt وشتراوس Strauss وديبوسي Debussy، ورافيل Ravel، وقد أقام في الولايات المتحدة الأميركية عام ١٩٠٦ - ١٩٠٧ مكماً رحلاته إلى سويسرا Suisse وبلجيكا Belgique، ومرتدداً في بروكسل Bruxelles على المجتمعات التبوصفية، مبرهنناً بذلك ميله لفكرة «الاتحاد بالخالق».

استقرّ سكريابين نهائياً في موسكو عام ١٩١١، تركها مرتين لإقامة حفلات في لندن.

يعتبر سكريابين مجدداً ومحباً للتطوير، وتظهر فرادته في مجال الإيقاع كما في مجال اللغة الموسيقية التي استعملها في ألحانه. لقد ابتعد عن موسيقى الغرب، ودعا لعلاقات جديدة بين الموسيقى الشرقية والغربية.

تأثر سكريابين بواغنر Wagner وشوپان Chopin، كما أنه أثر في ميakovski، كريوكوف Krioukov وزيمانوفسكي Szymanovski بالرغم أن الكثيرين لم يعرفوه ولم يفهموه.

ومع هذا، يغلق هذا الرومنطقي المحض باب عصره بأكمله، ويستحق كامل الانتباه كونه من مصادر موسيقى القرن العشرين. من أعماله:

«قصيدة النشوة»، «بروميتيه Prométhée»، «أربع صوناتات»، و«ثلاث سمفونيات».

- توفي سكريابين في موسكو عام ١٩١٥.

Scott, Cyril

سكوت، سيريل

1879 - 1970 ١٨٧٩ - ١٩٧٠

ملحن وشاعر بريطاني، ولد في أوكستون Oxtون ويعود تاريخ محاولاته الأولى في التلحين إلى سنّ السابعة من عمره.

رحل في سنّ الثانية عشرة إلى فرانكفورت Francfort حيث عمل في الكونسرفتوار مع أوزييللي Uzielli (بيانو) وهامبردينك Humperdinck (تلحين)؛ وعند عودته إلى ليفرپول Liverpool، تابع العزف على البيانو مع ستودنر-ولسينغ Steudner - Welsing ثم عاد من جديد إلى فرانكفورت Francfort ليكمل دراسة التلحين مع إيفان كنور Ivan Knorr.

كتب سكوت سمفونيتين، معزوفات للبيانو، رباعيّة للبيانو، صوناتا للكمان والبيانو إضافة إلى أوبرتين هما «ذا أَلشيميسْت The Alchemist» و«مورين أوهارا Maureen O'Hara».

توفي سكوت في إيستبورن Eastbourne عام ١٩٧٠.

* * *

سلامة حجازي

١٨٥٢ - ١٩١٧



ولد سلامة حجازي عام ١٨٥٢ في الإسكندرية، من أبّ بحار وأمّ بدويّة. توفي والده وهو في الثالثة من عمره، فتزوّجت والدته من رجل سكير ماجن. نشأ الطفل إذاً يتيم الأب، يذهب إلى المدرسة لتعلّم القراءة والكتابة ويعمل بعد انتهاء دوامها في صالون حلاقة مقابل أجر زهيد.

أحبّ سلامة الموسيقى وتولّع بها، فتتلمذ على يد أستاذه سليمان الحدّاد، وانضمّ إلى جماعة الإنشاء بالأذكار الصوفيّة. عمل سلامة في البدء مؤدّناً ومقرّناً للقرآن الكريم في البيوت، ثم انتقل من إنشاء الموشّحات والقصائد الدينيّة إلى عالم الغناء والطرب.

ومما دفعه إلى هذا التحوّل، قيام نهضة غنائية أيام حاكم مصر الخديوي إسماعيل المبدّر، التي رفعت المغني إلى مركز مرموق من الشهرة والثروة. إذ كانت الأموال تغدق بلا حساب على كبار المطربين والمطربات أمثال: عبده الحمولي ومحمد عثمان، عند تقديمهم الحفلات الغنائية في بيوت الأمراء والوزراء والأشراف.

ويعود الفضل لنهوض سلامة حجازي بفنّه، لتوجيهات كلّ من عبده الحمولي ومحمد عثمان الفنيّة؛ كما ساعد انتشار الفرق المسرحيّة في ذلك الوقت على انطلاق سلامة حجازي من التخت الموسيقيّ إلى المسرح الغنائيّ.

بدأ هذا الفنان نشاطه المسرحيّ بتأدية بعض أغانيه بين فصول المسرحيّات في فرقة «القرداحي»، ثم انضمّ إلى فرقة «إسكندر فرح» التمثيليّة الغنائيّة، وعمل فيها كممثل ومغنّ مدة ١٥ عاماً. إلّا أن طموح سلامة وآفاقه الفنيّة الواسعة، جعلته يترك فرقة إسكندر فرح ويكوّن فرقة تمثيليّة غنائية خاصة به.

ويعتبر سلامة حجازي من أوائل الفنّانين الذين سافروا إلى الخارج بفرقهم الفنيّة، فنالوا تقديراً وترحيباً. وكما هو معروف، فإنّ السفر والانتقال بين البلدان يؤدّي إلى تبادل الحضارات والثقافات والفنون. فبرحلته إلى حلب، أحضر سلامة إلى مصر بعض التواشيح من مقام العجم لنشرها بين الفنّانين.

استمرّت مدرسة هذا الفنّان في تأدية رسالتها الفنيّة، خاصّة بعد أن طوّرها كلّ من سيد درويش وداوود حسني وكامل الخلعي. وكذلك اعتبرت «منيرة المهديّة» سيّدة الطرب آنذاك، امتداداً لعهد سلامة حجازي، إذ تولّت تقديم مسرحياته بعد وفاته بالإضافة إلى مسرحيّاتها الغنائيّة الخاصّة.

وهكذا يعتبر سلامة حجازي أوّل موسيقيّ عربيّ عرف الطريق إلى المسرح الغنائيّ بعد أن مهّد له القبّاني.

من مسرحيّاته: «صلاح الدين الأيوبي» و«اليتيمتان».

أصيب سلامة عام ١٩١٥ بالشلل الذي منعه من متابعة نشاطه الفنّي، وتوفي في مدينة المنصورة في شهر تشرين الأول من عام ١٩١٧.

* * *

سليم الحلو

١٨٩٣ - ١٩٨٠

ولد سليم الحلو، المؤلف الموسيقي والمؤرخ، في بيروت عام ١٨٩٣. أتقن العزف على العود في سنّ الرابعة عشرة، إلى جانب تعلّمه الموشّحات الأندلسيّة.

وفي عام ١٩١٠، توجه إلى مصر حيث قضى أربع سنوات، أتمّ خلالها دراسته الموسيقيّة؛ كما اتّصل بأعلام الموسيقى والغناء في ذلك الوقت أمثال الشيخ سلامة حجازي، كامل الخلعي، سامي الشوا، منصور عوض والعالم الموسيقي إسكندر شلفون. كما التقى عام ١٩١٤ في حيفا - فلسطين، أحد كبار الموسيقيين الأتراك ويدعى «جمال بك صفا»، فأخذ عنه أصول الموسيقى التركيّة وعلم المقامات والموازين.

سافر سليم الحلو إلى نابولي عام ١٩٢١، وأمضى هناك ثلاث سنوات حيث أكمل دراسته الموسيقيّة وحاز على شهادات عالية.

عاد إلى حيفا، فأسس مدرسته الموسيقيّة التي عرفت آنذاك باسم «النادي الموسيقيّ الشرقيّ» وتولّى إدارتها مدّة عشرة أعوام.

عام ١٩٣٦ تأسست إذاعة القدس، فدعي للعمل فيها، كما طلب منه العمل عام ١٩٣٨ في محطة راديو الشرق (الإذاعة اللبنانيّة حالياً) فكان فيها رئيساً للفرقة الموسيقيّة، ومشرفاً على البرامج الغنائيّة. وفي عام ١٩٤٣، عين سليم الحلو مدرّساً للعود والغناء والنظريّات الشرقيّة في المعهد الموسيقيّ الوطني.

بلغ عدد مؤلّفاته التي تمّ نشرها حتى عام ١٩٨١ أحد عشر مؤلّفاً هي:
«الموسيقى النظريّة» - «دراسة العود» - «تعليم النوتة والموشّحات الأندلسيّة» - «تاريخ الموسيقى الشرقيّة» - «تراجم أعلام الموسيقى العرب القدامى» - «تصوير المقامات الشرقيّة» - «مجموعة مقالات موسيقيّة علميّة وانتقاديّة» - «مجموعة نوادر الموسيقيين» - «مجموعة الأغاني الفولكلوريّة اللبنانيّة والسوريّة» - «تراجم الموسيقيين العرب المعاصرين» - «مجموعة المقطوعات الموسيقيّة الشرقيّة». هذا

بالإضافة إلى تلحين العديد من الأغاني لمختلف المطربين والمطربات، وقد وصف بشيخ الملحنين والمؤلفين. ويعود الفضل لسليم الحلو في إحياء تراث الموشحات الأندلسية.

توفي هذا الفنان القدير في بيروت عام ١٩٨٠.

* * *

Smetana, Frédéric

سميتانا، فريدريك

1824 - 1884 ١٨٨٤ - ١٨٢٤



ملحن تشيكوسلوفاكي، ولد في ليتوميسل Litomysl عام ١٨٢٤، وبرع في العزف على الكمان إلى درجة أنه في سن الرابعة حل مكان والده في تأدية رباعية لهايدن Haydn.

سنة ١٨٤٣، ذهب سميتانا إلى براغ Prague لإتقان العزف على البيانو، وعين كمدرس موسيقى عند الكونت ليوبولد ثان Leopold Thun. تعرّف سميتانا إلى مندلسون Mendelssohn، وهومل Hummel، وهنزلت Henzelt وشومان Schumann.

بعد ثورة ١٨٤٨ تحوّل سميتانا Smetana إلى أكبر مروج للوطنية في بوهيميا Bohême، وأسس سنة ١٨٤٩ مدرسة خاصة في براغ Prague بمساعدة ليزت Liszt وكلارا شومان Clara Schumann. كانت اللغة التشيكية إجبارية في هذه المدرسة، معارضة بذلك التعليم الرسمي للثقافة الألمانية.

كتب سميتانا خلال سنواته العشر الأولى الكثير من موسيقى البولكا Polka والموشحات الغنائية طبعت كلها بلهجة ثورية.

في خريف سنة ١٨٥٦ التقى سميتانا بليزت Liszt، الذي نصحه أن يذهب إلى غوتبورغ Göteborg في السويد Suède. عمل سميتانا بهذه النصيحة فتولّى إدارة «الهارمونيكا سالسكاپيت» Harmoniska Sällskapet في غوتبورغ Göteborg من عام ١٨٥٦ حتى عام ١٨٦١.

عاد سميتانا إلى براغ Prague نهائياً، وكانت الموسيقى الوطنية البوهيمية في أوج انطلاقتها، فكتب الأوبرا الأولى له :

«البرندوبوريون في بوهيميا Bohême» وكانت هذه المقطوعة عملاً وطنياً من حيث استعمال لغة البلاد من جهة والموضوع من جهة أخرى . بالرغم من تأثيرات شوبان Chopin و ليزت Liszt، وواغنر Wagner على موسيقى سميتانا، فقد بقي هذا الأخير مختلفاً في روحه البطولية ومزاجه المرح وتوتره الدائم .

كتب سميتانا :

- «القصائد السمفونية الثلاث» - «ريتشارد الثالث Richard III» - «مخيم والنشتاين Wallenstein» و «هاكون جارل Hakon Jarl» - السمفونية الدورية «وطني» - الأوبرا - الكوميديّة «الخطيبة المباعة» - و «الأرملتان» .

توفي سميتانا في براغ Prague عام ١٨٨٤ .

* * *

Suppe, Franz von

سوپ، فرانز فون

1819 - 1895 ١٨١٩ - ١٨٩٥

ملحن نمساوي، ولد في سبالاتو Spalato، وأظهر مواهب موسيقية في سن مبكرة ولكنه اتجه نحو دراسة الطب. ويعود الفضل لدونيزيتي Donizetti بتشجيعه للعودة إلى حقل الموسيقى، فعمل مع إيغناس فون سيفريد Ignace von Seyfried وعين قائد أوركسترا، فملحناً في جوزيفستاد تياتر Josephstadt Theater. غير أنه انتقل بعد وقت قصير إلى مسرح أن دير وين an der Wein حيث كتب معظم أوبريتاته ومنها :

«عشر فتيات بدون رجل»، «فاتينيتزا Fatinitza»، «بوكاسيو Boccaccio»، و «شاعر وفلاح» .

هذا ويعتبر سوپ، إلى جانب جوهان شتراوس Johann Strauss، الملحن الأكثر فرحاً والأكثر خصوبة في الحقبة الفنية .

توفي في فيينا Vienne عام ١٨٩٥ .

Süssmayr, Franz Xaver

سوسماير، فرانز كزافييه

1766 - 1803 ١٧٦٦ - ١٨٠٣

ولد سوسماير في مدينة شواننستاد Schwanenstadt النمساوية، ودرس الموسيقى على والده ثم في دير كريمسمانستر Kremsmünster (١٧٧٩ - ١٧٨٧)؛ وعين عام ١٧٨٨ أستاذاً للموسيقى في فيينا Vienne .

تعرف سوسماير عام ١٧٩٠ أو ١٧٩١ بموزار Mozart، ودرس معه التلحين، ثم انتقل إلى دراسة الأسلوب الصوتي مع سالييري Salieri، وعمل منذ عام ١٧٩٤ وحتى وفاته رئيس جوقة بيرغتياتر Burgtheater للأوبرا الألمانية .

عرف شهرة واسعة مع السينغسپيل singspiel فكتب: «دير سپيغل فون أركادين Der Spiegel von Arkadien»، «دي إدل راش Die edle Rache»، «دير ويلد فانغ Der Wildfang»، و«سوليمان دير زويت أودر دي دري سولتانيين Soli-man der Zweite oder Die drei Sultaninnen» .

توفي سوسماير في فيينا Vienne عام ١٨٠٣ .

* * *

Sauguet, Henri

سوغيه، هنري

1901 ١٩٠١

ولد هذا الملحن الفرنسي في مدينة بوردو Bordeaux، وأولع بالموسيقى منذ صغره، فتعلم العزف على البيانو، غير أنه أجبر على العمل خلال الحرب العالمية الأولى بسبب أسر والده .

اكتشف سوغيه أعمال دييوسي Debussy عام ١٩١٨، ودرس التلحين تحت إشراف جوزيف كانتيلوب Joseph Cantelobe .

عام ١٩١٩، أرسل سوغيه ألحانه الأولى لداريوس ميلهود Darius Milhaud وأسس في بوردو Bordeaux «مجموعة الثلاثة» مع ليزوت Lizotte ولويس إيمييه Louis Emié .

تلقى سوغيه عام ١٩٢١ دعوة ميلهود Milhaud إلى باريس، فترك بوردو

Bordeaux نهائياً واتجه نحو العاصمة، يفتش عن لقمة عيشه، ويكمل دروسه مع شارل كوشلين Charles Koechlin .

التقى سوغيه بإيريك ساتي Erik Satie عام ١٩٢٢، وكتب في ذكرى وفاته عام ١٩٤٥ باليه «ليه فورين Les Forains» بالتعاون مع بوريس كوشنو Kochno Boris، وكريستيان بيرار Christian Bérard ورولان بيتي Roland Petit .
استعمل سوغيه الرومنطيقية الإيطالية في أسلوب خاص، فلاقت أعماله ترحيباً وإعجاباً. نذكر منها:

- «قنزة الكولونيل»، «الورود»، «القطة»، «سيّدة الكاميليا»، «نزعات ماريان Marianne»، و«الفصول» .

* * *

Suk, Joseph جوزيف سوك

1874 - 1935 ١٨٧٤ - ١٩٣٥

ولد سوك في مدينة كريكوفيس Krecovice التشيكوسلوفاكية، وبدأ العزف على الكمان في سن الرابعة من عمره.

التحق سوك بصف أنطونين بينويتز Antonin Bennewitz للعزف على الكمان في كونسرفتوار براغ Prague عام ١٨٨٤، ودرس الإيقاع على جوزيف فورستر Josef Foerster والتلحين على أنطونين دفوراك Antonin Dvorak .

أصبح سوك صديقاً حميماً لدفوراك Dvorak، وتعرّف إلى ابنته أوتيلكا Otilka .

أسّس مع كاريل هوفمان Karel Hoffman (كمان رئيسي)، أوسكار نيدبال Oscar Nedbal (ألتو)، وأوتو بيرجيه Otto Berger رباعياً تشيكوسلوفاكياً بإشراف البروفسور هانوس ويهان Hanus Wihan .

وبدأت هذه المجموعة بإقامة الحفلات ابتداء من عام ١٨٩٣، وكان سوك يعمل فيها عازف كمان ثانوي حتى عام ١٩٣٣ .

أشهر أعماله: معزوفات للبيانو «انطباعات صيف»، و«سيرناد Sérénade

وترية»، قصيدة سمفونية «براغا Praga»، سمفونية Roduz في ذكرى وفاة زوجته
أوتيلكا Otilka ووالدها دفورك Dvorak، و«قصص الصيف».

توفي سوك في بينيسوف Benesov عام ١٩٣٥ .

* * *

Sullivan, sir Arthur

سولليشان، سير آرثور

1842 - 1900 ١٨٤٢ - ١٩٠٠

ملحن إنكليزي، ولد في مدينة لامبث Lambeth بالقرب من لندن، وكتب
الكثير من الأعمال الجدية التي جعلته أحد الملحنين الإنكليز الرئيسيين في
عصره.

أشهر أعماله: «أيريش سمفوني Irish Symphony»، «أوفرتور دي بالو
The lass that Loved a Sailor»، «ذا لاس ذات لو قد أيه سايلور
Sailor»، «قراصنة پنزانس Penzance»، «إيولانت Iolanthe»، «ذا ميكادو
The Mikado»، و«ذا غوندوليه The Gondoliers».

توفي سولليشان في لندن عام ١٩٠٠ .

* * *

Sweelinck, Jan Pieterszon

سويلينك، جان پيترسون

1562 - 1621 ١٥٦٢ - ١٦٢١

عازف أورغن وملحن إيرلندي، ولد في مدينة ديشتتر Deventer، بدأ دراسة
الموسيقى على والده وتابعها على لوسبي Lossy في هارلم Harlem.

عين سويلينك عام ١٥٧٧ خلفاً لوالده كعازف على الأورغن في «أودكيرك
Oude Kerk» في أمستردام Amsterdam، وبقي في هذه الوظيفة حتى وفاته.

انتشرت شهرته في الخارج، وكان على علاقة وثيقة بموسيقين إنكليز،
فتوافد عليه التلاميذ يطلبون العلم وأشهرهم: بريتوريوس Praetorius، وشيدت
Scheidt، وشيديمان Scheidemann.

تكمن أهمية هذا الفنان بكونه ملحناً بارزاً للآلات ذات الملامس وخاصة

الأورغن، وقد أخذ الكثير في هذا المجال عن المدرسة الإنكليزية. كما أنه أول من استعمل أسلوب «تغيير اللحن في الترانيم».

من أهم أعماله: «كانتيون ساكريه Cantiones Sacrae» وأربعة كتب مزامير.

توفي سويلينك في أمستردام Amsterdam عام ١٦٢١.

* * *

Sibelius, Jean

سيبيلوس، جان

1865 - 1957

١٨٦٥ - ١٩٥٧



ولد سيبيلوس في مدينة تافاستهوس Tavastehus الفنلندية، وبعد تلقيه علومه في القانون، التحق سنة ١٨٨٦ بالمعهد الموسيقي في هلسنكي Helsinki لمدة ثلاث سنوات، وكان همه الوحيد اكتساب المهارة في العزف على الكمان.

درس سيبيلوس سنة ١٨٩٠ النظريات الموسيقية على ألفرد بيكر Alfred Becker، ثم انتقل شتاء ١٨٩١ إلى فيينا حيث درس على روبرت فوشن Robert Fuchs وكارل غولدمارك Carl Goldmark.

عاد سيبيلوس إلى وطنه صيف ١٨٩١، وتزوج من آينو جارنيفيلت Aino Järnefelt؛ وبدأت عندها تظهر مواهب الإبداع مع القصيدة السمفونية فكتب: «أنساغا En Saga»، «السمفونية رقم ١» و«السمفونية رقم ٢».

وفي تلك الفترة، كانت تجتاح فنلندا موجة عارمة من المشاعر الثورية ضد الطغيان الروسي، فطفحت أحاسيسه بحب الوطن، وألف مقطوعات وطنية خالدة أشهرها: «فنلندا Finlandia».

وقد اشتهر سيبيلوس بعد هذا العمل في كل أنحاء البلاد، وقدمت له الحكومة منحة سنوية.

بدأت شهرة سيبيلوس العالمية تنتشر منذ عام ١٩٠٠، في كل من ألمانيا، وفرنسا وإنكلترا.

فقد شارك سنة ١٩٠١، مع ريتشارد شتراوس Richard Strauss في مهرجان السابع والثلاثين لجمعية الموسيقيين الألمان، وقام بزيارته الأولى إلى إنكلترا عام ١٩٠٣؛ استقر سييلوس سنة ١٩٠٤ في جارفينيا Järvenpää وسكن في منزل تحيطه الأشجار والمناظر الخلابة، فألف في تلك الفترة: «كونسترو الكمان الشهي»، «كيولما Kuolema»، «الفالس الحزين»، و«بيلياس وميليساندا Péliéas et Mélisande».

سنة ١٩١٧ قامت الثورة الروسية فترك سييلوس جارفينيا Järvenpää إلى هلسنكي Helsinki وبقي فيها حتى استتباب الأمن وحلول السلام. ثم عاود رحلاته إلى إنكلترا (حيث التقى بوسوني Bussoni) والنرويج، والسويد وإيطاليا. وكانت هذه المرحلة تعجّ بالأعمال والمقطوعات الناجحة ومنها: «السمفونية رقم ٦»، «السمفونية رقم ٧»، «العاصفة»، و«تاييولا Tapiola».

كانت الثلاثين سنة الأخيرة من حياة سييلوس فترة ركود، تخللتها الرحلة الأخيرة خارج البلاد باتجاه برلين Berlin. لقد كان سييلوس موضوع أحكام متناقضة نذكر منها:

- ١ - «هو الملحن السمفوني الأكبر بعد بيتهوفن Beethoven».
- ٢ - «سييلوس العجوز الأبدى، أسوأ ملحن في العالم».
- ٣ - «هو الممثل الأكبر إلى جانب شونبرغ Schönberg للموسيقى الأوروبية بعد ديوسي Debussy».

نستطيع أن نشبّه سييلوس بجاناسيك Janacek وبارتوك Bartok، كموسيقي وطني، ولكن علاقته بفنلندا لم تكن فولكلورية فهو لم يتطرق أبداً في مقطوعاته للمواضيع الشعبية ولم يستعمل الموسيقى الفولكلورية.

كما أن سييلوس بقي محافظاً على التراث الموسيقي، ولم ينحرف مع تيار المجددين أمثال سترافنسكي Stravinski، ورافيل Ravel وشونبرغ Schönberg فلا نسمع في ألحانه العذبة تلك الأصوات الناشزة والأنغام المتعددة أو المضطربة.

كتب سييلوس: سبع سمفونيات - أوبرا «الفتاة الشابة في البرج» - «الملك

كريستيان الثاني Christian II - «ابنة پوهجولا Pohjola» - «شروق الشمس» -
«ثلاث صوناتينات للبيانو» - «ليلة الملوك» و «الدرع» .

توفي سييلوس في جارفينبا Järvenpää عام ١٩٥٧ .

* * *

Seiber, Matyas

سيبير، ماتياس

1905 - 1960 ١٩٠٥ - ١٩٦٠

ملحن إنكليزي الجنسية هنغاري الأصل، ولد في بودابست Budapest
ودرس فيها العزف على الكمان والتلحين إلى جانب كودالي Kodaly .

عالماً بالواقع المحافظ في الموسيقى الهنغارية، قرّر سيبير العمل في
الخارج عازفاً في السفن، ومؤسساً صفّ جاز Jazz في كونسرفاتوار هوش Hoch
في فرانكفورت Francfort .

استقرّ عام ١٩٣٥ في إنكلترا، وبدأ عام ١٩٤٢ التعليم في مورليه كوليدج
Morley College فساهم في تكوين جيل من الملحنين الإنكليز والأجانب ومن
بينهم: بيتر راسين فريكر Peter Racine Fricker، دون بانكس Don Banks،
أنطوني ميلنر Anthony Milner، بيتر شات Peter Schat، هاغ وود Hugh wood
وإنغفار ليدهولم Ingvar Lidholm .

أظهرت موسيقاه تأثره بالجاز Jazz وإعجابه الشديد ببارتوك Bartok، وبيرج
Berg وشونبرغ Schönberg .

أمّا أشهر أعماله فهي: غنائية «أوليس Ulysse»، ثلاث رباعيّات وترية،
«فانتازيا كونسرتانت Fantasia Concertante»، «إيليجي Elegy»، «تري پيزي
Tre Pezzi»، «إيمپروفيزاسيون Improvisations» إضافة إلى صوناتا للكمان
والبيانو (١٩٦٠) .

توفي سيبير في إفريقيا الجنوبية عام ١٩٦٠ .

* * *

سيد درويش

١٨٩٢ - ١٩٢٣

ولد الشيخ سيد درويش في أحد الأحياء الفقيرة في الإسكندرية عام ١٨٩٢، ولمّا بلغ السادسة من عمره أرسله والده إلى مدرسة ابتدائية، تعلّم فيها إلى جانب القراءة والكتابة أناشيد وأغان مدرسية، أظهرت موهبة الفتى ونبوغه الفني فأدخله والده إلى معهد ديني ليصبح شيخاً وموجهاً دينياً.

لم يكمل سيد درويش علومه في المعهد، إذ اضطرّ بعد وفاة والده أن يعمل ليعيش مع أمّه وأخته وليسلد ديون والده؛ اشتغل صانعاً لنجار، ثم صانعاً لمبيض، وكان أثناء عمله يغنيّ أمام العمّال ألحاناً قديمة معروفة للمطربين عبده الحمولي ومحمّد عثمان.

لاقى سيد درويش تشجيع زملائه، ممّا دفعه إلى شراء كتاب في الفنّ الموسيقيّ، إلّا أنّه ما لبث أن عاد إلى ارتداء عمامته ليعمل مقرّناً للقرآن الكريم في البيوت وإحياء الحفلات الغنائية. لكنّ هذا العمل لم يدرّ على سيد درويش سوى دراهم معدودة، فضحّى بكرامته وصحّته في سبيل الحصول على مورد عيش ثابت، وعمل في الحانات يغنيّ الأغاني الرخيصة، تاركاً الأدوار والموشحات جانباً. ولمّا شعر سيد درويش بتدهور مستواه الاجتماعيّ بسبب البيئة التي يعمل فيها، قرّر مغادرة الإسكندرية إلى القاهرة. تعرّف هناك إلى المطربين والمطربات والفرق الغنائية التمثيلية، فعمل مغنياً وممثلاً مع فرقة سليم عطالله، وسافر معها في رحلة فنية استغرقت بضعة أعوام إلى سوريا، ولبنان وفلسطين. تعلّم خلال هذه الرحلة أصول الموسيقى العربية، من مقامات، وضروب، وأوزان على يد الشيخ عثمان الموصلي أحد علماء الموسيقى والغناء.

نتيجة لهذه الرحلات، قرّر سيد درويش أن يشقّ لنفسه خطّاً جديداً في ميداني الغناء والمسرح، فصار يلحنّ بنفسه معظم أوداره وموشحاته وأوبراته.

يقال أن سيد درويش أوجد نغمة «الزنجران»، كما أنّه بقي حتى أواخر أيامه يعتمد على الآخرين في تدوين ألحانه بالرغم من تعلّمه أصول التدوين الموسيقيّ على يد عازف الكمان «جميل عويس».

كانت ألحان سيد درويش مليئة بالأحاسيس والعواطف، بعيدة عن الميوعة، ومتجاوبة مع أحاسيس ومشاعر الشعب في عهدي الاحتلال والثورة. فاعتبرت هذه الألحان أمثلة تحتذى في وضع الألحان العربيّة.

أمّا صوته، فقد تغلّب عليه طابع الخشونة، غير أنّ سيد امتاز بحسن الأداء.

ينسب للشيخ سيد درويش عشرة أدوار منها:

«يا فؤادي ليه بتعشق» (مقام عجم)، «ضيّعت مستقبل حياتي» (مقام الشورى)، «أنا عشقت» (مقام الحجاز)، «أنا هويت» (مقام الكرد)، و«يوم تركت الحب» (مقام الهزام).

أمّا أشهر موشّحاته فهي: «يا شادي الألحان» (مقام راست)، «يا غصين البان حرت في أمري» (مقام الحجاز)، «يا حمام الأيك» (مقام نواثر)، «صحت وجدأ يا نداي» (مقام راست).

ولديه أيضاً العديد من الطقايق والأغاني الشعبيّة والأناشيد الوطنيّة أهمّها: «زوروني كل سنة مرّة»، «طلعت يا محلا نورها»، «بلادي بلادي»، «أنا المصري»...

من أوبراته نذكر: «العشرة الطيبة»، «شهرزاد»، «البروكة»، «فيروز شاه»، «الدرّة اليتيمة»، و«كيلوبترا».

توفي الشيخ سيد درويش في ١٤ أيلول ١٩٢٣ نتيجة إرهاب جسدته بالسهر والمأكّل والمشرب.

* * *

Searle, Humphrey

سيرل، هامفري

1915 - 1982

١٩١٥ - ١٩٨٢

ولد هذا الملحن الإنكليزيّ في مدينة أوكسفورد Oxford. بدأ دروسه الموسيقيّة في «المدرسة الموسيقيّة الملكيّة» (١٩٣٧) في فيينا مع ويرن Webern (١٩٣٧، ١٩٣٨) الذي كان له تأثير كبير على أعماله.

عمل سيرل في الإذاعة البريطانيّة (١٩٣٨ - ١٩٤٨)، ولعب دوراً هاماً في

تأسيس «جمعية ليزت Liszt» التي أصبح سكرتيرها الشرفي ١٩٥٠ .
 اتبع سيرل في أعماله «نظام الاثني عشر صوتاً»، وكتب ألحاناً لمناسبات
 هامة كذكرى ميلاد الستين لويبرن Webern، وذكرى ميلاد المئة وأربعين لليزت
 Liszt .
 من أعمال سيرل نذكر أشهرها: «موسيقى الليل»، «يوميات رجل مجنون»،
 «صورة الكولونيل» «هاملت Hamlet»، «البدآت المذهبة»، «كتف كاين Cain»،
 «وموسيقى ليزت Liszt»
 توفي سيرل في لندن عام ١٩٨٢ .

* * *

Sermisy, Claudin de سيرميسي، كلودين دو
 1495 - 1562 ١٥٦٢ - ١٤٩٥

ملحن فرنسي، لا نعرف الكثير عن نشأته، غير أنه كان مرتبلاً في جوقه كنيسة
 سانت - شاپيل Sainte - Chapelle عام ١٥٠٨ ثم في الكنيسة الملكية عام
 ١٥١٥ .
 عين سيرميس كاهناً قانونياً في روان Rouen، ثم في كامبرون Cambron
 عام ١٥٢٤ . ورقي إلى رتبة نائب رئيس في الكنيسة الملكية عام ١٥٣٢ واستمر في
 هذا المنصب حتى مماته .

عرف سيرميسي شهرة واسعة، واعتبره معاصروه من كبار الأساتذة إلى
 جانب جوسكين Josquin؛ فقد كتب ألحاناً دينية بقدر ما كتب ألحاناً دنيوية وهذا
 شيء نادريين موسيقي ذلك العصر.
 كتب سيرميسي ما يقارب الستين تريلة، بالإضافة إلى عدد كبير من
 القداديس .

توفي في باريس عام ١٥٦٢ .

* * *

Cerha, Friedrich سيرها، فريديريك
 1926 ١٩٢٦

ملحن وقائد جوقه نمساوي الأصل، تتلمذ على يد فاذا بريهودا Vasa

Prihoda في العزف على الكمان، وتعلّم التّلحين على ألفرد أوهل Alfred Uhl في «المدرسة العليا للموسيقى» في فيينا Vienne. لم يدرس في الجامعة علم الموسيقى الألمانيّة فحسب، بل الفلسفة وفقه اللغة الألمانيّة أيضاً.

استقرّ في روما سنة ١٩٥٧، وأسس مجموعة الموسيقى المعاصرة «داي ريه» Die Reihe التي لعبت في فيينا الدور نفسه «للبيت الموسيقي» في باريس. أكمل سيرها Cerha الأقسام الناقصة في الفصل الثالث لأوبرا لولو Lulu لألبان بيرج Alban Berg.

في مجال التّلحين، بدأ سيرها مع كلاسيكي القرن العشرين والتقنيات التسلسليّة، وطوّر أسلوبه حتى أصبح خاصّاً به.

من أعماله: «انعكاس الشعاعين» - «إسبرسيوني فوندامنتالي Espressioni fondamentali» - «علاقة هشة» - «نبذة» - «سباغل I و II Spiegel» - «دوبل كونسرتو Double Concerto» - والأوبرا «بعل Baal».

* * *

سيروف، ألكساندر Serov, Alexandre

1820 - 1871 ١٨٧١ - ١٨٢٠

ولد سيروف الروسيّ في مدينة سان بيترسبورغ Saint - Pétersbourg، درس وعمل في مجال القضاء أما الموسيقى فقد تعلّمها بآكاله على نفسه.

شجعته لقاءاته مع فلاديمير ستاسوف Vladimir Stassov ومع غلينكا Glinka (١٨٤٢) على تكريس حياته للموسيقى، غير أنّ نشاطاته كناقذ موسيقيّ لم تظهر إلّا عام ١٨٥١ في مجلتي «المعاصر» و«پانتيون Pantheon». وقد عالج في مقالاته الأولى أعمال موزار Mozart، وسپونتيني Spontini، وبيتهوفن Beethoven، وغلينكا Glinka والغناء الشعبيّ الروسيّ.

تعرفّ إلى أوّرات واغنر Wagner في الغرب، فانكبّ على دراسة فنّ ومبادئ هذا الملحن الكبير عند عودته إلى روسيا.

لقد دعم سيروف «مجموعة الخمسة» في بدايتها، ودافع بشدّة عن غلينكا Glinka.

أسس سيروف عام ١٨٦٧ مجلة «موسيقى ومسرح» غير أنها لم تصدر إلا لسنة واحدة.

أما بالنسبة للتّلمحين، فقد تأثر سيروف بريمسكي كورسكوف - Rimski Korsakov، وأتت أعماله لتمثّل كلّ تيارات الموسيقى الوطنيّة الروسيّة، نذكر منها:

- «جوديث Judith»، «روغنيدا Rognéda»، «وقوة الشرّ».

توفي سيروف في مسقط رأسه عام ١٨٧١.

* * *

سيروكي - كازيميرز Serocki, Kazimierz

1922 - 1981 ١٩٢٢ - ١٩٨١

ملحن بولونيّ، ولد في مدينة توران Torun عام ١٩٢٢، وتلقّى دروسه الموسيقيّة في معهد لودز Lodz و«المدرسة العليا للموسيقى» في فارصوفيا Varsovie على سيكورسكي Sikorski. درس عام ١٩٤٨ التّلمحين في باريس على ناديا بولانجيه Nadia Boulanger، كما تلقى دروساً في العزف على البيانو على لازار ليفي Lazare Lévy.

لم يتطرق سيروكي إلى موسيقى الأوبرا، فقد كتب ألحاناً للألات الفرديّة متّبعاً الأسلوب الفولكلوريّ وأسلوب الكلاسيكيّة المحدثّة.
من أعماله:

- «أپياسير Apiacere»، «قصة دراماتيكيّة»، «پيانوفوني Pianophonie»، «فانتازيا إيليجيكا Fantasia elegiaca»، بالإضافة إلى سمفونيتين، وكونسرتو للبقوق ذي أنبوبين، وثلاثيّة لأوركسترا الغرف.

توفي سيروكي في فارصوفيا Varsovie عام ١٩٨١.

* * *

سيستي، پياترو Cesti, Pietro

1623 - 1669 ١٦٦٣ - ١٦٦٩

ولد سيستي في مدينة أريزو Arezzo الإيطاليّة، وأصبح راهباً فرانسيسكانياً

تحت اسم أنطونيو Antonio؛ غير أن حياته الخاصة لم تعجب رؤسائه الإكليريكيين وخاصة علاقته بالشاعرة سالفاتور روزا Salvatore Rosa.

تتلمذ على يد كاريسيبي Carissimi في روما Rome، غير أن أسلوبه طبع بالمدرسة الفينينية وخاصة في مجال المسرح.

عين سيستي رئيساً لجوقة فولتيرا Volterra (١٦٤٥) وعضواً في جوقة الحبر الأعظم في روما (١٦٥٩)، كما أصبح نائب رئيس جوقة البلاط الإمبراطوري في فيينا Vienne عام ١٦٦٥.

من أعماله المسرحية: «إيل پومو دورو Il Pomo d'oro»، «عشيقه سيزار Césare»، «أورونتيا Orontea»، «لا دوري La Dori»، «سيريناتا Serenata»، «أرجيا Argia»، «إيل تيتو Il Tito»، «لا ديسغرازي داموري La Disgrazie d'Amore»، و«لاجيرمانيا إيسولتانتا La Germania esultante».

توفي سيستي في فلورنسا Florence عام ١٦٦٩.

* * *

Sessions, Roger

سيشونز، روجير

1896 - 1985 ١٨٩٦ - ١٩٨٥

ولد الملحن سيشونز في مدينة بروكلين Brooklyn الأميركية وتتلمذ على موراسيو باركر Horatio Parker في جامعة يال Yale، ثم درس على ناديا بولانجيه Nadia Boulanger وأرنست بلوش Ernest Bloch. وقد أصبح عام ١٩٢١ مساعداً لهذا الأخير بعد تدريسه في ثانوية سميث Smith منذ عام ١٩١٧.

بدأ سيشونز يكتب موسيقى المسارح عام ١٩٢٣، وقد طبعت قوتها الدراماتيكية بأصالة فريدة رغم تأثيرات سترافنسكي Stravinski وبلوش Bloch.

أقام سيشونز مدة ثمانية سنوات في أوروبا (١٩٢٥ - ١٩٣٣)، اهتم خلالها بالحن شونبرغ Schönberg، وألبان بيرج Alban Berg، وريتشارد شتراوس Richard Strauss وهنديميث Hindemith.

حاز سيشونز على جائزة روما عام ١٩٢٨، وبدأ في السنة نفسها بتقديم حفلات

«سيشونز - كوپلاند Sessions - Copland» في نيويورك New York .

عند عودته النهائية إلى الولايات المتحدة الأمريكية، درّس سيشونز في قسم «موسيقى برينستون Princeton» (١٩٣٥ - ١٩٤٤) كما علّم في بيركلي Berkeley وهارفرد Harvard .

اعتبر البعض سيشونز أحد قادة الموسيقيين التقدميين ولقّبه البعض الآخر ببرايمز Brahms الأمريكي .

من إنتاج سيشونز الموسيقيّ: تسع سمفونيات، أوّبرا «محاكمة لوكوللوس Lucullus»، «المقنعون السود»، سوناتا للبيانو وكونسرتو للكمّان .

توفي سيشونز في برينستون Princeton عام ١٩٨٥ .

* * *

سيفيراك، ديودا دو Sèverac, Déodat de

1872 - 1921 ١٨٧٢ - ١٩٢١

بدأ هذا الملحن الفرنسيّ دروسه الموسيقية في تولوز Toulouse، وأكملها في سكولا كانتوروم Schole cantorum في باريس، حيث كان تلميذاً لفنسان ديندي Vincent d'Indy، وشارل بورد Charles Bordes وألبيريك مانيار Albéric Magnard (١٨٩٧ - ١٩٠٧) .

أحبّ سيفيراك وطنه، وأظهر من خلال أعماله حبّه للشمس، للصداقة ولأخيه الإنسان .

أهدى سيفيراك عام ١٩١٨ معزوفة بيانو تدعى «تحت الغار الوردية»، لأساتذته المحبوبين شابرييه Chabrier، وألبينيز Albéniz وشارل بورد Charles Bordes .

من أعماله نذكر:

- «غناء الأرض» (١٩٠٠)، «لانغودوك Languedoc»، «سيرادانا Cerdana»، «المستحمّات في الشمس»، و«قلب الطاحون» .

توفي سيفيراك في سيريه Céret عام ١٩٢١ .

سيلسي، جياسينتو

Scelsi, Giacinto

1905

١٩٠٥

ملحن إيطاليّ، ولد في مدينة لاسبيزيا La Spezia، ودرس على كازيللا Casella وريسبيغي Respighi؛ ثم قام بجولة في الشرق الأدنى وإفريقيا، ودرس تقنيّات «نظام الاثني عشر صوتاً» في فيينا Vienne على والتر كلاين Walter Klein (١٩٣٥).

نظم سيلسي بمساعدة پيتراسي Petrassi مجموعة من حفلات الموسيقى المعاصرة في روما Rome عام ١٩٣٧، وانتقل إلى سويسرا خلال الحرب.

طبع في باريس عدداً من القصائد الفرنسيّة، وشارك بنشاطات مجموعة نيوفا كونسونانزا Nuova Consonanza في روما.

أشهر أعماله: «كواترو پيزي سو أون نوتا سولا Quattro Pezzi su una nota sola»، «هوركاليا Hurqualia» إضافة إلى خمس رباعيّات وتريّة.

* * *

سيماروزا، دومينيكو

Cimarosa, Domenico

1749 - 1801

١٧٤٩ - ١٨٠١

ولد سيماروزا في مدينة أفيرسا Aversa الإيطاليّة من عائلة فقيرة، غير أنه تلقى تعليماً موسيقيّاً كاملاً في «سانتا ماريا دي لوريتا Santa Maria di Loreta» في نابولي Naples.

عرف نجاحاً لا مثيل له في مجال الأوبرا الإيطاليّة، وأصبح بذلك أكبر منافس لپيزيللو Paisiello. قام هذا الملحن بجولات عمل في روسيا Russie، وفيينا Vienne، وفارصوفيا Varsovie وسان - بيترسبورغ Saint - Pétersbourg ولحن خلال إقامته في فيينا Vienne عام ١٧٧١ أشهر عمل له وهو أوبرا «الزواج السريّ»، الذي كان نتيجة طلب من الإمبراطور ليوبولد الثاني Léopold II.

من أعماله: «ليتاليانا إن لوندرا L'Italiana In Londra»، «إيل كونفيتو دي بياترا Il Convito di Pietra»، «كليوباترا Cleopatra»، «لافيرجين ديل سول La

«Vergine del sole»، و «إيل فاناتيكو بولاتو La Fanatico burlato» .

توفي سيماروزا في البندقية Venice عام ١٨٠١ .

* * *

Simpson, Robert

سيمپسون، روبرت

1921

١٩٢١

ولد هذا الملحن عام ١٩٢١ في مدينة ليمنغتون Leamington الإنكليزية؛
درس الطب قبل توجهه نحو الموسيقى ودراسة أصولها على هيربيرت هاويلز Her-
bert Howells (١٩٤٢ - ١٩٤٦) .

عمل سيمپسون مدة ثلاثين عاماً (١٩٥١ - ١٩٨٠) في الإذاعة البريطانية،
واستقال من وظيفته بسبب مشاكل في البرمجة .

يعتبر سيمپسون من أتباع هايدن Haydn وبيتهوفن Beethoven، غير أنه
طُبع بطابع نيلسن Nielsen وسيبيليوس Sibelius، فهو ملحن سمفونيّ، كتب تسع
سمفونيات خلال ثلاث وخمسين سنة إلى جانب عدّة صوناتات، ورباعيات،
خماسيات وكونسرتو .

كان لسيمپستون بعض الكتب نذكر منها:

- «السمفونيّ كارل نيلسن Carl Nielsen»، و «سمفونيات بيتهوفن

Beethoven» .

* * *

Sinopoli, Giuseppe

سينوبولي، جيوسيب

1947

١٩٤٧

ملحن إيطالي، وأحد أهم وأكبر قادة الأوركسترا في عصره؛ ولد في البندقية
عام ١٩٤٧ . بدأ سينوبولي دراسة الموسيقى في سنّ الثانية عشرة على ميسين
Messine (أورغن)، والتحق عام ١٩٦٥ بمعهد مارسيللو Marcello في البندقية
(إيقاع وطباق) .

تابع دروس ستوكهوسن Stockhausen في دارمستاد Darmstadt عام

١٩٦٩ ، وتتللمذ على دوناتوني Donatoni في سيين Sienne عام ١٩٧٠ .
وكان سينوپولي في الوقت نفسه يتابع دراسته في الطب العام والجراحة في
جامعة بادو Padoue ، وقد تخرج منها عام ١٩٧١ .
عين عام ١٩٧٢ أستاذاً للموسيقى المعاصرة والموسيقى الإلكترونية في
معهد مارسيللو Marcello في البندقية ، وبدأ يتابع دروس قيادة الأوركسترا على
سواروسكي Swarowsky في فيينا Vienne .
عمل سينوپولي قائد أوركسترا في أكبر مسارح ألمانيا وإيطاليا ، كتب أوبرته
الأولى «لوسالوميه Lou Salomme» عام ١٩٨١ في ميونيخ ، وعين قائداً لأوركسترا
فيلارمونيا Philharmonia في لندن عام ١٩٨٤ .

* * *

باب الشين

Chabrier, Emmanuel

شابرييه، إيمانويل

1841 - 1894

١٨٤١ - ١٨٩٤

ولد إيمانويل شابرييه في عائلة بوجوازية في أوفيرن Auvergne، ودرس في سنه السادسة العزف على البيانو على مانويل زابورتا Manuel Zaporta وعلى ماتيو بيتارش Mateo Pitarch .

انتقلت عائلته سنة ١٨٥٢ إلى كليرمونت - فيران Clermont - Ferrand ، فدرس مع عازف الكمان تارنوسكي Tarnowski . أول معزوفة له هي عبارة عن بولكا مازوركا عربية مسمّاة: أیکا Aika . انتقل إلى باريس ودرس البيانو على إدوار وولف Edouard Wolff أما التلحين فكان على سوميه Semet ، وهامر Hammer وهينيار Hignard .

بالرغم من إحساس شابرييه Chabrier بدعوته إلى التلحين والتأليف، لم يخالف إرادة أهله وتابع دروسه في علم القانون وتوصّل إلى وزارة الداخلية التي بقي فيها من سنة ١٨٦١ إلى سنة ١٨٨٠ .

احتكّ بالمجتمع البرناسي، فالتقى فرلين Verlaine، واجتمع بعدد من الشعراء الذين ألهموه سنة ١٨٦٢ بكتابة تسعة ألحان وعمل للبيانو هو «ذكريات برونهو Brunehaut» .

كان شغله الشاغل في تلك الفترة، ينصبّ على مشروع تأليف أوبرا من أربعة فصول لكتاب فوكييه Fouquier : «جان هنياد Jean Hunyade» . قام شابرييه

بجولة في إسبانيا سنة ١٨٨٢ ، فكتب إسبانيا España وكان له عدّة محاولات غير مجدية مع الغناء: «لي موسكادين Les Muscadins»، «غواندولين Gwendoline»، «الملك بالرغم منه». كتب أوبرا «النجمة» وتمثيلية هزلية قصيرة «ثقافة ناقصة».

مهما كان النوع الذي تطرّق له في أعماله، يبقى أسلوبه في إطار الحنان، والبساطة، واللمعان الإيقاعي والحماس.

لم يقترب شابرييه Chabrier من الأعمال الكبيرة كالسمفونيات، والأشعار السمفونية أو الصوناتات؛ ولكنّه كان موسيقياً جدياً يحب العزلة. تأثر بواغنر Wagner، وشوبان Chopin وشومان Schumann الذين علّموه التخلص من التلحين الذي ينقل الفكرة.

من أعماله: «فيس - تون - كان Fisch - Ton - Kan»، فوكوشار وابنه الأوّل 1^{er} Vaucochard et Fils»، «بورصة عجيبة»، سيرة فرحة . . .

توفي شابرييه في باريس عام ١٨٩٤ .

* * *

Schat, Peter

شات، بيتر

1935

١٩٣٥

ولد شات في مدينة أوترخت Utrecht الإيرلندية، ودرس على كيس فان باران Kees Van Baaren في معهد المدينة. تابع دروسه في لندن على ماتياس سيبيير Matyas Seiber وفي بال Bâle على بيار بوليز Pierre Boulez.

أعجب شات في البدء بسترافنسكي Stravinsky ورباعيّات بارتوك Bartok، ثم اتّجه نحو ويبرن Webern، وستوكهوسن Stockhausen وأصبح من قادة الموسيقيين في بلاده.

من أشهر أعماله: «موزايكن Mozaiken»، «لابيرنت Labyrinth»، «تيما Thema»، «هيت فيجد سيزون Het vijfde Seizoen»، «هوديني Houdini»، و«السمفونية رقم واحد».

* * *

شارپانتيه ، غوستاف

Charpentier, Gustave

1860 - 1956 ١٨٦٠ - ١٩٥٦

ملحن فرنسي ولد في لورين Lorraine سنة ١٨٦٠ ، انتقلت عائلته إلى توركوينغ Tourcoing سنة ١٨٧١ حيث تلقى غوستاف Gustave أول دروسه في الكمان والناي .

عمل في معمل للنسيج حين بلغ الخامسة عشرة ، وألف «مجتمع المغنين الليليين» بالتعاون مع مستخدمه ألبير لورثيوس Albert Lorthios . أعجب هذا الأخير بالتنوع الموسيقي لهذا العامل فأرسله إلى المعهد الموسيقي في ليل Lille . حاز على جائزة في العزف على الكمان وأخرى في الإيقاع فحصل على منحة من بلدية توركوينغ Tourcoing للذهاب إلى باريس وذلك سنة ١٨٨١ .

تلمذ على يد ماسارد Massard في الكمان وبيسارد Pessard في الإيقاع وماسينيه Massenet في التلحين فحاز سنة ١٨٨٧ على الجائزة الكبرى في روما مع غنائية «ديك رومي» .

قام بجولة في إيطاليا فكتب : «انطباعات إيطالية» ، «حياة شاعر» ، والفصل الأول من «لويز» Louise .

عند عودته إلى باريس ، سكن في مونتمارتر Montmartre متمتعاً بجو هضبتها المنعش .

أقام أولى حفلاته الموسيقيّة في الشارع ، وقدم في ٢٤ تموز ١٨٩٨ «تويج ربة الفن» في ساحة فندق المدينة فنال هذا العمل ترحيباً شعبياً ونجاحاً باهراً . منذ سنة ١٩٠٢ ، بدأ شارپانتيه بإعطاء دروس مجانية في الموسيقى والرقص .

وضعت الرواية الموسيقيّة «لويز» Louise سنة ١٩٠٠ مع نجاح فريد يمتد حتى أيامنا هذه وكان هذا العمل سبباً في شهرة شارپانتيه Charpentier ؛ أما «جوليان» Julien فجاء كعمل ثانوي غير متقن . سافر شارپانتيه في أنحاء أوروبا تاركاً التآليف والتلحين ، وكان حساساً ، مخلصاً ، عجزيّاً يحب الطبيعة ، والحركات

الشعبية ووجود الناس البسطاء فلم يتأخر في أعماله أن يظهر خادماً أو خادمة بالقرب من الفرن أو مزارعاً في بيته المتواضع .

توفي شارپانتييه في باريس عام ١٩٥٦ .

* * *

شارپانتييه ، مارك أنطوان Charpentier, Marc Antoine

١٦٣٦ - ١٧٠٤ 1636 - 1704

ولد هذا الملحن في باريس سنة ١٦٣٦ ، وذهب إلى روما سنة ١٦٥٠ لدراسة الرسم فتعلّم الموسيقى تحت إشراف كاريسيبي Carissimi - بقي في روما لمدة ثلاثة أعوام عاد بعدها إلى فرنسا واختلط بالتيارات الإيطاليّة .

استدعاه موليير Molière سنة ١٦٧١ للعمل معه في الباليه - الكوميدي ، فكتب له الفواصل الترفيهيّة لمسرحيته «كونتيسة إسكار باغناس Comtesse d'Escarbagnas» و «مريض الوهم» وغير موسيقى الكوميديّة «الصقلي» التي كتبها لولي Lully .

بعد موت موليير Molière ، تابع شارپانتييه تعاونه مع بعض الكوميديين الفرنسيين وأصبح ملحناً في كنيسة دوفين Dauphin سنة ١٦٧٩ ؛ انتقل بعدها إلى منصب ملحن موسيقي دوقه غيز Guise .

تميّز أعمال شارپانتييه بكثرتها وتنوعها : «الفنون المزهرة» في أوبرا دافيد وجوناتاس David et Jonathas ، الأوبرا «ميدي Médée» و «أورفي Orphée في طريقه إلى جهنم» .

هذا العمل الأخير جعل شارپانتييه من مدخلي الغنائيّة الدنيويّة إلى فرنسا قبل مورين Morin وكامبرا Campra . كان له الكثير من الأعمال الدينيّة : «الطفل المعجزة» ، «إستير Esther» ، «جوديث Judith» ، «دموع القديس بطرس» ، و «محاكمة سالومون Salomon» .

توفي شارپانتييه في باريس سنة ١٧٠٤ .

* * *

Champagne, Claude

شامپان ، كلود

1891 - 1965 ١٨٩١ - ١٩٦٥

ملحن وأستاذ موسيقى كنديّ، ولد في مونريال Montréal ودرس العزف على البيانو والكمّان في كونسرفاتوارها. تأثر في البدء بالموسيقى الروسيّة، ثم تعرّف إلى الموسيقى الفرنسيّة عام ١٩١٩، فقدم إلى باريس لإنهاء دراسته على پول دوكاس Paul Dukas، وأندريه جيد الج André Gédalge وشارل كوشلين Charles Koechlin وراوول لاپارا Raoul Laparra .

عاد شامپان إلى كندا عام ١٩٢٨، وكّرّس نفسه لتطوير الحياة الموسقيّة، فدرّس التّلمحين في معهد جامعة مونريال Montréal (١٩٣٠) وعيّن نائب مدير للمعهد عام ١٩٤٢. كان له تأثير كبير على تلامذته، وقد اطلع بعض الموسيقيين أمثال فاللوران Vallerand، وبيبين Pépin ومركور Mercure على أعمال دييوسي Debussy، وفوريه Fauré ودوكاس Dukas ورافيل Ravel .

من أعماله نذكر: «تتابع رقصات كنديّة»، «صور لكندا الفرنسيّة»، «رقصات ريفيّة»، و«المزارعة» إضافة إلى رباعيّة وترية وكونسرتو للبيانو.

توفي شامپان في مسقط رأسه عام ١٩٦٥ .

* * *

Chailley, Jacques

شاييلي ، جاك

1910 ١٩١٠

ولد شاييلي في عائلة موسيقيّة باريسيّة، وشغل مناصب عديدة مهمّة في وظائف مختلفة. فقد عيّن سكرتيراً عامّاً (١٩٣٧)، نائب رئيس (١٩٤٧) وأستاذاً لمجموعة غنائية (١٩٤٨) في كونسرفاتوار باريس. كما درّس تاريخ الموسيقى في جامعة السوربون Sorbonne وتولّى إدارة «معهد علم الموسيقى» في جامعة باريس (١٩٥٢).

عمل شاييلي في وظائف نقابيّة، إذ ترأس اللجنة الوطنيّة للموسيقى (١٩٦٢) وال «كونسوسياتيو إنترناسيوناليس ميوزيكا ساكريه Consociatio Internationalis musicae sacrae» عام ١٩٦٩ .

كتب دراسات موسيقية هامة تناولت مختلف المواضيع، كما أعاد تفسير أعمال كلاسيكية وعصرية لكبار الملحنين أمثال بارتوك Barkok وماسيان Messiaen (النابي المسحور وپارسيفال Parsifal).

لحن شايلى موسيقى للغرف، سمفونيات وموسيقى باليه نذكر منها: «تيل دو فلاندر Thyl de Flandre»، «السيدة ذات القرن»، و«المقبرة البحرية» . . .

كما أصدر عام ١٩٨٠ كتاباً بعنوان «من الموسيقى إلى علم الموسيقى»، وهو الآن عضو في الأكاديمية الملكية في بلجيكا Belgique وفي أكاديمية الفنون الجميلة لسان فيرناندر San Fernando في مدريد Madrid .

* * *

Schein, Johann Hermann

شايين، جوهان هيرمان

1586 - 1630 ١٦٣٠ - ١٥٨٦

ولد هذا الملحن والشاعر الألماني في مدينة غرانهاين Grünhain، وتابع دروسه في درسدن Dresde وپفورتا Pforta وجامعة ليزيغ Leipzig.

ظهرت موهبته الخارقة خلال حفل موسيقي في ويتنبرغ Wittenberg عام ١٦٠٩.

عين شايين عام ١٦١٥ رئيساً لموسيقى قصر ويسانفيلز Weissenfels، وأصبح عام ١٦١٦ رئيساً للموسيقى في ليزيغ Leipzig.

ظهر شايين في أعماله الدينية والدينية، مجدداً ومطوراً، أخذاً بعض مزايا الموسيقى الإيطالية، فتأثر به كثيرون من معاصريه وخلفائه.

أشهر أعماله: «سيمبالوم سيونوم Cymbalum Sionum»، «أوبيلانوثا Opel-La nova»، «كانتيونال Cantional»، «فينوس كرانزلين Krantzlein Venus»، و«بانشيتو موزيكاليه Banchetto musicale».

توفي شايين في مدينة ليزيغ Leipzig عام ١٦٣٠.

* * *

Strauss, Johann (fils)

شتراوس ، جوهان (الابن)

1825 - 1899

١٨٢٥ - ١٨٩٩

ملحن نمساويّ، ولد في فيينا Vienne، وكان والده ملحنًا وموسيقيًا غير أنّه عارض ابنه بشدّة عندما علم أنّ بنيتّه أن يصبح موسيقيًا، فأرغمه على العمل في مصرف .

غير أن شتراوس الابن لم يدعن لمشيئة أبيه، وبعد طلاق والديه، ألف فرقة خاصة به في كازينو دومّاير Dommayer وبدأ بمنافسة والده، ولكنه تصالح معه قبل موته بوقت قليل .

قام شتراوس بجولات عمل في أوروبا، دامت أربع سنوات متواصلة (١٨٤٩ - ١٨٥٣)، ولكنّ الإرهاق أجبره على تخفيف نشاطاته كقائد أوركسترا وتكثيفها كملحن .

كانت بدايته مع الموسيقى الخفيفة، ثم انتقل إلى موسيقى الأوبريت بتشجيع من أوفنباخ Offenbach؛ واشتهر «بالفالس الفينيّة» وهي الأعمال الأكثر شعبية .

أشهر أعماله: «الوطواط»، «كاغليوسترو Cagliostro»، «ليلة في البندقية»، «البارون العجريّ»، «الدّم الفينينيّ»، «الدانوب الأزرق الجميل»، «حياة فنان»، «خمر، نساء وأغان»، «صوت الربيع» و«فالس الأمبراطور» .

تعتبر أعمال شتراوس خلاصة الموسيقى الفينيّة، وقد تأثر بها ملحنون كثيرون من ماهلر Mahler إلى رافيل Ravel مروراً ببيرج Berg .

توفي شتراوس في مسقط رأسه عام ١٨٩٩ .

* * *

Strauss, Richard

شتراوس ، ريتشارد

1864 - 1949

١٨٦٤ - ١٩٤٩

ولد شتراوس في ميونيخ Munich الألمانية، وكان والده موسيقيًا في مسرح البلاط في المدينة. بدأ دروس البيانو على والدته، والكمان على خاله أمّا التلحين

فقد درسه على ماير Meyer .



تأثر شتراوس في مؤلفات شبابه بموسيقى
Bach ، ومندلسون Mendelssohn وشومان
Schumann؛ أمّا في مرحلة كهولته فقد وصل إلى قرارة
أعماق واغنر Wagner ذات العمق الفلسفيّ والإنسانيّ .

في سنّ السادسة عشرة، التقى شتراوس بهانس فون بيلو Hans von Bülow
الذي تولّى تقديم أعماله الأولى ومنها: الكونسرتو للبيانو .

سنة ١٨٨٦ ذهب شتراوس إلى إيطاليا، ثم عاد إلى ميونيخ حيث بقي ثلاث
سنوات كتب خلالها القصائد السمفونيّة: «ماكبت Macbeth»، و«دون جوان Don
Juan» .

سنة ١٨٨٩ توجّه شتراوس إلى وايمار Weimar، ثم إلى اليونان وإيطاليا
حيث أنهى أوبرته الأولى: «غانترام Guntram»، شغل شتراوس مناصب عديدة
في وظائف مختلفة، فقد عيّن عام ١٨٩٨ قائد الأوركسترا الملكيّ البروسيّ في
برلين، وطلب منه عام ١٩١٩ تولّي الإدارة الفنيّة للأوبرا في فيينا Vienne .

برع شتراوس في كتابة الأوبرا إذ كان يضع النص والموسيقى بنفس مستوى
الأهميّة .

عاش شتراوس في القسم الأول من القرن العشرين، وكانت تلك الحقبة
فترة الثورة في اللغة الموسيقيّة؛ غير أن هذا الملحن الألمانيّ لم يتأثر بالتجدد
والتغيير على غرار شونبرغ Schönberg وسترافنسكي Stravinsky .

من أعماله :

- «وحي من إيطاليا» - «الموت والتجلي» - «دعابات تيل Till» - «هكذا
تحدّث زرادشت» - «دون كيشوت Don Quichotte» - «حياة بطل»، «السمفونيّة
الأهليّة» - «إيلكترا Elektra» - و«فارس الورد» .

توفي شتراوس في غارميش Garmisch عام ١٩٤٩ .

شريكِر، فرانز

Schreker, Franz

1878 - 1934 ١٨٧٨ - ١٩٣٤

ولد شريكِر، وهو ملحن نمساويّ - هنغاريّ، في مدينة موناكو Monaco عام ١٨٧٨ وتلمذ على روبرت فوش Robert Fuchs في معهد فيينا Vienne .

عرف شريكِر نجاحاً كبيراً في صباه بفضل أعماله الأولى، ومنها أوبرا بفصل واحد تدعى «فلامين Flammen». ومنذ ذلك الوقت، لم يعجب بأيّ نصّ قدّم له لتلحينه فقرر أن يكتب الشعر بنفسه كما فعل قبله واغنر Wagner وبوسوني Busoni .

عيّن شريكِر عام ١٩١٢ أستاذاً في معهد فيينا، وبقي في هذه الوظيفة حتى رحيله إلى برلين عام ١٩٢٠. ترأس هناك إدارة «مدرسة الموسيقى العليا»، وقد عيّن عام ١٩٢٤ شونبرغ Schönberg خلفاً لبوسوني Busoni، غير أنه اضطر للعودة إلى فيينا عام ١٩٣٢ بسبب طرده من قبل النازيين .

برع شريكِر ككاتب وشاعر دراميّ بقدر نجاحه كموسيقيّ وملحن؛ فعرف جمهوراً لا مثيل له إلاّ مع واغنر Wagner، وهو يتخطى جمهور منافسه ريتشارد شتراوس Richard Strauss. عرضت أعماله في برلين، وفيينا وزوريخ Zurich، وفرانكفورت Francfort نذكر منها:

«دير فيرن كلانغ Der ferne Klang»، «غورليدر Gurrlieder»، «ديس سيبويرك أند دي برينزيسن Das Spielwerk end die Prinzessin»، «الباحث عن الكنز»، «إيري هول Irrehol»، «ديرشميد فون جان Der Schmied von Gent»، و«قوم أويغن ليبين Vom ewigen Leben» .

توفي شريكِر في برلين Berlin عام ١٩٣٤ .

* * *

شميت، فلوران

Schmitt, Florent

1870 - 1958 ١٨٧٠ - ١٩٥٨

ولد شميت الملحن الفرنسيّ في بلامونت Blamont، تلقى دروسه الأولى

في مدينة نانسي Nancy، ودخل عام ١٨٨٩ إلى المعهد الموسيقي في باريس .
تتلمذ شميت على دوبوا Dubois ولافييناك Lavignac في الإيقاع، وعلى
جيدالج Gédalge في التسلسل ، وعلى ماسينييه Massenet وفوريه Fauré في
التلحين .

التقى شميت عام ١٨٩٢ بديبوسي Debussy، وأقام علاقة صداقة مع ساتي
Satie؛ اشترك لأربع سنوات متتالية (١٨٩٦ - ١٨٩٩) في مسابقة روما دون أن
يفوز بأيّة جائزة فخاب أمله غير أنه لم ييأس .

زار شميت إيطاليا، النمسا، ألمانيا، إسبانيا، اليونان، تركيا، السويد
وبولونيا ومع ذلك كان يجد الوقت الكافي للتلحين .

عام ١٩٣٢، أدى شميت في بوسطن Boston «السمفونيّة التوافقية» تحت
إدارة كوسيفيتسكي Koussevitski فلاقت نجاحاً هائلاً .

تمتّع شميت بشخصية فذة، تحبّ الاستقلالية والصراحة، فهو لم يتأثر
بديبوسي Debussy، وسترافنسكي Stravinsky وشونبرغ Schönberg رغم دفاعه
عن أعمالهم التي درسها بعمق وتمعن . تفتقت قريحته عطاء سخياً وإحساساً مرهفاً
غنياً بالإبداع الإيقاعي .

أشهر أعمال شميت: «سيميراميس Sémiramis»، «تراجيدي سالوميه Tra-
gédie Salomé»، «ألف Elf الصغير يغمض عينه»، بالإضافة إلى خماسية وترية
ولليانو، المزمور ٦٧ وسمفونيته الثانية .

توفي شميت في نويي - سور - سين Neuilly - Sur - Seine عام ١٩٥٨ .

* * *

Schmidt, Franz

شميدت، فرانز

1874 - 1939

١٨٧٤ - ١٩٣٩

ملحن وعازف كمان ومربّ نمساويّ - هنغاريّ، درس العزف على الكمان
في معهد فيينا على فرديناند هيلمسبرغز Ferdinand Hellmesberger، والتلحين على
روبرت فوش Robert Fuchs. غير أن شميدت أعجب في أوّل شبابه بأنطوان

بروكنر Anton Bruckner ، واستطاع أن يتابع بعض دروسه في الجامعة .
التحق شמידت عام ١٨٩٦ بأوركسترا دار الأوبرا؛ وعيّن عام ١٩٠١ أستاذ
الكمان في المعهد . أتبع شמידت نهج ماهلر Mahler خلال مهنته كعازف في
أوركسترا الأوبرا التي تركها عام ١٩١٣ ، ليحتفظ بمهنته كأستاذ في المعهد حيث
رقي إلى رتبة مدير للدروس عام ١٩٢٥ .
أعطى شמידت فرصة لشونبرغ Schönberg عام ١٩٢٩ بتأدية أعماله في
المعهد، ورافقه على آلة البيانو .
يعتبر شמידت أكبر ملحن سمفونيّ نمساويّ بعد ماهلر Mahler وبروكنر
Bruckner ، تأثر كثيراً بهذا الأخير كما أعجب بأعمال براهمز Brahms .
من أعماله :

- أوبرا «نوتر - دام Notre - Dame» ، أوبرا فريديجنديس (Fredigundis) ،
«أربع سمفونيات» ، «ثلاث خماسيات» بالإضافة إلى العمل الأكثر شهرة وانتشاراً
في الخارج أوراتوريو «كتاب ذو سبع سمات» .
توفي شמידت عام ١٩٣٩ .

* * *

Schnabel, Artur

شنايبل، أرتور

1882 - 1951 ١٨٨٢ - ١٩٥١

عازف بيانو وملحن، أميركيّ الجنسيّة، نمساويّ الأصل . ولد في مدينة
ليپنيك Lipnik عام ١٨٨٢ ، ودرس النظريّات الموسيقيّة في فيينا Vienne على
مانديزاوسكي Mandyczewski؛ أمّا العزف على البيانو فكان على الأستاذ ليشيتيزكي
Leschetizky الذي شجّعه على عزف أعمال شوبرت Schubert المهملة حتى
ذلك الوقت (١٨٩٧) .

انتقل شنايبل إلى برلين Berlin عام ١٩٠٠ ، وأقام فيها مدّة ثلاث سنوات
حيث تعرّف بالمغنية تيريز بيهر Thérèse Behr التي أصبحت زوجته فيما بعد .
عمل شنايبل كعازف وموسيقيّ مع كارل فليش Carl Flesch ، وبيار فورنييه

Pierre Fournier وجوزيف زيغيتي Joseph Szigeti، كما شكل عام ١٩٢٠ مثلاً موسيقياً مع ويتنبرغ Wittenberg وهيكنغ Hekking.

عين شنابيل أستاذاً في أكاديمية برلين Berlin الموسيقية عام ١٩٢٥، وكان من بين تلامذته كليفور كورزون Clifford Curzon وكالود فرانك Frank Calude. ترك شنابيل برلين عام ١٩٣٣، وانتقل إلى لندن Londres وترميمزو Tremezzo ليعطي دروساً صيفية، قبل أن يهاجر عام ١٩٣٩ إلى الولايات المتحدة الأمريكية. بدأ شنابيل منذ حفلته الموسيقية الأولى في سن الثامنة عشرة يتعمق بدراسة أعمال الملحنين العظماء: موزار Mozart، وشوبرت Schubert وبيتهوفن Beethoven وعرض في عدة مناسبات أعمال هذا الأخير (١٩٢٧ - ١٩٣٣) (في برلين) (١٩٣٤ في لندن و ١٩٣٦ في نيويورك).

من أعمال شنابيل نذكر: «صوناتا للكمان»، «ثلاثية وترية»، «مقطوعات للبيانو»، «سمفونية»، رابسودي Rhapsodie للأوركسترا» بالإضافة إلى رباعية وترية وكونسرتو للبيانو.

توفي شنابيل في سويسرا Suisse عام ١٩٥١.

* * *

Schnebel, Dieter

دنييل ، شنييل

1930

١٩٣٠

ولد شنييل في مدينة لاهر Lahr الألمانية، درس العزف على البيانو على ريش Resch (١٩٤٥ - ١٩٤٩)، وتاريخ الموسيقى ونظرياتها على دوفلين Doflein، وحاز عام ١٩٥٢ على شهادة في التربية الموسيقية.

كرّس شنييل نفسه بعد هذه المرحلة لدراسة اللاهوت البروتستانتي، الفلسفة وعلم الموسيقى في جامعة تونجين Tübingen.

اكتشف شنييل سكريابين Scriabine، وبارتوك Bartok، وبيرج Berg، وسترافنسكي Stravinski ودرس بعمق تقنيات ويرن Webern على البيانو. التقى شنييل خلال متابعة الدروس الصيفية في درامستاد Dramstadt كل من كرينيك Krenek، ونونو Nono، وبوليز Boulez وهينز Henze.

أنهى هذا الملحن دراساته اللاهوتية والموسيقية عام ١٩٥٥، وبدأ مهنته ككاهن في مختلف القرى، ثم عمل أستاذاً في اللاهوت والفلسفة في فرانكفورت (١٩٦٨ - ١٩٧٠) وميونخ (Munich ١٩٧٦ - ١٩٨٠).

يعيش شنيبل منذ العام ١٩٧٦ في برلين Berlin، يدرّس الموسيقى، ويقوم مع تلاميذه بتأدية أعمال (دوكاج De Cage، وولف Wolff . . .).

كما تركز الأبحاث الموسيقية الأخيرة لشنيبل على موسيقى بروكner، وجاناسيك Janacek، وديبوسي Debussy، وساتي Satie، وفاريز Varise، وفردي Verdi وعلى الموسيقى الأميركية المعاصرة.

من ألحان شنيبل نذكر:

- «راديو فونيين Radiophonien»، «هورفانك Hörfunk»، «نو No»، «روم Räume»، «كي - نو - كي Ki - no - ki» و«تغييرات لويبرن Webern»، «والموسيقى الواقعية»

* * *

Schnittke, Alfred

شنيتك، ألفريد

1934

١٩٣٤

ملحن سوفياتي، ولد في إنجيلز Ingels عام ١٩٣٤، وتلمذ في التلحين على غولوبيش Goulobev في معهد موسكو Moscou (١٩٥٣ - ١٩٥٨). وهو يدرّس منذ عام ١٩٦٠ التلحين الآلي وقراءة التقاطيع في هذا المعهد.

أعجب شنيتك بپروكوفيف Prokofiev، وتأثر ببيرج Berg وبارتوك Bartok والمدرسة البولونية المعاصرة دون أن ينسى فرض أسلوبه الشخصي في أعماله.

من أعماله: رباعية وترية، الكونسرتو الأول للكمان، الصوناتا الأولى والثانية للكمان، الكونسرتو الثاني للكمان، الرباعية الوترية الثانية، «كونسرتو غروسو Concerto grosso»، وخماسية للبيانو.

* * *

Schubert , Franz Peter

شوبرت ، فرانز بيتر

1797 - 1828

١٧٩٧ - ١٨٢٨



ملحن نمساويّ الأصل ، ولد في فيينا وكان والده معلماً بسيطاً محبباً للموسيقى . فترعرع شوبرت في منزل لا يسمع فيه إلا صوت الكمان الذي يعزف عليه والده ، والبيانو الذي يعزف عليه أخوه الأكبر . ظهرت موهبته منذ صغره ، فاهتمّ به والده وأخوه ؛ ولما لم يعد باستطاعتها أن يعلمها شيئاً عهدا به إلى أستاذ موسيقى يدعى ميخائيل هولزر Michael Holzer .

في سنة ١٨٠٩ ، دخل شوبرت إلى مدرسة تعنى بتمرين جوقة المرتلين في الكنائس ، وأمضى فيها عدّة سنوات صعبة ، لكنّه أقام علاقات صداقة مع زملاء له وكان أخلصهم «جوزيف فون سبون Joseph Von Spaun» .

تعود أوّل مقطوعاته إلى سنّ الثالثة عشرة من عمره ، فكان يعهد بها إلى صديقه سبون Spaun لكنّه أتلفها ولم يبق لها أثر .

في سنّ السادسة عشرة ، ترك شوبرت مدرسته ، وتابع دروسه على المعلم الكبير سالييري Salieri ، الذي أكمل من الناحية النظرية بنية شوبرت في التلحين .

علم شوبرت مدّة أربع سنوات ، لكنّه ما لبث أن تخلى عن عمله عام ١٨١٨ ولبّى دعوة الأمير جوهان - كارل - إيسترهازي Johann - karl - Esterhazy بمرافقته إلى منزله الريفّي ، كمعلم موسيقى لابنتيه كارولين وماري Marie . عند عودته إلى فيينا ، سكن شوبرت مع صديقه شوبر Schober والتفت نهائياً إلى مهنة التلحين .

يعتبر شوبرت من أكثر الموسيقيين خصوبة وإنتاجاً ، ولكن الميزة الأهمّ التي طبع بها هي سرعة العمل والتأليف وعلى سبيل المثال : فقد ذهب مرّة تلبية لدعوة أصدقائه للاستماع إلى الأوبرا الأخيرة التي وضعها روسيني Rossini «حلاق إشبيلية» ، أعجب شوبرت بالأداء لكنّه وصف الافتتاحيّة بالمتزلّفة ، وفور عودته مع أصدقائه إلى منزل سبون Spaun وضع افتتاحيّة بوقت لا يتعدّى النصف الساعة ؛

فأدهش الجميع لأنه معروف أنّ وضع الافتتاحية قد يستغرق أحياناً بضعة أشهر.
 لقد أحبّ شوبرت موزار Mozart، ورأى أن إله الموسيقى خلق في شخص
 بيتهوفن Beethoven فكان يجعله ويحترمه ويتوق للقائه .
 كتب شوبرت خلال حياته القصيرة جميع أنواع الموسيقى، لكنه اشتهر
 بالحنان الليدر Lieder وله فيها ٦٣٤ أغنية .
 من أعماله :

- «رحلة الشتاء» - «على شاطئ البحر» - «غناء عازف القيثارة» - «المسافر» -
 «ملك الغابات» - و«أنشدك الرحمة يا مريم» .
 كما ألف قداسين والكثير من الصوناتات وعدة رباعيات وثلاثيات، وتسع
 سمفونيات أشهرها الأخيرة وتسمى «سمفونية شوبرت الكبرى» .

توفي شوبرت في فيينا عام ١٨٢٨ .

* * *

Chopin, Frédéric Francis

شوپان، فريديريك فرنسيس

1810 - 1849

١٨١٠ - ١٨٤٩



ولد شوپان في ١ آذار ١٨١٠ في زيلازوفا وولا
 Zelazowa Wola بالقرب من فارصوفيا. كانت عائلته
 تحبّ الموسيقى، فبدأ في سنّ السادسة أولى دروسه
 مع والدته. لم يكن لشوپان Chopin سوى معلّم واحد
 هو أدالبرغ زويني Adalberg Zwiny الذي حمّله
 على الولع بباخ Bach وموزار Mozart . في سنّ

السابعة، كتب لحناً بولونياً ومشية عسكرية وقدم أول حفلة موسيقية في سنّ الثامنة
 من عمره .

كان هذا الولد المعجزة موهوباً بالرسم، والتقليد والمسرح؛ أحبّ كثيراً
 الموسيقى الفولكلورية والجبليّة التي كان يسمّعها في أيام الفرض. درس على

جوزيف إلسنر Josef Elsner الإيقاع والطباق ودخل إلى معهدة الموسيقيّ لمتابعة العزف على البيانو.

سنة ١٨٢٨ ، ذهب شوبين إلى برلين واستمع إلى خمس أوّبرات مما زاد من حماسه نحو الكمال والشهرة في الخارج. كتب في تلك السنة: «رندو Rondo للبيانو»، «الخيال المبدع»، «البولونية» . . .

توجّه إلى فيينا سنة ١٨٢٩ ، وقدم حفلتين موسيقيّتين، كما التقى بجيرويتز Gyrowetz وزيرني Czerny ، ولكنه لم يربح قرشاً فعاد إلى براغ Prague وتيپليتز Teplitz وبريسلو Breslau .

ترك شوبان بولونيا في الثاني من شهر تشرين الثاني سنة ١٨٣٠ ، إذ كانت إقامته هناك مليئة بالفشل، فالنمسا ليست المكان المناسب لتفجّر الثورات. في هذه الفترة حدث الانقلاب في فارصوفيا فعاش شوبان في ذكرى بلاده الجريحة.

ترك فيينا إلى ميونيخ Munich حيث أقام حفلة موسيقيّة في صالة «الجمعيّة الموسيقيّة» فمدح لمهارته؛ ولم يمكث طويلاً هناك حتى انتقل إلى باريس التي وصفها بالأجمل في العالم.

هناك التقى شوبان بروسيني Rossini وشيرويني Cherubini وكالكبرينير Kalkbrenner الذي عرض عليه أن يعمل معه لمدة ثلاث سنوات. تعرّف إلى كميل پلايل Camille Pleyel وقدم في صالوناته الموسيقيّة أوّل حفلة باريسيّة. أصبح ليزت Liszt وهيلر Hiller ، وبيربليوز Berlioz من أعزّ أصدقائه، وبالرغم من ذلك كان شوبان يعيش بمساعدة والده الماديّة.

ترك شوبان باريس عند تفشي مرض الكوليرا في صيف ١٨٣٢ ، وفكّر بالذهاب إلى أميركا. التقى بالصدفة بقاليتين رادزيويل Valentin Radziwill الذي عرفه بالبارون روتشيلد Rothschild . عرف عنده فترة عزّ وبجوحه، فأعطى الدروس العنصويّة وتعرّف إلى الكثير من الفنّانات المخلصات اللواتي كنّ ينشرن أخباره في المجتمع فأصبح مشهوراً يرتاد الأماكن العصريّة ويسكن في بيت رائع .

هذه الشهرة لم تسكر شوبان الذي ثابر على عمله وكتب: «اثنى عشرة دراسة

عن القطعة ١٠» - «لوروندو كراكووياك» Le Rondo Krakowiak - «أبيع
كتيفيات» - و«ذكرى من الأندلس» .

انتشرت أعماله هذه في فرنسا والمخارج وكانت شهرته تتسع بشكل نادر.

عاد شوبان من لندن، وبدأ العمل مع الدونزات فتميّزت بالشغف والوضوح
والاختصار.

في شباط ١٨٣٨ لعب شوبان أمام لويس - فيليب Louis Philippe وأقام
حفلتين موسيقيتين في روان Rouen على شرف مواطنيه البولونيين، فنال التشجيع
والإعجاب لعزفه الرائع على البيانو مما دفع باغانيني Paganini إلى زيارته .

من أعماله: «لا غازيت موزيكال La Gazette Musicale» - «بالاد Ballade
وهو عنوان لأربع معزوفات» - «مازوركا Mazurkas» - «نوكتورن Nocturnes» -
«باركارول Barcarolle» - و«أناشيد بولونية» .

ما كان يميّز شوبان عن بقية الموسيقيين، هو عدم انجذابه إلى الأوبرا أو
السمفونية بل فضّل المواضيع المحددة التي يبعث كلّ مقطع منها حافزاً مباشراً
ومسيطرأ. كما فضّل اختيار مجموعة صغيرة من الأصدقاء الأوفياء والمعجبين .
وبالرغم من هذا كانت شهرته تفوق الوصف وأعماله فائقة الانتشار.

توفي شوبان في باريس عام ١٨٤٩ .

* * *

Schütz, Heinrich

شوتز، هينريك

1585 - 1672 ١٦٧٢ - ١٥٨٥

ولد شوتز في مدينة كوستريتز Köstritz الألمانية، وحصل على تعليم متقن
في الموسيقى الكلاسيكية والقانون.

عام ١٥٩١، عرض عليه الحاكم العسكري مورييس دو هيس كاسيل
Maurice de Hesse Cassel تقديم غرفة بأوي إليها في البندقية لمتابعة دروسه
الموسيقية فتقبل شوتز هذه المنحة بكل سرور.

كان شوتز تلميذاً بارعاً في المعهد، وأصبح من أحسن عناصره، غير أنه في سنّ العشرين أجبر بإلحاح من أهله على الالتحاق بجامعة ماربورغ Marburg لدراسة القانون .

سنة ١٦٠٩ لم يستطع شوتز رفض المنحة التي قدّمها له مورييس دو هيس Maurice de Hesse لمتابعة دروسه الموسيقيّة إلى جانب الموسيقيّ الشهير جيوفاني غابرييلي Giovanni Gabrielli في فيينا Vienne .

كان شوتز Schütz وغابرييلي على جانب كبير من التفاهم، فاستطاعا العمل سوياً مدّة أربع سنوات عاد بعدها الشاب الألمانيّ إلى بلاده .

عند عودته عام ١٦١٢، عمل شوتز كعازف أورغن في كنيسة قصر مورييس دو هيس Maurice de Hesse، وانتقل إلى الوظيفة نفسها في قصر الأمير جوهان - جورج Johann - Georg حاكم مقاطعة ساكس Saxe .

انتقل شوتز سنة ١٦١٧ إلى درسدن Dresde، وكانت تلك الفترة الأجمل في حياة الملحن والأغني بالانتصارات .

تأثر شوتز بمونتيفردي Monteverdi في أعماله ، وتعلّم تفرّع النغمات الدينيّة وما يشابهها كالغزليات من معلّمه الكبير غابرييلي Gabrieli .

كتب شوتز:

- «قصّة القيامة» - «دافنيه Daphné» - «ساجيتاريوس Sagittarius» -
«الكانتيون المقدّس» - «السمفونيّات المقدّسة» - «آلام المسيح للقديس يوحنا» -
وأوراتوريو «الميلاد» .

توفي شوتز بعد إصابته بالعمى سنة ١٦٧٢ في درسدن Dresde .

* * *

Schwarz, Jean

شوارز، جان

1939

١٩٣٩

ملحن فرنسيّ، ولد في ليل Lille، وتابع دروس الموسيقى في كلّ من باريس وقرساي Versailles .

إلى جانب ممارسته موسيقى الجاز Jazz كطبال، أكمل دراسته للموسيقى غير الأوروبية من خلال عمله كملحق لقسم «البحث عن الأصول» في «متحف الإنسان» في باريس. التحق فيما بعد «بمجموعة الأبحاث الموسيقية» وبقي فيها حتى عام ١٩٨١ كعضو دائم.

عمل شوراز في مجال الموسيقى الكهربائية - الصوتية، كما لحن معزوفات للأفلام.

من أعماله: «إيردا Erda»، «كان يا ما كان»، «دون كيشوت Don Quichotte»، «غامما Gamma»، «سمفونية»، «كيف الحال»، «قصة الألف»، و«العناية الإلهية».

* * *

Chostakovitch, Dimitri

شوستاكوفيتش، ديمتري

١٩٠٦ - ١٩٧٥ 1906 - 1975

بدأ شوستاكوفيتش دروسه الموسيقية مع والدته في سن السادسة. انتسب إلى المعهد الموسيقي في مسقط رأسه في سان - بيترسبورغ Saint - Pétersbourg لدراسة العزف على البيانو والتلحين على ماكسميلين ستينبرغ Maximilien Steinberg. خلال دراسته، كتب أعماله الأولى ومنها: «رقصات خيالية للبيانو» و«السمفونية الأولى».

استقر سنة ١٩٤٣ في موسكو، وعلم في معهدها الموسيقي مكملاً لنشاطاته التأليفية ولم يغادر الاتحاد السوفياتي إلا لمرات معدودة. طلبت منه الحكومة سنة ١٩٢٧ سمفونية كانت الثانية بمناسبة ذكرى عيد ثورة تشرين الأول فبدأ معها مهنته كملحن رسمي.

هذه المهنة كانت تسبب له الإطراء حيناً والانتقاد أحياناً. بعد عدة سنوات من النجاح، كتب الأوبرا «لايدي ماكبث دو متزانسك Lady Macbeth de Mzensk» فلاقت معارضة شديدة في الپراڤدا Pravda معتبرة إياها تشويشاً وليس موسيقى.

استعاد نشاطه سنة ١٩٤٧ مع السمفونية الخامسة وحاز مرتين على جائزة

ستالين: «كوينتت Quintette مع بيانو» (١٩٤٠) - «السمفونية السابعة» (١٩٤١) احتفالاً بصمود لينغراد في وجه الهجوم النازي. كان فنّ شوستاكوفيتش يهتم بإظهار الروح الروسية بأدق وأعمق خفاياها. فكان هذا الملحن الروسي ذا طابع تشاؤميّ دراماتيكيّ ورسميّ.

في بداية حياته المهنيّة، اهتم شوستاكوفيتش برواد الغرب أمثال بيرج Berg وسترافنسكي Stravinski وهنديميت Hindemith ولكنه في أواخر العشرينات بدا وكأنه لا يسمع إلا أصوات روسيّا الأبدية فكانت كتاباته تقليديّة.

من أعماله ثلاث أوّبرات: («الأنف» - «لايدي ماكبث دو متزانسك Lady Macbeth de Mtsensk»، «واللاعبون»).

خمسة عشر سمفونيّة، ثلاث مسرحيّات باليه: («العصر الذهبيّ» - «لوبولون Le Boulon» و«الساقية الصافيّة») عدّة أفلام (جبل الذهب - الرجل والبندقية) موشحة دينيّة (أغاني الغابات) وعدد كبير من ألحان الغرف.

توفي شوستاكوفيتش في موسكو سنة ١٩٧٥.

* * *

شوسون، أميدي - إرنست

1855 - 1899 ١٨٥٥ - ١٨٩٩

ولد شوسون في بيت موسر ذي أجواء ملبّدة لا تبعث على الارتياح، فوجد نفسه يلجأ إلى معلّمه برتهوس لافارغ Brethous - Lafargue الذي حرّك فيه حبّ الدراسة والثقافة (مطالعة - رسم - معارض وحفلات). أدخله معلّمه إلى مجتمعات أدبيّة وموسيقيّة، فتعرّف شوسون إلى فنّانين أثروا به ومنهم: فانتين لاتور - Fantin Latour، أوديلون ريدون Odilon Redon وفينسان ديندي Vincent d'Indy الذي عرفه بسيزار فرانك César Franck. تميّز شوسون بطبع تأمليّ وحزين، وكان متعطشاً للعلم متردداً في الاختيار بين الأدب والرسم والموسيقى.

تلبيةً لرغبات أهله، أكمل شوسون دراسة القانون وحاز على الدكتوراه، انضم إلى المعهد الموسيقيّ في باريس وتابع دروس ماسيني Massenet وفرانك Franck متأثراً بهما في ألحان صباه ومكتشفاً واغنر Wagner. تزوج شوسون سنة

١٨٨٣ وكرّس حياته لعائلته وللتلحين، فوجد الاستقرار والسعادة الحقيقية مع أولاده الخمسة وهذا ما تظهره أعماله: «الليل»، «سكينة»، «نشيد للزوجة» و«اليقظة».

قام بعدة رحلات إلى تورين Touraine، وإيطاليا وسويسرا، وعند إقامته في باريس كان يستقبل كلّ رجال الفكر المعاصرين من مالارميه Mallarmé إلى رينيه Régnier، ومن تورغينييف Tourgueniev إلى لالو Lalo ومن ديبوسي Debussy إلى ألبينيز Albéniz.

كان شوسون يحبّ العمل، لا يتعب ولا يكلّ تاركاً عدداً كبيراً من الأعمال رغم بدايته المتأخرة في الموسيقى وموته المبكر. كان شوسون يملك ثقافة أدبية وموسيقية واسعة لذلك نستطيع أن نقسم أعماله إلى ثلاث فئات:

- ١٨٨٢ - ١٨٨٧: مرحلة تكوين لغته الموسيقية؛ ألحان أنيقة تهتمّ بالشكل أكثر من المعنى: «الفراشات» و«الجمال».

ولكن شوسون ما لبث أن وسّع أفقه الإيقاعية ولغته الدراماتيكية في «ناني Nanny»، «لوتريو Le Trio»، «القافلة» و«فيثيان Viviane».

- ١٨٨٦ - ١٨٩٤: اختلط شوسون أكثر فأكثر بمحيطه الموسيقي فأصبح أسلوبه أسهل وأكثر دراماتيكية: «شعر الحب والبحر»، «خرافة القديسة سيسيليا»، والأوبرا «الملك آرثوس Arthus».

- ١٨٩٤ - ١٨٩٩: أتجه شوسون نحو التشاؤم الدائم وخصوصاً بعد وفاة والده وإحساسه المحير بموته المبكر: «الدفينة»، و«الأغنية السرمدية».

توفي شوسون في ليماي Limay بالقرب من مانت Mantes سنة ١٨٩٩.

* * *

Schuller, Gunther

شوللر، غانتر

1925 ١٩٢٥

ملحن، قائد أوركسترا ومربّ أميركيّ، ولد في نيويورك New York وكان والده عازف كمان في جمعيتها الفيلارمونيكية. درس شوللر التلحين والعزف على

الناي والبوق (١٩٣٨ - ١٩٤٢)، وعمل مدرساً في «مانهاتن سكول أوف ميوزيك
New England «Manhattan School of Music» وفي «نيو إنغلاند كونسرفاتوري
Conservatory» حيث بقي من عام ١٩٦٧ حتى عام ١٩٧٧.

كما عمل شوللر مديراً فنياً في تانغلوود Tanglewood (١٩٦٩)، وأعدّ
برامج عديدة للإذاعة والتلفزيون. أمّا شوللر الملحن فقد تعلّم على نفسه، وأشهر
عمل له أوبرا «ذا فيزيتيشون The Visitation».

* * *

شومان، روبرت الكسندر Schumann, Robert Alexandre

1810 - 1856

١٨١٠ - ١٨٥٦



ولد شومان في مدينة زويكو Zwickau الألمانية،
وكان والده يعمل في بيع الكتب أمّا والدته فكانت عازفة
بيانو بارعة. وعلى الرغم من نشأته في محيط نير
وحساس للفن، لم يُبدِ شومان أي رغبة أو ميل
للموسيقى في صغره.

في سنّ التاسعة، أعجب بمعزوفة «الناي السحريّ» ويعزف منفرد
لموشيليس Moschelès، فقرّر أن يتعلّم العزف والتلحين. ولكنّ والده كان يبني
آمالاً كبيرة على مستقبل ولده، فاضطر شومان لتلبية لوصية أبيه بعد مماته، أن
ينتسب إلى جامعة ليبزيغ Leipzig لدراسة علم القانون وكان ذلك عام ١٨٢٨.

سُم شومان كتب القانون، وأحسّ بالحزن يستولي على مشاعره، فترك
المدينة الساكسونية واستقرّ في هيدلبرغ Heidelberg عام ١٨٢٩ حيث أدرك معنى
النجاح على المسارح، ثم قام برحلة إلى سويسرا وإيطاليا عاد بعدها إلى ليبزيغ
Leipzig لمتابعة دروسه مع الموسيقيّ فييك Wieck.

أعجب فييك بموهبة شومان وكفاءاته الموسيقية، فتعهّد أن يجعل منه أعظم
عازف بيانو. فانكبّ شومان على الدراسة وتعلّم الطباق على دورن Dorn وقيادة
الأوركسترا على موللر Müller.

كرّس شومان نفسه للتّلمحين منذ ربيع عام ١٨٣٤ ، فكتب «نوزيتشريف فور ميوزيك Neue Zeitschrift für Musik» .

ترأس شومان الهجمات التي شنتها مجموعة «أصحاب دايفيد David» ضد كرامر Cramer ، وسزرنى Czerni ، وتالبرغ Thalberg ، ومايربير Meyerbeer ناعثاً إيّاهم بالمتحذلقين المحافظين ومدمريّ الموسيقى الحقيقيّة المتجسّدة بموزار Mozart وهايدن Haydn وبيتهوفن Beethoven .

في سنة ١٨٣٥ ، أحبّ شومان كلارا فييك Clara wieck لكنه لم يستطع الاقتران بها بسبب معارضة والدها الشديدة ، فصدم شومان وكانت الأعمال التالية نتيجة لتأثره وألمه : «فانتازيا Fantaisie» ، «نوفوليت Novolettes» ، «مسارح الأطفال» ، و«كريسليريانا Kreisleriana» .

وافق فييك Wieck على زواج شومان من كلارا Clara شرط أن يبتعد عن ليبزيغ Leipzig ويؤمّن مدخولاً كافياً؛ عندئذٍ ذهب شومان إلى فيينا فتملّكه هناك إهمال مرضيّ غريب ما لبث أن اختفى فكتب : «نقوش عربيّة» ، و«كرنفال فيينا» .

انتقل شومان بعد زواجه من ليبزيغ Leipzig إلى درسدن Dresde ، وقام بجولات طويلة في أوروبا واستقرّ أخيراً في إيندنيش Endenich .

كانت تتاب شومان نوبات عصبيّة ، ازدادت مع الوقت بسبب وفاة والدته وصديقيه الحميمين ماندلسون Mendelssohn وشونك Schunk .

من أشهر تلامذته : برليوز Berlioz ، واغرنر Wagner ، وبراهمز Brahms .

من أعماله نذكر :

- رباعيّة وكونسرتو للبيانو - «الفراشات» - «حبّ وحياة امرأة» - «غراميات الشاعر» - السمفونيّة الأولى والثانية - «أغنية الطحّان» - «حياة وردة» - «فاوست Faust» - «جينوفيثا Genoveva» - و«أناشيد الفجر» . . .

توفي شومان بعد إصابته بالجنون عام ١٨٥٦ .

شونبرغ، أرنولد

Schönberg, Arnold

1874 - 1951 ١٨٧٤ - ١٩٥١

ولد هذا الملحن النمساوي في فيينا Vienne عام ١٨٧٤، وينتمي إلى عائلة إسرائيلية بورجوازية. بدأ دراسة العزف على الكمان وهو في الثامنة من عمره متكللاً على نفسه، وعلى أستاذه الوحيد الملحن أليكساندر فون زيملينسكي Alexandre von Zemlinski .

شغف شونبرغ في بداية حياته الموسيقية بواغنر Wagner وبراهمز Brahms، مما اعتبر أمراً متناقضاً؛ غير أن ذلك توضح بحب شونبرغ لتلوينية واغنر Wagner المفردة ومعنى الشكل عند براهمز Branms .

كتب شونبرغ في صباه العديد من الأعمال، وقد ظهرت أول رباعية وترية له عام ١٨٩٧. كما لحن موسيقى «أوبريت» خلال إقامته في برلين بين عامي ١٩٠١ و١٩٠٣. وعند عودته إلى فيينا، اكتشف فن ماهر Mahler، وبدأ حياته التعليمية التي طبعت بعمق موسيقى القرن العشرين فكان من تلامذته: أنطون ويبرن Anton Webern وألبان بيرج Alban Berg .

عام ١٩١٠، كرس شونبرغ أوقاته للرسم وبدأ في لوحاته أكثر تعبيرية مما ظهر في موسيقاه لعام ١٩٠٩ .

خلف شونبرغ عام ١٩٢٥ بوسوني Busoni كأستاذ تلحين في أكاديمية الفنون في برلين، غير أنه طرد منها عند وصول هتلر Hitler إلى الحكم، فغادر إلى باريس ثم هاجر إلى الولايات المتحدة الأمريكية في تشرين الأول عام ١٩٣٣ .

درس شونبرغ في نيويورك New York وبوسطن Boston وجامعة كاليفورنيا California (١٩٣٦ - ١٩٤٤)، وأصيب بنوبة قلبية شديدة عام ١٩٤٦، وبدأت صحته منذ ذلك الوقت تتدهور دون أن يعيق ذلك عمله الفني وإبداعه في التلحين .

يعتبر هذا الملحن، وهو من أكبر فناني القرن العشرين، الوريث الشرعي للتراث الكلاسيكي والرومنطقي الألماني، مما يجعل منه قوة تاريخية لا يستطيع أحد تجاهلها .

كان شونبرغ أول من وضع نظام «الاثني عشر صوتاً» في الموسيقى، فابتكر بذلك مدرسة خاصة به تخرّج منها كبار الملحنين.

نذكر من أعماله أشهرها:

- الشعر السمفونيّ «بيلياس وميليزاند Pelléas et Mélisande»، «أنسات أفينيون Avignon»، «كتاب الجنائن المعلقة»، «إيرواتانغ Erwartung»، «اليد المتهججة»، «من الآن وحتى الغد»، أوبرا «موسى وهارون Moïse et Aaron»، «سلم يعقوب»، «الناجي من فارصوفيا Varsovie».

هذا بالإضافة إلى أربع رباعيّات وترية وخماسية لآلات النفخ وكونسترو للكمان والأوركسترا. . .

توفي شونبرغ في لوس أنجلوس Los Angeles عام ١٩٥١.

* * *

Schoeck, Othmar

شوويك، أوتمار

1886 - 1957 ١٨٨٦ - ١٩٥٧

ملحن سويسريّ، ولد في برونين Brunnen وأعجب بالرسم قبل تعلّقه بالموسيقى ودراسة أصولها في معاهد زوريخ Zurich وميونخ Munich (١٩٠٧ - ١٩٠٨) على ماكس ريجير Max Reger.

ترأس شوويك «كورس الأساتذة» في زوريخ Zurich (١٩١١ - ١٩١٧)، كما عمل قائد أوركسترا سان - غال Saint - Gall في نفس المدينة (١٩١٧ - ١٩٤٤). يضمّ إنتاجه أكثر من أربعمئة معزوفة من نوع الليدر Leider، ويظهر تأثره بالرومنطيّة الألمانيّة ممّا يجعله نوعاً ما خلفاً لهوغو وولف Hugo Wolf.

اختار شوويك الموسيقى المسرحيّة فكتب: «إيروين أند أيلمير Erwin Und Elmire»، «دون رانودو دو كوليبرادوس Don Ranudo de Colibrados»، «فينوس Venus»، «بانثيزيليا Peinthesilea»، و«ماسيملا دوني Massimila Doni».

توفي شوويك في زوريخ Zurich عام ١٩٥٧.

* * *

شيدت، سامويل

Scheidt, Samuel

1587 - 1654 ١٦٥٤ - ١٥٨٧

ملحن وعازف أورغن ألمانيّ، ولد في هال Halle من عائلة تهوى الموسيقى، فدرس أصولها مع سويلينك Sweelinck من عام ١٦٠٥ حتى عام ١٦٠٩.

تعلّم شيدت من أستاذه الكبير أصول الفنّ في العزف على الأورغن، وفي الطباّق، وفي ميراث الموسيقى الإنكليزيّة والإيرلنديّة.

عند عودته إلى هال Halle، عيّن شيدت عازف أورغن في جوقة كنيسة القديس موريس، وفي بلاط برانديبورغ Brandebourg؛ وأصبح عام ١٦١٩ مديراً للمطرائيّة في ماغديبورغ Magdebourg.

اشتهر اسم شيدت بفضل انتشار أعماله، غير أنّ حرب الثلاثين سنة محت البلاط فوجد نفسه بدون عمل، يعتمد في معيشته على مردود أعماله وعلى بعض المساعدات.

يدرج اسم شيدت تحت عنوان «٣ ش» إلى جانب معاصريه شوتز Schütz وشاين Schein. ولكن فزادة شيدت تأتي كونه عرف أن يجمع خلاصة فنّ موسيقيّ ألمانيا الشماليّة، إلى تقنيّة الطباّق التي أتبعها الإيرلنديّون والإنكليز، إلى التعبيريّة الموسيقيّة للكلمات الخاصّة بالإيطاليين. كلّ ذلك دون أن ينسى القواعد والتراث القديم.

من أعمال شيدت:

- «كانتيوني ساكريه أ ٨ فوكوم Cantiones Sacrae a 8 Vocum»، «لودي موزيكي Ludi musici»، «تابولاتورا نوفا Tabulatura Nova»، «مانيفيكا Magnificat»

توفي شيدت في مسقط رأسه عام ١٦٥٤.

* * *

Cherubini, Luigi

شيرويني، لويجي

1760 - 1842

١٧٦٠ - ١٨٤٢

ولد الملحن الإيطالي شيرويني في فلورنسا Florence وكان والده عازف بيان قيثاري في البيرغولا Pergola. نشأ على الأسلوب الموسيقي الديني، وكتب أول موسيقى للقدّاس في سنّه الثالثة عشرة. درس الأسلوب الدراماتيكيّ إلى جانب الملحن سارتي Sarti، وكانت أول أوبرا له في سنّه التاسعة عشرة وهي «إيل كوينتوفابيو» «Il Quinto Fabio».

ذهب إلى لندن ثم إلى تورين Turin، حيث قدّم آخر أوبرا إيطاليّة «إيفيجينيا إين أوليد Ifigenia in Aulide» واستقرّ أخيراً في باريس.

التقى بشيوتي Viotti ومارمونتيل Marmontel وعمل معهما، واستطاع شيرويني أن يؤمّن لنفسه مركزاً عالياً في باريس بعد موت غلوك Gluck وساشيني Sacchini، فكتب الكوميديا البطوليّة «لودواسكا Lodoiska» التي أكّدت موهبته العصريّة. كانت أعماله اللاحقة عبارة عن أوبرات كوميديّة تتأرجح بين الدراما المبكية والكوميديا الرثائيّة العاطفيّة.

شهد شيرويني ولادة الدراما الرومنطيقيّة مع عمله «ميديه Médée»، أمّا «حامل الماء» فكان من أهمّ انتصاراته.

كان إلهام شيرويني لا يتطابق مع ذوق نابوليون Napoléon، فغادر باريس إلى فيينا سنة ١٨٠٥ حيث نال إعجاب هايدن Haydn وبيتهوفن Beethoven. أعاده الإمبراطور إلى باريس، فتوجّه شيرويني إلى الموسيقى الدينيّة وكتب بعض الأعمال الغنائيّة مثل «بيغاليون Pygmalion» سنة ١٨١٣. كان شيرويني حسّاساً جداً، ذا تفكير كلاسيكيّ، لذلك وجد نفسه تائهاً في الفترة الرومنطيقيّة. أعجب به بيرليوز Berlioz فقلّده ولكنه سخر منه وشوّه صورته.

كان شيرويني الملحن الكبير الوحيد الذي عاصر موزار Mozart وبيتهوفن Beethoven في الوقت ذاته.

من أعماله، «لافيتتا پرينسيپيسا La Finta Principessa» - «إيل جيلوساينو

«Il Giulio Sabino»، و «ديموفون Démophon وميديه Médée» .

توفي شيروييني في باريس سنة ١٨٤٢ .

* * *

Schaeffer, Pierre

شيفر، بيار

1910 ١٩١٠

ولد شيفر في مدينة نانسي Nancy الفرنسية، ويعرف باسم «أب الموسيقى المحسوسة»، بالإضافة إلى كونه كاتباً ممتازاً، ورائداً عريقاً في مجال الإذاعة.

تخرّج شيفر من «المدرسة المتعدّدة الفنون» عام ١٩٣٤، ودخل إلى الإذاعة الفرنسيّة، حيث كوّن عام ١٩٤٤ أستوديو للتجارب اللاسلكيّة.

عام ١٩٤٩، أصبح بيار هنري Pierre Henri مساعداً لشيفر، فتعاوننا على تلحين العديد من الأعمال وأشهرها: «سمفونيّة لرجل واحد» (١٩٥٠).

أسّس شيفر داخل الإذاعة الفرنسيّة «مجموعة الموسيقى المحسوسة» عام ١٩٥١، التي أصبحت تعرف باسم «مجموعة الأبحاث الموسيقية» ابتداء من عام ١٩٥٨ بدأت نشاطات هذه المجموعة باتجاه أهداف مؤسسها وهي البحث الجماعيّ عن:

- تعريف «قراءة الألحان» عن العالم الصوتيّ بواسطة تجارب سمعيّة.

- تصحيح المفاهيم الخاطئة عن الموسيقى، السمع، الصوت والرّنين.

نتج عن كلّ هذه الدراسات كتاب نشره بيار شيفر Pierre Schaeffer عام ١٩٦٦ ويدعى: «دراسة حول الأشياء الموسيقية».

عمل شيفر في إطار التعليم، من خلال الندوات التي كان يلقيها في المعهد الموسيقيّ في باريس عن الموسيقى التجريبيّة، كما كان له عدّة مقالات حول هذا الموضوع في مجلّات عديدة.

كان نتاج شيفر الموسيقيّ مختصراً ومحصوراً بوقت قصير من الزمن (١٩٤٨ - ١٩٦٠).

من أعمال شيفر نذكر:

«دراسة بنفسجية»، «على سكك الحديد»، «في الدّوارة»، «محزن»،
«أورفيه ٥١ - Orphée 51»، «دراسة المسالك»، «دراسة الأصوات المتحركة»،
و «دراسة الأشياء».

* * *

Chion, Michel

شيون، ميشال

1947 ١٩٤٧

ولد شيون في مدينة كروي Creil الفرنسية، وعمل منذ عام ١٩٧١ مع
«مجموعة الأبحاث الموسيقية» في باريس كمسؤول عن نشاطات التعليم،
والبحث والإذاعة والإعلانات. غير أنه تركها عام ١٩٧٦، وعمل باستقلالية تامة في
إنتاج الأفلام وتعليم الإخراج الصوتي في السينما.

يعتبر شيون وريثاً لفيليني Fellini وبيار هنري Pierre Henri وبيار شيفر
Pierre Schaeffer، كما أنه حلّق من خلال «موسيقى الموتى» عام ١٩٧٣ في فلك
جيروم بوش Jérôme Bosch.

كتب مقالات ودراسات نظرية عديدة، منها كتاب عن بيار هنري Pierre
Henri؛ أمّا أشهر أبحاثه فهي: «آلة لإضاعة الوقت»، «سجين الصوت»، «لا
نستطيع إيقاف الندم»، «الناي المسحور»، «لاروند La Ronde»، و«تجربة
القديس أنطونيوس».

* * *

باب الصاد

صفي الدين الأرمويّ البغدادي

(١٢١٦ م - ١٢٩٤ م)

هو صفيّ الدين عبد المؤمن بن يوسف بن فاخر الأرمويّ البغدادي . ولد سنة ٦١٣ هـ - ١٢١٦ م . نقل الدكتور حسين علي محفوظ أن الأرمويّ ولد ببغداد وذكر ابن شاکر الکتبي أنه ورد بغداد صبيّاً وذلك رواية عن العز الأربلي الطيب حيث قال (أي الأربلي) «اجتمعت به في مدينة تبريز سنة تسع وثمانين وستمائة وأخبرني قال وردت بغداد صبيّاً وأتيت فقيهاً بالمستنصرية شافعيّاً في أيام المستنصر» . ونسبة (الأرمويّ) هي نسبة والده فإن أصله من أرمية .

كان الأرمويّ كثير الفضائل يعرف علماً كثيراً منه العربية ونظم الشعر وعلم الإنشاء وعلم التاريخ وعلم الخلاف وعلم الموسيقى ، ولم يكن في زمانه من يكتب المنسوب مثله وفاق فيه الأوائل والأواخر .

يقول صفيّ الدين عن نفسه اشغلت بالمحاضرات والأدب العربية وتجويد الخط فبلغت فيه الغاية ثم اشغلت بضرب العود فكانت قابليتي فيه أعظم من الخط لكن اشتهرت بالخط ولم أعرف بغيره ذلك الوقت .

ومن أجل علمه وواسع فضله وتفنن آدابه وكرم أخلاقه استخلصه الخليفة المستعصم بالله لنفسه حتى رتبّه كاتباً لخزانة الكتب التي عمرها واستجدها وجلب لها نفائس الكتب وكان صفي الدين يجلس بباب الخزانة ينسخ ما يريد الخليفة وإذا خطر للخليفة الجلوس في خزانة الكتب جاء إليها وعدل عن الخزانة الأولى التي كانت مسلمة إلى الشيخ صدر الدين علي بن النيار .

والواقع أن الخليفة لم يكن حتى ذلك الوقت قد اكتشف كل مؤهلات الأرموي الثقافية ولا سيما امكانياته الموسيقية حتى أطلعت له لحاظ المغنية وكانت لحاظ أحسن نساء عصرها صوتاً وأجملهن وجهاً وقد أحبها المستعصم حباً ملك عليه نفسه وكان يجزل لها العطاء واتفق أن غنت يوماً بين يديه بلحن طيب غريب فسألها من صانع هذا اللحن فقال معلمي صفى الدين فقال لها عليّ به فأحضرت بين يديه فضرب بالعود فأعجب به الخليفة كل الإعجاب وأمره بملازمة مجلسه وأمر له برزق وافر وهو مرتب خمسة آلاف دينار سنوياً.

وقال الدكتور فارمر: إن المستعصم كان يقضي كثيراً من أوقات فراغه بالاستماع للموسيقى وكان موسيقه الأول من أشهر الموسيقيين في التاريخ العربي هو صفى الدين عبد المؤمن وكان رئيساً للموسيقيين في بلاطه ونديمه وكاتبه ومدير مكتبته وكان صديقه ومقرباً منه . وهو الذي أجرى عليه راتباً سنوياً قدره خمسة آلاف دينار.

وبعد سقوط بغداد على يد هولاكو سنة ٦٥٦ هـ - ١٢٥٨ م حضر صفى الدين عند هولاكو وغنى بحضرتة فأعجبه غناؤه وكذلك عزفه على العود كثيراً فضاعف له المرتب وجعله عشرة آلاف دينار سنوياً.

ثم اتصل بخدمة علاء الدين عطاء ملك الجويني وأخيه شمس الدين وولي في أيامهما كتابة الإنشاء ببغداد وصار نديماً لهما .

ولما مات علاء الدين الجويني وقتل أخوه شمس الدين زالت سعادتة وساءت حالته في رزقه وعمره ومعيشته وغلبت عليه الديون ثم سجن وتوفي في السجن ثامن عشر من شهر صفر سنة ٦٩٣ هـ - ١٢٩٤ م على دين لمجد الدين غلام بن الصباغ قدره ثلثمائة دينار.

كان رحمه الله من أحسن العلماء في الموسيقى ومن أشهر وأمهر العازفين على العود وهو أهم من كتب في علم الموسيقى منذ عصر ابن سينا وابن زيلة . وهو مبتكر المدرسة المنهجية في علم الموسيقى العربية . وقد اقتبس منه جميع من أتى بعده تقريباً كما ألف كثيراً من الكتب والشروح على نظرياته وكان ذا ثقافة موسيقية واسعة . يقول مرزه محمد أنه اشتهر خاصة ببراعة في الموسيقى وحسن الخط ويصرح ابن تغري بردي أنه لم يتفوق عليه أحد في الموسيقى منذ عصر إسحاق

الموصللي نديم هارون الرشيد كما يوضع في الخط في صف سادة هذا الفن من أمثال ياقوت وابن مقلة .

هذا وإن صفى الدين هو الذي علم ياقوت المستعصمي الخط . قال الدكتور ناجي معروف في ترجمة ياقوت المستعصمي «جمال الدين ياقوت المستعصمي الرومي الكاتب كان الخليفة المستعصم قد اشتراه ورهبى بدار الخلافة واعتنى بتعليمه الخط صفى الدين عبد المؤمن» وقد ركع قطب الدين الشيرازي ومحمد بن محمود الأملي ومؤلف كتاب كنز التحف وعبد القادر بن غيبي ومحمد بن عبد الحميد اللاذقي أمام دقة صفى الدين وضبطه حتى في حالة اختلافهم معه .

قال فارمر «وكان أوسع بحث وأتمه في نظرية الموسيقى على ما يستعمل على ما لدينا من وثائق بعد بحوث ابن سينا وابن زيلة لموسيقى كان في خدمة آخر الخلفاء في بغداد اسمه صفى الدين عبد المؤمن الكتائب النفيسين هما : - الرسالة الشرفية والأدوار الذي اتخذه كل مؤلف موسيقى بعده أساساً اعتمد عليه في أعماله» .

وقد أكد كولنجيت بأن صفى الدين قد خالف الموسيقيين اليونانيين في نظرية السلم الموسيقى فقال «إن هذا المؤلف لم يعبأ بنفوذ الإغريق أو الفرس بل ادعى أنه صاحب تصنيف جديد خالص العروبة ولكن ذلك لم يمنع الألفاظ الفارسية من التسرب في جميع أنحاء كتبه وخاصة في كلامه عن الأنغام . وقد تحرر من سيطرة الإغريق ولكن ليقع تحت تأثير الفرس ومن جهة أخرى مهما تكن عناصر ذلك الأسلوب المركب فإن تصنيفه الأخير يمثل بدون منازع الفن العربي في القرن الثالث عشر» .

مؤلفاته

- ١ - كتاب (الأدوار) ألفه في آخر العهد العباسي .
- ٢ - الرسالة الشرفية في النسب التأليفية ألفه في عهد المغول إلى تلميذه شرف الدين هارون الجويني المقتول سنة ٦٨٥ هـ - ١٢٨٦ م . توجد منه نسخة

خطبة في مكتبة برلين الغربية برقم ٥٥٠٦ كتبت سنة ٦٧٤ هـ - ١٢٧٦ م وهي أقدم نسخة في العالم .

٣ - الإيقاع ألفه باللغة الفارسية وهو مفقود .

٤ - الكافي من الشافي وهو مفقود .

٥ - العروض والقوافي والبديع وهو مفقود .

وقد اخترع صفي الدين آلتين موسيقيتين هما :

١ - النزهة : وهي من عائلة القانون .

٢ - المغني : وهي شبيهة بالقانون من ناحية وتصور كالعود من ناحية أخرى .

تلاميذه

لقد تتلمذ على يد صفي الدين تلاميذ كثيرون ومن أشهرهم :

١ - شرف الدين هارون الجويني .

٢ - بهاء الدين الجويني المتوفى سنة ٦٧٨ هـ - ١٢٧٩ م . وهو شقيق شرف الدين الجويني .

٣ - شمس الدين السهروردي المتوفى سنة ٧٤١ هـ - ١٣٤٠ م .

٤ - علي السطاهي (ستائي) .

٥ - حسن زامر أو (حسن زاهر) .

٦ - زيتون .

٧ - حسام الدين قطلع بوغا .

التجديدات التي أضافها الأرموي

إلى الموسيقى العربية

١ - أوجد سلماً موسيقياً جديداً ذا (١٨) نغمة محصورة بينها (١٧) بعداً غير متساوٍ يختلف عن السلالم الموسيقية التي سبقت سلمه بنسب أبعاده ودساتينه وبقي

معمولاً بسلمه ولم يطرأ عليه سوى تغيير بسيط أحدثه محمد بن عبد الحميد اللاذقي إذ جعل نسبة بعد وسطي الفرس كل وخمس كل (٥٦) بينها وبين المطلق بينما كانت عند الأرموي كل وخمسة اجزاء من سبعة وعشرين (٣٢ / ٢٧). وكل الذين أتوا بعده عيال عليه إلى أن ظهر السلم الموسيقي ذو الـ (٢٤) ربعاً المعمول به حالياً قبل مئتي سنة تقريباً.

٢ - هو أول من استعمل الحروف الأبجدية المفردة والمركبة وسمى بها نغمات السلم الموسيقي حيث استعمل الحروف الأبجدية العشرة الأولى (أ ب ج د هـ و ز ح ط ي) ثم أضاف الحروف التسعة الأولى إلى حرف (الياء) الذي رقمه عشرة فالحرف الذي يضاف إلى حرف (الياء) يعني يضاف إلى عشرة فـ (يا) يعني أحد عشر باعتبار حرف (الألف) رقمه واحد و (يب) اثنا عشر باعتبار رقم حرف (الباء) اثنين وهكذا. ثم أضافها إلى حرف (الكاف) الذي رقمه عشرون ثم أضافها إلى حرف (اللام) الذي رقمه ثلاثون ثم أضافها إلى حرف (النون) الذي رقمه اربعون . . الخ .

٣ - أول من ذكر أسماء للأدوار والأوزان وكانت تسمى قبله بأسماء الأصابع والدساتين والتجانيس .

٤ - أول من ذكر اسم (اواز) وأصل الكلمة اوازة وهو لفظ فارسي معناه الصوت أو جماعة نغم محدودة، ويعني جلبة أو شهرة واصطلاحاً: هو ما يتفرع من نغمين .

٥ - أول من صور الأدوار على عدد نغمات السلم الموسيقي إذ صور كل دور على سبع عشرة درجة أي على عدد نغمات سلمه الموسيقي . والتصوير هو استخراج الأنغام من غير مواضعها وطبقاتها .

٦ - أول من وزع أبيات الشعر على النوتة الموسيقية آنذاك مع وضع عدد الضربات تحت كل نغمة بالأرقام الهندية .

٧ - أول من أطلق على البعد الطنيني حرف (ط) وعلى بعد البقية حرف (ب) ووضع حرف (ج) وقال إنني لم أجد له اسماً بين الأسماء . ثم أطلق عليه بعد الأرموي على بعد المجنب .

٨ - أول من حدد وحصر عدد أنواع أبعاد ذي الأربع (التتراكورد) وكذلك أبعاد ذي

الخمسة (النيتراكورد) وسمى أبعاد ذي الأربعة أقسام الطبقة الأولى وأبعاد ذي الخمسة أقسام الطبقة الثانية .

٩ - أول من وضع دوائر موسيقية وكل دائرة هي سلم موسيقي وعدد الدوائر التي وضعها (٨٤) دائرة وهذا العدد حاصل من إضافة كل قسم من أقسام الطبقة الأولى وعددها سبعة أقسام إلى كل قسم من أقسام الطبقة الثانية وعددها اثنا عشر قسماً، منها ما هو ملائم ومنها ما هو متنافر ومنها ما هو خفي التنافر .

١٠ - أول من ثبت النوتة الموسيقية من اليسار إلى اليمين .

* * *

باب العين

عاصي ومنصور الرحباني

(١٩٢٣ - ١٩٨٦ / ١٩٢٥ -)



يعتبر الأخوان رحباني ظاهرة فنية فريدة من نوعها في لبنان، بدأت تلاويحها تظهر في الأربعينات لتبرز في الخمسينات مدرسة موسيقية مستقلة، تملك طابعاً خاصاً في التأليف والتلحين، وتعتمد في كل أعمالها مواضيع وقضايا تهتم كل الشعب وكل الوطن.

نال هذا الثنائي إعجاب وتقدير العالم أجمع، بفضل إنتاجه الموسيقي الغزير والمميز.

ينتمي الأخوان رحباني إلى عائلة مؤلفة من ثلاث بنات وثلاثة صبيان، ويدعى والدهما حنا عاصي الرحباني. ولد عاصي عام ١٩٢٣ وشقيقه منصور عام ١٩٢٥. وكان والدهما يملك مقهى في فوار انطلياس، وكان هذا المكان ملتقى القبضايات ومحبي سماع الحاكي (الفونوغراف)، ونغمات البزق وقراءة شعر عنتره. فنشأ عاصي ومنصور في أجواء قريبة من الفن، إذ كانا يرتادان المقهى في أيام الربيع، ويستمعان إلى أسطوانات سيد درويش وأبي العلا ومحمد عبد الوهاب وأم كلثوم، إضافة إلى اللون اللبناني الانتقادي للمونولوجيست الشاعر المرحوم عمر الزعني. أمّا في الصيف، فكان يصعد الولدان إلى الجبل يتمتّعان بجلسات الكبار، وسماع أخبارهم، ويلتقيان برعاة الماعز والمقلعجية. وكان أحب شيء إلى

قلبيهما الاستماع إلى الزجل والأغاني الفولكلورية التي كانت ترتجلها الجدّة. أثر هذا الاحتكاك الحميم بالتقاليد العريقة في نفسي عاصي ومنصور، وتجسدت هذه الذكريات عند الكبر بأعمال فنية ضخمة.

لم يكن حنّا الرحباني يسمح لولديه عاصي ومنصور بتعلّم العزف على البزق، إذ كان يرى في ذلك هوية ومضيعة للوقت؛ لذلك كان الولدان يستغلّان غياب والدهما عن المقهى، ليدندنان على هذه الآلة التي سحرت أنغامها عقليهما.

ولكنّ الصحافة كانت السبّاقة إلى حياة عاصي ومنصور، فقد أدركتهما قبل الموسيقى وذلك من خلال مجلّة «الرياض» التي كان يصدرها أستاذهما فريد أبو فاضل. كان ذلك حافزاً مشجّعاً، دفع عاصي عام ١٩٣٧ إلى إصدار مجلّة أسبوعيّة تدعى «الحرشاية» يحرّرها بنفسه ويكتبها بخط يده على دفتر مدرسيّ. كانت هذه المجلّة تتضمّن افتتاحيّة بإمضاء «حرشي»، مقتطفات شعريّة، بعض المشاهد المسرحيّة باللغتين اللبنايّة والفصحى، بالإضافة إلى خواطر وجدانيّة. كان عاصي يحمل النسخة الوحيدة من كلّ عدد، ويقرأ منها في السهرات والجلسات الخاصة. دفع النجاح والتأييد الذي لاقتّه هذه المجلّة منصوراً إلى إصدار مجلّة مماثلة تدعى «الأغاني» ضمّنها الأخبار والقصص المسلسلة، والشعر، والمسرحيّات؛ فلاقت الرواج والترحيب المنتظرين.

تعلّم عاصي ومنصور أصول الموسيقى الشرقيّة على يد الأب بولس الأشقر مدّة ستّ سنوات، تابعا بعدها دراسة تأليف الموسيقى الغربيّة على الأستاذ «برتران روبيار» مدة تسع سنوات. ويقول محمّد عبد الوهاب إنّ هذه المؤهلات كانت بطاقة مرور لموهبتها التي غيرت واقع الموسيقى والأغنية في الشرق. عمل منصور في سلك الدرك، وكان عاصي قد لبس قبله بزّة بوليس بلديّة في أنطلياس، ثم تولّى أمانة سرّها فكان يوقّع القرارات ويقوم بتنفيذها لوحده. أمّا النشاطات الفنيّة في المرحلة الأولى، فكانت بتأسيس النادي الثقافيّ الرياضيّ في أنطلياس، ومن نشاطاته تقديم المسرحيّات.

بدأت شهرة الرحابنة تنتشر شيئاً فشيئاً مع أغانيهما، في المقاهي والكازينوهات، ولكنّ لقاءهما الأوّل مع اللجنة الفنيّة في الإذاعة اللبنايّة كان غير

مشجع؛ فقد اعتبرت اللجنة أنّ لغة عاصي ومنصور جبليّة قاسية، لا تصلح أن تدخل الأغنية. لذا لم يجرأ أي مطرب أو مطربة على غناء أشعارهما وألحانهما، فاستعانا بشقيقتهم سلوى وأسمياها «نجوى» وبدأ يطلقان بصوتها أغانيهما الجديدة.

لم تكن بداية عاصي ومنصور الرحباني اللبنانيّة عسيرة، غير أنّها لم تكن سهلة جداً. فقد لاقّت مواجهة من الموجة القديمة المسيطرة منذ عام ١٩٠٠ مع سلامة حجازي وعبد الحمولي وسيد درويش ومحمّد عبد الوهاب وأمّ كلثوم.

انطلق الرحابنة في أغانيهما من الأصالة، وطعموها بالموهبة والعلم الموسيقيّ، فصعدت هذه الأغاني تدريجياً جنباً إلى جنب أمام الأغنية المصريّة حتى أخذت مركزها الحقيقيّ. فقد تجاوزت هذه الأغاني التقاليد وألغت الملل والتكرار والنواح من الأغنية العربيّة ومن المطوّلات الموسيقيّة والشعريّة.

وهكذا انتشرت الأغنية الرحبانيّة، ووصل صيتها لمسامع الأستاذ صبري الشريف رئيس قسم الموسيقى في محطة الشرق الأدنى للإذاعة العربيّة، فاتّصل بعاصي ومنصور ودعاهما للتعاون معه من خلال تقديم البرامج والاسكتشات والأغنيات والإعلانات التجاريّة في الإذاعة.

وفي عام ١٩٥٢، التقى عاصي الرحباني نهاد حداد (فيروز) في مكتب رئيس القسم الموسيقيّ في الإذاعة اللبنانيّة، الفنّان الراحل الأستاذ حليم الروميّ، وكان قد أطلق على نهاد حداد لقب فيروز. استمع عاصي إلى صوت فيروز، فأعجب به، وقرّر أن يظهر ميّزاته الكثيرة بعد صقله وإبعاده عن الموسيقيّ التقليديّة؛ وهكذا بدأ التعاون بينهما فارتبط اسم فيروز باسم الأخوين رحبانيّ فنياً قبل أن يرتبط باسم عاصي اجتماعياً، فبدأ الثلاثة رحلة الألف ميل وأصبحوا الرمز والمثال.

انتشرت أعمال الأخوين رحباني في كثير من البلدان العربيّة والأجنبيّة، ولاقّت الاستقبالات الشعبيّة والرسميّة، كما قدّمت للفنّانين نجاحاً لا يحلم به فنّان. ومن خلال هذه الأعمال، أوصل الرحابنة الفنّ اللبنانيّ الأصيل كلمة ولحناً وصوتاً وتراثاً، إلى أعلى قمم المجد، كما أوصلا غير مطرب ومطربة إلى الشهرة، لا بل خلقا مدرسة تخرّج فيها الكثير من الفنّانين الذين حلّقوا في عالم الغناء

أمثال: نصري شمس الدين - ايلي شويري - ملحم بركات - سمير يزبك - عصام رجي - جوزيف عازار - جوزيف ناصيف - طوني حنا - مروان محفوظ - جورجيت صايغ - رونزي - هدى - وفاديا . . .

لقد اهتمّ الأخوان رحباني بالفولكلور اللبناني اهتماماً خاصاً، فمزجاً ألحانه لخلق أغنية، ووضعاً له كلاماً يتناسب وتطور الموضوع الموسيقي، كما ورعاه توزيعاً حديثاً. وكذلك اتجهوا للموشحات، فأعطوها شكلاً لافتاً؛ كما عالجا القصيدة فاختصرها من مدة عشرين دقيقة إلى خمس دقائق.

كان التراث الشرقيّ مصدر إلهام الأخوين رحباني، فقد استوحيا من التراث العربيّ الإسلاميّ والبيزنطيّ والمارونيّ والفولكلور اللبناني؛ وقام فنهما على ثلاثة عناصر: «الله والأرض والإنسان». كما اتخذ الأخوان رحباني مسلكيةً فنيةً خلقيةً، وتمسكاً بها وهي تلخص بعدم مدح أي حاكم أو فئة والتوجه دائماً إلى الشعب لأنه الأبقى.

من مسرحياتها الغنائية العديدة نذكر: «موسم العز البعلبكية»، «جسر القمر»، «دواليب الهوى»، «فخر الدين»، «جبال الصوان»، «ناطورة المفاتيح»، «بياع الخواتم»، «هالة والملك»، «الليل والقنديل»، «المؤامرة مستمرة»، «الشخص»، «صح النوم»، «ناس من ورق»، «بترا»، «المحطة»، «ميس الريم»، «عودة العسكر» . . .

كلها مسرحيات غنائية لبنانية قدّمت في لبنان ولا سيّما في مهرجانات بعلبك، كما عرضت في العالم أجمع. هذا بالإضافة إلى مجموعة هائلة من الأغنيات أذيعت وتذاع في الإذاعات اللبنانية والعربية والأجنبية.

توفي عاصي رحباني في ٢١ حزيران عام ١٩٨٦ أما منصور فلا يزال على قيد الحياة يتابع المسيرة التي بدأها مع أخيه.

* * *

عبد الوهاب بن الحاجب.

ولد عبد الوهاب بن الحاجب في عائلة موسيقية، ويعتبر من أشهر موسيقيي

الأندلس، ووحيد عصره في الغناء والأدب والشعر، كما كان أمهر الناس بضرب العود وصياغة الألحان العذبة.

اشتهر هذا الفنان في عصره لدرجة جعلت كلّ موسيقي آت من الشرق، يحاول التعرف عليه فيستقبله عبد الوهاب ويستضيفه ويكرّمه. وكان هذا الكرم سبباً في العوز والفقر للذين أصاباه. وكثيراً ما كان يقيم في منزله ندوات فنية يشترك فيها أهله وأقاربه وكلّهم عازف أو مغنّ.

* * *

عبد الحمولي

١٨٤١ - ١٩٠٩



ولد عبد الحمولي في مدينة طنطا المصرية عام ١٨٤١، ولكنّه هجر بيته الأبويّ على أثر خلاف مع والده. انتهى به المطاف إلى رجل اسمه «شعبان» يعمل بصناعة الغناء والعزف على القانون؛ ولما سمع شعبان صوت عبد الحمولي الرائع أعجب به فتوجّها معاً إلى القاهرة وعملاً في قهوة عثمان آغا.

تزوَّج عبد الحمولي من ابنة شعبان، ولما أدرك أن والد زوجته يريد الانفراد باستغلال موهبته الفنية، انفصل عنه، وشرع يغني على تخته الموسيقيّ الخاصّ أحياناً ممزوجة بالأغاني الحليّة، والموشّحات التي أتت إلى مصر من حلب بواسطة «شاكراً أفندي الحلبي» وذلك في القرن الثاني عشر.

غنى عبد الحمولي في عصر إسماعيل باشا وتوفيق باشا وعبّاس باشا، كما دعاه السلطان عبد الحميد عدّة مرّات ليغني بحضرته.

كان صوته رخيماً وقوياً، يؤدّي أعلى طبقات المقامات الصوتيّة وأخفضها، وكان يستمر في غناء القصيدة مدّة ساعة دون تعب أو ملل.

أخذ عبد الحمولي فيما بعد في صقل وتهذيب الألحان، مضيفاً إليها بعض النغمات كالنهوند والحجاز كار والعجم عشيران، التي تعلّمها من كبار المطربين والموسيقيين الأتراك في الأستانة التي زارها عدّة مرّات برفقة والي مصر الخديوي

إسماعيل . فاستطاع التوفيق بين المزاجين التركيّ والمصريّ، وهكذا يعتبر الحموليّ أوّل مصري قام بتمصير الألحان العربيّة من النبرات التركيّة . من أشهر أدواره :

«أنا السبب في اللي جرى» - «يا قلب أضناك الهوى» - «لام العزول وما درى» - «متّع حياتك بالأحباب» - و«شربت الصبر من بعد التهاني» .
توفّي عبده الحمولي في مدينة حلوان في مصر عام ١٩٠٩ .

* * *

علي الدرويش

١٨٨٤ - ١٩٥٢ .



ولد علي الدرويش في حلب عام ١٨٨٤ ،
ودرس الموشّحات على يد الشيخ أحمد الشّعار . وبعد
سنوات، سافر إلى اسطنبول حيث عمل مدرّساً، وزاد
ثقافته في العلوم الموسيقيّة . انتقل بعد ذلك إلى مصر
ثم إلى تونس ليعمل مدرّساً للموسيقى .

يعتبر هذا الفنان من أشهر مؤلّفي ومدّرسي الموشّحات والأدوار . توفّي عام
١٩٥٢ مخلفاً أجمل الألحان .

* * *

باب الغين

Gabrieli, Andrea

غابرييلي، أندريا

1510 - 1586 ١٥١٠ - ١٥٨٦

ولد غابرييلي في مدينة البندقية Venise الإيطالية وكانت بدايته مع الموسيقى غامضة، غير أنه كان على الأرجح تلميذاً لأدريان ويلاييرت Adrien Willaert.

عمل غابرييلي مرتلاً في كنيسة سان - ماركو San - Marco ثم عازفاً على الأورغن في كنيسة سان - جيريميا San Jeremia في البندقية (١٥٥٧).

طمع هذا الملحن بالحصول على وظيفة عازف الأورغن في كنيسة سان - ماركو San - Marco، غير أنه أبعد من قبل منافسه كلوديو ميرولو Claudio Merulo ثم شارك هذه الوظيفة مع ابن أخيه جيوفاني Giovanni بعد رحيل ميرولو Merulo إلى پرام Prame عام ١٥٨٥.

التقى غابرييلي عام ١٥٦٢ بـ رولان دولاسوس Roland de Lassus لدى مروره في بلاط بافيري Bavière، ثم تابع رحلته إلى بوهيميا Bohême والنمسا.

لقد لحن ما يقارب المئتين وخمسين توشيحة دينية إضافة إلى معزوفات عديدة لمختلف الآلات، أشهرها: «أوديب Oedipe»، «ريسركاري Ricercari»، «كانزوني ألاً فرانسيز Canzoni alla francese» و«معركة مارينيان Marignan».

توفي غابرييلي في مسقط رأسه عام ١٥٨٦.

* * *

Gabrieli, Giovanni

غابرييلي، جيوفاني

1557 - 1612 ١٦١٢ - ١٥٥٧

ولد جيوفاني غابرييلي في مدينة البندقية الإيطالية، وهو ابن أخ أندريا غابرييلي Andrea Gabrieli. فتعلّم معه الموسيقى (١٥٧٥ - ١٥٧٩) قبل أن يرحل لمدة سنة إلى ميونيخ Munich ويلتقي رولان دولاسوس Roland de Lassus.

عمل جيوفاني إلى جانب عمّه كعازف أورغن في سان - ماركو San - Marco عام ١٥٨٥، وقام بعدّة نشاطات في سكيولاسان روكو Scuola San Rocco حتى عام ١٦٠٧. من أهمّ تلامذته الملحن الكبير هنريك شوتز Heinrich Schütz الذي أقام في البندقية مدة أربع سنوات (١٦٠٩ - ١٦١٣).

كان جيوفاني يكنّ إعجاباً هائلاً لعمّه، يدافع عنه بشدّة ويساهم في نشر ألحانه قبل اهتمامه بموسيقاه الخاصّة. ويعتبر هذا الملحن أحد الرواد في التجويد الموسيقيّ، كما أنّه لم ينس الموسيقى الآليّة.

أشهر أعماله:

«سمفونيات مقدّسة»، «كانزوني إيه صونات Canzoni e Sonate» و«إنتوناسيوني Intonazioni» إضافة إلى تراتيل دينيّة عديدة.

توفي غابرييلي في مسقط رأسه عام ١٦١٢.

* * *

Gade, Niels Wilhelm

غاد، نيلز ويلهلم

1817 - 1890 ١٨٩٠ - ١٨١٧

يعتبر غاد أعظم ملحن في الدانمارك بعد بوكستيهد Buxtehude، ولد في كوبنهاغن Copenhagen ودرس العزف على الكمان على وكسهول Wexhall والتلحين على ويز weyse وبيرغرين Berggreen.

لفت غاد انتباه مندلسون Mendelssohn وسفور Sphor بعمله «أوسيان Ossian»، فحصل على منحة دراسيّة إلى لبيزيغ Leipzig حيث عمل مع شومان Schumann ومندلسون Mendelssohn وأصبح فيما بعد أستاذاً في الكونسرفتوار.

عُيِّنَ غاد خلفاً لمندلسون Mendelssohn في إدارة غيواندهوس Gewandhaus عام ١٨٤٦ ، ولكنه ترك عمله عام ١٨٤٨ واستقرَّ نهائياً في كوبنهاغن Copenhagen حيث ترأس إدارة ميوزيكفورينجن Musikforeningen عام ١٨٥٠ ، وأسَّس عام ١٨٦٦ «المعهد الملكي» بمساعدة هارتمان Hartmann وپوللي Paulli .

لعب غاد دوراً هاماً في الحياة الموسيقية الدانماركية من خلال الأسلوب المحافظ والتجميلي الذي اكتسبه في ليزينغ Leipzig ، وسكبه في قالب رومنطقي وغنائي رقيق .

لحن ثماني سمفونيات ، موسيقى باليه ، موسيقى للغرف ومعزوفات آليّة منها :

«إيه فولكيزان Et Folkesagn» ، و«إيلثير سكود Elverskud» .

توفي غاد في كوبنهاغن Copenhagen عام ١٨٩٠ .

* * *

Garant, Serge

غاران ، سيرج

1929 - 1986 ١٩٢٩ - ١٩٨٦

ولد غاران في مدينة كيبيك Québec الكنديّة ، ودرس الموسيقى على نفسه مهتماً بطليلة موسيقي القسم الأوّل للقرن العشرين أمثال شونبرغ Schönberg وويبرن webern وغير مكترث بالموسيقين الكلاسيكيين .

أكمل تعليمه مع كلود شامپان Claude Champagne في مونريال Montréal ، وأوليفيه ماسيان Olivier Messiaen في باريس (١٩٥١) ؛ تولّى بعد ذلك إدارة «جمعية المعاصرة في كيبيك Québec» في السنة الأولى لتأسيسها عام ١٩٦٦ .

أشهر أعماله :

«أورانوس Ouranos» ، «إينباد Ennéade» ، «فاز واحد Phase I» ، «فاز Phase II ٢» ، «الذبيحة» و«أناشيد الحب» .

توفي غاران في مسقط رأسه عام ١٩٨٦ .

Gazzaniga, Giuseppe

غازانيغا، جيوسب

1743 - 1818 ١٨١٨ - ١٧٤٣

ملحن إيطاليّ، ولد في مدينة فيرونا Verona، وتلمذ على پورپورا Porpora وپيشيني Piccini. كتب عام ١٧٧٠ أوبرات عديدة لمدن إيطاليّة مختلفة وبدأ بعرض أعماله في فيينا Vienne والبندقية منذ العام ١٧٨٦. أشهر أعماله:

«فينتو سييكو Finto cieco»، و«دون جيوفاني تونوريو أوسيا إيل كونفيتاتو دي بيترا Don Giovanni Tenorio O Sia Il Convitato di pietra».

توفي غازانيغا في مدينة كريما Crema عام ١٨١٨.

* * *

Gasparini, Francesco

غاسپاريني، فرانثيسكو

1668 - 1727 ١٧٢٧ - ١٦٦٨

ملحن إيطاليّ، ولد في مدينة كاماجور Camajore وتلمذ على كوريللي Corelli وپاسكيني Pasquini.

عين غاسپاريني رئيس جوقه «أوسپيدال دولا پييتا Ospedale de la Pietà» في البندقية قبل أن ينتقل إلى العمل نفسه في كنيسة سان - جان - دو - لاتران Saint Jean - de - Latran عام ١٧٢٥.

لم تسمح له صحته المتدهورة أن يقوم بواجباته على أكمل وجه، وبالرغم من ذلك استطاع أن يكرّس بعضاً من وقته للتعليم. نعدّ من تلامذته: مارسيللو Marcello وكانتز Quantz.

تضمّن إنتاجه ستين أوبرا وموسيقى للكنيسة، عرف معها شهرة واسعة تجاوزت حدود إيطاليا إلى إنكلترا. أشهر عمل له «لارمونيكوپراتيكو آل سيمبالو L'Armonico pratico al Cimbalo» (البندقية عام ١٧٠٨).

توفي غاسپاريني في روما ١٧٢٧.

* * *

Gastoldi, Giovanni Giacomo

غاستولدي، جيوفاني جياكومو

1555 - 1622

١٥٥٥ - ١٦٢٢

ولد غاستولدي في مدينة كارافاجيو Caravaggio الإيطالية، ودرس الموسيقى على جاشيه دو ويرت Jachet de wert قبل أن يرسم كاهناً ويعمل في عائلة غونزاغ Gonzague في مانتو Mantoue، حيث عين رئيس جوقة سانتا - باربارا Santa - Barbara.

التقى غاستولدي في بلاط آل غونزاغ Gonzague كلاً من بالافيشينو Pallavicino وستريغيو Striggio ومونتيفردي Monteverdi؛ وقد تأثر هذا الأخير كثيراً بأعمال الملحن كما أعجب به مورليه Morley في إنكلترا.

لحن غاستولدي موسيقى الآلة وتواشيح دينية وعدداً من الغزليات أهمها:

«إيل پريمو ليبرو ديلا موزيكا أ ٢ فوشي 2 Il Primo libro della musica a 2

«Voci» باليتي أ ٥ فوشي 5 Balletti a 5 voci»، «أو كومپاني O Compagni»، و«ألليغريزا Allegrezza».

توفي غاستولدي عام ١٦٢٢.

* * *

Gassmann, Florian

غاسمان - فلوريان

1729 - 1774

١٧٢٩ - ١٧٧٤

ملحن نمساوي، ولد في بروكس Brüx، ولاقى معارضة شديدة من والده عندما علم برغبته في أن يصبح موسيقياً، فاضطر للذهاب إلى إيطاليا حيث درس على الأب مارتيني Padre Martini.

عاد غاسمان إلى فيينا Vienne عام ١٧٦٣، وأتى خلفاً لغلاك Gluck

كملحن لموسيقى الباليه في البلاط. وعندما سافر مرة أخرى إلى إيطاليا، التقى بالموسيقي الشاب سالييري Salieri فجعله تلميذه واصطحبه معه إلى فيينا عام ١٧٦٦.

قام غاسمان عام ١٧٧١ بتأسيس تونكانستلر سوزيتا - Tonkünstler

Sozietät، وتولّى في العام التالي رئاسة جوقة الكنيسة الأبراطورية بعد جورج روتر لوجون Georg Reutter le Jeune .

كتب العديد من الأوبرات والموسيقى الدينية أشهرها: «ميروب Mérope»، «إيسيبيل Issipile»، «لا بيتوليا لبيراتا La Betulia liberata»، «لاموري أرتيغيانو L'Amore artigiano»، «لا كونتيسينا La Contessina» و «إيزيو Ezio» .

توفي غاسمان في فيينا عام ١٧٧٤ .

* * *

Gavinies, Pierre

غافينيز، بيار

1728 - 1800 ١٨٠٠ - ١٧٢٨

ولد غافينيز في مدينة بوردو Bordeaux الفرنسية، وهو ملحن وعازف كمان ماهر .

انتقل الى باريس مع والده عام ١٧٣٤ ودرس الموسيقى على نفسه . بدأ يعمل في «الكونسير سبيريتويال Concert Spirituel» عام ١٧٤١، حتى أصبح أحد مديري المؤسسة إلى جانب غوسيك Gossec ولودوك Leduc عام ١٧٧٧ . درس غافينيز العزف على الكمان في كونسرفتوار باريس منذ عام ١٧٩٦ وحتى وفاته، وقد لقبه فيوتّي Viotti «بتاريني الفرنسي» لمهارة عزفه .

تضمّن إنتاجه موسيقى للعزف، بعض السمفونيات المفقودة وموسيقى للكمان أشهرها:

«ستّ صوناتات أوپ ١ Op 1»، «ستّ صوناتات أوپ ٣ op 3»، «ستّة كونسرتو أوپ ٤ op 4»، «أربعة وعشرون صباحاً»، «المدّعي»، و «مقبرته» .

توفي غافينيز في باريس عام ١٨٠٠ .

* * *

Gallois - Montbrun, Raymond

غاللوا - مونبرين، ريمون

1918 ١٩١٨

عازف كمان وملحن فرنسيّ، ولد في سايغون Saigon والتحق

بكونسرفاتوار باريس عام ١٩٢٩ . حصل فيه على أربع جوائز كبرى في العزف على الكمان (١٩٣٤)، الإيقاع (١٩٣٦)، الطباق والتسلسل (١٩٣٧) والتلحين (١٩٣٩). كما نال الجائزة الأولى في مسابقة روما Rome عام ١٩٤٤ لعمله «لويز دو لامبزيير يكورد Louis de la Miséricorde». ومنذ ذلك الوقت، بدأ الفنان حياته كعازف وملحن كاتباً بشكل خاص للبيانو والكمان.
أشهر أعماله:

«سرفا ديلفت Delft»، «العندليب والامبراطور»، «ستيلا Stella أو فتح الرمال»، إضافة إلى صوناتا للبيانو وكونسرتو للكمان والأوركسترا.
على الصعيد التربوي، تولّى غاللو مونبرين إدارة «المدرسة القومية للموسيقى» في فرساي Versailles (١٩٥٧ - ١٩٦٢) قبل أن يصبح مديراً لكونسرفاتوار باريس.

* * *

**Galuppi, Baldassare dit II
Buranello**

غالوبي، بالداسار الملقّب
بإيل بوارنيللو

١٧٠٦ - ١٧٨٥ 1706 - 1785

ملحن إيطاليّ، ولد في البندقية Venise، وكان والده عازف كمان، درس على لوتي Lotti ويعود تاريخ أبحانه الأولى إلى عام ١٧٢٢.

عرض غالوبي أوبراته الإيطالية على مسرح هايماركيت Haymarket في لندن (١٧٤١ - ١٧٤٣)، قبل أن يصبح نائب رئيس (١٧٤٨) ثم رئيساً لجوقة كنيسة القديس مرقس في البندقية عام ١٧٦٢. كما تولّى غالوبي عام ١٧٦٥ منصب رئيس الجوقة في بلاط كاترين الثانية Catherine II في سان - بيترسبورغ Saint - Pétersbourg.

يضمّ إنتاجه ٩١ أوبراً، ٢٧ أوراتوريو و ٥١ صوناتا نذكر أشهرها: «غلودي ديلوزي دال سانغ glodi delusi dal sangue» «أليساندرو نيلليندي Alessandro nell Indie»، «أولمبياد Olimpiade»، «أركاديا Arcadia» «إيل موندو ديللا لونا Il

«Mondo della luna»، «إيل موندو ألاً روفيرسا Il Mondo alla roversa»، «فيرتوز
ريديكول Virtuose ridicole» و «لاديافوليسا La Diavolessa».

توفي غالوبي في البندقية عام ١٧٨٥.

* * *

Galilei, Vincenzo

غاليليه، فينسانزو

1520 - 1591 ١٥٢٠ - ١٥٩١

أتى غاليليه إلى فلورنسا Florence كضارب عود سنة ١٥٤٠، واستفاد
بسرعة من حماية الكونت باردي comte Bardi الذي أرسله سنة ١٥٦٣ إلى
البندقية لدراسة النظرية الموسيقية على زارلينو Zarlino. ذهب إلى البندقية حيث
أعطى دروساً في العود خلال عدّة سنوات، عاد بعدها واستقرّ في فلورنسا سنة
١٥٧٢.

كان غاليليه من كبار رجال الأبحاث في النظريات الموسيقية في تلك
الحقبة، وقد كرّس لتلك الأبحاث عطاءاته في التأدية والتأليف. بدأ غاليليه سنة
١٥٧٠ بإعداد كتيب مخصّص لتلاميذه، يناقش فيه أفكار زارلينو Zarlino ويبين
التناقض الموجود مع بعض المبادئ الموسيقية اليونانية.

بقي غاليله مدة عشر سنوات يقوم بمراسلة بناءة مع أحد الاختصاصيين
الرومان في الموسيقى اليونانية القديمة ويدعى ماي Mei؛ كما ذهب برحلتين إلى
روما للقاءه.

فكان نتيجة هذه المراسلة وهذا التبادل في الأفكار: نشر «حوار بين
الموسيقى القديمة والحديثة» في فلورنسا Florence سنة ١٥٨١.

توفي غاليليه في سانتا ماريا أمونت Santa - Maria a Monte سنة ١٥٩١.

* * *

Ganne, Louis

غان، لويس

1862 - 1923 ١٨٦٢ - ١٩٢٣

ملحن وقائد أوركسترا فرنسي، درس التلحين والإيقاع على تيودور دوبوا Thé-

odore Dubois والأورغن على سيزار فرانك César Franck في كونسرفتوار باريس .
حصل غان على الجائزة الكبرى في الإيقاع عام ١٨٩١ ، وفي العزف على الأورغن عام ١٨٨٢ ، وأصبح قائداً للأوركسترا في فولبي - بيرجير - Folies Bergère ثم انتقل إلى الوظيفة نفسها في «نوڤو تياتر دولا رو بلانش Nouveau Théâtre de la rue Blanche» عام ١٨٩٢ ، قبل أن يتولّى إدارة كازينو رويان Royan (١٩٠٠) ودار أوبرا مونتي كارلو Monte Carlo (١٩٠٥) .

أقام الملحن حفلات سمفونية باسم لويس - غان Louis - Ganne وعرف جمهوراً مخلصاً ووفياً لمدة طويلة ؛ ثم بدأ بإدارة حفلات «دار الأوبرا» السنوية منذ عام ١٨٩٥ ، فاضطر إلى الاستقرار في باريس (١٩١٠) حيث عمل فيما بعد قائداً لأوركسترا مسرح «أپولو Apollo» .

كتب غان موسيقى أوبريت ، موسيقى عسكرية ، باليه وأوبرا - كوميك أما أشهر أعماله فهي :

«كوكوريكو Cocorico» ، «فاتنة باريس» ، «مسيرة لورين Lorraine» ، «هانس Hans عازف الناي» و«المهرجون» .
توفي غان في باريس عام ١٩٢٣ .

* * *

Gagneux, Renaud

غانيو، رينو

1947

١٩٤٧

ولد غانيو في باريس ودرس العزف على البيانو على ألفريد كورتو Alfred Cortot ، أمّا التلحين فعلى هنري دوتيسو Henry Dutilleux وطوني أوبين Tony Aubin وكارلهاينز ستوكهوسن Karlheinz Stockhausen .

حصل عام ١٩٧٨ على جائزة «ساكيم S.A.C.E.M» لموسيقى الغرف ، وقد عمل دقّاقاً لجرس كنيسة المخترية التابعة لدائرة القضاء الأول في باريس .
أشهر ألحانه :

«إينديكا Endeka» ، «رولينغ ميوزيك Rolling Music» ، «وبعد» ، «ديدال

وإيكار «Dédale et Icare»، «قدّاس»، و «مالكروث Malkruth» . . .

* * *

Gagnebin, Henri

غانوبين، هنري

1886 - 1977 ١٨٨٦ - ١٩٧٧

ولد غانوبين في مدينة لياج Liège السويسرية ودرس الموسيقى في لوزان Lausanne وبرلين Berlin وباريس (في سكولا كانتوروم Schola cantorum على فنان ديندي Vincent d'Indy وبلانش سليفا Blanche selva). عمل عازفاً على الأورغن في كنيسة الخلاص الباريسية (١٩١٠ - ١٩١٦) ثم في كنيسة القديس يوحنا في لوزان Lausanne (١٩١٦ - ١٩٢٥).

عين غانوبين مديراً لكونسرفتوار جنيف Genève (١٩٢٥ - ١٩٥٧) ثم مدرّساً فيه حتى عام ١٩٦١. نظّم هذا الموسيقي «المسابقة العالمية لجنيف Genève» عام ١٩٣٨ وترأسها مدة أحد عشر عاماً.

تضمّن إنتاجه أربع سمفونيات، موسيقى للعزف وموسيقى دينية منها:

«سان فرانسوا داسيز Saint François d'Assise»، «موسيقى موت تفاهات العالم» و «خفايا الإيمان».

توفي غانوبين في جنيف Genève عام ١٩٧٧.

* * *

Granados y Campina

غراندوس إيه كامبينا

Don Enrique

دون أنريك

1867 - 1916 ١٨٦٧ - ١٩١٦

ملحن وعازف بيانو إسباني، ولد في مدينة ليريدا Lérida ودرس في برشلونه Barcelone على پوجول Pujol (بيانو) وپيدريل Pedrell (تلحين) كما أكمل دروسه الموسيقية في باريس.

أقام غراندوس أول حفلة له في برشلونه عام ١٨٩٠، فلاقى نجاحاً هائلاً شجّعه على إكمال مهنته كعازف بيانو منفرد، أو كمرافق لعازفي الكمان أمثال

كريكبوم Crickbوم وبيو ysaye وThibaud .

أسس غرانادوس إيه كامبينا كونسرفاتوار برشلونة Barcelone ودرّس فيه ،
كما قام بعدة جولات عمل في باريس والولايات المتحدة الأميركية عارضاً أعماله
بنجاح هائل . وعند عودته من أميركا برفقة زوجته ، وافتهما المنية غرقاً في بحر
المانش Manche .

تأثر غرانادوس بشومان Schumann وشوپان Chopin وغريغ Grieg فطبع
أعماله بالرومنطيقية والشفافية الشعرية .
من أعماله :

«ماريا ديل كارمن Maria del Carmen» ، «إيسكيناس رومانتيكاس Escenas
romanticas» ، «غويسكاس Goyescas» و«توناديللاس Tonadillas» .
توفي غرانادوس إيه كامبينا عام ١٩١٦ .

* * *

غرون ، كارل هنريك Graun, Carl Heinrich

1703 - 1759 ١٧٥٩ - ١٧٠٣

ملحن ومغنّ ألمانيّ ، ولد في واهرانبروك Wahrenbrück ودرس الموسيقى
في الكروز سكول Kreuzschule في درسدن Dresde .

عمل غرون عام ١٧٢٥ مغنّياً في بلاط دوق برانسويك Brunswick ، وبدأ
هناك تلحين الأوبرات الإيطالية ، فعين نائب رئيس للجوقة عام ١٧٢٧ ؛ ثم عمل
في خدمة الأمير فريديريك دوپروس Frédéric de Prusse في رينسبرغ
Rheinsberg عام ١٧٣٥ ، كما عينه فريديريك الثاني Frédéric II رئيساً لجوقة
كنيسته عام ١٧٤٠ .

أشهر أعماله :

«روديليندا Rodelinda» ، «سيزار وكليوباترا Cesare e Cleopâtra» ، «ارتازيرس
Artaserse» ، «إيل ريه پاستور Il Rè Pastore» ، «إيفيجينيا إن أوليد Ifigenia In

Aulide»، «مونتيوزوما Montezuma»، «موت يسوع» و«صلاة شكر».

توفي غرون في برلين Berlin عام ١٧٥٩ .

* * *

غريترى، أندري أرنيست موديست Grétry, André - Ernest - Modeste

1741 - 1813 ١٧٤١ - ١٨١٣

ملحن فرنسي من أصل بلجيكي، تعود أصالة بنيته الموسيقية إلى الدروس التي تلقاها في روما من عام ١٧٦٠ حتى عام ١٧٦٦. كان تلميذاً لكازالي Casali والأب مارتيني Martini. اكتسب شهرة كبيرة جعلته عضواً في أكاديمية الفيلار مونيبي Filarmonici في بولونيا Bologna. انتقل إلى جنيف ثم استقر في باريس سنة ١٧٦٨ فكانت مركز نشاطه الوحيد.

أعجب الجمهور بعمله الأولين: «لوهيرون Le Huron» و«لوسيل Lucile» فأصبح غريترى Grétry الموسيقي الأكثر عصرية في فرنسا ما قبل الثورة. بقي غريترى يؤلف الأوبرا - الكوميديّة بما يعادل واحدة أو اثنتين في السنة حتى وقوع الثورة، وكانت هذه الأعمال تلاقي الانتشار الواسع في الخارج، أصبح غريترى أستاذاً في المعهد الموسيقي سنة ١٧٩٥، لكنّه عاش منعزلاً منذ عام ١٧٩٨ في المنزل الريفي الذي اشتراه من جان - جاك روسو Jean - Jacques Rousseau في وادي مونتورنسي Montmorency.

كان أسلوبه الموسيقي أقلّ تعقيداً من أسلوب رامو Rameau وهایدن Haydn وموزار Mozart، ولكنّ غريترى دخل إلى الساحة الباريسية عندما اشتهرت الأوبرا - الكوميديّة مع دوني Duni، ومونزيني Monsigny وفيليدور Philidore.

من أعماله:

- «كولينيت Colinette» - «إحراج الثروات» - و«قافلة القاهرة».

توفي غريترى في عزلته سنة ١٨١٣ .

* * *

ملحن فرنسي، ولد في بلفورت Belfort ودرس التلحين في ألمانيا على هلموت ديجين Helmut Degen في كونسرفاتوار تروسينجين Trossingen.

تابع غريزيه دراسة الموسيقى في كونسرفاتوار باريس، حيث نال الجائزة الأولى في الإيقاع عام ١٩٦٧، ودرس على أوليفيه ماسيان Olivier Messiaen (١٩٦٨ - ١٩٧٢).

كما كان تلميذاً لهنري دوتيو Henri Dutilleux (١٩٦٨) وجان - إيتيان ماري Jean - Etienne Marie «موسيقى كهربائية» - وستوكهوسن Stockhausen، وليجيتي Ligeti وكزيناكيس Xenakis (١٩٧٢) في دارمستاد Darmstadt.

حصل غريزيه على الجائزة الأولى للمسابقة العالمية التي تقام كل سنتين في باريس (١٩٧١)، كما نال وسام هيرفيه دوغاردين Hervé - Dugardin من ساكيم S.A.C.E.M (١٩٧٣) ومنحة من فيللا ميديسيس Villa médicis (١٩٧٢) - (١٩٧٤).

أشهر أعماله:

«ميغاليت Mégalithes»، «أمواج»، «طرق»، «هبوب الريح»، «من ماء وحجر»، «الخروج إلى ضوء النهار»، «يوماً بعد يوم»، و«ديريف Dérives».

* * *

الغريض

كان الغريض، أي المغنيّ الجيد، من أصل بربري، ومولى لسكينة بنت الحسين راعية الموسيقى في العصر الأمويّ.

كان الغريض يملك صوتاً سحرياً، فتعلّم على ابن سريج الذي حقد عليه وطرده ما إن لمح نبوغه، وموهبته الخلاقة. إلا أن الغريض تعلّم فناً آخر هو فنّ النواح، وأتقنه، وتخرّج فيه على أمهر النادبات، حتى أصبح منافساً شديداً لأستاذه السابق ابن سريج مما دفع هذا الأخير إلى ابتكار لون آخر من الغناء. بقيت

المنافسة محصورة في طلب الشهرة ولم تتعدّها إلى طلب الرزق .

وجد الشاعر العربيّ عمر بن أبي ربيعة في المغنيّ الغريص، مداه الفنيّ فأصبح الاثنان تروبادور العصر الأمويّ : فالشاعر ينظم والغريص يغني مُرفقاً غناءه بالقضيب والدّف والعود .

لجأ الغريص إلى اليمن بعد أن أصدر والي مكّة أمراً بتحريم الخمر والموسيقى .

توفيّ الغريص إثر نوبة عصبية أصابته في مجلس غناء بين أهله وكان ذلك حوالي سنة ٧٢٠ م .

* * *

Grieg, Edvard

غريغ ، إدوار

1843 - 1907

١٨٤٣ - ١٩٠٧



ولد غريغ في بيرغن Bergen النرويجية، وبدأ العزف على البيانو مع والدته في سنّ السادسة . أعجب به عازف الكمان «أول بول Ole Bull» فأرسله لإكمال تعليمه في معهد لبيزيغ Leipzig عام ١٨٥٨ .

بقي غريغ في المعهد مدّة أربع سنوات، درس خلالها مع موشيليس Moscheles وريختر Richter ورينيك Reinecke .

عام ١٨٦٣ ذهب إلى كوبنهاغن Copenhagen، حيث التقى بالملحن الدانماركي هورنيمان Horneman . عاد غريغ إلى النرويج عام ١٨٦٦ فسكن أوصلو Oslo حيث تزوّج ابنة عمّه، وبدأ نضاله في سبيل خلق فنّ وطني . دعمه في هذه المهمة صديق له يدعى كجيرولف Kjerulf وعرفت أعماله في الخارج بفضل ليزت Liszt .

عمل غريغ كعازف بيانو إلى جانب التلحين، ولكنه لم يكن يملك البراعة اللازمة . اتّسمت أعماله بالمواضيع الشعبية التي كان يخرجها في قالب من الرقة والعدوبة .

أعجب به ديوبوسي Debussy ورافيل Ravel وديليوس Delius .
من أعماله :

رباعية للبيانو- رباعية للكمان - ألحان نرويجية راقصة - العديد من نوع
الكونسرتو وأشهرها «كونسرتومي مينور mi Minor» .
توفي غريغ في مسقط رأسه عام ١٩٠٧ .

* * *

غريني، نيكولا دو Crigny, Nicolas de

1672 - 1703 ١٦٧٢ - ١٧٠٣

يعتبر غريني، إلى جانب فرانسوا كوپيرين François Couperin أكبر أستاذ
لمدرسة الأورغن الكلاسيكية الفرنسية، غير أن قصر عمره حرم موسيقى القرن
الثامن عشر من أحد أعظم فنانيها .

ولد غريني في مدينة ريمز Reims الفرنسية، وانتقل في سن مبكرة إلى
باريس لإكمال دراسته الموسيقية . فالتقى هناك بمعاصره فرانسوا كوپيرين Fran-
çois Couperin وكان زميلاً للبيغ Lebègue .

عمل عازفاً على الأورغن في كنيسة دير سان - دنيز Saint - Denis (١٦٩٣ -
١٦٩٥)، ثم عاد إلى ريمز Reims ليعمل في كاتدرائيتها منذ عام ١٦٩٧ .

طبع غريني عام ١٧٠١ عمله «كتاب الأورغن»، وهو عبارة عن مجلدين
يضمّان قداساً للأورغن من اثنتي عشرة معزوفة وخمس تراتيل .

توفي غريني في مسقط رأسه عام ١٧٠٣ .

* * *

غلازونوف، ألكسندر Glazounov, Alexandre

1865 - 1936 ١٨٦٥ - ١٩٣٦

غلازونوف ملحن روسي من أقدم العائلات الروسية . ظهرت
موهبة الموسيقى وهو صغير واستطاع أن يتعلم خلال سنتين دون أن يدخل أي
معهد موسيقى الإيقاع وتقنيات التلحين تحت إشراف ريمسكي كورسكوف

Rimiski - Korsakov . كان غلازونوف في سن السادسة عشرة عندما قاد بالاكيريف Balakirev في سان - بيترسبورغ Saint - Pétersbourg أول سيمفونية له فنالت إعجاب وتشجيع ليزت Kiszt . وشهد العام نفسه (١٨٨٢) ولادة أول رباعية وترية .

استقبل غلازونوف بحرارة في ندوات بيلييف Belaiev المولع بالموسيقى ، والذي أصبح سريعاً من معجبي الملحن . ابتكر بيلييف Belaiv سنة ١٨٨٤ الحفلات السمفونية الروسية ، ليقدم أعمال غلازونوف في المرتبة الأولى ، وأسس سنة ١٨٨٥ داراً للنشر باسمه في لبيزيغ Leipzig لنشر أعماله .

في سنة ١٨٨٩ ، شارك مع ريمسكي كورسكوف Rimski - Korsakov في حفلات الموسيقى الروسية في «المعرض العالمي الباريسي» وعاد سنة ١٩٠٧ أثناء الحفلات المنظمة من قبل دياغيليف Diaghilev .

بدأ سنة ١٨٩٦ بأداء أعماله في إنكلترا وكتب «مشية اعتزاز» بناءً على طلب للمعرض العالمي في شيكاغو Chicago . بعد موت بيلييف Belaiev أصبح غلازونوف مديراً لكل مؤسساته ومن ثم رئيساً لها .

بدأ التعليم في معهد سان - بيترسبورغ Saint - Pétersbourg وأصبح رئيساً له سنة ١٩٠٥ . بقي في هذا المنصب حتى سنة ١٩٢٨ مبدئياً لتلاميذه غير الميسورين كراماً لا مثيل له . هاجر غلازونوف سنة ١٩٢٨ إلى باريس ، وقام بعدة جولات في أوروبا والولايات المتحدة . التقى بمارسيل دوبريه Marcel Duprè وأهداه عمله الأخير للأورغن «فانتازيا Fantaisie» لم تخف قدرة غلازونوف الخلاقة إلا عند نهاية عمره ، فقد جرب كل أنواع الموسيقى . كتب في بداية حياته أشعاراً سمفونية ذات إلهام روسي ، متأثراً بوطنية «مجموعة الخمسة» . ومن هذه الأعمال :

- «ستينكارازين Stenka Razine» ، «البحر» ، «الكرملين» ، و«الربيع» .
ساهم غلازونوف في توسيع جدول موسيقى البالية ؛ ففي سنة ١٨٩٧ كتب «ريموندا Raymonda» «حبل الحب» و«الفصول» .

كان غلازونوف من الموسيقيين الروس القلائل الذين لم يتطرقوا إلى الأوبرا . نال جائزة غلينكا Glinka سبع عشرة مرة لأعماله السمفونية . كان

غلوزونوف مؤلفاً أكاديمياً مقاوماً لكل تيارات التطور في الموسيقى . ولكن أعماله كانت تلاقي الترحيب لأنها تحتوي على دمج بين أساليب مدارس سان بيترسبورغ Saint - Petersburg الوطنية ومدارس موسكو الغربية .

توفي غلازونوف في نويي - سور - سين Neuilly - Sur - Seine سنة ١٩٣٦ .

* * *

Glass, Philipp

غلاس ، فيليب

1937 ١٩٣٧

ولد غلاس ، الملحن الأميركي ، في مدينة شيكاغو Chicago ودرس الموسيقى في جامعتها ثم في جوليار سكول Juilliard School .

أقام غلاس في فرنسا بين عامي ١٩٦٤ و ١٩٦٦ والتقى برافي شانكار Ravi Shankar فعمل معه على تلحين موسيقى لفيلم ؛ كما تعرّف إلى التابلا Tabla (جدول موسيقي قديم) مع ألا راخا Alla Rakha .

قام غلاس بعدة رحلات إلى الهند ، مقيماً فيها فترات مختلفة (١٩٦٦ ، ١٩٧٠ و ١٩٧٣) ؛ وقد عرف شهرة أوروبية واسعة لتقديمه أعماله في مهرجان أفينيون Avignon عام ١٩٧٦ ، واشترآكه في «مهرجان الخريف» الباريسي . أشهر ألحانه :

«واحد زائد واحد» ، «أينشتاين Einstein على الشاطئ» ، «موسيقى باثني عشر قسماً» و «نظرة أخرى للهارموني Harmony» .

* * *

Gluck, Willibald Christoph

غلاك ، ويليبالد كريستوف

1714 - 1787 ١٧١٤ - ١٧٨٧

غلاك ملحن نمساوي ، كان والده حارس غابة ممّا أعطاه بعض التميز عن بقية المجتمع الريفي . وبفضل الأمير لوبكويتر Lobkowitz استطاع غلاك Gluck أن يقيم في كل من براغ Prague وفيينا Vienne وميلانو Milan .



تطرق غلاك Gluck إلى كل أنواع الموسيقى، ولكنه فضل أن يهتم بتأليف موسيقى الأوبرا فكانت الإحدى والعشرون أوبرا الأولى كلها باللغة الإيطالية، وقدمت في أكبر مسارح أوروبا من نابولي Naples إلى لندن وكوبنهاغن Copenhagen. سنة ١٧٥٤، أصبح غلاك مديراً لبرغ تياتر Burgtheater في فيينا وبدأ تلحين الأوبرا الكوميدية إلى جانب عمله في الأوبرا الإيطالية.

أخذت مهنة غلاك منحى جديداً عند لقائه بالكاتب الإيطالي كالزابيغي Calzabigi، فتخطى التعاون بينهما حدود الأوبرا الكلاسيكية، فمع «أورفيو Orfeo» بدأ غلاك ما سماه «بإصلاح الأوبرا».

كان المتفاح لهذا الإصلاح أنواع الأوبرا في القرن السابع عشر، التي كان غلاك Gluck يستعمل مختلف عناصرها ولكن بحلّة جديدة. ففي «أورفيو Orfeo» نرى تقاليد وجدت في بداية تاريخ الأوبرا فالمواضيع المطروحة خرافية تحتاج إلى أساليب موسيقية معبرة أكثر مما كانت عليه الدراما الموسيقية. ولكن غلاك زاد إلى هذه الأسس مفاهيم من أجواء معاكسة هي أجواء الأوبرا الفرنسية. من أعماله نذكر:

- «تيليمكو (١٧٦٥) Telemaco» - «باريدا إد إيلينا Paride ed Elena» .
- «إيفيجيني إن أوليد Iphigenie en Aulide» - «أرميد Armide» - «ألسيست Alceste» - «إيفيجيني إن توريد Iphigénie en Tauride» و «إيدومينيو Idomeneo» .

توفي غلاك في فيينا Vienne سنة ١٧٨٧ .

* * *

Globokar, Vinko

غلوبوكار، فينكو

1934

١٩٣٤

بعد عدة سنوات من إقامته في فرنسا، عاد غلوبوكار Globokar إلى بلده

يوغوسلافيا Yougoslavie حيث تابع علومه المدرسيّة والموسقيّة في ليوبليانا Ljubljana ولكنه عاد إلى فرنسا سنة ١٩٥٥ .

انتمى إلى «المعهد الموسيقيّ الوطنيّ العالي» في باريس، ودرس العزف على البوق ذي الأنبوين كما أكمل دراسة التلحين وقيادة الفرقة مع رينيه ليبوويتز René Leibowitz .

بدأ سنة ١٩٦٨ مهنة التّعليم متابعاً دوره كعازف وملحن . كان غلوبوكار Globokar من جماعة الموسيقيين الذين يؤمنون بالعمل الموسيقيّ الجماعيّ وبتوأمة التّأليف والتأدية الموسيقيّة .

كان همّ غلوبوكار أن يعير الآلة الموسيقيّة اهتماماً، بحيث تجذب الناظر والسامع فلا تأتي المهارة في العزف تقنيّة فقط، بل يجب أن يكون هناك صلة حميمة بين العازف وآلته، مظهراً بعزفه أحاسيسه ومشاعره . من أعماله :

- «ترومدوتانغ Traumdeutung»، - «أوستراهلانجين Ausstrahlungen» -
«مونوليث Monolith» - «يوم كغيره» - «ميزيرير Miserere» - «وحقائق» .

* * *

غلينكا إيفانوفيتش ميكائيل Glinka, Ivanovitch Mikhaïl

١٨٥٧ - ١٨٠٤ 1804 - 1857

بدأت أول انطباعاته الموسيقيّة مع فرقة من الرّقيق كانت تملكها عائلته ومع الموسيقى الدينيّة .

بدأ منذ سنة ١٨١٧ بأخذ بعض دروس العزف على البيانو على فيلد Field وكارل ميير Carl Meyer، وعلى الكمان على بوهم Boehm وذلك في المعهد التربويّ في سان - بيترسبورغ Saint - Petersburg خلال دراسته الكلاسيكيّة . كانت أوّل معزوفة له سنة ١٨٢٢، ولم تكن بُنيته كمؤلف قد اكتملت وهي : «منوعات على قطعة غنائيّة لموزار Mozart» .

خلال رحلة له إلى الكوكاز Caucase، اكتشف غلينكا Glinka الموسيقى الشرقية، ودرس الموسيقى على نفسه خلال عدّة أعوام منتجاً ألحاناً روسيّة وإيطاليّة .

ذهب غلينكا Glinka برحلة إلى إيطاليا دامت ثلاث سنوات حيث درس فن الغناء واكتشف أوبرا بيليني Bellini ودونيزيتي Donizetti وروسيني Rossini . عند عودته إلى الاتحاد السوفياتي ، حطّ لمُدّة خمسة أشهر في برلين Berlin ليتعلّم الطباّق ولينظّم معلوماته الموسيقيّة مع معلّمه الوحيد ديهن Dehn .

بدأ سنة ١٨٣٤ العمل في الأوبرا الروسيّة «إيفاف سوسانين Ivan Soussanine» التي أصبحت بعنوان «الحياة للقيصر» لتنال إعجاب نيقولا الأول Nicolas 1^{er} ، لاقت هذه الأوبرا عند أدائها في سان - بيترسبورغ - Saint Pétersbourg نجاحاً كبيراً عند الجمهور، كما أنها تعرضت للكثير من الانتقادات حيث وصفت «بموسيقى الحوزي أي سائق عربّة الخيل» .

كتب غلينكا موسيقى للمسرح «الأمير كولمسكي Kholmsky» سنة ١٨٤٠ ، وبدأ بالأوبرا الثانية «روسلان ولودميللا» Rouslan et Ludmilla والتي دام عرضها ستّ سنوات متتالية .

ترك غلينكا الاتحاد السوفياتي سنة ١٨٤٤ ليقوم برحلة طويلة إلى فرنسا وإسبانيا، واستطاع أن يؤدّي الكثير من أعماله خلال ثلاث حفلات أقامها في باريس بمساعدة بيرليوز Berlioz ، فكان أوّل روسيّ يقدم أعماله في فرنسا .

بقي في إسبانيا مدّة سنتين ، فدرس الفولكلور الإسبانيّ وكانت هذه الإقامة سبباً في كتابة «لاجوتا أراغونيز La Jota aragonaise» «وذكري من كاستيل Castille» التي أصبحت «ليلة صيف في مدريد Madrid» .

شهدت سنة ١٨٤٨ ولادة الفانتازية «كامارينسكايا Kamarinskaïa» وكانت آخر أعمال غلينكا الذي بدأ سنة ١٨٥٢ بكتابة مذكراته .

كان هذا الملحن أوّل من استعمل الألحان الشعبيّة وأعطى الأوبرا بعداً دراماتيكيّاً، جاعلاً منها احتفالاً دينيّاً ووطنياً .

من أعماله التي لم يرد ذكرها بعد: «وداعاً يا سان بيترسبورغ - Saint Pétersbourg» .

توفي غلينكا في برلين Berlin عام ١٨٥٧ .

* * *

غوبير ، فيليب

Gaubert, Philippe

1879 - 1941

١٨٧٩ - ١٩٤١

عازف ناي وقائد أوركسترا وملحن فرنسي، ولد في كاهور Cahors ودرس على تافانيل Taffanel في كونسرفتوار باريس فحصل على الجائزة الأولى في العزف على الناي وهو في سن الخامسة عشرة من عمره .

تعلم غوبير على فوريه Fauré، وحصل على الجائزة الثانية في مسابقة روما لعام ١٩٠٥؛ وكان قد بدأ عام ١٩٠٤ بمساعدة أندريه ميساجيه André Messager في قيادة أوركسترا «جمعية الحفلات في الكونسرفتوار»، وعمل في الوقت نفسه عازف ناي منفرد في هذه الأوركسترا .

عين غوبير عام ١٩٠٨ أستاذاً للناي في الكونسرفتوار، ومنذ عام ١٩١٩ أستاذاً للتلحين . كما خلف في السنة نفسها أندريه ميساجيه André Messager، وعهد إليه جاك روشيه Jacques Rouché بالإدارة الموسيقية لدار الأوبرا .

أشهر أعماله :

«فيلوتيس Philotis»، «الإسكندر الكبير» و «الفارس والأنسة» .

توفي غوبير في باريس عام ١٩٤١ .

* * *

غوتشالك ، لويس مورو

Gottschalk, Louis Moreau

1829 - 1869

١٨٢٩ - ١٨٦٩

عازف بيانو وملحن أميركي الجنسية، فرنسي الأصل، ولد في مدينة «لانويفيل أورليان La Nouvelle - Orléans» ودرس مدة عشر سنوات (١٨٤٢ - ١٨٥٢) في فرنسا على ستاماتي Stamaty، كما بدأ العمل كعازف بيانو .

بدأ غوتشالك إقامة الحفلات الموسيقية في الولايات المتحدة الأميركية، مؤدياً أعماله التي تميّزت بالأصالة والرومنطيقية، فعرف شهرة واسعة امتدت رقتها حتى فرنسا .

أشهر أعماله :

«لا سافان» La Savane ، «لا بامبولا» La Bamboula ، «شجرة الموز» ، «شجرة السم» .

توفي غوتشالك في مدينة تيجوكا Tijuca البرازيلية عام ١٨٦٩ .

* * *

Godard, Benjamin

غودار، بنجامين

1849 - 1895 ١٨٤٩ - ١٨٩٥

ولد غودار في باريس عام ١٨٤٩ وتعلّم العزف على الكمان على ريتشارد هامير Richard Hammer . ثم التحق بكونسرفاتوار باريس حيث درس على فيوتان Vieuxtemps (كمان) وريبير Reber (تلحين) .

عمل غودار عازف كمان مع فرق عديدة لموسيقى الغرف، وقد كان عازفاً ماهراً يملك شعبية كبيرة إضافة إلى كونه ملحنًا ممتازاً .

أشهر ألحانه :

«سمفونية قوطية» (١٨٨٣) ، «سمفونية شرقية» (١٨٨٤) ، «سمفونية خرافية» (١٨٨٦) ، «أوبرا «بائعة المون والخمر» ، وأوبرا «جوسلين» (Jocelyn) (١٨٨٨) .

توفي غودار في كان Cannes عام ١٨٩٥ .

* * *

Goudimel, Claude

غوديميل، كلود

1520 - 1572 ١٥٧٢ - ١٥٢٠

ملحن فرنسيّ، لا نعرف شيئاً عن نشأته سوى أنه ولد في بوزانسون Besançon وكان تلميذاً في باريس عام ١٥٤٩ ، عندما عينه دو شومين Du Chemin (ناشر أغنياته الأولى) مصححاً في دار النشر (١٥٥١) ثم معاوناً له عام ١٥٥٢ .

كان لغوديميل تأثير كبير في اختيارات دار النشر، مظهرًا بذلك علاقاته الشخصية مع حلقة جان دو برينون Jean de Brinon وخاصة مع رونسار

Ronsard . وقد عمل فيما بعد مع الشاعر الإنسانيّ پول شيدويوس Paul Schedius الملقّب بميليسوس Melissus .

عاش غوديميل ابتداء من عام ١٥٥٧ في ميتز Metz، تحت رعاية المارشال دو فيللوڤيل Maréchal de Vieleville، وكّرّس نفسه للتّحّين «كتاب المزامير البروتستنتيّ الفرنسيّ» .

كما كتب ألحاناً دنيويّة، وبرع في ألحان الرّثاء والندب .

أشهر أعماله :

«نشيد لميشال دو لوسپيتال Michel de L'Hospital»، «نشيد أوراس Horace»، «ترتيلة لموت مارغريت دو فالوا Marguerite de Valois»، «من همومي» و «٨٣ مزموور لداوود» . . .

توفي غوديميل في ليون Lyon عام ١٥٧٢ .

* * *

Gorli, Sandro

غورلي، ساندرو

1948 ١٩٤٨

ولد غورلي، الملقّن الإيطاليّ، في مدينة كوم Côme وبدأ فيها دراسة الموسيقى . حصل عام ١٩٦٨ على شهادته في العزف على البيانو من كونسرفاتوار جيوسب - فردي Giuseppe - Verdi في ميلانو Milan وتابع منذ ذلك التاريخ دروس التّحّين مع برونو بيرتينيلي Bruno Bertinelli في ميلانو أيضاً .

التقى غورلي بفرانكو دوناتوني Franco Donatoni خلال الدروس الصيفيّة في سيان Sienne (١٩٧٠)، فعمل معه في مجال التّحّين؛ وكان لذلك أهميّة رئيسيّة في حياة الفنّان المهنيّة . كما اهتمّ بقيادة الأوركسترا فتابع دروس كاراشيولو Caracciolo وجوزيللا Gusella وسواروسكي Swarowsky في أوسياش Ossiach وفيينا Vienne .

إضافة إلى الموسيقى، فقد درس غورلي الهندسة في «المدرسة المتعدّدة الفنون» في ميلانو، وهو يدرّس التّحّين في كونسرفاتوارها منذ عام ١٩٧٤ .

كتب غورلي ألحانا آليّة منها :

«ديريفازيوني Derivazioni»، «فيثيكا Viveka»، «مي - تي Me - Te»
«سيريناتا Serenata»، «شيميرا لالوس Chimera la Luce»، «فلوريزون بليم
Floraison Blême»، «أون أ ديلفيك ريد On a Delphic Reed»، «التيّار
الصامت» و «إيل بامبينو پيردوتو Il bambino Perduto» .

* * *

غوريكي، هنريك ميكولاج Gorecki, Henrik Mikolaj

1933 ١٩٣٣

ملحن بولونيّ، ولد في مدينة سزيرنيكا Czernica ودرس التلحين على
بوليسلاف سزابلسكي Boleslav Szabelski في كاتويس Katowice .

تأثرت أعماله الأولى بالمدرسة الفينية، ثم بدأ أسلوبه ينقى ولغته تتبسّط
مبتعداً عن «التنقيطية» على غرار بينديريكي Penderecki .

أشهر أعماله :

«أناشيد للفرح والإيقاع»، «سكونتري Scontri» و «بيتوس فير Beatus Vir»
إضافة إلى ثلاث سمفونيات وصوناتا لكمانين وكونسرتو وترّي .

* * *

Gossé ou Gossec, François
Joseph

غوسيه أوغوسيك، فرانسوا
جوزيف

1734 - 1829 ١٧٣٤ - ١٨٢٩

ملحن فرنسيّ، بدأ دراسة الموسيقى في كنيسة الكور Walcourt وكاتدرائية
أنفير Anvers .

دعاه رامو Rameau سنة ١٧٥١ إلى باريس، وعينه قائد فرقة لاپولينيير La
Pouplinière . كان أوّل نجاح له مع «قدّاس الموتى» سنة ١٧٦٠، فكانت التأدية
رائعة تعلن مجيء لوسيور Lesueur وبيرليوز Berlioz . سنة ١٧٦٢، أصبح
غوسيك Gossec رئيساً للكنيسة عند أمير كونتي Conti فأهداه الأوبرا الأولى
«لوپيريغوردين Le Périgourdin» .

كتب غوسيك العديد من الأوبرا - الكوميديّة، كانت تعرضها الكوميديا - الإيطالية باستمرار: «اللورد المزيّف» - «توانون وتوانيت Toinon et Toinette» و«صانع البراميل».

أسّس غوسيك سنة ١٧٦٩ «حفلات الهواة»، وبقي على رأسها حتى سنة ١٧٧٣. ألف لهذه المجموعة «سمفونيّة الصيد» وكان أول من يدير في فرنسا سمفونيّة لهايدن Haydn سنة ١٧٧٣.

عيّن سنة ١٧٨٠ نائب رئيس «للأكاديمية الملكية للموسيقى»، وترأس سنة ١٧٨٤ إدارة «المدرسة الملكية للغناء والإنشاد» التي أصبحت المعهد الوطني سنة ١٧٩٥. فكان غوسيك من مؤسسي هذا المعهد فعلم فيه إلى جانب ميهول Méhul وشيرويني Cherubini ولوسيور Lesueur.

كان غوسيك جمهورياً، فأدار موسيقى الحرس الوطنيّ وألف لعدّة مناسبات رسميّة للثورة منها: «مشية حداد»، «تحيا الحرّية»، «تحيا الطبيعة» و«انتصار الجمهوريّة».

كانت أعمال غوسيك غنائيّة، تعبيرية، دينية ووطنية، غير أنّ نجاحها لم يكن ليديم طويلاً. أثّرت روح غوسيك الثوريّة والدينيّة على بيتهوفن Beethoven وبقي اسمه ملازماً لتأسيس المعهد الوطنيّ فكتب لتلاميذه: «مبادئ الموسيقى» و«طريقة الغناء».

اعتزل غوسيك التأليف سنة ١٨١٥ وتوفي في پاسي Passy سنة ١٨٢٩.

* * *

Guglielmi, Pietro غوغليلمي، بيترو

1728 - 1804 ١٧٢٨ - ١٨٠٤

ملحن إيطاليّ، ولد في ماسا كارارا Massa Carrara وهو يعتبر أحد كبار ممثلي الأوبرا الإيطالية في الفترة القائمة بين سكارلاتي Scarlatti وبيروغوليز Pergolèse من جهة، وسيماروزا Cimarosa وبيزيلو Paisiello من جهة أخرى.

على عكس منافسيه أنفوسي Anfossi وساشيني Sacchini وبيشيني Piccinni وجوميللي Jommelli وترايتا Traetta، لم يجذب غوغليلمي، إلى

الخارج ممّا جعل الإيطاليّون يقدرّونه ويتذوّقون فطرته الموسيقية .

كتب غوغليelmi ما قارب المئة أوّبراً هزليّة وجدّية وموسيقى آليّة وأكثر من عشرين عمل ديني . وقد كان يتمتّع بأناقة نادرة في جمع الهزليّ إلى العاطفي ، مؤثراً من هذه الناحية بالذات بروسيني Rossini وبيشيني Piccinni وبيزيللو Paisiello .

ترأس غوليلمي منذ عام ١٧٩٣ جوقة كنيسة القديس بطرس في روما Rome حيث وافته المنية عام ١٨٠٤ .

* * *

Goldberg, Johann Gottlieb غولديبرغ ، جوهان غوتليب

1727 - 1756 ١٧٥٦ - ١٧٢٧

ملحن وعازف بيان فيثاريّ ألمانيّ ، ولد في مدينة دانتزغ Dantzig وانتقل إلى درسدن Dresde في سنّ العاشرة من عمره بصحبة الكونت دو كيسرلينغ de Keyserlingk سفير روسيا Russie في ساكس Saxe ؛ فتعلّم الموسيقى على ويلهلم فريدمان باخ Wilhelm Friedemann Bach ولكنّه من غير المؤكّد أنّه تتلمذ على جان - سيباستيان باخ Jean - Sébastien Bach في ليبزيغ Leipzig .

اشتهر غولديبرغ كعازف بيان فيثاريّ ماهر ، وأصبح عام ١٧٥١ موسيقياً لغرفة الكونت بروهل Brühl . غير أنّ صيته كملحن كان أقلّ أهمية ، فقد لحن غنائيتين وترتيلة جماعية وصوناتات ثلاثية ومعزوفتي كونسرتو .

توفي غولديبرغ في درسدن Dresde عام ١٧٥٦ .

* * *

Goldmark, Karoly غولدمارك ، كارولي

1830 - 1915 ١٩١٥ - ١٨٣٠

ملحن هنغاريّ ، ولد في كيزتيلي Keszthely وكان والده مرتّلاً في المدينة ؛ فعرف غولدمارك حياة صعبة إذ عاش متنقلاً ودرس القراءة على نفسه ، وقد بدأ العزف على الكمان في سوپرون Sopron وهو في سنّ الحادية عشرة .

تابع غولدمارك دروس الموسيقى في فيينا Vienne، وعمل عازف كمان من الدرجة الأولى في أوركسترا سوپرون Sopron وغيور Győr وبودا Buda وفيينا Vienne حيث استقرّ نهائياً عام ١٨٥٩. كما درس البيانو على نفسه وأقام علاقة متينة مع عائلة بيتلهيم Bettelheim التي ساندته حتى وفاته.

وعلى الرغم من إقامة غولدمارك في فيينا، فقد بقي على اتصال دائم بوطنه، إذ قدم عام ١٩٠٣ إلى بودابست Budapest ليقوم بتأدية عمله «زريني Zrinyi» في الذكرى الخمسين «للجمعية الفيلارمونيكية» للمدينة، وقد طبعت كل أعماله باللون المحلي.

عمل غولدمارك مدرّساً، وكان من بين تلامذته الملحن الكبير جان سيبيليوس Jean Sibelius؛ وقد دافع بشدة في إطار عمله كناقذ عن أعمال واغنر Wagner. أشهر أعماله:

«ساكتالا Sakuntala»، «ملكة سابا Saba»، و«أعراس ريفية»، إضافة إلى رباعيّة وترية وكونسرتو للكمان.

توفي غولدمارك في فيينا عام ١٩١٥.

* * *

غوليستان، ستان Golestan, Stan

١٨٧٥ - ١٩٥٦ 1875 - 1956

ملحن وناقذ رومانيّ، ولد في مدينة فاسلوي Vaslui وتلمذ على دوкас Dukas وديندي d'Indy وروسيل Roussel في لاسكولا La Schola (١٨٩٥ - ١٩٠٣).

عمل غوليستان مدة عشرين عاماً كناقذ في مجلة الفيغارو Figaro، كما درّس التلحين في «المدرسة العادية للموسيقى» في باريس.

كتب غوليستان أعمالاً عديدة بأسلوب يرتكز على أسس الفولكلور الرومانيّ ومنها:

«رابسودي Rhapsodie رومانية»، «كونسرتو رومانيّ» للكمان والأوركسترا،

«كونسرتول كارپاتيك Concertul carpatic للبيانو والأوركسترا و«داون Doines وأغان».

توفي غوليستان في باريس عام ١٩٥٦ .

* * *

Gombert, Nicolas

غومبير، نيكولا

1500 - 1556 ١٥٥٦ - ١٥٠٠

ملحن فرنسي - فنلندري، تتلمذ على جوسكين Josquin وعمل مرتلاً (١٥٢٦) ومسؤولاً عن صبيان المذبح (١٥٢٩) في جوقة شارل كينت Charles Quint، الذي اصطحبه معه في جولاته إلى إسبانيا والنمسا وإيطاليا وألمانيا. عين غومبير عام ١٥٣٤ كاهناً قانونياً في تورنيه Tournai، ويبدو أنه بقي في هذه الوظيفة حتى وفاته.

احتلت الأغنية مركزاً هاماً في أعماله، غير أنه لم يفتن بالأسلوب الباريسي حتى عند إعادته مواضيع تطرق إليها معاصره جانوكين Janequin مثل «أنشودة الطيور» و«الصيد».

أشهر أعماله:

«في ظلّ الأدغال»، «من لا يحبّه»، «سالفاتور ماندي (Salvatore mundi)»، «سورج (Surge)» و«فينيت أد مي أومن (Venite ad me omnes)». توفي غومبير عام ١٥٥٦.

* * *

Gounod, Charles

غونود، شارل

1818 - 1893 ١٨٩٣ - ١٨١٨

عاش غونود يتيم الأب، فربته والدته وهي امرأة ذكية ومحبة للموسقى. فكان في صغره يستمع إلى «أوتيلو Otello» لروسيني Rossini والسمفونية السادسة والتاسعة «لبيتھوفن Beethoven» مما نَمَى موهبته الموسيقية.

دخل إلى المعهد ودرس على ريشا Reicha وپاير Paer وهاڤيلي Havély (الطباق)، ولوسيور Lesueur (التأليف).

حاز على جائزة روما الثانية سنة ١٨٣٧، والأولى سنة ١٨٣٩، وبقي في روما حتى سنة ١٨٤١. خلال فترة النضوج هذه، كان غونود يقرأ كثيراً (غوته Goethe ولامارتين Lamartine) ويحضر أوبرات دونيزيتي Donizetti وبيلليني Bellini.

درس غونود لولي Lully وغلاك Gluck وموزار Mozart وروسيني Rossini والتقى بإنغر Ingres الذي دعاه لتنمية موهبته في الرسم، وبلاكوردير La cordaire.

بعد انتقاله من فيلا ميديسيس villa Médicis، ذهب إلى فيينا Vienne وليزيغ Leipzig حيث درس باخ Bach قبل أن يعود إلى باريس ويصبح عازف أورغن ورئيس كنيسة «الدعوات الغربية». أَلَّف أول أوبرا له سنة ١٨٥١، وكانت «سافو Sapho» أهداها إلى بولين فياردو Pauline Viardot التي التقاها في روما Rome.

تزوَّج غونود من أنا زيمرمان Anna Zimmermann سنة ١٨٥٢ وأصبح مدير الغناء في المدارس القروية.

كتب غونود:

- «الملاك وطوبى Tobie» - «الراهبة الدامية» وسمفونيتين.

أجبرته نوبة عقلية أن يرتاح سنة ١٨٥٧، لكنه عاد فكتب «فوست Faust» سنة ١٨٥٩ - «فيليمون وبوسيس Philémon et Baucis» - «ملكة سابا Saba» - «ميراي Mireille». قاده نجاح هذه الأعمال إلى أكاديمية الفنون الجميلة سنة ١٨٦٦، وكان آخر نجاح له مع «روميو وجوليت Romeo et Juliette» ذهب بعده إلى إنكلترا.

كان غونود عرضة للانتقادات بسبب لغته الإيقاعية الفقيرة والسطحية، غير أن أسلوبه بقي شخصياً، يبحث عن الوضوح في الكتابة والجمال في السطور.

توفي غونود في سان كلاود Saint - Cloud سنة ١٨٩٣.

Goehr, Alexander

غوهر، أليكساندر

1932

١٩٣٢

ملحن إنكليزيّ، ولد في برلين Berlin وتلمذ على ريتشارد هال Richard Hall قبل أن ينتقل إلى باريس ليدرس مع ماسيان Messiaen ولوريود Loriod. عاد غوهر إلى انكلترا عام ١٩٥٦، وعمل في الإذاعة البريطانية مدة ثماني سنوات (١٩٦٠ - ١٩٦٨) قام بعدها برحلة إلى طوكيو Tokyo.

وقد أسس لمهرجان بريتون Brighton عام ١٩٦٧ ما يسمّى «بمبوزيك تياتر أنسمبل Music Theatre Ensemble»، كما عمل في جامعة يال yale الأميركية كأستاذ مساعد. استعمل غوهر في أعماله «نظام الاثني عشر صوتاً». نذكر منها:
«سمفونية صغيرة»، «أربع أغنيات من اليابان»، «السيدة الجميلة التي لا ترحم»، «يجب أن يموت أردن Arden»، و«بابلون Babylon العظيم يسقط» إضافة إلى رباعيّة وترية وصوناتا للبيانو.

* * *

Goeyvaerts, Karel

غويفاييرتس، كاريل

1923

١٩٢٣

ملحن بلجيكيّ، ولد في مدينة أنفر Anvers ودرس فيها الموسيقى (١٩٤٢ - ١٩٤٧)، قبل أن ينتقل إلى باريس ويدرس مع ميلهود Milhaud، وماسيان Messiaen وليبويتز Leibowitz (١٩٤٧ - ١٩٥٠).

درّس غويفاييرتس في «أستوديو الموسيقى الإلكترونيّة» في كولونيا Cologne (١٩٥٣ - ١٩٥٩)، كما علّم في الأكاديمية الموسيقية في أنفر Anvers، وعمل منتجاً في استوديو «مؤسسة السمعانية النفسانية والموسيقى الإلكترونيّة» في غاند Gand.

أشهر أعماله:

«ديافوني Diaphonie»، «الآلام حسب القديس يوحنا»، «قدّاس في ذكرى يوحنا الثالث والعشرين» وصوناتا للبيانو.

غيدرون، بيار

Guédron, Pierre

1570 - 1620 ١٥٧٠ - ١٦٢٠

ملحن فرنسيّ، ولد في منطقة شاتودون Châteaudun ودرس الموسيقى في جوقة الكاردينال دوغيز de Guise ولويس الثاني دو لورين Louis II de Lorraine. دخل غيدرون عام ١٥٩٠ في الجوقة الملكيّة لهنري الرابع Henri IV، وأتى عام ١٦٠١ خلفاً لكلود لوجون Claude le Jeune كملحن لغرفة الملك؛ كما تولّى بعد عامين تعليم الموسيقى للأولاد.

عينه لويس الثالث عشر Louis XIII مشرفاً على موسيقى غرفة الملك والملكة الأمّ ماري دو ميديسيس Marie de Médicis عام ١٦١٣، كما اهتمّ بموسيقى الباليه في البلاط وساهم بتطوير ما يسمّى «بالباليه الميلودرامي».

كان غيدرون أستاذ غناء ماهر، تأثر بدون شك بزيارة جيليو كاشيني Giulio Caccini لبلاط فرنسا عام ١٦٠٤، وقد عرف شهرة واسعة ظهرت خاصّة في إنكلترا.

أشهر أعماله:

«باليه لولادة السيّد دوق فاندوسم Vendosme» و«باليه استشهاد رينو Renaud».

توفي غيدرون في باريس عام ١٦٢٠.

* * *

Ghedini, Giorgio Federico

غيديني، جيورجيو فيديريكو

1892 - 1965 ١٨٩٢ - ١٩٦٥

ملحن وأستاذ إيطاليّ، ولد في كونيو Cuneo ودرس الموسيقى في تورين Turin وبولونيا Bologna.

درّس غيديني في «ليسيو موزيكالي Liceo Musicale»، في تورين Turin، (١٩٢٠) ثم في كونسرفاتواري پارم Parme (١٩٣٨) وميلانو Milan (١٩٤١)، وقد تولّى إدارة هذا الأخير بين عامي ١٩٥١ و١٩٦٢.

كُون غيديني أسلوباً خاصاً به متأثراً بكبار الملحنين الإيطاليين القدماء .
أشهر أعماله :

«پارتيتا Partita»، «كونسرتو غروسو Concerto grosso»، «غرينغوار Gringoire»، «ماريا داليساندريا Maria d'Alessandria»، «رو هاسان Re Hassan»، «لا پولسيه دورو La Pulce d'oro»، «لوباكانتي Le Baccanti»، «بيللي باد Billy Budd»، «لورد اينفرنو Lord Inferno»، و «ليپوكريتا فيليس L'Ipocrita felice» .

توفي غيديني في نيرفي Nervi عام ١٩٦٥ .

* * *

Guiraud, Ernest

غيرو، إرنست

1837 - 1892 ١٨٣٧ - ١٨٩٢

ملحن فرنسي، ولد في مدينة لانونفيل - أورليان La Nouvelle - Orléans ودرس الموسيقى على والده ثم في كونسرفاتوار باريس .
حصل على الجائزة الكبرى في مسابقة روما عام ١٨٥٩، وعين أستاذاً للإيقاع (١٨٧٦) والتلحين (١٨٨٠) في كونسرفاتوار باريس، حيث تتلمذ على يده بول دوکاس Paul Dukas وغابرييل بييرنيه Gabriel Pierné وإيريك ساتي Erik Satie وکلود ديبوسي Claude Debussy .
أشهر أعماله :

«الملك داوود»، «سيلفي Sylvie»، «السيدة تورلويين Turlupin»، و «فريديغوند Frédégonde» .

كما أنهى غيرو تجويق «حكايات هوفمان Hoffmann لأوفنباخ Offenbach»، وكتب الإلقاء الملحن «لكارمن Carmen» (بيزيه Bizet) و «لاكميه Lakmé» (ليو دوليب Léo Delibes) .

توفي غيرو في باريس عام ١٨٩٢ .

* * *

Guerrero, Francisco

غيريرو، فرانيسكو

1528 - 1599 ١٥٢٨ - ١٥٩٩

ملحن إسبانيّ ولد في سيڤيل Séville ودرس التلحين على شقيقه بيدرو Pedro ثم على كاستيليجا Castilleja ومورال Morales. التحق غيريرو بجوقة ترتيل كاتدرائيّة سيڤيل Séville، وتابع دروسه في العزف على القيثارة والعود وآلات النفخ.

عمل رئيساً لجوقة كاتدرائيّة جاين Jaen (١٥٤٦) ولجوقة مالاغا Malaga بعد وفاة مورال Morales عام ١٥٥٤؛ كما رافق غيريرو عام ١٥٧٠ مع جوقة مرتليه الأميرة آن Anne، خطيبة فيليب الثاني Philippe II، إلى سانتاندر Santander؛ كما أتى خلفاً لكاستيليجا Castilleja في رئاسة جوقة سيڤيل Séville عام ١٥٧٤.

يعتبر غيريرو، الذي حظي برعاية شارل كينت Charles Quint وفيليب الثاني Philippe II والبابا جول الثالث Jule III، أحد كبار الملحنين المشهورين في عصره. فهو إلى جانب مورال Morales أعظم أستاذ لتعدّدية الأصوات المقدّسة في المدرسة الأندلسيّة.

انتشرت أعماله في إسبانيا وإيطاليا وفلانديا، وقد تأثرت الدينيّة منها باللاهوت الإسبانيّ والدراما الأندلسيّة، أمّا الأعمال الدنيويّة فقد طبعت بروح الغزليّة الإيطاليّة.

أشهر أعماله:

«لود سپيريتوالي Laude Spirituali»، «موتيتا ليبير ٢ Motetta liber II» و«كانسيونيس إي فيلا نيسكاس إسبيريتوالييس Canciones y villanescas espirituales».

توفي غيريرو في مسقط رأسه عام ١٥٩٩.

* * *

Guerrero, Francisco

غيريرو، فرانيسكو

1951 ١٩٥١

ملحن إسبانيّ، ولد في مدينة لينار Linares ودرس الموسيقى وخاصّة

الأورغن والتلحين في بالما ماللوركا Palma Mallorca وغروناد Grenade ومدريد Madrid .

حصل غيريرو على جائزة مانويل - دو - فاللا Manuel - de - Falla للتلحين عام ١٩٧٠ ، وعلى جائزة إيطاليا Italia عام ١٩٧٤ .
أشهر أعماله حتى الآن :

«نوا Noa» ، «جوندو Jondo» ، «فاكتوراس Facturas» ، «إيك أوبوس Ecce Opus» ، «كزينياس باكاتاس Xenias pacatas» ، «أنيموس أنيموس Anemos A» ، «كونسيرتو دو كاميرا Concierto de camera» ، «إيروتيكا Erotica» و «أنثار - أتمان Antar - Atman» .

* * *

Guezec, Jean - Pierre

غيزيك ، جان بيار

1934 - 1971 ١٩٧١ - ١٩٣٤

ولد غيزيك في مدينة ديجون Dijon الفرنسية، ودرس الموسيقى في كونسرفاتوار باريس على داريوس ميلهود Darius Milhaud وجان ريفيه Jean Rivier وأوليقييه ماسيان Olivier Messiaen .

وضع غيزيك نفسه بسهولة في طبيعة رواد الموسيقى المتأثرين بويبر Weber وبوليز Boulez ، مكوّناً أسلوباً خاصاً تطبعه التقنيّات الحديثة لفنّ الرسم .
أشهر ألحانه :

«مجموعة لموندريان Mondrian» ، «هندسات ملوّنة» ، «أشكال» و «غير متشابهة» .

حصل غيزيك عام ١٩٦٨ على الجائزة الأولى للألحان السمفونيّة من الساكيم S.A.C.E.M. ، ودرّس صفّ التحليل في كونسرفاتوار باريس منذ عام ١٩٦٩ وحتى وفاته عام ١٩٧١ (في باريس) .

* * *

Guilmant, Alexandre

غيلمان، أليكساندر

1837 - 1911

١٨٣٧ - ١٩١١

ولد غيلمان، عازف الأورغن والملحن الفرنسي، في مدينة بولون - سور - مير Boulogne - Sur - Mer من عائلة تصنع آلات الأورغن، فتعلم العزف على هذه الآلة على والده ثم على ليمنز Lemmens في بروكسل Bruxelles .

عمل غيلمان في مدينته عازفاً وأستاذاً، قبل أن يعمل في كنيسة الثالوث الأقدس في باريس عام ١٨٧١ . وبدأت شهرته تنتشر عالمياً منذ ذلك الحين، مقيماً الحفلات في أوروبا وأميركا وتروكاديرو Trocadèro .

أسس غيلمان عام ١٨٩٤ سكولا كانتوروم Schola cantorum بمساعدة شارل بورد Charles Bordes وفنسان ديندي Vincent d'Indy، وخلف ويدور widor عام ١٨٩٦ في صفّ تعليم العزف على الأورغن في كونسرفتوار باريس . بالرغم من نشاطاته المتعدّدة، كرّس غيلمان وقتاً لا بأس به للتلحين فكتب موسيقى للغرف وموسيقى دينية وسمفونيات . أشهرها :

«أريان Ariane»، «بيتسابيه Bethsabée»، ثماني سوناتات وثمانية عشرة مجموعة لمقطوعات مختلفة الأساليب .

توفي غيلمان في مودون Meudon عام ١٩١١ .

* * *

Guillemain, Louis Gabriel

غيلماين، لويس غابرييل

1705 - 1770

١٧٠٥ - ١٧٧٠

ملحن باريسي، درس الموسيقى على الإخوة سوميس Somis في تورين Turin وعاد إلى فرنسا عام ١٧٢٩ . عمل موسيقياً عادياً في جوقة الملك عام ١٧٣٧ ثم دخل في خدمة الملكة عام ١٧٥٩ .

كان غيلماين عازف الكمان المنفرد الأكثر شعبية في باريس، وهو أحد رواد نشر الموسيقى الإيطالية الآلية في فرنسا .

من أعماله :

«ست سمفونيات للذوق الإيطالي»، ستة كونسرتينوس Concertinos رباعي
و «ست صوناتات رباعية» .

توفي غيلماين في شافيل Chaville عام ١٧٧٠ .

* * *

Guénin, Marie Alexandre

غينين، ماري ألكساندر

1744 - 1835 ١٧٤٤ - ١٨٣٥

ولد غينين، عازف الكمان والملحن الفرنسي في موبوج Maubeuge
و درس الكمان مع كاپرون Capron وغافينييس Gaviniès، أما التلحين فقد تعلمه
على غوسيك Gossec. بدأ العمل في «الكونسير سبيريتويال Concert Spirituel»
عام ١٧٧٣، وأصبح مديراً مساعداً فيه عام ١٧٧٧؛ كما عين في السنة نفسها مديراً
للموسيقى عند الأمير دو كونديه de Condé وعمل عازفاً على الكمان في دار الأوبرا
(١٧٨٣ - ١٨٠١).

درّس غينين في الكونسرفتواتوار الوطني مدّة ثماني سنوات (١٧٩٤ -
١٨٠٢)، قبل أن يدخل في خدمة ملك إسبانيا شارل الرابع Charles IV عام
١٨٠٨ وينتقل معه إلى منفاه في مارسيليا Marseille.

وأخيراً عمل غينين في فرقة لويس الثامن عشر Louis XVIII، وكتب عدّة
ثلاثيات وسمفونيات .

وقد توفي في إيتامب Etampes عام ١٨٣٥ .

* * *

Guignon, Jean - Pierre

غينيون، جان بيار

1702 - 1774 ١٧٧٤ - ١٧٠٢

ملحن وعازف كمان فرنسي الجنسية، إيطالي الأصل، ولد في مدينة تورين
Turin ودرس الموسيقى على جيوفاني باتيستا سوميس Giovanni Battista Somis .
عمل غينيون مفتشاً في كل أقسام الموسيقى والرقص في المملكة، كما

أصبح أستاذاً للسيدة أديلايد Adélaide ووليّ العهد عام ١٧٤٦ .

ساهم غينبون في نشر الموسيقى الإيطالية في فرنسا، وكان يعتبر من ألمع ممثلي مدرسة الكمان الفرنسية. كتب العديد من الصوناتات والكونسرتو، وتوفي في فرساي Versailles عام ١٧٧٤ .

* * *

Guyonnet, Jacques

غيبونييه، جاك

1933

١٩٣٣

ملحن وقائد أوركسترا وأستاذ سويسريّ. ولد في جنيف Genève، ودرس التلحين وقيادة الأوركسترا في معهدها الموسيقيّ على بيار بوليز Pierre Boulez (١٩٥٩ - ١٩٦٤)؛ كما تابع دروس دارمستاد Darmstadt (١٩٥٨ - ١٩٦٠).

أسس غيبونييه عام ١٩٥٩ «أستوديو للموسيقى الإلكترونية»، وأقام حفلات موسيقية في كلّ أنحاء العالم؛ كما درّس في كونسرفتوار جنيف Genève «والمدرسة العليا للموسيقى» في زيخ Zurich (١٩٧٥)، فتلمذ على يده هوغ دوفور Hugues Dufourt .

انتخب غيبونييه مرتين رئيساً للجمعية العالمية للموسيقى المعاصرة (١٩٧٦ - ١٩٧٨ ثم ١٩٧٩ - ١٩٨١)، ومن أشهر أعماله: «زورناغور Zornagore»، «معزوفة لا تعيها الذاكرة»، «المنازل الأخيرة»، «شونبرغ Schönberg وشبيهه»، «بوليفوني واحد I Polyphonies»، «موناد واحد Monades I»، «بثلاث ومضات»، «النشيد المتذكّر» و«أولاد الصحراء».

* * *

باب الفاء

Varèse, Edgard

فَارِيز، إيدغار

1883 - 1965 ١٨٨٣ - ١٩٦٥

ملحن أميركي الجنسية، فرنسي الأصل، ولد في باريس وانتقل مع عائلته إلى تورين Turin عام ١٨٩٢ حيث بدأ يدرس الإيقاع والطباق سراً لعدم رغبة والده بذلك.

وعند عودته إلى باريس عام ١٩٠٣، التحق بسكولا كانتوروم Schola cantorum تحت إشراف ديندي d'Indy وروسيل Roussel؛ ثم انتقل إلى المعهد الموسيقي (١٩٠٥)، ودرس على ويدور Widor. أقام فارييز علاقات هامة مع موسيقيين وشعراء كبار، وذلك خلال إقامته في برلين Berlin (١٩٠٧ - ١٩١٤) حيث التقى ببوسوني Busoni وريتشارد شتراوس Richard Strauss وقائد الأوركسترا كارل ماك Karl Muck والكاتب هوغو فون هوفمانستال Hugo Von Hofmannsthal.

هاجر فارييز إلى الولايات المتحدة الأميركية عام ١٩١٥، بسبب نشوء الحرب العالمية الأولى، وبدأ يقيم الحفلات الموسيقية، ويؤدي أعمالاً لكبار الملحنين الأوروبيين أمثال بيرليوز Berlioz وشونبرغ Schönberg وبيرج Berg وسترافنسكي stravinski.

امتدت سنوات الخصوبة في الإنتاج عند فارييز بين عامي ١٩٢٠ و ١٩٣٤؛ تخلل هذه الفترة ثلاث رحلات إلى باريس دامت الأخيرة خمس سنوات، درس خلالها فارييز تلميذه أندريه جوليقييه André Jolivet.

قام فاريز بزيارة المكسيك Mexique ، وعاش فترة قصيرة في لوس أنجلوس Los Angeles قبل أن يعود إلى نيويورك New york ليعطي دروساً في التلحين في جامعة كولومبيا Columbia . كما علم فاريز في دارمستاد Darmstadt عام ١٩٥٠ ، وكان من بين تلاميذه لويجي نونو Luigi Nono . من أعماله :

«تيارات الشمال» - «أميريك Amériques» - «ذبائح» - «أركانا Arcana» - «ليالي» و «أوديب Oedipe وأبو الهول» .

- توفي فاريز في نيويورك New york عام ١٩٦٥ .

* * *

Vachon, Pierre

فاشون، بيار

1731 - 1803 ١٨٠٣ - ١٧٣١

عازف كمان وملحن فرنسيّ، ولد في مدينة أرل Arles وقدم إلى باريس في سنّ العشرين . فكانت بدايته في «الكونسير سپيريتويال Concert spirituel» عام ١٧٥٦ مع كونسرتو من تلحينه .

عين فاشون عام ١٧٦١ عازف كمان في أوركسترا الأمير دوكونتي de Conti ؛ وبعد فترة طويلة أمضاها في لندن، ذهب إلى ألمانيا عام ١٧٨٦ وأصبح عازف الكمان الأول في «الأوركسترا الملكيّة» في برلين Berlin ، وقد حافظ على هذه الوظيفة حتى عزلته عام ١٧٩٨ .

كتب فاشون ستّ سمفونيات وخمس أوبرات - كوميك، غير أنه برع في الرباعيّات الوترية (حوالي ثلاثين) ويعتبر أحد أوائل الملحنين الفرنسيين الذين تطرّفوا إلى هذا النوع من الموسيقى .

توفي فاشون في برلين Berlin عام ١٨٠٣ .

* * *

Falla, Manuel de

فاللا، مانويل دو

1876 - 1946 ١٩٤٦ - ١٨٧٦

ولد فاللا في مدينة كاديكس Cadix الإسبانية، وقد بدأت دعوته للتلحين عند سماعه سمفونية لبيتهوفن Beethoven . فدرس في مدريد Madrid العزف على

البيانو على جوزيه تراغو José Trago، والتلحين على بيدريل Pedrell. انتقل عام ١٩٠٧ إلى باريس، ومكث فيها مدة سبع سنوات تعرّف خلالها إلى دوкас Dukas وديبوسي Debussy ورافيل Ravel وألبينيز Albéniz وفينيس Vinés.

استقرّ فاللا في الأرجنتين، وشارك في حفلات الذكرى الخامسة والعشرين لتأسيس «المعهد الثقافي» «في بيونس أيرس Buenos Aires». تظهر أعماله الأولى بصمات ألبينيز Albéniz، كما طبع بعضها بأسلوب سكارلاتي Scarlatti وإيقاعيّة ديبوسي Debussy. نذكر منها: «العمر القصير»، «ليال في حدائق إسبانيا»، «الحبّ الساحر»، «مثلثة القرون» و«مذبح المعلم بطرس».

توفي فاللا في ألنا غراسيا Alta Gracia الأرجنتينية عام ١٩٤٦.

* * *

Valen, Fartein

فالين، فارتين

1887 - 1952 ١٨٨٧ - ١٩٥٢

ملحن وعازف أورغن نرويجي، ولد في مدينة ستافانجر Stavanger وهو أحد أوائل الملحنين العصريين في بلاده. استعمل نظام الاثني عشر صوتاً بأسلوب غنيّ متعدّد الأصوات فكتب:

رباعيّتين وتريّتين «سونيتي دي ميكيلانجيلو Sonetti di Michelangelo»، «إبيثالاميون أو پ ١٩ Epithalamion op 19»، «المقبرة البحرية»، و«لا إيسلا دولاس كالماس La Isla de las calmas».

توفي فالين في هوغوساند Haugesund عام ١٩٥٢.

* * *

Van Vlijmen, Jan

فان فليجمن، جان

1935 ١٩٣٥

ملحن إيرلنديّ، ولد في روتردام Rotterdam وتلمذ على يد كيز فان بارين

Kees Van Baaren بينما كان هذا الأخير مديراً لكونسرفاتوار أوترشنت Utrecht .
تأثر فان فليجمن في أعماله ببيرج Berg وشونبرغ Schönberg ، واستعمل
نظام الاثني عشر صوتاً .
كان فان فليجمن مديراً مساعداً في كونسرفاتوار لا هاي La Haye عام
١٩٦٥ ، ثم أتى خلفاً لكيز فان بارين Kees Van Baaren كمدير عام ١٩٧٠ .
من أشهر أعماله :

«كوستروزيون Costruzione» . «غرويي بير ٢٠ سترومنتي إيه بيركوسيون
Gruppi 20 strumenti e percussione» ، «سيريناتا ٢ Serenata II «كونسرتو
للکمان يدعى «ولاء لجيزويالدو Gesualdo» ، وأوبرا تدعى «أكسيل Axel» .

* * *

فان مالدير ، بيير Van Maldere, Pierre

١٧٦٨ - ١٧٢٩ 1729 - 1768

عازف كمان وملحن بلجيكيّ ، ولد في بروكسل Bruxelles وتلمذ على
فيوكو Fiocco ودوكروز de Croes .

دخل فان مالدير إلى جوقه شارل دو لورين Charles de Lorraine عام
١٧٤٦ ، وانتقل معه إلى دوبلين Dublin (١٧٥١ - ١٧٥٣) . كما استطاع أن يعزف
في «الكونسيرت سبيريتويال Concert spirituel» في باريس عام ١٧٥٤ .

بقي فان مالدير يعمل مديراً لحفلات شارل دو لورين Charles de Lorraine
حتى وفاته ؛ وبفضل إقامة هذا الأخير في بوهيميا Bohême والنمسا اشتهرت أعمال
الملحن بسرعة وعرفت تقديراً هائلاً في فيينا Vienne وبعد عدّة رحلات مع شارل
دو لورين Charles de Lorraine خاصة إلى باريس ، أصبح فان مالدير مديراً
«للمسرح الكبير» في بروكسل Bruxelles لمدة خمس سنوات (١٧٦٢ - ١٧٦٧) .

كتب فان مالدير «القناع الريفيّ» ، موسيقى للغرف وسمفونيات عديدة .
وقد توفي في مسقط رأسه عام ١٧٦٨ .

* * *

فانهال ، جوهان بابتيست

Vanhal, Johann Baptist

1739 - 1813 ١٧٣٩ - ١٨١٣

ملحن تشيكوسلوفاكيّ، عمل عازف أورغن في مارسوف Marsov قبل قدومه إلى فيينا Vienne عام ١٧٦٠ حيث تتلمذ على يد ديترسدورف Dittersdorf، ودرّس فيما بعد بلايل Pleyel.

أقام فانهال في إيطاليا مدة سنتين (١٧٦٩ - ١٧٧١)، التقى خلالهما غلاك Gluck. وعند عودته إلى فيينا، أصيب بنوبات عصبيّة.

لعب فانهال دوراً بارزاً في عام ١٧٦٥ ولمدة عشر سنوات في مجال تطوير السمفونيّة، فترك ما يقارب ثلاثاً وسبعين منها إلى جانب ٥٤ رباعيّة، ٣٠ كونسرتو وصوناتات.

توفي فانهال في فيينا عام ١٨١٣.

* * *

فانو، ميشال

Fano, Michel

1929 ١٩٢٩

ملحن وعالم موسيقى باريسيّ، تابع دروسه في كونسرفاتوار باريس فلفت الأنظار من خلال نظريّاته؛ كما حاز على الجوائز الأولى في موسيقى الغرف (صفتّ بيار پاسكييه Pierre Pasquier) الإيقاع (جان غاللون Jean Gallon)، التسلسل (نويل غاللون Noël Gallon) التلحين (طوني أوبين Tony Aubin) والتحليل (أوليقييه ماسيان Olivier Messiaen).

كتب فانو مقالات عديدة حول الموسيقى الحديثة والمعاصرة، كما شارك بيار جان جوف Pierre - Jean Jouve بدراسة عن ووزيك Wozzeck لألبان بيرج Alban Berg.

إضافة إلى كونه ملحنًا، أصبح مهندس صوت ومخرج سينما، فأنج وأخرج أفلاماً كثيرة للسينما والتلفزيون، وكّرّس نفسه منذ ذلك الحين لموسيقى الأفلام.

درّس فانو في «المعهد الوطني» في بروكسل Bruxelles (١٩٦٧ - ١٩٧٢)

وفي كلية فنسان Vincennes (١٩٧١ - ١٩٧٤)، وحصل على الجائزة التقنية في مهرجان كان Cannes عام ١٩٧٦ لعمله «الظفر والضرس». أشهر أعماله:

«الخالدة»، «ترانس - يورب - إكسبرس Trans - Europ - Express»، «الرجل الكاذب»، «معركة فرنسا»، «البراكين الممنوعة»، «دراسة لخمس عشرة آلة» وصوناتة للبيانو.

* * *

Franz, Robert

فرانز، روبرت

1815 - 1892 ١٨٩٢ - ١٨١٥

ولد فرانز في مدينة هال Halle الألمانية، من عائلة تجار أغنياء، فلم يستطع أن يبدأ دروساً موسيقية جدية حتى سن العشرين من عمره. تعلّم في ديسو Dessau مدة سنتين (١٨٣٥ - ١٨٣٧)، ثم عاد إلى هال Halle ليبدأ فترة خمبول امتدت حتى عام ١٩٤١.

عيّن فرانز عازف أورغن في أولريشسكيرش Ulrichskirche، ثم رئيساً لسينغاكاديمي Singakademie عام ١٨٤٢؛ كما أصدر عام ١٨٤٣ أول مجموعة موسيقية له، نالت إعجاب شومان Schumann ومندلسون Mendelssohn وليزت Liszt وواغنر Wagner.

كتب فرانز ما يقارب الثلاثمئة وخمسين ليدر Leider حتى عام ١٨٥٨، عندما أصيب بالطرش فاضطر إلى ترك التلحين، والاستقالة من مركزه كأستاذ في الجامعة. أمضى العشرين سنة الأخيرة بدون صعوبات تذكر بفضل مساعدات أصدقائه وخاصة ليزت Liszt. أشهر أعماله:

«دي لوتوسبلوم Die Lotosblume» «ماتر Mutter»، «بيت Bitte»، و«وون

دير وهموت wonne der wehmuth».

توفي فرانز في مسقط رأسه عام ١٨٩٢.

* * *

فرانسيه ، جان

Françaix , Jean

1912

١٩١٢

ولد فرانسيه في مدينة لومانس Le Mans الفرنسيّة، وكان والده مديراً لكونسرفاتوراها، أمّا والدته فكانت تتولّى إدارة الجوقة، فنشأ الولد في ظلال الموسيقى، أحبّها وتولّع بها وكتب أوّل لحن للبيانو في سنّ التاسعة من عمره ويدعى «لجاكلين Pour Jacqueline».

توفي سان - سيين Saint - Saëns عام ١٩٢١، ممّا حرّك مشاعر فرانسيه، وواعد والده أنّه سيحلّ مكان هذا الفنّان الكبير؛ فبدأ يدرس التّلحين على ناديا بولانجييه Nadia Boulanger عام ١٩٢٢، والتحق بصفّ البيانو في كونسرفاتورا باريس مع إيزيدور فيليب Isidore Philipp.

حصل عام ١٩٣٠ على الجائزة الأولى في التّلحين، وبدأ عمله كموسيقيّ مرافق عبر أرجاء فرنسا؛ غير أنّ التّلحين استولى على القسم الأكبر من نشاطاته، وتضمّن إنتاجه موسيقى آليّة وسمفونيّة وغنائيّة ومسرحيّة وموسيقى للأفلام. تميّزت أعماله بالسهولة الأنيقة والأسلوب الشخصيّ والتقنيّة الفائقة، نذكر منها:

«الشیطان الأعرج»، «أميرة كليف Clèves»، و«لو حكيت لي فرساي Versailles» إضافة إلى سمفونيّة كونسرتو للبيانو وثلاثيّة وترية.

* * *

فرانك، سيزار أوغوست

Franck, César - Auguste

1822 - 1890

١٨٢٢ - ١٨٩٠

ملحن فرنسيّ، ولد في مدينة لياج Liège البلجيكيّة، وباشر دروس الموسيقى في مدرستها الملكيّة قبل أن ينتقل إلى باريس عام ١٨٣٥ ويتابع دروس ريشا Reicha وزيمّرمان Zimmermann. التحق بعد ذلك بصفّ البيانو لهذا الأخير في كونسرفاتورا باريس، وبصفّ الطباقي والتسلسل للوبورن Leborne.

حصل فرانك على جوائز في العزف على البيانو والأورغن، وترك

الكونسرفتوار بسبب إلحاح والده لإقامة الحفلات الموسيقية، فبدأ جولة في المدن البلجيكية والألمانية، وباريس. وكان خلال هذه الحفلات يقوم بتأدية معزوفات يفرضها والده، الذي أراد أن يجعل منه عازفاً ماهراً يضاهاى الموسيقى الكبير ليزت Liszt.

بدأت العلاقة تزداد سوءاً بين فرانك ووالده منذ عام ١٨٤٦، إذ لم يوافق هذا الأخير على زواج ابنه من إحدى تلميذاته وتدعى فيليسيته ديموسو Félicité Desmousseaux؛ ممّا اضطرّ فرانك إلى خوض الحياة العملية ليعيش مع زوجته، فعمل مرافقاً على البيانو في الحفلات الموسيقية، كما أعطى دروساً خصوصية في العزف على البيانو والأورغن. لم تعرف هذه الفترة العصية عطاء سخياً، ولكنها كانت فترة نضوج داخليّ وتعمّق فكريّ، انتهت بتعيين فرانك عازف أورغن في سانت كلوتيلد Sainte-Clotilde في باريس عام ١٨٥٨.

ومنذ ذلك الوقت بدأت موهبة الملحن تجول في آفاق واسعة، فكتب أعمالاً دينية عديدة للأورغن معلناً من خلالها سمفونيات خلفائه أمثال فيرن Vienne وويدور Widor.

عيّن فرانك عام ١٨٧٢ أستاذاً للأورغن في كونسرفتوار باريس، فجمع حوله مجموعة من الملحنين الشباب أمثال ديندي d'Indy ودوبارك Duparc وشوسون Chausson. . . تحت اسم «فرقة فرانك».

تكمن أهمية هذا الفنان في ثلاثة مجالات.

ففي الحقبة التي كانت فيها موسيقى المسرح تجذب اهتمام كل الفرنسيين، برهن فرانك أنّ موسيقى الغرف، ومنها الخماسيات والرباعيات، تحوي من الموسيقى الخالصة أكثر ممّا تجد في الأوبرا.

كما يعود له الفضل في إبراز أهمية الأورغن بإدخاله في الكنائس والأعمال الدينية، وبإظهار إمكانية هذه الآلة السمفونية التي تضاهاى أوركسترا بأكملها.

وأخيراً وليس آخراً، تكمن أهمية هذا الفنان بخلقه جَوْاً حميماً، جعل من تلامذته أعزّ أصدقائه، إذ كانت تضمّ «فرقة فرانك» عدداً كبيراً من أمهر الموسيقيين الفرنسيين في عصره.

أشهر أعماله :

«الصياد الملعون»، «پسيشييه Psyché»، «تغييرات سمفونية»، «صوناتا للبيانو والكمان»، «سمفونية بري مينور ré mineur» و«التراتيل الثلاثة».

توفي فرانك في باريس عام ١٨٩٠.

* * *

Franck, Melchior

فرانك، ميلشور

1580 - 1639 ١٦٣٩ - ١٥٨٠

ملحن ألماني، ولد في مدينة زيتو Zittau، وبدأ فيها دراسة الموسيقى. ثم انتقل إلى أوغسبورغ Augsburg ونورمبيرغ Nuremberg وكوبورغ Cobourg حيث عمل رئيساً للجوقة حتى وفاته.

تقع أعماله في سلسلة الموسيقى المتعددة الأصوات للقرن السادس عشر، كما تظهر تأثير الموسيقى الإيطالية والأغاني الشعبية. أهمها:

«نوي پافانن Neue Pavanen»، «غالاردن أند إنترادن Galliarden und Intraden»، «ألحان مقدسة»، «پاراديسوس موزيكوس Paradisus musicus»، و«لوددي فيسبرتيني Laudes Dei Vespertinae».

توفي فرانك في كوبورغ Cobourg عام ١٦٣٩.

* * *

Verdi, Giuseppe

فردي، جيوسب

1813 - 1901 ١٨١٣ - ١٩٠١

ولد فردي في لورونكول دي بوسيتو Le Roncole di Busseto الإيطالية من عائلة فقيرة. ولكن بفضل رعاية أنطونيو باريزي Antonio Barezzi استطاع أن يذهب إلى ميلانو Milan حيث لاقى التشجيع في مجال التلحين.

تأقلم فردي مع أعمال دونيزيتي Donizetti وبيلليني Bellini وروسيني التي كانت تعرض خلال فترة إقامته في ميلانو، كما تعرّف إلى أعمال موزار Mozart وهايدن Haydn بمساعدة فينسنزو لافينيا Vincenzo Lavigna. كتب فردي أوبرته

الأولى «أوبرتو Oberto» بطلب من «سكالا ميلانو La Scala de Milan» فلاقت هذه القطعة نجاحاً كبيراً.

كتب فردي أعمالاً كثيرة كانت سبباً لشهرته، بدأ بعدها جولته في لندن وباريس، حيث قدّم عروضاً لأعماله في أكبر المسارح، تحسّنت عندئذ أحواله الماديّة، فكرّس الوقت الكافي لكل عمل جديد، وأتقن اختيار المواضيع.

دعي فردي عام ١٨٥٥ للاشتراك في المعرض العالميّ الأول، فكتب أوبرا «صلاة العصر عند الصقليين».

تأثر فردي بموزار Mozart وواغنر Wagner .
من أعماله :

- «ريجوليتو Rigoletto» - «لو تروفير Le Trouvère» - «لا ترافياتا La Traviata» - «أتيلا Attila» - «ألزيرا Alzira» - «دون كارلوس Don Carlos» - «عُطيل Otello» - «عايدة Aida» - «إيرناني Ernani» - و«سيمون بوكانيغرا Simon Boccanegra» .

توفي فردي في ميلانو Milan عام ١٩٠١ .
* * *

Froidebise, Pierre

فروادوبيز، بيار

1914 - 1962 ١٩٦٢ - ١٩١٤

ملحن وعازف أورغن بلجيكيّ، ولد في مدينة أوهي Ohey ودرس في كونسرفاتوار نامور Namur وبروكسل Bruxelles، ثم انتقل إلى باريس ليتقن العزف على الأورغن مع الموسيقيّ شارل تورنومير Charles Tournemire .

استقرّ فروادوبيز أخيراً في لياج Liège، ودرّس الإيقاع في كونسرفاتوارها كما تولّى العزف على الأورغن في كنيسة سان - جاك Saint - Jacques .

أظهر إنتاجه الضئيل ثقافة واسعة في مجال الفكر والموسيقى من «نظام الاثني عشر صوتاً» إلى فنون الشرق الأقصى .

توفي فروادوبيز في لياج Liège عام ١٩٦٢ .

Froberger, Johann Jakob

فروبرغر، جوهان جاكوب

1618 - 1667

١٦١٦ - ١٦٦٧

ملحن وعازف أورغن وبيان فيثاري ألماني الأصل، ولد في مدينة شتوتغارت Stuttgart من عائلة موسيقية. عمل في روما كعازف على آلة الأورغن (١٦٣٧ - ١٦٤١) مستعيناً بنصائح جيرولامو فريسكوبالدي Girolamo Frescobaldi، وأمضى حياته متجولاً في أوروبا، عاملاً في خدمة العديد من الأمراء ومؤدياً ألقانه في الحفلات الموسيقية.

طبع فروبرغر خلال رحلاته بأساليب موسيقية متنوعة، فأخذ خلاصتها وصهرها في أعماله، مما لاقى إعجاب كبار الملحنين الفرنسيين في القرن الثامن عشر وخاصة فرانسوا كوپيرين François Couperin. أضاف فروبرغر إلى ثقافته الألمانية عناصر عديدة اكتسبها من الموسيقى الفرنسية والإيطالية والإنكليزية، فتأثر به باخ Bach وهاندل Haendel. من أهم أعماله :

«ديفيرس إينجينويسيسيم Diverse ingeniosissime»، «راريسيم إيه نون rarissime e non maj Più viste curiose partite» . .

توفي فروبرغر عام ١٦٦٧.

* * *

فريد الأطرش

١٩١٤



هو فريد بن فهد بن فرحان بن إبراهيم باشا بن اسماعيل بن محمد الأطرش. ولد في قرية «القرية» عام ١٩١٤، وهي محل إقامة سلطان باشا الأطرش القائد العام للثورة السورية.

نشأ فريد في بيت والده، ثم انتقل لعند والدته المقيمة في مصر. تعلقت هناك بالفن، وتولع بالموسيقى، وبدأت تظهر مواهبه في التلحين والغناء والعزف على

العود. كما أنه خاض ميدان التمثيل، فأبدع وأنتج عشرات من الأفلام السينمائية التي لاقت رواجاً وإعجاباً.

كان يلقن ألقابه لشقيقته أسمهان، فتنشدها بصوتها الساحر النادر المثال، وتضفي عليها رونقاً رائعاً. وقد أثرت فاجعة موتها على عواطف أخيها فريد، فغرق في الحزن الذي حدّ من نشاطه الفني لفترة من الزمن. وقد صهرت الألام روحه فأدمت قلبه وجادت قريحته بأروع القطع الغنائية.

يعتبر الأستاذ فريد الأطرش من أعلام الفنّ البارزين في مصر، يملك أسلوباً بديعاً في ألقانه ومغناه، كما يعزف ببراعة فائقة على آلة العود. علم فريد الأطرش بالنوطة والأوزان، وكان من المتفنين الذين ابتكروا لحن التانغو العربيّ، فلحن قطعة «يا زهرة في خيالي».

من ألقانه الرائعة نذكر: «حبيب العمر»، «لحن الخلود» وهو من أعظم أفلامه، و«ختم الصبر بعدنا بالتلاقي» . . .

* * *

فريد غصن

١٩١٦ - ١٩٨٥

ولد فريد غصن (الياس نعمة الله غصن شلالا) عام ١٩١٦ في الإسكندرية، من والدين لبنانيين من قرية الغينة في فتوح كسروان، هاجرا إلى مصر وعمل الوالد في التجارة.

كانت أمنية الصغير أن يصبح طبيباً، وأمنية والديه أن يصبح مهندساً، ولكن أمنية جاره اليونانيّ العجوز كانت أن يصبح موسيقياً مثله، فقد كان لذلك العجوز حردساً يقول بأن الصغير يحتزن موهبة نادرة، فأخذ يعلمه مبادئ الموسيقى من قراءة النوتة، مروراً بتوزيع الألحان، والتلحين. كما كان فريد يستمع بانتباه إلى والده أثناء عزفه على العود، وقد أحضر كتاباً يعلم العزف على الغيتار، وبدأ يطبق قواعده على آلة العود. سافر فريد إلى باريس لمتابعة دراسته، ثم انتقل إلى إيطاليا لتعميق ثقافته الموسيقية عاد بعدها إلى مصر.

بدأ فريد غصن حياته الفنية العملية سنة ١٩٣٢، فعمل عازف عود في فرقة

أمير الكمان سامي الشوا، ثم في فرقة الشيخ أمين حسنين. انتقل فيما بعد إلى فرقة منيرة المهديّة، ثم عمل ملحنًا ومسؤولًا موسيقيًا للبرامج الاستعراضية، ورئيسًا للفرقة الموسيقية في مسرح بديعة مصابني أحد أهمّ المعالم الفنية في مصر.

تميّزت ألحانه وتقاسيمه على العود بميزة خاصة، وكانت لافتة في مصر الأربيعينات والخمسينات. قال الأستاذ محمد عبد الوهاب عن فريد غصن إنه أدخل الأسلوب الإسبانيّ على عزف العود. من تلاميذه على العود الفنان الراحل فريد الأطرش.

ساهم فريد غصن في تأليف الموسيقى التصويرية والألحان لعدد من الأفلام المصرية الاستعراضية، كما غنّت من ألحانه السيّدة بديعة مصابني ونور الهدى، وشادية وصباح وأسمهان. . . وأغنية فريدة لسيّدة الطرب «أم كلثوم» بعنوان «وقفت أودّع حبيبي» للشاعر أحمد رامي. ولكنّ هذه الأغنية فقدت لأن أمّ كلثوم غنّتها على مسرح الأزيكية دون أن تسجّل.

وبعد ٤٥ سنة عاشها فريد غصن في مصر، عاد إلى لبنان عام ١٩٦٠ ليستقرّ نهائياً. وكان سبب عودته هذه، الدعوة التي وجهها له «المعهد الموسيقيّ الوطني» ليرأس قسم الغناء ويشرف على تعليم العود. كما عمل فريد غصن ملحنًا ومنسقًا ومخرجاً في الإذاعة اللبنانية. يعود له الفضل الأوّل في تأسيس «جمعية المؤلفين والملحنين وناشري الموسيقى» في مصر ولبنان والتي اتخذت باريس مركزاً لها.

لهذا الفنّان الكبير كتاب «المدرسة الحديثة» من ثلاثة أجزاء لآلة العود، بالإضافة إلى مقالات فنية في الصحف والمجلاّت، والكثير من المعزوفات الموسيقية والألحان للمطربين والمطربات.

يعتبر فريد غصن من رواد الموسيقى الشرقية، يحمل رصيذاً ضخماً من الثقافة الموسيقية، فهو صاحب الريشة الذهبية في العزف على العود. وتقديراً لجهوده لما قدّمه للفنّ اللبناني والعربيّ من عطاء، كرّم لبنان هذا الفنّان بمنحه وسام المعارف المذهب فعلقه فريد غصن إلى جانب الوسامين الرفيعين من فرنسا وتونس.

أصيب فريد غصن بمرض شلّ يده، فتوقّف عن العطاء كما توقّف قلبه عن الخفقان عام ١٩٨٥.

Frescobaldi, Girolamo

فريسكوبالدي، جيرولامو

1583 - 1643

١٥٨٣ - ١٦٤٣

عازف بيان قيثاري وأورغن، مغنّ وملحنّ إيطاليّ ولد في مدينة فيراري Ferrare وتعلّم الموسيقى على والده، والعزف على الأورغن على لوزاتشي Luzzaschi .

بدأ فريسكوبالدي رحلاته في سنّ مبكرة، فعرف كعازف ومغنّ، وصل إلى روما عام ١٦٠٤ ولم يغادرها إلاّ بمناسبة خاصّة، فقد عمل عازفاً على الأورغن في أكاديمية سانت - سيسيل Sainte - Cécile، وأكاديمية سانتا ماريا Santa Maria وكاتدرائية القديس بطرس (١٦٠٨). قام فريسكوبالدي برحلة إلى بروكسل Bruxelles (١٦٠٧) ومانتو Mantoue (١٦١٥)، وأقام فترة في فلورنسا Florence (١٦٢٨ - ١٦٣٤)، عاد بعدها ليستقرّ نهائياً في روما.

عرف هذا الفنّان شهرة واسعة في أوروبا كأهمّ عازف على الأورغن وكأحد كبار الملحنين في عصره؛ لم تكن موسيقاه متجدّدة في عمقها من حيث الشكل والتقنيّة، غير أنّها ليّنت، في بداية العصر الباروكي، الأشكال القاسية والصلبة التي كانت متواجدة في عصر النهضة. وقد لاقت أعماله الآليّة المتعدّدة الأصوات صدى في ألمانيا أوسع ممّا لاقته في إيطاليا، وخاصّة مع فروبرغر Froberger، أحد تلامذة فريسكوبالدي، ومع كبار الأساتذة أمثال تاندر Tunder وبوكستيهود Buxtehude، موفات Muffat وباخ Bach .

أشهر أعماله:

«توكات Toccate»، «كانزوني Canzone»، «كابيريشو Capriccù»، «فانتازي Fantasie»، «ريسركاري Ricercari»، «باليتي Balletti» و«فيوري موزيكالي Fiori musicali» .

توفّي فريسكوبالدي في روما Rome عام ١٦٤٣ .

* * *

Fricker, Peter Racine

فريكير، بيتر راسين

1920

١٩٢٠

ملحنّ إنكليزيّ، ولد في لندن، وبدأ دراسة الموسيقى في «رويال كوليدج

Royal College» ثم مع ماتياس سيبير Matyas Seiber .

خلف فريكير ميكاييل تيببت Michael Tippet في إدارة «مورليه كوليدج Morley College» عام ١٩٣٥ ، وقد عرف بداية مبشرة مع التلحين، غير أنه بدأ يتراجع تدريجياً ممّا يفسّر رحيله عام ١٩٦٤ للتعليم في جامعة سانتا - باربارا Santa Barbara في كاليفورنيا Californie .
من أعماله المعدودة :

«موت فيفيان Vivien»، «رؤيا المحاكمة»، خمس سمفونيات، كونسترو للبيانو، كونسترو للألتو، كونسترو للكمّان، ثلاث رباعيّات وترية وخماسية لآلات النفخ .

* * *

فلوتو، فريدريك فون Flotow, Friedrich Von

1812 - 1883 ١٨١٢ - ١٨٨٣

ملحن ألمانيّ، ولد في مدينة توتندورف Teutendorf ودرس الموسيقى في باريس خاصة مع ريشا Reicha. عرف فلوتو ابتداء من عام ١٨٣٦ انتصاراته الأولى مع أوبراته التي عرضها على مسارح صغيرة في العاصمة الفرنسية، حيث عاش حتى سنة ١٨٤٨ وعاد إليها ثانية عام ١٨٦٣ .

عمل فلوتو مشرفاً في مسرح بلاط شويرين Schwerin (١٨٥٦ - ١٨٦٣)، ولحن موسيقى للمسرح وباليه، موسيقى آليّة وخاصة أعمالاً غنائية أشهرها:

«غرق السفينة ميدوز Méduse»، «أليساندرو ستراديللا Alessandro Stradella»، «الظلّ»، و«مارتا Martha» .

توفي فلوتو في دارمستاد Darmstadt عام ١٨٨٣ .

* * *

فورتنر، وولفغانغ Fortner, Wolfgang

1907 ١٩٠٧

ولد فورتنر، الملحن الألمانيّ، في مدينة ليبزيغ Leipzig ودرس فيها الموسيقى والفلسفة وعلم النفس وفقه اللغة الألمانيّة .

دّرس فورتنر في هيدلبيرغ Heidelberg (١٩٣١) وديتمولد Detmold (١٩٥٤) وفريبورغ - أن - بريسغو Fribourg - en - Brisgau، كما شارك بإعطاء دروس صيفيّة في دارمستاد Darmstadt؛ وقد كان أستاذاً بارعاً، تتلمذ على يده الملحن هانس ويرنر هينز Hans Werner Henze.

اهتمّ فورتنر بالموسيقى الحديثة و«بنظام الاثني عشر صوتاً». من أعماله:

«سمفونيّة»، «حركات للبيانو والأوركسترا»، «نشيد الولادة»، «إيماجيني Immagini»، «أعراس الدّم»، «دوم بيرلمپين Dom Perlimpin يغرم بيليزا Belisa في حديقته»، «إيليزابيت تودور Elisabeth Tudor» و«ذاك الوقت».

* * *

فورتوانغلر، ويلهلم Furtwängler, Wilhelm

١٨٨٦ - ١٩٥٤ 1886 - 1954

قائد أوركسترا وملحن ألمانيّ، ولد في العاصمة برلين Berlin ودرس فيها العزف على البيانو على كونراد أنسورج Conrad Ansoerge؛ أمّا التلحين فتابعه على رينبرغر Rheinberger وفون شيلينغز Von Schillings في ميونيخ Munich.

عيّن فورتوانغلر عام ١٩١٠ قائداً للأوركسترا في دار أوبرا ستراسبورغ Strasbourg ثم مديراً للموسيقى في لوبيك Lübeck (١٩١١ - ١٩١٥)؛ انتقل بعدها إلى قيادة أوركسترا مانهايم Mannheim (١٩١٥ - ١٩٢٠)، وخلف أرثور نيكيش Arthur Nikisch عام ١٩٢٢ على رأس أوركسترا غيواندهوس Gewandhaus كما تولّى إدارة «الجمعيّة الفيلارمونيكيّة» في برلين Berlin حتى وفاته.

عرف فورتوانغلر شهرة كبيرة في ألمانيا والعالم من خلال رحلاته التي نشر خلالها أعمالاً لبيتهوفن Beethoven وواغنر Wagner وبراهمز Brahms وبروكنر Bruckner وشومان Schumann كما برع في تأدية السمفونيّات والأوبرات الألمانيّة لهايدن Haydn وموزار Mozart وهنديت Hindemith وريتشارد شتراوس Richard Strauss.

وهكذا يعتبر فورتوانغلر أحد كبار العازفين الألمانين في عصره، فضلاً عن

كونه ملحنًا. كتب كونسرتو للبيانو، صوناتاتين للبيانو والكمان، خماسية للبيانو، ثلاث سمفونيات وموسيقى «تسبيحة الشكر».

توفي فورتوانغلر في بادن - بادن Baden - Baden عام ١٩٥٤ .

* * *

Fauré, Gabriel

فوريه، غابريال

1845 - 192 ١٩٢٤ - ١٨٤٥

أرسل فوريه في سنّ التاسعة إلى باريس لمتابعة دروس الموسيقى الكلاسيكية والدينية، فلم يعرف قطّ الحياة العائلية ولا التشجيع. بقي غير راضٍ عن ثقافته العامة والموسيقية البسيطة، إلى أن التقى سان - سيان Saint - Saëns، أستاذ البيانو اللامع الذي فتح آفاقه على شومان Schumann وليزت Liszt وواغنر Wagner. كتب فوريه أول عمل له سنة ١٨٦١ وهو: «الفراشة والزهرة» تبعه «ثلاث أغنيات عاطفية» و«نشيد لجان راسين Jean Racine». ترك فوريه مدرسة نيدرماير Niedermeyer بعد أن حاز على الجائزة الثانية في الإيقاع، والأولى في التلحين.

حصل على منصب عازف أورغن في كنيسة سان - سوفور Saint - Sauveur في رين Rennes سنة ١٨٦٦، وقد افتخرت هذه المدينة باستقبال فوريه واحتضانه، غير أنّ هذه الإقامة كانت كالقصاص بالنسبة له.

أعلنت الحرب، وعاد فوريه إلى باريس عام ١٨٧٠، فساعده سان - سيان Saint - Saens على إعداد مركز له بين عازفي الأورغن الباريسيين؛ علّم في سان - أونوريه - دايلو Saint - Honoré d'Eylau، عزف في كنيسة سان - سولبيس Saint - Sulpice وأصبح أخيراً رئيساً لها بعد تيودور دوبوا Théodore Dubois عام ١٨٧٧. عرضت عليه مدرسة نيدرماير Niedermeyer مركز أستاذ فبدأ حينها بالتعاطي مع العالم الموسيقيّ.

كان فوريه Fauré عازف بيانو ومرافقاً ماهراً، ممّا جعل منه ضيفاً محبوباً. كان يأتي باستمرار إلى صالة فياردو Viardot وفكر في وقت ما أن يتزوج إحدى بنات پولين فياردو Pauline Viardot.

شارك فوريه في تأسيس «الجمعية الوطنية» ومهمتها نشر الموسيقى الفرنسية.

رافق فوريه سان - سيان Saint - Saens إلى ميونيخ Munich وكولونيا Cologne، فتأثر بواغنر Wagner وكانت هذه الفترة خصبة بعطاءاته ومنها: «دموع» - «إلى جانب القبر» - «رباعيتان للبيانو» - «الندب» - «لا بالاد La Ballade» و«الأغنية الجيدة».

أثرت بعض الحوادث العائلية بموهبة فوريه الخلاقة: حماس عند زواجه من ماري فريمييه Marie Fremiet وألم عند خسارة والديه. من أعماله: المأساة الغنائية «بروميته Prométhée»، والأوبرا «بينيلوب Pénélope».

توفي فوريه Fauré في باريس سنة ١٩٢٤.

* * *

Foss, Lukas

فوس، لوكاس

1922 ١٩٢٢

عازف بيانو وقائد أوركسترا وملحن أميركي الجنسية، ألماني الأصل، ولد في برلين Berlin بإسم لوكاس فوش Lukas Fuchs، وهاجر مع عائلته إلى باريس عام ١٩٣٣. درس في كونسرفتوارها العزف على البيانو على لازار- ليقي Lazare - Levy، والطباق على نويل غاللون Noël Gallon.

انتقل فوس إلى الولايات المتحدة الأميركية، وعمل في «كورتس إنستيتوت Curtis Institute» في فيلادلفيا Philadelphia، ومع هنديميت Hindemith في يال Yale. أصبح فوس عام ١٩٤٤ عازف بيانو ثم مساعداً لكوسيفيتسكي Koussevitski في أوركسترا بوسطن Boston (١٩٤٦ - ١٩٥٣)؛ وبعد إقامة قصيرة في روما Rome، عين أستاذاً في جامعة كاليفورنيا California في لوس أنجلوس Los Angeles (١٩٥٣ - ١٩٦٣)، فمديراً وقائد أوركسترا «للجمعية الموسيقية» في بافالو Buffalo.

اتبع فوس في بداية عمله الأسلوب التقليدي، متأثراً بهينديميت Hindemith وكوبلاند Copland وسترافنسكي Stravinski. غير أنه غير منهجيته

نحو «نظام الاثني عشر صوتاً» بعد تأسيسه مجموعة خاصة للارتجال في جامعة كاليفورنيا Californie عام ١٩٥٧ .

أشهر أعماله :

«الحقل»، «أغنية الأغاني»، «مدار الزمن»، «مغمّد» و«أرشيلوك Archiloque». إضافة إلى ثلاث رباعيات وترية وكونسرتو للكمان .

* * *

فوغان ويليامز، رالف **Vaughan Williams, Ralph**

1872 - 1958 ١٨٧٢ - ١٩٥٨

ملحن إنكليزي، حضر لنهضة الموسيقى الإنكليزية في القرن العشرين؛ ولد في مدينة داون أمبني Down Ampney، ودرس الموسيقى في «المدرسة الملكية» على باري Parry وستانفورد Stanford وفي كامبريدج Cambridge .

أدرك فوغان ويليامز أنّ تقليد الألحان لا يجدي نفعاً، فحاول أن يكون شخصية فريدة من خلال احتكاكه بالأغاني الشعبية لبلاده. فدرسها وتأصل في أعماقها، كما فعل بارتوك Bartok وكودالي Kodaly في هنغاريا Hongrie . عام ١٩٠٧، أقام فوغان ويليامز في باريس ليدرس التجويق على رافيل Ravel، ثم عاد إلى لندن ليدرس في «المدرسة الملكية» ويصبح فيما بعد مديراً لباخ شوار Bach Choir (١٩٢٠ - ١٩٢٨).

من أعماله :

«أغاني السفر»، «سمفونية البحر»، «سمفونية لندن»، «السمفونية الريفية»، «جوب Job»، «ركاب البحار»، «القبلة المسممة»، «عشر أغان سوداء» و«الأغاني الأربعة الأخيرة» .

وهكذا، يعتبر فوغان ويليامز إلى جانب ميكايل تيببت Michael Tippett وبيتر ماكسويل دافيس Peter Maxwell Davies أحد كبار ملحنين عصرنا في بريطانيا .

توفي في لندن عام ١٩٥٨ .

فوغلر، الأب جورج جوزيف Vogler, abbé Georg Joseph

1749 - 1814 ١٨١٤ - ١٧٤٩

منظر، مرب، عازف أورغن وملحن ألماني، ولد في وارزبورغ Würzburg ودرس فيها الحقوق، كما تابع دروساً في اللاهوت في بامبرغ Bamberg.

استقر الأب فوغلر عام ١٧٧١ في مانهايم Mannheim، وعمل نائب رئيس في جوقه بلاط الأمير المنتخب، كما قام بجولات في إيطاليا وباريس ولندن وأصبح عام ١٧٨٤ رئيس جوقه ميونيخ Munich.

استقال الأب فوغلر من هذه الجوقه عام ١٧٨٦، ليشغل الوظيفة نفسها في جوقه غوستاف الثالث Gustave III في السويد Suède. تابع رحلاته إلى اليونان، وجبل طارق وافريقيا الشماليّة، وعاد إلى السويد، فخدم غوستاف الرابع Gustave IV، ثم عيّن عام ١٨٠٧ رئيساً للجوقه ومستشاراً للشؤون الدينيّة في بلاط دوق هيس - دارمستاد Hesse - Darmstadt.

درّس الأب فوغلر في مانهايم Mannheim ثم في ستوكهولم Stockholm ودارمستاد Darmstadt، فتلمذ على يده ويبر Weber ومايربير Meyerbeer.

من أعماله كملحن:

موسيقى المسرح «هاملت Hamlet»، السينغسپيل Singspiel «إيرون أند أيلمير Erwin und Elmire»، الدراما الغنائيّة «غوستاف أدولف أوش إيبا براه Gus-tav Adolph och ebba Brahe» والميلودراما «زورواستر Zoroastre».

توفي فوغلر في دارمستاد Darmstadt عام ١٨١٤.

* * *

فوكس، جوهان جوزيف Fux, Johann Joseph

1660 - 1741 ١٧٤١ - ١٦٦٠

ملحن نمساوي، درس في معهد اليسوعيين (١٦٨٠) في غراز Graz ثم في فيرديناندوم Ferdinandeum. أعجب به الامبراطور ليوبولد الأول Léopold 1^{er}، فذهب فوكس Fux إلى فيينا حيث أصبح عازف أورغن في الكنيسة الاسكتلنديّة.

ترقى إلى منصب نائب رئيس (١٧٠٥) ثم رئيس (١٧١٢) في كنيسة في سان - إيتيين Saint - Étienne؛ وتناوب على المراكز نفسها في كنيسة البلاط، خلفاً لمجموعة من الإيطاليين، فأعطاها رونقاً وازدهاراً كبيرين.

ترك فوكس Fux ما يقارب الخمسمائة عمل جعلت منه الوصي على التراث المتعدد الأصوات، وأحد مؤسسي الفن النمساوي في القرن السابع عشر. اشتهر فوكس بعمله: «غرادوس أد پارناسيوم Gradus ad Parnassum» وهو المؤلف الطباقى الأندر.

ارتكز جوزيف هايدن Joseph Haydn على غرادوس Gradus بدراسته كما نجد هذا الكتاب بين أيدي الكثيرين من تلاميذ فوكس أمثال: غوتليب موفات Gottlieb Muffat وجورج واجنسيل Georg Wagenseil وجان ديسماس زيلينكا Jan Dismas Zelenka.

من أعمال فوكس: «كوستنزا وفورتيزا Costanza e Fortezza» و«أكابيللا acappella».

توفي فوكس في فيينا Vienne سنة ١٧٤١.

* * *

Fibich, Zdenek

فبيش، زدنيك

١٨٥٠ - ١٩٠٠ 1850 - 1900

ملحن تشيكوسلوفاكي، ولد في مدينة فسيبوريس Vseborice ودرس الموسيقى في براغ Prague على سميتانا Smetana، وفي كونسرفاتوار ليزينغ Leipzig على موشيليس Moscheles (بيانو).

عين فبيش عام ١٨٧١ نائب رئيس في «المسرح القومي» في براغ Prague، غير أنه استقال عام ١٨٧٨ محتجاً على ميول الإدارة بمنع عرض أعمال سميتانا Smetana وواغنر Wagner؛ وعلى غرار كل أتباع سميتانا Smetana لم يستطع فبيش الحصول على أي وظيفة رسمية.

تأثر هذا الملحن بشومان Schumann وليزت Liszt وخاصة سميتانا Smetana.

من ألحانه :

«بوكوفين Bukovin»، «بلانيك Blanik»، «خطبية ميسين Messine»، «إيبو دامى Hippodamie»، «ساركا Sarka» و «نالادى Nalady». توفى فيبيش في براغ Prague عام ١٩٠٠.

* * *

Vecchi, Orazio

فيتشي، أورازيو

1550 - 1605 ١٦٠٥ - ١٥٥٠

درس هذا الملحن الموسيقى في مسقط رأسه مودين Modène مع سالفاتور إيسينغا Salvatore Essenga قبل أن يرسم كاهناً. رافق فيتشي عام ١٥٧٧ الكونت بالداسار راندوني Baldassare Randoni إلى بيرغام Bergame وبريسيا Brescia، ثم عين رئيساً لجوقة المرتلين في كاتدرائية سالو Salò (١٥٨١).

شغل فيتشي المنصب نفسه في مودين Modène، قبل أن يذهب إلى البندقية للإشراف على طبع ألحانه.

يبدو إنتاج فيتشي غزيراً في مجالي الأعمال الدينية والدنيوية، نذكر منها:

«سيلفادي فاريا ريكرياسيوني Selva di varia recreatione» «أيل كونفيتو موزيكالي Il Convito Musicale»، «لوفيجلي دي سيينا Le Veglie di Siena»، «كوميديا أرمونيكها Comedia harmonica»، إضافة إلى كتاب للتراتيل وآخر للقداديس.

توفى فيتشي في مودين Modène عام ١٦٠٥.

* * *

Fétis, François - Joseph

فيتيس، فرانسوا - جوزيف

1784 - 1871 ١٨٧١ - ١٧٨٤

ولد فيتيس في مدينة مونس Mons البلجيكية، وتعلم العزف على الكمان والبيان، كما درس العزف على البيانو على بوالديو Boieldieu، والإيقاع على راي Rey في كونسرفتوار باريس.

أصبح فيتيس عام ١٨١٣ عازف أورغن في دواي Douai، وعام ١٨٢١
أستاذاً في كونسرفتوار باريس، وعام ١٨٣٣ مديراً لكونسرفتوار بروكسل
. Bruxelles

بالرغم من كتابته ألحاناً للأوركسترا وموسيقى آليّة وعداداً كبيراً من الأوبرا -
كوميك، غير أنّ الأجيال لم تحفظ إلاّ أعماله كناقذ وباحث وعالم موسيقى .

* * *

فيراري، لوك Ferrari, Luc

1929 ١٩٢٩

تعلّم هذا الملحن الفرنسيّ الموسيقى في «المدرسة العاديّة للموسيقى»، في
لقاءات مع فاريّز Varèse وقراءات لليبويتز Leibowitz. بدأ التلحين بأسلوب
تسلسليّ متميّز بحيوية وديناميكيّة ظاهرتين في إنتاجه. دخل سنة ١٩٥٨ إلى
«مجموعة الأبحاث الموسيقيّة» بقيادة بيار شيفر Pierre Schaeffer حيث بقي
فيراري الشاب الموهوب اللامع الحاذق، وخصوصاً مع «الوجه الخامس»
و«توتولوجوس Tautologos I». تميّزت أعماله بمبدأ التكرار، وكان يحاول دائماً
أن يجعل الموسيقى صلة وصل وتفاهم وحوار كما هي شكل ومظهر ولحن جميل .
ذهب إلى ألمانيا لمدة سنوات وقام بعدّة نشاطات ومنها برامج للشاشة الصغيرة .

من أعمال فيراري نذكر: «موسيقى رحلة»، «آلو هنا الأرض»، «متاهة
العنف»، «جريدة صحافيّ هاوي»، «رقصات عضويّة»، «موسيقى»، «برنامج
مشترك»، «قصّة الفرح والأسف» .

* * *

فيرمولين، ماتيجس Vermeulen, Matthijs

1888 - 1967 ١٨٨٨ - ١٩٦٧

ملحن إيرلنديّ، ولد في هيلموند Helmond ودرس الموسيقى على نفسه
فلاقى التشجيع من ديبنبروك Diepenbrock ودانيال دولانج Daniel de Lange،
اللذين أطلعاها على موسيقى واغنز Wagner وشونبرغ Schönberg .

كتب فيرمولين موسيقى للمسرح تدعى «الهولنديّ الطائر»، كما لحن

«الانتصارات»، «الغد الذي يغني» و«الدقائق السعيدة» إضافة إلى عدد كبير من السمفونيات وموسيقى الغرف.

توفي فيرمولين في لارين Laren عام ١٩٦٧ .

* * *

Ferneyhough, Brian

فيرنيوت، براين

1943 ١٩٤٣

ولد فيرنيوت في محيط متواضع، وبدأ تكوينه الموسيقي في جو شعبي فولكلوري قبل أن يتجه نحو التأليف الموسيقي.

تابع دراسة التلحين وقيادة الفرقة في «الأكاديمية الملكية للموسيقى» في لندن. ترك إنكلترا بعد أن درس إلى جانب الملحن لينوكس بيركلي Lennox Berkeley، وقام بتدريب قصير في أمستردام Amsterdam مع تون دولوي Ton de Leeuw قبل أن يستقر في بال Bâle ليعمل مع كلوس هوبر Klaus Huber.

سنة ١٩٧١، أصبح مساعداً لهذا الأخير كأستاذ تلحين في فريبورغ Freiburg ولا يزال يشغل هذا المنصب.

حصل فيرنيوت على جائزة مسابقة غوديموس Gaudeamus، وجائزة مؤسسه هينريش ستروبييل Heinrich Strobel.

تلقى دعوى من مكتب الخدمات الأكاديمية للإقامة مدّة سنة في برلين Berlin الغربية.

بدأت تظهر أعماله سنة ١٩٦٣، وبقيت حتى سنة ١٩٧٤ فائقة الصعوبة تدلّ على تعقيد أفكاره مما ضيق رقعة انتشارها. بعد هذه الفترة تغيّرت الأحوال، وبدأ فيرنيوت يرى أهمية أعماله تشتت شيئاً فشيئاً بفضل عدّة عروض قدّمتها في رويان Royan والبنديّة ولندن، وباريس.

اختبر فيرنيوت بعمق الموسيقى التسلسلية وطابق ضرورتها وفقاً لطبعه المحتدّ.

من أعماله نذكر: «سوناتين Sonatine» - «أربع مصغرات»، «كولوراتورا

«Coloratura»، «إبيغرامز Epigrams»، «صوناتة»، «ثلاثة مقاطع»، و«كارسيرى ديفينزيونى Carceri d'invenzione» .

* * *

Fischer, Johann Caspar

فيشر، جوهان كاسبار

Ferdinand

فرديناند

1670 - 1746 ١٧٤٦ - ١٦٧٠

لا نعرف الكثير عن مكان ولادة ونشأة هذا الملحن، غير أنه كان يعمل في خدمة الحاكم العسكري لمدينة باد Bade في شلاكينويرث Schlackenwerth الألمانية منذ عام ١٦٩٢، وبقي معلقاً بهذه العائلة حتى وفاته.

كان فيشر من أوائل الملحنين الذين أدخلوا إلى ألمانيا الأسلوب الآليّ اقتباساً عن الباليه الفرنسيّ، فقد لحن أعمالاً عديدة للآلات الفرديّة وبعض المقطوعات للمسرح، غير أنه اشتهر كأكبر وأمهر عازف بيان قيثاريّ في عصره، ملهماً باخ Bach من خلال تأديته «لأريادن موزيكا Ariadne musica». أشهر أعماله:

«مجلة الربيع»، «مقطوعات البيان القيثاريّ»، «ميوزيكاليشر پاراناسوس Musicalischer Parnassus». و«بلو منستروس Blumenstrauss».

توفي فيشر في مدينة راستات Rastatt عام ١٧٤٦.

* * *

Vivaldi, Antonio Lucio

فيفالدي، أنطونيو لوشيو

1678 - 1741 ١٧٤١ - 1678

ملحن إيطاليّ، ولد في البندقية وكان والده يعمل عازفاً على الكمان في كنيسة القديس - مرقس فعلمه العزف. رسم فيفالدي كاهناً في سنّ الخامسة والعشرين، ولكنه استطاع أن يعفى من واجباته الإكليريكية بسبب مرض مزمن لعلّه الربو؛ تفرّغ عندئذ فيفالدي للتلحين والتعليم.

عين فيفالدي مسؤولاً عن تدريس الموسيقى في معهد للأيتام والأطفال غير

الشرعيين في مدينة بيتا Pietà، وبقي مخلصاً لهذه المؤسسة حتى عام ١٧٤٠ رغم بعض الرحلات التي قام بها إلى الخارج.

فقد زار فيفالدي روما عام ١٧٢٤، وعزف بحضرة البابا، كما سافر إلى درسدن Dresde ودارمستاد Darmstadt وأمستردام Amsterdam وبراغ Prague واستقرّ نهائياً في فيينا Vienne.

عرف فيفالدي شهرة واسعة، إذ كان السيّاح الذين يؤمّون البندقية يبحثون عن «الكاهن الأصهب» لسماع ألحانه ومنهم كبار الموسيقيين أمثال:

إدوارد رايت Edward Wright وعازف الكمان پيزاندل Pisendel، وعازف الناي كانتز Quantz.

كتب فيفالدي ألحاناً وأعمالاً دينيةً وديويةً، نذكر أشهرها:

«إيسترو أرمونيكو Estro armonico»، «الفصول الأربعة»، «لاسيترا La Cetra»، «عاصفة البحر»، و«الحسون».

توفي فيفالدي في فيينا عام ١٧٤١.

* * *

Field, John

فيلد، جون

1782 - 1837 ١٧٨٢ - ١٨٣٧

ولد فيلد في مدينة دبلين Dublin الإيرلندية من عائلة موسيقيين، غير أنه لاقى معارضة شديدة من أبيه وجدّه لدراسته المكثفة في العزف على البيانو.

ظهر فيلد لأول مرة على الجمهور عام ١٧٩٢، وانتقل بعد عامين إلى لندن، حيث درس على كليمانتي Clementi ورحل معه إلى باريس (١٨٠٢). قام هناك بتأديت رائعة لأعمال باخ Bach وهاندل Haendel، ولاقى إعجاباً وترحيباً شجعاه على طبع ونشر أوّل مجموعة صوتيات له في باريس وألمانيا وروسيا.

استقرّ فيلد عام ١٨٠٤ في سان - بيترسبورغ Saint - Pétersbourg كأستاذ في الكونسرفتوار، وعرف فيها شهرة واسعة، انتقل بعدها إلى موسكو (١٨٢٣)، وباريس وبلجيكا وسويسرا وإيطاليا.

لعب فيلد دوراً بارزاً في تطوير تقنية العزف على البيانو، كما أسس مركزاً لا بأس به كملحن، ففي أعماله المختصرة، التي ظهرت قبل أعمال كبار الملحنين الرومنطيين (شوبرت Schubert وماندلسون Mendelssohn وشوپان Chopin وشومان Schumann) والتي بدت وكأنها تعلن عنها، كان الإبداع النغمي ينبثق بسهولة، والقصد التعبيري ينبىء بأولى تيارات الرومنطيقية.
أشهر أعماله:

«نوكتورن ١٢ 12 Nocturnes» .

توفي فيلد في موسكو Moscou عام ١٨٣٧ .

* * *

Feldman, Morton

فيلدمان، مورتون

1926

١٩٢٦

مؤلف أميركي، ولد في نيويورك New York وكان تلميذاً لريغر Riegger في الطباقي ولستيفان وولب Stefan Wolpe في التلحين . زاد لقاءه بكاج Cage سنة ١٩٥١ من أفكاره الثورية، فحاول في بداية الخمسينات أن يدمر استمرارية الموسيقى التقليدية، ويحرر الأنغام؛ وكان ذلك بمساعدة دافيد تيدور David Tudor وإيرل براون Earle Brown، وكريستيان وولف Christian Wolff . اهتم فيلدمان بالفنون التشكيلية، وكان يرى رسامي مدرسة نيويورك New York يضعون الأسس الصحيحة لفن أميركي صافٍ من كل الشوائب، وكان هذا هو الهدف الذي يصبو إليه مع زملائه الموسيقيين الشباب . إن الاحتكاك بمجموعات الرسم النيويوركية، زاد من رغبة فيلدمان بالعيش مع التلحين وكأنه مغامرة سمعية معنوية . من أعمال فيلدمان نذكر: «بروجيكشن ١ 1 Projection» - «مارجينال إنترسيكشن Marginal Intersection» - «سنونو سالانغان Salagan» - «والقطع الأخيرة» .

ونرى فيلدمان يبحث عن البساطة في أعماله، ويستعمل التكرار كأنه يتصور ما ستكون عليه الموسيقى الأميركية في السبعينات . ويظهر هذا التكرار في: «توفت السيدة پريس Press الأسبوع الفائت عن عمر يناهز التسعين»، و«كريستيان وولف Christian Wolff في كامبريدج Cambridge» .

من أعماله أيضاً: «علاقة خاطئة ونهاية مؤجلة»، «الكمان في حياتي»،
«الوقت والعامل الآلي».

* * *

Villa - Lobos Heitor

فيللا لوبوس، هيتور

1887 - 1959

١٩٥٩ - ١٨٨٧

ولد هذا الملحن البرازيلي في ريو دو جانيرو Rio de Janeiro، وتعلم من والده العزف على الكمان والناي. عرف فيللا لوبوس موسيقى الصالات الآتية من أوروبا إلى مدينته، كما تعرف إلى الموسيقى الشعبية البرازيلية.

يعود تاريخ ألحانه الأولى إلى سنّ الرابعة عشرة، إذ تأثر جداً بأعمال باخ Bach وسائر الموسيقيين الكلاسيكيين.

عام ١٩٠٥، بدأت مرحلة التنقل في أرجاء البرازيل، مما سمح للملحن أن يتعمق بأغاني الهنود البدائيين، إيقاعات زنوج باهيا Bahia والأغاني الشعبية للمدينة والريف.

سافر فيللا لوبوس عام ١٩٢٣ إلى باريس، فعرفت الصالات التي كان يؤدي فيها أعماله حشوداً لا مثيل لها أمنت له شهرته التي انتشرت بسرعة بفضل مساعدة بول لوفليم Paul Le Flem وأرثور روبنشتاين Arthur Rubinstein. وعند عودته إلى البرازيل عام ١٩٣٠، كرّس نفسه للتلحين والتعليم؛ احتلت الموسيقى الفرنسية مركزاً هاماً في برامجه التعليمية، ويعود له الفضل بنشر أعمال هونيغر Honegger وميلهود Milhaud ورافيل Ravel وروسيل Roussel وشميت Schmitt وبولينك Poulenc في أنحاء البرازيل.

خلال الحرب العالمية الثانية، أمضى فيللا لوبوس حياته متنقلاً في أرجاء الولايات المتحدة وأوروبا، وخاصة باريس حيث سجّل بعض أعماله في الإذاعة الفرنسية. حاز فيللا لوبوس على عدّة ميداليات من بلدان أوروبية وأميركية مختلفة، وهكذا يعتبر هذا الملحن أول موسيقي برازيلي عرف شهرة عالمية بفضل أعماله المتنوعة والتي تعجب كل الأذواق.

من هذه الأعمال نذكر:

سمفونيات «الحرب»، «النصر» و «السلام»، «اكتشاف البرازيل»، «عائلة الطفل»، «أمازوناس Amazonas»، «نونيتو Nonetto»، و «كوروس Chôros».

توفي فيللا لوبوس في مسقط رأسه عام ١٩٥٩.

* * *

Philidor, François André

فيليدور، فرانسوا أندريه

Danican

دانيكان

1726 - 1795 ١٧٩٥ - ١٧٢٦

لقد حصل فيليدور، الملحن الفرنسي، على أقوى بنية موسيقية عرفت في فرنسا وذلك لانتمائه إلى سلالة مشاهير الموسيقيين الملقبين بدانيكان Danican ومنهم شقيقه أن دانيكان فيليدور Anne Danican Philidor، الذي أسس «الكونسير سبيريتويال Concert Spirituel» عام ١٧٢٥.

دخل فيليدور كصبي مذبح إلى جوقة فرساي Versailles منذ سنه السادسة، فدرس مع كامبرا Campra حتى عام ١٧٤٠. وعلى عكس معاصريه، استطاع أن يعيش حياة متنقلة بين باريس وألمانيا ولندن بفضل مهارته في لعب الورق الذي آمن له مورد عيش هام، واكتسب تجارب موسيقية غنية لم تكن لتوفرها له الموسيقى الفرنسية وحدها.

أظهر فيليدور أصالة في موسيقى الأوراتوريو، كما برع بالأوبرا - كوميك والمأساة الغنائية.

أشهر أعماله:

«الإسكافي بليز Blaise»، «بليز Blaise» «البستاني وسيده»، «الساحر»، «توم جونز Tom Jones»، «إيرنوليند Ernelinde» و «كارمن سيكولار Carmen Seculare».

توفي فيليدور في لندن عام ١٧٩٥.

* * *

فينسي ، ليوناردو

Vinci, Leonardo

1690 ou 1696 - 1730 ١٦٩٦ أو ١٧٣٠ - ١٦٩٠

ولد فينسي في مدينة سترونغولي Strongoli الإيطالية، ودرس منذ عام ١٧٠٨ في كونسرفاتوريو دي پوفيري دي جيزو كريستو Conservatorio dei Poveri di Gesu Cristo في نابولي Naples. أصبح عام ١٧١٩ رئيس جوقة أمير سانسيثيرو Sansevero، وعند موت أليساندرو سكارلاتي Alessandro Scarlatti عام ١٧٢٥، عين فينسي نائب رئيس للجوقة الملكية وبقي في هذه الوظيفة حتى وفاته. من أشهر ألحانه:

«لو دوج ليتير Le Doje Lettere»، «لو سيكاتو فوزو lo Cecato fauzo»، «لو بارون دي تروشيا Lo Barone di Trocchia»، «دون سيشيو Don Ciccio»، «سيميراميد Semiramide»، «إيفيجينيا إن توريد Ifigenia in Tauride»، «ديدون أباندوناتا Didone abbandonata» و «كاتون إن أوتيكا Catone in Utica».

توفي فينسي في نابولي عام ١٧٣٠.

* * *

فيوتان ، هنري

Vieuxtemps, Henri

1820 - 1881 ١٨٢٠ - ١٨٨١

ملحن وعازف كمان بلجيكي، أخذ دروسه الأولى في الموسيقى على والده، ولعب في سن السادسة من عمره كونسرتو لرود Rode. أعجب بيريو Bériot بموهبته، فأخذه معه إلى باريس وجعله تلميذه؛ وعند رحيله إلى إيطاليا عام ١٨٣١، عاد فيوتان إلى بروكسل Bruxelles ثم انتقل عام ١٨٣٣ إلى ألمانيا حيث لاقى نجاحاً كبيراً والتقى بسپور Spohr. أمضى الشتاء في فيينا Vienne، حيث درس الطباقي على سيستر Sechter ثم انتقل عام ١٨٣٥ إلى باريس للعمل مع ريشا Reicha في مجال التلحين.

قام فيوتان بجولة في الاتحاد السوفياتي (١٨٣٨) والولايات المتحدة الأمريكية (١٨٤٤)، قبل أن يدرس في كونسرفاتوار سان - بيترسبورغ - Saint Pétersbourg (١٨٤٦ - ١٨٥٢) ثم في كونسرفاتوار بروكسل Bruxelles (١٨٧١ -

(١٨٧٣) حيث كان ييزاي ysaye من تلامذته .

يعتبر فيوتان زعيم المدرسة البلجيكية للكمان ؛ كتب الكثير من المعزوفات لهذه الآلة وأشهرها :

«كونسرتو بيه مينور أوب 31٣١ Concerto en ré mineur op 31٣١» و «كونسرتو بلا مينور أوب ٣٧ Concerto en la mineur op 37» .

توفي فيوتان في موسطافا Mustapha عام ١٨٨١ .

* * *

Viotti, Giovanni Battista

فيوتي ، جيوفاني باتيستا

1755 - 1824 ١٨٢٤ - ١٧٥٥

ملحن وعازف كمان إيطاليّ ، ولد في فونتانيتو دابو Fontanetto da Po وتعلم على يد پوغناني Pugnani الذي جعل منه آخر ممثل لترات كوريللي Corelli على الكمان .

عمل فيوتي عازف كمان في أوركسترا بلاط تورين Turin (١٧٧٥ - ١٧٨٠) قبل أن يبدأ جولاته الأوروبية بصحبة پوغناني Pugnani .

فرض فيوتي نفسه كأول عازف كمان في عصره ، وعرف شهرة واسعة في باريس فبقي فيها مدة عشر سنوات ، عمل خلالها في خدمة ماري - أنطوانيت Marie - Antoinette والأمير روهان - غيمينيه Rohan - Guéménée .

ذهب فيوتي عام ١٧٩٢ إلى لندن ومنها إلى هامبورغ Hamburg وعاد إلى باريس عام ١٨١٨ إذ عينه لويس الثامن عشر Louis XVIII مديراً لمسرح الأوبرا ، غير أنه استقال عام ١٨٢١ ، وعاد إلى لندن .

يعتبر فيوتي مؤسس المدرسة الفرنسية في العزف على الكمان لنهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر ، لحن فيوتي لألته المفضلة «الكمان» ، ولم يتطرق إلى المسرح في أعماله فكان له :

- ثنائيات وثلاثيات للكمان ، صوناتات ورباعيّات وترية بالإضافة إلى تسع وعشرين كونسرتو .

توفي فيوتي في لندن عام ١٨٢٤ .

فييرن، لويس

Vierne, Louis

1870 - 1937

١٨٧٠ - ١٩٣٧

ولد هذا الملحن الفرنسي في مدينة پواتيه Poitiers، وكان مصاباً «بعمى نصفي» فوضعه أهله في معهد داخلي للعميان الشباب في باريس. بقي فييرن في هذا المعهد مدة تسع سنوات، تعلم خلالها الموسيقى خاصة العزف على البيانو، والأورغن والكمان.

عام ١٨٨٩ تعهد سيزار فرانك César Franck بفييرن، فأدخله كمستمع إلى صفّ تعليم الأورغن في المعهد الموسيقي، وعند موت فرانك Franck خلفه ويدور Widor في المعهد، فاهتم بثقافة فييرن وأعانه مادياً ومعنوياً. ثم اتخذه عام ١٨٩٢ مساعداً له في صفّ الأورغن، وبقي فييرن مدة سبعة عشر عاماً في هذا المنصب دون أن يلقي أجراً.

وكان من تلامذته: دوپريه Dupré ودوروفليه Duruflé وغافوتي Gavoty وسوبير بيل Souberbielle. عين فييرن بفضل مهارته، عازف أورغن في كاتدرائية نوتر - دام Notre - Dame في باريس عام ١٩٠٠، ف جذب العديد من المستمعين والمعجبين.

تأثر فييرن بأستاذه الكبير ويدور Widor، وترك إنتاجاً ضخماً فريداً بالحانه لآلة الأورغن.

نذكر من أعماله:

«مجموعة بورغونيه راقصة»، «نوكتورن Nocturne»، «ليه دجين Les Djinns»، «پسيشيه Psyché»، «ومشية اعتزاز» بالإضافة إلى ست سمفونيات رائعة.

توفي فييرن في باريس عام ١٩٣٧.

* * *

فييرو، أناتول

Vieru, Anatol

1926

١٩٢٦

ملحن روماني، ولد في إيازي Iasi، ودرس الإيقاع في كونسرفتوار

بوخارست Bucarest (١٩٤٦ - ١٩٥١) مع كونستانتينيسكو Constantinescu،
والتلحين في كونسرفاتوار موسكو مع خاتشاتوريان Khatchatourian (١٩٥١ -
١٩٥٤). عمل فييرو مدّة ثلاث سنوات (١٩٤٧ - ١٩٥٠) قائد أوركسترا في
«المسرح القومي» في بوخارست Bucarest، ودرّس منذ عام ١٩٥٥ في صفّي
التلحين والتجويق في كونسرفاتوارها. من أعماله:

«إيكران Ecran»، «كليسيديرا واحد Clepsidra I»، و«لوكريل ديراتوستين
Le Crible d'Eratosthène». إضافة إلى كونسرتو للأوركسترا، كونسرتو للكمان،
كونسرتو للكلارينت، ثلاث رباعيّات وترية، ثلاث سمفونيّات وصوناتا للبيانو.

* * *

باب الكاف

Kabalevski, Dimitri

كاباليشفسكي، ديميتري

1904 - 1987

١٩٠٤ - ١٩٨٧

ملحن سوفياتي، ولد في سان بيترسبورغ Saint - Pétersbourg من عائلة متواضعة، وتولع بالموسيقى منذ صغره. غير أنه لم يلتحق بكونسرفاتوار موسكو Moscou إلا عام ١٩٢٥، فدرس العزف على البيانو على غولدنويز Goldenweiser والتلحين على كاتوار Catoire ومياسكوفسكي Miaskovski. كما بدأ كاباليشفسكي التعليم في هذا المعهد الموسيقي منذ عام ١٩٣٢، غير أنه اصطدم عام ١٩٣١ «بالجمعية الروسية لموسيقى الطبقة الكادحة» من جهة، و«بجمعية الموسيقى المعاصرة» من جهة أخرى، فدعا إلى إعادة تأهيل الموسيقى والاهتمام بالأوبرا والسمفونيات إلى جانب الأغاني والموسيقى الخفيفة.

كتب كاباليشفسكي خمس أوبرات وأربع سمفونيات إضافة إلى ثلاثين معزوفة للأولاد وعدة أغاني.

أشهر أعماله: «كولاس برونون Colas Breugnon»، «في النار»، «عائلة تاراس Tarass»، «نيكيتا فيرشينين Nikita Verchinine»، «الأخوات»، «ممثلي الكوميديا»، «موسيقى الموتى في ذكرى لينين Lénine» و«يا رجال الأرض العنوا الحرب».

توفي كاباليشفسكي في موسكو Moscou عام ١٩٨٧.

* * *

Caplet, André

كابلية، أندريه

1878 - 1925

١٨٧٨ - ١٩٢٥

ولد كابلية في مدينة لوهاقر Le Havre الفرنسية وباشر فيها دروسه الموسيقية، قبل التحاقه بالكونسرفتوار الباريسي عام ١٨٩٦ حيث تابع صفوف لورو Leroux ولونييفو Lenepveu وفيدال Vidal .

حصل كابلية عام ١٩٠١ على الجائزة الكبرى لمسابقة روما لغنائيته «ميرها Myrrha»، وعمل طبّالاً في أوركسترا «كونسير كولون Concert Colonne». كما أصبح ابتداء من عام ١٨٩٩ مديراً للموسيقى في مسرح «أوديون Odéon»، وترأس قيادة أوركسترا دار الأوبرا في بوسطن Boston عام ١٩١٠ ولمدة أربع سنوات، إذ نشأت الحرب العالمية الأولى، فتأثرت صحته بالغازات، وبدأت تراجع أعماله تدريجياً.

ترك عمله كمدير لدار الأوبرا في باريس عام ١٩١٩، وكمدير لأوركسترا حفلات لامورو Lamoureux وحفلات پاسدولوپ Padeloup عام ١٩٢٢ .

تأثر كابلية بديبوسي Debussy، وفوريه Fauré غير أنه عرف كيف يتخلص من هذا التأثير ويكوّن لنفسه أسلوباً إبداعياً خاصاً.

كتب ألحاناً دينية ودينيّة على السواء، نذكر منها: «الصندوق القديم»، «العخبز اليومي»، «مرأة يسوع Jésus»، «صلوات»، «قدّاس»، و«نقوش ريفيّة».

توفي كابلية في مدينة نوبي - سور - سين Neuilly - Sur - Seine عام ١٩٢٥ .

* * *

Kabelac, Miloslav

كابيلاك، ميلوسلاف

1908 - 1979

١٩٠٨ - ١٩٧٩

ولد كابيلاك، الملحن التشيكوسلوفاكيّ، في مدينة براغ Prague والتحق بكونسرفتوارها؛ فدرس التلحين في صفّ جيراك Jirak، وقيادة الأوركسترا في صفّ ديديسيك Dedecek؛ كما أتقن العزف على البيانو على كورز Kurz (١٩٣١ - ١٩٣٤).

عمل كاييلاك قيماً على إذاعة براغ عام ١٩٣٢، ثم عمل فيها كقائد
أوركسترا لمدة تسع سنوات (١٩٤٥ - ١٩٥٤)، كما درّس التلحين في كونسرفاتوار
براغ Prague منذ عام ١٩٥٨ وحتى عام ١٩٦٢ .

ينتمي كاييلاك بحبه وإتقانه للإيقاع إلى مدرسة بوريس بلاشر Boris
Blacher، ويعتبر على الصعيد العالمي أحد كبار الملحنين السمفونيين في عصره .
جمع كاييلاك كل إيجابيات مدارس القرن العشرين وخاصة مدرسة شونبرغ
Schönberg وهابا Haba وجاناسيك Janacek، فكتب ثمانى سمفونيات وضع
فيها كل ما يملك من وسائل التعبير المختصر والمفيد .

توفي كاييلاك في مسقط رأسه براغ Prague سنة ١٩٧٩ .

* * *

كاتالاني، ألفريدو **Catalani, Alfredo**

١٨٥٤ - ١٨٩٣ 1854 - 1893

ملحن إيطالي، ولد في لوك Lucques ودرس التلحين على أنطونيو بازيني
Antonio Bazzini في ميلانو Milan حيث استقرّ وتوفي .

أحبّ كاتالاني فرنسا وإيطاليا، وأعجب بأعمال وبير Weber وواغنر
Wagner وفردي Verdi .

احتلت أعماله مركزاً مرموقاً في مجال الأوبرا الإيطالية وأشهرها:

«لا فالس La Falce»، «إيلدا Elda»، «دوجانيس Dejanice»، «إيدميا
Edmea»، «لوريلي Loreley» و «لا والي La Wally» .

توفي كاتالاني في ميلانو Milan عام ١٨٩٣ .

* * *

كاج، جون **Cage, John**

١٩١٢ 1912

ملحن أميركي موهوب لكلّ الفنون، تردّد في الاختيار بين الموسيقى والأدب
والرسم لكنه استقرّ أخيراً على الموسيقى بعد أن نصحه بذلك أستاذه في التلحين

هنري كويل Henry Cowell. درس في نيويورك ثم في جامعة كاليفورنيا الجنوبية مع أرنولد شونبرغ Arnold Schönberg.

ألف فرقة موسيقية قدّمت عدّة حفلات على الشاطئ الغربي للولايات المتحدة الأمريكية، ثم أصبح مرافقاً لصفّ الرقص التابع لبوني بيرد Bonnie Bird. استقرّ في نيويورك New York، متعاوناً مع مرس كونينغهام Merce Cunningham ومقيماً علاقات متينة مع الرسّامين العالميين أمثال ماكس إرنست Max Ernest وجاسبر جونز Jasper Johns ومونديريان Mondrian. درس الموسيقى مع أنطون ويبرن Anton Webern وإيريك ساتي Eric Satie، وبدأ بالتعاون مع دافيد تودور David Tudor في سنة ١٩٥٠، وألّف سنة ١٩٥٢ أول مجموعة أميركية تنتج موسيقى جماعية مؤلفة من: كاج Cage ودافيد تودور David Tudor وإيرل براون Earle Brown وكريستيان وولف Christian Wolff ومورتن فيلدمان Morton Feldman. لعبت هذه المجموعة دوراً هاماً في انتشار الموسيقى الأميركية ويدين العالم لكاج Cage بالطريقة الجديدة التي ابتكرها ليس في «التفكير في الموسيقى» بل في «تفكير الموسيقى» إذ أدخل في عالم الألحان مفهوم الصدفة والصمت وفكرة الغموض والحيرة.

من أعماله الموسيقية: «موسيقى غرفة الجلوس» - «إيما جينيري لاندسكاب Imaginary Landscape» - «كارتريدج ميوزيك Cartridge Music» - «موسيقى التغييرات» - «كلمات فارغة» - و«قفص عصفور».

* * *

Kagel, Mauricio

كاجيل، موريسيو

1931

١٩٣١

ملحن أرجنتيني، ولد في بيونس إيرس Buenos Aires، ودرس البيانو، والكمان والأورغن والغناء والنظريات على حسابه الخاص.

رفض كاجيل أن يدخل إلى المعهد الموسيقي، فتابع دروس الأدب والفلسفة في جامعة بيونس إيرس Buenos Aires.

كتب عمله الأول سنة ١٩٥٠، «پاليمپستوس Palimpsestos» تبعه «دوس

بیزاس پارا أوركستا «Dos piezas para orquesta» سنة ١٩٥٢ .

اعتبر كاجيل Kagel «سكستيتو دو كويرداس Sexteto de cuerdas» أول عمل حقيقي، بدأت معه الشهرة في أوروبا خلال دروسه صيف ١٩٥٨ في دارمستاد Darmstadt .

عند قدومه إلى أوروبا وبالتحديد إلى ألمانيا، لم يحمل معه إلا بضعة توليفات وقسماً كبيراً من كتبه حول غزو أميركا .
من أعماله الأوروبية :

- «مار نوستروم Mare nostrum»، و «إيكزوتিকা Exotica» .

يبدو كاجيل وكأنه الناطق بلسان ثقافة غريبة، ومفهوم للموسيقى وللحياة بعيد جداً عما هو عليه في الغرب الأوروبي وخاصة ألمانيا. تبع فنّ كاجيل خطأً مستقيماً، من مدرسة فيينا الأولى (موزار Mozart وهايدن Haydn وبيتهوفن Beethoven) إلى مدرستها الثانية (شونبرغ Schönberg وبيرج Berg ووبرن Webern) فقد درس في دارمستاد Darmstadt وبوفالو Buffalo وكولونيا Cologne .

من أعماله : «ستاتسثياتر Staatstheater» - «سونان Sonant» - «أتم Atem» - «أكوستيكا Acustica» - «هاليلوجا Hallelujah» - «بداية» - «الأمير إيغور Igor» - و «سترافنسكي Stravinsky» .

* * *

Carter, Elliott

كارتر، إيليو

1908

١٩٠٨

ولد كارتر في نيويورك New York، ودرس الموسيقى على والتر بيستون Walter Piston في جامعة هارفارد Harvard وعلى ناديا بولانجيه Nadia Boulanger في باريس؛ فطبع من خلال دراسته لأعمال سترافنسكي Stravinski، وكوپلاند Copland وهندميت Hindemith بتّيار «الكلاسيكية المحدثّة» واستغرق عشر سنوات لتكوين أسلوب خاصّ به .

دّرس كارتر في «معهد پيادي Peabody» في بالتيمور Baltimore، كما علّم في جامعة كولومبيا Columbia وفي الثانوية الملكيّة في نيويورك New York .
تأخّر كارتر بنذر نفسه للموسيقى، لذلك يشبّهه البعض لإنتاجه الضئيل نسبياً بميكايل تيبّيت Michael Tippett وهنري دوّتيو Henri Dutilleux؛ وبالرغم من ذلك فهو يعدّ من أكبر الملحنين الأميركيين.

نذكر من أعماله: باليه «مينوتور Minotaure»، «پانتود Penthode»، و«خماسيّة نحاسيّة» بالإضافة إلى سمفونيّتين وأربع رباعيّات وترية وصوناتا للبيانو وصوناتا للكمان وكونسرتو للبيانو.

* * *

كاريسيبي، جياكومو Carissimi, Giacomo

1605 - 1674 ١٦٠٥ - ١٦٧٤

ولد كاريسيبي في مدينة مارينو Marino بالقرب من روما Rome، ولا نعرف الكثير عن بداية حياته إلّا أنه عمل كعازف أورغن في كاتدرائيّة تيفولي Tivoli (١٦٢٤ - ١٦٢٧)، ثم ترأس إدارة كاتدرائيّة «أسيز Assise» (١٦٢٨ - ١٦٢٩).

في عام ١٦٣٠، عمل كاريسيبي رئيساً لكنيسة سان - أبولينير - Saint - Apollinaire في روما، وبقي في وظيفته هذه حتى وفاته.

يعتبر كاريسيبي من أكبر معلّمي الأوراتوريو بعد كافاليري Cavalieri وكواغلياتي Quagliati. غير أن الأوراتوريو التي اصطنعها كاريسيبي لا تعتبر من نوع الأوبرا المقدّسة بل كان يميل وجه الشبه فيها نحو الكانتاتا الكنسيّة.

عمل كاريسيبي في مهنته على رفعة الألحان الدينيّة فكتب العديد منها.

من تلاميذه نذكر: الفرنسيّ شارپانتييه Charpentier والإيطاليين: سيسّتي Cesti وسكارلاتي Scarlatti.

من أعماله:

- «قصّة أيوب» - «قصّة إيزيشيا Ezechia» - «قصّة يفتي Jephté» و«حكم سليمان».

توفي كاريسيبي في روما عام ١٦٧٤.

كاريللو، جوليان

Carrillo, Julian

1875 - 1965 ١٨٧٥ - ١٩٦٥

ملحن مكسيكي، ولد في أهوالولكو Ahualulco، ودرس الموسيقى في مكسيكو Mexico وليبيغ Leipzig (١٨٩٩ - ١٩٠٤) وغاند Gand. تعلم كاريللو التلحين وقيادة الأوركسترا والعزف على الكمان، وتعرف إلى دييوسي Debussy وسان - سين Saint - Saëns ورومان رولان Romain Rolland.

لعب دوراً هاماً في الحياة الموسيقية في بلده وفي نيويورك New York، فقد ساهم في تأسيس الأوركسترا في المكسيك كما تولى إدارة المعهد الوطني في مكسيكو Mexico (١٩١٣؛ ١٩٢٠ - ١٩٢٤).

كان كاريللو أول من لحن مستعملاً أرباع وأثلاث وأثمان النغم، محافظاً في الوقت نفسه على الشكل والجمالية لموسيقى ما بعد الرومنظيقية.

من ألحانه: «پريلوديو أ كولون Preludio a Colon»، «كولومبيا Columbia»، «فانتازيا سونيدو ١٣ Fantasia Sonido 13»، و«أوريزونتس Horizontes» إضافة إلى سمفونيتين وأربع رباعيات وتريّة. توفي كاريللو في مكسيكو Mexico عام ١٩٦٥.

* * *

كازيللا، ألفريدو

Casella, Alfredo

1883 - 1947 ١٨٨٣ - ١٩٤٧

ولد كازيللا في مدينة تورين Turin الإيطالية، ونشأ في فترة تجدد الموسيقى الآلية. درس في باريس عام ١٨٩٦ مع فوريه Fauré وكزافييه لورو Xavier Leroux، تعرف إلى أعمال دييوسي Debussy ورافيل Ravel وشارك بنشاطات الحياة الموسيقية الباريسية، كما عين مساعداً لكورتو Cortot في المعهد الموسيقي.

عاد كازيللا إلى إيطاليا عام ١٩١٥ فعمل عازف بيانو ومدرباً وناقداً ومنسقاً وساهم في نهضة أعمال الملحنين الإيطاليين للقرنين السابع والثامن عشر.

ترأس حركة «الكلاسيكية المحدثه» إلى جانب مالمبييرو Malipiero وبيزيتي Pizzetti وريسيبيغي Respighi، مكوّناً لنفسه لغة شخصية مجردة بعيدة كل البعد عن الرومنطيقية والانطباعية.

تطرق كازيللا إلى كل أنواع الموسيقى من كونسرتو Concerto وموسيقى الغرف وموسيقى آليّة وقصائد سمفونية. كما لحن:

باليه «إيل كونفتو فينيزيانو Il Convento veneziano»، باليه «لا روزا ديل سونيو La Rosa del sogno»، وغنائيات «لا دونا سيربانتيه La Donna serpente»، «لا فافولا دورفيو La Favola d'Orfeo» و«إيل ديزيرتو تانتاتو-Il De-sero tentato».

توفي كازيللا في روما Rome عام ١٩٤٧.

* * *

Kasemets, Udo

كازيميتس، أودو

1919 ١٩١٩

ملحن كنديّ الجنسيّة، أستونيّ الأصل، ولد في تالين Tallinn وبدأ فيها دراسة الموسيقى التي تابعها في شتوتغارت Stuttgart، كما تابع الدروس الصيفية في دارمستاد Darmstadt.

استقرّ كازيميتس في كندا Canada عام ١٩٥١، ومارس في مدينة تورونتو Toronto نشاطات عديدة في النقد والتعليم وقيادة الأوركسترا والنشر دون أن يقطع علاقاته مع طليعة الموسيقيين الأميركيين.

كتب كازيميتس العديد من الأعمال، غير أنه لم يبق إلا على الألحان التي ظهرت بعد عام ١٩٦٠ وتميّزت بالانفتاح والحرية. وقد أظهرت أعمال هذا الملحن تأثير بعض الفنّانين أمثال براون Brown وفيلدمان Feldman ثم كاج Cage في دمج الموسيقى مع باقي الفنون من أدب وفنون تشكيلية وغيرها.

أشهر أعماله: «فيث روت أوف فايف Fifth Root of Five»، «تريغون Trigon»، «تريبيوت تو باكمينستر فوللر Tribute to Buckminster Fuller»،

«مارشال ماكلوهان Marshall McLuhan»، و «جون كاج John Cage» .

إضافة إلى ثلاثة أعمال نشرها كازيميتس وهي: «الملحن المعاصر وعالمه» (تورونتو Toronto، ١٩٦١)، «كانافانغار Canavangard» (١٩٦٨) و «نظرة ثاقبة في علم الموسيقى» (تورونتو Toronto ١٩٧٠).

* * *

Castérède, Jacques

كاستيريد، جاك

1926 ١٩٢٦

ملحن باريي، درس التلحين على أوبين Aubin، والتحليل على ماسيان Messiaen في الكونسرفتوار؛ كما حصل عام ١٩٤٨ على جائزة في العزف على البيانو.

نال كاستيريد الجائزة الكبرى في مسابقة روما عام ١٩٥٣ لغنائته «صندوق الدركي»، كما عين أستاذاً للتغيم في «المعهد الوطني العالي» في باريس (١٩٦٠) ثم مستشاراً للدروس (١٩٦٦) وأستاذاً للتحليل (١٩٧٠).

طبع إنتاجه بالكلاسيكية المحدثة، وترجم بوضوح انتماء الملحن للتراث الوطني. من أعماله: «كتاب جوب Job»، «أربع قصائد لروبير ديسنوس Robert Desnos»، «صور ليوم صيف»، «في ذكرى لودويغ فان بيتهوفن Ludwig van Beethoven»، «قبل أن يموت الفجر» و «كونسير Concert على ظهر السفينة». إضافة إلى سمفونية وترية، وصوناتات للبيانو والكمان وكونسرتو Concerto للبيانو.

* * *

Castiglioni, Niccolo

كاستيغليوني، نيكولو

1932 ١٩٣٢

ولد كاستيغليوني في مدينة ميلانو Milan الإيطالية، والتحق بكونسرفتوارها متلميذاً على ديسديري Desderi وغيديني Ghedini ومارغولا Margola وفوغا Fuga. ثم انتقل إلى موزارتوم دوسالزبورغ Mozarteum de Salzburg حيث درس على فريدريك غولدا Friedrich Gulda وكارلو زيشي Carlo Zecchi، كما

تابع دروساً صيفية في دارمستاد Darmstadt وأخذ دروساً خصوصية على بوريس بلاشر Boris Blacher.

عرف هذا الفنان شهرة واسعة في العزف على البيانو، وحصل عام 1961 على جائزة إيطاليا Italia لأوبرته «من خلال المرأة».

هاجر كاستيغليونى عام 1966 إلى الولايات المتحدة الأمريكية، فدرّس التّلحين في مركز الفنون في بافالو Buffalo وفي جامعتي ميتشيغان Michigan وكاليفورنيا Californie.

برع في الألحان الآلية مبرهنًا عن ذوق غنائيّ دراماتيكيّ وإحساس مرهف.
من أعماله:

«ديزينيي Disegni»، «جيميل Gymel»، «أسولمن ميوزيك A Solemn Music»، «إينفرنو إن فير Inverno In - Ver» و«كودليبيي Quodlibet».

* * *

كافالي، بيار فرانثيسكو Cavalli, Pier Francesco

1602 - 1676 1676 - 1602

كان كافالي مرتلاً في كريما Crema الإيطالية فلفت انتباه حاكم المدينة الذي حصل له على مركز مرتل وعازف أورغن في كنيسة مار مرقس في البندقية. بدأ منذ سنة 1639 بالكتابة للمسرح فكان له اثنين وأربعين عملاً غنائيًا حتى سنة 1669.

كان كافالي ملحنًا فريداً من نوعه في مدرسة البندقية الموسيقية، يتمتع بموهبة كبيرة وبحسّ دراماتيكيّ دفعاه نحو المسرح.

بدأت حياته المهنية مع «نوزي دي تيتي إي دي بيليو Nozze di Teti e di Peleo» وكتب تحفته الموسيقية «لا ديدون La Didone» سنة 1641 بلغ معها أسلوبه قمة النضوج والكمال.

كان لكافالي عدّة أوبرات: «إيغستو Egisto»، «أورمندو Ormino» - «إيل

جيازوني Il Giasone - «لا كاليستو La Calisto» - «كزرس Xerse» - و«ليريسميننا L'Erismena» .

توفي كافالي سنة ١٦٧٦ في البندقية Venise .

* * *

كافاليري، إيميليو دو Cavaleri, Emilio de

1550 - 1602 ١٦٠٢ - ١٥٥٠

ولد كافاليري في روما Rome وكان والده من نبلائها يدعى توماسو Tommaso . يعتبر هذا الملحن من أوائل الموسيقيين الذين لحنوا للأغنيات المنفردة في نهاية عصر النهضة وبداية العصر الباروكي .

أمضى القسم الأكبر من حياته في فلورنسا Florence، حيث عين مديراً للنشاطات الفنية في بلاط فرديناند الأول دو ميديسيس Ferdinand I^{er} de Médicis (١٥٨٨) .

كعضو في «لاكاميراتا دو جيوفاني باردي La Camerata de Giovanni Bardi»، احتك كافاليري بفنانين كبار أمثال كاشيني Caccini وبيري Peri .

من أعماله: «اختفاء فيلينو Fileno»، «إيل ساتيرو Il Satiro»، «إيل جيوكو ديلاسيكا Il Gioco della cieca»، و«لاسانسيوني ديل نوسترو سالفاتورى L'Ascensione del Nostro Salvatore» .

توفي كافاليري في مسقط رأسه عام ١٦٠٢ .

* * *

كافوس، كاتيرينو Cavos, Catterino

1776 - 1840 ١٨٤٠ - ١٧٧٦

قائد أوركسترا وملحن إيطالي، ولد في البندقية Venise وكان والده مديراً لمسرح «لافونيس La Fenice»؛ فتولّى كافوس مناصب رئيسية عديدة في هذا المسرح العظيم قبل أن ينتقل لإدارة مسرح «بادو Padoue» .

ذهب كافوس إلى سان - بيترسبورغ Saint - Pétersbourg على رأس

مجموعة أوبرا عام ١٨٠٠ ، وبقي هناك حتى وفاته لاعباً دوراً هاماً من خلال تأثيره على الحياة الموسيقية؛ إذ عيّن قائداً للأوركسترا في المسرح الامبراطوري (١٨٠٠) قبل أن يصبح قيماً عليه عام ١٨٠٤ . كما درّس الغناء في ثانوية «أوردردو سانت - كاترين - Ordre de Sainte - Catherine» .

يعود له الفضل بإعادة ترويح بعض الأعمال التي وصفت بالتهور «كفريشوتز Freischütz» لويبر Weber و «فرا ديافولو Fra Diavolo» لأوبر Auber و «روبير Robert الشيطان» لمايربير Meyerbeer .

عالج كافوس مواضيع تاريخية وخرافية وشعبية دون أن ينسى جذوره الإيطالية المتأصلة .

من أعماله: «إيفان سوسانين Ivan Soussanine»، «إيليا بوغاتير Ilya Bogatyr»، «شباب إيفان الثالث Ivan III»، و «الفارس الشاعر» .

توفي كافوس في سان - بيترسبورغ Saint - Pétersbourg عام ١٨٤٠ .

* * *

Caldara, Antonio

أنطونيو كالدارا،

١٦٧٠ - ١٧٣٦ 1670 - 1736

ملحن إيطالي، ولد في البندقية وكان تلميذاً لليغرينزي Legrenzi . عمل مرتلاً وعازفاً على الكمان في كنيسة القديس مرقس في البندقية، كما ترأس جوقة كنيسة دوق مانتو Mantoue (١٧٠٠ - ١٧٠٧) وجوقة كنيسة الأمير روسپولي Ruspoli في روما Rome (١٧٠٩ - ١٧١٦) .

شارك كالدارا صيف عام ١٧٠٨ بحفلات زفاف وليّ العهد في برشلونة Barcelone، فاستدعاه هذا الأخير إلى فيينا Vienne بعد أن أصبح أمبراطورها باسم شارل السادس Charles VI؛ وعيّنه عام ١٧١٦ رئيساً للجوقة الامبراطورية بإشراف جوهان جوزيف فوكس Johann Joseph Fux .

تضمّن إنتاجه ٨٧ عملاً غنائياً، ٣٠ أوراتوريو Oratorios، ٣٠ قداساً إضافة إلى عدد كبير من الثلاثيات والرباعيات والسباعيات للآلات ذات الملامس .

وتقع أعماله على مفترق طرق بين الأسلوب الباروكي وأسلوب ما قبل الكلاسيكية، وقد عرفها كل من موزار Mozart وهايدن Haydn وملحنين من مدرسة مانهايم Mannheim.

تأثر كالدارا بكوريللي Corelli وغابرييلي Gabrieli، ولحن: «دون كيشوت Don Quichotte»، «ميتريدات Mithridate»، و«لاكليمانزا دي تيتو La Clemenza di Tito».

توفي كالدارا في فيينا Vienne عام ١٧٣٦.

* * *

كالكبرينر، فريديريك Kalkbrenner, Frédéric

١٧٨٥ - ١٨٤٩ 1849 - 1785

عازف بيانو ماهر وملحن فرنسي، من أصل ألماني، درس في كونسرفاتوار باريس على أدام Adam وكاتيل Catel، وفي فيينا Vienne على هايدن Haydn (١٨٠٣ - ١٨٠٤).

التقى كالكبرينر بكليمانتي Clementi في فيينا Vienne قبل عودته إلى باريس، وقبل رحيله إلى إنكلترا حيث أقام مدة تسع سنوات (١٩١٤ - ١٩٢٣) وبدأ العمل الجدي كعازف بيانو. عمل كالكبرينر في مصنع بيانو پلايل Pleyel في باريس، متابعاً مهنته كعازف حتى عام ١٩٣٥، ومبدياً نصائح هامة للملحن الكبير شويان Chopin.

كتب كالكبرينر كملحن أربعة كونسرتو وثلاث عشرة صوناتا لألته المفضلة البيانو.

توفي في إنغين - ليه - بان Enghien - les - Bains عام ١٨٤٩.

* * *

كامپرا، أندريه Campra, André

١٦٦٠ - ١٧٤٤ 1744 - 1660

أبوه جراح ماهر من مدينة تورين Turin الفرنسية، تمتع كامپرا بتكوين بنية

موسيقية عظيمة في كاتدرائية سان - سوفير Saint - Sauveur تحت إشراف پواتيفين
. Poitevin

عين معلماً في كنيسة سان - تروفيم Saint - Trophime ثم في كنيسة سان
إيتيان Saint - Etienne في تولوز Toulouse

انتقل سنة ١٧٠٠ إلى الموسيقى الدنيوية الممثلة بالأوبرا، وكان أول عمل
غنائي له «أروبة الأنيقة» الذي عرف نجاحاً كبيراً سنة ١٦٩٧. ثم كتب عدّة أعمال
تراجيدية غنائية ومنها: «هيزيون Hésione»، «تانكريد Tancrede» و«أعياد
البندقية».

أصبح كامبرا Campra قائد الفرقة في «الأكاديمية الملكية» للموسيقى في
باريس وأعطى الدروس لدوق شارتر Chartres وللوصي أيضاً.

كتب العديد من المزامير والقطع الدينية ولكنه لم يترك إلا أوبرا واحدة
وهي: «أشيل وديدامي Achille et Déidamie».

من أعماله: «الزنبق والورد» لمناسبة زواج الدوق شارتر Chartres، و«عيد
في جزيرة آدام».

توفي كامبرا في فرساي Versailles عام ١٧٤٤.

* * *

Cambert, Robert

كامبير، روبير

1628 - 1677 ١٦٧٧ - ١٦٢٨

ملحن باريسي، تتلمذ على عازف البيانو القيثاري شامبونيير
Chambonnières، وخلف جيغو Gigault على آلة الأورغن في كنيسة سان -
أونوري Saint - Honoré. ثم انتقل إلى إنكلترا، وعمل في خدمة الملك شارل
الثاني Charles II مؤسساً «الأكاديمية الملكية للموسيقى».

لم يتطرق كامبير إلى الأعمال الدينية، فكتب أول مقطوعات مخصصة لكي
تغنى بأكملها باللغة الفرنسية، متبعاً بذلك مثال الأوبرا الإيطالية.

من أعماله: «الخرساء ناكرة الجميل»، «الريفية»، «پومون Pomone»،
و «آلام وملذات الحب».

توفي كامبير في لندن Londres عام ١٦٧٧.

* * *

كامبيني، جيوسب ماريّا Cambini, Giuseppe Maria

1746 - 1825 ١٨٢٥ - ١٧٤٦

ملحن إيطاليّ، ولد في مدينة ليفورن Livourne، ودرس على مانفريدي
Manfredi وربّما على الأب مارتيني Padre Martini الشهير.

انتقل كامبيني إلى باريس عام ١٧٧٠، وأصبح من الملحنين الأكثر شهرة في
كتابة «السمفونيات التوافقية». عزف في «الكونسير سبيريتويال Concert
Spirituel» لأول مرّة عام ١٧٧٣، ويتّهمه البعض بمنع عرض «سمفونية توافقية
لأربع آلات نفخ» لموزار Mozart سنة ١٧٧٨.

يضمّ إنتاجه الموسيقيّ ما يقارب الثمانين «سمفونية توافقية» وعدداً هائلاً من
الثلاثيات والرباعيات ومنها مئة وخمسين رباعية وترية إضافة إلى مئة خماسية
وترية.

تتضارب المصادر حول مكان وفاة كامبيني، فيقول البعض إنه توفي في
بيسيتر Bicêtre قرب باريس عام ١٨٢٥، ويدّعي البعض أنه توفي عام ١٨١٨ في
هولندا Hollande.

* * *

كانتز، جوهان جواشيم Quantz, Johann Joachim

1697 - 1773 ١٧٧٣ - ١٦٩٧

ولد كانتز في مدينة أوبرشيدن Oberscheden الألمانية. وهو ملحن وعازف
ناي ومنظر موسيقيّ.

تعلّم في شبابه العزف على كلّ الآلات الموسيقية، كما درس الطباق في
فيينا Vienne عام ١٧١٧، وعيّن عام ١٧١٨ عازف مزمار في الجوقة البولونية

لأوغست الثاني Auguste II في فارصوفيا Varsovie ودرسدن Dresde .

سافر كانتز إلى إيطاليا وفرنسا وإنكلترا (١٧٢٤ - ١٧٢٧) واصطحب
أوغست الثاني Auguste II إلى برلين Berlin عام ١٧٢٨؛ ثم عاد إليها مرتين
لإعطاء دروس في العزف على الناي للأمير الوريث فريديريك دوپروس Frédéric
de Prusse . وعندما أصبح هذا الأخير ملكاً باسم فريديريك الثاني Frédéric II
استدعى كانتز إلى برلين Berlin (١٧٤١)، وعينه موسيقياً للعزف وملحناً للبلاط .
كتب كانتز للملك خلال ثلاثين عاماً، ما يقارب الثلاثمئة كونسترو ومثبي
مقطوعة من موسيقى الغرف للناي .

توفي كانتز في بوتسدام Potsdam عام ١٧٧٣ .

* * *

Keiser, Reinhard

كايزر، رينهارد

1674 - 1739 ١٧٣٩ - ١٦٧٤

ملحن ألماني، ولد في توشرن Teuchern ودرس في مدرسة القديس توماس
Thomas في ليبزيغ Leipzig ثم في جامعة المدينة .

بدأ حياته الموسيقية متأثراً بلوللي Lully من حيث الموسيقى والأسلوب
المبتكر والتنظيم الآلي .

عام ١٦٩٢، عمل كقائد فرقة في برونسويك Brunswick، ثم في هامبورغ
Hambourg (١٦٩٥) وكتب في هذه الفترة أربع أو خمس أوبرات .

عام ١٧٠٣ أصبح كايزر مديراً للأوبرا في هامبورغ Hambourg . تميّزت
أوبراته بالمواضيع الشعبيّة، بدل المواضيع الميتولوجيّة التي كانت رائجة في ذلك
الوقت .

من أعماله : «الحي الباقي» (١٧١٠) - و«جودوليث Judolith» (١٧٢٦) .

توفي كايزر في هامبورغ Hambourg عام ١٧٣٩ .

* * *

كرامب، جورج

Crumb, George

1929

١٩٢٩

ولد كرامب في مدينة شارلستون Charleston الأميركية، وتابع دروس الموسيقى في جامعتي «إيلينوا Illinois» و«ميتشيغان Michigan» على روس لي فينباي Ross Lee Finney. ثم أكمل علومه في مركز بيركشاير Berkshire الموسيقيّ وفي برلين Berlin على بوريس بلاشر Boris Blacher (١٩٥٥ - ١٩٥٦).

عمل كرامب مدرّساً في جامعتي كولورادو Colorado (١٩٥٩ - ١٩٦٤) وبنسلفانيا Pennsylvanie (١٩٦٥)، وحصل عام ١٩٥٨ على جائزة پوليتزر Pulitzer مع «أصداء الوقت والنهر».

تميزت أعماله بالخشونة والإيجاز المكتسبين من ويبرن Webern، كما تأثرت بديبوسي Debussy والتراث الشرقيّ.

أشهر أعماله: «موسيقى الليل»، «أغاني ولازمة الموت»، «ليلة الأربعة أقمار»، «أصوات الأطفال القديمة»، «أحد عشر صدى للخريف»، «الملائكة السوداء» و«النائم».

* * *

كرامفولتز، جوهان بابتيست

Krumpholtz, Johann Baptist

1742 - 1790

١٧٤٢ - ١٧٩٠

ملحن وعازف قيثارة وصانع آلات موسيقية تشيكوسلوفاكيّ، ولد في بودونيس Budenice وحصل على وصاية الكونت كينسكي Kinsky فدرس العزف على البوق قبل أن يتحوّل إلى القيثارة.

قام كرامفولتز بعدّة جولات في أوروبا. وأصبح عضواً في جوقة الأمير إيسترهازي Esterhazy في إيسترهازا Esterhaza (١٧٧٣ - ١٧٧٦)، فتلقّى هناك دروساً في التلحين مع هايدن Haydn.

انتقل كرامفولتز إلى ميتز Metz، حيث عمل ستة أشهر في مصنع كريستيان

ستيكلر Christian Steckler للآلات الموسيقية، ثم ذهب إلى باريس ولحن
«خمس كونسترتو للقيثار».

كان هذا الموسيقي أكبر عازف قيثار في عصره، وقد ساعد بأفكاره ونصائحه
صانعي الآلات الموسيقية نادرمان Nadermann وأيرار Erard.

توفي كرامفولتز انتحاراً في نهر السين Seine في باريس عام ١٧٩٠.

* * *

Kreisler, Fritz

كرايزلر، فريتز

1875 - 1962 ١٨٧٥ - ١٩٦٢

عازف كمان، وملحن، أميركي الجنسية، نمساوي الأصل، ولد في مدينة
فيينا Vienne ودرس فيها الموسيقى على هيلمسبرغر جونيور Hellmesberger
junior (كمان) وبروكنر Bruckner. ثم تابع دراسته في كونسرفتوار باريس
(١٨٨٥ - ١٨٨٧) على ماسار Massart (كمان) ودوليب Delibes (إيقاع).

قام كرايزلر عام ١٨٨٩ بجولة في الولايات المتحدة الأمريكية بصحبة موريتز
روزنتال Moritz Rosenthal، وبعد سنتين من دراسة الطب (١٨٨٩ - ١٨٩١)،
عاود نشاطاته الموسيقية، فأقام حفلة تاريخية في «الفيلارموني Philharmonie» في
برلين Berlin وبدأ جولته في كل القارات.

زار كرايزلر اسكنديناويا واليابان وكوريا والصين وأستراليا ولندن ورومانيا
وكان آخر ظهور له أمام الجمهور في أول تشرين الثاني عام ١٩٤٧ في نيويورك
فعزف الپارتيتا Partita للكمان بـ «سي مينور Si Mineur» لباخ، «قصيدة» لشوسون
Chausson و«فانتازي Fantaisie» لشومان Schumann.

كان كرايزلر أحد كبار عازفي الكمان في القرن العشرين، وقد لحن أعمالاً
كثيرة لهذه الآلة إضافة إلى أوبريتين.

توفي كرايزلر في نيويورك New York عام ١٩٦٢.

* * *

كروتزر، رودولف

Kreutzer, Rodolphe

1766 - 1831 ١٧٦٦ - ١٨٣١

عازف كمان وملحن فرنسي، ولد في فرساي Versailles وبدأ دراسة الموسيقى مع والده (أصله من بريسلاو Breslau)، كما تعلم العزف على الكمان مع أنطون ستاميتز Anton Stamitz.

درس كروتزر في كونسرفتوار باريس من تاريخ تأسيسه عام ١٧٩٥ وحتى عام ١٨٢٦، وانتقل عام ١٧٩٨ إلى فيينا Vienne. عاش هناك في تبعية السفير بيرنادوت Bernadotte، وتعرف إلى بيتهوفن Beethoven فأهداه «صوناتا للبيانو والكمان أوب ٤٧ Op 47».

تأثر كروتزر بفيوتي Viotti، وأسس مع بايو Baillot وروود Rode «المدرسة الفرنسية الحديثة للكمان».

لحن كروتزر ٤٠ أوبرا - كوميك، ١٩ كونسرتو وموسيقى للعزف. أما أشهر أعماله فهي:

«جان دارك Jeanne d'Arc»، «بول وفيرجيني Paul et Virginie»، «لوفران بروتون Le Franc Breton»، و«لودواسكا Lodoiska».

توفي هذا الملحن في جنيف Genève عام ١٨٣١.

* * *

كروتزر، كونرادين

Kreutzer, Conradin

1780 - 1849 ١٧٨٠ - ١٨٤٩

ملحن وقائد أوركسترا ألماني، ولد في ميسكريرش Messkirch، وبعد أن أكمل دراساته في علم الحقوق في فريبورغ - إن - بريسغو Fribourg - en - Brisgau، كرّس حياته كلياً للموسيقى (١٨٠٠).

درس كروتزر في فيينا Vienne مع جوهان جورج ألبريشتسبرغر Johann Georg Albrechtsberger (١٨٠٤)، والتقى بفرانز جوزيف هايدن Franz Joseph Haydn.

عمل هذا الملحن في شتوتغات Stuttgart ودونوبشينغن Donaueschingen (١٨١٨ - ١٨٢٢)، كما تولّى إدارة مسارح مختلفة في فيينا Vienne وعمل مديراً للموسيقى في كولونيا Cologne (١٨٤٠ - ١٨٤٢).

لحن كروتزر ثلاثين أوبراً أشهرها «داس ناشتلاغر إن غرانادا - Das Nachtla-ger in Granada»، كما كتب موسيقى ليدر Lieder وموسيقى للغرف وأشهرها: «سباعية أوب ٦٢ Op 62».

توفي كروتزر في مدينة ريغا Riga عام ١٨٤٩.

* * *

Krauze, Zygmunt كروز، زيغمونت

1938 ١٩٣٨

ولد كروز في مدينة فارصوفيا Varsovie البولونية، ودرس فيها التلحين على كازيميرز سيكورسكي Kazimierz Sikorski، والبيانو على ويلكوميرسكا Wiklkomirska في «المدرسة العليا للموسيقى». كما أكمل كروز دراسته على ناديا بولانجيه Nadia Boulanger في باريس.

يعتبر هذا الملحن أحد ممثلي الموسيقى المعاصرة البولونية، وقد تأثر بالموسيقى الأمريكيّ مورتون فيلدمان Morton Feldman.

أشهر أعماله: «ثلاثية للبيانو»، «رباعية وترية»، «كونسترتو للبيانو»، «كونسترتو مزدوج للكمّان والبيانو والأوركسترا»، «أيديل Idyll»، و«دي كليدر Die Kleider».

* * *

Crusell, Bernhardt Henrik كروزيل، بيرنهاردت هنريك

1775 - 1838 ١٨٣٨ - ١٧٧٥

ملحن وعازف كلارينت Clarinette، وقائد أوركسترا فنلنديّ، ولد في مدينة أوزيكوپانكي Uusikaupunki عام ١٧٧٥.

بدأ كروزيل حياته المهنية في سنّ الثالثة عشرة كموسيقى عسكريّ في

فيابوري Viapori (١٧٨٨ - ١٧٩١)، ثم عمل عازف كلارينت من الدرجة الأولى في بلاط ستوكهولم Stockholm (١٧٩٣).

درس في برلين Berlin على توش Tausch (١٧٩٨)، ثم انتقل إلى باريس (١٨٠٣) حيث درس العزف على الكلارينت Clarinette على لوفيفر Lefèvre والتلحين على غوسيك Gossec.

عاد إلى ستوكهولم Stockholm، وتابع مهنته كعازف وقائد أوركسترا غير أنه أصيب عام ١٨٢٠ بمرض أجبره على تكريس نفسه للتلحين فقط.

ينتمي كروزيل إلى سلالة كبار الموسيقيين العالميين التي ظهرت خلال التاسع عشر، وكرس أعماله لآلات النفخ إذ كان يعرفها جيداً ويقدرها.

كان يملك حساً غريباً للألغام يقربه من شوبرت Schubert، وتدعى الأوبرا الوحيدة له «العبدة الصغيرة».

توفي كروزيل في ستوكهولم Stockholm عام ١٨٣٨.

* * *

Kraus, Joseph Martin كروس، جوزيف مارتين

1756 - 1792 ١٧٥٦ - ١٧٩٢

ملحن ألماني، ولد في ميلتنبرغ أم ماين Miltenberg am Main، ودرس في ماينانس Mayence وإيرفورت Erfurt وغوتنغن Göttingen خاصة مع الأب فوغلر Vogler.

انتقل كروس عام ١٧٧٨ إلى السويد Suède، حيث عمل رئيساً لجوقة بلاط غوستاف الثالث Gustaf III عام ١٧٨٨، ومديراً «للأوبرا الملكية»؛ وقد حافظ على هذين المنصبين حتى وفاته، غير أن ذلك لم يمنعه من زيارة فرنسا وإيطاليا، وإنكلترا وألمانيا وفيينا Vienne حيث التقى بهايدين Haydn وغلاك Gluck عام ١٧٨٣.

تميّزت أعمال كروس بقوة تعبيرية هائلة، ورغم انطباعها بأساليب موزار

Mozart وهايدن Haydn وغلاك Gluck فهي تبشّر بالقرن التاسع عشر وخاصّة شوبرت Schubert وبيتهوفن Beethoven .

لحن كروس ١٢ سمفونية وعدداً كبيراً من موسيقى الآلات وثلاثيات ورباعيات للبيانو وموسيقى دينية وموسيقى أوبرا وباليه .

أشهر هذه الأعمال: «فيسكارينا Fiskarena»، «بروسبيرينا Prosperina»، «سولمان دين أندر Sollman den andre»، «أينياس إيه كارتاغو Aeneas i Carthago»، و«صلاة شكر» .

توفي كروس في ستوكهولم Stockholm عام ١٧٩٢ .

* * *

Krommer, Franz Vincenz كرومير، فرانز فنسانز

1759 - 1831 ١٨٣١ - ١٧٥٩

ملحن تشيكوسلوفاكيّ، يعرف باسم «كرومير - كرامار - Krommer»، ولد في مدينة كامينيس Kamenice وانتقل إلى فيينا Vienne عام ١٧٨٥ التي عاد إليها عام ١٧٩٥ بعد إقامة بضع سنوات في هنغاريا Hongrie .

عين كرومير بواباً في البلاط عام ١٨١٥، وقد خلف ليوبولد كوزلوش Léopold Kozeluch برئاسة «جوقة الغرفة الامبراطورية» عام ١٨١٨ .

لحن كرومير ما يقارب الثلاثمئة عمل في كلّ أنواع الموسيقى ما عدا المعزوفات للبيانو وحده والليد Leid والأوبرا: فقد كتب مئة رباعية وترية تشبه أعمال هايدن Haydn وتسع سمفونيات وأربعين ثنائية لكمانين وعدداً كبيراً من الكونسرتو لآلات النفخ وخاصّة الكلارينيت .

توفي كرومير في فيينا Vienne عام ١٨٣١ .

* * *

Krebs, Johann Ludwig كرييس، جوهان لودويغ

1713 - 1780 ١٧٨٠ - ١٧١٣

ملحن إيطاليّ، ولد في مدينة بوتلستيد Buttelstedt وهو الابن الأكبر

لجوهان توبياس سنيور Johann Tobias senior . درس الموسيقى بإشراف جوهان سيباستيان باخ Johann Sebastian Bach في مدرسة سان - توماس - Saint Thomas في ليزيغ Leipzig (١٧٢٦ - ١٧٣٥).

كان باخ يعتبر كريس من أفضل تلامذته، وقد كتب له توصية تبرهن عن مهارته في العزف على البيانو والكمان والعود وكذلك في التلحين.

عمل كريس عازف أورغن في مارينكرش دو زويكو Marienkirche de Altenburg Zwickau (١٩٣٧) وفي بلاط زيتز Zeitz (١٧٤٤) وفي بلاط ألتنبورغ Altenburg (١٧٥٦).

كتب كريس مجموعة مهمة من المعزوفات للأورغن، كما لحن موسيقى للغرف وموسيقى صوتية.
توفي كريس في ألتنبورغ Altenburg عام ١٧٨٠.

* * *

Krieger, Adam

كريغر، أدام

1634 - 1666 ١٦٦٦ - ١٦٣٤

ولد كريغر في مدينة دريزن Driesen الألمانية، ودرس التلحين والعزف على الأورغن على سامويل شيدت Samuel Scheidt في هال Halle. كما خلف روزنميللر Rosenmüller كقائد منصّة في سان - نيكولا Saint - Nicolas في ليزيغ Leipzig (١٦٥٥ - ١٦٥٧).

عمل كريغر في بلاط درسدن Dresde عازفاً على الأورغن، والتقى هناك هنريك شوتز Heinrich Schütz؛ وقد ساهم في شهرة هذه الجوقة التي يعدّ في صفوفها كبار القادة من المدرسة الألمانية.

لحن كريغر للأصوات أكثر منه لآلة الأورغن، وذلك كون «الجوقة الانتخابية في ساكس Saxe»، هي الأولى في ألمانيا. وهكذا كان هذا الموسيقي يفكر بالمغنين والمرتلين عند كتابة ألقانه.

له مجموعة من خمسين معزوفة تدعى «٥٠ نو أريين 50 Neue Arien».

توفي كريغر في درسدن Dresde عام ١٦٦٦.

Krieger, Johann Philipp

كريغر، جوهان فيليب

1649 - 1725 ١٦٤٩ - ١٧٢٥

ملحن ألماني، ولد في مدينة نورمبرغ Nuremberg، وبعد إقامة في الدانمارك Denmark كعازف أورغن في سان - بيار دو كوپنهاغ Saint - Pierre de Copenhague، عاد إلى بلاده حيث عين عازف أورغن في بلاط الحاكم العسكري لبايروت Bayreuth عام ١٦٧٠.

بعد رحلته إلى إيطاليا، عاد كريغر كرئيس جوقة في بلاط بايروت Bayreuth، ثم انتقل إلى خدمة دوق ساكس Saxe فعمل عازفاً على الأورغن في هال Halle.

عام ١٦٨٠، عمل كريغر قائداً للأوركسترا في بلاط وايسنفيلز Weissenfels وبقي في هذه الوظيفة حتى وفاته.

لحن كريغر عدّة أوبرات (لم يبق منها إلا بعض الصفحات) وموسيقى للغرف، إضافة إلى ثمانين «كونسير سبيريتويال Concerts spirituels»، وتراتيل وغنائيات تظهر تأثيره ببوكستيهود Buxtehude. أشهرها:

صوناتا ثلاثية، صوناتات للكمان و«لوستيج فيلد - ميوزيك Lustige Feld Musik» لآلات النفخ.

توفي كريغر في وايسنفيلز Weissenfels عام ١٧٢٥.

* * *

Krenek, Ernest

كرينيك، إرنست

1900 ١٩٠٠

ملحن أميركي، من أصل نمساوي، ولد في فيينا عام ١٩٠٠. بدأ كرينيك Krenek مع الموسيقى في سن السادسة، وأصبح تلميذاً لشريك Schrecker سنة ١٩١٦. لحق بمعلمه إلى برلين Berlin سنة ١٩٢٠ وكتب أعمالاً ذات إيقاع نشيط وبنغمة ختامية سريعة: «القلعة»، و«قفرة فوق الخيال».

خلال هذه الفترة، أظهر كرينيك نفسه في «الجمعية العالمية للموسيقى

المعاصرة» ولعبت معزوفاته في أكبر المهرجانات .

عمل سنة ١٩٢٥ كمستشار فني لپول بيكير Paul Bekker في مسرح كاسيل Kassel ، وانتقل إلى إدارة أوبرا ويسبادن Wiesbaden سنة ١٩٢٧ . كانت هذه المرحلة خصبة بالإنتاج والتأليف فكتب موسيقى للمسارح ، وتطوّر أسلوبه نحو النيوكلاسيكية وموسيقى الجاز Jazz .

عاد سنة ١٩٢٨ إلى فيينا، والتقى ببيرج Berg وويبرن Weben وكارل كروس Carl Kraus . بدأ أسلوبه يتغيّر هناك، ليتماشى مع أسلوب مؤلّفي فيينا فكانت الأوبرا «كارل الخامس Karl V» تحمل ملامح من الأوبرا الكلاسيكية، والأفلام والمسارح .

سنة ١٩٣٨، عزل كرنيك نفسه في الولايات المتحدة وغيّر أسلوبه من جديد فبدأ يهتم بالأغاني الجيورجية وموسيقى القرن الخامس عشر .
من أعماله :

- «جونني يقود اللعبة» ، «موشحة الفصح» ، و«مراثي ارميا پروفيتا
Lamentatio Jeremie prophetae» .

* * *

Xenakis, Iannis

كزيناكيس ، إيانيس

1922 ١٩٢٢

ملحن فرنسي الجنسية، يوناني الأصل رومانيّ الولادة؛ ولد في مدينة برايلا Braila عام ١٩٢٢ حيث كان يعمل والده كوكيل استيراد وتصدير؛ أمّا والدته التي كانت تهوى العزف على البيانو فقد توفيت عندما كان كزيناكيس في سنّ الخامسة من عمره .

التحق كزيناكيس بمدرسة أثينا المتعدّدة الفنون للتخصّص في مجال الهندسة، كما بدأ دراسة الموسيقى على أرسطو كوندوروف Aristote Kondourov .
وعند احتلال دول المحور لليونان خلال الحرب العالمية الثانية، انخرط كزيناكيس في صفوف المقاومة الشيوعية السريّة، فحكم عليه غياباً بالإعدام ممّا

أجبره على الهروب من اليونان واللجوء إلى باريس .

تزوج كزيناكيس عام ١٩٥٢ من بطلة في المقاومة الفرنسية تدعى فرانسواز .

باننظار ظهور أسلوبه الخاص، تابع كزيناكيس دروس آرثور هونيغر Arthur Honegger وداريوس ميلهود Darius Milhaud وأوليقييه ماسيان Olivier Messiaen .

انتمى كزيناكيس عام ١٩٥٧ إلى «مجموعة الموسيقى المحسوسة» التي أصبحت فيما بعد «مجموعة الأبحاث الموسيقية» .

بدأت شهرة هذا الملحن تتسع رقعتها في نهاية الخمسينات، فدعي للتدريس في الولايات المتحدة الأمريكية وفي تانغلوود Tanglewood وبرلين الغربية .

كتب كزيناكيس الموسيقى المعاصرة، ووقف بصلافة في وجه مختلف التيارات التي عاقتها؛ فكان يعرض التفاصيل دون تكثيفها، ويبسط الأسلوب دون إفقاره، ويركز اهتمامه على الصراحة الضرورية .

من أعماله: «ميتاستازيس Metastasis»، «أناكورتوريا Anakortoria»، «أرورا Aroura»، «أنتيكتون Antikhton»، «إيريدانوس Eridanos»، «إيثريالي Evryali»، «أكانتوس Akanthos»، «شار Shaar»، «فليغرا Phlegra» و«أكييا Akeia» .

* * *

Clarke, Jeremiah

كلارك، جيريميا

1673 - 1707 ١٦٧٣ - ١٧٠٧

فنان إنكليزي، عمل عازفاً على الأورغن في جامعة وينشستر Winchester (١٦٩٢ - ١٦٩٥) وفي كاتدرائية القديس بولس في لندن (١٦٩٥)، قبل أن يصبح خلفاً لجون بلو John Blow على رأس الكورس (١٧٠٣) .

انتقل كلارك عام ١٧٠٤ ليعزف في الجوقة الملكية، غير أنه لم يبق في هذه الوظيفة إلا ثلاث سنوات إذ وافته المنية في لندن Londres عام ١٧٠٧ .

لحن كلارك موسيقى دينية وموسيقى للمسارح أهمها: «أليكساندرز فيست Alexander's Feast» و «أمير دنماركس مارش Denmark's March».

* * *

Kelterborn, Rudolf

كلتربورن، رودولف

1931 ١٩٣١

ملحن سويسري، ولد في مدينة بال Bâle، وبدأ فيها دراسة الموسيقى مكتملاً إياها في سالزبورغ Salzburg وديتمولد Detmold وزوريخ Zurich؛ كما درّس النظريات الموسيقية في بال Bâle حتى عام ١٩٦٠.

عين كلتربورن بعد ذلك أستاذاً للتلحين والتحليل في أكاديمية ديتمولد Detmold للموسيقى (١٩٦٠ - ١٩٦٨)، وفي «المدرسة العليا للموسيقى» وفي كونسرفاتوار زوريخ Zurich (١٩٦٨ - ١٩٧٥). كما تولّى هذا الملحن إدارة قسم الموسيقى في الإذاعة السويسرية - الألمانية مدّة خمس سنوات (١٩٧٥ - ١٩٨٠)، عاد بعدها إلى التعليم في زوريخ Zurich وفي «المدرسة العليا للموسيقى» في كارلسروه Karlsruhe.

كتب كلتربورن ثلاث سمفونيات، أربع رباعيات وترية، موسيقى باليه وأوبرا نذكر أشهرها: «إسپانسيوني Espansioni»، «علاقات»، «فانتاسمان Phantasmen»، «تغييرات»، «إيرينورانجين أن أرفيوس Erinneungen an Orpheus»، «دي فلوت Die Flut»، و «كايزر جوفيان Kaiser Jovain».

* * *

Klebe, Giselher

كليب، جيزلهر

1925 ١٩٢٥

ملحن ألماني، ولد في مانهايم Mannheim ودرس الموسيقى في برلين Berlin على كورت فون وولفورت Kurt von Wolfurt (١٩٤١ - ١٩٤٣)، وجوزيف رافر Joseph Rufer (١٩٤٦) وبوريس بلاشر Boris Blacher (١٩٤٦ - ١٩٥١).

ومنذ عام ١٩٥٧ يدرّس كليب التلحين في «نوردوستدوتش ميوزيكاكاديمي

. Detmold في ديتمولد Nordwestdeutsche Musikakademie

عرف كليب شهرة واسعة مع الأوبرات التي لحنها وأشهرها:

«دي روبير Die Räuber»، «دي تودليشن وانش Die Todlichen»
«Wünsche»، «دي إرموردانغ كازارس Die Ermordung Cäsars»، «ألكمين»
«Alkmene»، «فيغارو لاست سيش شيدن Figaro lässt sich scheiden»،
«جاكابوسكي أند دير أوبرست Jacobowsky und der Oberst» و «داس رانديه -
فُو Das Rendez - Vous».

* * *

Clementi, Aldo

كليمانتي، ألدو

1925 ١٩٢٥

اكتشف البيانو في سنّ الثالثة عشرة، ونال شهادة العزف سنة ١٩٤٦. تابع
دروس التلحين على ألفريدو سانجيورجي Alfredo Sangiorgi وعلى غوفريدو
پتراسي Goffredo Petrassi في روما. كان يتابع دروسه في الصيف في دارمستاد
Darmstadt حيث لعبت معزوفاته سنة ١٩٥٦ و ١٩٥٧ و ١٩٦٠.

بعد لقائه برونو ماديرنا Bruno Maderna، عمل في الستوديو دي فونوجليا
Di Fonoglia في ميلانو Milan.

من أعماله: «كولاج ٢-٢ Collage 2»، «كولاج ٣ - ٣ Collage 3» -
«إينفورميل I - II - III Informel» - «فاريانت أ. ب. ث Variante A. B. C» -
«ريتيكولو ٤ - ١١ - ١٢ Reticolo 4, 11, 12» - «بليتز Blitz» «سينفونيا دا كاميرا
Sinfonia da camera» و «كولاج ٤ - ٤ Collage 4».

* * *

Clementi, Muzio

كليمانتي، موزيو

1752 - 1832 ١٧٥٢ - ١٨٣٢

ولد موزيو كليمانتي في روما، وكان والده صائغاً يحبّ الموسيقى كثيراً. بدأ
كليمانتي دروسه في مسقط رأسه ثم تبناه رجل إنكليزيّ يدعى بيتر بيكفورد Peter
Beckford، سنة ١٧٦٧ يسكن في دورسيه Dorset؛ فتابع هناك دروسه الموسيقية

لمدة سبع سنوات. قدّم حفلات موسيقية في لندن سنة ١٧٧٤ وقاد فرقة الأوبرا الإيطالية في مسرح الملك. بدأت شهرته مع نشر صوناتاته الستة.

بدأ أولى رحلاته في أوروبا سنة ١٧٨٠ فزار باريس وستراسبورغ Strasbourg وميونخ Munich وفيينا وزورخ Zurich وليون Lyon وبرماوما.

استقرّ في لندن من سنة ١٧٨٥ حتى سنة ١٨٠٢، مكرّساً نفسه للتّحسين، وقيادة الجوقة والعزف على البيانو والتّعليم.

تعاون مع لونغمان وبرودوريب Longman et Broderip، وشارف على الإفلاس فأنشأوا شركة لصناعة البيانو وبيعها.

وفي سنة ١٨٠٢ عاود رحلاته إلى أوروبا مع تلميذه المفضّل جون فيلد John Field، فطالت الرحلة حتى سنة ١٨١٠ زار فيها باريس وفيينا وبرلين Berlin وبراغ Prague . . .

كان كليمانتي يكتب للبيانو بأسلوب حديث من حيث التقنية والسمعية ممّا ألهم تلاميذه وخلفاءه وعلى رأسهم بيتهوفن Beethoven الذي وضع صوناتات كليمانتي بمرتبة أعلى من صوناتات موزار Mozart.

من أعماله: «ديدون أباندوناتا Didone abbandonata»، «غرادوس أد بارناسوم Gradus ad Parnassum» و«يارب احفظ الملك».

توفي كليمانتي في إنكلترا سنة ١٨٣٢.

كميل شبير

١٨٦٠ - ١٩٣٤

ولد كميل شبير في حلب عام ١٨٦٠، ولما شبّ انتقل إلى مصر حيث بدأ نشاطه الفنّي في تلحين العديد من المسرحيّات الفكاهيّة لفرقتي منيرة المهديّة ونجيب الريحاني.

كان شبير موسيقياً بارعاً، يجيد العزف على آلة نفخ تسمى «البيستون» بالإضافة إلى إتقانه عزف الموسيقى العربيّة على البيانو.

بعد عدّة أعوام، انتقل إلى بيروت وعمل مع فرقة «أمين عطالله» المعروف باسم «كشكش بك»، فكان ملحنًا للمسرحيات الغنائية الفكاهية.

والجدير بالذكر، أنّ كميل شبير لم يكن موسيقياً فحسب بل كان يجيد التمثيل والتأليف وكتابة شعر الزجل.

من أشهر المسرحيات الغنائية التي لحنها نذكر: أوبرا «لاتوسكا» التي ترجمت إلى العربية والمسرحية الغنائية الفكاهية نونو Nounou، وهي من تأليفه وتلحينه.

نظم العديد من الأغاني والأناشيد والقطاعات والمنولوجات.

توفي كميل شبير في ٩ تشرين الثاني ١٩٣٤ بعد رحلة فنية إلى دمشق.

* * *

الكندي

هو أبو يوسف يعقوب بن إسحق بن الصباح... بن الأشعث بن قيس... وينتهي هذا النسب إلى يعرب.

كان أبوه إسحق أميراً على الكوفة للمهدي والرشيد، وكان جده - الأعلى - الأشعث بن قيس ملكاً على جميع كندة، فهو عربي صميم، ولذلك لقبوه بفيلسوف العرب تمييزاً له عن فلاسفة الإسلام من غير العرب كالفارابي وابن سينا مثلاً.

ذكره ابن النديم بقوله: «فاضل دهره وواحد عصره في معرفة العلوم القديمة بأسرها».

وقال فيه الففطي: «اشتهر في الملة الإسلامية بالتبحر في فنون الحكمة اليونانية والفارسية والهندية. متخصص بأحكام النجوم وأحكام سائر العلوم، فيلسوف العرب وأحد أبناء ملوكها...، ولم يكن في الإسلام من اشتهر عند الناس بمعاناة علوم الفلسفة، حتى سموه فيلسوفاً، غير يعقوب هذا. وله في أكثر العلوم تأليف مشهورة من المصنفات الطوال ومن الرسائل القصار».

وقد ذكر مثل ذلك ابن أبي أصيبعة وزاد عليه قوله: «إن له مصنفات جليلة ورسائل كثيرة جداً في جميع العلوم».

وأشار إليه ابن نباتة المصري بقوله: «اشتغل بعلم الأدب، ثم بعلم الفلسفة جميعها فأتقنها، وحل مشكلات كتب الأوائل...»، وصنف الكتب الكثيرة الجمة...، وكانت دولة المعتصم تتجمل به وبمصنفاته؛ وهي كثيرة جداً».

ويقول عنه «ده بوير» الذي ترجم له في دائرة المعارف الإسلامية: إن «كوردان» - وهو أحد فلاسفة عصر النهضة الأوروبية - يعد الكندي واحداً من اثني عشر أنفذ الناس عقلاً، وأنه كان في القرون الوسطى يعتبر واحداً من ثمانية هم أساطين العلوم الفلكية».

وقد كان معروفاً عند الأوروبيين الذين ترجموا بعض كتبه إلى اللاتينية، كما كانت توجد إشارات متفرقة إلى آرائه عند مختلف المفكرين.

ميلاده ووفاته

لم يذكر أحد من القدماء ممن ترجم للكندي - على ما أعلم - تاريخاً منصوباً لميلاده، ولا لوفاته، لذلك ليس بالاستطاعة إلا تقدير ذلك تخميناً.

والمرجح - كما يرى مصطفى عبد الرازق - أنه ولد في حدود سنة ١٨٥ للهجرة (٨٠١ للميلاد).

أما وفاته فقد اختلف فيها المحدثون، فمنهم من جعل موته سنة ٢٤٦ للهجرة، ومنهم من قال إنها سنة ٢٥٦، ومنهم من ذهب إلى أنها كانت سنة ٢٦٠. والأرجح فيما يرى مصطفى عبد الرازق، أنه توفي في حدود سنة ٢٥٢ للهجرة (٨٦٦ للميلاد)، وبهذا يكون قد عاش زهاء ٦٦ عاماً.

نشأته وثقافته

اختلف المترجمون أيضاً في ذكر مكان نشأته ودراسته، فمنهم من قال: إنه تعلم في الكوفة وانتقل إلى بغداد، ومنهم من ذكر: أن يعقوب بن الصباح كان شريف الأصل بصرياً، وكان جده ولي الولايات لبني هاشم ونزل البصرة وضيعة هناك، وانتقل إلى بغداد وهناك تأدب.

ومهما يكن من أمر فليس ببعيد أن يكون الكندي قد نزل البصرة قبل ذهابه إلى بغداد، وقد كانت هذه البلدان - الكوفة والبصرة وبغداد - مراكز الثقافة على اختلاف فنونها في بلاد الإسلام.

ومع أننا لا نعلم عن تحصيل الكندي ولا عن أساتذته شيئاً، ففي وسعنا أن نستنتج - مما كان له من مجد قديم، وما لأبيه من جاه وثناء - أنه قد أتيحت له فرصة كافية للعلم والثقافة على نحو ما كان عليه أبناء الولاة. هذا إلى ما استفاده من الجو العلمي الذي كان يسود بيوت أوائل الناس، نظراً إلى تردد العلماء والمفكرين إليها.

كما أن انتقاله إلى بغداد وإقامته فيها أثناء ازدهار حركة العلم، منذ عصر المأمون حتى أوائل عصر المتوكل، حيث بلغت تلك الحركة ذروتها بفضل تشجيع هؤلاء الخلفاء للعلم ورعايتهم للعلماء، كل ذلك ساعد على تفتح مواهبه وتكامل نضجها.

ولا شك في أن انتقاله إلى بغداد كان بعد أن قطع مرحلة الشباب الأولى، وبدأ مرحلة التثقف الذاتي، وبعد أن ظهرت بوادر نبوغه، الأمر الذي عظمت فيه منزلته عند المأمون، فانتدبه فيمن انتدب لنقل العلوم من السريانية واليونانية إلى العربية، كما أن المعتصم اختاره مؤدباً لابنه أحمد.

مؤلفاته

كان الكندي غزير المادة، خصب الإنتاج في التأليف، لم يترك ناحية من نواحي العلم إلا كتب فيها، مما دعا العلماء القدامى إلى تصنيف كتبه بحسب موضوعاتها.

فحين ترجم له ابن النديم، أحصى تصانيفه فإذا بها تبلغ زهاء مائتين وثمان وثلاثين رسالة، صنفها إلى سبعة عشر صنفاً: فلسفية، منطقية، حسابية، موسيقية، فلكية... الخ.

وذكر له القفطي عدداً من المؤلفات في مثل ذلك القدر تقريباً، أما ابن أبي أصيبعة فقد تجاوز كليهما.

ومهما يكن من خلاف بين المؤرخين في تعداد كتب الكندي وفي أسمائها، فإنهم متفقون على أن للكندي مصنفات طوالاً ورسائل قصاراً في سائر العلوم.

مؤلفات الكندي الموسيقية

ذكر صاحب الفهرست أن للكندي سبع رسائل في الموسيقى هي :

- ١ - رسالته الكبرى في التأليف .
- ٢ - رسالته في ترتيب النغم الدالة على طبائع الأشخاص العالية وتشابه التأليف .
- ٣ - رسالته في الإيقاع .
- ٤ - رسالته في المدخل إلى صناعة الموسيقى .
- ٥ - رسالته في خبر صناعة التأليف .
- ٦ - رسالته في صناعة الشعر .
- ٧ - رسالته في الأخبار عن صناعة الموسيقى .

ونوه صاحب تاريخ الحكماء بست رسائل وهي :

- ١ - رسالته الكبرى في التأليف .
- ٢ - كتاب ترتيب النغم .
- ٣ - كتاب المدخل إلى الموسيقى .
- ٤ - رسالته في الإيقاع .
- ٥ - رسالته في الأخبار عن صناعة الموسيقى .
- ٦ - كتاب في خبر صناعة الشعراء .

أما صاحب عيون الأنباء فقد ذكر له ثماني رسائل وهي :

- ١ - رسالته الكبرى في التأليف .
- ٢ - رسالة في ترتيب النغم الدالة على طبائع الأشخاص العالية وتشابه التأليف .
- ٣ - رسالة في المدخل إلى صناعة الموسيقى .
- ٤ - رسالة في الإيقاع .
- ٥ - رسالة في خبر صناعة الشعراء .
- ٦ - رسالة في الأخبار عن صناعة الموسيقى .
- ٧ - مختصر الموسيقى في تأليف النغم وصناعة العود ألفه لأحمد بن المعتصم .
- ٨ - رسالة في أجزاء خبرية الموسيقى .

كوپلاند، أرون

Copland, Aaron

1900

١٩٠٠

ولد كوپلاند في مدينة بروكلين Brooklyn الأميركية، وبدأ دراسة العزف على البيانو في سنّ الرابعة عشرة على روبرين غولدمارك Rubin Goldmark .

ذهب كوپلاند بعد الحرب العالمية الأولى إلى فرنسا، فتعرّف إلى أعمال رافيل Ravel، وسترافنسكي Stravinsky وميلهود Milhaud من خلال دراسته على ناديا بولانجييه Nadia Boulanger؛ كما أكمل دروس العزف على البيانو على ريكاردو فين Ricardo Vines .

تأثر كوپلاند بجمالية الشكل الخاصة «بمجموعة الستة»، ودافع بشدّة عن أعمال پولينك Poulenc، غير أنّه كان يرتاب في شأن ديبوسي Debussy وواغنر Wagner وشونبرغ Schönberg .

حصل كوپلاند لدى عودته إلى بلده على منحة جوغنهايم Guggenheim، فوسّع معلوماته حول موسيقى سترافنسكي Stravinski والجاز Jazz والفولكلور الأميركيّ .

من أشهر أعمال هذا الملحن المدافع عن الموسيقى العصريّة عامّة والأميريكيّة خاصّة: «سمفونيّة راقصة»، «فئران ورجال»، «الوريثة»، «بيللي Billy الولد»، «روديو Rodeo»، و«موسيقى المسرح» .

إضافة إلى صوناتا للبيانو وسمفونيتين للأورغن وكونسرتو Concerto للكلارينيت Clarinette .

* * *

كوپيرين، فرانسوا

Couperin, François

1668 - 1733

١٦٦٨ - ١٧٣٣

هو الولد الوحيد لشارلز كوپيرين Charles Couperin، تيمّم في سنّه الحادية عشرة فرّبته والدته وأوعزت إلى جاك توميلين Jacques Thomelin بمهمّة تثقيفه الموسيقيّ .



تزوج كويبرين سنة ١٦٨٩ من ماري - آن أنسول Marie - Anne Ansault ورزق بأربعة أولاد.

في سنة ١٦٩٢ ، كتب صوتاناته الأولى على الطريقة الإيطالية ومنها: «لاستينكرك Steinquerque» . « La

توفي معلمه توميلين Thomelin سنة ١٦٩٣ ؛ في هذا الوقت حصل كويبرين على مركز عازف أورغن في الكنيسة الملكية وبقي فيه حتى سنة ١٧٣٠ وكان يعلم الموسيقى للعديد من أولاد العائلة المالكة. كان كويبرين عازفاً لامعاً نشر في سنة العشرين تحفته الموسيقية «قداديس الأورغن» .

تميزت أعماله بعلامة مزدوجة :

- كانت من جهة تمثل الميراث الفرنسيّ بواسطة معلميه توميلين Thomelin ودولاند Delalande والأوبرا .

ومن جهة أخرى كانت تحمل علامات التقاليد الإيطالية التي اكتسبها كويبرين باحتكاكه بالمجتمعات الإيطالية في باريس .

أعارت فرنسا لكويبرين الأناقة في النغم والذوق في الرقص والزخرفة . أما إيطاليا فألهمته القوة وذوق التناسق .

من أعماله : «قداس الخورونية» - «دروس الظلام» - «لاسولتان La Sultane» - «ليمپريال L'Impériale» - «سلام برناسة Pernasse» - «الفاتنة» - و«الغامضة» .

توفي كويبرين في باريس سنة ١٧٣٣ .

* * *

Kotonski, Włodzimierz

كوتونسكي ، ولودزيميرز

1925

١٩٢٥

ملحن بولونيّ ، ولد في فارصوفيا Varsovie ودرّس الموسيقى الكهربائية في

«المدرسة العليا للموسيقى»، بعد أن كان أحد رواد هذه التقنية في بلده.
حقق كوتونسكي أعمالاً إلكترونية في «استوديو الموسيقى التجريبية للإذاعة
البولونية» في فارصوفيا Varsovie، أما في مجال الموسيقى الآلية فكان أول ملحن
بولوني يبتعد عن الفولكلور.

أشهر أعماله: «دراسة حول نغم واحد للصنج»، «أيلا Aela»، «كلانغسپيل
Klangspiele»، «أوريديس Eurydice»، «الأجنحة»، «موسيقى الغرفة»،
و «سليكييون واحد Selection I».

* * *

Kodaly, Zoltan

كودالي، زولتان

1882 - 1967 ١٩٦٧ - ١٨٨٢

مؤلف هنغاري، ولد في عائلة موسيقية وتابع دروسه الثانوية في غالانتا
Galanta. التحق بصف كوسلر للتأليف في «أكاديمية فرانز - ليزت Franz - Liszt»
حيث التقى ببيللا بارتوك Bela Bartok وأصبح من أعز أصدقائه. أصبح كودالي
Kodaly أستاذاً مجازاً سنة ١٩٠٥، فقرر الغور في الريف الهنغاري كتتمّة
لأطروحته حول التركيبة الشعرية للأغاني الشعبية.

ذهب كودالي إلى باريس سنة ١٩٠٦، فأخذ دروساً مع ويدور Widor في
المعهد الموسيقي، واكتشف عالم ديبوسي Debussy فكتب: «تأمل على نموذج
لكلود ديبوسي Claude Debussy» للبيانو.

درس الموسيقى نظرياً في معهد فرانز - ليزت Franz - Liszt. واستلم صفّاً
للتأليف عام ١٩٠٨. كان كودالي Kodaly مؤلفاً ومربيّاً وفولكلورياً وموسيقياً
وصحافياً ممّا جعله رائداً في الموسيقى الهنغارية المعاصرة.

من وجهة نظر المسمتع الغربي، تقسم أعمال كودالي Kodaly إلى
مجموعتين:

- الأولى، هي كناية عن التوليفات الكلاسيكية التي وضع فيها كودالي
Kodaly خلاصة تقاليد باخ Bach وديبوسي Debussy وبيتهوفن Beethoven،
وبراهمز Brahms وواغنر Wagner.

- أما الثانية، فهي عبارة عن ألف وخمسمائة قطعة جوقية على صلة حميمة
بالعناصر اللحنية والإيقاعية للأغاني الشعبية الهنغارية.

من أعماله :

- «رباعيتان للأوتار»، «پسالموس هنغاريكوس Psalmus hungaricus»،
«ميسا بريفييس Missa brevis»، «ليلة صيف»، «رقصات ماروسزيك
Marosszek»، «هاري جانوس Hary Janos» «افتتاح المسرح»، «أناشيد كاراد
Karad»، «الطاووس» و «نداء زريني Zrinyi» .

توفي كودالي Kodaly في بودابست Budapest سنة ١٩٦٧ .

* * *

Kurtag, György

كورتاغ، جيورجي

1926

١٩٢٦

ملحن هنغاري، من أصل روماني، ولد في لوجوج Lugoj وبدأ دروس
الموسيقى مع والدته .

انتقل كورتاغ عام ١٩٤٦ إلى بودابست Budapest، وتابع في «أكاديمية
الموسيقى» دروس كادوسا Kadosa (بيانو)، وليووينر Leo weiner (موسيقى
الغرف) وفيرس Veres وفاركاس Farkas (تلحين). كما عمل عام ١٩٥٧ في
باريس مع ماريان ستان Marianne Stein وداريوس ميلهود Darius Milhaud
وأوليفيه ماسيان Olivier Messiaen .

حصل كورتاغ عام ١٩٧١ على منحة للدراسة في برلين Berlin، وهو يدرّس
منذ عام ١٩٦٧ في «أكاديمية الموسيقى» في بودابست Budapest .

يعتبر هذا الملحن أحد الممثلين البارزين للمدرسة الهنغارية الحالية . أشهر
أعماله :

«أقوال بيتر بورنيميزا Peter Bornemisza»، «في ذكرى مغيب شتاء»، «ولاء
لأندراس ميهاالي Andras Mihaly»، «ولاء للويجي نونو Luigi Nono»، «رسائل
من نار أيتها الأنسة ر. ف تروسوفا R. V. Trousova»، «خمسة عشر نشيداً» .
إضافة إلى رباعية وترية، وثمانية معزوفات للبيانو.

Korngold, Erich Wolfgang

كورنغولد، إيريك وولفغانغ

1897 - 1957

١٨٩٧ - ١٩٥٧

ملحن نمساوي، ولد في برنو Brno وعهد به والده، الناقد جوليوس كورنغولد Julius Korngold، إلى ماهرل Mahler وزيملينسكي Zemlinski.

عمل كورنغولد قائد أوركسترا في هامبورغ Hambourg، وعرف قمة النجاح فيها مع أوبرته «دي توت ستاد Die tote Stadt».

أجبر كورنغولد على الهجرة إلى الولايات المتحدة الأميركية عام ١٩٣٤؛ فتخصص هناك بموسيقى الأفلام، غير أنه لدى عودته إلى أوروبا وجد أعماله التي أديت قبل ربع قرن قد زالت من الجداول الموسيقية.

تأثر كورنغولد بيوشيني Puccini وريتشارد شتراوس Richard Strauss وأشهر أعماله: «فيولانتا Violanta».

توفي في هوليوود Hollywood عام ١٩٥٧.

* * *

Corelli, Arcangelo

كوريللي، أركانجيلو

1653 - 1713

١٦٥٣ - ١٧١٣

عازف كمان وملحن إيطالي، يتحدّر من عائلة عريقة؛ بدأ دروسه الموسيقية في فاينزا Faenza حيث أمضى القسم الأكبر من طفولته.

أكمل ثقافته في بولونيا Boulogne إلى جانب جيوفاني بينفينوتي Giovanni Benvenuti وليوناردو برونولي Leonardo Brugnoli وانتمى سنة ١٦٧٠ إلى الأكاديمية الموسيقية.

ذهب إلى باريس وميونخ Munich، وزار نابولي Naples لكنه عاد إلى روما ولم يغادرها منذ سنة ١٦٨٠. في هذه المدينة المخالدة، حاز كوريللي على النجاح في مهارة العزف وقيادة الفرقة والتلحين. عين رئيساً لكنيسة سان لويس - دي فرانسيسه Saint - Louis - des - Français فنشر سنة ١٦٨٥، صوناتاته الاثنتي عشرة؛ ولم يتضاءل افتخار كوريللي إلا سنة ١٧٠٨ العصية، التقى خلالها أليساندرو

سكارلاتي Alessandro Scarlatti وأصيب بمرض القرحة .

من أعماله : سونات داشييزا Sonate da chiesa - « سونات داكميرا Sonate da camera » و «كونسرتو غروسو Concerto grosso» .

توفي في روما سنة ١٧١٣ .

* * *

Cornelius, Peter

كورنيليوس ، پيتر

1824 - 1874 ١٨٢٤ - ١٨٧٤

ملحن وشاعر ألمانيّ، ولد في ماينس Mayence وبدأ حياته الفنيّة كعازف كمان وممثل مسرحيّ. تعلّم التّلمحين في برلين Berlin على سيغفريد ويلهلم دين Siegfried Wilhelm Dehn (١٨٤٤ - ١٨٤٦)، وانتقل عام ١٨٥٢ إلى وايمار Weimar حيث ربطته علاقة صداقة وطيدة بالملحن الكبير ليزت Liszt.

أقام كورنيليوس في فيينا Vienne مدّة خمس سنوات (١٨٥٩ - ١٨٦٤)، وأصبح الصديق الحميم لريتشارد واغنر Richard Wagner فتبعه إلى ميونيخ Minich عام ١٨٦٥ بدعوة من الملك لويس الثاني Louis II.

تأثر كورنيليوس بأسلوب واغنر Wagner الذي يظهر بوضوح في بعض أوّبراته وأشهرها :

«لوسيد Le Cid»، «حلاق بغداد Bagdad» و «غانلود Günlod» .

توفي كورنيليوس في مسقط رأسه عام ١٨٧٤ .

* * *

Koering, René

كورينغ ، رينيه

1940 ١٩٤٠

ملحن فرنسيّ، ولد في أندلو Andlau، ودرس العزف على البيانو والمزمار في سترسبورغ Strasbourg، ثم انتقل إلى دارمستاد Darmstadt وفقاً لنصيحة بيار بوليز Pierre Boulez الذي التقاه عام ١٩٦٠ .

بدأ كورينغ عام ١٩٦٢ بكتابة بعض الألحان والقيام بالحفلات الموسيقيّة في

ستراسبورغ Strasbourg، غير أنّ الأعمال التي كتبها ما بين عامي ١٩٦٧ و ١٩٧٠ كانت بدون أي نجاح يذكر وهي من نوع موسيقى الپوب Pop، التي استوحاها كورينغ من خلال احتكاكه بالرّسامين والنّحاتين الأميركيين والفرنسيين في باريس .

أشهر أعماله : «ماهلر Mahler»، «فوسيرو Vocero»، «تراوما Trauma»، «ألعاب ومرح»، «كونسرتو للبيانو»، «صوناتا للبيانو»، «أيلسونور Elsenour»، «القمر الغامض»، و «المعدن الصاخب» إضافة إلى رباعيّتين وتريّتين .

* * *

Kozeluch, Jan Antonin كوزيلوش، جان أنطونين
1738 - 1814 ١٧٣٨ - ١٨١٤

ملحن تشيكوسلوفاكيّ، ولد في مدينة فيلفاري Velvary، ودرس فيها الموسيقى ثم أكمل تعليمه في براغ Prague .

عاش كوزيلوش مدّة ثلاث سنوات في فيينا Vienne، وأنهى حياته في براغ Prague حيث عمل قائد جوقه كاتدرائيّة سان - غي Saint - Guy منذ عام ١٧٨٤ .

أشهر أعماله : «أليساندرو نيللندي Alessandro Nell'Indie»، «إيل ديموفونت Il Demofonte» إضافة إلى موسيقى دينيّة وسمفونيّات وكونسرتو .
توفي كوزيلوش عام ١٨١٤ .

* * *

Kozeluch, Leopold كوزيلوش، ليوبولد
1747 - 1818 ١٧٤٧ - ١٨١٨

ملحن وعازف بيانو تشيكوسلوفاكيّ، ولد في مدينة فيلفاري Velvary ودرس مع دوسيك Dussek في براغ Prague .

قدّم كوزيلوش أوّل باليه له عام ١٧٧١ في براغ، وعرف معه نجاحاً كبيراً، فأتبعه بأربعة وعشرين عملاً خلال سبع سنوات .

انتقل هذا الملحن عام ١٧٧٨ إلى فيينا Vienne، وعمل أستاذ بيانو في البلاط، كما أنّه رفض عام ١٧٨١ أن يأتي خلفاً لموزار Mozart كعازف أورغن في سالزبورغ Salzburg .

كتب كوزيلوش أوبرا وموسيقى دينية وسمفونيات إضافة إلى عدّة صوناتات،
وثلاثيات وكونسرتو للبيانو.

وقد سمحت له هذه الأعمال باحتلال مركز مرموق في الموسيقى الفينية في
أواخر القرن الثامن عشر.

وقد توفي في فيينا Vienne عام ١٨١٨ .

* * *

كوستيلي، غيوم Costeley, Guillaume

١٥٣١ - ١٦٠٦ 1531 - 1606

ملحن فرنسيّ، عمل عازف أورغن عند الملك شارل التاسع Charles IX
(١٥٦٠) ثم عند الملك هنري الثالث Henri III .

ربطته علاقة صداقة بدوبايف De Baif وبيبلو Belleau، وكان يشارك في
الحلقة الأنسية للكونتيس دوريتز comtesse de Retz، فانتمى بذلك إلى الحركة
التي شكّلت نواة «الأكاديمية الشعرية والموسيقية» (١٥٧٠).

انعزل كوستيلي عام ١٥٧٠ في إيفرو Évreux، ونظّم مسابقات في التلحين
مبقياً على صلته بالبلاط «كمستشار للملك». من أعماله:

«آيتها الفاتنة، تعالي نشاهد الوردة»، «هيا، يا غرامياتي الأولى» و«يا ربّي
رحمتك».

توفي الملحن في إيفرو Évreux عام ١٦٠٦ .

* * *

كوسيفيتسكي، سيرج Koussevitski, Serge

١٨٧٤ - ١٩٥١ 1874 - 1951

قائد أوركسترا وملحن أميركيّ الجنسية، روسيّ الأصل، ولد في فيشني
فولوتشيك Vichny Volotchek ودرس الموسيقى في المعهد الفيلارمونيكيّ في
موسكو Moscou .

عمل كوسيفيتسكي عازف كونترباس في أوركسترا بولشوي Bolchoï

(١٨٩٤)، ثم درّس العزف على هذه الآلة في «المعهد الفيلارمونيكي» قبل أن يدخل «الأوركسترا الفيلارمونيكية» في برلين Berlin عام ١٩٠٨ .

أسّس كوسيفيتسكي عام ١٩٠٩ أوركسترا خاصّة به، قام معها بجولات عمل لامعة، كما أصدر «النشرات الروسية للموسيقى» التي شهرت ملحنين شباب كثيرين أمثال ستراافنسكي Stravinski وپروكوفيف Prokofiev .

بعد جولات أوروبية ناجحة، استقرّ الملحن في الولايات المتّحدة الأميركيّة، وأتى خلفاً لبيار مونتو Pierre Monteux في قيادة «الأوركسترا السمفونيّة» في بوسطن Boston عام ١٩٢٦؛ وقد بقي في هذا المنصب حتى وفاته .

أسّس كوسيفيتسكي «بيركشاير ميوزيك سنتر Berkshire Music Center» عام ١٩٣٨، و«كوسيفيتسكي ميوزيك فوندايشن Koussevitsky Music Foundation» عام ١٩٤٢ لمساعدة الموسيقيين الشباب .

كتب كوسيفيتسكي بعض المعزوفات ومنها «كونسترو للكونترباس» التي أظهرت اختصاصه بالموسيقى الرومنطيقية، غير أنه كان أيضاً أحد أنصار الفنّ المعاصر .

توفي الملحن في بوسطن Boston عام ١٩٥١ .

* * *

Koechlin, Charles

كوشلين، شارل

1867. - 1950 ١٨٦٧ - ١٩٥٠

مؤلف فرنسيّ، أعجب في شبابه بجوهان سيباستيان باخ Johann Sebastian Bach من خلال «كانتات دولا پانتوكوت Cantate de la Pentecôte»، واستعان بها كمرجع في العديد من مؤلفاته .

دخل في سنّ الثانية والعشرين إلى المعهد الموسيقيّ الباريسيّ، ودرس على تودو Taudou (الإيقاع) وجيدالج Gédalge (الطباق والتسلسل) وماسينيه Massenet، وفوريه Fauré (التأليف) .

أنتج كوشلين Koechlin أعمالاً رائعة خلال ستين عاماً، وكان يقول دائماً إن شغفه الوحيد هو الحرية التي تظهر في أعماله من خلال عبادته للبحر والحيوانات والجبال والطبيعة بصورة عامة .

كان لكوشلين ذوق ملحّ للمعرفة والفهم، إضافة إلى حبّ مشاركة الباقين باكتشافاته، ومساعدتهم بأعمالهم، فقد أوكل إليه فوريه Fauré تجويق موسيقى «بيلياس وميليساند Pelléas et Mélisande» وكذلك ديبوسي Debussy في «خاما Khamma» .

من أعماله الكثيرة والمتعدّدة نذكر:

- «الغابة»، «الربيع»، «الشتاء»، «الصيف»، «البحر في الليل»، «ضوء القمر»، «سقوط النجوم»، «سمفونية السبع نجوم»، «مجلّد ليليان Lilian»، «صورة دايزي هاملتون Daisy Hamilton»، «وأغانٍ لكلاديس Gladys . . .» .

توفي كوشلين Koechlin سنة ١٩٥٠ .

* * *

Kokkonen, Joonas

كوكونين، جوناس

1921

١٩٢١

ملحن فنلنديّ، ولد في مدينة إيزالمي Iisalmi وطبعت أعماله لما بعد الحرب بالكلاسيكية المحدثة، ثم تطوّرت نحو أسلوب ما بعد الرومنطيقية متأثرة بمسيرتها هذه بالتقنيات التسلسلية (أي نظام الاثني عشر صوتاً) .

يعدّ كوكونين باستقامة أفكاره والمراكز التي تولّاها، الملحن الرسمي لبلاده والشخصية الموسيقية الأكثر تأثيراً بعد سيبيليوس Sibelius .

فقد درّس هذا الملحن البارِع في «أكاديمية فنلندا Finlande»، و «أكاديمية سيبيليوس Sebelius» (١٩٥٩ - ١٩٦٣) وحصل على وسام سيبيليوس Sibelius عام ١٩٧٣ .

كتب كوكونين أربع سمفونيات وثلاث رباعيّات وترية وموسيقى أوبرا، أشهرها: «سinfونيا دا كاميرا Sinfonia da camera»، «خمس تفاهات»، «التجارب الأخيرة»، و «دارس إنين سبيغيل Durch einen Spiegel» .

Compère, Louis

كومبير ، لويس

1450 - 1518 ١٤٥٠ - ١٥١٨

ملحن فرنسيّ، كوّن نفسه في كاتدرائية سان - كاتين Saint - Quentin وأكمل دراسته الموسيقية في إيطاليا؛ إذ عمل مرتلاً في خدمة دوق سفورزا Duc Sforza واحتكّ بجوسكين دي پريه Josquin des Prés وأغريكولا Agricola وغاسپار فان ويربيك Gaspar Van Weerbeke .

انتقل كومبير إلى خدمة ملك فرنسا شارل الثامن Charles VIII عام ١٤٨٦ ، وإلى كامبراي Cambrai عام ١٤٩٨ وإلى دواي Douai عام ١٥٠٠ ليستقرّ أخيراً في سان - كاتين Saint - Quentin ككاهن قانونيّ .

تأثر كومبير في أعماله بموسيقى دوفاي Dufay وبوسنوا Busnois ، وتينكتوريس Tinctoris ، وجوسكين Josquin ، كما حملت بعض صفحاته طابع الموسيقى الإيطالية .

نذكر من ألحانه : «مال بوش Male Bouche» ، «الجسد» ، «اليوم الآخر» ، «أنا صديقة المزارع» ، «فتاة مسلية» ، و «القديس بادوين Badouin» .
توفي كومبير في سان - كاتين Saint - Quentin عام ١٥١٨ .

* * *

Komives, Janos

كوميفس ، جانوس

1932 ١٩٣٢

ملحن وقائد أوركسترا فرنسيّ الجنسية، هنغاريّ الأصل، ولد في بودابست Budapest عام ١٩٣٢ وهرب من بلاده عام ١٩٥٦ .

يعود الفضل في بنيته الموسيقية الصلبة إلى دراسته في «أكاديمية فرينك - ليزت Ferenc - Liszt» في بلدته، حيث عمل مع زولتان كودالي Zoltan Kodaly ، وفرينك فاركاس Ferenc Farkas ولاسزلو سوموغيي Laszlo Somogyi . وعند ذهابه إلى باريس، أتقن كوميفس الموسيقى مع داريوس ميلهود Darius Milhaud .

فاز كوميشس كقائد أوركسترا في المسابقة العالمية في بوزانسون Besançon عام ١٩٥٧ ، فعمل على رأس عدّة فرق فرنسيّة وأجنبيّة ، أوروپيّة وأفريقيّة .

كما قاد هذا الفنّان أوركسترا «أوبرا كوبلنز Koblenz» في ألمانيا الفيدراليّة لعدّة سنوات ، كما حصل على وسام إيطاليا Italia مرتّين عام ١٩٦٨ وعام ١٩٧٨ ، والجائزة العالمية أوبرا - باليه عام ١٩٧٥ في جنيف Genève .

أشهر أعماله : «لاثيرا إيستوريا ديلاً كانتوريا دي لوكا ديلاً رويبا La Vera Istorìa della Cantoria di Luca della Robbia» ، «بقلب مفتوح» ، «قصّة نيكيتا Nikita» ، «الكلب مغني الأوبرا» ، «ريسيّاتيفو Récitativo» ، «أنثيشامبر Antichambre» ، «عقيدة الليل» ، «شعلة» ، و«كونسترو لرباعيّة وترية وللاوركسترا» .

* * *

Constant, Marius

كونستان ، ماريوس

1925 ١٩٢٥

ملحن وقائد جوقة موسيقيّة ، فرنسيّ الأصل درس في بوخارست Bucarest وحاز على جائزة ج إنيسكو G. Enesco سنة ١٩٤٣ . تابع دروسه في المعهد الوطنيّ العالي للموسيقى في باريس وفي «المدرسة العاديّة الموسيقيّة» لقيادة الجوقة .

من أساتذته : ميسيان Messiaen ، أوبين Aubin ، بولانجيّه Boulanger ، فورنيّه Fournet وهونيغر Honegger .

كتب باليه : «عازف الناي» سنة ١٩٥٢ ونال على أثرها جائزة إيطاليا . عين مديراً لموسيقى الباليه في أوبرا باريس ، وأصبح منذ سنة ١٩٧٨ أستاذاً لصفّ الأوركسترا والآلات الموسيقيّة في المعهد الباريسيّ .

من أعماله : «سيرانو دو بيرجيراك Cyrano de Bergerac» ، «تورنر Turner» ، «رياح» ، «العشاء» ، «القفل» ، «رين Rain» ، «الكمّان» ، «الجنتّة الضائعة» ، «كانديد Candide» ، و«لا تراجيدي دو كارمن La Tragédie de Carmen» .

Kuhlau, Daniel Frederik

كوهلو، دانيال فريديريك

1786 - 1832 ١٧٨٦ - ١٨٣٢

ملحن وعازف بيانو دانماركيّ الجنسيّة، ألمانيّ الأصل، ولد في مدينة أولزن Ülsen، والتجأ إلى الدانمارك عام ١٨١٠ هرباً من التجنيد في جيش نابوليون Napoléon.

عرف كوهلو شهرة واسعة وسريعة كملحن وكعازف بيانو، وعمل مع «المنزل الملكي» منذ عام ١٨١٣. ويعتبر هذا الفنان قمة المدرسة الكلاسيكية الألمانية مع بعض التأثيرات الرومنطيقية والأسلوب القوميّ الدانماركيّ.

كتب كوهلو عدّة سوناتات للبيانو، ومعزوفات للفلوت، وموسيقى للغرف، وكونسرتو للبيانو وثمانية هزليّات غنائية نذكر أشهرها:

«مخبأ اللصوص»، «تريلههارپن Trylleharpen»، «إيليزا Elisa»، «لولو Lulu»، «ويليام شكسبير William Shakespeare»، و«جبل الجن».

توفي كوهلو في لينغبي Lyngbie بالقرب من كوبنهاغن Copenhagen عام ١٨٣٢.

* * *

Kuhnau, Johann

جوهانو، جوهان

1660 - 1722 ١٦٦٠ - ١٧٢٢

ملحن وعازف أورغن ألمانيّ، ولد في جيزينغ Geising. درس كوهنو على جاكوب بوتيل Jakob Beutel، وحصل مؤقتاً على منصب رئيس جوقة زيتو Zittau عام ١٦٨٠ قبل أن ينتقل إلى ليبزيغ Leipzig لدراسة الحقوق.

عمل كوهنو في هذه المدينة عازف أورغن في توماسكيرش Thomaskirche إلى جانب مهنته كمحام، وخلف عام ١٧٠١ جوهان شيل Johann Schelle ككantor في سان - توماس Saint - Thomas؛ كما عين في الوقت ذاته مديراً للموسيقى في جامعة ليبزيغ Leipzig.

كان كوهنو رجل علم وثقافة، فأسس الـ «كوليجيوم موزيكوم دو ليبزيغ Col-

«leguim musicum de Leipzig» عام ١٦٨٨ .

تأثر هذا الموسيقي كعازف بيان قيثارتي بجوهان كريغر Johann Krieger ، وكان مركزه يشبه مكانة باشيليل Pachelbel كعازف أورغن .

لحن كوهنو تراتيل دينية لاتينية عديدة، إضافة إلى غنائيات وصوناتات . أشهر أعماله : «الألام حسب القديس مرقس» .

توفي كوهنو في ليبزيغ Leipzig عام ١٧٢٢ .

* * *

Cowell, Henri Dixon كووويل ، هنري ديكسون

1897 - 1965 ١٨٩٧ - ١٩٦٥

ولد كووويل في مانلو پارك Menlo Park الأميركية، ويعتبر أحد ممثلي الموسيقى الطليعية في بلده إلى جانب إيدغار فاريز Edgar Varèse، وشارل إيڤ Charles Ives وكارل راغلز Carl Ruggles .

درّس كووويل في جامعات ستانفورد Stanford، وكاليفورنيا Californie وكولومبيا Columbia؛ ونذكر من تلامذته : جورج جيرشوين George Gershwin وجون كاج John Cage . وقد كان صديقاً حميماً للملحنين الكبيرين بيرج Berg وبارتوك Bartok .

ساهم كووويل بالدفاع عن أعمال كبار الملحنين أمثال إيڤ Ives، وشونبرغ Schönberg، وراغلز Ruggles، وتومسون Thomson وويبرن Webern؛ فأسس لهذا الهدف «نيو ميوزيك كارتيرلي New Music Quarterly» وهي جمعية لنشر الأعمال المعاصرة .

من أعماله : «موزايك Mosaic»، «فابريك Fabric»، «أيوليان هارپ Aeo- lian Harp»، «ذا بانشي The Banshee»، «سينستر ريزونانس Sinister Resonance»، «خرافات الجوار»، «الأثار» و«سينكرونني Synchrony» بالإضافة إلى عشرين سمفونية .

توفي كووويل في شادي هيل Shady Hill عام ١٩٦٥ .

Cui, César

كوي، قيصر

1835 - 1918 ١٨٣٥ - ١٩١٨

ملحن وناقد روسي، ولد في فيلنا Vilna سنة ١٨٣٥ من أب فرنسي كان ضابطاً في جيش نابوليون Napoléon في روسيا بعد هدنة ١٨١٢ .

تابع كوي دروس الهندسة العسكرية، وعلم كل حياته في أكاديمية الهندسة في سان - بيترسبورغ Saint - Pétersbourg .

في مجال الموسيقى، ربما كان بقي هاوياً لولا لقائه بالاكيريث Balakirev ودارغوميسكي Dargomyzki سنة ١٨٥٦ . دفعته موهبته الأدبية وحبّه للجدل، للدفاع عن أفكار «مجموعة الخمسة»، وكان يقدر الموسيقيين الكبار وينصفهم ، ويعتبر أن الموسيقى الحقيقية بدأت مع بيتهوفن Beethoven أما واغنر Wagner فكان ينتقده بشدة. نشرت مقالته عن الموسيقى الروسية سنة ١٨٨٠، وتبعها عدة مقالات في باريس. أتى كوي Cui شخصياً ليرى ترحيب الجمهور بالانتصار العظيم الذي حققته الأوبرا «سجين كوكاز Caucase» في لياج Liège سنة ١٨٨٥ . لم يكن كوي Cui يمثل في تلحينه الميل الموسيقي لمجموعة الخمسة رغم دفاعه عنها، فلم تكن المواضيع الشعبية الروسية تلهمه .

أما تأثيره الفرنسي فيظهر بتقليده لأسلوب أوبر Auber .

من أعماله: «ابنة القبطان» - «وليمة خلال الطاعون» - «ضيف من حجر» - والباليه «ملادا Mlada» بالاشتراك مع بالاكيريث Balakirev وموسورغسكي Moussorgski .

توفي كوي في بتروغراد Petrograd سنة ١٩١٨ .

* * *

Ketting, Otto

كيتينغ، أوتو

1935 ١٩٣٥

ملحن وعازف بوق إيرلندي، ولد في أمستردام Amsterdam وتعلم على يد والده، كما درس على كارل أماديوس هارتمان Karl Amadeus Hartmann .

عمل أوتو كيتينغ عازف بوق في أوركسترا لاهاي La Haye مدة خمس سنوات (1955 - 1960)، انتقل بعدها إلى التعليم في كونسرفاتواري روتردام Rotterdam (1967 - 1971) ولاهاي La Haye (1971 - 1974).

حصل كيتينغ على وسام غوديموس Gaudeamus عام 1958 على معزوفة الأوركسترا «دوكانزوني Due canzoni»، كما كتب موسيقى للأفلام وأوبرا وباليه. أشهر أعماله: «آلة الزمن»، «سمفونية رقم 1»، «سمفونية للساكسوفون والأوركسترا»، «هيت لاتست بيريشت Het Laatste bericht»، «دوميز Dummies»، «أو، جيج، رينوسيروس O, gij, Rhinoceros»، و«إيتاكا Ithaka».

* * *

Ketting, Piet

كيتينغ، بيت

1904

1904

عازف بيانو، قائد أوركسترا وملحن إيرلندي، ولد في مدينة هارلم Haarlem ودرس الموسيقى مع بيچر Pijper.

لعب كيتينغ دوراً هاماً في نشر الموسيقى الحديثة من خلال عمله كأستاذ نظريات وتلحين في كونسرفاتوار روتردام Rotterdam (1930 - 1956)، وكمدير لليسيه Lycée الموسيقي في أمستردام Amsterdam (1946 - 1949) وكقائد أوركسترا في روتردام Rotterdam.

تأثر كيتينغ في البدء، بديبوسي Debussy وشونبرغ Schönberg، غير أنه اهتم شيئاً فشيئاً بالموسيقى الصوتية. كتب كيتينغ سمفونيتين، «تيمما كون ثاريازيوني Tema con variazioni» للفلوت والأوركسترا، «ثلاث سونيتات لشكسبير Shakespeare» و«كاندو كوفينيات Quando conveniunt».

* * *

Kerll, Johann Kaspar

كيرل، جوهان كاسبار

1627 - 1693

1627 - 1693

ملحن ألماني، ولد في أدورف Adorf وأرسله الوصي عليه، الأرشيدوق

ليوبولد - ويلهالم Leopold - Wilhelm، لدراسة الموسيقى في فيينا Vienne مع
فاليتيني Valentini، وفي روما Rome مع كاريسيبي Carissimi وربما مع
فريسكوبالدي Frescobaldi.

مكث كيرل في بروكسل Bruxelles، حيث عمل عازف أورغن في جوقة
ليوبولد - ويلهالم Léopold - Wilhelm. ومنذ عام ١٦٥٦، تولّى إدارة جوقة الأمير
دوبافير De Bavière في ميونيخ Minich. كما انتقل كيرل عام ١٦٧٣ إلى فيينا
Vienne، حيث عمل عازف أورغن في البلاط إلى جانب پوغلييتي Poglietti
وبقي في هذا المنصب حتى عام ١٦٩٢.

كتب كيرل عدداً كبيراً من الأوبرا. عرضت كلّها في بلاط الأمير دوبافير
De Bavière كما لحن موسيقى آليّة وموسيقى دينيّة.
توفي كيرل في ميونيخ Munich عام ١٦٩٣.

* * *

Kilpinen, Yrjö

كيلبينين، إيرجو

1892 - 1959 ١٨٩٢ - ١٩٥٩

ولد في هلسنكي Helsinki، وبفضل تلحينه سبعمائة ليدر Lieder يعتبر
الملحن الفنلندي الأكثر شهرة بعد سييلوس Sibelius.

دمج كيلبينين في أسلوبه تقليد الليد Lied الكلاسيكي - الرومنطيقي لأوروبا
الوسطى إلى تقليد الرومنسيّة لبلاد الشمال؛ اهتمّ بقصائد الشعراء الفنلنديين أمثال
لينو Leino وجالكانين Jalkanen، ثم اتّجه اهتمامه تدريجياً إلى النصوص الألمانيّة
لمورغنسترن Morgenstern، وزويل Zwehl وسيرجل Sergel؛ ومن البديهي أن
نذكر النجاح الذي لقيه الملحن في عهد الريخ الألمانيّ الثالث III Reich عند
السلطات الموسيقيّة في ألمانيا.

* * *

Kelemen, Milko

كيليمن، ميلكو

1924 ١٩٢٤

ولد كيليمن، الملحن اليوغوسلافيّ، في مدينة بودرافسكا سلاتينا-Podravs-

ka Slatina ودرس في كونسرفاتوار زاغريب Zagreb ابتداء من عام ١٩٤٥؛ ثم في باريس على ميلهود Milhaud وماسيان Messiaen، وأخيراً في فريبورغ Fribourg على فورتنر Fortner. وهو الذي أقام ونظّم منذ عام ١٩٦١ «مهرجان الستين في زاغريب Zagreb» أحد أهم مهرجانات الموسيقى المعاصرة في أوروبا.

درّس كيليمن التلحين في كونسرفاتوار دوسلدورف Düsseldorf (١٩٧٠ - ١٩٧٢)، وفي «المدرسة العليا للموسيقى» في شتوتغارت Stuttgart عام ١٩٧٣. تأثر كيليمن ببارتوك Bartok، غير أنه اعتمد فيما بعد أساليب أكثر حداثة وانفتاحاً.

يضمّ إنتاجه معزوفات وتريّة قصيرة مستوحاة من الأجواء الشعبيّة اليوغوسلافية، وموسيقى للغرف إضافة إلى موسيقى الباليه والأوبرا.

أشهر أعماله: «سكوليون Skolion»، «ساب روزا Sub rosa»، «فلوريال Floreal»، «سونابيل Sonabile»، «أبيسيداريوم Abecedarium»، «ميرابيليا ٢ Mirabilia II»، «مونوغاتوري Monogatori»، «البطل ومرآته»، «أوبو Ubu الملك»، «الكلمات»، «اللعبة الكبرى»، و«دراماتيكو Drammatico».

* * *

باب اللام

La Barre, Michel de

لابار، ميشال دو

1675- 1743 ou 1744 ١٧٤٣ - ١٧٤٤ أو ١٦٧٥

ملحن وعازف ناي فرنسيّ، ولد في باريس عام ١٦٧٥، وكان والده بائع أخشاب في سوق سان - بول Saint - Paul .

التحق لابار في سنّ العشرين من عمره بأوركسترا «دار الأوبرا»، ثم عيّن عازف ناي في «غرفة الملك» فعرف في هذا المنصب شهرة لم يدركها أحد .

كتب لابار باليه يدعى «انتصار الفنون» وكوميديا - باليه باسم «فتاة البندقية»، كما وضع اثني عشر كتاباً من معزوفات الناي وثلاثة كتب تتضمن مقطوعات ثلاثية للناي والكمان والمزمار .

توفي لابار في باريس عام ١٧٤٣ أو ١٧٤٤ .

* * *

Lajhta, Laszlo

لاجتا، لاسزلو

1892 - 1963 ١٨٩٢ - ١٩٦٣

ملحن هنغاريّ، ولد في بودابست Budapest، وبالرغم من عدم انتشار شهرته في الخارج كبارتوك Bartok وكودالي Kodaly، فهو ثالث أكبر ملحن موسيقيّ في بلده للقسم الأوّل من القرن العشرين .

بدأ لاجتا دراسة الموسيقى في مدينته، ثم انتقل إلى «سكولا كانتوروم

«Schola cantorum» ليكمل تعليمه إلى جانب فنان ديندي Vincent d'Indy ،
فطبعت أعماله بطابع الموسيقى الفرنسية .

شارك لاجتا عام ١٩١٠ بالأبحاث الفولكلورية مع بارتوك Bartok وكودالي
Kodaly ، ودخل عام ١٩١٣ إلى قسم «العراق» في «المتحف القومي الهنغاري» ،
ولعب دوراً بارزاً على الصعيد العالمي في مجال علم الموسيقى المتعلق
بخصائص الشعوب .

كتب لاجتا الكثير من موسيقى الغرف ، ومنها عشر رباعيات وترية ، غير أنه
اشتهر كموسيقي سمفوني له تسع سمفونيات ظهرت ما بين عامي ١٩٣٦ و ١٩٦١ .
حصل لاجتا على وسام كوسوت Kossuth عام ١٩٥١ لنشاطاته في مجال
الفولكلور الهنغاري .

توفي الملحن في مسقط رأسه عام ١٩٦٣ .

* * *

La Rue, Pierre de

لارو، بيار دو

1460 - 1518 ١٥١٨ - ١٤٦٠

ملحن فرنسي - فلنڊري ، عمل مرتلاً في أخوية نوتر - دام دو - بوا - لو -
دوق Notre - Dame de bois - Le - Duc (١٤٩٠ - ١٤٩٢) قبل أن يدخل إلى
جوقة بورغون Bourgogne (١٤٩٢ - ١٤٩٥) .

كان عمله الجدّي مع هذه الجوقة وعدم محاولته للسفر إلى إيطاليا سببين
هامين في تكوين شهرة واسعة ، في الوقت الذي لمع فيه نجم جوسكين ديه پريه
Josquin des Prés .

دخل لارو في خدمة فيليب لوبو Philippe Le Beau ، وأصبح عضواً في
جوقته في ليل Lille (١٤٩٦ - ١٥٠٠) ، فرافقه إلى إسبانيا (١٥٠١ - ١٥٠٢) في
رحلتين توفي لوبو Le Beau خلال الرحلة الثانية (١٥٠٥ - ١٥٠٦) . انتقل لارو
عندئذ إلى خدمة مارغريت دوتريش Marguerite d'Autriche في مالين
Malines ، ثم انعزل عام ١٥١٦ ككاهن قانوني في كورتريه Courtrai .

اقترب لارو في آخر حياته من أسلوب جوسكين ديه پريه Josquin des Prés، غير أنه كان الممثل الرئيسي لأسلوب عام ١٨٤٠ في بداية القرن السادس عشر بعيداً عن كل تأثير إيطاليّ.

كتب لارو موسيقى دينية، وما يقارب الأربعين أغنية. أشهر أعماله:

«ميسا أف سانكتيسسيما ماريا Missa Ave Sanctissima Maria»، «أيها القربان المخلص»، و«هكذا تعصف الرياح».

توفي لارو في كورتريه Courtrai عام ١٥١٨.

* * *

Lassus, Roland De لاسوس، رولان دو

1532 - 1594 ١٥٣٢ - ١٥٩٤

ملحن فرنسيّ - فلنڊريّ ولد في مونس Mons. أمضى لاسوس Lassus طفولته متنقلاً مع فرديناند جونزاغ Ferdinand Gonzague، نائب ملك صقلية Sicile بسبب صوته الرائع. ذهب إلى فرنسا وصقلية وميلانو Milan ونابولي Naples وروما.

ساعدت هذه الرحلات على إكثار التبادل الموسيقيّ والتنوع في بنية وتكوين لاسوس Lassus. أحبّ لاسوس الفنّ الإيطاليّ وأولع به، لكنه أجبر بالعودة إلى بلده لموت والديه. ظهرت أول أعماله خلال إقامته في إنكلترا ونشرت في البندقية Venise. استقرّ لاسوس Lassus سنة ١٥٦٣ في ميونخ Munich، وعيّن رئيساً لكنيسة البلاط مدى حياته.

هذا الاستقرار المهنيّ، لم يمنع لاسوس من السفر إلى باريس وإيطاليا وقيينا. سنة ١٥٧٥، منحه هنري الثالث Henri III ملك فرنسا امتيازاً يسمح له بنشر أعماله.

كان لاسوس Lassus أعمال كثيرة ومتنوعة، غير أنه لم يخلق نوعاً جديداً بل استطاع أن يعطي الأنواع المتواجدة مقياساً جديداً، موسّعاً إياها وتمعّقاً بها.

شمل لاسوس في أعماله النزعات الفرنسية والألمانية والإيطالية، نذكر منها:

«دموع القديس بطرس»، «فوق سوق أراس Arras»، «الحب المتقد»، «صباح الخير يا قلبي»، «أحبه كثيراً»، و«الليل البارد المظلم».

توفي لاسوس Lassus في ميونيخ Munich سنة ١٥٩٤ .

* * *

Lachner, Franz Paul لاشنر، فرانز بول

1803 - 1890 ١٨٠٣ - ١٨٩٠

ملحن وقائد أوركسترا ألماني، ولد في راين أم ليش Rain am Lech وانتقل عام ١٨٢٣ إلى فيينا Vienne، حيث عمل عازف أورغن في الكنيسة اللوثرية، كما تلقى دروساً مع سيمون سيختر Simon Sechter، وربطته علاقة صداقة ببيتهوفن Beethoven وشوبرت Schubert.

عاد لاشنر إلى ميونيخ Munich عام ١٨٣٦، وأصبح المدير العام للموسيقى فيها عام ١٨٥٢، فلعب دوراً بارزاً في الحياة الموسيقية لهذه المدينة. غير أن ظهور واغنر Wagner عام ١٨٦٤، أوقف نشاطاته وقد اعتزل الموسيقى كلياً عام ١٨٦٨.

لحن لاشنر ثماني سمفونيات وعدداً من الأوبرا أشهرها: «دي بيرغشافت Die Bürgschaft» (بودابست Budapest ١٨٢٨) و«كاتارينا كورنارو Catarina Cornaro» (ميونيخ Munich، ١٨٤١).

توفي لاشنر في ميونيخ Munich عام ١٨٩٠.

* * *

Lalo, Edouard لالو، إدوار

1823 - 1892 ١٨٢٣ - ١٨٩٢

ملحن فرنسي، بدأ دراسة الموسيقى في مسقط رأسه ليل Lille ونال فيها الجائزة الكبرى للعزف على الكمان سنة ١٨٣٨.

كان عازف الكمان بومان Baumann، الذي شارك بتهوفن في فيينا Viennes في تأدية سمفونياته، يعطي لالو Lalo دروساً في التلحين ويحبّيه بالموسيقى السمفونيّة وبموسيقى الغرب.

في سنّ السادسة عشرة، قرّر لالو Lalo احتراف الموسيقى فاصطدم بشدّة مع والده، لكنه لم ييأس وهرب إلى باريس حيث التحق بالمعهد الموسيقيّ ودرس الكمان على هاينيك Habeneck والتلحين على شولهوف Schulhof.

كانت سنواته الأولى في باريس صعبة جدّاً، إذ كان عليه أن يدرس ويعمل لتأمين لقمة عيشه فترك التلحين سنة ١٨٥٥ لكنّه عاد إليه بعد زواجه سنة ١٨٦٥. شارك لالو سنة ١٨٧١ في تأسيس «الجمعية الوطنيّة للموسيقى».

كتب سنة ١٨٧٥ «سمفونيّة إسبانيّة» كانت العمل الأكثر شعبيّة للالو. وخلال إقامته في بريطانيا Bretagne، كتب أوّراً عن المدينة الخرافية إيس Ys «ملك إيس Ys». غير أنّها لم تعرض لأن مدير الأوبرا لم يشأ أن يخاطر بتقديمها فطلب منه أن يكتب باليه «نامونا Namouna».

ساعد غونود Gounod لالو على إنهاء «نامونا» بسبب إصابته بفالج، وعرضت على مسرح الأوبرا عام ١٨٨٢. أعجب الجمهور بغنى الموسيقى وكان من بين الحاضرين فوريه Fauré. وشابرييه Chabrier وشوسون Chausson وديبوسي Debussy.

سنة ١٨٨٨، عرضت الأوبرا «ملك إيس Ys» لمُدّة سنة لاقت خلالها نجاحاً باهراً.

كان من أهمّ أعمال لالو: «سمفونيّة إسبانيا» و«نامونا Namouna».

توفي لالو في باريس عام ١٨٩٢.

* * *

Lambert, Michel

لامبير، ميشال

1610 - 1696

ملحن ومغنّ فرنسيّ، دخل في خدمة غاستون دورليان Gaston d'Orléans

في باريس بفضل صوته الجميل، وعندما أصبح في سنّ المراهقة تولّى تدريس الموسيقى لابنة الأمير التي تدعى «الآنسة الكبيرة».

ولإتقان غنائه حسب الأصول الإيطاليّة، طبّق نصائح پيار دو نييرت Pierre de Nyert قبل أن يصبح أكبر أستاذ في فنّ الغناء الفرنسيّ، والمغنيّ - الملحن الأكثر شعبيّة في صالات المجتمع الراقيّ.

عام ١٦٦١، وبعد وفاة جان دو كامبوفور Jean de Cambefort، عين لامبير رئيساً لموسيقى «غرفة الملك»؛ كما ساهم هذا الفنّان بتحضير الممثّلات وإدخالهن إلى «الأكاديميّة الملكيّة للموسيقى» في أوّل عهدها.

عرف لامبير شهرة واسعة جداً تخطّت كل الحدود، ولحن أعمال الشعراء الكبار أمثال بوشاردو Bouchardeau وجيلبير Gilbert وساراسين Sarasin وپاسكال Pascal.

وقد توفي في باريس عام ١٦٩٦.

* * *

Landowski, Marcel

لاندوسكي، مارسيل

1915

١٩١٥

ملحن فرنسيّ، والده نحّات من أصل بولونيّ، أمّا والدته فهي من سلالة الملحن فيوتان Vieuxtemps.

درس في صغره العزف على البيانو على مارغريت لونغ Marguerite Long، وبعد أن أتمّ علومه الثانويّة التحق بكونسرفتوار باريس، فتتلمذ على نويل غاللون Noël Gallon وهنري بوسير Henri Busser (تلحين). كتب لاندوسكي ألحانه الأولى وهو تلميذ في الكونسرفتوار، وقد قام بيار مونتو Pierre Monteux بتأدية هذه الأعمال عام ١٩٣٧ وهي «الساحرات» و«الذئاب السبعة».

عين لاندوسكي عام ١٩٦٢ مديراً للموسيقى في دار «الكوميديا الفرنسيّة»، وأصبح عام ١٩٦٥ مفتشاً عاماً للتعليم الموسيقيّ في وزارة الشؤون الثقافيّة، قبل أن يتولّى رئاسة قسم الموسيقى فيها مدّة أربع سنوات (١٩٦٦ - ١٩٧٠).

كما عمل لاندوسكي (١٩٧٠ - ١٩٧٥) مديراً للموسيقى، ولفن الغنائي وللرقص في هذه الوزارة، ومفتشاً عاماً للموسيقى في وزارة التربية عام ١٩٧٥. لقد أبطأت كل هذه الوظائف من إنتاج الملحن، غير أنها لم تمسّ بالوعيّة. أشهر أعماله:

«ضحكة نيلز هاليريوس Nils Haleries»، «جان دو لا پور Jean de la Peur»، «أنغام العالم»، «المقماق»، «أوبرا الغبار»، «كونستوتوتري وللناي»، «قدّاس الفجر»، «جسر الأمل»، «شبح الأوبرا»، «مونتسيغور Montségur» و«ولد ينادي».

* * *

Langlais, Jean

لانغليه، جان

1907

١٩٠٧

ولد لانغليه في لافونتونيل La Fontenelle الفرنسيّة، ودرس مع أندريه مارشال André Marchal في «المؤسّسة القوميّة للعميان الشباب» ومع مارسيل دوپريه Marcel Dupré (أورغن) وپول دوکاس Paul Dukas (تلحين) في كونسرفاتوار باريس.

أتى لانغليه خلفاً لفرانك Frank وتورنو مير Tournemire كأستاذ للأورغن في سان - كلوتيلد Saint - Clotilde الباريسيّة عام ١٩٤٥. أقام لانغليه حفلات موسيقيّة في كلّ أنحاء العالم، وقد تأثرت موسيقاه بأعمال دوپريه Dupré، وتورنومير Tournemire.

لحن أعمالاً دينيّة من قداديس وتراتيل ومزامير إضافة إلى معزوفات لآلة الأورغن ومنها: «تسع مقطوعات» (١٩٤٣)، «مجموعة قطع راقصة فرنسيّة» (١٩٤٨) و«ولاء لفريسكوبالدي Frescobaldi» (١٩٥١).

يدرّس لانغليه حاليّاً العزف على الأورغن والارتجال في سكولا كانتوروم Schola Cantorum.

* * *

Lanner, Josef

لانيير، جوزيف

1801 - 1843

١٨٠١ - ١٨٤٣

ولد لانيير، الملحن وعازف الكمان النمساوي في مدينة فيينا Vienne، والتحق في سنّ الثانية عشرة بفرقة الرقص لمايكل پامر Michael Pamer غير أنّه تركها عام ١٨١٩ ليؤلّف مجموعته الخاصّة.

بدأت هذه الفرقة بثلاثة أعضاء، عازفي كمان وعازف غيتار انضمّ إليهم فيما بعد عازف ألتو وهو شتراوس Strauss الأب؛ ثم بدأت تكبر شيئاً فشيئاً حتى أصبحت تضمّ ما يقارب العشرين موسيقياً.

عيّن لانيير عام ١٨٢٩ مديراً لموسيقى الحفلات في البلاط الامبراطوريّ، واشتهر كملحن بإعطائه بعداً خاصاً للڤالس Valse الفيينيّة التي أصبحت معه مؤلّفة من أربعة أو خمسة ڤالسات.

توفي نيري في أوبير دوبلينغ Oberdöbling عام ١٨٤٣.

* * *

Lebègue, Nicolas

لوبيج، نيكولا

1631 - 1702

١٦٣١ - ١٧٠٢

عازف أورغن وبيانو قيثاريّ، وملحن فرنسيّ، ولد في لاون Laon وانتقل في سنّ مبكرة إلى باريس حيث التقى بشامبيون دوشامبونيير Champion de Chambonnières وتأثر به.

عيّن لوبيج عام ١٦٦٤ أستاذاً للأورغن في سان - ميري Saint - Merri وبقي في هذا المنصب حتى وفاته.

لقي لوبيج تقديراً كبيراً عند لويس الرابع عشر Louis XIV، فعينه عازف أورغن في «الجوقة الملكيّة» عام ١٦٧٨.

كان هذا الملحن والموسيقيّ ملماً بفنّ صناعة آلات الأورغن، واشتهر كخبير في كلّ أنحاء فرنسا؛ كما كان أستاذاً بارعاً قصده تلاميذ كثيرون ومن بينهم: داغينكور d'Agincourt وجوفروي Goeffrey وخاصّة غرينبي Grigny.

يعتبر لوبيغ من أكثر الملحنين خصوبة في عصره، فقد لحن ثلاثة كتب للأورغن وكتابين للبيانو القيثاري.

توفي لوبيغ في باريس عام ١٧٠٢.

* * *

Lübeck, Vincent

لوبيك، فنسان

1654 - 1740 ١٧٤٠ - ١٦٥٤

ولد لوبيك في مدينة بادينغبوتيل Paddingbüttel الألمانية، وكان والده عازف أورغن؛ درس في فلنسبورغ Flensburg قبل أن يعين رئيس جوقه ستاد Stade عام ١٦٧٥.

كما عمل لوبيك عام ١٧٠٢ عازف أورغن في كنيسة سان - نيكولا - Saint Nicolas في هامبورغ Hambourg، وبقي في هذه الوظيفة حتى وفاته.

كتب لوبيك خلال حياته الطويلة العديد من الأعمال لآلته (الأورغن)، كما لحن موسيقى صوتية وثلاث غنائيات، إضافة إلى ترتيلة للميلاد تدعى «ويلكومن سوسر بروتيغام Willkommen süsser Braütigam» وترتيلة جماعية تدعى «غوت، وي هيرليش إست دين نايم Gott, wie herrlich ist dein Name». أشهر أعماله:

«كلافييه - أوبانغ Clavier - Übung» وسبعة «توكاتاس Toccatas».

توفي لوبيك في هامبورغ Hambourg عام ١٧٤٠.

* * *

Lutoslawski, Witold

لوتوسلووسكي، ويتولد

1913 ١٩١٣

ولد لوتوسلووسكي في مدينة فارصوفيا Varsovie البولونية، ودرس فيها العزف على البيانو في سن السادسة وعلى الكمان في سن الثالثة عشرة. أكمل دراسته في كونسرفاتوار المدينة (١٩٣٢ - ١٩٣٦) إلى جانب ويتولد ماليزيوسكي Witold Maliszewski في التلحين، وجيرزي ليفلد Jerzy Lefeld في العزف على البيانو.

تأثر لوتوسلووسكي بأعمال ستراافنسكي Stravinski، وروسيل Rousel وكارلو سزيمانووسكي Karol Szymanowski السمفونيّة. وحدّد اتجاهه نحو الموسيقى المعاصرة.

خلال العام ١٩٤٥ كانت النشاطات الإبداعية مجمّدة في بولونيا، فكرّس الملحن أعماله للمدارس والمسارح والإذاعات ولدراسة الفلوكلور البولونيّ.

ساهم لوتوسلووسكي في إنشاء «مهرجان الخريف» في فارصوفيا Varsovie، وعيّن نائب رئيس «للجمعية العالمية للموسيقى المعاصرة»، كما أعطى دروساً في التلحين وعمل قائد أوركسترا لتقديم أعماله الخاصّة.

ينتمي لوتوسلووسكي كعضو شرف إلى عدد من الأكاديميات العالميّة، كما يحمل عدداً لا بأس به من الأوسمة. أشهر أعماله:

«أغان شعبية للبيانو»، «كونسرتو للأوركسترا»، «موسيقى مآتمية لأوركسترا وترية»، «ثلاث قصائد لهنري ميشو Henri Michaux»، «ألعاب من البندقية»، «كتاب للأوركسترا»، «مي - پارتي Mi - Parti»، «نوفوليت Novelette»، «فضاء النوم». . . إضافة إلى ثلاث سمفونيات، ورباعيّة وترية وأعمال عديدة أخرى.

* * *

لوتي، أنطونيو Lotti, Antonio

١٦٦٦ أو ١٦٦٧ - ١٧٤٠ 1666 ou 1667 - 1740

ملحن إيطاليّ، ولد في البندقية أو في هانوفر Hanovre حيث كان والده رئيساً للجوقة.

أصبح لوتي عام ١٦٨٣ تلميذاً لليغرينزي Legrenzi في البندقية، وشارك في كورس كنيسة سان - مارك Saint - Marc منذ تأسيسها عام ١٦٨٧.

باستثناء زيارته إلى درسدن Dresde (١٧١٧ - ١٧١٩) والتي كرّسها لوتي للأوبرا، بقي كلّ حياته في كنيسة سان - مارك Saint - Marc كعازف أورغن ثمّ كرئيس للجوقة منذ عام ١٧٣٦ وحتى وفاته.

بالرغم من نجاحه مع الأوبرا في درسدن Dresde، كرّس لوتّي إنتاجه لدى عودته إلى البندقية للأعمال الدينيّة، فتضمن أوراتوريو.وقداديس وتراتيل ومزامير. أما بالنسبة للوتّي المرّبي، فقد درّس كبار الموسيقيين أمثال بينيديتو مارسيللو Benedetto Marcello ودومينيكو ألبرتي Domenico Alberti وبالداّسار غالوبي Baldassare Galuppi.

أشهر أعماله: «إيل تريونفو ديل إينوسينزا Il trionfo dell'innocenza»، «جيوّف إن أرغو Giove In Argo»، «لي كواترو إيليماتي Li Quatro Elementi»، «دويّتي Duetti»، و«تيرزيتي إيه مادريجالي Terzetti e madrigali».

توفي لوتّي في البندقية عام ١٧٤٠.

* * *

Le Jeune, Claude

لوجون، كلود

1530 - 1600 ١٥٣٠ - ١٦٠٠

نجهل تماماً سيرة حياة لوجون Le Jeune وتكوينه الموسيقيّ حتى ظهوره في باريس عام ١٥٦٤، حيث وضع تحت حماية رجلين بروتستانتيين هما فرانسوا دو لانو François de la Noue وشارل دوتيليني Charles de Téligny.

شارك لوجون عام ١٥٧٠، في تأسيس «أكاديمية الشعر والموسيقى» وكان عضواً فعالاً فيها مع باييف Baiff وكورفيل Courville. سنة ١٥٧٢ نجح من مجازر سان - بارتيليمي Saint - Barthélemy، ودخل كمعلّم للموسيقى في خدمة فرانسوا François دوق أنجو Angou. عيّن سنة ١٥٩٦ من قبل الملك هنري الرابع Henri IV كملحن خاصّ لغرفة الملك.

خاص لوجون في كلّ مجالات وأنواع الموسيقى، من تراتيل ومزامير إلى أغاني وترانيم روحية فكتب: «الربيع» - «العندليب والسنونو». وقد أعجب كثيراً بجانوكين Janequin.

حاول لوجون Le Jeune أن يربط الأسلوب التقليديّ بالأسلوب الحديث

ذي الإيقاع المتماثل في إطار إيقاعي خاص .

كتب لوجون Le Jeune :

- عشرة مزامير لداوود على شكل تراتيل - «دوديكاكورد (Dodécacorde)»
- «كيف تفكرون أنني أعيش» - «ماذا حلّ بالعين الجميلة» - و «أوفيللانيا
بيلا O Villanella bella» .

توفي لوجون في باريس عام ١٦٠٠ .

* * *

Le Duc, Simon

لودوك، سيمون

1742 - 1777 ١٧٧٧ - ١٧٤٢

ملحن وعازف كمان باريسيّ، درس على بيار غافينييس Pierre Gaviniès
ودخل إلى «الكونسير سپيريتويال Concert spirituel» عام ١٧٥٩ كعازف كمان
ثانويّ، ثم كعازف كمان من الدرجة الأولى عام ١٧٦٣ .

أصبح لودوك مديراً مساعداً لهذه المؤسسة عام ١٧٧٣ إلى جانب غوسيك
Gossec وغافينييس Gaviniès .

أعجب ليوبولد موزار Leopold Mozart بلودوك كعازف كمان، وقد تضمّن
إنتاجه كملحن ٤٥ عملاً منها ستّ صوتيات وثلاث كونسرتو للكمان وثلاث
ثلاثيات للأوركسترا وثلاث سمفونيات بارزة نشرها شقيقه بعد وفاته عام ١٧٧٧ في
باريس .

* * *

Lortzing, Albert

لورتزينغ، ألبر

1801 - 1851 ١٨٥١ - ١٨٠١

ملحن ألمانيّ، درس عناصر النظرية الموسيقية في الـ «سينغاكاديمي
Singakademie» في مسقط رأسه برلين Berlin، غير أنه أكمل دراسته على نفسه .

عمل لورتزينغ في البدء مغنياً وممثلاً، وبعد زواجه من الممثلة روزينا ألز
Rosina Ahles عام ١٨٢٣، التحق معها بمسرح كولونيا Cologne حيث عرض في

السنة التالية عمله الأوّل «ألي باشا فون جانينا Ali pascha von Janina». كما عمل هذا الثنائيّ مدّة سبع سنوات (١٨٢٦ - ١٨٣٣) في مسرح بلاط ديتمولد Detmold وفي المسرح البلديّ لمدينة ليبزيغ Leipzig.

انتقل الثنائيّ لورتزينغ إلى فيينا Vienne، حيث عمل ألبير مديراً لجوقة «تياتر أن دير واين Teater an der Wien» مدّة عامين عادا بعدها إلى برلين Berlin. أشهر ألقابه:

«زار أند زيمرمان Zar und Zimmermann»، «دير وايلدشوتز Der Wildschütz»، و«دير وائفشميد Der Waffenschmied».

توفي ألبير لورتزينغ في برلين Berlin عام ١٨٥١.

* * *

Le Roux, Maurice

لورو، موريس

1923

١٩٢٣

ملحن وقائد أوركسترا فرنسيّ، ولد في باريس ودرس في كونسرفتوارها على أوليفيه ماسيان Olivier Messiaen ورينيه ليبيويتز René Leibowitz.

حصل لورو على الجائزة الكبرى لقيادة الأوركسترا مع لويس فورستيه Louis Fourestier عام ١٩٥٢، فتولّى إدارة «الأوركسترا القوميّة» مدّة ثماني سنوات (١٩٦٠ - ١٩٦٨)، وعرف شهرة واسعة كمدافع عن الموسيقى المعاصرة. عمل لورو منتجاً لمجموعة برامج تدعى «أركانا Arcana» في التلفزيون، ومستشاراً فنياً في «دار الأوبرا» الباريسيّة (١٩٦٨ - ١٩٧٣) ومفتشاً عاماً للموسيقى منذ عام ١٩٧٣.

قام لورو قائد الأوركسترا بالتسجيل الأوّل لعمل أوليفيه ماسيان Olivier Messiaen الذي يدعى «تورانغاليليا سمفوني Turangalila Symphonie»، أما لورو الملحن فقد كتب:

«في بلاد السحر»، «كوان Koan»، «الأمير الصغير»، «رمال»، «القصر»، «اللقاءات السيّئة»، «الطابة الحمراء»، «الفوز المرّ»، «الجنديّ الصغير»، «الجنائن السريّة»، و«العرف الأبيض».

إضافة إلى أربعة أعمال موسيقية نظرية وهي : «مقدمة إلى الموسيقى المعاصرة»، «مونتيفردي Monteverdi»، «الموسيقى»، و«بوريس غودونوف Boris Godounov» .

* * *

Le Roy, Adrian

لوروي، أدريان

1520 - 1598 ١٥٩٨ - ١٥٢٠

ناشر وعازف عود وغيتار ومغّن وملحن فرنسيّ .

أسّس مع قريبه روبر بالار Robert Ballard دار النشر الشهيرة «لوروي وبالار Le Roy et Ballard» عام ١٥٥١ ، وطبع أعمالاً لرولان دولاسوس Roland de Lassus وكلود لوجون Claude Le Jeune إضافة إلى مجموعات عديدة من التراتيل والأغاني .

طبعت مأساويّات لوللي Lully الغنائية للقرن السابع عشر في هذه الدار، التي أصبحت المطبعة الرسمية للأكاديمية الملكية للموسيقى .

كتب أدريان لوروي عدداً كبيراً من المعزوفات للغيتار إضافة إلى الأغاني التي تميّزت بنوعيتها الجيدة .

توفي لوروي في باريس عام ١٥٩٨ .

* * *

Loriod, Yvonne

لوريو، إيثون

1924 ١٩٢٤

عازفة بيانو وملحنة فرنسيّة، ولدت في مدينة هوي Houilles عام ١٩٢٤ ، وكانت قد وضعت في سنّ الرابعة عشرة من عمرها الـ ٢٧ كونسرتو لموزار Mozart ، والـ ٣٢ صوناتا لبيتهوفن Beethoven وكلّ معزوفات البيانو لشوپان Chopin على قائمة أعمالها .

تتلذت لوريود في كونسرفاتوار باريس على لازار - ليقي Lazare - Lévy وأوليڤييه ماسيان Olivier Messiaen ، ولمع نجمها بسرعة في سماء العالم

الموسيقى المعاصر مع تأديتها أعمال لشونبرغ Schönberg وبارتوك Bartok وجوليفيه Jolivet وكل أعمال البيانو لأوليفيه ماسيان Olivier Messiaen .

عيّنت لوريود عام ١٩٦٨ أستاذاً في الكونسرفتوار القومي في باريس، وقد تولّت منذ عام ١٩٥٨ إدارة صفّ البيانو في الـ «ميوزيكوشسكول Musikhochschule» في كارلسروه Karlsruhe .

أشهر أعمالها: «معزوفة العذاب»، «حبوب الرماد»، و«أناشيد إفريقيّة» .

* * *

Lourié, Arthur

لورييه، آرثور

1892 - 1966 ١٨٩٢ - ١٩٦٦

ملحن أميركيّ الجنسيّة، روسيّ الأصل، ولد في سان - بيترسبورغ - Saint Pétersbourg وبدأ دراسة الموسيقى في كونسرفتوارها، ولكنه تابع تعليمه على نفسه . عمل مديراً للقسم الموسيقيّ في «مفوضيّة الشعب» خلال الثورة .

انتقل لورييه إلى باريس (١٩٢٤ - ١٩٤٠) ثم إلى الولايات المتّحدة الأميركيّة واستطاع أن يتحرّر من تأثير دييوسي Debussy وسترافنسكي Stravinski وشونبرغ Schönberg مكوّناً لنفسه أسلوباً تعبيرياً خاصاً في موسيقى الطقوس الأرثوذكسية .

تضمّ مجلّته الموسيقيّة «تدنيس وتقديس الزمن» (باريس، ١٩٦٦) مستندات هامّة عن حياته الفنيّة بين عامي ١٩١٠ و ١٩٦٠ .

توفي لورييه في برينستون Princeton عام ١٩٦٦ .

* * *

Lawes, Henry

لوز، هنري

1596 - 1662 ١٥٩٦ - ١٦٦٢

ملحن ومغنّ إنكليزيّ، ولد في دنتون Dinton، وتلمذ على جون كوبراريو John Coprario . عيّن لوز نبيلاً في رويال شاپيل Royal Chapel لشارل الأوّل Charles 1^{er} عام ١٦٢٦ .

كان لوز أول من وضح العلاقة بين إيقاع اللغة الإنكليزية والموسيقى،
ممهداً بذلك الطريق أمام بورسيل Purcell . أشهر أعماله :
«كولوم بريتانيكوم Coelum britannicum»، «كوموس Comus»،
و «سيليكيت ميوزيكال أيرز Select Musical Ayres» .
توفي لوز في لندن عام ١٦٦٢ .

* * *

لوز، ويليام
Lawes, William
1602 - 1645 ١٦٤٥ - ١٦٠٢

ملحن إنكليزيّ، ولد في ساليسبوري Salisbury، وتلمذ كشقيقه هنري
Henry على جون كوبراريو John Coprario، كما سمّي نيلاً في «الجوقة
الملكيّة». كتب ويليام لوز موسيقى آليّة وصوتيّة إضافة إلى ستّ مجموعات راقصة،
منها:

«ذا رويال كونسورت The Royal Consort»، «الرّب، نوري»، «انتصار
السلام»، و «انتصار أمير الحب» .

توفي لوز في شيبستر Chester عام ١٦٤٥ .

* * *

لوزاتشي، لوزاسكو
Luzzaschi, Luzzasco
1545 - 1607 ١٦٠٧ - ١٥٤٥

ملحن وعازف أورغن إيطاليّ، ولد في مدينة فيراري Ferrare وتلمذ على
سيبرين دورور Cyprien de Rore .

عمل لوزاتشي كلّ حياته في مدينته، في خدمة الدوق ألفونس الثاني ديست
Alphonse II d'Este منذ عام ١٥٧١، فتولّى العزف على الأورغن ورئاسة الجوقة
في «أكاديمية الموت»، وكان فريسكوبالدي Frescobaldi من أشهر تلامذته، كما
تأثّر به جيزوالدو Gesualdo عند قدومه إلى فيراري Ferrare للزواج من إيلينور
ديست Élénore d'Este .

كتب لوزاتشي مجموعات عديدة منها: سبع كتب «مادريجالي أ ه فوسي
Madrigali a 5 Voci»، «مادريجالي پير كانتار إيه سونار أ أونو، أيه دي، أيه تري
سوپراني، «Madrigali per cantar e sonare an uno, e doi e tre soprani»،
«ساكريه كانتيون أسينك فوسي Sacrae cantiones a cinque voci» و«ريسركاري
Ricercari».

توفي لوزاتشي في مسقط رأسه عام ١٦٠٧.

* * *

لوسيور، جان فرانسوا
Le Sueur, Jean - François
١٧٦٠ - ١٨٣٧ 1760 - 1837

ملحن فرنسي، ولد في دروكات - پليسييل Drucat - Plessiel، ودرس
الموسيقى في ثانوية أبفيل Abbeville وكاتدرائية أميان Amiens.

عمل لوسيور رئيساً لجوقة كاتدرائية دوسيه de Sées عام ١٧٧٨ ثم انتقل إلى
باريس، ودرس الإيقاع على الأب روز Roze؛ كما تولى رئاسة جوقات كاتدرائيات
ديجون Dijon (١٧٧٩) ومانس Mans (١٧٨٢) وسان مارتين دوتور - Saint - Mar -
tin de Tours (١٧٨٣) قبل أن يستدعى خلفاً للأب روز Roze في سان إينو -
سان Saints - Innocents.

أصبح لوسيور رئيساً لجوقة نوتر - Notre - Dame في باريس عام
١٧٨٦، وحصل على إذن بإدخال الموسيقى السمفونية إلى موسيقى الأورغن في
الأعياد الدينية الكبرى.

وضع لوسيور فنه في خدمة البلد خلال الثورة، متابعاً خطى ميهول Méhul،
وغوسيك Gossec وشيرويني Cherubini فلحن عدداً من المعزوفات للأعياد
الرسمية.

حاول لوسيور الانتساب إلى دار الأوبرا ولكن بدون جدوى؛ غير أنه حقق
حلمه مع ترك پيزيلو Paisiello منصبه كرئيس جوقة «التويلوري Tuileries» عام
١٨٠٤، وتعيينه خلفاً له من قبل الامبراطور.

تحت نظام الإصلاح، عمل لوسبور ملحنًا لجوقة البلاط، وأستاذًا للتلحين في الكونسرفتوار عام ١٨١٨. فدرّس كلاً من أمبرواز توماس Ambroise Thomas وبيرليوز Berlioz ومارمونتيل Marmontel وريبر Reber وغونود Gounod؛ كما أثر بشدة على موسيقى بيرليوز Berlioz من خلال أعماله الدينية. أشهر أعماله:

«الكهف»، «مشية انتصار»، «أوسيان Ossian أو الشعراء البطوليون»، «انتصار تراجان Trajan»، و«ألكساندر Alexandre في بابلون Babylone».

قام لوسبور بمجهود كبير للعودة إلى الإيقاعات ومقامات الألحان اليونانية، وكرّس سنواته الأخيرة لدراسة تاريخ الموسيقى القديمة. توفي لوسبور في باريس عام ١٨٣٧.

* * *

Loucheur, Raymond

لوشور، ريمون

1899 - 1979 ١٨٩٩ - ١٩٧٩

ملحن فرنسي، ولد في توركوان Tourcoing وتلمذ على فنان ديندي Vincent d'Indy وناديا بولانجيه Nadia Boulanger.

عين لوشور عام ١٩٢٥ أستاذاً للموسيقى في بعض المدارس الباريسية، وحصل عام ١٩٢٨ على الجائزة الأولى لمسابقة روما مع عمله «هيراكلز Herakles في ديلف Delphes».

أصبح لوشور عام ١٩٤٠ مفتشاً للتعليم الموسيقي في مدارس باريس وفي قسم السين Seine، ثم مفتشاً عاماً للتعليم الموسيقي في ثانويات وكتليات فرنسا (١٩٤٦). كما تولّى إدارة الكونسرفتوار القومي الباريسي (١٩٥٦ - ١٩٦٢) بحزم وصلابة. أشهر أعماله:

«خمس قصائد لراينر - ماريا ريلك Rainer - Maria Rilke»، «كونسترو للكمان»، «ثلاث سمفونيات»، «راپسودي Rhapsodie مدغشقرية» وباليه «هوب - فروغ Hop - Frog».

توفي لوشور في نوغان - سور - مارن Nogent - Sur - Marne عام ١٩٧٩.

Legrenzi, Giovanni

لوغرينزي، جيوفاني

1626 - 1690 ١٦٢٦ - ١٦٩٠

ولد لوغرينزي، الملحن الإيطالي، في مدينة كلوزون Clusone من عائلة موسيقيّة وبدأ دروسه الأولى في بيرغام Bergamo، قبل أن ينتقل إلى البندقية للعمل مع جيوفاني روفيتا Giovanni Rovetta .

عمل لوغرينزي عام ١٦٤٥ عازف أورغن في كنيسة سانتا ماريا ماجيور San-Maria Maggiore في بيرغام Bergamo، ثم عام ١٦٥٧ مايسترو دي كاپيلا maestro di capella في لأكاديميا ديللو سبيريتو سانكتو L'Accademia dello Spirito Sancto في فيراري Ferrare .

عين هذا الملحن مديراً «لكونسرفاتوريو دي مانديكانتي Conservatorio dei Mendicanti» في البندقية عام ١٦٧٢، ونائب رئيس لجوقة كنيسة سان - ماركو San - Marco عام ١٦٨١ .

كان لوغرينزي أستاذاً بارعاً في البندقية، تتلمذ على يده كثيرون منهم: أنطونيو كالدارا Antonio Caldara وأنطونيو لوتي Antonio Lotti .

كتب لوغرينزي ما يقارب العشرين أوبرا وثلاث مجموعات من الموسيقى الصوتية وموسيقى دينية من تراتيل وقداديس ومزامير إضافة إلى موسيقى الآلة. أشهر أعماله:

«إيتيوكل إيه پولينيس Eteocle e Pelinice»، «جيرمانيكو سول رينو Germa-nico sul Reno»، «توتيل Totila»، «إيل غيستينو Il Giustino»، «أوراتوريو ديل غيديزيو Oratorio del Giudizio»، «لافانديتا ديل كيور هومانو La Vendita del cuor humano»، و«لامورت ديل كيور بينيتانت La Morte del cuor penitente» .

* * *

Logothetis, Anestis

لوغوتيتيس، أنيستيس

1921 ١٩٢١

ملحن نمساوي من أصل يوناني، ولد في مدينة بورغاس Burgas البلغارية،

ودرس في فيينا Vienne على إيروين راتز Erwin Ratz (نظريات) وألفريد أوهل Alfred Uhl ؛ كما عمل في «أستوديو الموسيقى الإلكترونية» في كولونيا Cologne مع غوتفريد مايكل كونيج Gottfried Michael König (١٩٥٧). أشهر أعماله :

«هيملمسميكانيك Himmelsmechanik»، «٥ پورترات دير ليب 5 Porträte der Liebe»، «أوديسي Odyssee»، «پارتي Party»، «كارامادارمادراما Karmadhadramadrama»، «ديداليا Daidalia أو حياة النظرية»، و «كلانغفلدر أند أرابسك Klangfelder und Arabeske».

* * *

Le Flem, Paul

لوفليم، پول

1881 - 1984 ١٩٨٤ - ١٨٨١

ملحن وناقد موسيقي، فرنسي الأصل، فقد والديه في سن مبكرة ففكر بالالتحاق بالبحرية لكنه توجه نحو التلحين مذ كان يتابع دروسه في ثانوية برست Brest. في هذه المدينة، أعطاه جوزيف فاريجول Joseph Farigoul دروساً في الإيقاع ثم انتقل لوفليم Le Flem إلى باريس وهو في الثامنة عشرة من عمره، فدرس على لافينياك Lavignac في المعهد الموسيقي. أقام في روسيا حيث عمل كمدرس لعائلة من موسكو، فتعلم اللغة وتعلق بالعالم السلافي.

عند عودته إلى باريس، وضعه فينسان ديندي Vincent d'Indy في صف البير روسيل Albert Roussel؛ ثم أصبح لوفليم Flem أستاذاً لهذا الصف. من تلاميذه: إيريك ساتي Erick Satie ورولان مانويل Roland-Manuel وأندريه جوليفيه André Jolivet.

تولى منصب ناقد في مجلة «كوميديا Comoedia» منذ عام ١٩٢٢ وحتى عام ١٩٣٨، فاستطاع الدفاع عن بعض المؤلفين أمثال فاريز Varèse وڤيلا - لوبوس Villa - Lobos وميلهود Milhaud.

تأثرت أعمال لوفليم Le Flem بالغناء البريطاني، كما كان الأمر مع ديندي d'Indy وديبوسي Debussy ومونتيڤردي Monteverdi. كانت شخصيته متجهة نحو الشعر واللون الإيقاعي والغنائية وكذلك نحو القوة غير المجردة من العشونة التي

كانت تميّز الذين يعيشون على السواحل . من أعماله :

«نيسان»، «صوناتة للبيانو للكمان»، و«السمفونيات الأربعة» «تسجيل لرامو Rameau»، «تضرع»، «الملعونة»، «ساحرة البحر»، و«عندليب سان - مالو Saint - Malo» .

توفي لوفليم Le Flem عام ١٩٨٤ .

* * *

Lefebvre, Claude

لوفيفر، كلود

1931 ١٩٣١

ملحن فرنسيّ، ولد في أردر Ardres، ودرس في كونسرفتوار باريس على داريوس ميلهود Darius Milhaud وفي بال Bâle على بيار بوليز Pierre Boulez .
عين لوفيفر أستاذاً للتّحليل والتّحسين في كونسرفتوار ميتز Metz (١٩٦٦)، وقد أسّس في هذه المدينة عام ١٩٧٢ «اللقاءات العالميّة للموسيقى المعاصرة» التي أصبحت أهمّ مهرجان للموسيقى الحديثة في فرنسا بعد اختفاء مهرجان رويان Royan . كما تولّى عام ١٩٧٦ إدارة «أستوديو الموسيقى الكهربائيّة» في لورين Lorraine، وأصبح عام ١٩٧٧ مسؤولاً عن النشاطات الموسيقيّة في مركز سان - جاك Saint - Jacques في ميتز Metz . يخصّص لوفيفر منذ عام ١٩٧٨ دروساً عن الموسيقى الحديثة في جامعة ميتز Metz، وقد أسّس في هذه المدينة «المركز الأوروبيّ للأبحاث الموسيقيّة» وحصل على جائزة موسيقى الغرف من الـ «ساكيم S. A. C. E. M» عام ١٩٨٠ . أشهر أعماله :

«من شجرة الليل»، «موسيقى حرّة»، «تحت أنظار الصمت»، «ذكريات تحت الأرض»، «محيط من تراب»، «لورين Lorraine»، «إيتواس ووتر Etwas Weiter»، و«إدمان واختفاء» .

* * *

Louvier, Alain

لوفيه، ألان

1945 ١٩٤٥

ولد لوفيه في باريس، ودرس في كونسرفتوارها فحصل على تسع جوائز

كبرى: واحدة منها في التلحين وواحدة في التحليل (مع أوليفيه ماسيان Olivier Messiaen) وواحدة في العزف على البيانو القيثاري. كما نال لوفيه الجائزة الكبرى في مسابقة روما لعامي ١٩٦٧ و١٩٦٨.

عمل لوفيه مديراً لكونسرفتوار بولون - بيلانكور - Boulogne - Billancourt، وطلب من مختلف الملحنين أعمالاً خاصة بالموسيقين الجدد، كما تولّى عام ١٩٨٦ إدارة «الكونسرفتوار القوميّ العالي للموسيقى» في باريس. أشهر أعماله: «مبارزة»، «سبع صفات حب لا برويير La Bruyère»، «كانتودي ناتال Canto di Natale»، «قدّاس الرسل»، «الأمواج الصاخبة»، و«كاستا ديثا Diva».

* * *

Locke, Mathew

لوك، ماتيو

١٦٢١ أو ١٦٢٢ - ١٦٧٧ 1621 ou 1622 - 1677

ولد لوك، الملحن وعازف الأورغن الإنكليزيّ، في ديثون Devon ودرس الموسيقى في إيكسيتير Exeter تحت إشراف إدوار جيبونز Edward Gibbons.

عمل لوك في جوقه الكاتدرائية حتى عام ١٦٤١ عندما التحق بالجيش الملكيّ متابعاً مهنته الموسيقية. وعند عودته إلى لندن عام ١٦٥٠، أصبح ملحنًا معروفاً تطرّق إلى كلّ أنواع الموسيقى.

يعتبر لوك الملحن الأهمّ في تاريخ المسرح الموسيقي في إنكلترا قبل پورسيل Purcell، وتعتبر أوبرته «كوييد Cupid والموت» مع «كوموس Comus» للوز Lawes و«فينوس وأدونيس Vénus et Adonis». لجون بلو John Blow و«ديدون وإينيه Didon et Énée» لپورسيل، خطوة هامة في تاريخ الأوبرا الحقيقية في إنكلترا. أشهر أعماله:

«مجموعة أحلام صنعتها عندما كنت في لوي كاوتريز Lowe Countries»، «ليتيل كونسورت أوف ثري پارتس Little Consort of Three Parts»، و«ماكبث Macbeth».

توفي لوك في لندن عام ١٦٧٧.

Locatelli, Pietro Antonio

لوكاتيللي ، بييترو أنطونيو

1695 - 1764

١٧٦٤ - ١٦٩٥

ولد لوكاتيللي في مدينة بيرغام Bergamo الإيطالية، ويفترض أنه تتلمذ على كوريللي Corelli في روما Rome .

دفعته مهارته بالعزف على الكمان للسفر إلى أوروبا الغربية وخاصة إيطاليا وألمانيا حتى عام ١٧٢٩، عندما استقرّ نهائياً في أمستردام Amsterdam وبدأ بطبع معظم أعماله .

من البديهي أن يتأثر لوكاتيللي في بدء حياته المهنية بأستاذه كوريللي Corelli، غير أنه طوّر أسلوبه مع الوقت وأصبحت لغته الإيقاعية أكثر خصوصية .

ينتمي لوكاتيللي إلى مجموعة من الملحنين وعازفي الكمان الإيطاليين الذين صنعوا عهداً حقيقياً للكمان وللموسيقى الوترية (فيفالدي Vivaldi، تارتيني Tartini، جيمينيانى Geminiani و نارديني Nardini)؛ كما يعتبر هذا الموسيقي سلفاً لباجانيني Paganini بتقنيته في العزف على الكمان التي تخطت القواعد التقليدية . أشهر أعماله :

«كونسرتو غروسو Concerto Grosso»، «صوناتات للكمان»، و «صوناتات ثلاثية» إضافة إلى اثنتي عشرة صوناتة للناي .

كان لوكاتيللي على اتصال بالأب مارتيني Martini، كما أنه كان أستاذاً ماهراً تتلمذ على يده جان - ماري لوكليير Jean - Marie Leclair .

توفي لوكاتيللي في أمسترام Amsterdam عام ١٧٦٤ .

* * *

Leclair, Jean - Marie

لوكليير ، جان - ماري

1697 - 1764

١٧٦٤ - ١٦٩٧

ملحن وعازف كمان فرنسيّ، ولد في ليون Lyon، واشتهر في بادىء الأمر كراقص باليه وفيّاً بذلك للتقليد الفرنسيّ الذي يجمع العزف على الكمان إلى فنّ الرقص .

دخل لوكليير إلى بلاط تورين Turin عام ١٧٢٢، وعمل مع عازف الكمان الشهير سوميس Somis. طبع أول كتاب له «صوناتات للكمان» في باريس عام ١٧٢٣، غير أنه لم يستقر في العاصمة إلا عام ١٧٢٨.

التحق لوكليير بموسيقى الملك عام ١٧٣٣، غير أنه بطبعه الصعب وعدم حبه للاجتماعيات، هاجر إلى الخارج وأقام مدة في أمستردام Amsterdam حيث عمل مع لوكاتيللي Locatelli. كما أمضى لوكليير فترة في بلاط ولي عهد إسبانيا في شامبيريه Chambéry، قبل أن يستقر نهائياً في باريس عام ١٧٤٣.

عاش لوكليير حياة وحدة وتعاسة، غير أن إنتاجه كان مميّزاً بالكمية والنوعية. باستثناء أوبرته الوحيدة التي تدعى «سيللا Sylla»، ألّفت الأعمال الآلية القسم الأهم من إنتاجه: «صوناتات للكمان والأوتار الغليظة»، «صوناتات لكمانين»، «صوناتات ثلاثية لكمانين وأوتار غليظة»، «ستة كونسرتو للكمان مع مرافقة وترية باستثناء واحد للناي أو المزمار».

تميّزت هذه الأعمال بالدقة والوضوح والتقنية اللامعة والأفكار العميقة والمهارة.

توفي لوكليير في باريس عام ١٧٦٤.

* * *

Lekeu, Guillaume

لوكو، غيوم

1870 - 1894 ١٨٧٠ - ١٨٩٤

ملحن بلجيكي، ولد في هوسي Heusy، وانتقل مع عائلته إلى پواتييه Poitiers حيث درس العلوم والأدب والكمان ولم يع دعوته الموسيقية إلا عام ١٨٨٥.

فبعد قراءات عميقة لرباعيات بيتهوفن Beethoven، كتب لوكو: ثلاثية بسول ماجور Sol majeur، «تامبو دي مازوركا Tempo di Mazurka» للبيانو، «مناقشات لأقوال المسيح» و«تأملات» وهي رباعيات وترية، و«لامنتو ولنتو دو لوروسو lamento et Lento Dolorso» للبيانو.

قدم لوكو إلى باريس عام ١٨٨٨ ، ودرس على فالين Vallin في الكونسرفتوار ثم على فرانك Franck وفرنسان ديندي Vincent d'Indy (تلحين).

أعجب به ييزاي Ysaye ، وطلب منه «صوناتا للبيانو والكمان» .

ترك لوكو، الذي لم يعمر طويلاً ، إنتاجاً موسيقياً غنياً ومليئاً بالوعود والزخم . أشهر أعماله :

«صوناتا للكمان والبيانو» (١٨٨٨) ورباعيّة وترية (١٨٩٢) .

توفي لوكو في أنجيه Angers عام ١٨٩٤ .

* * *

Lully, Jean - Baptiste

لولي، جان بابتيست

1632 - 1687 ١٦٣٢ - ١٦٨٧



ولد لولي في فلورنسا Florence ، وأتى إلى باريس بمساعدة روجيه دو لورين Roger de Lorraine الذي قدّمه إلى الأنسة موبانسييه Montpensier ، فالتحق في خدمتها وكان ذلك عام ١٦٤٥ . انتقل عام ١٦٥٢ إلى خدمة الملك كعازف كمان ، وشارك في تأليف موسيقى الباليه في البلاط .

كرّس لولي عمله لموسيقى الباليه ، ولم يكتب موسيقى صوتية إلا باللغة الإيطالية («الحب المريض» - «الأضحوكة» و «الألسيدان Alcidiene») درس مع أكبر عازفي الأورغن أمثال ميترو Métru وجيغو Gigault ، وتعاون مع مولير Molière في خلق الباليه - الكوميدي («الزواج المرغم» - «الصقلي» و «البورجوازي النبيل»).

طبع أسلوب لولي بالجانب الهزليّ الإيطاليّ ، ولكنه أخذ يميل شيئاً فشيئاً إلى الغنائية الفرنسيّة .

فقد جاءت أعماله خلاصةً للذوبان بين حضارتين ؛ فالتقت الرقصات التعبيريّة الفرنسيّة مع الوضوح والسهولة في الكتابة والإلقاء الملحن الإيطاليّ مع

إطار فرنسيّ ، والباليه التقليديّ مع العمل الدراماتيكيّ .

من مسرحياته : «كادموس وهيرميون Gadmus et Hermione» - «ألسيسنت Alceste» - «تيزيه Thésée» - «آتيس Atys» - «بسيشي Psychée» - «انتصار الحب» - «آماديس دي غول Amadis de Gaule» - «آرميد ورينو Armide et Renaud» - «بيرسيه Persée» - و«فايتون Phaéton» .

توفي لوللي في باريس عام ١٦٨٧ .

* * *

Lenot, Jacques

لونو، جاك

1945

١٩٤٥

ولد لونو في مدينة سان - جان - دانجيلي Saint - Jean - d'Angély الفرنسية ، ودرس في «المدرسة العادية للمعلمين» وفي كونسرفاتوار لا روشيل La Rochelle ؛ كما تابع دروساً صيفيّة في دارمستاد Darmstadt عام ١٩٦٦ . أصبح لونو معلماً عام ١٩٦٥ ، غير أنّه استقال عام ١٩٧٠ وكّرّس نفسه كلياً للموسيقى .

تأثر هذا الملحن بلقاءاته مع أوليفيه ماسيان Olivier Messiaen وسيلفانو بوسوني Sylvano Bussotti وفرانكو دوناتوني Franco Donatoni . أشهر أعماله : «ديافانيس Diaphaneis» ، «خمس سوناتينات للويزلايه Louise Labé» ، «إيمر Immer» ، «الصمت الجميل العاري» ، «سمفوني Symphonie» ، «المحيط الأسير» ، «منحوتة رمزيّة للنفي الرابع» و«شمس مظلمة على رؤوس الأمواج» .

* * *

Lehar, Franz

لوهار، فرانز

1870 - 1948

١٨٧٠ - ١٩٤٨

ملحن نمساويّ ، ولد في مدينة كوماروم Komarom ، وكانت بدايته مع الموسيقى كعازف كمان وقائد فرق عسكريّة مختلفة ، قبل أن يتحوّل نحو الأوبريت ويعمل على تجديدها .

كتب لوهار مجموعة من الأوبريت، وأظهر في أعماله رقصات فالس ورقصات حديثة من مختلف التراثات الفولكلورية. أشهر أعماله:

«كوكوشكا Kukuchka»، «الأرملة الفرحة»، «كونت لوكسمبورغ Luxembourg»، «زيغونرليب Zigeunerliebe»، «باغانيني Paganini»، «لوتساريقيتش Le Tsarévitch»، «فريديريك Friederike»، «بلاد الابتسامة»، و«غيديتا Giuditta».

توفي لوهار في باد إيشل Bad Ischl عام ١٩٤٨.

* * *

Leeuw, Ton de

لوو، تون دو

1926

١٩٢٦

ملحن إيرلندي، ولد في روتردام Rotterdam، وبدأ فيها دراسة الموسيقى على هانك بادينغز Henk Badings. كما تابع تعليمه في باريس على أوليفيه ماسيان Olivier Messiaen، وعمل مع جاب كانست Jaap Kunst في «علم الموسيقى المتعلقة بخصائص الشعوب».

حصل لوو عام ١٩٦١ على منحة من الحكومة للقيام برحلة دراسات إلى الهند Inde، كما عمل حتى عام ١٩٥٩ مهندساً للصوت في الإذاعة. درس التلحين في كونسرفاتواري أوترشوت Utrecht وأمستردام Amsterdam، وتولى إدارة هذا الأخير مدة سنتين (١٩٧١ - ١٩٧٣). كما أعطى دروساً في علم الموسيقى العرقية والموسيقى الحديثة في معهد الموسيقى التابع لجامعة أمستردام Amsterdam. أشهر أعماله:

«الحلم»، «جندينغ Gending»، «ظلال»، «سمفونيات هوائية»، «سپاسيال ميوزيك واحد Spatial Music I»، «هايكو Haiku»، «لامنتو باسيس واحد Lamento Pacis I»، «جوب Job»، «سينتاكسيس Syntaxis»، و«ولادة الموسيقى».

* * *

لوي، كارل

Loewe, Carl

1796 - 1869 ١٨٦٩ - ١٧٩٦

ملحن ألماني، ولد في لوبيجان Löbejün ودرس الموسيقى على والده وعلى تارك Türk في هال Halle .

عين لوك عام ١٨٢٠ عازف أورغن في الـ «جاكو بيكيرش Jacobikirche» في مدينة ستيتن Stettin، وبقي في هذه المدينة مدة ستة وأربعين عاماً عمل خلالها أستاذاً ومديراً عاماً للجيمنازيوم Gymnasium .

قدم لوي حفلات لأعماله الصوتية في لندن وڤينا وفرنسا واسكنديناڤيا . أما أشهر أعماله :

«إيرلكونينغ Erlkönig»، «هير أولوف Herr Oluf»، «الساحر المتبدىء»، «هنريك دير فوغلر Heinrich der Vogler»، «دي دري وانش Die drei Wünsche»، و«دي سينشلافر Die Siebenkläfer» إضافة إلى عدد من الغنائيات والتراتيل وصوناتين للبيانو وسمفونيتين .

توفي لوي في كييل Kiel عام ١٨٩٩ .

* * *

لويس فرديناند دوپروس

Louis - Ferdinand de Prusse

1772 - 1806 ١٨٠٦ - ١٧٢٢

هو ابن أخ الملك فريديريك الثاني Frédéric II، ولد في مدينة فريدرشسفيلد Friedrichsfelde الألمانية وظهرت موهبته في العزف على البيانو وهو صغير السن، فلاقى تشجيع عائلته وإعجاب بيتهوفن Beethoven في برلين Berlin عام ١٧٩٦ .

عرف لويس فرديناند مهنة عسكرية لامعة وخاصة خلال المعارك بين عامي ١٧٩٢ و ١٧٩٥؛ ولكنه أصيب إصابة بليغة في معركة سالفيلد Saalfeld .

يعتبر هذا الملحن الممثل النموذجي للرومنطيقية الألمانية في بداية عهدها؛ فقد كتب ألحاناً عديدة للبيانو وموسيقى للغرف مع البيانو مضاهياً جودة أعمال ويبر Weber وهوميل Hummel .

من أعماله: خماسية للبيانو بـ «أوت مينور» أوب ١ 1 ut mineur ،
ثلاثيات للبيانو بـ «لابيمول أوب ٢ 2 La bémol»، وبـ «مي بيمول أوب ٣ 3
bémol» .

توفي لويس فرديناند دو بروس في سا فيلد Saafeld عام ١٨٠٦ .

* * *

ليادوف، أناتولي كونستانتينوفيتش Liadov, Anatoly Konstantinovitch

1855 - 1914 ١٩١٤ - ١٨٥٥

ملحن روسي، ولد في سان - بيترسبورغ Saint - Pétersbourg ، وتلقى
أسس بنيته الموسيقية على والده قائد أوركسترا مسرح ماري Marie في المدينة، كما
درس الموسيقى على خالته أنتيپوفا Antipova .

التحق ليادوف عام ١٨٧٠ بكونسرفتوار سان - بيترسبورغ - Saint
Pétersbourg ، في صفوف بيغروف Beggrov وكروس Cross (بيانو) وجوهانسن
Johannsen (نظريات) وريمسكي - كورساكوف Rimsky - Korsakov (تلحين) .

تمتع ليادوف بمؤهلات تقنية مدهشة، ولكنه كان كسولاً، فطرد عام ١٨٧٦
من الكونسرفتوار لتغييره الدائم؛ عاد والتحق به بعد سنتين وحصل بسهولة على
شهادته في التلحين مع الغنائية «خطية ميسين Messine» .

عمل ليادوف عام ١٨٧٨ أستاذاً للإيقاع والنظريات في الكونسرفتوار،
وتعرف بواسطة ريمسكي - كورساكوف Rimsky - Korsakov إلى أعضاء
«مجموعة الخمسة»؛ كما انتمى إلى مجموعة بيلييف Belaiev التي تضم تلامذة
لريمسكي - كورساكوف Rimsky - Korsakov ومنهم غلازونوف Glazounov .

عين ليادوف أستاذاً إيقاع عام ١٨٨٥ في الجوقة الامبراطورية بإدارة بالاكيرييف
Balakirev وريمسكي Rimsky ، وكرس السنوات الأخيرة من القرن التاسع عشر
في تجميع الأغاني الشعبية .

أشهر أعماله: «بيرولكي Birulki»، «٣٥ أنشودة للشعب الروسي»، «٥٠
أنشودة للشعب الروسي»، «بابا - ياغا Baba - Yaga»، «كيكيمورا Kikimora»،

«البحيرة المسحورة»، «نيني Nénie»، «عصفور النار» و«معرض سوروتشينتسي Sorotchintsi».

توفي ليادوف عام ١٩١٤.

* * *

Lipatti, Dinu

ليباتي، دينو

1917 - 1950 ١٩١٧ - ١٩٥٠

عازف بيانو وملحن روماني، ولد في بوخارست Bucarest وكان والده هاو ماهر بالعزف على الكمان، ووالدته عازفة بيانو ذات موهبة نادرة؛ أما عرابه فهو الملحن جورج إينيسكو George Enesco.

بدأ ليباتي يعزف على البيانو في سنّ الثالثة والنصف من عمره، وبسبب صحته الضعيفة كان يأخذ دروس الموسيقى في بيته مع موزيسكو Musicescu (بيانو) وجورا Jora (تلحين) قبل أن يلتحق بكونسرفاتوار بوخارست Bucarest.

تخرّج ليباتي من الكونسرفاتوار في سنّ الرابعة عشرة مكلاً بالمكافآت، وقام بتأدية أول حفلة موسيقية عام ١٩٣٠، كما حصل على جائزة إينيسكو Enesco عامي ١٩٣٢ و ١٩٣٣ لعمله الأولين «تتابع رقصات سمفونية» و«الغجر».

تلقى ليباتي دعوة من ألفريد كورتو Alfred Cortot لمتابعة دروسه في «المدرسة العادية للموسيقى» في باريس، فلبّى ليباتي الدعوة، وعمل مع ليفيوري Lefébure، كما تلقى دروساً في قيادة الأوركسترا على مانخ Münch، وفي موسيقى الغرف على أليكسانيان Alexanian، وفي التلحين على دوкас Dukas وناديا بولانجيه Nadia Boulanger التي أثرت فيه بشدة.

قام ليباتي عام ١٩٣٨ بتأدية حفلات موسيقية هامة في إيطاليا وبرلين Berlin، ولكن مع ظهور علامات الحرب، فضل العودة إلى وطنه والعمل إلى جانب إينيسكو Enesco. غير أنه ترك رومانيا إلى جنيف Genève عام ١٩٤٣، فقدم له كونسرفاتوارها صفّ تعليم البيانو.

أصيب ليباتي بسرطان الدم، أجبره على قطع جولاته في الولايات المتحدة واليابان، والخضوع لعلاج بمادة الكورتيزون Cortisone.

يعتبر باخ Bach وموزار Mozart وشوبان Chopin الملحنين المفضلين عند ليباتي، الذي تعرّف بشكل سطحيّ إلى أعمال شوبرت Schubert ورافيل Ravel وبيتهوفن Beethoven. ولكنّه شغف في عصره ببوسوني Busoni وإينيسكو Enesco وبارتوك Bartok. أشهر أعماله:

«كونسرتينو»، «سوناتين اليد اليسرى»، و«ثلاث رقصات رومانية».

توفي ليباتي في جنيف Genève عام ١٩٥٠.

* * *

Liebermann, Rolf

ليبرمان، رولف

1910 ١٩١٠

ملحن ومدير مسرح سويسريّ، ولد في زوريخ Zurich، درس الحقوق وقيادة الأوركسترا على هيرمان شيرشن Hermann Scherchen وقد أصبح مساعداً له في فيينا Vienne عام ١٩٣٨. كما تابع دروس التلحين على فلاديمير فوجيل Vladi-mir Vogel الذي أطلعه على «نظام الاثني عشر صوتاً».

عمل ليبرمان عام ١٩٥٠ مديراً موسيقياً لإذاعة زوريخ Zurich، وعام ١٩٥٧ لإذاعة هامبورغ Hamburg؛ كما تولّى عام ١٩٥٩ إدارة الأوبرا في هامبورغ Hamburg، فأنتج خمس عشرة أوبرا للسينما والتلفزيون، وعيّن على رأس «مجموعة المسارح القومية الغنائية» في باريس مدة تسع سنوات (١٩٧١ - ١٩٨٠).

خلال هذه الفترة، قدّمت على المسارح أعمال عديدة معاصرة لمختلف الملحنين منها «عرس فيغارو Figaro»، «بوريس غودونوف Boris Godounov»، و«لولو Lulu»، كما أخرج ليبرمان عام ١٩٨٢ «پارسيفال Parsifal» في جنيف.

كتب ليبرمان أوبرا واحدة تمّ عرضها عام ١٩٨٧ في جنيف Genève وتدعى «الغابة».

* * *

Leibowitz, René

ليبويتز، رينيه

1913 - 1972 ١٩١٣ - ١٩٧٢

ملحن وعالم موسيقي ومربّ فرنسيّ من أصل بولونيّ، ولد في فارصوفيا Varsovie وبدأ دراسة العزف على الكمان في سنّ الخامسة من عمره .

قدم ليبويتز إلى باريس عام ١٩٢٦ ، وتأثر بشدة بالدروس التي تلقاها على شونبرغ Schönberg وويبرن Webern في برلين Berlin وفيينا Vienne (١٩٣٠ - ١٩٣٣). كما درس التجويق على رافيل Ravel في باريس عام ١٩٣٣ ، وذاع صيته من خلال نشاطاته التعليميّة والتربويّة .

يعود الفضل لليبويتز، من خلال الدروس الخصوصية التي أعطاها في باريس بين عامي ١٩٤٥ و ١٩٤٧ ، بفتح عيون الكثير من الملحنين الشباب ومنهم بيار بوليز Pierre Boulez على المدرسة الفينية المؤلفة من شونبرغ Schönberg وبيرج Berg وويبرن Webern .

وبالمقابل ، قام ليبويتز بنشر عمليّن في فرنسا عامي ١٩٤٦ و ١٩٤٩ وهما : «شونبرغ Schönberg ومدرسته» و«مقدمة إلى موسيقى الاثني عشر صوتاً» ؛ وهكذا بقي هذا الملحن في تعليمه كما في أعماله ، وفيّاً لنظام الاثني عشر صوتاً ، فاعتبره البعض قديم الطراز بالرغم من استفادتهم من تعاليمه .

كما طبع ليبويتز أعمالاً تربويّة أخرى هي : «الفنّان وضميره» (١٩٥٠) ، «تطوير الموسيقى من باخ Bach إلى شونبرغ Schönberg» (١٩٥٢) ، و«تاريخ الأوبرا» (١٩٥٧) . . .

أمّا ليبويتز الملحن فقد ترك إنتاجاً يضمّ حوالي المئة عمل منها خمس أوبرات أشهرها : «الإسبانيون في البندقية» .

توفي ليبويتز في باريس عام ١٩٧٢ .

* * *

Litaize, Gaston

ليتايز ، غاستون

1909 ١٩٠٩

ملحن وعازف أورغن فرنسيّ ، التحق بالرغم من إصابته بالعمى

بكونسرفاتوار باريس حيث تتلمذ على دوپريه Dupré (أورغن وارنجال) وكوساد Caussade (طباقي وتسلسل) وبوسير Büsser (تلحين).

حصل ليتايز على الجائزة الكبرى الثانية للتلحين في مسابقة روما Rome عام ١٩٣٨، وعمل عازف أورغن في كنيسة سان - فرانسوا - كزافييه Saint - Fran - Xavier الباريسية، وفي إذاعة فرنسا حيث تولّى مسؤولية البرامج الموسيقية الدينية. كما درّس ليتايز الأورغن والارتجال في «المعهد القومي للعميان الشباب».

أشهر أعماله: «خمس معزوفات طقسية للأورغن»، و «أربعة وعشرون تقسيماً طقسياً».

* * *

Litolff, Henry

ليتولف، هنري

1818 - 1891 ١٨١٨ - ١٨٩١

ملحن وعازف بيانو فرنسي، ولد في لندن، وكان والده عازف كمان أسره الإنكليز خلال حرب إسبانيا.

درس ليتولف الموسيقى على والده وعلى موشيليس Moschelès، وعاش في فرنسا وبلجيكا، وألمانيا؛ كما تزوج عام ١٨٥١ من أرملة الناشر غوتفريد مارتين ماير Gottfried Martin Meyer فأصبحت المؤسسة التي أنشأها ماير Meyer عام ١٨٢٨ تعرف باسم هنري ليتولف Henry Litolff.

عمل ليتولف عام ١٨٥٥ رئيساً لجوقة بلاط ساكس - كوبورغ - آيه - غوتا Saxe - Cobourg - et - Gotha، واستقرّ عام ١٨٥٨ نهائياً في باريس.

كتب ليتولف أعمالاً مسرحية ومعزوفات آليّة أشهرها: «دي بروت فون كيناست Die Braut Von Kynast»، «أيلوييز وأبيلار Héloïse et Abélard» وخمسة كونسرتو سمفونيّ للبيانو.

توفي ليتولف في بوا - كولومب Bois - Colombes عام ١٨٩١.

* * *

بالرغم من كون ليجيتي أكبر بقليل من بوليز Boulez وستوكهوسن Stockhausen، فإنَّ نجمه لم يظهر في الصفِّ الأوَّل للملحنين الحاليين إلا بعد مرور عقد على ظهور هؤلاء، أي حوالي عام ١٩٦٠ عندما ترك هنغاريا.

فهو ملحن هنغاريّ، ولد في تيرنافيني Tirnaveni ودرس في أكاديمية فرانز-ليزت Franz - Liszt في بودابست Budapest (١٩٤٥ - ١٩٤٩) على فيرينك فاركاس Ferenc Farkas وساندور فيريس Sandor Veress.

درّس ليجيتي الإيقاع والطباق والتّحليل في هذه الأكاديمية (١٩٥٠ - ١٩٥٦)، بعد أن قام بأبحاث فولكلورية في رومانيا Roumanie (١٩٤٩ - ١٩٥٠)؛ وتميّزت هذه الفترة بخصوبة الإنتاج، متأثراً بأسلوب بارتوك Bartok وبيرج Berg، ومستمعاً بواسطة الإذاعة إلى أعمال طليعة الموسيقيين الغربيين.

ترك ليجيتي بلده على أثر أحداث عام ١٩٥٦، فعمل مع كارلهائينز ستوكهوسن Karlheinz Stockhausen وهيربرت أيمير Herbert Eimert وغوتفريد مايكل كونينغ Gottfried Michael König في «أستوديو الموسيقى الإلكترونيّة» في كولونيا Cologne.

حصل ليجيتي على وسام بيتهوفن Beethoven لمدينة بون Bonn عام ١٩٦٧، وعلى ميداليّة الشرف لجامعة هلسنكي Helsinki عام ١٩٦٧، وعلى وسام باخ Bach لمدينة هامبورغ Hamburg عام ١٩٧٥.

وقد درّس هذا الملحن في دارمستاد Darmstadt ابتداء من عام ١٩٥٩ وفي «المدرسة العليا للموسيقى» في ستوكهولم Stockholm منذ عام ١٩٦١ وحتى عام ١٩٧١. وهو يشغل منذ عام ١٩٧٢ كرسيّ التلحين في «المدرسة العليا للموسيقى» في هامبورغ Hamburg.

كتب هذا الملحن موسيقى الكترونيّة وموسيقى للأوركسترا وموسيقى آليّة وموسيقى للغرف إضافة إلى الأوبرا. أشهر أعماله:

«غليساندي Glissandi»، «ظهور»، «أجواء»، «فولومينا Volumina»،
«ثلاث تفاهات»، «مغامرات»، «إنترواتوس Introitus»، «كيري Kyrie»،
«لاكريموزا Lacrimosa»، «لونتانو Lontano»، «المأتم الكبير»، «ساعات
وغيوم»، و«الصخرة الهنغارية».

إضافة إلى عدد هائل من الرباعيّات والثلاثيّات والموسيقى الآليّة.

* * *

Liszt, Franz

ليزت، فرانز

1811 - 1886 ١٨٨٦ - ١٨١١



ولد ليزت في مدينة رايدنغ Raiding الهنغاريّة،
من أب كان يعمل محاسباً للأمر إسترهازي
Esterhazy وعازف كمان في فرقته.

تعرف ليزت في طفولته إلى أعمال هايدن
Haydn وموزار Mozart وبيتهوفن Beethoven.

في سنّ العاشرة، درس البيانو على سزيرني Czerni وساليري Salieri في
فيينا Vienne.

في سنة ١٨٢٣، ذهب ليزت إلى باريس، درس على پاير Paer وریشا
Reicha وكتب الأوبرا: «دون سانشي Don Sanche» التي عرض له مشهد منها في
دار الأوبرا.

عرف ليزت نجاحاً كبيراً في صالات باريس، والتقى ببيرليوز Berlioz،
وشوپان Chopin وپاغانيني Paganini الذين أثروا كثيراً على تطوّر موسيقاه.

سنة ١٨٣٤، تزوّج ليزت من الكونتيس داغولت d'Agoult، فأجبرته هذه
العلاقة التي لم ترق للفرنسيين على مغادرة باريس نحو جنيف وروما. رزق بثلاثة
أولاد:

دانيال وهو الولد الأكبر توفي في سن العشرين، بلاندين الابنة الثانية تزوجت

فيما بعد من إميل أوليفيه Emile Olivier، وكوزيما Cosima التي اقترنت بهانس دي بولو Hans de Bülow ثم بريتشارد واغرن Richard Wagner .

ترك ليزت زوجته سنة ١٨٤٧ ، بعد لقائه بالأميرة ساين ويتغنشتاين - Sayn Wittgenstein خلال حفل خيرى في كييف Kiev .

أقنعتة الأميرة بترك مهنته كعازف بيانو والالتفات نحو التلحين فقط؛ وهذا ما حصل بعد زواجهما وإقامتهما في وايمار Weimar حيث كتب ليزت Liszt أشهر أعماله وأدار الفرقة الموسيقية في قصر الدوق دي وايمار De Weimar .

تطرق ليزت إلى المواضيع الدينية فكتب: «وينن Weinen»، «كلاجن Klagen»، «كريستوس Christus» «قدّاس التسويج»، و«رقصة القديسة إيليزابيت» .

تميّزت موسيقاه بالحيوية والسيل المتدفق، وقد أدخل الكثير من عناصر التجدد إلى الميلودية والهارمونية فاقتدى به كل من واغرن Wagner وديبوسى Debussy وكورسakov Korsakov .

من أعماله: «سمفونية دانتي Dante»، «قدّاس دوغران DeGran»، «سنوات الحج»، «ضجّة الأعياد»، «سمفونية فوست Faust»، «مازيپا Mazeppa»، «لوتاس Le Tasse»، و«حلاق بغداد Bagdad» .

توفي ليزت في بايروت Bayreuth سنة ١٨٨٦ .

* * *

ليستوكار، پاسشال دو L'Estocart, Paschal de

1540 - 1584 ١٥٤٠ - ١٥٨٤

ملحن فرنسي، يبدو أنه انتقل في سن مبكرة إلى إيطاليا قبل استقراره في بال Bâle وجنيف Genève، حيث احتك «بأكاديمية المثقفين الهوغونيين»، وحصل على امتياز لنشر أعماله عام ١٥٨١ .

عمل ليستوكار مدرّساً في جامعة بال Bâle، ثم دخل في خدمة الدوق دولورين De Lorraine في نانسي Nancy .

لحن ليستوكار كتابين لأشعار من ثمانية أبيات بعنوان «تفاهات العالم»، وقد لحن كلود لوجون Claude Le Jeune هذه القصائد نفسها بعد عدة سنوات.
كما حصل ليستوكار على وسام الكيثار الذهبي لترتيلته: «إيك كام بونام إيه كام جوكاندوم Ecce quam bonum et quam jucundum».
توفي ليستوكار عام ١٥٨٤.

* * *

Lechner, Leonhard

ليشسر، ليونارد

1553 - 1606 ١٦٠٦ - ١٥٥٣

ملحن ألماني، عمل مرتلاً في جوقة الدوق دوبايفير de Bavière، فتلمذ على رولان دو لاسوس Roland de Lassus؛ وبدأ عام ١٥٧٠ حياة تشرّد أوصلته ربّما إلى إيطاليا.

حصل ليشسر على وظيفة متواضعة في مدرسة رعية سان - لوران - Saint Laurent في نورمبرغ Nuremberg عام ١٥٧٥، وعيّن عام ١٥٨٢ الموسيقيّ الأوّل للمدينة.

دخل ليشسر عام ١٥٨٤ في خدمة الكونت إيتيل فريدريك دو هوهنزولرن Eitel Friedrich de Hohenzollern في هيشنغن Hechingen، غير أنه سريعا ما ترك هذه الوظيفة لأسباب مذهبية، والتجأ إلى توبينغن Tübingen. لم يستطع الحصول على المركز الذي طالما حلم به إلى جانب أمير ساكس Saxe في درسدن Dresde، فعمل مرتلاً (١٥٨٥ - ١٥٨٩) وملحناً (١٥٨٩ - ١٥٩٤) ورئيساً للجوقة في بلاط دوقية ورتمبرغ Wurtemberg.

تعتبر مجموعات أغنياته السبع، التي طبعت ما بين عامي ١٥٧٦ و ١٥٨٩، القسم الأهمّ في إنتاج هذا الملحن، كما يحتلّ عمله «الآلام حسب القديس يوحنا» مركزاً هاماً في مجموعة ألحانه الدينية.

توفي لوشسر في شتوتغارت Stuttgart عام ١٦٠٦.

* * *

Lévy, Lazare

ليفي، لازار

1882 - 1964 ١٩٦٤ - ١٨٨٢

ملحن وعازف بيانو فرنسي، ولد في بروكسل Bruxelles ودرس في كونسرفتوار باريس (١٨٩٤ - ١٨٩٨) على دييمر Diémer (بيانو)، ولافييناك Lavignac (إيقاع) وجيدالج Gédalge (تلحين).

اشتهر ليفي خلال حفلات موسيقية مكرسة لبيتهوفن Beethoven وشوبرت Schubert وشوپان Chopin، وأتجه نحو علم التربية، فنشر طريقة جديدة للبيانو عام ١٩٠٧ بمساعدة دييمر Diémer، وحصل على صفّ لتعليم البيانو في كونسرفتوار باريس (١٩٢١ - ١٩٥٣). من بين تلامذته: مونيك هاس - Moni que Haas، إيفون لوريود Yvonne Loriod وجان هوبو Jean Hubeau.

كتب ليفي معزوفات عديدة لألته البيانو (دراسات، فالس، سوناتين...)، للأورغن والناي والكمان، إضافة إلى رباعيتين وتريتين. توفي ليفي في باريس عام ١٩٦٤.

* * *

Lévinas, Michaël

ليفيانس، ميكائيل

1949 ١٩٤٩

ملحن باريسي، بدأ العزف على البيانو في سنّ الخامسة من عمره مع لازار ليفي Lazare Lévy، التحق بكونسرفتوار باريس عام ١٩٥٩، ونال الجائزة الكبرى في العزف على البيانو (في صفّ ليفيور Lefébure) والإيقاع (في صفّ شالان Challan).

تابع ليفيانس دورة تدريبية على البيانو على لوريود Loriod، ودرس أيضاً على أوليفييه ماسيان Olivier Messiaen. كما شارك كتلميذ لستوكهوسن Stockhausen في الدروس العالمية في دارمستاد Darmstadt.

حصل ليفيانس عام ١٩٧٠ على الجائزة الكبرى لمسابقة الارتجال في مدينة ليون Lyon، وأقام مدة سنتين (١٩٧٥ - ١٩٧٧) في فيلاً ميديسيس villa Médicis.

في روما Rome . كما حصل على جائزة إينيسكو Enesco من الساكيم S. A. C. E. M عام ١٩٨٠ . أشهر أعماله :

«نغم على موضوع لرينيه شار René Char»، «أرسيس Arsis وتيزيس Thésis أو أغنية هبوب الريح»، «كلوف Clov وهام Hamm»، «موسيقى الموسيقى»، «ضحكات جيل Gilles»، «اجتماع الطيور»، و«افتتاحية لعيد غريب»

* * *

Leo, Leonardo

ليو، ليوناردو

1694 - 1744 ١٦٩٤ - ١٧٤٤

ملحن إيطاليّ، ولد في سان فيتو دي نورماني San Vito dei Normanni والتحق عام ١٧٠٩ بكونسرفاتوار سانتا ماريا ديلا بيتا دي تورشيني Santa Maria della Pietà dei Turchini في نابولي Naples، حيث درس على أندريا باسو Andrea Basso ونيكولا فاغو Nicolas Fago .

كتب ليو عام ١٧١٢ أول أوراتوريو له، وقدمه في الكونسرفاتوار والبلاط . وعند تخرجه في السنة التالية، بدأ مهنة مزدهرة كعازف أورغن ورئيس جوقة .

عمل ليو في جوقة البلاط عازف أورغن عام ١٧٢٥، ونائب رئيس مساعد عام ١٧٣٠، ونائب رئيس عام ١٧٣٣ ورئيساً عام ١٧٤٤؛ كما تولّى وظائف عديدة في كنيسة سانتا ماريا ديلا سوليتاريا Santa Maria della Solitaria عام ١٧١٧، في كونسرفاتوار سانتا ماريا ديلا بيتا دي تورشيني Santa Maria della Pietà dei Turchini (١٧٣٤ - ١٧٤٧) وفي كونسرفاتوار سان أونوفريو San Onofrio عام ١٧٣٩ .

كان ليو وريثاً لسكارلاتي Scarlatti، أحد كبار الملحنين في المدرسة النابوليّة، وأول من أدخل الكورس إلى الأوبرا في نابولي Naples .

كان ليو أستاذاً بارعاً، درّس جوميللي Jommelli وبيشيني Piccinni . وبالرغم من كلّ المراكز الوظيفية التي احتلّها استطاع أن يكون إنتاجاً موسيقياً ضخماً :

٦ كونسرتو للكمان والأوركسترا، ٧٠ عملاً مسرحياً، موسيقى دينية من تراتيل وقداديس ومزامير وتسيحات وأوراتوريو. . . أشهر أعماله: «س. شيارا أو لينفيديلتا أباتوتا S. Chiara o L'Infedelta abbattuta» و «أولمبياد Olimpiade» .

توفي ليوفي نابولي Naples عام ١٧٤٤ .

* * *

Leoncavallo, Ruggero

ليونكافاللو، روجيرو

1857 - 1919 ١٨٥٧ - ١٩١٩

تبقى حياة هذا الملحن الإيطالي غامضة بسبب الإشاعات التي دارت حوله خاصة فيما يتعلق بسنه وشهاداته الجامعية .

ولد ليونكافاللو في نابولي، ودرس في كونسرفاتوارها كما تابع دروس الشاعر كاردوشي Carducci في بولونيا Bologne قبل أن يرحل إلى مصر حيث عاش مع أحد أخواله .

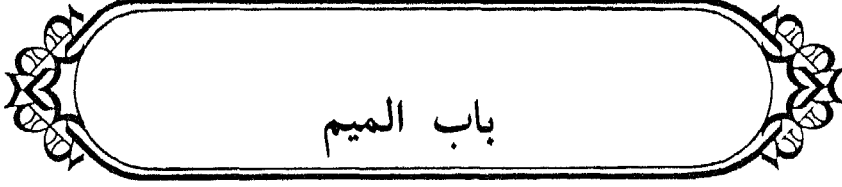
عاد إلى باريس يعمل عازف بيانو في فرق جواله، فتعرّف إلى ماسينيه Massenet وفكتور موريل Victor Maurel عازف الباريتون الذي دعمه بشهرته .

تأثر ليونكافاللو بنظريات واغنر Wagner، وكان ناظم شعر بارع فلحن أشعاره وعدداً كبيراً من الأوبريت . أشهر أعماله :

«شاترتون Chatterton»، «بايياس Paillasse»، «ساقونارول Savonarole»، «سيزار بورجيا Cesare Borgia»، «ميديسي Médici»، «زازا Zaza»، «دير رولان فون برلين Der Roland von Berlin»، «أوديب Oedipe الملك»، و «ماتيناتا Mattinata» .

توفي ليونكافاللو في مونتيكاتيني Montecatini التوسكانية عام ١٩١٩ .

* * *



باب الميم

Mattheson, Johann

ماتيسون، جوهان

1681 - 1764 ١٧٦٤ - ١٦٨١

ملحن ومنظر ألماني، ولد في هامبورغ Hamburg، وتلقى دروساً موسيقية عالية، فعزف على الأورغن في سن التاسعة، وعمل كمغني عام ١٦٩٦ كما أصبح ملحنًا وقائد أوركسترا للأوبرا في مدينته عام ١٦٩٩.

شغل ماتيسون عدة مناصب، فعمل سكرتيراً خاصاً للسفير البريطاني في هامبورغ Hamburg (١٧٠٦)، ومديراً للموسيقى في كاتدرائية المدينة (١٧١٨) - (١٧٢٥) ومديراً لكنيسة الدوق في هولستين Holstein. كتب خلال هذه الفترة عدة أعمال لم ينشر منها شيء، منها: ست أوبرات، وعدة أوراتوريو وسوناتات. عام ١٧٢٨، أصيب ماتيسون بالعمى، فاضطر إلى الانعزال من الحياة الاجتماعية، وكرس حياته لكتابة النظريات الموسيقية التي كانت نقطة انطلاق للموسيقى الألمانية.

من كتبه في النظريات: «المعلم الكامل للكنيسة» و«تأسيس قوس نصر». وفي هذا الكتاب الأخير نجد منبعاً لا ينبض لحياة الكثير من الموسيقيين.

توفي ماتيسون في هامبورغ Hamburg عام ١٧٦٤.

* * *

Madetoja, Leevi

ماديتوجا، ليفي

1887 - 1947 ١٩٤٧ - ١٨٨٧

ملحن وقائد أوركسترا فنلندي، ولد في مدينة أولو Oulu عام ١٨٨٧، وتعلم

في هلسنكي Helsinki على يد سييلبوس Sibelius، وفي باريس على ديندي d'Indy وفي برلين Berlin على فوش Fuchs. يعتبر ماديتوجا من أهم الموسيقيين الفنلنديين الذين اهتموا بالسمفونيات في القسم الأول من القرن العشرين.

تأثرت أعماله بانتمائه إلى الشعر الفنلندي وبجبه للموسيقى الفرنسية. عرف ماديتوجا عام ١٩١٣ مع قصيدته السمفونية: «كوليرفو Kullervo»، ثم ظهر نجاحه مع سمفونياته الثلاث: «أوبرا بوهجاليزيا Pohjalaisia»، «أوبرا جوها Juha»، وباليه «أوكون فيوكو Okon Fuoko».

بالإضافة إلى هذه الأعمال، كتب ماديتوجا أعمالاً دينية: «ماريان مورهي Marian Murhe» و«دوبروفونديس De Profundis».

توفي ماديتوجا في هلسنكي Helsinki عام ١٩٤٧.

* * *

Maderna, Bruno

ماديرنا، برونو

1920 - 1973 ١٩٧٣ - ١٩٢٠

ملحن وقائد أوركسترا إيطالي ولد في البندقية عام ١٩٢٠. طفل معجزة وضعته أميرة بولينياك Polignac تحت رعايتها الخاصة فكان أول ظهور مسرحي له في سن السابعة تحت اسم «برونيتو Brunetto» في بروخ Bruch.

تابع دروسه في معهد ميلانو Milan الموسيقي (١٩٣٥)، ثم انتقل إلى معهد البندقية (١٩٣٩) وروما (١٩٤٠) منهياً بذلك دراسته، وحائزاً على شهادتي التلحين وعلم الموسيقى. تتلمذ ماديرنا Maderna على أليساندرو بوستيني Alessandro Bustini في التلحين، وأنطونيو غارنييري Antonio Guarneri في قيادة الأوركسترا، كما تعلم في البندقية على جيان فرانيسكو ماليبيرو Gian Fran cesco Malipiero.

مارس ماديرنا مهنة تعليم التلحين من عام ١٩٤٧ حتى عام ١٩٥٠ في معهد البندقية حيث كان من تلامذته لويجي نونو Luigi Nono. عام ١٩٥١ زار ماديرنا دارمستاد Darmstadt لأول مرة، وبدأ فيها التعليم من دون انقطاع منذ عام ١٩٥٤، كما أسس عام ١٩٥٥ «استوديو السمعية» مع لوشيانو بيرو Luciano

Berio وشاركه إدارة الحفلات الخاصة بالموسيقى المعاصرة في ميلانو Milan . احتل ماديرنا مناصب عديدة كلّها في مجال التعليم، فقد أعطى دروساً صيفيّة في دارلنغتون Darlington البريطانيّة، كما علّم قيادة الأوركسترا في سالزبورغ Salzburg، وأشرف على إدارة «المركز الموسيقي بيركشاير Berkshire» في تانغلوود Tanglewood. لعب ماديرنا إلى جانب بيرو Berio، ونونو Nono وبوليز Boulez دوراً هاماً في ولادة الطليعة الإيطاليّة الموسيقية بعد الحرب العالميّة الثانية، إن من حيث شخصيته الرائعة وذهنه المنفتح، وإن من حيث مهنة التعليم التي مارسها.

فقد حافظ ماديرنا على التراث القديم، وخدم الآخرين من خلال عمله كقائد أوركسترا، فقدّم إلى جانب الموسيقى المعاصرة أعمالاً كلاسيكيّة ورومنطيّة عديدة .
من أعماله :

«سيريناتا Serenata»، كونسرتو للبيانو - كونسرتو للناي - رباعيّة وترية - أوبرا «دون بيرليمبلين Don Perlimplin»، والمسرحية الغنائيّة «إيبريون Hyperion» .
تكتّف إنتاج ماديرنا خلال عامي ١٩٦٩ و ١٩٧٠، فكان له مجموعة من السمفونيّات :

«غراند أولوديا Grandes Aulodia» - «أوسترالانغ Austrahlung» - «أورا Aura» - و «بيوغراما Biogramma» .

حاز ماديرنا عام ١٩٧٤، أي بعد وفاته بسنة، على وسام بيتهوفن Beethoven للسمفونيّة «أورا Aura» .

توفي في دارمستاد Darmstadt عام ١٩٧٣ .

* * *

ماربورغ، فريدريك ويلهالم Marburg, Friedrich Wilhelm

1718 - 1795 ١٧١٨ - ١٧٩٥

ملحن ومنظر وعالم موسيقى ألمانيّ، ولد في مدينة سيهوف Seehof من عائلة غنيّة وحصل على دراسة مكتملة .

عين ماربورغ عام ١٧٤٦ سكرتيراً للجنرال بودنبرغ Bodenburg في باريس، حيث التقى بقولتير Voltaire وألامبير Alembert ورامو Rameau. وقد شارك هذا الملحن بفعالية في الحياة الموسيقية في برلين Berlin منذ عام ١٧٤٩، وتأثر بجوهان سيباستيان باخ Johann Sébastian Bach. أشهر أعماله:

«أنفانغسغراند دير تيوريتيشن ميوزيك Anfangsgründe der theoretischen Musik»، «فن التسلسل»، و«أباندلانغ ثون دير فوج Abhandlung von der Fuge».

توفي ماربورغ في برلين Berlin عام ١٧٩٥.

* * *

Martucci, Giuseppe مارتوتشي، جيوسب

1856 - 1909 ١٨٥٦ - ١٩٠٩

ملحن وعازف بيانو وقائد أوركسترا إيطالي، ولد في كابو Capoue ودرس في كونسرفاتوار نابولي Naples. ترأس مارتوتشي الليسيو موسيكاالي Liceo Musicale في بولونيا Bologna (١٨٨٦ - ١٩٠٢)، وكونسرفاتوار نابولي Naples. ضم إنتاجه:

سمفونيتين، كونسرتو للبيانو، قصيدة غنائية تدعى «لاكانزوني دي ريكوردي La Canzone dei ricordi» وأوراتوريو يدعى «سامويل Samuel».

توفي مارتوتشي في نابولي Naples عام ١٩٠٩.

* * *

Martin, Frank مارتين، فرانك

1890 - 1974 ١٨٩٠ - ١٩٧٤

ولد مارتين في جنيف Geneve، ولم يلتحق بأي معهد موسيقي، بل درس العزف على البيانو والإيقاع مع الأستاذ جوزيف لوبير Joseph Lauber. عاش مارتين بعد الحرب العالمية الأولى في زوريخ Zurich وروما

وباريس، وعلم النظرية الإيقاعية في معهد جاك دالكروز Jacques - Dalcroze . كان لتنقلاته هذه، أثر عميق في أعماله حيث ظهر التنافس بين الموسيقى الفرنسية والألمانية، وخاصة في:

«ثلاث قصائد وثنية»، وأوراتوريو «ديتيرامب Dithyrambes» .

لم يتوصلَ مارتين إلى النضوج والاستقلالية في الأسلوب إلا مع أوراتوريو «النبيل المعشب» وقد كتبه ما بين عامي ١٩٣٨ و ١٩٤١ .

عمل مارتين عام ١٩٥٠، في «المدرسة العليا للموسيقى» حيث درّس التّلحين، وكان من بين تلامذته كارلهاينز ستوكهوسن Karlheinz Stockhausen .

نذكر من أعمال مارتين: باليه «دي بلو بلوم Die blaue Blume»، كونسرتو للبيانو، ثلاثية وترية، «ديركونيه Der Cornet» «جلجثة Golgotha»، «دير ستورم Der Sturm»، «سرّ الوجود»، وكونسرتو للكمان . . .

توفي مارتين في ناردين Naarden عام ١٩٧٤ .

* * *

Martinu, Bohuslav

مارتينو، بوهوسلاف

1890 - 1959

١٨٩٠ - ١٩٥٩

ملحن تشيكوسلوفاكيّ، ولد في بوليشكا Polichka عام ١٨٩٠ . لم تتسم الدراسات التي قام بها في معهد براغ Prague بالنجاح، فدخل عام ١٩١٣ كعازف كمان مساعد في الأوركسترا الفيلارمونيكية التشيكوسلوفاكية . معجباً «بديبوسي Debussy»، وجد مارتينو نفسه ضائعاً في جوّ ما بعد الرومنسية، ولكن ذلك لم يطل إذ استطاع أن يحصل على منحة وضيعة مكنته من الانخراط كتلميذ لألبير روسيل Albert Roussel في باريس . تفوّق مارتينو على زملائه في التلحين ونال إعجاب وتشجيع معلّمه .

أمضى مارتينو سبع عشرة سنة في باريس، تزوج خلالها، وكان يتردّد على مجموعة من موسيقي أوروبا الوسطى في باريس .

عند بداية الحرب العالمية الثانية، وضع مارتينو على لائحة المطلوبين من

النازيين لنشاطاته الوطنيّة، فاضطر للهروب من فرنسا عام ١٩٤٠، برفقة زوجته، واللجوء إلى الولايات المتحدة الأميركيّة، استطاع مارتينو هناك أن يحصل على عمل في جامعة برينستون Princeton بمساعدة سيرج كوسيفيسكي Serge Koussevitski، الذي طلب منه عملاً فكان: «السمفونية الأولى»، تلاه أربع سمفونيات أخرى .

ترك مارتينو الولايات المتّحدة عام ١٩٥٣، وقضى بقية أيام حياته متنقلاً من روما إلى نيس Nice وبال Bâle .

مرّت أعمال مارتينو بثلاث مراحل: طغى على المرحلة الأولى إيقاع الرقصات التشيكوسلوفاكية والبولكا والجاز، أمّا المرحلة الثانية فتميّزت بالأعمال السمفونيّة، وموسيقى الغرف، غير أنّ المرحلة الثالثة اتّجهت نحو انطباعيّة رومنيقيّة جديدة ظهرت معها الأوبرا بمختلف مواضيعها .

يعتبر مارتينو من أخصب موسيقيي القرن العشرين إنتاجاً، بعد فيلا - لوبوس Villa Lobos وميلهود Milhaud، فقد ترك حوالي ٣٨٤ عملاً نذكر أشهرها:

«جولييتا Julietta» - «بما يحيا الإنسان» - «الزواج»، «ميراندولينا Mirandolina»، «أريان Ariane»، «الآلام اليونانيّة» . . .

توفي مارتينو في سويسرا عام ١٩٥٩ .

* * *

Martinon, Jean

مارتينون، جان

1910 - 1976 ١٩٧٦ - ١٩١٠

ولد هذا الملحن في ليون Lyon، وبدأ دراسته الموسيقيّة في معهد المدينة قبل أن ينتقل في سنّ السادسة عشرة إلى معهد باريس، حيث تتلمذ على ألبير روسيل Albert Roussel في التّلحين، وشارل مانش Charles Munch في قيادة الأوركسترا. كما كان لمارتينون خط العمل في التّلحين مع فينسان ديندي Vincent d'Indy. عام ١٩٣٦، ترك مارتينون عمله كعازف كمان، وذهب إلى لندن ليحل مكان شارل مانش Charles Munch في قيادة الأوركسترا، وبعد الحرب العالميّة الثانيّة، بدأ مارتينون إدارة المؤسّسات السمفونيّة الباريسيّة، كما عمل عام ١٩٥١

كنايب رئيس لأوركسترا لامورو Lamoureux .

كان مارتينون أول موسيقي فرنسي يتبوأ مراكز عالية في ألمانيا، إذ عمل مديراً عاماً للموسيقى في دوسلدورف Düsseldorf عام ١٩٦٠ .

انتشرت شهرة مارتينون، فطالت الولايات المتحدة إذ قام بتأدية عدّة حفلات في بوسطن Boston وشيكاغو Chicago نالت إعجاب وتقدير الجمهور.

وبذلك يكون مارتينون من الموسيقيين الفرنسيين القلائل الذين قاموا بمهنة عالمية أمثال شارل مانش Charles Munch وبيار مونتو Pierre Monteux ، كما أنه الوحيد الذي نال ميدالية غوستاف ماهر Gustav - Mahler .

كان لمارتينون عدّة تسجيلات لبرليوز Berlioz وديبوسي Debussy ورافيل Ravel وهونيجر Honegger ودوكاس Dukas وسان ساين Saint Saëns وبارتوك وغلاك Gluck ورامو Rameau وتارتيني Tartini .

كتب مارتينون :

- أوبرا «هيكوب Hécube» - أوراتوريو (اثنان)، كونسترتو للكمان، كونسترتو للناي وأربع سمفونيات .

توفي مارتينون في باريس عام ١٩٧٦ .

* * *

مارتيني، بادرجيوثاني باتيستا Martini, padre Giovanni Battista

١٧٠٦ - ١٧٨٤ 1706 - 1784

يعتبر مارتيني منظرًا وعالم موسيقي وملحنًا إيطاليًا، ولد في بولونيا Bologna وبدأ يدرس العزف على الكمان على والده أنطونيو ماريا Antonio Maria .

أكمل ثقافته الموسيقية على بريدييري Predieri وريسييري Ricieri وبيستوشي Pistocchi وبيرتي Perti .

رسم مارتيني كاهناً عام ١٧٢٩، وعاش كل حياته في أحد أديرة بولونيا Bologne مكرساً نفسه للأبحاث في علم الموسيقى .

كان الأب مارتيني رجلاً مثقفاً، ذا ذهن منفتح يتمتع بشهرة عالمية، تظهر من

خلال مراسلاته مع «فريدريك الكبير Frédéric Le Grand» وبورنيه Burney ،
وغلاك Gluck ورامو Rameau وتارتيني Tartini .

قصده الكثير من التلامذة، إذ كان مريباً نادراً ومنهم: بيرتوني Bertoni ،
وماتيي Mattei وسارتي Sartie وباخ Bach ، وموزار Mozart .

كان الأب مارتيني ملماً بالتعددية الصوتية والطباق الموسيقي، كتب الكثير
من الأعمال الدينية إلى جانب الأعمال الدنيوية الصوتية والآلية من سوناتات
وسمفونيات وكونسرتو.

توفي الأب مارتيني سنة ١٧٨٤ .

* * *

مارتيني، جان بول إيجيد Martini, Jean Paul Egide

١٧٤١ - ١٨١٦ 1741 - 1816

ملحن فرنسي من أصل ألماني، ولد في فرايستاد Freystadt وسافر في شبابه
تحت اسم مستعار «شوارزندورف Schwarzen Dorf». بعد إقامة في نانسي Nancy
في خدمة ستانيسلاس ليزينسكي Stanislas Leczinski، انتقل مارتيني إلى باريس
عام ١٧٦٤ وعين مديراً للموسيقى عند الكونت دارتوا d'Artois وفي مسرح فايدو
Feydeau. كما أصبح مفتشاً (١٧٩٨) وأستاذاً للتلحين (١٨٠٠ - ١٨٠٢) في
الكونسرفاتور، وعينه لويس الثامن عشر Louis XVIII رئيساً لأوركسترا البلاط عام
١٨١٤ .

أشهر أعماله:

«مغرم في سن الخامسة عشرة»، «هنري الرابع Henri IV»، «معركة إيفري
Ivry»، «أنيت ولوبين Annette et Lubin» و«لذة الحب» .

توفي مارتيني في باريس عام ١٨١٦ .

* * *

مارسيللو، بينيديتو Marcello, Benedetto

١٦٨٦ - ١٧٣٩ 1686 - 1739

ولد مارسيللو في مدينة البندقية الإيطالية، وتعلم على أنطونيو لوتي Anto-

nio Lotti في التّلحين، غير أنّه كرّس نفسه في البدء للعرّف على الكيان وللغناء وكان أستاذاً للمغنيّة الشهيرة فوستينا بوردوني Faustina Bordoni .

كان مارسيللو ينتمي إلى عائلة نبيلة ويتمتع بثقافة واسعة، استطاع من خلال مهنته كمحام أن يعين قاضياً في محكمة البندقية ويشغل مناصب هامة . أشهر أعماله :

«إيل تيأترو آل مودا Il Teatro all Moda»، أوبرا «لا فيد ريكونوسكيوتا La Fede riconosciuta» و «كالستو إن أورسا Calisto In Orsa»، أوراتوريو «غيوديتا Giuditta»، «جيواز Gioaz» و «إيل تريونفو ديلا بوييزيا إيه ديلا ميوزيكا Il Trionfo della poesia e della musica»، وغنائية «كانزوني مادريجاليش إيه أري بير كاميرا Canzoni madrigalesche a arie per camera» .

توفي مارسيللو في بريسيا Brescia عام ١٧٣٩ .

* * *

Marchand, Louis

مارشان، لويس

1669 - 1732 ١٧٣٢ - ١٦٦٩

ملحن وعازف أورغن وبيان قيثاري فرنسيّ، ولد في ليون Lyon وظهرت موهبته الفنيّة في سنّ مبكرة، فدرس الموسيقى على والده، وعمل عازف أورغن في كاتدرائية نيفر Nevers وهو في الخامسة عشرة من عمره، ثم في كاتدرائية أوكسير Auxerre .

انتقل مارشان إلى باريس عام ١٦٨٨، وشغل منصب عازف أورغن في أمكنة عديدة: كنيسة اليسوعيين في شارع سان - جاك Saint - Jacques، وكنيسة سان بينوا Saint - Benoît، وسان أونوريه Saint - Honoré وكنيسة الكوردوليه Cordeliers . كما تولّى الوظيفة نفسها في الجوقة الملكيّة عام ١٧٠٦ .

قام مارشان بزيارة لألمانيا، وعند عودته إلى فرنسا عين عازفاً على الأورغن في كاتدرائية ستراسبورغ Strasbourg، وتلمذ على يده داكين D'Aquin ودو ماج du Mage .

لقد وصل مارشان بمهارته في العزف على الأورغن إلى قمة الأسلوب الكلاسيكي مع معاصريه كويرين Couperin وغريني Grigny، وترك كتابين لمقطوعات بيان قيثاري، وخمسة كتب لمعزوفات أورغن، وغنائية تدعى «أليسون Alcyone» ودراسة نظرية تدعى «قواعد التلحين».

توفي مارشان في باريس عام ١٩٣٢.

* * *

Marschner, Heinrich

مارشندر، هينريك

1795 - 1861 ١٧٩٥ - ١٨٦١

هو ملحن ألماني، ولد في زيتو Zittau عام ١٧٩٥، ودرس علم القانون حتى سنه العشرين عندما قرّر تكريس نفسه للموسيقى بعد لقائه بيتهوفن Beethoven في فيينا Vienne.

عمل في البدء كرئيس في كنيسة الأمير كرازاتكويتز Krasatkowitz في بريسبورغ Presbourg، ثم تلقى دعوة من ويبر Weber لزيارته في درسدن Dresde، حيث عين مديراً للموسيقى في المدينة عام ١٨٢٤. استقال مارشندر من وظيفته بعد موت ويبر Weber عام ١٨٢٦، ليشغل المنصب نفسه في مدينة ليزيغ Leipzig.

سافر مارشندر إلى برلين عام ١٨٢٨، حيث عمل مع مندلسون Mendelssohn ثم انتقل إلى دانتزيغ Dantzig وبريسلو Breslau واستقر عام ١٨٣٧ في هانوفر Hanovre.

تميّزت الخمس وعشرون سنة الأخيرة من حياته، بتباطؤ في التلحين رغم النجاح الذي كانت تلاقيه أعماله، والتي جعلت منه خلفاً لويبر Weber على رأس الأوبرا الرومنطيقية الألمانية.

كتب مارشندر:

- أوبرا «هينريك الرابع أند دوينيه Heinrich IV und d'Aubigné»، «دير فامبير Der Vampyr»، و«هانس هيلينغ Hans Heiling».

توفي مارشندر في هانوفر Hanovre عام ١٨٦١.

* * *

Marx, Adolphe Bernhard

ماركس ، أدولف بيرنهارد

1795 - 1866 ١٧٩٥ - ١٨٦٦

ولد ماركس في مدينة هال Halle الألمانية، ودرس فيها الموسيقى على تارك Türk. بدأ مهنته القضائية في نومبورغ Naumburg ثم في برلين Berlin، حيث تابع دروس التلحين مع زلتر Zelter وأسس عام ١٨٢٤ «برلينز ألجيمين ميوزيكاليس زيتانغ Berliner Allgemeine Musikalische Zeitung» حصل ماركس على شهادة دكتوراه في الفلسفة من جامعة ماربورغ Marburg (١٨٣٢). كما أسس عام ١٨٥٠ مع كوللاك Kullak وستيرن Stern، الـ «بيرلينز ميوزيكالوش Berliner Musikschule» الذي عرف فيما بعد بكونسرفاتوار ستيرن Stern.

كتب ماركس موسيقى صوتية من أغان وأوراتوريو وسينغسيال Singpiel وغنائيات أشهرها:

أوراتوريو «موسى Moses»، «الآلام حسب القديس متى» و«قدّاس بـ سي مينور si minor».

توفي ماركس في برلين Berlin عام ١٨٦٦.

* * *

Marcland, Patrick

ماركلاند ، باتريك

1944 ١٩٤٤

ملحن فرنسي، ولد في نوي سور - سين Neuilly - Sur - Seine ودرس العزف على الغيتار على ألبيروتو بونس Alberto Ponce، والتلحين على ماكس دوتش Max Deutsch في «المدرسة العادية للموسيقى» في باريس. كما تلقى دروساً في التلحين على إيڤ - ماري باسكيه Yves Marie Pasquet في كونسرفاتوار بوييني Bobigny، وعلى كلود باليف Claude Ballif في كونسرفاتوار باريس.

عرف ماركلاند بأعماله الآلية وبعض موسيقى الأفلام وأوبرا تدعى «ب . أ

. «P . A .

أشهر ألحانه:

«ثلاثية للناي والكمان»، «سباعية للناي، المزمار، الكلارينت، البوق والقيثار»، «ستريتو Stretto للقيثار»، «أجزاء» . . .

* * *

Marco, Tomas

ماركو، توماس

1942 ١٩٤٢

ملحن إسباني، ولد في مدريد Madrid عام ١٩٤٢، وخاض مجال الثقافة في عدة ميادين إذ تابع دروس القانون وعلم النفس وعلم الاجتماع في الجامعة، كما تعلم العزف على الكمان والتلحين. تتلمذ على بوليز Boulez وليجيتي Ligeti، وحصل عام ١٩٦٩ على الوسام الوطني للموسيقى الإسبانية لعمله «فيترال Vitral».

عمل ماركو Marco في عدة مجالات، فاشتغل في الإذاعة الإسبانية، وأعطى دروساً في الميول المعاصرة في معهد مدريد، كما تولّى إدارة «مجموعة كوان Koan» للموسيقى المعاصرة.

نشر ماركو دراسات أحادية عن إيف Ives وساتي Satie وديبوسي Debussy ورافيل Ravel، كما نشر كتاباً ذا فائدة شاملة يدعى: «الموسيقى الإسبانية لثانغارديا Vanguardia» (١٩٧٠).

أسس ماركو مجلة موسيقية تهتم بموسيقى عصرنا وتدعى سوندا «Sonda».

* * *

Markevitch, Igor

ماركيفيتش، إيغور

1912 - 1983 ١٩١٢ - ١٩٨٣

ولد ماركيفيتش في مدينة كييف Kiev الروسية، وبعد عامين انتقلت عائلته إلى باريس، ثم إلى سويسرا حيث بدأ دروسه في البيانو على الأب بوريس Boris وبول لويونييه Paul Loyonnet.

كتب ماركيفيتش أول عمل له «الأعراس» عام ١٩٢٥، فلفت انتباه كورتو

Cortot الذي دعاه للانضمام إلى صفه لتعليم البيانو في باريس، كما تابع الإيقاع والطباق والتلحين على ناديا بولانجيه Nadia Boulanger .

تميّزت أعمال ماركيفيتش بإيقاعية سترافنسكي Stravinski وكتابة هنديميت Hindemith المتعددة الأصوات، فكانت موضوع انتقادات عديدة .

عند بدء الحرب العالمية الثانية، ساهم ماركيفيتش في حركات المعارضة والمقاومة في إيطاليا، فحاز على الجنسية الإيطالية بعد نهاية الحرب عام ١٩٤٤ . عمل ماركيفيتش كقائد أوركسترا لمدة ثلاثين عاماً في مدن عديدة أمثال: ستوكهولم Stockholm، باريس، مونريال Montréal، مدريد، مونتي كارلو Monte - Carlo وروما .

أستقر ماركيفيتش عام ١٩٥٤ في نيس Nice، حيث عمل لسعدة أعوام في تحضير الدروس لطلابه، وفي نشر موسوعة لسمفونيات بيتهوفن Beethoven بدأت تظهر منذ العام ١٩٨٢ .

حصل سنة ١٩٨٢، على وسام أرتور نيكيش Arthur - Nikisch في مدينة ليبزيغ Leipzig، كما حصل على الجنسية الفرنسية .
كتب ماركيفيتش:

باليه «ثياب الملك» - «ريبوس Rébus» - «سفر أيكار Icar» - «الجنة الضائعة» - «قياس الرجل» - «ولوران Laurent الرائع» .
توفي ماركيفيتش في مدينة أنتيب Antibes عام ١٩٨٣ .

* * *

Marenzio, Luca

مارينزيو، لوكا

1553 - 1599

١٥٩٩ - ١٥٥٣

عمل هذا الملحن الإيطالي تحت إشراف كاتدرائية بريسيا Brescia، مع الأستاذ جيوفاني كونتينيو Giovanni Continuo، قبل أن ينتقل إلى خدمة الكاردينال مادريزو Madruzzo ثم الكاردينال لويجي ديست Luigi d'Este في روما .

عام ١٥٨٨، نشر كتبه عن الغزليات في فلورنسا Florence، ثم عاد إلى خدمة العديد من الأمراء والمطارنة في روما.

كان مارينزيو Marenzio المثل الأعلى للعديد من أجيال الموسيقيين، ابتداءً من رؤساء الرتل ونذكر منهم: مونتيفردي Monteverdi، كما اعتبر مارينزيو الكلاسيكي الأكبر للغزليات، إذ كان يهتم بالمعنى العميق كما يشغل باله الشكل الجميل.

تميّزت أعماله بالوضوح، فكانت مشعةً بالحُب والعواطف والأحاسيس، وتمتعت بمهارة نادرة الوجود وبالشاعرية الكلامية.

من أعماله: «لاييليجرينا La Pellegrina»، و«باستور فيدو Paster Fido».

توفي مارينزيو في روما عام ١٥٩٩.

* * *

Marais, Marin

ماريه، مارين

1656 - 1728 ١٧٢٨ - ١٦٥٦

ملحن فرنسيّ، ولد في باريس عام ١٦٥٦، كان ينشد في كورس سان جيرمان Saint - Germain وأصبح في سن السادسة عشرة تلميذاً لعازف الكمان الشهير سانت - كولومب Sainte Colombe. كما تعلّم ماريه على الملحن لولي Lully، فأهداه كتابه الأول للمقطوعات الموسيقية الخاصة بالكمان عام ١٦٨٦.

كتب ماريه Marais «ألسيون Alcyone» (١٧٠٦) للأكاديمية الملكية الموسيقية، وكذلك «العاصفة» التي كان عملاً مميزاً في ذلك الوقت، إذ أدخل ماريه Marais آلة الكونترباس للمرة الأولى في أوركسترا الأوبرا.

برع ماريه بالعزف على الكمان، فاشتهر بموسيقى الغرف ودافع بقوة عن الموسيقى الفرنسية ضد الإيطالية في أوبراته.

من أعماله:

«الأعياد الريفية» - «الصوت الإنساني» - و«الزخرفة».

توفي ماريه Marais في مسقط رأسه عام ١٧٢٨.

Marietan, Pierre

مارييتان ، بيار

1935 ١٩٣٥

ولد هذا الملحن السويسري في مونتيه Monthey، وتابع دروس الكتابة والبوق في معهد جنيف Genève الموسيقي. وبعد أن نال شهادته في الغناء الغريغوري، بدأ التلحين مع زيمرمان Zimmerman في كولونيا Cologne (١٩٦٠) ومع بوليز Boulez في بال Bâle (١٩٦١ - ١٩٦٣) استقر مارييتان عام ١٩٦٦ في باريس حيث أسس «مجموعة الدراسات والتأديت الموسيقية». انصب اهتمامه في الآونة الأخيرة على السمعانية الموسيقية المدنية، فأقام عدة تجارب في مدن مونتيه Monthey وكولونيا Cologne وبون Bonn وباريس. يدرس مارييتان حالياً في جامعة باريس I ونذكر من بين أعماله التي تجاوزت الأربعين: «من لحظة لأخرى» (١٩٨٠).

* * *

Mascagni, Pietro

ماسكاغني ، بيترو

1863 - 1945 ١٨٦٣ - ١٩٤٥

ملحن إيطالي، ولد في ليفورن Livourne وتعلم على يونشييلي Ponchielli في ميلانو Milan، غير أنه أجبر على ترك دراسته والعمل مديراً لمسرح سيرينولا Cerignola. كما عمل ماسكاغني عام ١٨٩٥ مديراً للمعهد الموسيقي في بيزارو Pesaro.

أشهر أعماله:

«غيفليلمو راتكليف Guglielmo Ratcliff»، «الصديق فريتز Fritz»، «إيريس Iris»، «إيسابو Isabeau»، «لودوليتا Lodoletta»، «إيل بيكولو مارات Il Piccolo Marat»، «نيرون Néron». إضافة إلى ثلاث سمفونيات وموسيقى دينية وآلية وللأفلام.

توفي ماسكاغني في روما Rome عام ١٩٤٥.

* * *

Masson, Gérard

ماسون، جيرار

1936

١٩٣٦

بدأ هذا الملحن الباريسي دراسة الموسيقى بنفسه، قبل أن يتابع عام ١٩٦٥ دروس التلحين مع كارلهاينز ستوكهوسن Karlheinz Stockhausen. كما عمل عام ١٩٦٦ مع هنري بوسار Henri Pousseur وإيرل براون Earle Brown. كان هذا الملحن مستقلاً في أعماله ولم يتأثر بأحد من أساتذته. كتب ماسون:

«في حزن الأمواج» - «الغرب» - في حزن الأمواج II - «الغرب II» - «حياة الرجل» - «الأزرق البعيد» - رباعية وترية - كونسترتو للأوركسترا والبيانو. في تشرين الأول ١٩٨١ سمعت معزوفته للأوركسترا «ليس فقط أوقات لوسائل الحب» تبث في الإذاعة الفرنسية.

* * *

Messiaen, Olivier

ماسيان، أوليفيه

1908

١٩٠٨

ولد ماسيان في مدينة أفينيون Avignon الفرنسية، وعاش في بيئة مثقفة، إذ كان والده أستاذاً في اللغة الإنكليزية ومترجماً لأعمال شكسبير Shakespeare، أما والدته فكانت تكتب القصائد والأشعار.

استقرت عائلة ماسيان عام ١٩١٤ في غرونوبل Grenoble، التي بقيت المكان المفضل للملحن يلجأ إليه لكتابة معظم أعماله، وبدأ هناك العزف على البيانو مع الأنسة شاردون Chardon. بدأ ماسيان في سن مبكرة الاهتمام بالتقاطيع الكلاسيكية، فنال معزوفة «بيلياس وميليزاند Pelléas et Mélisande» هدية من أستاذه جيهان دو جيبيون Jehan de Gibon بمناسبة ذكرى ميلاده العاشر.

عند انتقال العائلة إلى باريس، التحق ماسيان بالمعهد الموسيقي لمدة أحد عشر عاماً، تابع خلالها دروس نويل وجان غالون Noël et Jean Gallon في الإيقاع، وموريس ايمانويل Maurice Emmanuel وبول دوكاس Paul Dukas، ومارسيل دوبريه Marcel Dupré.

لم تشبع هذه السنوات رغبات ماسيان في العلم، فتعمّق في أساليب موزار Mozart وديبوسى Debussy وسترافنسكي Stravinski، وعمل مع الرسّام السويسريّ بلان - غاتي Blanc - Gatti للوصول إلى صلة بين الألوان والأصوات.

كما تعلّم ماسيان علم العروض اليونانيّ والأغنيات القصيرة الغريغورية. ساهم ماسيان عام ١٩٣٦، في تأليف «مجموعة فرنسا الشابة» مع أندريه جوليفيه André Jolivet ودانيال لوسور Daniel - Lesur وإيف بودريه Ives Baudrier.

وكانت مهمّة هذه المجموعة إعادة إحياء روحية وشكل الموسيقى الفرنسيّة، التي كانت تتأرجح آنذاك بين السهولة الركيكة والكلاسيكيّة المحدثة النازفة والعمل العقليّ.

في السنة نفسها، عيّن ماسيان أستاذاً «في المدرسة العادية للموسيقى» وتزوّج من عازفة الكمان كلير ديلبوس Claire Delbos.

أمّا سنة ١٩٤٧، فكانت السنة الأهمّ في حياة أوليفيه ماسيان Olivier Messiaen، إذ حصل على صفّ خاص عند كلود دوليفينكور Claude Delvincourt بعد رفض وزارة الثقافة تعيينه أستاذاً تلحين في المعهد الموسيقيّ الباريسيّ.

درّس ماسيان في صفّه التحليل والتجميل الموسيقيّ، وكان من تلامذته كبار الموسيقيين العالميين أمثال: بوليز Boulez، شارينتييه Charpentier، هنري Henri، ستوكهوسن Stockhausen، داو Dao، ميفانو Méfano وريفردي Reverdy.

يُكنّى له تلاميذه الولاء الكبير، إذ استطاع بتحليله أعمال موزار Mozart، وبيرليوز Berlioz وسترافنسكي Stravinski، وويبرن Webern . . . أن يبرز شخصيّة كلّ واحد منهم على حدة، وأن يترجم ما أراد قوله هؤلاء في كلّ عمل من أعمالهم.

قام ماسيان بجولات في أوروبا والولايات المتحدة الأميركيّة، عرف خلالها المهرجانات والجوائز كما أسّس مسابقة في العزف على البيانو عرفت باسمه في مهرجان رويان Royan.

استطاع ماسيان عام ١٩٦٧، أن يحصل على مركز أستاذ للتلحين في المعهد الموسيقي في باريس.

من أعمال ماسيان التي كانت مواضيع أكثرها دينية نذكر منها:

«ولادة السيد»، «أناشيد العصفير»، «الطقوس الثلاثة للوجود الإلهي»،
«أنشودة حب وموت»، «هاراوي Harawi»، «الشحور الأسود»، «يقظة الطيور»،
«الطيور الغربية»، «مدافع في النجوم» . . .

* * *

Massenet, Jules

ماسيني، جول

1842 - 1912 ١٨٤٢ - ١٩١٢

ولد ماسيني في مدينة مونتو Montaud بالقرب من سان - إيتيان - Saint Etienne، ودخل إلى المعهد الموسيقي عام ١٨٥١. كان من مدرسيه ريبيير Reber (الإيقاع) وسافار Savard (الطباق) وأمبرواز توماس Ambroise thomas (التلحين).

نال عام ١٨٦٣، وسام روما للكانتاتا «داوود ريشيو» David Rizzio، واستقر في فيلا - ميديسيس villa - Médicis حيث كتب: «قداس مآتمي» والأوراتوريو «ماري ماجدولين Marie - Magdeleine».

زار ماسيني ألمانيا وهنغاريا اللتين أوحيتا إليه بتلحين مسرحيات نابوليّة وأخرى هنغارية.

عند وفاة أمبرواز توماس Ambroise thomas، عرض على ماسيني منصب مدير المعهد لكنّه رفض بسبب انشغاله وتنقله الدائم الذي تفرضه مهنته.

إن تلامذة ماسيني على اختلافهم قد أحبوا وتعلّقوا بالأسلوب التربوي لهذا الأستاذ العظيم، الذي لم يخنق فيهم المبادرات والآراء والميول الشخصية، بل أعطاهم مداها الكافي وفناءها الرحب. ومع كل ذلك فقد برهنت أعمال هؤلاء التلاميذ أمثال: برونو Bruneau، كوشلين Koechlin، شاربنتيه Charpentier، رابو Rabaud وشوسون Chausson عن صلابة ومثانة الثقافة التي تلقوها.

كتب ماسيني :

أوبّرا كوميدية «العمة الكبرى»، أوبّرا «سيف الملك»، أوبّرا «ميدوز Méduse»، «دون سيزار دو بازان Don Cézard de Bazan»، «المسرحيات الفتانة»، «افتتاحية Phèdre»، «حواء» - «ملك اللاهور La Hore» - «قصيدة نيسان» - «مانون Manon»، «لوسيد Le cid»، «إيسكلارموند Esclarmonde»، «الساحر»، «ويرثر Werther» «سافو Sapho»، «تاييس Thais» و «صورة مانون Manon».

توفي ماسيني في باريس عام ١٩١٢ .

* * *

Massé, victor

ماسيه ، فيكتور

1822 - 1884 ١٨٨٤ - ١٨٢٢

ملحن فرنسيّ، ولد في لوريان Lorient، وحصل على الجائزة الكبرى في مسابقة روما عام ١٨٤٤ كما درّس في كونسرفتوار باريس مدّة عشر سنوات (١٨٦٦ - ١٨٧٦).

أشهر أعماله :

«الغرفة الغوطية»، «غالاتي Galatée»، «جانيت Jeannette»، «بغلة بيدرو Pedro»، «بول وفرجين Paul et Virginie» و «ليلة لكليوباترا Cléopâtre».

توفي ماسيه في باريس عام ١٨٨٤ .

* * *

Mâche, François - Bernard

ماش ، فرانسوا بيرنار

1935 ١٩٣٤

ولد ماش في كليرمون - فيران Clermont - Ferrand عام ١٩٣٥، وحاز على جائزة العزف على البيانو في معهد بلده عام ١٩٥١ .

دخل سنة ١٩٥٨ إلى «مجموعة الأبحاث الموسيقية» لبيار شيفر Pierre

Schaeffer وإلى المعهد الموسيقيّ - الباريسيّ حيث عمل مع أوليفييه ماسيان Oli-
viér Messaien .

منذ عام ١٩٥٩ ، شارك ماش في إخراج الأفلام التجريبية الأولى في قسم
الأبحاث، ونال عام ١٩٦٠ جائزة فلسفة الموسيقى في صف ماسيان Messaien .

من أعماله نذكر:

« بريلود Prélude » - « الفانوس السحريّ » - « جلد الصمت » - « ليلة بيضاء » -
« دانايب Danaé » - « كيميت Kemit » - « أجيبا Agiba » - « سولستيس Solstice » -
« كاساندر كassandra » - « ملتهمي الخيال » - « أندروميد Andromède »
و « إيريدان Eridan » .

* * *

ماشو، غيوم دو Machaut, Guillaume de

1300 - 1377 ١٣٧٧ - ١٣٠٠

يعتبر ماشو من أكبر ممثلي تيار «أرس نوفا Ars nova» في فرنسا؛ درس
اللاهوت في باريس ودخل في خدمة الملك يوحنا الأول Jean 1^{er} في
اللوكسمبورغ Luxembourg عام ١٣٢٣ ، انتقل ماشو Machaut إلى عدّة مناصب
في بلاطات مختلفة، فاكسب شهرة واسعة كشاعر وموسيقيّ .

وفقاً لأقوال بعض علماء الموسيقى، نرى ماشو Machaut يحاول إدخال
تفرّع الأصوات إلى معزوفاته الغنائية والشعرية. لذلك يبقى صورة للباحث عن
تعددية الأصوات الكلاسيكية في تاريخ الموسيقى الغربية .

من أعماله:

«راحة الصديق» - «ينبوع الحب» - «دواء الثروة» - «قدّاس نوتر - دام
Notre - Dame» - «غلوريا Gloria» - «كريدو Credo» - «أغنوس Agnus» -
«نهائي هي بدايتي» - و «أغنية ملكية» .

توفي ماشو في مسقط رأسه ريمس Reims عام ١٣٧٧ .

* * *

Macdowell, Edward

ماكدوويل ، إدوار

1861 - 1908

١٨٦١ - ١٩٠٨

ملحن وعازف بيانو أميركي الجنسية، اسكوتلندي الأصل، ولد في نيويورك New York، ودرس الموسيقى في باريس على سافار Savard ومارمونتيل Marmontel، وفي فرانكفورت Francfort على جواشيم راف Joachim Raff .

بدأ ماكدوويل كأستاذ في دارمستاد Darmstadt عام ١٨٨١، غير أنه عمل بنصيحة ليزت Liszt وكرس نفسه للتلحين عند عودته إلى الولايات المتحدة الأمريكية .

استطاع ماكدوويل أن يوفق بين مهنة التعليم في جامعة كولومبيا Columbia والتلحين مدة ثماني سنوات، وكان يهتم بالموسيقى الشعبية وخاصة المواضيع الهندية التي أدركها مع تيودور باكر Theodore Baker .

أظهرت أعمال هذا الملحن، الذي عرف شهرة واسعة، تأثره بغريغ Grieg، وواغنر Wagner وليزت Liszt وماندلسون Mendelssohn. غير أنه لم يكف عن معالجة أفكار دفوراك Dvorak في شأن المواضيع الشعبية لتصبح موسيقى أمريكية .

أشهر أعماله:

«ذا تراجيكا The Tragica»، «ذا إيروিকা The Eroica»، «ذا نورس The Norse»، «ذا كلتيك The Keltic»، «وودلاند سكتشز Woodland Sketches» و«تتابع رقصات هندية» .

توفي ماكدوويل في مسقط رأسه عام ١٩٠٨ .

* * *

Malipiero, Gian Francesco

مالبييرو، جيان فرانسيسكو

1882 - 1973

١٨٨٢ - ١٩٧٣

ملحن وعالم موسيقي إيطالي، معاصر لسترافنسكي Stravinski شكّل مع پيزيتي Pizzetti وكازيلا Casella الثلاثي النيو كلاسيكي الإيطالي .

تربى مالبييرو في عائلة شعراء وموسيقيين، فكتب في صباه الكثير من الأعمال التي ألفتها عام ١٩١٣ بسبب تعلقها بالماضي. تأثر مالبييرو كثيراً بتاريخ إيطاليا المجيد فتعلق بالفولكلور وأدخله في أعماله وألحانه.

يحتوي إنتاجه الموسيقي على أكثر من إحدى عشرة سمفونية، تسعة كونسرتو Concerto، ثماني رباعيّات وترية وصوناتات عديدة. كما أن له أكثر من ثلاثين أوبراً نذكر منها: «ست كانزوني Sette Canzoni»، «أورفو Orfeo»، «تورنيو نوتورنو Torneo notturno»، «لافاولا ديل فيغليو كامبياتو La Favola del figlio cambiato»، «جول سيزار Jules César» و«أنطوان وكليوباترا Antoine et Cléopâtre».

توفي في ترفيز Trévis عام ١٩٧٣.

* * *

Malipiero, Riccardo

مالبييرو، ريكاردو

1914

١٩١٤

هو ابن أخ الملحن جيان فرانسيسكو مالبييرو Gian Francesco Malipiero، ولد في مدينة ميلانو الإيطالية ودرس فيها التلحين والبيانو ثم في تورين Turin (١٩٣٠ - ١٩٣٧). كما أكمل ريكاردو دروس التلحين مع عمه في البندقية.

تولّى مالبييرو منذ عام ١٩٦٩ إدارة ليسيو موزيكالي دو فاريز Liceco Musi-cale de Varese، معتمداً في أعماله «نظام الاثني عشر صوتاً» (١٩٤٦) قبل اتجاّاه نحو البحث عن الرنة.

أشهر أعماله:

الأوبرا الهزلية «لادونا إيه موبيل La donna e mobile»، ثلاث سمفونيات تدعى الثانية «سيمفونيا كانتاتا Sinfonia cantata»، «سيريناتا بير أليس توللي Sere - nata per Alice Tully» لأوركسترا الغرف و«موسيقى الموتى» للأوركسترا.

* * *

ماليك، إيشو

Malec, Ivo

1925

١٩٢٥

ملحن يوغوسلافي، ولد عام ١٩٢٥ في زغرب Zagreb، وتلقى فيها علومه التقليدية في المعهد الموسيقي والجامعة. قام بعدة رحلات إلى فرنسا حيث استقر نهائياً عام ١٩٥٩ وعمل مع «مجموعة الموسيقى المحسوسة» برئاسة بييار شيفر Pierre Schaeffer.

توجه ماليك للعمل مع الموسيقى الكهربية فكتب: «لومينيتود Luminétudes»، «بيزارا Bizarra»، «ترييولا Triola»، و«ريسياتيفو Récitativo».

كما كتب ماليك Malec موسيقى للألات مثل:

- «لومينا Lumina» الوترية - «واحد ضد الكل» - و«أكتيور Actuator».

* * *

ماندلسون، فيليكس

Mendelssohn, Félix,

Jakob, Ludwig

جاكوب لودويغ

1809 - 1847

١٨٠٩ - ١٨٤٧

ولد ماندلسون في عائلة ألمانية بوجوازية، انتقلت من هامبورغ Hamburg إلى برلين Berlin عام ١٨١٣. نشأ الولد في جو متماسك مليء بالعاطفة والحنان، وتلقى ثقافة صارمة ساعدت في ظهور موهبته المبكرة.

بدأ فيليكس دروس الموسيقى على والدته، وتابعها على ماري بيغو Marie Bigot عند انتقاله مع والده إلى باريس عام ١٨١٦. وعند عودته إلى برلين، عهدت به إلى زلتر Zelter في تعلم التلحين وإلى بيرجييه Berger في العزف على البيانو وإلى ريتز Rietz في العزف على الكمان.

كان ماندلسون ذا ثقافة واسعة في الموسيقى والرسم واللغة اليونانية. بدأت تظهر ألحانه عام ١٩٢٠، وأخذت تتسارع بعد عدة مقابلات مهّدها له زلتر Zelter مع الشاعر غوته Goethe؛ وكان ماندلسون يقدم هذه الأعمال أيام الأحاد في

حفلات العائلة، التي يشارك كلّ أعضائها بالعزف على آله.

التحق ماندلسون عام ١٨٩٦ بالجامعة فبرع في كلّ المجالات: أدب، شعر، لغات إيطاليّة وفرنسيّة وإنكليزيّة. عند خروجه من الجامعة، لاقى ماندلسون العداء من الموسيقيين في برلين ومن بينهم زلتر Zelter؛ ولكنّ ذلك لم يمنعه من أن يدير في ١١ آذار ١٨٢٩ معزوفة «الآلام حسب متى» لباخ Bach والتي لاقت رواجاً هائلاً.

قام ماندلسون بعدّة جولات في أوروبا فزار لندن ووايمار Weimar وميونخ Munich وفيينا وإيطاليا والبندقية وروما ونابولي Naples وميلانو Milan . . .

عام ١٨٣١، زار باريس فالتقى شوبان Chopin، مايربير Meyerbeer ووليزت Liszt وأقام علاقة صداقة وطيدة مع شومان Shumann.

يعتبر ماندلسون من أكبر الملحنين الرومنطيين، جمع إلى ثقافته الألمانيّة ما وجده في التراثين الإيطاليّ والإنكليزيّ، يعود الفضل لماندلسون بإعادة إحياء معزوفات باخ Bach وموزار Mozart وبيتهوفن Beethoven، محافظاً بذلك على التراث التقليديّ الألمانيّ، كما ساهم في تأدية الأعمال الحديثة، وخاصة لصديقه شومان Shumann الذي قدّم له الطبعة الأولى لسفونيّة شوبرت Schubert التاسعة بعد وفاة ملحنها.

كتب ماندلسون:

- «حلم ليلة صيف»، كونسرتو للكمان، أوراتوريو «إلياس Elias» رباعيّة وترية، «ناشتليد Nachtlied» و«كريستوس Christus».

توفي ماندلسون في ليبزيغ Leipzig عام ١٨٤٧.

* * *

Manchicourt, Pierre de

مانشيكور، بيار دو

1510 - 1564 ١٥٦٤ - ١٥١٠

ملحن فرنسيّ فنلندريّ، ولد في بيتون Béthune، وعمل مرتلاً في كاتدرائيّة أميان Amiens عام ١٥٢٥؛ وبعد إقامة في تور Tours (١٥٣٩)، انتقل إلى كاتدرائيّة تورنيه Tournai (١٥٤٥ - ١٥٤٦).

عين مانشيكور عام ١٥٥٦ رئيساً للجوقة الفنلندية للملك فيليب الثاني -Phi-lippe II الإسباني في مدريد Madrid، وبقي فيها حتى وفاته.

احتلت الموسيقى الدينية القسم الأكبر من إنتاجه الذي تضمن ما يقارب العشرين قداساً وسبعين ترتيلة جماعية إضافة إلى عدد كبير من الأغاني.

تأثرت أعماله بأوكيغيم Ockeghem، واقترب أسلوبه من أسلوب خلفاء جوسكين ديه پريه Josquin Des Prés، مثل نيكولا جومبير Nicolas Gombert.

توفي مانشيكور في مدريد Madrid عام ١٥٦٤.

* * *

Manfredini, Francesco

مانفريديني، فرانسيسكو

1684 - 1762

١٦٦٢ - ١٦٨٤

ملحن وعازف كمان إيطالي، ولد في مدينة بيستويا Pistoia وتعلم على توريللي Torelli وبيرتي Perti في بولونيا Bologna كما التحق بـ «أكاديمية ديللو سيريتو سانتو Accademia dello spiritu Santo» في فيراري Ferrare.

دخل مانفريديني عام ١٧٠٤ في جوقة سان بيترونيو San Petronio في بولونيا Bologna، وتولى رئاسة جوقة بلاط موناكو Monaco عام ١٧١١. ولكنه عاد عام ١٧٢٧ ليعمل في كاتدرائية مدينته بيستويا Pistoia.

يضم إنتاج هذا الملحن أعمالاً آلية من كونسرتيني Concertini وصوناتات، إضافة إلى الأوراتوريو:

«سان فيليپو نيري تريونفانت San Filippo Neri trionfante» «توماسومورو Tomaso Moro» و«لاسيديو دي ساماريا L'Assedio di Sammaria».

توفي مانفريديني في مسقط رأسه عام ١٧٦٢.

* * *

Manfredini, Vincenzo

مانفريديني، فنسانزو

1737 - 1799

١٧٣٧ - ١٧٩٩

ملحن إيطالي، ولد في بيستويا Pistoia، وتعلم على والده فرانسيسكو

Francesco وعلى پيرتي Perti في بولونيا Bologna وعلى فيوروني Fioroni في ميلانو Milan .

انتقل مانفريديني عام ١٧٥٨ إلى سان بيترسبورغ Saint - Pétersbourg ، حيث عمل رئيساً لجوقة الدوق الكبير پول Paul وكاترين الثانية Catherine II . ولكنه مع وصول غالوبي Galuppi (١٧٦٥) ، تمت تنحيته إلى منصب أستاذ بيان قيثاريّ للدوق الكبير پول Paul .

عاد إلى بولونيا Bologna عام ١٧٦٩ ، وتعرّف عام ١٧٧٠ إلى موزار Mozart وتمّ استدعاؤه عام ١٧٩٨ من قبل القيصر پول الأول Paul I^{er} ، فعاد إلى سان - بيترسبورغ Saint - Pétersbourg حيث وافته المنية بعد وقت قصير .

أشهر أعماله :

الباليه «حبّ وروح» ، الأوبرا «أولمبياد Olimpiade» و «ريجول أرمونيش Regole armoniche» .
وقد توفي عام ١٧٩٩ .

* * *

Manoury, Philippe

مانوري ، فيليب

1952

١٩٥٢

ملحن فرنسيّ ، ولد في تول Tulle ، وعمل في التّلحين مع جيرار كونديه Condé Gérard وأيفو ماليك Ivo Malek وماكس دوتش Max Deutsch وميشال فيليبو Michel Philippot .

يعتبر مانوري من الممثلين الجديين والمتطلبين للمدرسة الفرنسية الشابة ، تظهر كتاباته خيلاً واسعاً وتركيبية معقدة صعبة ، بالإضافة إلى التعددية الصوتية الواضحة .

زار مانوري عام ١٩٨١ البرازيل ، وبعد إقامة طويلة هناك ، عاد إلى باريس ويعمل الآن مع «إيركام I. R. C. A. M» في مركز «بوبرغ Beaubourg» .

أشهر أعماله :

- سوناتا للبيانو - رباعية وترية - «المزاج المتقلب» للكلارينيت - «أليف»
«Aleph» - «جوبيتر Jupiter» للناي و «كريبتوفونوس Gryptophonos» للبيانو.

* * *

Magnard, Albéric

مانيار، ألبيريك

1865 - 1914 ١٨٦٥ - ١٩١٤

ولد مانيار في باريس عام ١٨٦٥، تلقى إجازته في علم القانون وبقي هاوياً للموسيقى حتى سنه العشرين. عام ١٨٨٦ التحق بالمعهد الموسيقي، وتتملذ على دويو Dubois في الإيقاع وماسينييه Massenet في التلحين. عمل مانيار مع فينسان ديندي Vincent d'Indy منذ عام ١٨٨٨ ولمدة أربع سنوات كتب خلالها سمفونيته الأولى.

عين أستاذاً للطباق الموسيقي في سكولا كانتوروم Schola cantorum، وكان من بين تلامذته ديودا دوسيفيراك Déodat de Séverac.

أقام مانيار عام ١٨٩٩ مهرجاناً خاصاً بأعماله، فتحوّلت إليه الأنظار ونال إعجاب الكثيرين.

عاش مانيار وحيداً وتمتع باستقلالية تامة، أحب بيتهوفن Beethoven ورامو Rameau وكان في بحث دائم عن «التعبيرية» فأنت سمفونيّاته في إطار التجدد الفرنسيّ لنهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين إلى جانب أعمال فرانك Franck وسان ساين Saint - Saëns ولالو Lalo وديندي D'Indy ودوكاس Dukas.

ألف مانيار:

- أوبرا «غيركور Guercoeur»، رباعية وترية، «بيرينيس Bérénice» -
وأربع سمفونيّات.

توفي مانيار في بارون - سور - واز Baron - Sur - Oise عام ١٩١٤.

* * *

ماهر، غوستاف

Mahher, Gustav

1860 - 1911 ١٨٦٠ - ١٩١١



ملحن وقائد أوركسترا نمساوي، ولد في مدينة كاليسٲ Kalist عام ١٨٦٠، وتعلّم منذ صغره العزف على البيانو والتلحين.

تلقى علومه الأولى الموسيقية في معهد فيينا Vienne على إيبشتاين Epstein (بيانو) وفوش Fuchs (إيقاع) وكرين Krenn (تلحين)، كما تابع دروسه الجامعية في الفلسفة والتاريخ والفن على أنطون بروكنر Anton Bruckner.

كتب ماهر Mahler أول عمل له عام ١٨٨٠، وكان «داس كلاجاند ليد Das Klagen Lied» الذي قدّمه في مسابقة بيتهوفن ولكنه فشل. كان هذا الفشل بالإضافة إلى الموقف السلبي للموسيقين أمثال براهمز Brahus تجاه عمله، السبب في حثّ ماهر Mahler على ممارسة قيادة الأوركسترا.

تنقّل بين براغ Prague وأولوموك Olomouc، وكاسيل Kassel، وقام بتأدية أعمال لوانغر Wagner، وموزار Mozart والسفونية التاسعة لبيتهوفن Beethoven، فذاع صيته وأثبتت شهرته. بفضل إخراجة الفريد، وتأديته الرائعة، استطاع ماهر أن يجمع حوله عدداً كبيراً من المعجبين ومنهم براهمز Brahms بالذات.

عاش ماهر مدّة ستّ سنوات في هامبورغ Hambourg، حيث وجد جمهوراً كبيراً ومثقفاً وفرقة مغنّين عالميّة.

قام ماهر بجهد عظيم استطاع بعده أن يقّدّم على المسرح أعمال: ماسيني Massenet وتشايكوفسكي Tchaïkovski وبرونو Bruneau.

منذ عام ١٩٠٢، بدأ ماهر يظهر كملحن فأدّى أعماله في كل أنحاء ألمانيا تقريباً وفي النمسا وهولندا Hollande.

برز ماهر في موسيقاه الفلسفية ذات النزعة الإنسانية، فضاع صوته في غمار

النزاع الرومنطقيّ - الكلاسيكيّ في تلك الحقبة . لكنّه عاد وظهر في أصالة أعماله وغناها، ويرى الكثيرون في ماهلر Mahler الملحن الأكثر تجريداً بعد بيتهوفن Beethoven فهو إنسان الكلاسيكيّة المتحرّرة .

من أعماله :

«السمفونيّة الأولى» - «رينغ Ring» - «كافاليريا روستيكانا Cavalleria Rusticana» - السمفونيّة الثانية والثالثة» - «تريستان Tristan» - «فيديليو Fidelio» - «دون جيوفاني Don Giovanni» - «فيغارو Figaro» و «نشيد الأرض» .

توفي ماهلر في فيينا Vienne عام ١٩١١ .

* * *

Maw, Nicholas

ماو، نيقولا

1935 ١٩٣٥

درس ماو الموسيقى مدّة ثلاث سنوات على لينوكس بيركلي Lennox Berkeley في الأكاديمية الملكية للموسيقى في بريطانيا، قبل أن ينتقل عام ١٩٥٨ إلى فرنسا ليتابع دروس ناديا بولانجيه Nadia Boulanger وماكس دوتش Max Deutsh .

حاز ماو على جائزة ليلي - بولانجيه Lili - Boulanger عام ١٩٥٨ لعمله «نوكتورن Noctorne»، وتأثر في أعماله ببرتين Britten وبارتوك Bartok فأتى أسلوبه تسلسلياً في مقطوعتي «مشاهد ومساحات»، و «تجربة» .

كتب ماو:

سمفونيّة، صوناتا وترية، أوبرا «استعراض رجل واحد»، أوبرا «طلوع الفجر»، «دراسات الحياة»، «أوديسي Odyssey»، «لا فيتا نيوقا La Vita Nuova»، و «الدمار» .

* * *

Mayr , Johann Simon

ماير، جوهان سيمون

1763 - 1845 ١٧٦٣ - ١٨٤٥

ولد ماير في مدينة ماندورف Mendorf الألمانية، وكان والده يعزف على آلة

الأورغن فاستفاد ماير من تعليمه وعزف على عدّة آلات، بالإضافة إلى تعمّقه في علم اللاهوت. تتلمذ عام ١٧٨٩ على لينزي Lenzi في بيرغام Bergamo، وأتقن دراسته مع جيوسب بيرتوني Giuseppe Bertoni في البندقية. كتب ماير هناك أعماله الأولى للموسيقى المقدّسة، تلتها أوبرا «سافو Saffo» و«شي أوريجينالي Che originali». عرف ماير النجاح الباهر مع العمل الأخير وحدّد بذلك دعوته المسرحية.

جاء ماير عام ١٨٠٢ خلفاً للينزي Lenzi في رئاسة كنيسة بيرغام Bergamo، وبقي في هذا المنصب رافضاً عدّة عروض منها الحلول مكان لوسيور Lesueur في إدارة معهد باريس الموسيقيّ.

أسّس ماير عام ١٨٠٥ معهداً موسيقياً وكان دونيزيتي Donizetti من بين تلامذته.

لم تكن فترة إنتاجه طويلة إذ أصيب بالعمى عام ١٨٩٦، فأجبر على ترك كل نشاطاته الموسيقية.

احتلّ ماير المركز الأول في تطوّر الموسيقى بين اختفاء أسلوب موزار Mozart وسياروزا Cimarosa وبيزيللو Paisiello وظهور روسيني Rossini.

لم يترك ماير إيطاليا على عكس شيروبيني Cherubini وپاير Paër، فاستعمل الأسلوب الصوتي والتركيبات الغنائية الإيطالية، بالإضافة إلى علم التجويق الذي اكتسبه من موزار Mozart وهايدن Haydn وغلاك Gluck.

كان لماير الكثير من أعمال الموسيقى المقدّسة والمقطوعات للالات المختلفة، كما ترك إنتاجاً يراوح السبعين أوبراً منها:

- «لودويسكا Lodoïska»، «جينيفرا دي سكوزيا Ginevra di Scozia»، «الحبّ الزوجي»، «الوردة الزهرية والوردة البيضاء»، «فيدرا Fedra»، و«ديميتريو Demetrio».

كتب ماير عام ١٨٠٩ دراسة أحادية لجوزيف هايدن Joseph Haydn. توفي ماير في بيرغام Bergamo عام ١٨٤٥.

* * *

مايربير، يعقوب لييمان بير Meyerbeer, Jacob Liebmann Beer

1791 - 1864 ١٧٩١ - ١٨٦٤

ملحن ألمانيّ ولد في برلين ودرس على فرانز لوسكا Franz Lauska تلميذ كليمانتي Clementi. ظهرت مهارته في العزف على البيانو في وقت مبكر، فقد قدّم أوّل حفلة موسيقيّة في سنّ التاسعة.

تعلّم التلحين مع ويبر Weber وزلتر Zelter، ثم انتقل إلى دارمستاد Darmstadt للعمل مع الأب فوغلر Abbé Vogler.

كتب مايربير الأوبراتين: «دير أدميرال Der Admiral» و«القاضي ياقت Jephtas»، ولكنه لم يفلح فأصيب باليأس والقنوط وسعى في إكمال تكوين شخصيّة كعازف ماهر. وبالرغم من ذلك، كانت مهنة التلحين تجذبه فعمل بنصيحة سالييري Salieri وذهب لمتابعة دروسه في إيطاليا.

كتب هناك مسرحيّة روميلدا وكوستانزا «Romilda e Costanza» أعجب بها الجمهور واستحسنها، فأعقبها مايربير بعدّة مسرحيّات منها:

- «إيل كروسياتو إجيتو Il Grociato in Egitto»، «إيمّا دي ريسبورغو Emma di Resburgo» و«أزهار غرناطة».

استقر مايربير عام ١٨٢٥ في باريس، وتعرّف بسرعة إلى ما يتفق مع الذوق الفرنسيّ الذي يفضّل: اللحن الإيطاليّ والتمثيل المسرحيّ الفرنسيّ والإيقاع الألمانيّ.

استطاع مايربير التوفيق بين هذه العناصر الثلاثة فكتب «روبير Robert الشيطان» ومسرحيّة «لي هوغينو Les Huguenots». هذان العملان أمنا للمؤلف جمهوراً من المعجبين الفرنسيين ولكنّ القيصر فريديرك غيوم الرابع Frédéric Guillaume أمر بإسناد «مديريّة الموسيقى العامّة» في برلين لمايربير وذلك بعد مشاهدة عرض مسرحيّة «لي هوغينو Les Huguenots» عام ١٨٤٣.

اضطر عندئذ مايربير إلى الإقامة في برلين Berlin، وألّف في تلك الفترة «المزارع في سيليزيا».

عرف مايربير المجد والنجاح حتى نهاية عمره، ففي سنة ١٨٥٤ ظهرت الأوبر - الكوميديّة «نجمة الشمال» تبعها «النبى والغفران» .

توفي مايربير في باريس عام ١٨٦٤ .

* * *

محمد عبد الوهاب



ولد هذا الموسيقار الكبير في منطقة باب الشعريّة بالقاهرة، ويتّصل نسبة بالإمام الشعرائيّ .

نشأ في ظلال التراث الموسيقيّ العربيّ عند بداية ظهوره وتألقه في مطلع العشرينات، ومن أبرز أساتذته: عبده الحمولي، سلامة حجازي، محمد عثمان، يوسف المنيلاوي وسيد درويش .

ويعتبر محمد عبد الوهاب «درويشياً» إذ يقول إنّ درويش هو ينبوع الموسيقى العربيّة وإن ألقانه هي المدرسة الأولى .

وقد غنّى عبد الوهاب لسلامه حجازي، وحلّ مرّات عديدة محلّ درويش في مشاركة منيرة المهديّة بغناء مسرحيّاتها، وتابع ذلك، تلحيناً وغناء، على خطى درويش بعد رحيل هذا الأخير، إلى أن التحق بعد ذلك بركب أحمد شوقي .
كما أنّه هدّب أوتاره الأولى في مدرسة التجويد القرآني عبر نشأته الدينيّة، وبالرجوع إلى التسجيلات التي كان يستمع، وبقي يستمع إليها (خاصة تسجيلات الشيخ محمد رفعت) .

وقد قدّم عبد الوهاب إنتاجه الجميل والمتألق في تلك الظلال، بدون أن يخضع للتقليد والتبعيّة من جهة، وبدون أن يحيد عن الأصول من جهة أخرى . لكنّ مسألة التراث والحداثة والأصالة والتغرّب استهوته، وحامت حوله وسوسة التجديد في ما بعد، منذ أواسط الثلاثينات ولم تهدأ حتى النهاية .

استند عبد الوهاب في «تغرّبه» إلى مفاهيم عديدة تكوّنت لديه خلال عمره الفنيّ الناشط:

- التخت (الفرقة الموسيقية العربية الخماسية المكوّنة من العود، القانون، الكمنجة، الناي والدف) غير قادر، برأيه، على ترجمة العواطف والأحاسيس.

- الموسيقى الشرقية، برأيه أيضاً، بحاجة إلى الآلات الغربية، وخاصة الوترية منها للمساعدة في إبراز النغم وتهذيبه.

- تمازج الميلودي (أحادية الصوت واللحن) والهارموني (التناغم) ضروري لإيجاد روح موسيقية جديدة قادرة على التنوع في الأنغام.

حصل عبد الوهاب على أوسمة كثيرة، كان منها وسام من الملك فيصل الأوّل ملك العراق، ووسام «وشاح الاستقلال» من سوريا من الدرجة الأولى، وقلادة «الكوكب» من الملك حسين ملك الأردن، وعدة أوسمة تونسية ومصرية.

لحن عبد الوهاب حوالي ١٨٠٠ - ٢٠٠٠ أغنية (مواويل، قصائد، أوار، مونولوج، ديالوغ - سينمائي ومقطوعة موسيقية).

ظلّ الموسيقار الكبير يغني حتى عام ١٩٦٥، وقد انتخب نقيباً للموسيقين عام ١٩٥٤ لأول مرة، ثم انتخب مرّات متتالية للمنصب نفسه. وكان رئيساً لجمعية المؤلفين والملحنين على مدى أربع دورات متتالية.

تزوّج مرّتين، الأولى عام ١٩٤٨ من الراحلة إقبال نصّار والثانية من السيّدة نهلة القدسي.

من أشهر أغنياته:

«من غير ليه»، «عشنا وشفنا»، «خايف أقول اللي ف قلبي»، «من غير جفاك»، «لست أدري»، «الصبا والجمال»، «رباعيات الخيام»، «شجاني نوحك يا بلبل»، «القلب يا ما انتظر»، «بالليل يا روجي»...

رحل عبد الوهاب في ٣ أيار عام ١٩٩١ عن عمر زمني يقارب التسعين وعمر فني قارب السبعين.

* * *

محمد عثمان

١٨٥٥ - ١٩٠٠

ولد محمد عثمان في القاهرة عام ١٨٥٥، وشغف بالغناء والموسيقى منذ

صغره، فراح يقلّد المغنّين ومنشدي الأذكار. وعندما لمس والده موهبته ونبوغه، عهد به إلى قسطندي منسى، فتعلّم العزف على العود وصناعة الغناء، ثم التحق بتخت علي الرشيدّي كما تلقّى الموشّحات على الشيخ الشلشلمونيّ.

ولم يمض وقت طويل حتى كوّن محمّد عثمان تختاً موسيقياً خاصّاً به، فراح يتابع رسالته الفنيّة ولكنّ القدر السيّء كان له بالمرصاد، إذ فقد صوته أثر مرض ألمّ به. اقتصر عندئذ عمله على تلحين الأدوار والطاقاطيق التي كانت سبباً في شهرته، كما ابتكر أسلوباً جديداً لتلحين الدور فأصبح يتألّف من أربعة أقسام ومن ألحان مختلفة، بالإضافة إلى استعماله عنصر الآهات والليالي وإشراك الكورس مع المغني.

تعلّم محمّد عثمان صناعة الموسيقى التركيّة أثناء رحلة قام بها إلى الأستانة بصحبة عبده الحمولي.

كتب محمّد عثمان ثلاثة موشّحات: «اسقني الراح»، «يا غزالاً زان عينيه الكحل»، و«ملا الكاسات وسقاني».

وأما أدواره فكثيرة منها: «أصل الغرام نظرة» (مقام راس)، «في البعد ياما» (مقام هزام)، ومليكي أنا عبدك» (مقام راس).
توفي محمّد عثمان عام ١٩٠٠.

* * *

محمّد فليفل
راجع أحمد فليفل

* * *

محمّد كامل الخلعي

١٨٨٠ - ١٩٣٨

ولد محمد كامل الخلعيّ في الإسكندرية عام ١٨٨٠، ولعب بالموسيقى منذ نعومة أظفاره، فحفظ الموشّحات القديمة والحديثة وأخذ الأوزان على الفنّان أحمد أبي خليل القبّاني والشيخ عثمان الموصلي؛ كما تتلمذ على سلامة حجازي في أسرار التلحين المسرحيّ.



قام هذا الفنّان برحلات فنية عديدة إلى سوريا وتركيا وأفطار أخرى ، فتزوّد منها بمعلومات موسيقية جديدة كما جمع مجلّدات ثمينة من ألحان وأغاني تلك البلدان .

لحن الخلعي ما ينيف عن الأربعمئة موشح ، كما لحن الكثير من الروايات التاريخية والهزلية منها : «كارمن» - «كرمينا» - «تاييس» - «اللؤلؤة» - «روزينا» لفرقة منيرة المهديّة - «الشرف الياباني» و «الإيمان» لفرقة جورج أبيض .

من تلاميذه في الموشحات أكبر الموشحين الشيخ «درويش الحريري» . يعتبر محمد كامل الخلعي أكبر نابغة في التلحين ، وأعظم حجة في علم الموسيقى ، وضع ثلاثة كتب :

«نيل الأماني في ضروب الأغاني» ، «الأغاني العصرية» ، و «كتاب الموسيقى الشرقي» . ويعتبر هذا الأخير أعظم كتاب ظهر في مصر في علم الموسيقى . يمتاز أسلوب كامل الخلعي بالعمل على مطابقة الميزان الموسيقيّ بالميزان الشعريّ .

توفي الخلعي نتيجة إصابته بمرض الشلل عام ١٩٣٨ .

* * *

معبد

٦٦٤ م - ٧٤٣ م

هو معبد بن وهب؛ كان أبوه أسود اللون لذلك جاء معبد خلاصياً. عاش معبد حياة عبودية، وبدأ حياته كراع للغنم، ولكن ذلك لم يحل دون نمو موهبته وظهور نبوغه إلى أن سمعه الخلفاء والأمراء، إذ غنى معبد في دولة الأمويين وأدرك العصر العباسي.

احترف معبد الموسيقى والغناء، بعد أن أخذ عن «سائب خاثر ونشيط الفارسيين» و«جميلة» فنّ الغناء إلى أن أصبح معلّم غناء وصاحب مدرسة موسيقية

يؤمّه المغنّون من كل حدب وصوب، يأخذون عنه ويتعلّمون منه .

عهد إليه الإشراف على تعليم الجوّاري، وبهذا اتّسعت رقعة شهرته حتى طغت على أرض الحجاز فلقب «أمير المغنّين» .

من تلاميذه نذكر: «ابن عائشة»، «مالك»، «سلامة القسّ»، «حبّابة»، «يونس الكاتب» و«سياط» .

أحرز معبد مكانة فنيّة مرموقة وكان موضع حفاوة وترحيب عند الأشراف والخلفاء خاصّة لدى احتلاله مكان «ابن سريج» بعد وفاته .

لحن «معبد» ألحاناً خالدة عرفت بالمعبديات، وظلت متداولة في مجالس الأئس والطرب حتى بعد وفاته بمرض الفالج عام ٧٤٣ م .

* * *

منصور الرحباني: راجع عاصي الرحباني

* * *

منصور زلزل

كان زلزل موسيقياً عظيماً الشأن في العصر العباسيّ الأوّل، لقّب «بالضارب» لإتقانه الضرب على الوتر، ويشهد بذلك المغنّي الشهير «إسحاق الموصلي» .

اشتهر زلزل في تاريخ الموسيقى بإصلاحه بعض دساتين السلم الموسيقيّ، وذلك بإدخاله على الوتر الثالث البعد الثالث الأوسط . وقد اختلف علماء عصره في موضع عنق نغمة السيكاكاه على العود وكانوا يسمّونها الوسطى . فأتى زلزل وعالج المشكلة، فوضع للوسطى دستاناً جديداً يعطي رنةً مختلفة عن الرنة المألوفة، بوسطى الفرس والوسطى القديمة وقد عرف هذا الدستان «بوسطى زلزل» .

وضع زلزل بعض القواعد الموسيقيّة في أساس المناهج الفنيّة للمدرسة المنهجية التي أصبح ركناً من أركانها؛ كما ابتكر العود الكامل المسمّى «الشبوط» الذي استعمل بدلاً من العود الفارسيّ منذ ذلك الوقت .

لم يحظ زلزل بعطف الخليفة «هارون الرشيد»، ولسوء حظّه زجّ في السجن

لعدة أعوام ولمّا أطلق سراحه كانت صحّته قد تدهورت كثيراً .
توفي زلزل عام ٧٩١ م .

* * *

Mouton, Jean de Hollingue موتون، جان دو هوللينغ
1459 - 1522 ١٤٥٩ - ١٥٢٢

ملحن فرنسيّ - فنلندريّ، ولد في هوللينغ Hollingue وتلمذ على يدي
جوسكين ديه پريه Josquin des Prés .

كان موتون صبيّ مذبح في نوتر- دام Notre Dame في نيسل Nesle، ثم
رئيساً لجوقة المدينة؛ (١٤٨٣)، ومعلماً للأولاد في كاتدرائية أميان Amiens
(١٥٠٠) وكنيسة سان - أندريه Saint - André في غرونوبل Grenoble (١٥٠١ -
١٥٠٢) .

كما عمل موتون في جوقة الملكة آن Anne البريطانية (١٥٠٩)، وكتب
ترتيلة جماعية لموتها عام ١٥١٤، وفي خدمة لويس الثاني عشر Louis XII
وفرانسوا الأول François 1^{er} .

تحتل الموسيقى الدينية القسم الأكبر من إنتاج هذا الملحن وأشهرها:

«دومين سيلقوم فاك ريجيم Domine selvum fac regem» . «إكزالتا ريجينا
غاللي Exalta regina Gallioe»، «من لا يتأسف لفيفين Févin اللطيف»،
«ميسوس إست غابرييل Missus est Gabriel»، «غود Gaude»، و«فيرجو كاتيرينا
virgo Katherina» .

توفي موتون في سان - كاتين Saint - Quentin عام ١٥٢٢ .

* * *

Murail, Tristan موراي، تريستان
1947 ١٩٤٧

تابع موراي في باريس دراسات جامعية (إجازة في العلوم الاقتصادية،

المدرسة الوطنية للغات الشرقية) وموسيقية مع جان لوريود Jeanne Loriod وموريس مارتونو Maurice Martenot .

التحق موراي عام ١٩٦٧ في صفّ التلحين لأوليڤييه ماسيان Messiaen Olivier، وحاز على جائزة أستاذه عام ١٩٧١ . عمل موراي موظفًا في أكاديمية فرنسا في فيلا مديسيس villa Médicis في روما منذ عام ١٩٧١ حتى عام ١٩٧٣ .

عارض موراي منذ أعماله الأولى أسلوب التسلسلية الذي أتى بعد ويبرن Webern، فكانت موسيقاه قريبة من موسيقى ليڤيتي Ligeti، متواصلة، لا يتخللها أي مقطع من صمت إذ كان الملحن يأخذ بعين الاعتبار الصلة بين الوقت والصوت .

نذكر لموراي الأعمال التالية :

«لون البحر»، «ارتفاع ٨٠٠٠»، «لوفكرافت Lovecraft»، «الانتظار»، «غيوم ماجيلان Magellan»، «كوزموس Cosmos خاص» و«رمال»، «إيميت Emeth»، «تيلور Tellur»، «ذكرى وتآكل»، «اصدااء وذكرى»، وثلاثة عشر لونا لغياب الشمس . . .

* * *

Morley, Thomas

مورليه، توماس

1557 ou 1558 - 1602

١٥٥٧ أو ١٥٥٨ - ١٦٠٢

ملحن إنكليزيّ. ولد في نورويش Norwich ودرس الموسيقى في جامعة أوكسفورد Oxford على ويليام بيرد William Byrd. عيّن مورليه عام ١٥٩١ عازف أورغن في كنيسة سان - پول Saint - Paul في لندن، وأصبح عام ١٥٩٢ نبيلاً في الجوقة الملكية .

يعتبر مورليه أحد ملحني الغزليات الإنكليز الأكثر تأثراً بالموسيقى الإيطالية في أواخر القرن السادس عشر وأوائل القرن السابع عشر .

أشهر أعماله :

«أو، ميستريس ماين O, Mistress mine»، «كما تحبّه»، «كانزونيه

Canzonets لثلاثة أصوات»، «كانزونييه Canzonets لصوتين»، باليه لخمسـة أصوات»، و «انتصارات أوريانا Oriana». توفي مورليه في لندن عام ١٦٠٢.

* * *

Moreau, Jean - Baptiste

مورو، جان بابتيست

1656 - 1733

١٦٥٦ - ١٧٣٣

ملحن فرنسي ولد في أنجيه Angers عام ١٦٥٦، وبدأ دراسته الموسيقية فيها. عين مورو عام ١٦٨٢ رئيساً لجوقة الترتيل في كاتدرائية لانغر Langres، وكان من بين تلامذته مونتيكليير Montéclair، ثم انتقل إلى المركز نفسه في ديجون Dijon (١٦٨٣ - ١٦٨٦).

عام ١٦٨٦، دخل مورو في خدمة الملك لويس الرابع عشر وكان يعزف في فرقة الخاصة.

لحن مورو العديد من التراتيل والمزامير و«أنشودة لولادة سيدنا»؛ وعام ١٦٨٧ كتب «رعاة مارلي Marly» نزولاً عند رغبة الملك. لاقت هذه الأعمال نجاحاً كبيراً، فعين الفنان أستاذاً للموسيقى في مدرسة سان - سير Saint - Cyr؛ التقى هناك براسين Racine، ومنذ ذلك الوقت تعلق اسمه بالشاعر كما كان الأمر بالنسبة للولي Lully وشارپانتيه Charpentier مع موليير Molière.

لحن مورو لراسين Racine ثلاثة أناشيد، و«إستير Esther»، و«أتالي Athalie».

عام ١٧٠٠، أصبح مورو أستاذاً مشهوراً في التلحين والغناء، فأمه الكثيرون ومن بينهم جان فرانسوا داندريو Jean - François Dandrieu وكليرامبول Clérambault.

من أعماله:

«جيفتيه Jephté»، «جوديث Judith»، «جوناثاس Jonathas»، «أبسالون Absalon»، و«ديبورا Debora».

توفي مورو في باريس عام ١٧٣٣.

* * *

Mouret, Jean - Joseph

موريه ، جان - جوزيف

1682 - 1738

١٦٨٢ - ١٧٣٨

ولد موريه في أفينيون Avignon الفرنسية، وكان والده يهوى العزف على الكمان. تابع هذا الفنان دروسه الموسيقية في كاتدرائية «نوتردام - دي - دوم Notre Dame - des - Doms» حيث عمل رامو Rameau عازفاً على الأورغن لمدة أشهر وذلك عام ١٧٠٢.

انتقل موريه إلى باريس عام ١٧٠٧، فعمل رئيساً للموسيقى عند المارشال نواي Noailles، ثم عين مراقباً في بلاط مدام دوماين Mme du Maine قدام موريه عام ١٧١٤ على مسرح الأوبرا عمله: «انتصار تالي Thalie» فلاقى إعجاباً وترحيباً من الجمهور؛ وعين في العام نفسه قائداً للأوركسترا في المسرح. بقي في هذا المنصب حتى عام ١٧١٨، وكلف عام ١٧٢٢ تنظيم الاحتفالات الموسيقية بمناسبة تتويج الملك لويس الخامس عشر؛ كما عمل موريه مدة ثلاث سنوات في إدارة «المسرح الروحي».

لقب موريه «بموسيقى اللطافة» إذ تعتبر موسيقاه إلهية، تجمع بين الذوقين الفرنسي والإيطالي.

من أعماله:

«حبّ الآلهة»، «أريان Ariane» «الحسنات»، و «انتصار الأحاسيس».

توفي موريه بعد إصابته بالجنون في شارانتون Charenton عام ١٧٣٨.

* * *

Mozart, Leopold

موزار، ليوبولد

1719 - 1787

١٧١٩ - ١٧٨٧

هو والد وولفغانغ أماديوس Wolfgang Amadeus، ولد في أوغسبورغ Augsburg، ودرس فيها الموسيقى في معهد اليسوعيين، فاشتهر كعازف أورغن وكمُنظر.

دخل موزار في خدمة كونت ثورن وتاكسيس Thurn et Taxis (١٧٤٠)

الذي ساعده على دخول جوقة رئيس المطارنة (١٧٤٣) في سالزبورغ Salzburg. كما عمل موزار ملحنًا في البلاط ثم نائباً لرئيس الجوقة (١٧٦٣)، وعندما برزت عبقرية ولده كرس نفسه لتعليمه.

أشهر أعماله :

«نزهة على المزلاج»، «أعراس ريفية»، «ديشترتانتو ميليتاري militare Divertimento»، «سمفونية الألعاب» ودراسة «فرسوش إينر غرانديشن فيولينسكول Versuch einer gründlichen Violinschule». توفي ليوبولد موزار في سالزبورغ Salzburg عام ١٧٨٧.

* * *

موزار، وولفغانغ أماديوس Mozart, Wolfgang Amadeus

1756 - 1791 ١٧٥٦ - ١٧٩١



ولد موزار في مدينة سالسبورغ Salzburg في ألمانيا، وكان والده ليوبولد موزار Leopold Mozart عازف كمان في أوركسترا الأمير. في الثالثة من عمره، بدأت أنامله تلامس البيانو وأصبح في سن الرابعة ذا دراية بالقراءة الموسيقية الصحيحة، فبدأ والده منذ ذلك الحين إحاطته بمزيد من الرعاية والعناية التثقيفية.

سنة ١٧٦٢ قام والده، برحلة إلى ميونيخ Munich، ثم إلى فيينا بصحبة ولديه فلاقى الحفاوة والتقدير البالغين في قصر الكونتيس دوئين Contesse De Thun.

سنة ١٧٦٣ انتقلت عائلة موزار إلى باريس حيث أدهش وولفغانغ مستمعيه برشاقة عزفه على الكلافيسان clavecin والأورغن. وخلال هذه الإقامة، التقى موزار بموسيقيين كبار أمثال: إيكار Eckard - ولوگران Le Grand، وشوبرت Schobert، وكتب هناك أربع صوناتات للكمان أهدى منها اثنتين للأميرة «فيكتوار دو فرانس Victoire de France».

تركت عائلة موزار بباريس عام ١٧٦٤ متّجهة نحو لندن حيث ربطت
وولفغانغ علاقة صداقة بجوهان كريستيان باخ Johann Christian Bach .
جالت العائلة في هولندا وباريس وسويسرا وعادت إلى سالسبورغ فاغتم
موزار فرصة إقامته هذه وكتب:
«واجب القيادة الأولى»، و«أربعة كونسرتو للكلافيسان» .

عاد موزار إلى فيينا عام ١٧٦٨ فلحن الأوبرا الأولى «لافينتا سيميليس La
Finta Semplice» تبعها مسرحية «باستيان وباستيانا Bastien and Bastienne»
وهي من نوع الأوبرا - الكوميديّة .
ذهب موزار مع والده إلى إيطاليا عام ١٧٦٩ ، فاحتك بالممثلين الرئيسيين
للعالم الموسيقيّ .

التقى موزار بسامارطيني Sammartini والأب مارتيني Martini في ميلانو
Milan ، ثم زار فلورنسا Florence وروما Rome و نابولي Naples . وكان إنتاجه
في إيطاليا يتّسم بالخصوبة فقد كتب ما لا يقلّ عن مئتي مقطوعة منها: الأوبرا
«ميتريدات ري دي بونتو Mitridate re di Ponto»، الأوراتوريو «لا بيتوليا ليراتا
La Betulia Liberata» ومسرحية «أسكانيو إن ألبا Ascanio In Alba» .

عمل وولفغانغ ووالده عند البطريرك كولوريدو Coloredo في سالسبورغ
Salzburg ، ولكنّ الابن استقال سنة ١٧٧٧ ، وبدأ بجولة مع والدته إلى ميونيخ
Munich وأوغسبورغ Augsburg ومنهايم Mannheim حيث أفاد في دراسة
السمفونيّة على يد الموسيقار كانتابيتش Cantabich وهام حبّاً بالمغنية ألوزيا ويبر
Weber Aloysia وهو في سنّ الخامسة عشرة .

بعد غياب اثني عشر عاماً عن الساحة الباريسيّة ، عاد موزار في سنة ١٧٧٨
وكتب: «كونسرتو للناي» و«الصوناتة الشهيرة للبيانو» .

عاد وولفغانغ إلى عمله في بلاط كولوريدو Coloredo عام ١٧٧٩ ، وبقي
فيه مدّة سنتين تقريباً انتقل بعدها إلى فيينا حيث اقترن بكونستانس ويبر Constance
Weber أخت ألوزيا Aloysia . تردّد موزار في فيينا على صالة البارون فان سويتين
Van Swieten الذي كان بعكس معاصريه ، من محبّي باخ Bach وهاندل
Haendel .

اكتشف معه موزار أعمال سيباستيان Sébastien وإيمانويل Emanuel وفريديمان Friedemann.

أهدى موزار إحدى ربايعياته الوترية الرائعة لجوزيف هايدن Joseph Haydn الذي ربطته به علاقات مميزة.

مرّ موزار بمرحلة من الفقر والعوز، فلم يبق أمامه إلا أن يعطي دروساً في التلحين. تلقى سنة ١٧٨٦ طلباً من الإمبراطور جوزيف الثاني Joseph II لتلحين زينشكيبلا Sinsypiel فكتب موزار «مدير المسرح» إلى جانب العمل الذي كان لم ينهه بعد وهو «زواج الفيغارو Figaro».

عرضت مسرحية «زواج الفيغارو» في بيرغتيتر Burgtheater ثم في براغ Prague ولاقت نجاحاً لا مثيل له.

ولكن موزار بلغ قمة العطاء في الأوبرا «دون جيوفاني Don Giovanni».
من أعمال موزار نذكر:

- خماسية وترية - «لا كليمانس دو تيتوس La Clémence de Titus» - «الناي المسحور» - «صوناتة للبيانو» - و«موسيقى الموتى».
توفي موزار في فيينا عام ١٧٩١.

* * *

Moussorgski, Modeste

موسورغسكي، موديست

1839 - 1881

١٨٣٩ - ١٨٨١



ملحن روسي، ولد في كاريفو Karevo، أعطته والدته الدروس الأولى في العزف على البيانو وكانت مربيته تغني له أغنيات وألحاناً شعبية. وهكذا استقى موسورغسكي من مصدرين: مصدر الثقافة الموسيقية الغربية والآخر شعبي روسي.

سنة ١٨٥٩، ترك موسورغسكي الحياة العسكرية

وقرّر تكريس حياته للموسيقى . درس بجدّ الموسيقى الغربيّة وخاصة شومان
Schumann وتطرّق إلى الفلاسفة والمفكرين .

انتمى إلى «مجموعة الخمسة» التي كانت تضم : بالاكيريف Balakirev ،
سيزار كوي Cesar Cui ، بورودين Borodine ، وريمسكي كورساکوف - Rimski -
Korsakov ؛ وأسست هذه المجموعة مدرسة موسيقيّة نشرت أفكاراً ومفاهيم
مختلفة .

مرّ موسورغسكي بنوبات عصبية وهذيان عديدة ، وكان مدمناً على الكحول
لذلك لم تحتو بدايته على أعمال هامة إذ بدأ بالأوبرا «بوريس غودونوف Boris
godounov» عام ١٨٦٨ ممّاطلاً بإنهائها وواجداً صعوبات جمة لعرضها الذي لم
يتم حتى عام ١٨٧٤ .
كتب موسورغسكي :

أوبرا «سالامبو» - «أغنيات ورقصات الموت» - «رحلة شتاء بدون شمس» -
«وخوفانشتشينا Khovanchchina» .

أكثر هذه الأعمال بقيت غير منقّحة فعمل ريمسكي - كورساکوف - Rimski -
Korsakov على تجميلها وإعادة تأهيلها لتعرض على المسارح .
توفي موسورغسكي في سان - بيترسبورغ Saint - Pétersbourg .
عام ١٨٨١ .

* * *

موسولوف ، ألكساندر
فاسيليفيتش
Mossolov, Alexandre
Vassilievitch
1900 - 1973
١٩٧٣ - ١٩٠٠

ولد موسولوف في مدينة كييف Kiev الروسية ، ودرس في كونسرفتوار موسكو
(١٩٢١ - ١٩٢٥) على غليير Glière ومياسكوفسكي Miaskovski في التلحين .
تأثر موسولوف في بداية أعماله بهينديميث Hindemith وپروكوفيف
Prokofiev وأشهر أعماله :

«رباعية وترية» (فرانكفورت Francfort 1927) و«مسكبة الفولاذ» (لييج Liège 1930).

توفي موسولوف في موسكو Mosco عام 1973.

* * *

موشيليس، إيغناز Moscheles, Ignaz

1794 - 1870 1870 - 1794

عازف بيانو، وقائد أوركسترا وملحن ألماني، ولد في براغ Prague ودرس فيها على ديونيز وير Dionys Weber، قبل أن ينتقل إلى فيينا Vienne (1808 - 1820) ويعمل مع ألبريتش بيرجيه Albrechts Berger وسالييري Salieri ويتعرف إلى بيتهوفن Beethoven.

قام موشيليس بجولة عزف على البيانو في برلين Berlin، حيث التقى مندلسون Mendelssohn (1824). وأقام مدة عشرين عاماً في لندن عمل خلالها أستاذاً ومنظماً للحفلات الموسيقية.

تأثر موشيليس بشومان Schumann وبراهمز Brahms ولحن سمفونيات، وليدر Lieder، وكونسرتو. . . أشهر أعماله:

«سمفونية أوت Ut»، و«ثنائية كونسرتو للبيانو» . . .

توفي الملحن في ليزيغ Leipzig عام 1870.

* * *

موفات، جورج Muffat, Georg

1653 - 1704 1704 - 1653

ملحن نمساوي من أصل فرنسي، ولد في ميغيف Megève وعمل في إينغولستاد Ingolstadt وفيينا Vienne وبوهيميا Bohême وبراغ Prague.

عين موفات عازف أورغن في مطرانية سالزبورغ Salzburg عام 1678، كما أصبح عام 1690 رئيساً لجوقة مطران پاسو Passau وبقي في هذا المنصب حتى وفاته.

قام موفاة عام ١٦٨٢ بزفارة إلى روما هفء عمل مع كورفلفف Corelli وفساسكفنف Pasquini، وهكذا طبعء أعماله الآلففة بالأنماط الفرفسفة والإفطالففة والنمساوفة ففأفءر بها جوهان سفباسبفان باء Johann Sébastien Bach .

أشهر أعماله: «لا پارافوس موزفكو - أورغانفستفكوس - L'Apparatus musi co - organisticus»، و«أرمونفكو فرفبوتو سفو سوناء ءف كامفرا - Armonico tri-buto cioè sonate di camera» .

فوفف موفاة فف فأسو Passau عام ١٧٠٤ .

* * *

Mompou, Federico

مومفو، ففءفرفكو

1893

١٨٩٣

ملءن إسبانف؁ ولف فف برشلونة Barcelone ولافف فشفجعاف لءعوفه الموسفقففة؁ فءرس فف مءففه على لفسو Liceo قبل أن فنفقل إلى بارفس عام ١٩١١ هفء أكمل بنففه كعازف بفانو وملءن إلى جانب مارسلل ساموفل - روسو Marcel - Rousseau .

عاء مومفو إلى برشلونة Barcelone ءلال الحرب العالففة الأولى؁ لكفه رجع إلى بارفس عام ١٩٢١؁ وكتب القسم الأكبر من مجموعفه فف فللك أفرفك سافف Erik Satie ثم «مجموعة السفة» .

أشهر أعماله: «انطباعات حمفمة»؁ «قصص الأولاء»؁ «الكهوف»؁ «الأعفاء البعفءة»؁ «كانسو إفه ءانسا Canço i dansa»؁ «كانسون ءو كونا Cançon de Cuna»؁ «موسفقف الصمء»؁ «ءمس أغنفاء على نصوص لؤل فالفرف Paul Valéry»؁ وأورافورفو «إمفروفرفسوس Improperios» .

* * *

Monteverdi, Claudio

مونففرءف؁ كلوءفو

1567 - 1643

١٥٦٧ - ١٦٤٣

ولء مونففرءف فف مءفنة كرفمون Crémone الإفطالففة؁ ولفلّف فف سنّ مبكرة

دروساً في الموسيقى على الأستاذ المعروف ماركانتونيو إينجنيري Marcantonio Ingegneri .

أعطى هذا الأستاذ البارز تكويناً كاملاً لمونتيفردي، إذ استطاع سنة ١٨٥٢ أن ينشر أول قطعة موسيقية له مؤلفة من عشرين ترتيلة: «ساكره كانتيكوليه Sacrae Cantuunculae» .

عمل مونتيفردي كعازف كمان في بلاط الدوق فنسنزو غونزاغ Vincenzo Gonzague، فوجده متطلباً جداً ولكن المكان كان مناسباً للموسيقى فعمل بنشاط في كنيسة البلاط واتخذ عدة أصدقاء كالمستشار ستريجيو Striggio .

بناء على طلب الدوق، كتب مونتيفردي الدراما الغنائية «أورفيو» Orfeo التي عرضت سنة ١٦٠٧ في مانتو Mantoue ونالت نجاحاً هائلاً جعل من الملحن أول موسيقيّ دراميّ في عصره .

عاش مونتيفردي في أجواء ملبّدة بالهموم والأحزان، دون أن يؤثر ذلك على عمله الموسيقيّ. لحن أنواعاً مختلفة من الموسيقى، ولكنه كرس الوقت الأكبر للمسرح الغنائيّ الذي بقي شغله الشاغل حتى وفاته عن سبع وستين عاماً. من أعماله:

- «أورفيو Orfeo» - «أريانا Arianna» - «معركة تانكريد وكلوريند Tan-crède et Clorinde» - «بروسبيرينا رابيتا Prosperina Rapita» - «عودة أوليس Ulysse إلى وطنه» - «تتويج پوپيه Poppée» - و «فيسبرو Vespro» .
توفي مونتيفردي في البندقية عام ١٦٤٣ .

* * *

مونتيكلير، ميشال بينوليه دو Montéclair, Michel Pignolet de

1667 - 1737 ١٧٣٧ - ١٦٦٧

ملحن فرنسيّ - ولد في أندولو Andelot وبدأ تكوين بنيته الموسيقية إلى جانب جان - بابتيسست مورو Jean - Baptiste Moreau في كاتدرائية لانغر Langres حيث عمل مرتلاً في الجوقة .

استقرّ عام ١٦٨٧ في خدمة الأمير دو فوديمون De Vaudémont في باريس، وانتقل معه إلى إيطاليا، فدرس الكونترباس التي كانت في ذلك الوقت غائبة عن الأوبرا الفرنسيّة.

عاد مونتيكلير إلى باريس عام ١٧٠٠. أشهر أعماله:

«أعياد الصيف»، «جيفتيه Jephté»، «إيبوليت وأريسي Hippolyte et Aricie»، و«دافيد وجوناثاس David et Jonathas».

توفي مونتيكلير في باريس عام ١٧٣٧.

* * *

Mondonville, Jean - Joseph
Cassanée de

موندونفيل، جان جوزيف
كاسانينا دو

1711 - 1772 ١٧١١ - ١٧٧٢

ولد موندونفيل في مدينة ناربون Narbonne الفرنسيّة، وعمل في كاتدرائيتها عازفاً على الأورغن قبل أن ينتقل إلى باريس حيث نشر عام ١٧٣٣ أعماله الآليّة الأولى.

أقام موندونفيل فترة قصيرة في ليل Lille، عاد بعدها إلى باريس وعمل عازفاً على الكمان فملحناً في الـ «كونسير سبيريتويال» «Concert Spirituel» عام ١٧٣٤، كما عين مديراً لهذه المؤسسة منذ عام ١٧٥٥ وحتى عام ١٧٦٢.

تضمّن إنتاجه أعمالاً آليّة ودينيّة وأوبرا وباليه ومأساة غنائية. أشهرها:

«دومينوس ريغنافيت Dominus regnavit»، «جويلات ديو Jubilate Deo»، «لودا جيروساليم Lauda Jerusalem»، «كارنفال پارناس Parnasse»، «تيتون Titon والفجر»، «تيزيه Thésée».

توفي موندونفيل في بيللفيل Belleville عام ١٧٧٢.

* * *

Monsigny ,Pierre Alexandre

مونسيني، بيار الكسندر

1729 - 1817

١٨١٧ - ١٧٢٩

ولد مونسيني في فوكمبيرغ Fauquembergues الفرنسية، ولم تسمح له ظروفه المادية الصعبة بتلقي علوم نظرية موسيقية بشكل كاف كما هو الحال مع بقية الملحنين.

فقد درس في المدرسة اليسوعية لسان - أمير Saint - Omer، ثم عمل كموظف عند المسؤول عن استقبال رجال الدين في فرنسا.

بقيت بنيتة الموسيقية مجهولة، وربما كان لعدة أشهر فقط، تلميذاً لجيانوتي Gianotti.

ولكن دوق أورليان Orléans، فتح بضيفته لمونسيني، أبواب الفن فاحتك هذا الأخير بالتيارات الموسيقية والدراماتيكية الحديثة.

رفعته أول أوبراته «الأمنيات العلية» إلى مستوى دوني Duni وفيليدور Philidor، ولكن مونسيني كان أقل خصوبة وإنتاجاً من معاصريه، فلم يكتب إلا اثنتي عشرة أوبرا - كوميديّة وباليه بطوليّ واحد: «ألين Aline ملكة الغولكوند Golconde».

اعتزل مونسيني التلحين في سنّ الثامنة والأربعين بعد تلحينه «فيليكس Félix».

تميّزت أعماله بالسهولة والطبيعية، وخصوصاً بالأحاسيس والعواطف نذكر منها:

- «روزا وكولاس Rose et Colas» - «الملك والمزارع» - «الهارب من الجندیّة» - و«أرسين Arsène الجميلة».

توفي مونسيني في باريس عام ١٨١٧.

* * *

Monnet, Marc

مونيه، مارك

1947

١٩٤٧

ملحن فرنسيّ، ولد في باريس، وبعد دراسته في كونسرفتوارها انتقل إلى

«المدرسة العليا للموسيقى» في كولونيا Cologne وعمل مع موريسيو كاجيل Mauricio Kagel ، كما تابع دروس دارمستاد Darmstadt على ستوكهوسن Stockhausen وليجيتي Ligeti وكزيناكيس Xenakis وكاجيل Kagel .
أقام مؤنيه فترة في فيللا ميديسيس villa Médicis (١٩٧٦ - ١٩٧٨) . أما أشهر أعماله فهي :

«إيروس ماشينا Eros Machina»، «من تحت لفوق أو من فوق لتحت»،
«من الشمس والقمر»، «المسرح»، «ماغاري Magari»، «باتاتراس Patatras»،
«غناء»، «ظلمات مارك مؤنيه Marc Monnet»، و«ريغودون Rigodon» .

* * *

مونيويسكو، ستانيسلاو Moniuszko, Stanislaw

1819 - 1872 ١٨٧٢ - ١٨١٩

ملحن بولوني، درس التلحين في كونسرفاتواري فارصوفيا Varsovie وبرلين Berlin قبل أن ينتقل إلى فيلنو Vilno حيث درس التلحين .

عام ١٨٥٨ ، عندما كانت أوبرته «هالكا Halka» تلقى النجاح الباهر، عاد مونيويسكو إلى فارصوفيا Varsovie وقضى فيها بقية حياته مديراً للأوبرا .

استطاع شويان Chopin أن يتخطى كل حدود الأمة، غير أن مونيويسكو استطاع أن يمثل بولونيا القرن التاسع عشر في قلب بلده .

أشهر أعماله: «ليلة في الأپونين Apennins»، «دون كيشوت Don Quichotte الجديد»، «الكونتيسة»، «ذا رافتمان The Raftsman»، «باريا Paria»، «ميلدا Milda» و«نيجولا Nijola» إضافة إلى عدد هائل من الأغاني .

* * *

مياسكوفسكي، نيقولا Miaskovski, Nikolai

1881 - 1950 ١٩٥٠ - ١٨٨١

ملحن ومربّ روسي، بدأ دروسه الموسيقية مع غليير Glière وكريزانوفسكي Kryzanovski ، قبل أن يصبح تلميذاً لليادوف Liadov وفيتول Vitol ، وريمسكي -

كورساكوف Rimski - Korsakov في معهد سان - بيترسبورغ - Saint Pétersbourg (١٩٠٦ - ١٩١١).

عام ١٩٢١، عين مياسكوفسكي أستاذاً للتلحين في معهد موسكو، فكان من بين تلامذته كاليبسكي Kabalevski وخاتشاتوريان Khatchaturian وشيبالين Chébaline وموراديلي Mouradeli.

تأثر هذا الملحن بالكلاسيكية الروسية وخاصة تشايكوفسكي Tchaikovski، غير أنه اتجه نحو السمفونيات؛ وبفضل سهرات الموسيقى المعاصرة التي كانت تقام في ليننغراد Leningrad وموسكو، استطاع مياسكوفسكي تقديم أعماله قبل أن ينهي دراسته.

أحبّ مياسكوفسكي الأسلوب الشعبيّ، واستوحى صوره من الأرض والثورة الروسية، فكان له سبع وعشرون سمفونية منها:

«كولخوز Kolkhoze»، و«الطيران»، بالإضافة إلى ثلاث عشرة سوناتا ورباعية. أمّا أشهر أعماله الشعبية فهو كونسرتو للكمان كتبه عام ١٩٤٤. توفي مياسكوفسكي في موسكو عام ١٩٥٠.

* * *

ميتروبولوس، ديمتري Mitropoulos, Dimitri

١٨٩٦ - ١٩٦٠ 1896 - 1960

ملحن وقائد أوركسترا وعازف بيانو أميركيّ، من أصل يونانيّ، ولد في أثينا عام ١٨٩٦. درس في معهد العزف على البيانو على واسنهوفن Wassenhoven والإيقاع على مارسيك Marsick. قدّم ميتروبولوس الأوبرا الأولى عام ١٩٢١ في المعهد، وكانت تدعى «الأخت بياتريس Béatrice».

تتلمذ ميتروبولوس على پول جيلسون Paul Gilson في معهد بروكسل Bruxelles (١٩٢١)، كما درس على بوسوني Busoni في برلين (١٩٢١) - (١٩٢٤). وفي هذه الفترة عمل في أوبرا المدينة قبل أن يعود إلى أثينا، ويعمل أستاذاً وقائد أوركسترا.

عام ١٩٣٠ ، أخذ هذا الفنّان مكان إيغون پتري Egon Petri كعازف بيانو في «الكونسرتو الثالث» لپروكوفيف Prokofiev . بقي في هذه الوظيفة مدّة ست سنوات ، دعي بعدها إلى الولايات المتّحدة من قبل كوسيفيتسكي Koussevitski . عمل هناك قائد «الأوركسترا السمفونيّة» في مينياپوليس Minneapolis ، ثمّ انتقل إلى رئاسة «الجمعيّة الموسيقيّة» في نيويورك New York .

أدخل ميتروپولوس موسيقى ماهلر Mahler وبرج Berg وويبرن Webern ، وشونبرغ Schönberg إلى الولايات المتّحدة .

توفي هذا الملحن في ميلانو Milan عام ١٩٦٠ .

* * *

ميركادانت ، سافيريو
Mercadante, Saverio
 ١٧٩٥ - ١٨٧٠ 1795 - 1870

ملحن إيطاليّ ، ولد عام ١٧٩٥ في ألتامورا Altamura ، ودرس التلحين في نابولي Naples على زينغاريللي Zingarelli كما تعلّم العزف على الكمان والناي . مارس ميركادانت مهنته فترة طويلة جعلته من معاصري روسيني Rossini ، وبيلليني Bellini ودونيزيتي Donizetti وفردي Verdi . كتب ميركادانت : «لاپوتوزي ديركول L'Apoteosi d'Ercole» ، «إيليزا وكلوديو Elisa e Claudio» ، «بريغانتى Briganti» ، «إيل برافو Il Bravo» ، «پيلاجيو Pelagio» ، و«فرجينيا Virginia» .

توفي ميركادانت في نابولي Naples عام ١٨٧٠ .

* * *

ميريلاينن ، أوسكو
Meriläinen, Usko
 ١٩٣٠ 1930

عازف بيانو وقائد أوركسترا وملحن فنلنديّ ، ولد في تامپير Tampere ، وتلمذ على ميريكانتو Merikanto وفانتيك Funtek في هلسنكي Helsinki ، وعلى فوجيل Vogel في سويسرا . ميريلاينن ملحن سمفونيّ ، استعمل نظام الاثني عشر صوتاً بأسلوب نيوكلاسيكيّ .

من إنتاجه: ثلاث سمفونيات، سمفونية إلكترونية تدعى «نيسان»،
صوناتان للبيانو، وكونسرتو للبيانو عدد ٢.

* * *

Messenger, André

ميساجيه، أندريه

1853 - 1929 ١٨٥٣ - ١٩٢٩

بدأ ميساجيه دروس البيانو في سنّ السابعة من عمره. وفي سنّ السادسة
عشرة قدم إلى باريس ليتعلّم العزف على الأورغن على لوريه Loret والإيقاع على
جيغو Gigout في مدرسة نيدرماير Niedermeyer.

تعرفّ خلال دراسته إلى سان - ساين Saint - Saëns وفوريه Fauré،
وخلف هذا الأخير على الأورغن في كورس كنيسة سان - سوليبس Saint -
Sulpice عام ١٨٧٤.

عام ١٨٧٦، نال ميساجيه جائزة باريس لمسرحيته الدراماتيكية «پروميتيه
أنشنيه Prométhée enchaîné». عمل ميساجيه قائد أوركسترا في فولي - بيرجير
Folies - Bergère، ثم في مسرح إيدن Eden في بروكسل Bruxelles، ثم عاد
عام ١٨٨١ ليعمل عازف أورغن في كنيسة القديس بولس والقديس لويس في
باريس.

كتب ميساجيه:

- «السمفونية الأولى»، باليه «الحمامتين»، «دخلة المعبد»، «فيرونيك
Véronique»، «فورتونيو Fortunio»، و«كتبة المحامين».

توفي ميساجيه في باريس عام ١٩٢٩.

* * *

Myslivecek, Joseph

ميسليشيسيك، جوزيف

1737 - 1781 ١٧٣٧ - ١٧٨١

ملحن تشيكوسلوفاكيّ، ولد في هورني ساركا Horni Sarka، ودرس العزف

على الأورغن على فرانتيك هايرمان Frantisek Habermann وجوزيف سيغر Josef Seeger .

قام مسيليفيسيك بجولة في البندقية وفيينا Vienne وميونخ Munich وبولونيا Bologne حيث التقى موزار Mozart الذي أبدى إعجابه الشديد به . أشهر أعماله :

أوبرا «ميديا Medea»، «إيل بيليروفونت Il Bellerofonte»، «إيل ديموفونت Il Demofonte»، «إيريفيل Erifile»، «أرميدا Armida» و«أنتيغونو Antigono» .

توفي مسيليفيسيك في روما Rome عام ١٧٨١ .

* * *

Migot, Georges

ميغو، جورج

1891 - 1976 ١٨٩١ - ١٩٧٦

ملحن باريسي، ظهرت موهبته الموسيقية في سن مبكرة، فكتب معزوفة لعيد الميلاد وهو في سن الخامسة عشرة من عمره .

التحق عام ١٩٠٩ بالكونسرفتوار في صفّ التلحين لويديور widor، وفي صفّ تاريخ الموسيقى لإيمانويل Emmanuel، كما حضر كستمع في كلّ صفوف الموسيقى الآلية .

أصيب ميغو بجروح بليغة عام ١٩١٤، فأوقف نشاطاته مدّة طويلة عاود بعدها الدّراسة مكثلاً إياها بجوائز ليلي - بولانجيه Lily - Boulanger (١٩١٨)، ولويول Lepaulle (١٩١٩) وهالفن Halphen (١٩٢٠) . كما حصل عام ١٩٢١ على جائزة مؤسّسة بلومانتال Blumenthal للفكر والفنّ الفرنسيّ على مجموعة من ألحانه ضمّت موسيقى للغرف وموسيقى سمفونيّة . أشهر أعماله :

«الفلاحون»، «هاغورومو Hagoromo»، «زودياك Zodiaque»، «١٧ قصيدة لبرونيون Brugnion»، «سان - جيرمان دوكسير Saint - Germain

d'Auxerre ، «التصبان التذكاريان» ، «عظة الجبل» ، «الآلام» ، «المزمور ١٨»
و «موسيقى الموتى» .

توفي ميغوفي لوفاللو Levallois عام ١٩٧٦ .

* * *

Méfano, Paul

ميفانو، بول

1937

١٩٣٧

ولد ميفانو في باسورا Bassora الفرنسية، ودرس في «المدرسة العادية للموسيقى» في باريس، حيث كان زميل صف مع أندريه هونيغر André Honegger. التحق عام ١٩٦٠ بالمعهد الموسيقي الباريسي، فدرس التأليف على داريوس ميلهود Darius Milhaud والتحليل على أوليفيه ماسيان Olivier Messiaen. كما تابع عام ١٩٦٤ دروس بيار بوليز Pierre Boulez وكارلهينز ستوكهوسن Karlheinz Stockhausen وهنري پوسار Henri Pousseur في «الأكاديمية الموسيقية» في بال Bâle.

قام ميفانو برحلات عمل إلى الولايات المتحدة، وأقام فترة في برلين ثم عاد إلى فرنسا.

لميفانو إنتاج موسيقي ضخم نذكر منه: «أوريليا Aurelia»، «الاحتفال»، «أوديب Oedip العجوز»، «قدّاس السارقين»، «مراوح»، «حركة صامتة»، «پارابول Parables» «پيريپل Périple»، «غراديفا Gradiva»، و «ميكروميغا Micromégas» .

* * *

Milhaud, Darius

ميلهود، داريوس

1892 - 1974

١٨٩٢ - ١٩٧٤

ولد ميلهود Milhaud في مدينة أكس - آن پروفنس Aix - en - Provence الفرنسية، وكانت أسرته مولعة جداً بالموسيقى فبدأ في سنّ الثالثة يعزف على البيانو وتعلّم الكمان على والده.

في سنّ العاشرة، تابع ميلهود دراسته مع الأستاذ ليو بروغويه Léo Bruguier فاكشف رباعيّة كلود ديبوسي Claude Debussy وياشر التدريب عليها. درس الإيقاع على أحد قواد الفرق الموسيقية العسكرية، ولكنه لم يستفد منها بسبب الطرق المعقّدة التي استعملها مدرّسه. أنهى ميلهود تعليمه الثانويّ وحاز على شهادة البكالوريا، فذهب إلى باريس تاركاً الريف.

التحق بالمعهد الموسيقيّ، وكان من أساتذته بيرتوليه (كمان) Berthelier ولورو Leroux (إيقاع) وجيدالغ Gédalge (طباق) ودوكاس Dukas (أوركسترا). أمّا زملاؤه فكانوا: جاك إيبير Jacques Ibert وهنري كليكيه Henri Cliquet وأرثور هونيغر Arthur Honegger، وجان وينر Jean Wiener.

كتب ميلهود عام ١٩١٠، «سوناتا للكمان والبيانو» وحصل على ترخيص لوضع موسيقى «الحمل الشارد» عام ١٩١٢.

سنة ١٩١٣، طلب كلوديل Claudel من ميلهود أن يكتب موسيقى أغاممنون Agamemnon ثم استدعاه سنة ١٩١٦ إلى ريو دي جانيرو Rio de Janeiro حيث بقي ثلاث سنوات، زار خلالها البرازيل. وجد ميلهود في البرازيل لغته وأسلوبه الخاص فكتب: «عودة الولد المعجزة»، «الرجل وشهوته»، «سوناتا للبيانو والناي»، «الرباعيّة الوترية الرابعة»، و«السمفونيات الصغيرة».

تزوّج ميلهود عام ١٩٢٥، وقام بجولة في بلدان البحر المتوسط، كما زار روسيا والولايات المتحدة الأميركيّة.

كتب ميلهود:

- «حملة دم القربان»، «أهل الوفاء»، «آليسا» Alissa، «الملاح الفقير»، «ماكسيميليان Maximilien»، «أشجان أوفيه Orphée» «كريستوف كولومب Christoph Colomb»، «رحلة سيف»، «مدفأة الملك رونييه René»، و«سكاراموش Scaramouche».

توفي ميلهود في جنيف Genève عام ١٩٧٤.

* * *

Menotti, Gian Carlo

مينوتي، جيان كارلو

1911

١٩١١

ملحن ومخرج إيطاليّ، ولد في كاديغليانو Cadeigliano ودرس الموسيقى في كونسرفاتوار فردي Verdi في ميلانو Milan. ولكنه ترك إيطاليا في سنّ السابعة عشرة من عمره، عاملاً بنصيحة توسكانيني Toscanini، ليلتحق بـ «كورنيس إينستيتوت أوف ميوزيك Curtis Institute of Music» في فيلادلفيا Philadelphie ويتخرّج منها عام ١٩٣٣.

عرف مينوتي كملحن أوبرا، غير أنه كتب أعمالاً آليّة وللأوركسترا منها: باليه عدد ٢، كونسرتو للبيانو، كونسرتو للكمّان، سمفونيّة، غنائيتين وسلسلة ألحان.

أما أشهر أعماله: «أميلي Amélie تذهب إلى الحفلة»، «الفتاة العانس والسارق»، «إله الجزيرة»، «المكان»، «التلفون»، «أمال Amahl وزوّار الليل»، «النجدة يا غلوبوكينز Globokins»، «أكذوبة مارتين Martin»، «الرجل الأكثر أهميّة»، «تامو- تامو Tamu - Tamu»، «البطل»، «البيضة»، و«غويا Goya».

* * *

Mihalovici, Marcel

ميهاالوفيشي، مارسيل

1898 - 1985

١٨٩٨ - ١٩٨٥

ملحن فرنسيّ من أصل رومانيّ، ولد في بوخارست Bucarest ودرس فيها الموسيقى (١٩٠٨ - ١٩١٩) على فيشر Fischer وبيرنفيلد Bernfeld (كمّان) وكوكلين (إيقاع) وكريمير Cremer (طباقي). ثم انتقل إلى سكولا كانتوروم Schola Cantorum في باريس (١٩١٩ - ١٩٢٥)، وعمل فيها مع ديندي d'Indy (تلحين، قيادة أوركسترا) وسان روكويه Saint - Requier (إيقاع) وغاستويه Gastoué (غناء غريغوري)، ولوجون Lejune (كمّان).

درّس ميهاالوفيشي في سكولا كانتوروم Schola cantorum مدّة ثلاث سنوات (١٩٥٩ - ١٩٦٢)، وقد تأثرت أعماله بإيقاع الفولكلور الرومانيّ.

أشهر أعماله: أوبرا «فيدر Phèdre»، وباليه «تيزيه أو لابيرينت Thésée au

Labyrinthe» إضافة إلى عدد من صفحات الموسيقى الصوتية والآلية .

توفي ميهاالفيشي في باريس عام ١٩٨٥ .

* * *

Méhul, Etienne - Nicolas

ميهور، إيتيان نيكولا

1763 - 1817 ١٨١٧ - ١٧٦٣

ولد ميهور Méhul الملحن الفرنسي، في مدينة جيڤيت Givet ودرس على ويلهلم هانسر Wilhelm Hanser .

سنة ١٧٧٨، ذهب ميهور إلى باريس وقدم هناك «النشيد المقدس» الذي لفت الانتباه فتعرّف إليه غلاك Gluck ووجهه نحو المسرح .

سنة ١٧٩٠، عرض ميهور «أفروزين Euphrosine» على مسرح الأوبرا الكوميدية فنال نجاحاً باهراً تجدد مع الأوبرا «ألونزو وكورا Alonzo et Cora» .

خلال الثورة الفرنسية، شارك ميهور في الاحتفالات الوطنية بأعمال مشهورة «كأغنية الرحيل» .

دلّت كل أعمال ميهور على حسّ رومنتيقيّ، وجمعت ألحانه بين السهولة والفخامة والتفوق على ألحان غلاك Gluck في ناحيتها العاطفية .

من أعماله نذكر: «أريودان Ariodant وأدريان Adrien» - «جوزيف Joseph» - «أوتال Uthal» - «ستراتونيس Stratonice» و «إيراتو Irato» .

توفي ميهور في باريس عام ١٨١٧ .

* * *

Miereanu, Costin

ميرينو، كوستين

1943 ١٩٤٣

ملحن فرنسيّ الجنسية، رومانيّ الأصل، ولد في بوخارست Bucarest ودرس فيها العزف على البيانو (١٩٥٤ - ١٩٦٠) والتلحين (١٩٦٠ - ١٩٦٦)؛ كما تابع دروس دارمستاد Darmstadt مع ستوكهوسن Stockhausen وليجيتي Ligeti

وكاركوشكا Karkoscka (١٩٦٧ - ١٩٦٩).

انتقل مييرينو إلى باريس عام ١٩٦٨، حيث عمل في سكولا كانتوروم Schola cantorum مع جان - إيتيان ماري Jean - Étienne Marie، ودرّس منذ عام ١٩٧٣ في قسم الموسيقى لجامعة باريس الثامنة، وعام ١٩٧٧ في «المدرسة القومية العليا» للفنون.

أشهر أعماله: «ألوان الزمن»، «موسيقى الليل»، «روزاريو Rosario»، «لونا سينيز Luna Cinese»، «پلانيتاريوم Planetarium»، «المستقبل في البيض» و«روزينزيت Rosenzeit».

* * *

باب النون

Nordheim, Arne

نوردِيم ، أرن

1931 ١٩٣١

ملحنٌ نرويجيٌّ، ولد في لارفيك Larvik، ودرس الموسيقى في أوسلو Oslo وكوبنهاغن Copenhagen قبل أن يتابع دورة تدريبية في الموسيقى الإلكترونية في باريس .

أشهر أعماله :

«أفتونلاند Aftonland»، «كانزونا Canzona»، «كاتارسيس Katharsis»، «إبيتافيو Epitaffio»، «فافولا Favola»، «إيكو Ecco»، «كولورازيوني، سوليتار Colorazione, Solitaire»، «وارزاوا Warszawa»، «فلوتينغ Floating»، «غرينينغ Greening»، «دوريا وسبور Doria et Spur» و «أريادن Ariadne» .

* * *

Norgard, Per

نورغار ، بير

1932 ١٩٣٢

ولد نورغار في مدينة كوبنهاغن Copenhagen الدانماركية، ودرس فيها الموسيقى بإشراف هولمبو Holmboe وهوفدينغ Hoffding، كما تابع تعليمه على ناديا بولانجيه Nadia Boulanger في باريس .

يعتبر نورغار الشخصية الموسيقية الأقوى التي عرفتها الدانمارك Denmark بعد نيلسن Nieslen؛ من أعماله :

ثلاث سمفونيات، صوناتاتين للبيانو، «سينفونيا أوستيرا Sinfonia austera»، أوراتوريو «الحكم»، أوبرا «لابيرنتن Labyrinthen»، باليه «دين أنج ماند سكال جيفس Den unge mand skal giftes» موسيقى للأوركسترا «إيريس Iris»، «لونا Luna» و«رحلة عبر الفضاء الذهبي».

* * *

Novak, Viktor

نوفاك، فيكتور

1870 - 1949 ١٨٧٠ - ١٩٤٩

ملحن تشيكوسلوفاكي، ولد في كامينيس Kamenice وانتقل إلى براغ Prague مع والدته بعد وفاة والده عام ١٨٨١. التحق نوفاك بالجامعة لدراسة الحقوق، كما انتمى إلى المعهد الموسيقي حيث تتلمذ على كنيتل Knittel وستريكر Strecker واستطاع أن يدخل إلى صف دفوراك Dvorak.

تخرّج نوفاك من المعهد عام ١٨٩٢، وقدم بهذه المناسبة أول عمل له: «صوناتا للبيانو وللكرمان». عام ١٨٩٦ عمل هذا الملحن مع جوزيف جيرانيك Joseph Jiranek في العزف على البيانو ومع بندل Bendl في التلحين.

خلال صيف ١٨٩٦، التقى نوفاك بجاناسيك Janacek وناقش معه الفولكلور التشيكوسلوفاكي فكان نتيجة تعاون هاتين الموهبتين ظهور الموسيقى التشيكوسلوفاكية خلال العشرين سنة التالية (١٩٠٠ - ١٩٢٠). كان نوفاك يتردد إلى براغ Prague من وقت إلى آخر، وعين خلفاً لدفوراك Dvorak كأستاذ للتلحين.

لم يظهر نوفاك بسرعة على الساحة الموسيقية التي كان يحتلها آنذاك جاناسيك Janacek، فاضطر إلى انتظار نهاية عصر الموسيقى الديبوسية حتى استطاع أن يكسب جمهوره ومحبيه.

من أعماله:

- «رباعية وترية»، خماسية للبيانو، «صوناتا بطولية»، «سمفونية الخريف»، «أغاني»، «خرافات»، «أيار»، و«النجوم».

توفي نوفاك في سكوتك Skutec عام ١٩٤٩.

* * *

Neukomm, Sigismund

نوكوم، سيغيسموند

1778 - 1858

١٧٧٨ - ١٨٥٨

ملحن نمساوي، ولد في سالزبورغ Salzburg، وكانت والدته قريبة لزوجته ميكاييل هايدن Michael Haydn، فدرس الموسيقى على هذا الأخير قبل أن ينتقل عام ١٧٩٧ إلى فيينا Vienne.

بقي نوكوم في فيينا حتى عام ١٨٠٤ كتلميذ وزميل لجوزيف هايدن Joseph Haydn، ثم كملحن وعازف بيانو وكأستاذ.

قام نوكوم برحلات عمل إلى إنكلترا والجزائر وباريس وتطرق في موسيقاه إلى كل الأنواع من موسيقى المسرح والأعمال الدينية والأوراتوريو، والسمفونيات إلى الغنائيات وموسيقى الغرف وموسيقى البيانو.

أشهر أعماله:

«دير ناشتواشتر Der Nachtwächter»، و «أثالي Athalie».

توفي نوكوم في باريس عام ١٨٥٨.

* * *

Nunes, Emmanuel

نون إيمانويل

1941

١٩٤١

ولد نون في مدينة لشبونة Lisbonne البرتغالية، ودرس في «أكاديميتها الموسيقية» قبل أن ينتقل إلى باريس عام ١٩٦٤ ويلتحق «بالكونسرفاتوار القومي» مع مارسيل بوفيس Marcel Beaufile.

كما تابع نون دروساً صيفية في دارمستاد Darmstadt مدة سنتين (١٩٦٣ - ١٩٦٥)، وفي كولونيا Cologne مع ستوكهوسن Stockhausen وپوسور Pousseur (تلحين) وجاب سبيك Jaap Spek (موسيقى إلكترونية).

أشهر أعماله:

«درجات»، «عتبات»، «أومين Omens»، «فيرماتا Fermata»، «رحلة

الجسد»، «ناشتميوزيك Nachtmusik»، «روف Ruf»، «صلوات النار والبحر»،
«إيس ويبت Es Webt» و«أولدورف 75 ٧٥ Oeldorf» .

* * *

Nono, Luigi

نونو، لويجي

1924

١٩٢٤

ملحن وفنان إيطاليّ، ولد في البندقية وبدأ العزف على البيانو في سنّ الثانية عشرة لكنّه أوقف العزف بعد سنتين . التقى بمالبييرو Malipiero وهو في سن السابعة عشرة، ففتحت أمامه آفاق الموسيقى الرحبة، وبدأ عام ١٩٤١ الدراسة الجدّية على برونو ماديرنا Bruno Maderna، دامت مدّة دراسته خمس سنوات، كما تلقّى عام ١٩٤٦ شهادته في علم القانون من جامعة بادو Padoue .

عام ١٩٤٨، أصبح نونو تلميذاً لشيرشن Scherchen في زوريخ Zurich، فاكشف خلال دراسته هذه، الملحنين الكبارين شونبرغ Schönberg وويبرن Webern وتركت أعمالهما في نفسه أثراً كبيراً ظهر فيما بعد في أعماله .

تميّزت أعمال نونو بالتقنيّة التسلسليّة التي لا تخلو من التعبير والغناء المضيء، كما اهتمّ بالآلة الأكثر إنسانيّة وهي الصوت .

تزوّج نونو من ابنة شونبرغ Schönberg، وتدعى نوريا Nuria وكان ذلك عام ١٩٥٥؛ وخلال عامين متتاليين (١٩٥١-١٩٥٢) أعطى دروساً في دارمستاد Darmstadt ثم في دارلينغتون Darlington (انكلترا) .

يقول مارتين كاديو Martin Cadieu: «لو لم يكن نونو ملحناً أو موسيقياً سياسياً لأراد لنفسه أن يكون مصحّحاً لهذا المجتمع العنيف، الفاسد والقاسي» .

هذا القول تدعّمه نشاطات نونو في الشوارع والمصانع والمتاجر، إذ كان يفضّل أن يقدّم أعماله ضمن أطر شعبيّة بدل أن يشارك في المهرجانات والاحتفالات الرسميّة .

من أشهر أعمال نونو نذكر:

«قصيدة غنائيّة لنابوليون Napoléon»، «إسبانيا أين أيل كورازون Espana

«en el corazon»، «نصر غيرنيكا Guernica»، «إنتوليرانزا Intolleranza»، «إن فولتو دل مار Un Volto del mare»، و«كومو أونو أولا دو فيورزا أي لوز Como Una Ola de Fuerza y luz».

* * *

Niedermeyer, Louis

نيدرماير، لويس

1802 - 1861 ١٨٠٢ - ١٨٦١

ملحن فرنسي، من أصل سويسري، ولد في نيون Nyon عام ١٨٠٢ وتعلم البيانو في فيينا على موشيليس Moscheles وفورستر Förster. أكمل دراسته في إيطاليا على فيوفارانتى Fiovaranti وزينغاريللي Zingarelli، وقدم في هذا البلد أول أوبرا له عام ١٨٢٠ «إيل ريو بير أموري Il Reo per amore».

استقر نيدرماير في باريس عام ١٨٢٣، ولكن أعماله الدرامية لم تلاق النجاح المنتظر، فاتجه نحو الموسيقى الكنسية وأعاد إحياء «مؤسسة الموسيقى الدينية» التي أسسها شورون Choron عام ١٨١٨ وأعطاه اسم «مدرسة نيدرماير».

تخرج من هذه المدرسة أوجين جيغو Eugène Gigout وغابريال فوريه Gab-riel Fauré وأندريه ميساجيه André Messager، وكان من بين أساتذتها كميل سان - ساين Camille Saint - Saëns. كتب نيدرماير «دراسة نظرية وعملية في مرافقة الترتيل الكنسي» كما أصدر مجلة «ماتريز Maîtrise» عام ١٨٥٧. توفي نيدرماير في باريس عام ١٨٦١.

* * *

Nigg, Serge

نيغ، سيرج

1924 ١٩٢٤

ملحن فرنسي، درس في المعهد الموسيقي في باريس مسقط رأسه (١٩٤١ - ١٩٤٦) والتحق بصف البيانو والتلحين مع أوليفيه ماسيان Olivier Messiaen، ذاع صيته بسرعة بفضل أعماله: «تيمور Timour»، «كونسترتو وتري»، «وكونسترتو للبيانو».

عام ١٩٤٦، التقى نيغ برينيه ليويتز René Leibowitz فدرس معه الأسلوب التسلسلي لشونبرغ Schönberg، وحاول أن يطبّقه في: «تغييرات للبيانو وعشر آلات»، و«قطع للبيانو».

كتب نيغ:

«الجريج المجهول»، «بيلار Billard»، «كانتاتا صغيرة للألوان» «موسيقى حزينّة»، «وجوه أكسيل Axel»، «فولغور Fulgur». بالإضافة إلى عدد كبير من موسيقى الكونسرتو.

* * *

Neefe, Christian Gottlob

نيف، كريستيان غوتلوب

1748 - 1798 ١٧٤٨ - ١٧٩٨

ولد نيف في مدينة شيمينتس Chemnitz الألمانية، ودرس علم القانون في جامعة ليبزيغ Leipzig، كما تعلّم الموسيقى على هيلر Hiller. انتقل نيف عام ١٧٨٠ إلى بون، وعمل كعازف أورغن في البلاط (١٧٨٢) حيث كان بيتهوفن Beethoven من تلامذته في العزف على الأورغن والبيانو والتلحين.

فقد نيف عمله خلال الاحتلال الفرنسي (١٧٩٤)، ثم عيّن مديراً موسيقياً لمسرح ديسو Dessau (١٧٩٦).

كان نيف مربيّاً صالحاً، وبرز كملحن في الموسيقى من نوع الليد Lied والسنغسبيل Singspiel.

من أعماله:

«دير دورفباربييه Der Dorfbarbier»، «دي أبوتيكي Die Apotheke»، «دي زيغونير Die Zigeuner»، «أدلهيت فون فلتيم Adelheit von Veltheim» و«سوفونيسب Sophonisbe».

توفي نيف في ديسو Dessau عام ١٧٩٨.

* * *

Nicolai, Otto

نيكولاي، أوتو

1810 - 1849 ١٨١٠ - ١٨٤٩

ملحن وفائد أوركسترا ألمانيّ، ولد في كونينغسبرغ Königsberg وهرب من ظلم والده، فعمل في برلين Berlin مع زلتر Zelter، وأصبح عام ١٨٣٣ عازف أورغن في سفارة بروسيا Prusse في روما Rome ممّا سمح له بالتأقلم مع الموسيقى الإيطاليّة القديمة .

انتقل نيكولاي عام ١٨٤١ إلى فيينا Vienne، وعمل قائد أوركسترا من الدرجة الأولى «للأوبرا الامبراطوريّة» كما نظّم الحفلات الموسيقيّة الفيلارمونيكيّة .
كتب نيكولاي سمفونيتين وموسيقى آليّة وموسيقى للكنيسة وليدر Lieder، وبرع في أوبرتيه «العرايات الفرحات في ويندسور Windsor» و«فالستاف Falstaff» .

توفي نيكولاي في برلين Berlin عام ١٨٤٩ .

* * *

Nicolo, Nicolas Isouard

نيكولو، نيكولا إيزوار

1775 - 1818 ١٧٧٥ - ١٨١٨

هو ملحن فرنسيّ، ولد في مالطة عام ١٧٧٥، وكان والده تاجراً؛ فسافر نيكولو في سنّ مبكرة لتعلّم مهنة والده، واغتتم الفرصة لدرس الموسيقى مع أزوپاردي Azzopardi وأماندولا Amendola وسالا Sala .

كان نيكولو في سنّ التاسعة عشرة عندما قدّم أول أوبرا له في فلورنسا Florence، وتدعى «أفيزو أي ماريتاتي Avviso ai maritati» لاقت هذه الأوبرا رواجاً عظيماً، وذاع صيتها، فعين نيكولو لدى عودته إلى مالطة عازف أورغن في كنيسة القديس يوحنا الأورشليمي ثم رئيساً لكنيسة القديس يوحنا المالطيّ .

عام ١٧٩٩ انتقل نيكولو إلى باريس، وعمل مع رودولف كروتزر Rodolphe Kreutzer فقدّم في السنة التالية عمله «الغلام الصغير» على مسرح فايدو Feydeau .

برع نيكولو في مجال الأوبرا - الكوميديّة، فكتب العديد منها ساعده في بعضها كروتزر Kreutzer وبوالديو Boieldieu وشيرويني Cherubini .
نذكر من أعماله :

«ميشال - أنج Michel - Ange»، «المواعيد البورجوازيّة»، «سانديون Cendrillon»، «لوللي وكوينو Lully et Quinault» و«جانو وكولين Jeannot et Colin» .

توفي نيكولو في باريس عام ١٨١٨ .

* * *

Nielsen, Carl نيلسن ، كارل

1865 - 1931 ١٨٦٥ - ١٩٣١

ملحن دانماركيّ، درس العزف على الكمان في كوبنهاغن Copenhagen (١٨٨٤ - ١٨٨٧) وقام بسلسلة رحلات إلى ألمانيا والنمسا وفرنسا، وإيطاليا .

عمل نيلسن عازف كمان في «المسرح الملكي» (١٨٨٠ - ١٩٠٥)، وقائداً للأوركسترا في المسرح نفسه (١٩٠٨ - ١٩١٤) وفي ميوزيكفوريينجين Musikforeningen (١٩١٥ - ١٩٢٧). كما درّس نيلسن في «الكونسرفاتوار الملكي» عام ١٩١٥ قبل أن يصبح مديراً له عام ١٩٣١ .

كتب نيلسن ستّ سمفونيات متأثراً بسيبيليوس Sibelius وسندسن Svendsen وغاد Gade منها: «إيسپانسيقا Espansiva» و«المتعذّر إخماده» .

كما كانت له عدّة أعمال للبيانو والكمان أشهرها:

«شاكون Chaconne»، و«صوناتا أوب ٣٥ op 35» .

توفي نيلسن في كوبنهاغن Copenhagen عام ١٩٣١ .

* * *

Nin, y Castellano Joaquin نين ، إيه كاستيلانو جواكين

1879 - 1949 ١٨٧٩ - ١٩٤٩

عازف بيانو وعالم موسيقى وملحن كوبيّ من أصل إسبانيّ، ولد في لاهافانا

La Havane ودرس على كارلوس فيدييلا Carlos Vidiella في برشلونة Barcelone
وعلى موسكوسكي Moskowski وفنسان ديندي Vincent d'Indy في باريس .

درّس نين في سكولا كانتوروم Schola cantorum مدة ثلاث سنوات
(١٩٠٥ - ١٩٠٨)، ثم انتقل إلى بروكسل Bruxelles وبدأ من هناك جولة في
أوروبا وأميركا اللاتينية .

اهتمّ نين بالأغاني الشعبية الإسبانية القديمة فكتب :

« ٢٠ كانتوس پوپولاريس إيسپانيوليس 20 Cantos Populares espanoles » ،
« نشيد رثائي » ، « أغنية حارس الليل » ، « دانسا إيبيريكا Dansa ibérica » ، و « مانساج
أكلوديو ديبوسي Mensaje a Claudio Debussy » .

توفي نين في مسقط رأسه عام ١٩٤٩ .

* * *

باب الهاء

Haba, Alois

هابا، ألوا

1893 - 1973 ١٨٩٣ - ١٩٧٣

ملحن تشيكوسلوفاكي، ولد في مدينة فيزوفيس Vizovice وعمل مدرساً قبل أن يتعلم الموسيقى على نوافك Novak (١٩١٤) وشريكر Schreker في فيينا Vienne، ثم على بوسوني Busoni في برلين Berlin (١٩٢٠ - ١٩٢٢)؛ وقد لفت هذا الأخير انتباه هابا للمدرسة الفينية.

درس هابا في كونسرفتوار براغ Prague (١٩٢٣ - ١٩٥٣)، ووجد نفسه عام ١٩٤٥ على رأس مسرح «٥ - أيار Mai - 5» (لاحقاً مسرح سميتانا Smetana)؛ كما تولّى إدارة قسم «التلحين بأربع وأسداس الصوت» في أكاديمية براغ Prague الموسيقية، (١٩٤٥ - ١٩٦١).

كتب هابا أوبرا واحدة تدعى «الأم»، غير أن إنتاجه كان للموسيقى الآلية وهو يضمّ ست عشرة رباعية وترية.

توفي هابا في براغ Prague عام ١٩٧٣.

* * *

Harant, Krystof

هارانت، كريستوف

1564 - 1621 ١٥٦٤ - ١٦٢١

ملحن تشيكوسلوفاكي، ولد في شاتو دو كلونوف Château de Klenov

و درس الموسيقى في بلاط الأرشيدوق فرديناند Archiduc Ferdinand في
إينسبروك Innsbruck .

حارب هارانت الأتراك عام ١٥٩٧ ، وذهب للحج في الأرض المقدسة ؛ ثم
عين مستشاراً لرودولف الثاني Rodolphe II عام ١٦٠٠ وقاد جيشاً على جبهة
«الجبل الأبيض» (١٦٢٠) فلقى حتفه هناك .

كان هارانت رجل فكر ومهندساً . وقائد جيش ومغنياً وملحناً تأثر بالمدرسة
الفينينية وبأسلوب الغزليات للوكا مارينزيو Luca Marenzio .

فقد القسم الأكبر من إنتاجه وهذا أهم ما بقي :

«ميسا سوبر دولوروزي مارتير Missa super dolorosi martyr» ، «ماريا

كرون Maria Kron» ، و«كي كونفيدانت Qui confidunt» .

توفي هارانت في براغ Prague عام ١٦٢١ .

* * *

هارتمان ، جوهان إرنست Hartmann, Johann Ernst

1726 - 1793 ١٧٩٣ - ١٧٢٦

ملحن وعازف كمان دانماركي ، ولد في غروس غلوغو Gross Glogau
الألمانية وتأثر بالتجميل النيوكلاسيكي لغلاك Gluck ووينكيلمان Winckelmann .

يعتبر هارتمان المحرك الرئيسي لموسيقى البلاد الشمالية كالدانمارك ،
والسويد والنرويج والتي عرفت أوجها مع حفيده جوهان بيتر إيميليوس هارتمان
Johann Peter Emilius Hartmann .

أشهر أعماله :

موسيقى للمسرح «موت بالدر Balder» و«صيادو السمك» .

توفي هارتمان في كوبنهاغن Copenhagen عام ١٧٩٣ .

* * *

Hartmann, Johann Peter

Emiluis

1805 - 1900 ١٨٠٥ - ١٩٠٠

هارتمان ، جوهان پيتر

إيميلويس

ملحن دانماركيّ، ولد في كوبنهاغن Copenhagen عام ١٨٠٥ ويعتبر إلى جانب غاد Gade أكبر ملحن رومنتيقيّ دانماركيّ. استوحى هارتمان من القصص الخرافية القديمة وخاصة من دراما البلاد الشماليّة (النروج، السويد..).

كتب موسيقى للغرف وسمفونيات عديدة، غير أنه برع في موسيقى الباليه وأشهرها:

«قرون الذهب»، «القديس أولاف Olaf»، «القائد هاكون Hakon»، «خرافية شعبية»، «كريستين Christine الصغيرة»، «خرافة التريم Thrym» و«نبوءة العرافة».

توفي هارتمان في مسقط رأسه عام ١٩٠٠.

* * *

Hartmann, Karl Amadeus

1905 - 1963 ١٩٠٥ - ١٩٦٣

هارتمان ، كارل أماديوس

ملحن ألمانيّ، ولد في ميونيخ Munich ودرس فيها الموسيقى على جوزيف هاس Joseph Hass (١٩٢٤ - ١٩٢٧) وهيرمان شيرشين Hermann Scherchen وتأثر به كثيراً.

كما درس على أنطون ويبرن Anton Webern الذي لم يظهر تأثيره في أعمال تلميذه بقدر ما ظهر تأثير ألبان بيرج Alban Berg.

كتب هارتمان أعمالاً عديدة قبل الحرب العالميّة الثانية، ولكنه كان يقوم بتأديتها خارج ألمانيا إذ أنه خلال الحكم النازيّ انعزل نهائيّاً من الحياة الموسيقيّة في بلاده. غير أنه منذ عام ١٩٤٥، عاد إلى ميونيخ Munich وأسس ما يسمّى «بميوزيكا فيفا Musica viva» بهدف نشر الموسيقى المعاصرة. حصل عام ١٩٤٩ على جائزة مدينة ميونيخ Munich، وجائزة «الأكاديميّة البافاريّة للفنون الجميلة»

عام ١٩٥٠؛ كما عيّن عام ١٩٥٣ رئيساً للقسم الألماني في «الجمعية العالمية للموسيقى المعاصرة».

عرض هارتمان أعماله في كل من ستراسبورغ Strasbourg وبراغ Prague، وجنيف Genève وڤيينا Vienne وكولونيا Cologne وميونخ Munich ومانهايم Mannheim وقد لاقت نجاحاً كبيراً.

لحن موسيقى للغرف (رباعيتين وتريتين)، وموسيقى من نوع الكونسرتو Concerto (كونسرتو للكمان والبيانو) غير أن سمفونياته الثمانية بقيت النواة الحقيقية لإنتاجه الموسيقيّ.

توفي هارتمان في مسقط رأسه عام ١٩٦٣.

* * *

Harsanyi, Tibor

هارساني، تيبور

1898 - 1954 ١٨٩٨ - ١٩٥٤

ملحن وعازف بيانو فرنسيّ الجنسية، هنغاريّ الأصل، ولد في ماغيار كانيزا Magyarkanisza وتتلّمذ على بارتوك Bartok وكودالي Kodaly.

هاجر هارساني إلى باريس عام ١٩٢٤، وانتمى إلى مجموعة من الموسيقيين الأصليين لأوروبا الوسطى والتي عرفت باسم «مدرسة باريس». ضمت هذه المجموعة: مارسيل ميهالوفيشي Marcel Mihalovici، بوهوسلاف مارتينو Bohuslav Martinu، أليكساندر تشيربينين Alexandre Tcherepnine وأليكساندر تانسمان Alexandre Tansman. كتب موسيقى للباليه وموسيقى سمفونية وللغرف إضافة إلى موسيقى للأفلام مستعملاً أسلوباً نيوكلاسيكياً Néoclassique مدموجاً بعناصر فولكلورية هنغارية.

أشهر أعماله :

«الحلم الأخير»، «پانتينز Pantins»، «شوتا روستافيلي Chota

Roustaveli»، «المدعوون» و«الوهم».

توفي هارساني في باريس عام ١٩٥٤.

* * *

Harris, Roy

هاريس، روي

1898 - 1979 ١٨٩٨ - ١٩٧٩

ولد هاريس في لينكولن كاونتي Lincoln County في ولاية أوكلاهوما Oklahoma الأميركية، ودرس الفلسفة اليونانية واللاهوت الهندوسي قبل أن يتطرق إلى الموسيقى في وقت متأخر.

تتلمذ على آرثور فارويل Arthur Farwell والتشولر Altshuler في جامعة لوس أنجلوس Los Angeles، قبل أن ينتقل إلى باريس عام ١٩٢٦ ويدرس مدة سنتين على ناديا بولانجيه Nadia Boulanger.

تعرض هاريس في سنّ الثلاثين لحادثة مؤسفة، فكسر عامودة الفقريّ، وأمضى فترة نقاهة طويلة لحن خلالها بدون استعمال البيانو.

كتب أربع عشرة سمفونية أعطته شهرة واسعة في أوروبا وأميركا على السواء.

توفي هاريس في سانتا مونيكا Santa Monica في ولاية كاليفورنيا Californie عام ١٩٧٩.

* * *

Hass, Johann Adolph

هاس، جوهان أدولف

1699 - 1783 ١٦٩٩ - ١٧٨٣

ملحن ألمانيّ، ولد في بيرجيدورف Bergedorf من أب عازف على الأورغن، فبدأ هاس كمغنّ في هامبورغ Hambourg وبرانسويك Brunswick حيث قدّمت أول أوبرا له سنة ١٧٢١ وهي «أنتيوكو Antioco». عمل في نابولي Naples مع بوربورا Porpora وأليساندرو سكارلاتي Alessandro Scarlatti. تزوّج هاس سنة ١٧٣٠ من المغنّية الشهيرة فوستينا بوردوني Faustina Bordoni في فيينا Viennes، ثم انتقلا إلى درسدن Dresde سنة ١٧٣١ وعيّن هاس رئيساً لكنيسة بلاطي بولونيا Pologne وساكس Saxe. عاد هاس إلى درسدن Dresde سنة ١٧٣٤، وكانت بداية ثلاثين عاماً من العمل والعطاء المتواصلين.

تخلّلت هذه السنوات رحلات إلى لندن وميونخ Munich وباريس Paris وفارصوفيا Varšovie وبرلين Berlin .

خلال حصار درسدن Dresde ، ألفت مكتبة هاس وضاعت كلّ أعماله .

تأثر هاس بموت فريديريك أوغست الثاني Frédéric Auguste II فرحل إلى فيينا ثم إلى البندقية Venise . قدّمت آخر أوبرا له «ريجيريو Riggiero» في ميلانو Milan سنة ١٧٧١ بالتنافس مع «أسكانيو إن ألبا Ascanio in Alba» للشباب موزار Mozart . كان هاس رمز انتشار الأوبرا والأسلوب الإيطاليّ في الأراضي الألمانيّة خلال القرن الثامن عشر .

كانت موسيقى هاس تتميز بدراماتيكيّة أسلوبه الإنشاديّ، تتماشى مع معنى ومصوتيّة كلّ كلمة . وكان الأسلوب يعبر موسيقياً عن كلّ موقف وكلّ إحساس .
من أوبراته :

«ديدون أباندوناتا Didone abbandonata» ، «أرمينيو Arminio» ،
«ديموفونت Demofonte» ، «أدريانو إن سيريا Adriano In Siria» و «بيرامو إي
تيسب Piramoe Tisbe» .

توفي هاس في البندقية سنة ١٧٨٣ .

* * *

Hassler, Hans Leo

هاسلر ، هانس ليو

1564 - 1612 ١٦١٢ - ١٥٦٤

يعتبر هاسلر أوّل موسيقيّ ألمانيّ يذهب لدراسة الموسيقى في إيطاليا . ولد في نورمبرغ Nuremberg ، وبعد أن تتلمذ على لاسوس Lassus درس على أندريا غابرييلي Andrea Gabrieli في البندقية (١٥٨٤) ، وأقام علاقة وطيدة مع ابن أخيه جيوفاني Giovanni .

عمل هاسلر عازفاً على الأورغن في بلاط أوكتايفان فوغر الثاني Octavian II Fugger في أوغسبورغ Augsburg عام ١٥٨٦ ، ثم حصل من قبل الامبراطور رودولف الثاني Rodolphe II على شرف إدارة الموسيقى في أوغسبورغ

Augsbourg عام ١٥٩٥ وفي نورمبرغ Nuremberg عام ١٦٠١ وفي أولم Ulm من عام ١٦٠٤ وحتى عام ١٦٠٨ .

دخل هاسلر في خدمة بلاط درسدن Dresde (١٦٠٨) .

وتوفي عندما كان يحضر تتويج الامبراطور ماثياس Mathias عام ١٦١٢ (فرانكفورت Francfort) .

تأثر هاسلر بأندريا Andrea وجيوفاني غابرييلي Giovanni Gabrieli ، فلحن ما يقارب المئة تريلة دينية وثمانية قداديس ومجموعة معزوفات للأورغن دعيت «بستان الترفيه للأغاني الألمانية الحديثة» .

* * *

Halffter, Ernesto

هالفتير، إرنستو

1905 ١٩٠٥

ملحن إسباني، ولد في مدريد Madrid عام ١٩٠٥ وهو شقيق رودولفو هالفتير Rodolpho Halffter . تلمذ على دو فاللا De Falla ، وتأثر بسترافنسكي Stravinski ورافيل Ravel و«مجموعة الستة» .

أشهر أعماله :

«سيفونييتا Sinfonietta» ، «رابسوديا پورتوغيزا Rapsodia Portuguesa» ، «أطلنتيد Atlante» ، «كانتيكوم Canticum في ذكرى جوهانيم الثالث والعشرين Johannem XXIII» ، و«كوزوس دو نويسترا سينيورا Cozos de nuestra Senora» .

* * *

Halffter, Rodolfo

هالفتير، رودولفو

1900 ١٩٠٠

ملحن إسباني، ولد في مدريد Madrid ، ودرس الموسيقى على نفسه ، كما تلقى بعض نصائح دو فاللا De Falla .

انتمى هالفتير إلى «مجموعة الثمانية» التي تأسست في مدريد Madrid عام

١٨٣٠؛ وبعد إقامة قصيرة في باريس، هاجر عام ١٨٣٩ إلى المكسيك حيث أصبح مواطناً ولعب دوراً هاماً كملحن أستاذ وناشر.

استعمل هالفتر «نظام الاثني عشر صوتاً»، وتأثر كثيراً بأعمال دو فاللا De Falla.

من أعماله:

«دون ليندو دو ألميريا Don Lindo de Almeria» «لا مادروغادا ديل پاناديرو La Madrugada del Panadero» «كونسرتو للكمان»، «تريپارتيتا Tripartita»، «ديفيرانسياس Diferencias» و «أوميناج أ أنطونيو ماشادو Homenaje A Anto-nio Machado».

* * *

Halffter, Cristobal

هالفتر، كريستوبال

١٩٣٠ 1930

ملحن، وقائد أوركسترا إسباني، ولد في مدريد Madrid عام ١٩٣٠ وهو ابن أخ رودولفو Rodolpho وإرنستو هالفتر Ernesto Halffter.

درس كريستوبال على كونرادو ديل كامپو Conrado del Campo في كونسرفاتوار مدريد (١٩٤٧ - ١٩٥١)، كما تابع دروساً خصوصية على أليكساندر تانسمان Alexandre Tansman وعمل في الإذاعة الإسبانية، وحصل على جائزة في التلحين عام ١٩٥١ وعلى الجائزة الوطنية للموسيقى عام ١٩٥٣.

أشهر أعماله:

«أنيللوس Anillos»، «بينتوراس نيغرا Pinturas negra»، «نوش أكتيفا ديل إيسبيريتو Noche activa del espíritu» «مزار واحد Mizar I»، «تينتو Tiento»، «فانتازيا Fantasia»، «فرسوس Versus»، و «پارافرازيس Parafrasis» إضافة إلى ثلاث رباعيات وترية.

* * *

Hallendaal, Pieter

هالندال، بيتر

1721 - 1799 ١٧٢١ - ١٧٩٩

ولد هالندال في مدينة روتردام Rotterdam الإيرلندية، وعمل منذ سنه الحادية عشرة عازفاً على الأورغن في أوترشت Utrecht؛ سافر إلى إيطاليا، ودرس العزف على الكمان على تارتيني Tartini في بادو Padoue (١٧٣٨ - ١٧٤٣)، ثم عاد إلى بلده ليكمل تعليمه في جامعة لايد Leyde (١٧٤٩ - ١٧٥١).

استقر هالندال نهائياً في إنكلترا عام ١٧٥٢، حيث مارس مهنة مزدوجة كعازف أورغن وملحن؛ فقد عمل في لندن ونورفولكشاير Norfolkshire (كينغز لين King's Lynn) وكامبريدج Cambridge، وكان أول ملحن إيرلندي في عصره يعمل خارج بلده ويلاقي شهرة واسعة من خلال أعماله.

تأثر هالندال بهاندل Haendel في موسيقاه من نوع الكونسرتو غروسو-Con- certo gross، كما لحن صوناتات للكمان وغنائية واحدة تدعى «ستريفون وميرتيللا Strephon et Myrtilla».

توفي هالندال في كامبريدج Cambridge عام ١٧٩٩.

* * *

Halévy, Elias lévy

هاليقي، إلياس ليقي

1799 - 1862 ١٧٩٩ - ١٨٦٢

ملحن باريقي، كان تلميذاً لبيرتون Berton وشيرويني Cherubini، وحصل على الجائزة الكبرى لمسابقة روما حيث أكمل دراسته قبل أن ينتقل إلى فيينا Vienne.

بدأ هاليقي حياته المهنية ككاتب للأوبرا - كوميك والباليه والأوبرا (١٨٢٠)، وعين عام ١٨٢٧ مدرساً للإيقاع في كونسرفتوار باريس ثم مدرساً للطباق والتلحين. وهكذا ساهم هاليقي في إبراز العديد من الملحنين الكبار ومنهم غونود Gounod ولوكوك Lecocq وماسيه Massé وبيزيه Bizet.

لحن أوبرات وتراويل دينية عديدة، ويعود له الفضل في كتابة دراسات

تاريخية وموسيقية عن أليغري Allegri ولولي Lully وغلاك Gluck وموزار
Mazart، وبيرتون Berton وشيرويني Cherubini .

أشهر أعماله :

«البرق»، «غيدو Gido وجينفرا Ginevra»، «ملكة قبرص
Chypre»، «شارل السادس Charles VI»، «فرسان الملكة» و«وادي أندور
Andorre» .

توفي هاليثي في نيس Nice عام ١٨٦٢ .

* * *

Hamal, Jean - Noël

هامال، جان - نويل

1709 - 1778 ١٧٧٨ - ١٧٠٩

ملحن بلجيكي، ولد في لياج Liège، وبدأ فيها دراسة الموسيقى؛ ثم انتقل
إلى روما Rome حيث تأثر بعمق بالمعزوفات الآلية والألحان الدينية الإيطالية .

أشهر أعماله :

١٥ سمفونية، ١١ افتتاحية، ٥٦ قَدَّاساً، ١٧٩ ترتيلة جماعية، ٥ أوراتوريو
و ٥ أوبرا منها «السفر إلى شودفونتين Chaudfontaine» .

توفي هامال في روما Rome عام ١٧٧٨ .

* * *

Hambraeus, Bengt

هامبرايس، بينجت

1928 ١٩٢٨

ملحن سويدي، ولد في ستوكهولم Stockholm عام ١٩٢٨؛ وبعد إكماله
دروس العزف على البيانو وعلم الموسيقى، أصبح هامبرايس في طليعة موسيقي
دارمستاد Darmstadt، وعمل في الخمسينات في أستوديوهات الموسيقى
الإلكترونية في كولونيا Cologne وميلانو Milan وميونخ Munich .

ومنذ عام ١٩٧٢، عيّن أستاذاً في جامعة ماك جيل Mc Gill في مونتريال
Montréal الكندية .

يدافع هامبرا يوس بشدة عن طرق التعبير العصريّة، كما يجمع في ألحانه الآلات الموسيقيّة التقليديّة إلى الآلات الإلكترونيّة، ويأتي أسلوبه موالياً لموسيقى العصور الوسطى والموسيقين المعاصرين أمثال: فاريّز Varèse، وكاج Cage، وماسيان Messiaen.

أشهر أعماله:

«مجموعة نجوم واحد I»، «تداخلات»، «روتا واحد Rota I» «تيتراغون Tetragon»، «لقاءات»، «إنيفوكاسيون Invocation»، «بيانيسيمو Pianissimo»، «كونتينيو Continuo»، «ريكوردانزا Ricordanza» و «ترانزيت ٢ Transit II».

* * *

هامبردينك، أنجلبيرت
Humperdinck, Engelbert
1854 - 1921 ١٨٥٤ - ١٩٢١

ملحن ألمانيّ، ولد في مدينة سيغبورغ Siegburg، ودرس الموسيقى في كولونيا Cologne وميونخ Munich؛ كما تلقى دعوة من واغنر Wagner للمشاركة بتحضير التآديت الأولى «لپارسيفال Parsifal» في بايروت Bayreuth عام ١٨٨٢. درس هامبردينك في برشلونة Barcelone وفرانكفورت Francfort وبرلين Berlin (١٩٠٠ - ١٩٢٠). وكان له إنتاج موسيقيّ ضخم لم يبق منه سوى أوبرا واحدة تدعى: «هانسيل أند غريتيل Hänsel und Gretel». وتتضمّن هذه الأوبرا أغنيات شعبيّة من وستفالي Westphalie في جوّ من قصص وروايات الجنيات. توفي هامبردينك في مدينة نوستريليتز Neustrelitz عام ١٩٢١.

* * *

هامفريه، پيلهام
Humfrey, Pelham
1647 - 1674 ١٦٤٧ - ١٦٧٤

ملحن إنكليزيّ، بدأ حياته الموسيقيّة كمرتل وتلميذ لهنري كوك Henry Cooke في رويال شاپيل Royal Chapel منذ عام ١٦٦٠ وحتى عام ١٦٦٤، عندما كتب بعض التراتيل ومنها: «هاست تي أو غود Haste Thee O God».

أظهر هذا العمل موهبة هامفريه الفريدة المثال، فحصل على منحة إلى فرنسا، حيث التقى لوللي Lully وتأثر به كثيراً، كما أقام هامفريه مدة في إيطاليا، حيث اكتسب التقنيات الحديثة للموسيقى الصوتية قبل أن يعود إلى إنكلترا.

عين هامفريه عازف عود في البلاط عام ١٦٦٦، ونبيلاً في رويال شاپيل Royal Chapel عام ١٦٦٧، فكتب ألحاناً للكنيسة وقصيدة غنائية للاحتفال بذكرى ميلاد الملك عام ١٦٧٢؛ فأصبح عندئذ أستاذاً لأطفال الجوقة ومن بينهم هنري بورسيل Henry Purcell.

لم يكن إنتاج هامفريه ضخماً بسبب وفاته في سن مبكرة، غير أنه لحن غزليات عديدة وتراتيل دينية مختلفة.

توفي هامفريه في ويندسور Windsor عام ١٦٧٤.

* * *

هاميرشميدت، أندرياس Hammerschmidt, Andreas

١٦١١ أو ١٦١٢ - ١٦٧٥ 1611 ou 1612 - 1675

ولد هاميرشميدت في مدينة بروكس Brüx الألمانية، وهو أول ملحن، بعد صديقه شوتز Schütz، كتب موسيقى دينية للعود في ألمانيا لمنتصف القرن السابع عشر. وقد ساهم هذا الفنان في إدخال جديد الموسيقى الإيطالية من أسلوب درامي وأسلوب توافقي إلى البلاد الألمانية.

يتضمن إنتاجه ما يقارب الأربعمئة عمل ديني أهمها: «كونسير سپيريتويال Concerts Spirituels»، «غزليات روحية»، «سمفونيات روحية»، «تراتيل روحية» و«كورميوزيك Chormusik».

توفي هاميرشميدت في مدينة زيتو Zittau عام ١٦٧٥.

* * *

هاميل، بيتر مايكل Hamel, Peter Michael

١٩٤٧ 1947

ولد هاميل، الملحن الألماني، في مدينة ميونيخ Munich ودرس فيها

الموسيقى على غانتر بيالاس Günter Bialas (١٩٦٨)، مكملاً في «استوديو الموسيقى الحديثة» لفريتز بوشتغر Fritz Buchtger .

عمل هاميل منذ عام ١٩٦٩ مع جوزيف أنطون ريدل Joseph Anton Riedl فأطلعه على أعمال جون كاج John Cage وموريسيو كاجيل Mauricio Kajel، وديتر شنيبل Dieter Schnebel ولوك فيراري Luc Ferrari، كما اهتم هاميل بالموسيقى الملموسة والموسيقى الإلكترونية.

تابع عام ١٩٧٠ دروس كارل دالهوس Carl Dalhaus في برلين Berlin، وساهم في تأسيس مجموعة «بيتوين Between» في ميونيخ Munich. وكانت هذه المجموعة تهتم بالارتجال وموسيقى الجاز Jazz المتحررة وبالتقاليد الأصلية لبلاد الهند والتبت Tibet، مما استدعى سفر هاميل خمس مرّات إلى آسيا Asie . أشهر أعماله :

«مايتريا Maitreya»، «ديافينون Diaphanon»، «دهارانا Dharana»، «ساما سامادي Samma Samadhi»، «أناندا Ananda»، «ألباتروس Albatros»، «ماندالا Mandala»، «كلانغسبيرال Klangspirale»، «أورا Aura» و«ندي Nada» .

* * *

Hamilton, Lain

هاميلتون، لاین

1922 ١٩٢٢

ملحن اسكوتلندي، ولد في غلاسغو Glasgow عام ١٩٢٢، وترك عام ١٩٤٧ مهنته كمهندس ليكرس حياته للموسيقى، فدرس العزف على البيانو والتلحين في «الأكاديمية الملكية للموسيقى» وفي جامعة لندن Londres .

عمل هاميلتون عام ١٩٦١ في جامعة دوك Duke في مدينة دورهام Durham الأميركية، وعين فيها أستاذاً عام ١٩٦٦ .

انطلق من الموسيقى الرومنطيقية المحدثه، وتابع بأسلوب «نظام الاثني عشر

صوتاً» ملحناً ثلاث سمفونيات ورباعيتين وتريتين وموسيقى كونسرتو Concerto وعدداً من الأوبرات التي نذكر منها:

«أغاميمنون Agamemnon»، «الصيد الملكي للشمس»، ذا كاتيلين كونسپيراسي «The Catiline Conspiracy»، «أنا كارينينا Anna Karenina» و«تامبورلاين Tamburlaine».

* * *

هاندل، جورج فريدرىك Haendel, georges Friedrich

1685 - 1759 ١٧٥٩ - ١٦٨٥



ملحن ألماني، بدأت موهبته الموسيقية بالظهور في سن مبكرة فلاقى تشجيع والدته غير أن والده كان قاسياً جداً فأصرّ أن يجعل منه قاضياً، ورفض أن يتولّى دوق ساكس Saxe أو الملك فريدرىك الأول لبروسيا Frédéric 1^{er} de Prusse تثقيف ولده موسيقياً.

غير أنه قبل أن يعهد به إلى زاشو Zachow، موسيقى بارز في هال Halle، فعلمه الطباقي والتسلسل والتلحين، كما علمه العزف على عدة آلات كالأورغن والكمان والبيانو القيثاري. اكتشف هاندل مع زاشو Zachow الموسيقيين الكبار المعاصرين أمثال: فوربيرغر Forberger، كيرل Kerll، إيبنر Ebner وألبيرتي Alberti.

تابع هاندل دروسه في الثانوية وأصبح عازف الأورغن في كاتدرائية هال Halle سنة ١٧٠٢. ذهب سنة ١٧٠٣ إلى هامبورغ Hambourg فعرفه ماتيسون Mattheson بالمحافل الموسيقية والفنية في المدينة كما قدّمه لقنصل إنكلترا.

كتب الأوبرا الأولى سنة ١٧٠٥ هي: «ألميرا Almira» وقد لاقت نجاحاً كبيراً على عكس التي تلتها واسمها نيرو Nero. بعد فشل نيرو Nero، ذهب هاندل إلى فلورنسا ثم إلى روما فارتبط بالنخبة الفكرية هناك. في هذه الفترة، كتب العديد من الأعمال الدينية والدينيوية ومنها الأوبرا «رودريغو Rodrigo»،

«أغريبيينا Agrippina» «ورينالدو Rinaldo» .

قام هاندل بجولة إلى نابولي Naples والبندقية، وعاد إلى لندن سنة ١٧١٢ . كانت إنكلترا بمثابة وطن ثانٍ لهاندل، التقى فيها بوب Pope وغاي Gay وسيفت Swift وكتب الأوبرا «أماديجي Amadigi» «موسيقى الماء» «هامان ومورديكاي Haman et Mordecai»، و«قصيدة غنائية لعيد ميلاد الملكة آن Anne» .

قرّر هاندل Haendel تكوين أكاديمية تكون بمثابة جمعية نشاطات تحت إشراف الملك، يقوم دورها على تأدية أعمال الأوبرا، فعرف معها النجاح كما عرف المعارضة والانتقادات .

كان هاندل Haendel مثابراً يعمل بشغف وبدون ملل، فترك إنتاجاً كبيراً من حيث التنوع والروحية. كان مطوراً، غير ثوري، وباحتكاكه مع النخبة الفكرية والاجتماعية في عصره، بدا وكأنه آلة التلحين الرائعة للفن الأوروبي .
من أوبراته:

- «أرمينيو Arminio» - «بيرينيس Berenice» - «فارامونو Faramondo» -
«سيرس Serse»، «إيمينيو Imeneo» - «جوزيف Joseph وإخوته» - «بلشازار Belshazzar» و«هيركول Hercules» .

أما آخر أعماله فكانت:

- «جوداس ماكابيه Judas Maccabée»، «ألكسندر بالوس Alexander Balus»، «جوشوا Joshua» - «سولومون Solomon» و«سوزانا Suzanna» .
توفي هاندل في لندن سنة ١٧٥٩ .

* * *

Henze, Hans Werner

هانز، هانس ورنر

1926

١٩٢٦

ملحن ألماني، ولد في مدينة غوسترلو güsterloh وأولع بالموسيقى منذ صغره، فتعلم على وولفغانغ فورتنر Wolfgang Fortner في هيدلبرغ

Heidelberg ، كما عمل مع رينيه ليسويتز René Leibowitz وتابع دروساً في دارمستاد Darmstadt .

انتقل هانز عام ١٩٥٣ إلى إيطاليا وكان باستعماله نظام الاثني عشر صوتاً، يعتبر في طليعة الموسيقيين العالميين، غير أنه كان أول من ترك هذه التقنية وتحول إلى أسلوب أكثر حرية.
أشهر أعماله :

«بولفار Boulevard الوحدة»، «كونيغ هيرش König Hirsch»، «مديح للعشاق الشباب»، «أوندين Ondine»، «أورفيوس Orpheus»، «نحن قادمون إلى النهر»، «بولليشينو Pollicino»، «موريال Muriel»، «كاتارينا بلوم Katharina Blum»، «إيل سيمارون El Cimarron» و «لورادو دو لا ميدوز Le Radeau de la Méduse».

* * *

Hahn, Reynaldo

هاهن، رينالدو

1875 - 1947 ١٨٧٥ - ١٩٤٧

ملحن ومؤلف فرنسي، ولد في فنزويلا Venezuela من أب ألماني يهودي وأم كاثوليكية. على أثر الثورة، ترك دون كارلوس هاهن don Carlos Hahn كاراكاس Caracas، وتوجه مع عائلته إلى باريس فاحتك بالطبقة الباريسية العليا. كانت بداية رينالدو هاهن Reynaldo Hahn الطفل المعجزة، في صالات الأميرة ماتيلد Mathilde وكان في السادسة من عمره. دخل في سنّ العاشرة إلى المعهد الموسيقي فدرس على لوسي غرانديجاني Lucie Grandjany ودوكومب Decombes (بيانسو)، ولافينيك Lavignac ودوبوا Du bois (إيقاع) وماسيني Massenet (تأليف). ربطته بهذا الأخير علاقة صداقة حميمة، فقدّم ماسيني Massenet هاهن Hahn إلى ألفونس دوديه Alphonse Daudet الذي وفر له فرصة قيادة الموسيقى على المسرح مع «أوبستاكل Obstacle وهو في الخامسة عشرة من عمره.

أثر ماسيني Massenet كثيراً في تلحين أول عمل غنائي لهاهن Hahn وهو «جزيرة الحلم».

في سنّ الثالثة والعشرين لم يكتف هاهن بنجاحه في الصالات، بل أعطى الكثير من وقته للحياة الترفيحية والرحلات .

في سنة ١٩١٢، حاز على الجنسية الفرنسية فأدى خدمته العسكرية، وأمضى ثلاث سنوات على الجبهات خلال الحرب، عاد بعدها حاملاً وسام الحرب . بعد سقوط فرنسا سنة ١٩٤٠، ترك هاهن باريس والتجأ إلى الجنوب ثم إلى مونت كارلو Monte - Carlo . عاد إلى العاصمة سنة ١٩٤٥، حيث عين مديراً للأوبرا وانتخب عضواً في أكاديمية الفنون الجميلة .

أعجب هاهن بغونود Gounod وسان - ساين Saint - Saëns وماسيني Massenet وواغنر Wagner .

من أعماله :

«أغانٍ رمادية»، «دراسات لاتينية»، «الأوراق الميتة»، «الأغاني البندقية»، «موزار Mozart»، «بروميل Brummel»، «سيبوليت Ciboulette»، «مالفينا Malvina»، «تاجر البندقية»، «والرب الأزرق» .

توفي هاهن في باريس على أثر ورم في دماغه سنة ١٩٤٧ .

* * *

Hauer, Joseph Matthias

هاور، جوزيف ماتياس

1883 - 1959 ١٨٨٣ - ١٩٥٩

ملحن نمساوي، ولد في فينر - نوستاد Wiener - Neustadt عام ١٨٨٣؛ وبعد إتمامه دروسه الكلاسيكية في مدينته، عين أستاذاً في مدينة كرامباش Krumbach، فبدأ يدرس الموسيقى على نفسه في أوقات الفراغ. وبعد بضع سنوات. أصبح هاور أستاذاً للموسيقى في بعض المدارس الثانوية، وانتقل بصفته هذه إلى فيينا Vienne بعد الحرب العالمية الأولى .

بدأ هاور عام ١٩٠٨ يضع نظاماً للموسيقى اللانغمية، مستعملاً مجموعات من اثني عشر صوتاً. وهكذا يعتبر هذا الملحن سلفاً لشونبرغ Schönberg الذي طوّر هذا النظام بإبعاده عن المنهجية التجريبية التي اتبعها هاور.

أشهر أعماله: «درب الرجال»، و«سالامبو Salammbô».

توفي هاور في فيينا Vienne عام ١٩٥٩.

* * *

Haydn, Johann Michael

هايدن، جوهان ميكايل

1737 - 1806

١٧٣٧ - ١٨٠٦

هو الأخ الأصغر لجوزيف هايدن Joseph Haydn، ولد في مدينة روهر-سور-لا - ليتا Rohrau - sur - La - Leitha وكان كأخيه مرتلاً في كاتدرائية سانت - إيتيان Sainte - Etienne في فيينا Vienne (١٧٤٥ - ١٧٥٤).

عين هايدن عام ١٧٥٧، رئيساً لجوقة مطرانية غروسواردن Grosswardein في هنغاريا وبقي في هذا المنصب حتى عام ١٧٦٢، ملحنًا أعمالاً دينية ودينية عديدة. دخل هايدن في بداية عام ١٧٦٣ في خدمة بطريركية سالزبورغ Salzburg ولم يترك هذه المدينة حتى وفاته.

عمل هايدن عازف كمان رئيسياً في أوركسترا البلاط منذ ١٤ آب ١٧٦٣، وتزوج في ١٧ نيسان ١٧٦٨ من المغنية ماريًا ماغدالينا ليب Maria Magdalena Lipp؛ كما أتى خلفاً لأدلغاسر Adlgasser على أورغن كنيسة الخلاص عام ١٧٧٧، ولولوفغانغ أماديوس موزار Wolfgang Amadeus Mozart على أورغن البلاط والكاتدرائية عام ١٧٨١، ولليوبولد موزار Leopold Mozart عام ١٧٨٧ في مختلف النشاطات التعليمية.

قام هايدن بزيارتين إلى فيينا، التقى خلالهما بشقيقه جوزيف Joseph وتلقى عرضاً من الأمير إيسترهازي Esterhazy ليعمل عنده ككاتب رئيس للجوقة التي يتولى إدارتها أخوه جوزيف Joseph؛ غير أنّ هايدن رفض هذا العرض، مفضلاً البقاء في سالزبورغ Salzburg.

طبعت أعمال ميكايل هايدن Michael Haydn بموسيقى أخيه وموسيقى موزار Mozart، جاعلة منه موسيقياً عظيماً.

أشهر أعماله:

«زائير Zaire»، «أندروميديا إيه بيرسيو Andromeda e Perseo» «دير بوسند

ساندين «Der Bussend Sünden»، «ريبيكا ألس بروث Rebekka als Braut»،
«دير تروم Der Traum»، «ميسا هيسپانيكا Missa hispanica»، و«ميسا سانكتي
ليوپولدي Missa Sancti Leopoldi».

توفي هايدن في سالزبورغ Salzburg عام ١٨٠٦.

* * *

Haydn, Franz Joseph

هايدن، فرانز جوزيف

1732 - 1809 ١٧٣٢ - ١٨٠٩



ولد هايدن، الملحن النمساوي، في منطقة تقع
على الحدود بين النمسا وهنغاريا وأمضى فيها وفي
فيينا كل حياته باستثناء رحلتين قام بهما إلى لندن. في
سن السادسة، ذهب هايدن ليعيش عند أحد أقربائه في
فيينا، فأصبح مرتلاً في كاتدرائية سان - إيتيان - Saint
Etienne لمدة تسع سنوات ولكنه طرد من عمله لتغير
صوته عند بلوغه سن الخامسة عشرة.

وجد هايدن نفسه على أُرصفة فيينا، فأخذ يعزف على الكمان والأورغن
واستطاع بمساعدة الشاعر ميتاستاز Métastase أن يصبح تلميذاً عند الملحن
بوربورا Porpora ويوسّع آفاق علاقاته. بدأ هايدن بدراسة الموسيقى متكللاً على
نفسه، وعلى كتاب «غرادوس أد بارناسوم» Gradus ad Parnassum لفوكس Fux
وعلى الصوناتات الأولى لكارل فيليب إيمانويل باخ Carl Philipp Emanuel
Bach.

كتب هايدن أول ربايعة للأوتار سنة ١٧٥٧ عند إقامته في بيت البارون كارل
جوزيف فون فورنبرغ Karl Joseph von Fürnberg. وكتب أولى سمفونياته
للكونت مورزين Comte Morzin. في أول أيار سنة ١٧٦١، وقع هايدن عقداً مع
الأمير پول أنطون إسترهازي Paul Anton Esterhazy، أغنى أسياد هنغاريا،
لتعيين هايدن نائب - الرئيس المسؤول عن كل موسيقى الأمير باستثناء الموسيقى
الدينية. وكان المقر الرئيسي للأمير خارج فيينا في إيزينستاد Eisenstadt. بعد

اختفاء الأمير پول Paul خلفه أخوه نيقولا Nicolas الذي لم يكتف بقصر إيزينستاد Eisenstadt بل بنى قصراً في هضبة هنغارية سماه «إيسترهازا Esterhaza». وكان هذا القصر المقر النهائي لهایدن Haydn ولموسيقيه ابتداء من سنة ١٧٦٩. خلال عشرين عاماً، كانت الحفلات والأوبرا والمسرحيات والأعياد تتوالى في القصر وخصوصاً في فصل الصيف خلال إقامة الأمير نيقولا Nicolas.

خلال أعوامه الأخيرة في إيسترهازا Esterhaza، لم يكن هايدن يكتب للأمير بل للعالم الخارجي: فيينا Vienne وخصوصاً باريس ولندن. حصل هايدن على شهرة لا بأس بها في الوسط الأوروبي، وفي سنة ١٧٨٠ دخل باتصال مباشر مع الناشرين. لم يكن هايدن في هذه الفترة يرسل أعماله إلى الخارج فقط، بل كان يتلقى الطلبات التي كتب على أثر إحداها مثلاً:

- «سبعة أقوال للمسيح»، و«سمفونيات باريسية».

لم يعد هايدن يطبق الإقامة في إيسترهازا Esterhaza، وخاصة مع وجود شخصيات في فيينا كان معجباً بها، مثل موزار Mozart الذي التقاه سنة ١٧٨٤ فربطتهما صداقة متينة نادرة في عالم الموسيقى. عند موت نيقولا Nicolas، أصبح هايدن Haydn طليقاً فذهب برحلة إلى لندن مع عازف الكمان اللندني جوهان بيتر سالومون Johann Peter Salomon سنة ١٧٩٠، وكانت المرة الأولى التي يترك فيها هايدن بلده.

عرف هايدن هناك حياة إجتماعية وجمهورية كبيرة، فكتب سمفونيات لندنية وغيرها.

عند عودته إلى النمسا، كان هايدن يعتبر أكبر ملحن في أوروبا على قيد الحياة.

التقى بالأمير نيقولا إيسترهازي الثاني Nicolas Esterhazy II، الذي قرّر إعادة بناء كنيسة والده فاستلم هايدن إدارتها، وكان عمله أخف بكثير من الماضي فلم يكن يطلب منه الأمير إلاً قداساً واحداً في السنة لمناسبة ميلاد زوجته. استطاع هايدن في هذه الفترة أن يكتب: «الفصول» و«الخلق».

كان هايدن وموزار Mozart وبيتهوفن Beethoven يشكلون ما يسمى «بثالوث الكلاسيكية الثنية».

بعكس موزار Mozart، كان هايدن لا يهتمّ بالاصطلاحات وكان يلومه البعض بسبب سخريته وطبعه الشعبيّ.

نستطيع أن نقسم أعمال هايدن إلى سمفونيات :
- «الصباح»، «الظهر»، «المساء»، و«الفيلسوف».
وأوبرات: «أرميدا Armida»، «لا فيرسا كوستانزا La Versa Constanza»
«لا فيديلتا بريمياتا La Fedelta premiata»، و«جوانيس دوديو Joanis do Deo»
كما كانت له أعمال عديدة للكورس.
توفي هايدن في فيينا عام ١٨٠٩.

* * *

Hespos, Hans Joachim

هسپوس ، هانس جواشيم

1938

١٩٣٨

ملحن ألمانيّ، ولد في أيمدن Emden ودرس الموسيقى على نفسه. حاز عام ١٩٦٧ على جائزة مؤسّسة غوديموس Gaudeamus، وعام ١٩٦٨ على جائزة مؤسّسة رويومونت Royaumont؛ أقام سنة (١٩٧٢) في فيلا ماسيمو villa Massimo في روما Rome، وهي معادلة لفيلا ميديسيس villa Medicis.

تأثر هسپوس بأسلوب شونبرغ Schönberg التعبيريّ، غير أنّه طوّره بما يوافق شخصيته مبتعداً عن كلّ روحية نظامية.

كتب هسيوس:

«بلاكوت Blackout»، «پلوك Pleuk»، «داس ترياديش باليه - Das triadis - che Ballet»، «إيتزو - هوكس Itzo - hux»، «أوهريناتمر Ohrenatmer»، «سيلتهانز Seilthanz»، و«زاكلاني Zaklani».

* * *

Henry, Pierre

هنري ، بيار

1927

١٩٢٧

يعتبر بيار هنري الفرنسيّ من أكبر ملّحنى الموسيقى الكهربية السمعية.

سيرته كمؤلف شاب عادية جداً: تابع دروسه في المعهد الموسيقي الباريسي على ناديا بولانجيه Nadia Boulanger على البيانو وأوليبييه ماسيان Olivier Messiaen في الإيقاع. لكن هنري اكتشف الموسيقى الحسية بالتجارب التي قام بها مع بيار شيفر Pierre Schaeffer في الإذاعة الفرنسية.

كتب هذا الثنائي أعمالاً هامة: «سمفونية لرجل واحد»، «أورفيه ٥١ Orphée 51» و«شراع أورفيه Orphée».

ثم بدأ هنري يشتهر بأعمال فردية: «مذياع معدّل»، و«موسيقى بلا عنوان». بقي هنري رئيساً لأعمال «مجموعة الموسيقى الحسية» من سنة ١٩٥٠ حتى سنة ١٩٥٨، عاد بعدها إلى نقطة الانطلاق مؤسساً استوديو «أپسوم Apsome»، أول استوديو خاص مكرّس للموسيقى الكهربائية السمعية.

كان هنري يحب أن يجرب كل التقنيات والأساليب، فيقحم نفسه أحياناً في مخاطرات لا تتركز على أسس وثيقة للنجاح.

من أعماله:

- «تحرّيات»، «تعایش»، «السوداء في الستين»، «السفر»، «الملكة الخضراء»، «كيلدكس Kылdex» و«السمفونية العاشرة».

* * *

Huber, Klaus

هوبر، كلوس

1924

١٩٢٤

ولد هوبر في مدينة بيرن Berne السويسرية، ودرس على ويلي بوركهارد Wil-Burkhard (تلحين) وستيفي غيبر Stefi Geyer (كمان) في كونسرفتوار زوريخ Zurich (١٩٤٧ - ١٩٤٩)؛ ثم على بوريس بلاشر Bois Blacher في برلين Berlin. كما بقي هوبر يأخذ دروساً خصوصية مع بوركهارد Burkhard حتى عام ١٩٥٥.

درّس هوبر العزف على الكمان في كونسرفتوار زوريخ Zurich مدة عشر سنوات (١٩٥٠ - ١٩٦٠)، وتاريخ الموسيقى في كونسرفتوار لوسيرن Lucerne

(١٩٦٠ - ١٩٦٣) والتلحين في أكاديمية بال Bâle الموسيقية .

انتقل هوبر إلى برلين بفضل منحة من د. أ. أ. د. A. A. D، وعين أستاذاً للتلحين في «المدرسة العليا للموسيقى» في فريبورغ - أن - بريسغو - Fri-bourg - en - Brigau، وكان تلميذه القديم براين فيرنيوت Brian Ferneyhough مساعداً له .

حصل هوبر عام ١٩٧٠ على وسام بيتهوفن Beethoven من مدينة بون Bonn لعمله الأوركستري «تينيبريه Tenebrae». أما أشهر ألحانه :

«سوليلوكيا Soliloquia»، «ألفير فيرنات Alveare Vernat» «تامپورا Tempora»، «إيم پاراديز أودر دير ألت فوم بيرج Im Paradies oder Der Alte vom Berge»، و «شيشز كلاين فوكاليزن Sechs kleine Vokalisieren» .

* * *

Haubenstein - Ramati

Roman

1919

هوبنستوك - راماتي

رومان

١٩١٩

ملحن بولوني، ولد في كراكوفي Cracovie ودرس فيها الموسيقى (١٩٣٤ - ١٩٣٨) قبل أن ينتقل إلى لفوف Lvov ليكمل تعليمه (١٩٣٩ - ١٩٤١).

عين هوبنستوك - راماتي مديراً للموسيقى في إذاعة كراكوفي Cracovie (١٩٤٧ - ١٩٥٠)، ثم تأقلم مع الموسيقى الملموسة وأصبح مستشاراً للموسيقى المعاصرة في نشرات يونيفرسال Universal في فيينا Vienne حتى عام ١٩٦٨ .

ومنذ ذلك الوقت، كرّس هوبنستوك - راماتي وقته للتلحين ممارساً نشاطاته التعليمية في كل من ستوكهولم Stockholm وبيونس أيرس Buenos Aires، وخاصة النمسا Autriche .

فقد درّس التلحين في «المدرسة العليا للموسيقى» في فيينا Vienne عام ١٩٧٣، وتولّى إدارة «معهد الموسيقى الكهربائية» في نفس المدينة عام ١٩٧٦ كما حصل على الجائزة الموسيقية لمدينة فيينا عام ١٩٧٧ .

طبعت أعماله بموسيقى ستراافنسكي Stravinski وسزيمانوسكي Szymanowsky وويبرن Webern فكتب: «البركات»، «موسيقى صغيرة لليل»، «مويبل فور شكسبير Mobile For Schakespeare»، «أوتيل في الغرب»، «تابلو واحد I Tableau»، «تابلو ٢ Tableau II»، «نوكتورن واحد I Nocturn» و «نوكتورن ٢ Nocturnes II» .

* * *

Husa, Karel

هوزا، كاريل

1921

١٩٢١

ملحن أميركيّ الجنسيّة، تشيكوسلوفاكيّ الأصل، ولد في مدينة براغ Prague عام ١٩٢١، ودرس الموسيقى في كونسرفاتوارها، قبل أن ينتقل عام ١٩٤٦ إلى باريس ويدرس التلحين على ناديا بولانجيه Nadia Boulanger وأرثور هونيغر Arthur Honegger؛ أمّا قيادة الأوركسترا فقد درسها على أوجين بيغو Eugène Bigot وأندريه كلويتنز André Cluytens .

سافر هوزا عام ١٩٥٤ إلى مدينة أوتيكا Utica في ولاية نيويورك New York الأمريكية، ليعمل مدرّساً للتلحين وقيادة الأوركسترا في جامعة كورنيل Cornell ويصبح مواطناً أميركيّاً عام ١٩٥٩ .

تأثّر هوزا بموسيقى هونيغر Honegger وبارتوك Bartok وويبرن webern، كما قام هذا الملحن بنشر بعض أعمال دولالاند Delalande ولوللي Lully .

أشهر أعماله:

«كونسيرتينو Concertino للبيانو والأوركسترا»، «ثلاثيّة للكلارينيت Clarinette»، «سمفونيّة رقم واحد»، «موزاييك Mosaiques للأوركسترا»، «موسيقى براغ Prague»، و «مونودراما Monodrama» .

* * *

Hoffstetter, Roman

هوفستتر، رومان

1742 - 1815 ١٨١٥ - ١٧٤٢

ملحن ألماني، ولد في لودنباخ Laudenbach، ودخل كمبتدئ إلى الدير البينديكتي في أرموباخ Armobach عام ١٧٦٣. ثم رسم كاهناً عام ١٧٦٦، وبقي في الدير حتى انحلال الجمعية عام ١٨٠٣.

كان هوفستتر صديقاً حميماً لمواطنه جوزيف مارتين كروس Joseph Martin Kraus، ومعجباً بالملحن الكبير هايدن Haydn؛ وقد كتب مجموعة من الموسيقى الدينية تضم عدداً كبيراً من القداديس وثلاثة كونسرتو للألتو Alto و ١٤ رباعية وترية.

توفي هوفستتر في ميلتانبيرغ - سور - لو - ماين Miltenberg - Sur - Le Main عام ١٨١٥.

* * *

Hoffmann, Ernst Theodor

هوفمان، أرنست تيودور

Amadeus

أماديوس

1776 - 1822 ١٨٢٢ - ١٧٧٦

كاتب وملحن ألماني، استهوته الموسيقى بعد أن أكمل دراسته لعلم القانون؛ فدرسها على عازف الأورغن بودبيلسكي Podbielski وحصل على منصب قائد فرقة في مسرح بامبرغ Bamberg (١٨٠٨ - ١٨١٣) ثم في مسرح درسدن Dresde.

سنة ١٨١٤ ذهب إلى برلين وبقي فيها حتى مماته.

اشتهر هوفمان بقصصه، كما أنه كان ملحناً بارعاً استغل موهبته في مختلف أنواع الموسيقى كالأوبرا والموسيقى المقدسة وموسيقى الغرف.

كتب سنة ١٨١٦ الأوبرا «أوندين Ondine» التي نالت نجاحاً باهراً في برلين والتي تتراءى لنا من خلالها الأوبرا الرومنطيقية.

أعجب هوفمان بموزار Mozart، ودافع عن بيتهوفن Beethoven الذي لقبه
«بالملحن الرومنطقيّ بدون منازع».

ترك هوفمان مكاناً رجباً للموسيقى في أعماله الأدبية من خلال مقالاته عن
غلاك Gluck وموزار Mozart وبيتهوفن Beethoven وساشيني Sacchini وسبونتيني
. Spontini

ترجم هوفمان إلى الألمانية كتاب «طريقة العزف على الكمان» و«أوليمبيا
». Ollimpia

توفي هوفمان في برلين Berlin سنة ١٨٢٢ .

* * *

Hofmann, Leopold

هوفمان، ليوبولد

1738 - 1793 ١٧٩٣ - ١٧٣٨

ملحن وعازف أورغن نمساويّ، ولد في فيينا عام ١٧٣٨ وتعلم على
واجنزيل wagensel، وقد خلفه عام ١٧٦٩ كمدرس للبيان القيثاري في البلاط،
كما تولّى هوفمان رئاسة جوقة كاتدرائية سان - إتيان Saint - Etienne عام ١٧٧٤
بعد جورج روتر لوجون georg Reutter Le Jeune .

عرف هوفمان شهرة واسعة كعازف كمان، ولعب دوراً هاماً في ولادة
الموسيقى الآلية الكلاسيكية الفيينية .

أشهر أعماله، كونسرتو للفلوت Flûte بال «ري ماجور ré majeur» وقد كان
ينسب هذا العمل إلى هايدن Haydn لمدة طويلة غير أنه في الحقيقة يعود لهذا
الملحن .

توفي هوفمان في مسقط رأسه عام ١٧٩٣ .

* * *

Hoffmeister, Franz Anton

هوفميستر، فرانز أنطون

1754 - 1812 ١٨١٢ - ١٧٥٤

ملحن وناشر ألمانيّ، ولد في روتنبرغ Rothenburg، وبدأ نشاطاته في

النشر عام ١٧٨٤ في فيينا Vienne ، ماراً بمراحل من النجاح والفشل حتى عام ١٨٠٦ ؛ وقد أسس عام ١٨٠٠ «مكتب الموسيقى» في لبيزيغ Leipzig بمساعدة أمبروزيوس كوهنيل Ambrosius Kühnel ، وقد أصبح هذا المكتب عام ١٨١٣ شركة س . ف بيترز C. F. Peters .

قام هوفميستر بنشر الطبقات الأولى لرباعيّة ك 499 ٩٩٤ لموزار Mozart وصنواته أوب ١٣ 13 op لبيتهوفن Beethoven ؛ أمّا هوفميستر الملحن فقد ترك إنتاجاً ضخماً يضمّ سمفونيات عديدة، ٢٥ كونسرتو للناي، موسيقى للغرف وأوبرات مثل «دير كونيغسون أوس أيتاكا Der Königssohn aus Ithaka»، غير أنّ أعماله لم تتميز بأصالة فريدة .

توفي هوفميستر في فيينا Vienne عام ١٨١٢ .

* * *

Hofhaimer, Paul

هوفهايمر ، پول

1459 - 1537 ١٥٣٧ - ١٤٥٩

ينتمي هوفهايمر إلى سلالة من الموسيقيين النمساويين ، وهو من أكبر موسيقيي عصره .

ولد في رادستاد Radstadt ، ودرس الموسيقى على والده وعازف الأورغن جاكوب فون غراز Jakob von Graz .

أمضى هوفهايمر حياته كعازف أورغن عند أسياذ كبار، أمثال فريديريك الثالث Frédéric III في غراز Graz ، والأرشيذوق سيغيسموند Sigismund في إينسبراك Innsbruck والامبراطور ماكسيميليان الأول Maximilien 1^{er} (١٤٩٠ - ١٥١٩) ؛ كما تولّى هذا الملحن مناصب أخرى خلال رحلاته في أوروبا الوسطى . كان هوفهايمر شخصيّة فريدة، اشتهر بعلاقاته مع أمراء عصره . وبمعرفته العميقة في مجال تصنيع آلات الأورغن، كان يستدعى إلى بلاد عديدة كأستاذ وخبير . غير أنّ دوره كملحن لم يكن أقلّ أهميّة، فقد كتب عدّة معزوفات

للأورغن وأربع ترانيل وعدداً هائلاً من موسيقى الليدر Leider المتعدّد الأصوات، وكان من أكبر الأساتذة في هذا النوع.

توفي هوفهايمر في سالزبورغ Salzburg عام ١٥٣٧.

* * *

Holborne, Antony

هولبورن، أنطوني

1550 - 1602 ١٦٠٢ - ١٥٥٠

ملحن إنكليزيّ، لا نعرف الكثير عن حياته، ولكنه ربما عاش في بلاط الملكة أليزابيث الأولى Elisabeth 1^{ere}. له مجموعة موسيقيّة تتضمن ٣٢ معزوفة فردية وثنائيات ورباعيّتين. كما له مجموعة مهمّة أخرى مؤلفة من ٦٥ رقصة مقسّمة إلى خمسة أجزاء.

توفي هولبورن عام ١٦٠٢.

* * *

Holzbauer, Ignaz

هولزباور، إيغناز

1711 - 1783 ١٧٨٣ - ١٧١١

ملحن نمساويّ، ولد في فيينا Vienne، ودرس فيها الموسيقى على فوكس Fux الذي حثّه على زيارة إيطاليا، ثم مورافيا Moravia. حيث تولّى هولزباور إدارة الجوقة، وتزوَّج عام ١٧٣٧ من إحدى المغنيات قبل عودته إلى فيينا.

أقام هولزباور مرّة ثانية في إيطاليا ثم في شتوتغارت Stuttgart حيث عمل قائد أوركسترا، قبل أن يستدعى عام ١٧٥٣ إلى مناهيم Mannheim التي مكث فيها بقية حياته.

كتب هولزباور ٧٠ سمفونيّة وموسيقى للغرف وموسيقى أوبرا؛ غير أن أهميته تكمن خاصّة في الأعمال الدينيّة، ويعود ذلك إلى تكوينه في مدرسة فوكس Fux.

أشهر أعمال هذا الملحن:

«أيل تامبيستايل مار Il Tempesta del mare»، «تانكريدي Tancredi»، «نيتيتي Nitetti»، «أليساندرو نيل إيندي Alessandro nell' Indie»، «ميزيرير

«Miserere» و«غانتر فون شوارزبورغ Günther von Schwarzburg».
توفي هولزباور في مانهايم Mannheim عام ١٧٨٣ .

* * *

Holst, Gustav

هولست ، غوستاف

1874 - 1934

١٨٧٤ - ١٩٣٤

ملحن إنكليزيّ، من أصل سويديّ، ولد في شيلتنهام Cheltenham عام ١٨٧٤، وكان والده يريد أن يجعل منه عازف بيانو غير أن هولست فضل التلحين منذ صغره.

تولّى هولست إدارة أوركسترا صغيرة، قبل أن يلتحق عام ١٨٩٣ «برويال كوليدج أوف ميوزيك Royal College Of Music» ليدرس التلحين على ستانفورد Stanford، وليتعلّم أيضاً العزف على البيانو والأورغن.

بدأ هولست مهنة التعليم عام ١٩٠٣، وأصبح عام ١٩١٩ أستاذ التلحين في «رويال كوليدج أوف ميوزيك Royal College of Music»، كما عمل عازفاً في عدد من الفرق الموسيقية المختلفة.

انتمى هولست إلى حقبة «القوميين»، مستوحياً أعماله من الأساتذة الكبار للعصر الذهبيّ للموسيقى الإنكليزية، وخاصة بورسيل Purcell. غير أنه عرف كيف يتفادى بصمات التأثير الألمانيّ الذي طبع موسيقى معظم معاصريه الإنكليزيين.

أشهر أعماله :

«سوميرست رابسودي Somerset Rhapsody»، «الكواكب السيّارة»، «سان پولز سويت Saint Paul's Suite»، «سافيتري Savitri»، «ذا بورز هيد The Boar's Head»، «تسبيح السيّد المسيح»، و«ذا بيرفيكت فول The Perfect fool».
توفي هولست في لندن عام ١٩٣٤ .

* * *

Holliger, Heinz

هوليجر، هينز

1939

١٩٣٩

ملحن سويسريّ، ولد في لانغنتال Langenthal، واشتهر في البدء كعازف مزمار ماهر، غير أنه يعدّ حالياً من أهمّ موسيقيي عصره.

بدأ هوليجر دراسة الموسيقى في بيرن Berne (تلحين، مزمار، بيانو)، وأتقنها في باريس على إيڤون ليفييور Yvonne Lefébure (بيانو)، وبيار بيلرو Pierre Pierlot (مزمار)؛ كما تابع دروس التلحين لبيار بوليز Pierre Boulez في بال Bâle.

حصل هوليجر عام ١٩٥٩ على الجائزة الكبرى للعرف على المزمار في المسابقة العالمية في جنيف Genève، وعلى جائزة اتحاد الملحنين السويسريين عام ١٩٦٠.

يقوم هوليجر منذ عام ١٩٦١ بنشاط هائل كعازف منفرد، كما سجّل العديد من الأعمال الكلاسيكية والمعاصرة.

استقرّ الملحن في بال Bâle، وهو يدرّس في «المدرسة العليا للموسيقى» في فريبورغ - أن - بريسغو Fribourg - en - Brisgau. أشهر أعماله:

«دري لبيسليدر Drei Liebeslieder»، «إيليس Elis»، «إيرد أند هيممل Erde und Himmel»، «دير ماغيش تانزر Der Magische Tänzer»، «سبينجيزانغ Siebengesang»، «دونا نوييس پاسيم Dona nobis pacem»، «دي جاهر سزيتن Die Jahreszeiten»، و«سكاردانيللي - زيكلوس Scardanelli - Zyklus».

* * *

Höller, york

هولير، يورك

1944

١٩٤٤

ملحن ألمانيّ، ولد في ليفركوزن Leverkusen ودرس الموسيقى على نفسه؛ ثمّ توجّه نحو التلحين، فطبع أعماله الأولى ببارتوك Bartok،

وسترافنسكي Stravinski وهنديميت Hindemith .

التحق هولبير «بالمدرسة العليا للموسيقى» في كولونيا (Cologne) (١٩٦٣ - ١٩٦٨)، فدرس التلحين على زيمرمان Zimmermann والموسيقى الإلكترونية على إيمير Eimert والبيانو على ألفونس كونتارسكي Alfons Kontarsky وشميتز غوهر Schmitz - Göhr وقيادة الأوركسترا على ناهمر Nahmer .

استوحى هولبير أعماله في الستينات والسبعينات من نظريات وموسيقى بوليز Boulez وستوكهوسن Stockhausen وزيمرمان Zimmermann؛ وقد دُعي عام ١٩٧١ للعمل في «أستوديو الموسيقى الإلكترونية» في و - د - ر WDR مع ستوكهوسن Stockhausen، فحقق مشروعاً سمعياً - بصرياً بمناسبة مئوية سكريبابين Scriabine في مهرجان الموسيقى المعاصرة في دونوشينغين I. R. C. A. Donaueschingen (١٩٧٢)؛ كما تلقى هولبير دعوة من «الإيركام M» لمتابعة أبحاثه في مجال التقنية الإلكترونية عام ١٩٧٨ .

يعيش هولبير حالياً في كولونيا Cologne، ويدرس التحليل في «المدرسة العليا للموسيقى» .

أشهر أعماله:

«توبيك Topic» و «أركوس Arcus» .

* * *

Holmboe, Vagn

هولمبو، فاغن

1909 ١٩٠٩

ملحن دانماركي، ولد في مدينة هورسن Horsens، ودرس في كوينهاغن Copenhagen على هوفدينغ Hoffding وجيبسن Jeppesen (١٩٢٦ - ١٩٢٩)، وفي برلين Berlin على توش Toch (١٩٣٠)، فاهتم بالفولكلور الروماني الذي تظهر معالمه في أسلوبه .

عمل هولمبو ناقداً موسيقياً في مجلة «بوليتيكن Politiken» (١٩٤٧ - ١٩٥٥) في كوينهاغن Copenhagen، كما درس التلحين في معهداها الموسيقي،

وهكذا لعب دوراً هاماً في تنشئة جيل الملحنين لما بعد الحرب .

أعجب هولمبو بالملحنين الكبار أمثال هايدن Haydn، وبارتوك Bartok، سيبيليوس Sibelius ونيلسن Nielsen؛ وطبعت أعماله بصراحة التعبير ووضوح الشكل، ثم بدأت تتجه نحو «نظام الاثني عشر صوتاً» بسبب اصطدامها مع هذا الأسلوب في فترة ما بعد الحرب .

كتب هولمبو ١١ سمفونية، و ١٤ رباعية وترية، منها: «سيونودا باردو Suono da Bardo»، «بوريال Boréale». و «سمفونية للغرف رقم ١» .

* * *

Hummel, Johann Nepomuk جوهان نيبوموك

1778 - 1837 ١٨٣٧ - ١٧٧٨

ولد هذا الملحن النمساوي في مدينة بريسبورغ Presbourg، وتلقى هذا الطفل المعجزة دروس الموسيقى الأولى مع والده جوهانس Johannes، قبل أن يدرس في فيينا Vienne على موزار Mozart الذي استضافه في منزله (١٧٨٦ - ١٧٨٨) وشجعه على إقامة أول حفلة موسيقية عام ١٧٨٧ .

ذهب هوميل بجولة مع والده شملت ألمانيا الشمالية وكوبنهاغن Copenhagen واسكوتلندا، ولندن. وعند عودته إلى فيينا Vienne عام ١٧٩٣، تابع دروس سالييري Salieri وألبريشتسبيرغر Albrechtsberger، كما أقام علاقة صداقة وطيدة مع بيتهوفن Beethoven، وفرض نفسه بين عازفي البيانو المتميزين في عصره .

عين هوميل عام ١٨٠٤ قائداً لأوركسترا الأمير إيسترهازي Esterhazy، وهكذا كان من بين الموسيقيين الثلاث الذين أتوا خلفاً لهايدن Haydn بسبب مرضه. غير أن هوميل استعاد مهنته كعازف بيانو عام ١٨١٤، ثم ترأس جوقه شتوتغارت Stuttgart (١٨١٦ - ١٨١٨) ثم جوقه وايمار Weimar (١٨١٩ وحتى وفاته).

خلال العشرينات، قام هوميل بجولات عمل كعازف بيانو في أوروبا، كما

درس العزف على هذه الآلة وكان من تلامذته: سزيرني Czerny وهيلر Hiller
ماندلسون Mendelssohn وتالبيرغ Thalberg.

أما هوميل الملحن، فقد تطرق إلى كل أنواع الموسيقى ما عدا
السمفونيات، وتأثرت أعماله الأولى بالكلاسيكية الفيينية (موزار Mozart وهایدن
Haydn)، أما الأخيرة فقد طبعت بالرومنطيقية (وخاصة شوبان Chopin).

توفي هوميل في وايمار Weimar عام ١٨٣٧.

* * *

Honegger, Arthur

هونيغير، آرثور

1892 - 1955 ١٨٩٢ - ١٩٥٥



ملحن سويسري، ولد في زوريخ Zurich
فتوازنت بنيته الموسيقية بين أصله السويسري الألماني
وتكوينه الفرنسي.

طبعت أعماله بالتقاليد البروتستنتية التي اكتسبها
من مكان ولادته فكتب: «الملك داوود» و«جوديث
Judith».

تأثر هونيغير بجوهان سيباستيان باخ Johann Sébastian Bach وجعله مثله
الأعلى.

درس هونيغير Honegger في المعهد الموسيقي في زوريخ Zurich على كبار
أسياد الموسيقى الكلاسيكيين والرومنطيقيين، وعاد إلى باريس في سن التاسعة
عشرة. كان مولعاً بموسيقى واغنر Wagner وريتشارد شتراوس Richard Strauss
وماكس ريجير Max Reger أما يتهوفن الذي أحبه هونيغير منذ طفولته فكان أثره
كبيراً على أعماله.

أما في فرنسا، فقد أحب هونيغير البحر الذي طالما تأمله ووجد فيه فنه،
وأنغامه وحرّيته. وكما يقول هونيغير فهو يدين لفرنسا بالتثقيح الموسيقي والجمالي
لأعماله.

فقد درس في المعهد الموسيقيّ الباريسيّ على كاپيه Capet (الكمان)،
وجيدالج Géralge (الطباق والتسلسل)، وويدور Widor (التأليف) وإيندي Indy
(قيادة الفرقة).

كما تعمّق بدراسة المؤلفين الفرنسيين فأعجب بديوسي Debussy وفوريه
.Fauré

كان داريوس ميلهود Darius Milhaud زميلاً لهونيجير Honegger في صف
جيدالج Géralge، ثم أصبح صديقاً حميماً له، عرفه إلى المجتمعات الموسيقية
والأدبية فالتقى هناك أوئسيه Ochsè وكوكتو Cocteau.

من أعماله نذكر:

«صراخ العالم»، «رقصة الموتى»، «فيليب Philipp»، «سيغيسموند
Sigismond»، «إيزميرالدا Esmeralda»، «أنتيغون Antigone»، و«مغامرات
الملك برسول Pausole».

توفي هونيجير في باريس سنة ١٩٥٥.

* * *

Hersant, Philippe

هيرسان، فيليب

1948

١٩٤٨

ملحن فرنسيّ، ولد في روما Rome عام ١٩٤٨، وتلمذ على أندريه
جوليفيه André Jolivet في كونسرفاتوار باريس مكماً في الوقت عينه دراسته
الأدبية.

حصل هيرسان على جائزة ناديا بولانجيه Nadia Boulanger عام ١٩٧٠،
كما حصل على منحة كازا فيلازكيز Casa Velazquez في مدريد Madrid
(١٩٧٠ - ١٩٧٢)، وأصبح تلميذاً داخلياً في فيلاً ميديسيس villa Médicis في
روما Rome (١٩٧٨ - ١٩٨٠).

تضمّن إنتاج هيرسان أعمالاً آليّة نذكر منها:

«ميندرتال Meanderthal»، «كيلز Kells»، «صراخ وصمت»، «صيف

هنديّ»، «أوسترال بوريال Boréal Austral»، «دولس ستيل نيوفو nuovo Dolce stile»، «رمال»، «سبيرال Spirales»، و«حركة».

* * *

Hervé, Florimond Ronger هيرفيه، فلوريمون رونجيه

1825 - 1892 ١٨٩٢ - ١٨٢٥

ملحن فرنسيّ، ولد في هوديسن Houdain عام ١٨٢٥، وهو معاصر لأوفنباخ Offenbach، سبقه بعدة سنوات كمخترع للأوبريت Opérette الحديثة؛ كما أنه مدير مسرح وعازف أورغن، ومهندس ديكور.

عمل هيرفيه في سن الثانية والعشرين عازفاً على الأورغن في سان - أوستاش Saint - Eustache، ويعود له الفضل من خلال عمله كملتزم مسارح بعرض «ملكة الجزر» لأوفنباخ Offenbach عام ١٨٥٥، و«فلسين من فحم» لليو دوليب Léo Delibes عام ١٨٥٦.

أشهر أعمال هيرفيه:

«الآنسة نيتوش Nitouche»، «العين المقلوعة»، «شيلبيريك Chilpéric» و«فاوست Faust الصغير».

توفي هيرفيه في باريس عام ١٨٩٢.

* * *

Hérolde, Ferdinand هيرولد، فرديناند

1791 - 1833 ١٨٣٣ - ١٧٩١

ملحن باريسيّ، بدأ دراسة الموسيقى على والده الذي كان تلميذاً لكارل فيليب إيمانويل باخ Carl Philipp Emanuel Bach؛ ثم التحق بصفتّ البيانو مع لويس أدام Louis Adam في كونسرفتوار باريس.

بعد أن نال هيرولد جائزته الأولى في العزف على البيانو، بدأ دراسة الإيقاع على كاتيل Catel والتلحين على ميهول Méhul، فحاز على جائزة روما Rome عام ١٨١٢.

أقام هيرولد مدّة ثلاث سنوات في روما Rome، ثم انتقل إلى نابولي Nap حيث درّس أبناء الملك مورات Murat، وأقام علاقات عمل مع كل من بيللو Paisiello وماير Mayr وزينغاريللي Zingarelli؛ كما لقي دعم بوالديو Boieldi لدى عودته إلى باريس Paris .

كتب هيرولد موسيقى للمناسبات وموسيقى للمسرح وأوبرا وباليه؛ وكانت
هر الحانه :

«شباب هنري الخامس Henri V»، «شارل دو فرانس Charles de Fran»، «الأرنب الأبيض»، «ماري Marie»، «البغال»، «زامبا Zampe»،
نقل الإلكليريكيين» و«الفتاة الطائشة» .
توفي هيرولد في باريس عام ١٨٣٣ .

* * *

Hiller, Johann Adam

بللر، جوهان أدام

1728 - 1804

١٧٢٨ - ١٨٠٤

ولد هيللر في مدينة ونديش - أوسينغ Wendisch Ossig ودرس الموسيقى في
ررليتز Görlietz وفي كروزسكول Kreuzchule في درسدن Dresde على هوميلبوس
Homelii وفي جامعة ليبزيغ Leipzig .

بعد إقامة في درسدن Dresde بخدمة الكونت بروهل Brühl (١٧٥٤ -
١٧٥)، عاد هيللر إلى ليبزيغ Leipzig حيث لعب دوراً هاماً في الحياة الموسيقية
هذه المدينة منذ عام ١٧٦٢ وحتى وفاته: تولّى إدارة «غروسيز كونزيرت Grosses
Konze» (١٧٦٣ - ١٧٧١)، أسّس مدرسة للغناء (١٧٧١)، كما ترأس حفلات
يواندهوس Gewandhaus منذ عام ١٧٨١ وأعطاهم بريقاً حافظت عليه مدّة
نين .

عمل هيللر رئيساً لجوقة دوق كورلاند Courlande في ميتو Mitau
(١٧٨٥)، كما تولّى إدارة الموسيقى في بريسلو Breslau (١٧٨٧ - ١٧٨٩)، قبل
ن يستدعى ليعمل في توماسكول Thomasschule في ليبزيغ Leipzig منذ عام
١٧٨٠ وحتى عزله عام ١٨٠١ .

لم يكتب هيللر إلا موسيقى صوتية دينية وديوية، وأشهر أعماله :

«لوتشن أم هوف lottchen am Hofe»، «دي ليب أوف دم لاند Die Liebe
«auf dem Lande»، «دي جاغد Die Jagd»، و«دير دورفباربييه Der
Dorfbarbier» .

توفي هيللر في ليبزيغ Leipzig عام ١٨٠٤ .

* * *

Hiller, Ferdinand von

هيللر، فرديناند فون

1811 - 1885 ١٨٨٥ - ١٨١١

عازف بيانو وناقد وقائد أوركسترا وملحن ألماني ولد في فرانكفورت سور-
لو-ماين Francfort - sur - le - Main، ودرس فيها الموسيقى، مقيماً أول حفلة
له في سنّ العاشرة من عمره، ومؤدياً كونسرتو Concerto لموزار Mozart .

عمل هيللر عام ١٨٢٥ مع هوميل Hummel في إيمار Weimar، ورافقه
إلى فيينا Vienne، حيث التقى ببيتهوفن Beethoven وشوبرت Schubert . كما
أقام هيللر مدّة سبع سنوات (١٨٢٨ - ١٨٣٥) في باريس، واحتكّ بشوپان
Chopin وبييرليوز Berlioz وليسزت Liszt وشيرويني Cherubini وروسيني
Rossini ومايربير Meyerbeer والمغني أدولف نورّي Adolphe Nourrit والشاعر
هاين Heine .

أقام هيللر مدّة قصيرة في فرانكفورت Francfort، ثم سافر إلى إيطاليا حيث
درس الموسيقى الدينية الإيطالية على الأب بايني Baini ؛ انتقل هيللر إلى ليبزيغ
Leipzig، وحلّ مكان صديقه الحميم ماندلسون Mendelssohn على رأس
حفلات غيواندهوس Gewandhaus، كما التقى بشومان Schumann وواغنر
Wagner خلال إقامته في درسدن Dresde (١٨٤٤ - ١٨٤٧) .

كتب هيللر سمفونيات وافتتاحيات وموسيقى للغرف وموسيقى أوراتوريو
وستّ أوبرات . وقد شارك منذ عام ١٨٥٠ وحتى وفاته في تطوير الحياة الموسيقية
في كولونيا Cologne .

أشهر أعماله أوّراً تدعى «روميلا Romilda» .
توفي هيللر في كولونيا Cologne عام ١٨٨٥ .

* * *

Hindemith, Paul

هينديميث، بول

1895 - 1963 ١٨٩٥ - ١٩٦٣

ملحن ألمانيّ من عائلة متواضعة. دخل سنة ١٩٠٩ إلى «المدرسة العليا للموسيقى» في فرانكفورت Francfort حيث تابع دروس رينر Rebner في العزف على الكمان وسيكلز Sekles في التلحين.

سنة ١٩١٥ أصبح هينديميث Hindemith رئيساً للأوبرا في فرانكفورت Francfort، وكتب في هذه الفترة صوناتات لمختلف الآلات وموسيقى الغرف. كانت أول أعماله البارزة ثلاث أوّرات من فصل واحد أظهرت حبه الشديد للفنّ التعبيريّ.

كان هينديميث مقتنعاً بمسؤوليته كمؤلف، فقام بالخطوة الأولى التي تفصل الموسيقى الجدّيّة عن الموسيقى الشعبيّة، والملحن عن المستمع، فكتب الموسيقى النفعيّة التي يفهمها الموسيقيّ الهاوي والتلميذ. فكان بذلك قد أكمل صورته كموسيقي موضوعيّ حديث في العشرينات.

كتب هينديميث:

«قاتل»، «أمل النسوة»، «أخبار النهار»، «ذهاب وإياب»، «كارديلاك Cardillac»، «ماتيس Mathis»، «الرّسام»، «نبي مدينة»، «نهار موسيقيّ في بلون Plon» .

توفي هينديميث في فرانكفورت Francfort سنة ١٩٦٣ .

* * *

باب الواو

Wagenseil, georg Christoph جورج كريستوف واجنزيل،

1715 - 1777 ١٧٧٧ - ١٧١٥

ملحن نمساوي، ولد في فيينا Vienne، وتلمذ على فوكس Fux وغوتليب موفات Gottlieb Muffat وماتيو پالوتا Matteo Palotta. حصل على منحة دراسية من البلاط عام ١٧٣٦، وعين ملحناً فيه عام ١٧٣٨.

كما عمل واجنزيل عازف أورغن في جوقة أرملة الامبراطور شارل السادس Charles VI مدة تسع سنوات، ثم أصبح أستاذاً للبيان القيثاري لأولاد الامبراطورة ماري - تيريز Marie - Thérèse عام ١٧٤٩.

يعتبر واجنزيل أول موسيقي نمساوي انتشرت موسيقاه في كل أنحاء باريس، من خلال الحفلات والمطبوعات. كتب عدداً كبيراً من الأوبرا، و٩٦ سمفونية، و٩٣ عملاً موسيقياً للغرف. أشهرها:

«أريودانت Ariodante»، «لا كليمنزا دي تيتو La Clemenza di Tito»، «ديميتريو Demetrio»، «أليساندرو نيل إيندي Alessandro nell Indie»، «إيل سيرو Il Siroe»، «لوليمبياد d'Olimpiade»، «أندروميذا Andromede»، «أوريديس Euridice»، «جيواس ري دي جيودا Gioas re di Guida»، «لا ريدانزيون La Redenzione» و«إيل روفيتودي موزيه Il Roveto di Mosè».

توفي واجنزيل في مسقط رأسه عام ١٧٧٧.

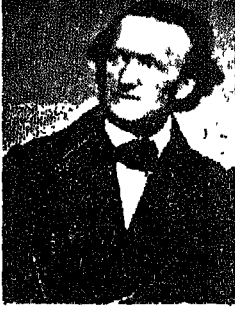
* * *

Wagner, Richard

واغنر، ريتشارد

1813 - 1883

١٨١٣ - ١٨٨٣



ولد واغنر في مدينة ليبزيغ Leipzig الألمانية؛ كان والده فريديريك يعمل كاتباً في سجلات الشرطة ويهوى التمثيل، أما والدته جوهانا روزين پاتز Johan-Rosine Pätz فقد كانت موهوبة بالفن الدراماتيكي. بالإضافة إلى ذلك، فقد كان أخوه ألبرت يعمل في المسرح. كما أن شقيقاته وبنات أخيه كن جميعاً مغنيات وممثلات. ولكن لم يقيض لأحد من هذه العائلة أن يشتهر قبل ريتشارد واغنر Richard Wagner الذي كتب له أن يخلد أسرته مدى الدهر.

توفي والده وهو طفل، فتزوجت والدته من صديق العائلة الرسام لودويغ جيير Ludwig Geyer عندئذ راجت الشائعات بأنه كان أباً لريتشارد الطفل.

تابع واغنر دراسته الكلاسيكية في درسدن Dresde وليبزيغ Leipzig، وبدأ دراسة الموسيقى على تيودور وينليغ Thèodor Weinlig.

كان متشوقاً جداً لأن يصبح عازفاً ماهراً، فأخذ يتمرن ويؤلف مقطوعات صغيرة، ويعزف بطريقة لا تخلو من الشوائب لعدم إلمامه الكافي بالتقنية الموسيقية.

عام ١٨٣٣، عين رئيساً للكورس في مسرح ورزبورغ Würzburg، وكان ذلك بداية فترة تميّزت بالبؤس والعوز المادي، وملاحقة المدينين له وبالفضل العاطفي والمرض وقد دامت حتى عام ١٨٦٤.

ترأس واغنر عام ١٨٣٤ إدارة فرقة بيتمان Bethmann، حيث التقى بمينا پلانر Minna Planner وتزوجها عام ١٨٣٦. كان كل واحد من هذين الزوجين يملك طموحاته وآماله الخاصة به، فتوجهها إلى كونينغسبرغ Königsberg، وريغا Riga ثم باريس. كتب واغنر خلال هذه المرحلة ثلاث أوبرات:

«الأعراس» - «الساحرات» - و«ممنوع الحب».

وكان يحضّر في أعماقه لمشروع كتابة «ريينزي Rienz» «وشبح السفينة» اللتين أنهما في باريس عام ١٨٤٠ .

لم يستطع واغنز عرض «ريينزي Rienz» في أوبرا باريس، ولكن درسند Dresde قبلت بتقديمها فغمره عندئذ الحنين إلى الوطن تاركاً فرنسا .

ساعد النجاح الذي لقيته «ريينزي Rienz» على تعيين واغنز رئيساً لكنيسة البلاط الملكي في ساكس Saxe عام ١٨٤٣ . على أثر دخول الفرق البروسية إلى ساكس Saxe، رحل واغنز إلى زوريخ Zurich .

كان واغنز أستاذ الفنّ الدراميّ في عصره، وتتلخّص فكرته التي أوردها في بعض مؤلفاته أن الدراما لا يمكن أن تبلغ درجة الكمال إلّا إذا كانت من النوع الشعبيّ، ولا تحقيق لهذا النوع إلّا عن طريق الجمهور .

أمّا بالنسبة للأوبرا فقد حرّر واغنز، إلى جانب ووبر Weiber وغلوك Gluck المسارح الأوروبية من السيطرة الإيطالية .

كان المستمع إلى أي مسرحية من مسرحيات واغنز Wagner، يستطيع أن يفهمها دون الاستعانة بالغناء، غير أنّ ذلك مستحيل مع الأوبرات الفرنسية والإيطالية لأن الغناء فيها شيء رئيسي حيث تأتي الموسيقى لخلق انسجام يساعد الغناء فقط .

من أعماله نذكر:

- «يسوع الناصريّ» - «أوليسا Ulesse» - «اليهوديّ التائه» - «تنهويزر Tannhäuser» - «فرسان الغزل» - «قمة جبل فينوس Venus» - «لوهنغرين Lohengrin» - «الرين Rhin الذهبي» - «الفالكيري Le Walkyrie» - «شفق الألهة» - «زيغفريد Siegfried» - «أساتذة الغناء» - «وترستان وإيزولد Tristan et Isolde» .

توفي واغنز في البندقية عام ١٨٨٣ .

* * *

Wagenaar, Bernard

واغينار، برنار

1894 - 1971 ١٨٩٤ - ١٩٧١

عازف كمان وقائد أوركسترا وملحن إيرلندي، ولد في أرnhem وهو ابن جوهان واغينار Johan Wagenaar .

هاجر إلى الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٢٠، وحصل على الجنسية عام ١٩٢٧. عمل عازف كمان في «الجمعية الفيلارمونيكية» لنيويورك New York (١٩٢١ - ١٩٢٣) ثم درّس في جوليار سكول Juilliard School (١٩٢٥ - ١٩٦٨).

له أربع سمفونيات وعمل للأوركسترا يدعى «أغنية الصباح». توفي واغينار في يورك York عام ١٩٧١.

* * *

Wagenaar, Johan

واغينار، جوهان

1862 - 1941 ١٨٦٢ - ١٩٤١

ملحن إيرلندي، تعلّم في «مدرسة الموسيقى» في أوترشت Utercht وبرلين Berlin، وخلف عام ١٨٨٧ مدرّسه القديم ريتشارد هول Richard Hol في وظيفتي مدير «مدرسة الموسيقى» وعازف الأورغن في كاتدرائية أوترشت Utercht.

عيّن واغينار عام ١٩١٩ مديراً لكونسرفاتوار لاهاي La Haye، وبقي في هذه الوظيفة حتى عام ١٩٣٧؛ فتلمذ على يده ويليم پيجر Willem Pijper. تأثر واغينار بموسيقى براهمز Brahms وبرليوز Berlioz وريتشارد شتراوس Richard Strauss.

من أعماله :

افتتاحية «سيرانو دو بيرجيراك» Cyrano de Bergerac، القصيدة السمفونية «سول أن دافيد Saul en David» الغنائية «دو شيبيروك De Schipbreuk»

والأوبرتين «دودوج فان فينتي De Doje van Venetie»، و«دوسيد De Cid».

توفي واغينار في لاهاي La Haye عام ١٩٤١.

* * *

وديع صبرا

١٨٧٦ - ١٩٥٢

ولد وديع صبرا في مدينة بيروت اللبنانية عام ١٨٧٦، من أبوين مربّيين وأديبين، وشغف بالموسيقى منذ صغره. كان في بيت العائلة آلة موسيقية قديمة تدعى «أرمونيون Harmonion»، فأخذ الفتى يداعب ملابس تلك الآلة بأصابعه الرقيقة، وكان يخرج بمحاولات سهلة ما يعي من الألحان والأغنيات المألوفة لديه.

في سنّ الثالثة عشرة، تتلمذ وديع صبرا على يد الموسيقي النمساوي الشهير «فون رابلين»، ثم ذهب عام ١٨٩٢ إلى باريس حيث درس مدة سبع سنوات في المعهد الموسيقي أو الكونسرفتوار. عاد بعدها إلى لبنان، وأسس عام ١٩١٠ دار الموسيقى التي تعتبر أول مدرسة موسيقية وطنية لبنانية. ولكن مع وقوع الحرب العالمية الأولى (١٩١٤ - ١٩١٨)، أقفلت هذه المدرسة أبوابها وسافر مؤسسها عام ١٩٢٢ إلى باريس حيث قام بأبحاث موسيقية من ضمنها إيجاد بيانو شرقي يعزف الألحان الشرقية. وبعد جهود مضيئة، وفق بالوصول إلى هدفه، وذلك بإيجاد تصميم وتري يدعى «سونومتر Sonomètre» يعزف الأرباع الصوتية على آلة البيانو. ويعتبر هذا الاختراع الحجر الأول للأساس الفني الذي يمكن أن يبنى عليه البيانو الشرقي، بل العامل الأسبق لإعداد ما يحتاج إليه هذا النوع من البيانو من القواعد والشروط المتعلقة بالأصوات والنغمات الشرقية وتحديد نسبها ومراكزها تحديداً سليماً وصحيحاً.

ثم عاد وديع صبرا إلى لبنان ليفتح من جديد مدرسته الموسيقية في العاصمة في عهد الانتداب الفرنسي. وقد أشرفت الحكومة اللبنانية فيما بعد على هذه

المدرسة، فأصبح التعليم فيها مجانياً وفي متناول أفراد الشعب. أقبل الطلاب على هذه المدرسة من كل حذب وصوب، وعرفت فيما بعد باسم «المعهد الموسيقي الوطني».

ساعد هذا المعهد في نشر الموسيقى الشرقية والعالمية كما خرّج أساتذة وفنانين كباراً.

من أشهر ألحان وديع صبرا: «النشيد العثماني»، «النشيد الوطني اللبناني»، «أوبريت «الملكين» باللغة العربية وأوبريت «ميراي Mireille» باللغة الفرنسية. هذا بالإضافة إلى عدد من المؤلفات الموسيقية الكلاسيكية الغربية، وأبحاث موسيقية من شرقية وغربية.

توفي وديع صبرا عام ١٩٥٢.

* * *

Wolf, Hugo

وولف، هوغو

1860 - 1903 ١٨٦٠ - ١٩٠٣

كان هذا الملحن النمساوي الأصل، صديقاً لأنطون بروكنر Anton Bruckner في أيامه الأخيرة إلى جانب غوستاف ماehler Gustav Mahler.

أنشأ وولف Wolf عبقريته بنفسه، دون حاجة إلى توجيه المدرسين والتحق بمعهد فيينا Vienne الموسيقي عام ١٨٧٥.

خلال إقامته في فيينا، اكتشف وولف «عالم الموسيقى المعاصرة» وخاصة واغنر Wagner الذي أصبح يستضيف وولف Wolf منذ كانون الأول ١٨٧٥.

أعجب وولف كثيراً ببيرليوز Berlioz، ويظهر ذلك في سمفونيته «شيرزو Scherzo»، كما أحبّ بيتهوفن Beethoven وتأثر كثيراً بواغنر Wagner.

في عام ١٨٨٨ توفيت والدته، فتدفقت ألحانه وكتب حوالي ثلاث وخمسين أغنية من نوع الليدر Lieder خلال ثلاثة أشهر. وكانت الأشعار التي لحنها لإدوار موريك Edouard Mörke وإيشندورف Eichendorff وغوته Goethe.

لقد لُقّب وولف «بواغنز Wagner الليد Lied» للنجاح الذي لقيه هذا النوع من الألحان التي كانت سبباً في شهرته.

أصيب وولف عام ١٨٩٧ بمسّ من الجنون وفقد الأمل بشفاائه.

كتب وولف Wolf:

- «كونيغ ألبوني König Alboin» - «ترانيم مقدّسة» - «رباعيّة وتريّة» -
القصيدة السمفونيّة «بانتيزيليه Penthésilée» - «إينترميزو Intermezzo» -
«السرينادا الإيطاليّة» - «وكوريجيدور Corregidor» .
توفي وولف في فيينا Vienne عام ١٩٠٣ .

* * *

Weber, Carl Maria von

ويبر ، كارل ماريا فون

1786 - 1826 ١٨٢٦ - ١٨٧٦



ملحن ألمانيّ، ولد في بلدة أوتين Eutin التابعة لمقاطعة هولشتاين Holstein، وهو ابن أخ كونستانس Constance زوجة موزار Mozart .

كان والده مديراً لأحد المسارح، ممّا جعل الطفل يقضي معظم وقته في الكواليس فأحبّ الموسيقى .

بدأ دراسة الموسيقى مع مايكل هايدن Michael Haydn في سالزبورغ Salzburg عام ١٧٩٧، ومع كالشر Kalcher في ميونيخ Munich (١٧٩٨ - ١٨٠٠).

عام ١٨٠٤ انتقل ويبر Weber إلى فيينا Vienne، حيث درس على الأب فوغلر Vogler . في حزيران ١٨٠٤ تولّى ويبر إدارة كنيسة بريسلو Breslau، ثم انتقل إلى وظيفة قائد فرقة في قصر الدوق ورتنبرغ Wurtemberg وبدأ هناك تأليف سمفونيّته الأولى .

عام ١٨٠٧ عمل ويبر سكرتيراً للدوق لودويغ Ludwig في شتوتغارت

Stuttgart، ولكنه اضطر إلى ترك عمله على أثر حوادث اختلاس قام بها والده .
لجأ ويبر Weber إلى مانهايم Mannheim، ومنها إلى دارمستاد Darmstadt
حيث أكمل دراسة التلحين مع الأب فوغلر Vogler إلى جانب زميله مايربير
.Meyerbeer .
كتب في تلك الفترة: «الكونسرتو الأول للبيان»، و«أبو حسن Abu
Hassan» .

سنة ١٨١١ قام ويبر بجولة عمل كعازف بيان ، فزار بامبرغ Bamberg
وميونخ Munich وسويسرا وبراغ Prague وليزيغ Leipzig ووايمار Weimar
وفرانكفورت Francfort وبرلين Berlin .
كتب في برلين عام ١٨١٢ «الصوناتة الأولى للبيان» وقدم في غوتا Gotha
«الكونسرتو الثاني للبيان» .

عين ويبر Weber عام ١٨١٦ مديراً لكنيسة بلاط ساكس Saxe في درسدن
Dresde، وكانت الأوبرا الإيطالية تعمّ مسارح المدينة في تلك الحقبة، فكان
تطوير الأوبرا الألمانية، والسعي بانتشارها إحدى المهام التي أوكلت إلى ويبر .
فبدأ بعرض أوبرا «جوزيف Joseph» لميهول Méhul عام ١٨١٧ .

في عام ١٨٢١ عرف ويبر مع مسرحيته الأولى «فرايشوتز Freischütz» نجاحاً
كبيراً، ليس فقط في برلين ولكن في كل أنحاء ألمانيا؛ وكانت تلك الأوبرا
الألمانية الأولى التي تنتشر فوراً في كل أرجاء أوروبا .

كان ويبر Weber من معاصري بيتهوفن Beethoven وشوبرت Schubert
وموزار Mozart، غير أن نفسه سئمت أجواءهم الكلاسيكية التقليدية، فانتقل
بموسيقاه إلى جو الرومنطيقية فكان من مؤسسيها .

كتب ويبر:

- «دعوة إلى رقصة الفالس» - «بريسيزوا Preciosa» - «أوريانت
Euryanthe» - «زامبا Zampa» - «الشیطان روبرت Robert» - «أوبيرون Oberon» -
و «كوفن - غوردن Covent - Gorden» .

توفي ويبر Weber في لندن عام ١٨٢٦ .

* * *

ويبرن، أنطون

Webern, Anton

1883 - 1945 ١٨٨٣ - ١٩٤٥

ولد ويبرن في فيينا Vienne حيث التحق بالجامعة عام ١٩٠٢ لدراسة الفلسفة وعلم الموسيقى .

التقى ويبرن عام ١٩٠٤ بأرنولد شونبرغ Arnold Schönberg فأصبح من أعزّ أصدقائه، وقد ألّف هذا الثنائي الذي انضمّ إليه فيما بعد ألبان بيرج Alban Berg نواة «مدرسة فيينا الثانية». بدأ ويبرن بالعمل كقائد أوركسترا في المسارح لكسب لقمة عيشه، وتزوَّج عام ١٩١١ من ابنة عمّه مينا Minna فرزق بثلاث بنات وصبي .

عرف ويبرن خلال الحرب العالميّة الأولى متاعب صحيّة وفتترات انهيار عصبيّ، فأوقف نشاطاته؛ غير أنه تابعها بعد نهاية الحرب فعمل مع أوكسترا وكورس شعبيّ عارضاً الموسيقى الفيينية، بالإضافة إلى أعمال ماهلر Mahler الذي كان يکن له إعجاباً خاصّاً .

كما عمل ويبرن بإدارة برامج في إذاعة فيينا، فتلقّى عدّة دعوات إلى ألمانيا وسويسرا وانكلترا .

غيّرت الحرب العالميّة الثانية حياة ويبرن إذ نفى صديقه شونبرغ Schönberg إلى الولايات المتحدة الأميركيّة، أما بيرج Berg فقد توفيّ عام ١٩٣٥ . فبقي وحيداً بائساً يعيش من مردود بعض الأعمال لشركة يونيفرسال Universal .

أخذ بوليز Boulez من الملحن العظيم ويبرن Webern مصدر إلهام له مشبّها إياه بدبيوسي Debussy من حيث رفض الرومنطيّة الألمانيّة القديمة، وخلق موسيقى أكثر واقعيّة وأرفع شأنًا. ابتعد ويبرن عن النغميّة، فاختر من نظام الاثني عشر صوتاً التبعات الأكثر جذريّة على عكس زميله شونبرغ Schönberg وبيرج Berg اللذين تعلّقا بشدّة بالنغميّة التسلسليّة .

من أعمال ويبرن نذكر:

«سيغفريدس شوبرت Siegfrieds Schwert»، «الرقص البطنيّ»، «رباعيّة

وترية»، «القطع الخمس»، «٢١ سمفونية»، و «٢٤ كونسرتو» .

توفي ويرن في ميترسيل Mittersill عام ١٩٤٥ .

* * *

Widor, Charles Marie

ويدور، شارل ماري

1845 - 1937 ١٩٣٧ - ١٨٤٥

ولد ويدور، في مدينة ليون Lyon الفرنسية، وكان والده أول أستاذ له في العزف على الأورغن. التحق بمعهد بروكسل Bruxelles، فتتلمذ على ليمنز Lemmens (أورغن) وفيتيس Fétis (تلحين).

بدأ ويدور في سنّ العشرين يقوم بجولات عزف على الأورغن، فعين عام ١٨٦٩ في كنيسة سان - سولپيس Saint - Sulpice الباريسية حيث عمل مدة خمس وستين سنة .

أتى ويدور خلفاً لفرانك Franck أستاذ الأورغن في معهد باريس (١٨٩٠)، كما احتلّ مكان تيودور دوبوا Théodore Dubois في صفّ التّلحين . ومن تلامذته : دوپري Dupré، وفيرن Vierne وتورنومير Tournemire .

أصبح ويدور عام ١٩١٠ عضواً في «أكاديمية الفنون الجميلة»، ورئيساً للمعهد الأميركيّ في فونتينبلو Fontainebleau عام ١٩٢٠ .
من أعماله :

باليه «لا كوريجان La Korrigane»، «جان دارك Jeanne - d'Arc»، «الخطأة في كنيسة القديس - يوحنا» بالإضافة إلى عدد كبير من الصوناتات والكونسرتو.
توفي ويدور في باريس عام ١٩٣٧ .

* * *

Weill, Kurt

ويل، كورت

1900 - 1950 ١٩٥٠ - ١٩٠٠

ملحن أميركيّ الجنسية، ألمانيّ الأصل، ولد في مدينة ديسو Dessau

وشجّعه والده على دراسة الموسيقى فتعلّم مع دينغ Ding وكراسيلت Krasselt في «المدرسة الموسيقية العليا» في برلين Berlin (١٩١٨).

التحق ويل عام ١٩٢١ بصفّ بوسوني Busoni ، عارضاً سمفونيّته الأولى التي تظهر تأثره الشديد بماهler Mahler وشونبرغ Schönberg .

لحن ويل لكبار الكتّاب أمثال فرتيز بوش Fritz Busch ، جورج كايزر Georg Kaiser وبريشت Brecht .

لجأ ويل إلى باريس فلندن عند بداية الحكم النازي، ثم انتقل نهائياً إلى الولايات المتحدة عام ١٩٣٥ ، حيث أمضى حياته بين نيويورك New York وهوليوود Hollywood . تأقلم ويل سريعاً مع التيارات الأميركية ، فلحن عدداً كبيراً من الأوبرا متأثراً باستعراضات برودواي Broadway .
من أشهر أعماله :

«قوم تود أيم والد Von Tod im Walde» ، «أوبرا كاتسوس Quat'sous» ،
«عظمة وانحلال مدينة ماهاغوني Mahagonny» ، «نهاية سعيدة» ، «أغنية سورابايا Surabaya» ، «أغنية بيلباو Bilbao» ، «دير جازاجير Der Jasager» ، «لمسة واحدة لفينوس Venus» ، «الآنسة في الظلام» ، و «تائه بين النجوم» .

توفي ويل في نيويورك New York عام ١٩٥٠ .

* * *

باب الياء

Yun, Isang

يان، إيزانغ

1917

١٩١٧

ملحن كوريّ، ولد في تونغيونغ Tongyong، ودرس تقنيّات التلحين الأوروبّيّة في كوريا واليابان (١٩٣٩ - ١٩٤٣)، ثمّ درّس في مدينته ابتداء من عام ١٩٤٦ وفي سيول Séoul بين عامي ١٩٥٤ و ١٩٥٦.

تابع يان دروسه في باريس وبرلين Berlin (١٩٥٦ - ١٩٥٩)، خاصّة مع بوريس بلاشر Boris Blacher وجوزيف روفر Joseph Rufer.

علّم يان في «المدرسة العليا للموسيقى» في هانوفر Hanovre وحصل على صفّ التلحين في «المدرسة العليا للموسيقى ولفنون التصويريّة» في برلين Berlin عام ١٩٧٠. وهو منذ عام ١٩٧٣ مدرس في «أكاديميّة الفنون» في برلين. من أعماله:

«لويانغ Loyang» لأوركسترا العزف «غاراك Garak» للناي والبيانو، «ريك Reak» للأوركسترا، «أنابيب صوتيّة للأورغن» «هارمونيا Harmonia» لآلات النفخ، و«نامو Namو» للأوركسترا.

إضافة إلى خمس سمفونيّات وثلاث رباعيّات وترية وكونسرتو للكلارينت وكونسرتو للناي وأوركسترا العزف وكونسرتو للكمان (عدد ٢) وأوبرات: «دير تروم دي ليو تانغ Der Traum des Liu - Tung»، «جيسترليب Geisterliebe»، و«سيم تجونغ Sim Tjong».

* * *

يوسف المنيلوي

١٨٥٠ - ١٩١١

ولد يوسف المنيلوي في القاهرة عام ١٨٥٠، وبدأ حياته بالإشاد لحسن ورخامة صوته. وعندما سمعه عبده الحمولي، نصحه بترك الإشاد وممارسة الغناء فاندمج يوسف المنيلوي عندئذ في سلك المطربين وبدأ يغني ألحان عبده الحمولي ومحمد عثمان على تخته الموسيقي الخاص. لم ينقطع نهائياً عن الإشاد، إذ كان يمارسه أثناء الحفلات الدينيّة.

وهكذا اعتبر يوسف المنيلوي حامل مشعل الفنّ الغنائيّ بعد عبده الحولي ومحمد عثمان.

توفي هذا الفنان عام ١٩١١ بعد تسجيله بعض الأسطوانات على شركة «غرامافون».

* * *

Young, La Monte

يونغ، لامونت

1935 ١٩٣٥

ملحن أميركيّ، ولد في بيرن Bern ودرس الموسيقى في جامعات لوس أنجلوس Los Angeles وبيركليه Berkley ونيويورك New York (حيث درس الموسيقى الإلكترونيّة على ريتشارد ماكسفيلد Richard Maxfield).

عمل يونغ فترة من الزمن مع تيري ريلي Terry Riley، في إدارة فرقة راقصة لأنّ هالپيرن Anne Halpern، ثم أسس عام ١٩٦٢ محترفه الخاصّ. لحن يونغ موسيقى صوتيّة وآليّة وإلكترونيّة.

* * *

Ysaye, Eugène

ييزاي، أوجين

1858 - 1931 ١٨٥٨ - ١٩٣١

عازف كمان. وقائد أوركسترا وملحن بلجيكيّ، ولد في لياج Liège والتحق

عام ١٨٦٥ بكونسرفاتوارها، وكان قد بدأ العزف على الكمان مع والده منذ سنه الرابعة.

درس ييزاي على ويناوسكي Wieniawski في كونسرفاتوار بروكسل Bruxelles، ثم على فيوتان Vieuxtemps في باريس مدة ثلاث سنوات.

عين ييزاي عازف كمان في أوركسترا بيسل Bisle في برلين Berlin عام ١٨٧٩، ثم قام بجولات عديدة قبل أن يستقر في باريس (١٨٨٣ - ١٨٨٦). ثم درس لمدة اثني عشر عاماً في كونسرفاتوار بروكسل Bruxelles، وترأس «الأوركسترا السمفونية» في سينسيناتي Cincinnati منذ عام ١٩١٨ حتى عام ١٩٢٢.

كان ييزاي مثلاً لعدد من الفنانين أمثال جاك تيبو Jacques Thibaud، وجورج إينيسكو Georges Enesco وجوزيف سزيغيتي Joseph Szigeti.

من أشهر أعماله «قصيدة رثائية» للكمان والأوركسترا أوب ١٢ op. 12. توفي ييزاي في بروكسل Bruxelles عام ١٩٣١.

* * *



آلات الطرب

ليس في مقدور الإنسان تحديد نوع أول آلة موسيقية ظهرت إلى الوجود، ولا معرفة موطنها، لأن تاريخ الموسيقى عميق الجذور. ومن البديهي أن يكون الإنسان قد استعمل ما هو مألوف لديه لصنع أول آلة موسيقية كالقصب وقرون الحيوانات وجلودها، والأخشاب وشعر الخيل . .

وقد تطوّرت هذه الآلات مع مرور الزمن وتقسم الآن إلى ثلاثة أقسام:

- ١ - الآلات الوترية .
- ٢ - آلات النفخ .
- ٣ - الآلات الإيقاعية .



من الآلات الموسيقية الوترية الشرقية، بدأ بالعود الذي يعتبر سلطان هذه الآلات بالإجماع وأشهرها عند العرب. وقد جاء في الأساطير والتاريخ القديم، أنّ العود آلة موسيقية قديمة العهد، ظهرت في الممالك التي سبقت الميلاد؛ وفي اختراع هذه الآلة أقوال كثيرة اختلف فيها المؤرخون. فمنهم من قال إنّ أوّل من اخترعه هو «لامك» من أبناء الجيل السادس بعد آدم كما ورد أن «يوبال»، وهو من سلالة قابيل ابن آدم والذي عاش قبل الطوفان، كان أوّل من صنع آلة العود وعزف عليها بمهارة.

وفي «الكامل للمبرد» قيل إنّ أوّل من صنع العود هو «نوح» وقد انعدم عند الطوفان.

ولكن ما هو مؤكّد، أنّ العود هو أشهر الآلات الموسيقية المألوفة منذ القدم عند الشعوب الشرقية، ففي سماعه نفع للجسد وتعديل للمزاج، لأنّه بجمال رنينه ونغمه يملك قوة تأثير على مشاعر الإنسان. ومثال على ذلك فإنّ «الإسكندر ذا القرنين» كان إذا وجد نفسه معكّر المزاج، أمر بأن يعزف له على العود فيزول عنه تكدره.

برع العرب في زمن الجاهلية في صناعة العود، وقد عرفوا منه أنواعاً متعدّدة نذكر منها:

١ - المزهر: ظهرت هذه الآلة بعد الإسلام، وقد أخذها العرب عن الفرس.

وهي عبارة عن عود يصنع هيكله الصوتي أي وجهه من جلد الثور؛ وبالطبع فقد انقرض هذا النوع .

٢ - الكّران : وهو العود الذي يرجع إلى عهد المزهر أو ما قبله .

٣ - العود المدرسيّ : تشبه هذه الآلة بكثير من مواصفاتها آلة الماندولين الموسيقية .

٤ - العود الكامل : هو أكبر حجماً من آلة المزهر .

٥ - البربط : يعتقد أن أول من صنع العود «جمشيد» ملك من ملوك الفرس وأسماء «البربط» ؛ تفسيره باب النجاة وشكله كالعود الخشبيّ .

٦ - الموتّر: هي آلة متعدّدة الأوتار. تشبه كثيراً العود المتداول في هذه الأيام .

٧ - الشبّوط : هو العود الذي ابتكره «منصور زلزل» في العصر العباسيّ ، وهذا العود بشكله المستطيل يشبه السمك الشبّوطيّ كما أنه قريب جداً من الماندولين الحاليّ .

٨ - المغنيّ : وهو العود الذي ابتكره «صفي الدين الأرمويّ» في مطلع القرن الثالث عشر وخصّصه لمرافقة المغنين .

أما بالنسبة للضاربين على هذه الآلة، فيقال إن «النضر بن الحارث» كان أول ضارب على العود في العصر الجاهليّ عند العرب، كما كان في العصر العباسيّ فيما بعد الكثير من مهرة الضاربين على هذه الآلة وأشهرهم : إسحق الموصليّ وإبراهيم بن المهديّ وزرياب .

وينسب إلى الفنان زرياب إضافة وتر خامس على العود الأندلسيّ ذي الأربعة أوتار وهي : البم . والمثلث والمثنى والزير . أما عودنا اليوم فيختلف عن عود العصور الماضية من حيث الأوتار والألحان والأنغام الصادرة عنه .

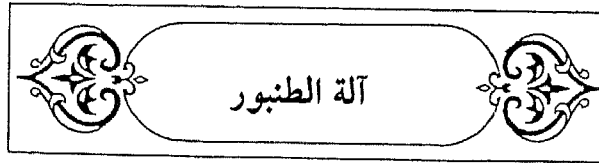
فالعود عندنا اليوم يشدّ عليه خمسة أوتار مزدوجة مختلفة في الغلظ والدقة ؛ فالوتر الأوّل يسمّى «يكاه أي صول» ، والثاني «عشيران أي لا» والوتر الثالث يسمّى «دوكاه أي ري» والرابع «نوي أي صول» أما الخامس فهو «كردان أي دو» .

وقلّما يزداد عليه وترّاً سادساً، فإذا كان ذلك فإنه يكون جواباً إلى «الجاركاه» أي الماهوران.

يعتقد البعض أن العود آلة شرقية لم تعرف في الغرب، غير أن ذلك عار عن الصحة، فقد انتقلت هذه الآلة إلى أوروبا عن طريق فتح العرب للأندلس في القرون الوسطى فاستعمله الإسبانيون والبرتغاليون والألمان والفرنسيون والإيطاليون والإنكليز. ويعتبر القرن السادس عشر العصر الذهبي للعود في أوروبا، فقد احتلّ المرتبة الأولى بين الآلات الموسيقية في قصور الملوك والأمراء، بعد أن طرأت عليه بعض التغييرات، فكبر حجمه بنسب متفاوتة ليصبح بإمكان العازف إداء طبقات صوتية واسعة. كما زيد عدد أوتاره فبلغ أحد عشر وترّاً.

ويقول المستشرق «دونالد بولج» إنّ العود استخدم في الروايات الغنائية في إنكلترا وإيطاليا، أمّا في فرنسا فقد كان يعزف به الكورانتا والأماندا والمفويتو. ومن الذين وضعوا مؤلفات من نوع الكونسرتو الخاصة بالعود «جوهان سيستيان باخ Johann Sèbastian Bach».

وبقيت آلة العود في أوروبا الآلة المفضّلة حتى ظهور البيانو في القرن الثامن عشر، فاحتلّ البيانو مكان العود بعد أن وجد الغربيون أنه أسهل وأثبت من العود في تأدية تعدّد الأصوات. وهكذا قلّ استعمال العود في أوروبا شيئاً فشيئاً مع مرور الأيام، ولكنه عاد وظهر في مطلع هذا القرن محتلاً مركزاً هاماً بين الآلات الموسيقية الغربية.



الطنبور آلة شرقية وترية منحدرّة من فصيلة العود، وحجمها كحجم آلة المندولين، أمّا صوتها فحنون رقيق. تختلف عن العود بطول عنقها لتتسع عدداً كبيراً من الدساتين لبيان مواضع عقق الأصابع على الأوتار، كما أنّ صندوقها الصوتي أكبر حجماً.

لقد عرف هذه الآلة المصريون القدماء، ثم تناقلتها الحضارات العربيّة خلال العصور الوسطى، واهتمّت بها وحلّتها بالذهب وزركشتها بالأحجار القديمة.

وقد خصّ الفيلسوف العربي «الفارابي» آلة الطنبور في كتابه «الموسيقى الكبير» بأحاديث وشروح علميّة وفنيّة مفصلة.

وكما هو معروف، فهناك نوعان من الطنابير يختلفان من حيث الشكل والحجم والموطن:

١ - الطنبور الخراسانيّ: يستعمل في بلاد خراسان، ويعنى به الصنف الكبير، وتختلف هذه الآلة بشكلها وطولها وقصرها عن الطنبور البغدادي، كما يستعمل فيها وتران متساويا الغلظ. أمّا دساتينها فكثيرة منها خمسة ثابتة على عنق الآلة.

٢ - الطنبور البغداديّ: ويسمّى أيضاً الطنبور العربيّ، يستعمل في بلاد العراق. هو أصغر حجماً من الطنبور الخراسانيّ، صندوقه الصوتيّ صغير ومجوّف حفرأ؛ يشدّ إليه وتران متوازيان من جانب المفاتيح الأربعة. يوجد الطنبور البغداديّ بثلاثة أحجام: صغير ومتوسط وكبير ويطلق عليه الآن اسم «البزق».

أمّا أهمّ الطنابير المستعملة في وقتنا الحاضر فهي:

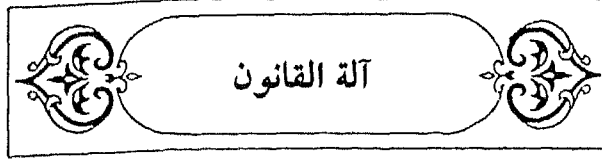
أولاً: الطنبور التركيّ، سبق الخراساني وهو معروف باسم «ساذ»: رقبته طويلة وعليه حوالي الأربعين دستاناً.

تشدّ على هذه الآلة في الغالب أربعة أوتار ثنائية من الفولاذ.

ثانياً: البزق، الطنبور البغداديّ سابقاً وهو النوع الصغير من الطنبور، يشدّ عليه وتران ثنائيّان من الفولاذ، وتوضع علامات حول عنقه بخيوط من النايلون لتعيين مواضع عفق الأصابع على الأوتار.

هذا، وقد زيدت الدساتين مع الوقت مستكملة أرباع الصوت. ظهر البزق أولاً في بغداد، ثم انتشر في تركيا ولبنان وسوريا.

في أيامنا هذه، هناك بعض عازفي الطنبور الذين أوصلوا إلى آلتهم الموسيقية ميكروفوناً صغيراً لتأدية صوت مضخم .



تعتبر آلة القانون من أغنى الآلات أنغاماً، ويعود لها الفضل، إلى جانب آلات وترية أخرى كالهارب Harpe، في ابتكار آلة البيانو.

نُسب إلى الفيلسوف والموسيقي «أبو النصر محمد بن طرخان» الملقب بالفارابي ابتكار آلة القانون، وكان ذلك في العصر العباسي، إلا أنه من الأرجح أن يعود اختراع هذه الآلة إلى ما قبل ذلك بكثير، غير أن العرب طوروها من حيث الشكل وتركيب الأوتار.

على غرار كل الآلات الموسيقية، فقد تطوّر القانون مع مرور الزمن، إذ حسّنه الأتراك ونقلوه إلى المصريين الذي زادوا حجمه لتقوية الصوت وزيادة رخامته، ممّا جعل هذه الآلة تتناسب مع الألحان والطبقات الصوتية العربية.

يفضل خشب الجوز التركيّ لصنع آلة القانون، لقساوته ومسامه المتراصة جداً، أمّا الرقمة فهي من جلد السمك النهريّ.

نعرف نوعين من القوانين:

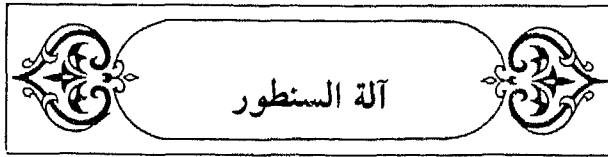
١ - القانون الكبير: وهو مؤلّف من ستة وعشرين أو سبعة وعشرين مقاماً بالإضافة إلى ٧٨ وترًا. يشدّ إلى كلّ مقام ثلاثة أوتار متساوية تسمى باصطلاح الموسيقيين وترًا واحدًا، يكون أغلظ ممّا فوقه وأحدّ إلى أعلى ممّا تحته. أكثر هذه الأوتار مصنوع من أمعاء الغنم، أمّا حاليًا فقد استبدلت بالنيلون لمتانته وعدم امتصاصه الرطوبة، فيسهل عندئذ دوزان الآلة.

أما الوتران ذوا الطبقة الحادة، فهما مصنوعان من الفولاذ بينما الأوتار الثلاثة من طبقة القرار، فهي عبارة عن خيط من الحرير ملفوف عليه خيط من القصب المفصّض.

كما أن الملاوي أي المفاتيح الثماني والسبعين، فهي تصنع في أغلب الأحيان من الأخشاب القاسية كالليمون والمشمش... بالإضافة إلى مفتاح كبير لضبط الدوزان مصنوع من النحاس. هذا هو القانون المصري الكبير الذي يستعمل حالياً في كل البلاد العربيّة.

٢ - القانون التركيّ: هو أصغر حجماً من القانون المصريّ ومقاماته أقل بمقامين أو ثلاثة.

تختلف طريقة العزف على هذه الآلة بين المصريين والأتراك. يوضع عادة القانون على كرسيّ خاص أثناء العزف، ويضع العازف في إصبعي السبابة زوج كشاتبين مفتوحة من الطرفين، ومصنوعة من معدن خفيف ولين. ويدخل بين السبابة والكشبتان قطعة صغيرة مشدّبة من قرن الجاموس بطول خمسة سنتيمترات. يعزف بالسبابة اليمنى على مقام، وباليسرى على قرار ذلك المقام.



يقال إن السنطور آلة موسيقيّة قديمة عديمة المثال، اخترعها «الفلهيد» المغني الفارسيّ في عهد «كسرى أنوشروان»، فجعلها ذات شكل هندسيّ منحرف واثنى عشر وتر من نحاس يحتوي كلّ منها على أربعة أوتار متساوية في الغلظ والدقّة، جابت هذه الآلة في بلاد الفرس، ثم دخلت بغداد في العصر العباسيّ أيام عهد «المستعصم بالله». فتناولها «حكيم بن أحوص السنديّ البغداديّ»، فهذبها وزاد على أوتارها تسعة أوتار، قسّمها إلى ثلاثة دواوين وهي المعمول بها اليوم. وتسمّى هذه الدواوين باصطلاح أهل الفنّ:

- الديوان الأول «سلطانيّ» ويقع على يسار العازف، الديوان الثاني «النيم خانات» ويقع في وسط الآلة، أمّا الديوان الثالث «القبوات» أي القرار ويقع على يمين العازف.

تعني لفظة السنطور «النقر السريع»، وعلى الرغم من الشبه بين هذه الآلة

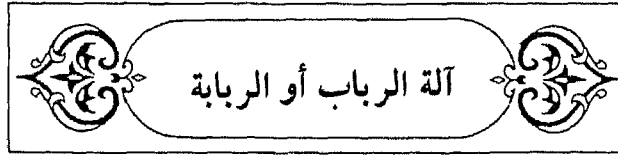
والقانون، فإن طريقة العزف عليهما مختلفة جداً.

يتطلب العزف على السنطور الضرب على أوتاره مطلقاً، بمضربين رقيقين مصنوعين من خشب الليمون، وعند الحاجة تحريك الحمالات المصنوعة من الخشب والتي توضع تحت الأوتار.

أما السنطور فيصنع عادة من خشب الجوز، تشدّ عليه الأوتار ثنائياً أو ثلاثياً، ويتراوح عددها بين (٧٢ - ١٠٠) وهي مصنوعة من الفولاذ.

في العصور الوسطى، انتقلت آلة السنطور من العرب إلى أوروبا عن طريق تركيا وبلدان البلقان والأندلس؛ وأكثر البلاد استعمالاً لها في وقتنا الحاضر بلاد البلقان وخاصة المجر ورومانيا حيث تعتبر هذه الآلة المفضّلة في موسيقى العجر. ومن السنطور ما هو متوسط الحجم، يشدّ عليه حالياً ١٤ مقاماً طبيعياً و ١٤ مقاماً للرافع والخافض، ويشدّ على هذه المقامات مائة واثنان عشر وترأ بما يعادل أربعة أوتار متساوية لكل مقام. وكل هذه الأوتار الفولاذية تشدّ إلى مفاتيح مصنوعة من الفولاذ أيضاً، ومثبتة إلى جانب من الآلة.

يتمّ دوزان السنطور بواسطة مفتاح صغير من الحديد شبيه بالمطرقة الصغيرة. يندر حالياً وجود هذه الآلة واستعمالها في البلاد العربيّة كما يندر وجود عازفين عليها.



يعود تاريخ أول آلة وترية يضرب عليها بالقوس إلى أكثر من خمسة آلاف سنة قبل الميلاد؛ وقد اخترعت في الهند. كانت عبارة عن آلة تصدر أصواتاً معينة بفضل وترين أو ثلاثة.

ويعود الفضل للعرب في إحياء آلات القوس في القرون الأولى قبل الميلاد، بابتكارهم الربابة ذات الوتر الواحد، والتي أصبحت فيما بعد ذات وترين متساويين في الغلظ، ثم ذات أربعة أوتار يتفاضل غلظ كل اثنين منها على الآخرين.

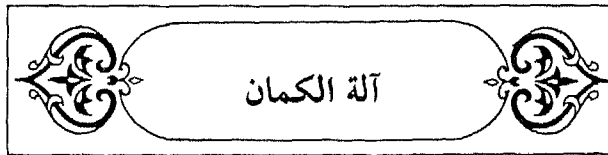
وقد تطوّرت صناعة هذه الآلة مع مرور الزمن، فكانت «ربابة الشاعر» وهي معروفة في كلّ من مصر والمشرق العربيّ.

هذه الربابة مصنوعة من خشب الخيزران، مغطّى بغشاء رقيق من الجلد لتجانس نغماتها مع الأصوات البشريّة. أما تراها فهما من خيوط النّخيل، وقوسها من شعر الخيل.

ومن أصناف الربابة نذكر أيضاً: الكمنجة، وهي ذات صندوق مصوّت على شكل نصف جوزة هند، كذلك رباب شمالي أفريقيا وهو المستعمل في تونس والجزائر وليبيا والمغرب، ثم الرباب التركيّ المستعمل في بلاد البلقان والمعروف باسم «الأرنبّة».

انتشرت آلات الرباب في كل أنحاء العالم الإسلاميّ، وانتقلت مع العرب إلى الأندلس وصقلية ومنها إلى أوروبا. فاستعملها الموسيقيون المتجولون في القرن الحادي عشر، كما عزف عليها الفرسان المؤلّفون Les Troubadours مصاحبة للغناء.

في القرن الحادي عشر، بدأت تظهر في أوروبا صناعة الآلات الموسيقية الوترية ذات القوس، وأطلق عليها أسماء مختلفة، تشقّق جميعها من كلمة الرباب العربيّة: روبللا Rubella، روبيب Robeb، وروبيكا Rubeca. أمّا في القرن الخامس عشر، وبعد التغييرات التي تناولت الآلات الوترية في أوروبا أطلقت عليها اسم «فيولا» أي الوتر.



نحتلّ آلة الكمان في وقتنا الحاضر المرتبة الأولى بين جميع الآلات الموسيقية، فهي أميرة التعبير عن الشعور والأحاسيس. إن أساس هذه الآلة الوترية، هي آلة الرباب العربيّة التي انتقلت مع العرب إلى الأندلس وصقلية، وانتشرت في أوروبا في القرن الرابع عشر. فطراً عليها بعض التغيير وأصبحت

بخمسة أوتار أو ستة، وسمّيت آنذاك «فييل» ومعناها وتر. ولكن ما لبث الأوروبيون أن اعتمدوا فكرة الأوتار الأربعة، فصنعوا آلات مختلفة الأحجام أهمّها ثلاثة:

- فيولا الزراع Viola de Braccio

- فيولا الركبة Viola de Guaniba .

- فيولا الغرام Viola d'amour

أما الشكل الحاليّ لآلة الكمان، فقد ابتكره صانعو الكمان المشهورون في إيطاليا في القرنين السادس والسابع عشر وهم: «أسرة أماتي Amati»، و«أسرة غوارنيروس Guarnerous» و«أسرة ستراديفاروس Stradivarous».

تصنع آلة الكمان من خشب الصنوبر الذي يتمّ تجفيفه قبل صناعته، حتى لا تتأثر نسب الأبعاد التي صنعت عليها الأجزاء المختلفة للصندوق المصنوّت بتغيرات الطقس من حرارة وبرودة ورطوبة. ومن الجدير بالذكر، أنّ آلة الكمان كلّما قدم استعمالها تصبح أغلى ثمناً ويصبح خشبها أكثر مرونة، وبالتالي تكون الأصوات الصادرة منها أرقّ وأحلى.

تمتاز آلة الكمان الشرقيّة في تأدية النغمات ذات أرباع الصوت، مما لا يستعمل في الموسيقى الغربيّة.

تدخل آلة الكمان حالياً في الفرق الموسيقية الشرقيّة، وقد بدأ انتماءها هذا في القرن التاسع عشر وأصبح عددها يزداد مع الوقت.

آلة الناي

يعود تاريخ اكتشاف الناي إلى العصور القديمة مع الإنسان البدائي، الذي عاش في الأدغال والغابات وعلى ضفاف الأنهر يسمع من خلال حفيف الأشجار، ولا سيما القصب، أصواتاً غريبة تتخللها نغمات رقيقة ناعمة، وفي لحظة صمت وتأمل، أدرك أنّ سرّ هذه الأصوات كان من فعل دخول الهواء إلى داخل القصب وخروجه منه؛ فأخذ عندئذ قصبه، فأدنى فوهتها من شفثيه، وبدأ ينفخ فيها حتى سمع نغماً أحدث في نفسه بهجة وسروراً.

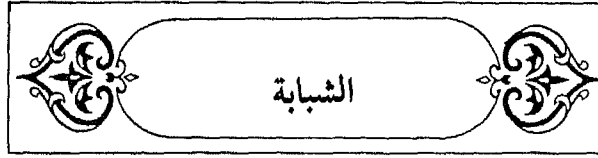
أدرك عندئذ أنه اكتشف شيئاً جديداً، فعزم على متابعة أبحاثه وتجاربه، وبدأ بقطع وتشذيب بعض القصب، ثم بدأ ينفخ في القصبه الأولى حتى سمع نغماً، ولحسن حظّه فإن القصبه الثانية أصدرت نغماً مختلفاً عن النغم الأول، فساوره الشك، وأخذ يكثر من تجاربه إلى أن ثقب يوماً قصبه في مكان من سطحها، ونفخ فيها، فسمع نغماً غير الذي صدر من القصبه المغلقة. فزاد عدد الثقوب إلى أربعة، وكان يصدر من كلّ ثقب نغم جديد يختلف عن سابقه.

ومع مرور الزمن، تطوّرت هذه الآلة وتبيّن أنّ السلم الموسيقي لا يتمّ إلا إذا ثقت القصبه سبعة ثقوب في مواضع هندسيّة صحيحة، ستّ منها لأصابع اليدين (السبابة، الوسطى والبنصر)، والسابع (للإبهام). على أن يكون هذا الأخير من خلف القصبه وفي منتصف طولها ليتسنى إخراج الصوت الثامن أي ما مجموعه خمسة مقامات كاملة.

ومن الشعوب القديمة التي عرفت الناي، الشعب السومريّ والكلدانيّ
والفراعنة. وقد عرفت هذه الآلة عند العرب في عصر الجاهليّة بالقصبة.

لم يطرأ على آلة الناي تطوّر هام من جهة الشكل، أمّا من جهة الأنغام فقد
أصبحت تعطي جميع الأنغام الشرقيّة والغربيّة. هذا وتعرف آلة الناي في البلدان
العربيّة بأسماء مختلفة كالقصبة والشبابة والمنجيرة. وبما أنّ هذه الآلة تخلو من
المفاتيح، يصعب عليها تأدية مختلف الدرجات الصوتيّة التي تتألف منها مقامات
الموسيقى العربيّة. فلكلّ ناي صوت أساسيّ خاص به مثلاً: ناي «صول» يعني
أساسه صوت «صول»، ناي «دو» أي أساسه صوت «الدو».

لم يحاول العرب إدخال أي تعديل على هذه الآلة، وبدأت منذ مطلع القرن
العشرين بمرافقة المغني إلى جانب القانون. كما أصبح لها دراسات وقواعد ثابتة،
تطبّق في كلّ المعاهد الموسيقيّة العربيّة. أمّا في الغرب، فقد تطوّرت هذه الآلة مع
صانعي آلات النفخ المشهورين وانبثق منها آلة الفلوت Flûte التي أعطت فيما بعد
الكلارينت Clarinette.



هي أدقّ الآلات الموسيقيّة صنعاً، وأحلاها صوتاً، وأرقها نغمًا. تنتمي إلى
فصيلة «الناي» ولا تختلف عنها كثيراً في الشكل.

هي أنبوبة مجوّفة، تستعمل بوضع فتحتها العليا على الفم وضعاً مائلاً بحيث
يمسّ جزء منها جزءاً من الشفتين.

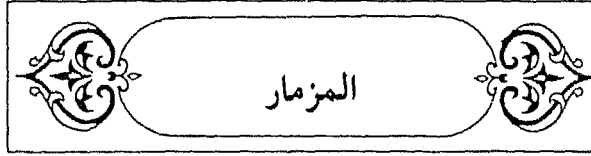
والشبابة آلة عربيّة، تستعملها عرب البادية. وأكثر من يستعملها رعاة الغنم
لقتل الوقت عند رعي القطعان، ولتجميع الماشية عند تشتتها، فهي إذا سمعت
راعيها يعزف على الشبابة أسرع إليه والتفتّ حوله من كلّ فجّ وصبوب.

تصنع الشبابة عادة من خشب المشمش أو الزنزلخت؛ لها ثمانية ثقوب:

سبعة في سطحها والثامن في خلفها. أما الدرجات الصوتية التي يمكن أن تؤدّيها الشبابة فهي ديوانان:

يبدأ الديوان الأول من مقام الراست أي من نوتة «الدو» صعوداً إلى الجواب؛ ويبدأ الديوان الثاني من الجواب إلى جواب الجواب أي نوتة «الدو» الحادة.

تلعب الشبابة حالياً دوراً هاماً إلى جانب الناي في الموسيقى الشرقية، كما يستطيع العازف تبع طريقة خاصّة وضعت لها، أن يؤدّي على الشبابة أنغاماً غريبة أيضاً.



أخذ العرب هذه الآلة الموسيقية ملهاة لهم، وواسطة طرب ليوم أفراحهم وأعراسهم. والمزمار اليوم كثيراً ما يستعمل في البلاد العربية والعراق خاصة، مصحوباً مع الطبل وتضاف إليهما «النقارة»؛ كما يستعمل حالياً في الفرق الموسيقية الشرقية للعرز المنفرد.

إن شكل المزمار يشبه كثيراً شكل «الشبابة»، فهو منحوت الجانبيين، من الخشب، أجوف، ينتهي تدريجياً بفتحة واسعة مستديرة. ويتألف المزمار من ثلاث قطع منفردة، تتصل الواحدة بالأخرى وينفخ فيه بواسطة أنبوبة رقيقة ذات ريشة.

للمزمار كما للشبابة ثمانية ثقب، أما صوته فحادّ يتطلب من العازف النفخ بضغط شديد لإصدار الأصوات الحادة المختلفة.

تتألف منطقة أصوات المزمار من ديوان واحد.

هناك نوع آخر من المزمار يعطي أصواتاً أحدّ من الأصوات والأنغام التي تعطيها سائر الأصناف، ويسمى «الصرناي».

أصل هذه الكلمة مشتق من لفظتين أعجميتين: «صور» ومعناها احتفال و«ناي» أي مزمار.

المزمار المزدوج أو «المجوز»

المجوز آلة نفخ شرقية، قديمة العهد، وهو عبارة عن قصبتين ملتصقتين متساويتي الطول. يفتح في كل قصبة ثقب تتراوح بين الأربعة والستة، وفي بعض الأحيان تفتح الثقوب فقط في القصبة اليمنى لتأدية اللحن، وتبقى القصبة اليسرى دون ثقوب فتعطي صوتاً واحداً يصاحب اللحن.

يتوافر وجود المجوز في الجبال والقرى، ويكثر استعماله بين الرعاة ترويحاً عن النفس.

تمتاز هذه الآلة بمرافقتها لرقصات الدبكة الشعبية، التي تتقنها شعوب البلاد العربية وخاصة الدبكة اللبنانية.

الأرغول

تشتق هذه الآلة من المجوز، وتختلف عن سابقتها بشكلها الطويل. هي عبارة عن قصبتين متجاورتين، تكون القصبة اليسرى أطول من القصبة اليمنى. توصل بعضها ببعض حسب رغبة العازف في تغيير الصوت الثابت الناتج عن القصبة اليسرى الخالية من الثقوب. أما القصبة اليمنى القصيرة فتكون مفتوحة إلى الجانبين، ولها خمسة أو ستة ثقوب.

هناك أحجام مختلفة من الأرغول من حيث الطول وسعة القصبات: فمنه الكبير ويقرب طوله من قامة الرجل، يستعمله العازف واقفاً ويكثر استعماله في مصر، ومنه الوسط والصغير.

تستعمل هذه الآلة في عزف الأغاني الفولكلورية الشعبية التي لا تزيد مقاماتها عن الخمسة.

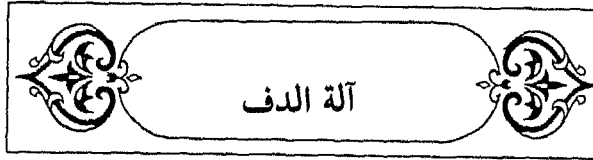
تعتبر آلات الإيقاع من أوائل الآلات الموسيقية التي اكتشفها الإنسان الأول، وهذا شيء بديهي إذ أنه اكتشف في البدء آلتين طبيعيتين للطرب وهما الفم واليد. فكان الفم للغناء، واليدين للتصفيق والضرب بهما على الفخذ والبطن. واكتشف أيضاً الدق على الأرض بالقدمين. وبعد مرور السنين والأعوام، اهتدى إلى آلات الطرب وأولها الآلات المخصصة للضرب. تقسم هذه الآلات إلى قسمين:

١ - آلات ذات صندوق أجوف مفتوح: منها ما يشدّ عليه جلد رقيق، كالدف والرق والطار؛ ومنها ما يملك صندوقاً مفتوحاً في الخلف مثل الطبل أو الدربة.

٢ - آلات يضرب عليها من غير جلد، وتسمى بالآلات المصوّتة بذاتها وتقسم إلى قسمين:

- نوع لحنيّ مثل آلة «الكزيلوفون Xylophone»، وتصنع الآن من ألواح صغيرة خشبية أو معدنية، وكذلك كالأجراس والأصناج. ويدق على كل هذه الآلات بواسطة المضارب.

- نوع غير لحنيّ مثل الصاجات والكاسات والمثلثات.



ذكر «المسعودي» في كتابه «مروج الذهب»، أن أول من ابتكر الدف هو

«يوبال بن لامك» بعد أو أوجد الطبول. ولما انتشرت الدفوف وعرفها الناس، أخذها العرب ومشوا بها راقصين على غناء الجاهليّة الشائع عندهم يومئذ والمعروف «بالهزج». ويقال ان أوّل من ضرب بالدفّ في الإسلام نساء بني النجار في المدينة المنوّرة، عندما استقبلن رسول الله. ومنذ ذلك الوقت، شاع استعمال الدفّ حتى قدوم المغني «طويس» فكان أشهر ضارب به، يستعمله مصاحبة لغنائه بدل الآلات الوترية.

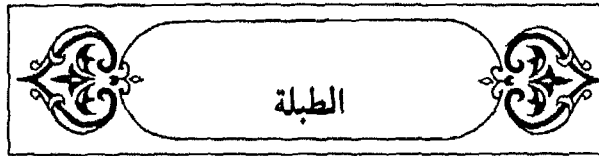
أما في العصر العباسي، فكان «حكم الوادي» أوّل من برع بالضرب على هذه الآلة التي انتقلت إلى الأندلس، فربطت بتعاليم وشروط فنيّة.

صغر حجم الدفّ عند وصوله إلى مصر، ووضع له في دائرته، أي على إطاره، عشرة أزواج من الصنوج النحاسيّة الرقيقة فأطلق عليه عندئذ اسم «الرق».

هناك بعض الدفوف التي يكون إطارها مطعماً بالصدف والعظم الأبيض، أو العاج من الداخل والخارج؛ وكما هو معلوم أنه كلما صغر حجم الآلة وزادت قوة شدّ الرق، زادت أصواتها حدّة وأصبح رنينها أصفى وأحلى.

يستعمل الدفّ الآن في كل الفرق الموسيقيّة ويقوم بوظيفة ربط الميزان. ومن الآلات الإيقاعيّة ذات الجلد:

المزهر ذو الصاجات، والطار وهو عبارة عن مزهر يخلو إطاره من الصاجات. تستعمل هاتان الآلتان في المناسبات الدينيّة.



هذه الآلة معروفة باسم «الدربكة»، تنتمي إلى فصيلة الطبول ذات الصندوق الأجوف، وهي مصنوعة من الفخار أو النحاس، يشدّ على فوهتها الكبرى رقعة من الجلد وتبقى الفوهة الثانية مفتوحة.

تلازم الطبلّة في أيامنا هذه الفرق الموسيقيّة الشرقيّة إلى جانب الرقّ

والنقرزان الصغير، وهو عبارة عن طبلتين مرتبطتين بشكل مستدير مكوّن من حجمين صغير وكبير. وغالباً ما ترافق الطبلّة الرقص الشرقيّ الذي يستعمل فيه آلات إيقاعيّة تسمّى الصّاجات. تعلق أزواج الصّاجات في الإبهام والسبابة من كل يد، وهي مصنوعة من النحاس. ظهرت الصّاجات المعدنيّة في الممالك القديمة فعرفت في مصر في عهد الفراعنة، وانتقلت إلى أوروبا عن طريق الأندلس، واختصّت إسبانيا في استعمالها حتى الآن.

ملحق ثانٍ



مصادر
الموسيقى العربيّة (*)

(*) باختصار عن كتاب هنري جورج فارمر «مصادر الموسيقى العربيّة» ترجمة حسين نصار.

القرن الثاني الهجري
(الثامن الميلادي)

- يونس بن سليمان الكاتب (ت حوالي ٧٦٥ م / ١٤٨ هـ) له «كتاب في الأغاني»، و «كتاب النغم»، و «كتاب القيان».
- الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت حوالي ٧٩١ م / ١٧٥ هـ) له «كتاب النغم»، و «كتاب الإيقاع».
- ابن جامع (إسماعيل) (ت حوالي ٨٠٣ م / ١٨٧ هـ) له «المئة الصوت المختارة».
- إبراهيم بن ماهان الموصليّ (ت ٨٠٤ م / ١٨٨ هـ) اشترك مع ابن جامع في جمع «المئة الصوت المختارة».

القرن الثالث الميلادي

- يحيى بن مرزوق المكيّ (ت حوالي ٨٢٠ م / ٢٠٥ هـ) له «كتاب في الأغاني».
- يحيى بن أبي منصور الموصليّ له «كتاب العود والملاهي».
- إبراهيم ابن الخليفة المهديّ (ت ٨٣٩ م / ٢٢٤ هـ) له «كتاب الغناء».
- إسحاق بن إبراهيم الموصليّ (ت ٨٥٠ م / ٢٣٥ هـ) له «كتاب الأغاني الكبير» و «كتاب أغانيه التي غنى بها»، و «كتاب الاختيار عن الأغاني»، و «كتاب

- أغاني معبد»، و«كتاب النغم والإيقاع»، و«كتاب الرقص والزقن»، و«كتاب القيان»، و«كتاب قيان الحجاز»، و«كتاب أخبار طويس»، و«كتاب أخبار سعيد بن مسحج»، و«كتاب أخبار معبد وابن سريج»، و«كتاب أخبار المغنين المكيين»، و«أخبار إبراهيم بن المهدي»... الخ.
- ابن موسى النّصبي (ت حوالي ٨٦٠ م / ٢٤٦ هـ) له كتاب الأغاني على الحروف.
- الجاحظ، عمرو بن بحر (ت ٨٦٩ م / ٢٥٥ هـ) له كتاب في طبقات المغنين، والآلات التي تزمر بنفسها.
- الكندي، يعقوب بن إسحاق (ت حوالي ٨٧٤ م / ٢٦٠ هـ) له رسالة في الإخبار عن صناعة الموسيقى، ورسالة في المدخل إلى صناعة الموسيقى، ورسالة في الإيقاع، ومختصر الموسيقى في تأليف النغم وصناعة العود، ورسالة في قسمة القانون، وكتاب المؤنس في الموسيقى... الخ.
- علي بن يحيى (ت ٨٨٨ م / ٢٧٥ هـ) له كتاب أخبار إسحاق بن إبراهيم الموصلي.
- أبو حشيشة، أبو جعفر محمد بن علي (ت حوالي ٨٩٠ م / ٢٧٧ هـ) له كتاب أخبار الطنبوريين.
- السرخسي، أحمد بن محمد (ت ٨٩٩ م / ٢٨٦ هـ) له كتاب المدخل إلى علم الموسيقى، وكتاب الموسيقى الكبير، وكتاب الموسيقى الصغير، وكتاب القيان، وكتاب الدلالة على أسرار الغناء... الخ.
- سليمان بن أيوب المديني: له كتاب النغم والإيقاع، وكتاب قيان الحجاز، وكتاب قيان مكة، وكتاب طبقات المغنين، وكتاب ابن سريج... الخ.
- حماد بن إسحاق الموصلي (ت حوالي ٩٠٠ م / ٢٨٧ هـ) له كتاب مختار غناء إبراهيم.
- ثابت بن قرّة (ت ٩٠١ م / ٢٨٨ هـ) له كتاب في علم الموسيقى وكتاب في الموسيقى وكتاب من أبواب علم الموسيقى ومقالة في الأنغام، وكتاب في آلة الزمر.

- المفضّل بن سلمة (ت حوالي ٩٠٣ م / ٢٩١ هـ) له كتاب العود والملاهي .
- ابن المعتز، عبد الله (ت ٩٠٨ م / ٢٩٦ هـ) له كتاب الجامع في الغناء .
- منصور بن طلحة (ت حوالي ٩١٠ م / ٢٩٨ هـ) له كتاب المؤنس في الموسيقى .
- ابن طاهر الخزاعي، عبيد الله بن عبد الله بن طاهر (ت ٩١٣ م / ٣٠٠ هـ) له كتاب في النغم وعلل الأغاني المسمّى كتاب الآداب الرفيعة .
- ابن المنجّم، يحيى بن عليّ (ت ٩١٢ م / ٣٠٠ هـ) له رسالة في الموسيقى، وكتاب النغم .
- قسطا بن لوقا البعلبكيّ (ت حوالي ٩١٢ م / ٣٠٠ هـ) له كتاب الموسيقى، وكتاب اللهو والملاهي، وكتاب أدب السماع، وكتاب طبقات المغنّين .

القرن الرابع الهجريّ

- ابن بسّام، علي بن محمد (ت ٩١٥ م / ٣٠٣ هـ) له أخبار إسحاق بن إبراهيم القديم .
- أبو بكر الرازي، محمد بن زكريّا (ت ٩٢٣ م / ٣٢٣ هـ) له كتاب في جمل الموسيقى .
- قُريص الجراحيّ الملقّب المغنّي (ت ٩٣٦ م / ٣٢٤ هـ) له كتاب صناعة الغناء وأخبار المغنّين .
- جَحْظَةُ البرمكي، أحمد بن جعفر (ت حوالي ٩٣٨ م / ٣٢٦ هـ) له كتاب الطنبوريّين وكتاب الندماء .
- ابن عبد ربّه، أحمد بن عبد ربّه (ت ٩٤٠ م / ٣٢٨ هـ) له العقد الفريد .
- الفارابي، محمد بن محمد (ت حوالي ٩٥٠ م / ٣٣٩ هـ) له كتاب الموسيقى الكبير، ومدخل الموسيقى، وكتاب الإيقاعات، وكتاب في إحصاء الإيقاع ...

- علي بن هارون (ت ٩٦٣ م / ٣٥٢ هـ) له كتاب رسالة في الفرق بين إبراهيم بن المهدي وإسحاق الموصلي في الغناء.
- أبو الفرج الأصفهاني، علي بن الحسين (ت ٩٦٧ م / ٣٥٦ هـ) له كتاب الأغاني الكبير، وكتاب أدب السماع، وكتاب في النغم، وكتاب أخبار المغنين، وكتاب أخبار القيان . . .
- الخوارزمي، محمد بن أحمد ت حوالي ٩٨٠ م / ٣٧٠ هـ) له مفاتيح العلوم.
- أبو الوفاء البوزجاني، محمد بن محمد (ت ٩٩٨ م / ٣٨٧ هـ) له مختصر في فن الإيقاع.
- ابن طرخان (علي بن حسن) له كتاب أخبار المغنين الطنبوريين.
- علي بن سعيد الأندلسي له رسالة في تأليف الألحان.
- الحمّار (سعيد بن فتحون) له كتاب في الموسيقى.
- المجريطي، مسلمة بن أحمد (ت ١٠٠٧ م / ٣٩٨ هـ) له رسالة في الموسيقى.
- ابن يونس، علي بن أبي سعيد (ت ١٠٠٩ م / ٣٩٩ هـ) له كتاب العقود والسُّعود في أوصاف العود.

القرن الخامس الهجري

- المسبّحي، محمد بن عبد الله (ت ١٠٢٩ م / ٤٢٠ هـ) له كتاب مختار الأغاني ومعانيها.
- ابن سينا، الحسين بن عبد الله (ت ١٠٣٧ م / ٤٢٨ هـ) له رسالة في الموسيقى، ومدخل إلى صناعة الموسيقى، ومقالة في شرح الأرمونيقي، ورسالة في تأثيرات اللحن الموسيقية في النفوس الحيوانية.
- ابن زيلة، الحسين بن محمد (ت ١٠٤٨ م / ٤٤٠ هـ) له كتاب الكافي في الموسيقى.
- ابن نايقا، عبد الله بن محمد (ت ١٠٩٢ م / ٤٨٥ هـ) له كتاب اختصار الأغاني.

القرن السادس الهجري

- أمية بن عبد العزيز بن أبي الصلت (ت ١١٣٤ م / ٥٢٩ هـ) له رسالة في الموسيقى.
- ابن باجة، محمد بن يحيى (ت ١١٣٩ م / ٥٣٣ هـ) له كتاب الموسيقى.
- يحيى بن الخُدج له كتاب الأغاني الأندلسية.
- ناصر الكلبى العودي، له بلوغ الأوطار في بيان ترنم الأوتار على الموسيقى.

القرن السابع الهجري

- بديع الزمان (إسماعيل بن الرزاز) له كتاب في معرفة الحيل الهندسية.
- فخر الدين الرازي (محمد بن عمر)، له جامع العلوم.
- الحسن بن أحمد بن علي الكاتب، له كمال أدب الغناء.
- الإشبيلي، أحمد بن محمد (ت ١٢٥٣ م / ٦٥١ هـ) له كتاب السماع وأحكامه.
- نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد (ت ١٢٧٣ م / ٦٧٢ هـ) له رسالة في علم الموسيقى.
- السرخدي، محمد بن عابد (ت ١٢٧٥ م / ٦٧٤ هـ) له تشنيف الأسباع بأحكام السماع.
- صفي الدين عبد المؤمن بن يوسف (ت ١٢٩٤ م / ٦٩٣ هـ) له كتاب الأدوار.
- ابن واصل (محمد بن سالم) له تجريد الأغاني من المثلث والمثنائي.

القرن الثامن الهجري

- ابن منظور، محمد بن مكرم (ت ١٣١١ م / ٧١١ هـ) له مختار الأغاني في الأخبار والتهاني .
- ابن تيمية، أحمد بن عبد الحلیم (ت ١٣٢٨ م / ٧٢٨ هـ) له رسالة في السماع والرقص والصّراخ .
- الخطيب الإربليّ، محمد بن علي (كان حيّاً عام ١٣٢٩ م / ٧٢٩ هـ) له جواهر النظام في معرفة الأنعام .
- ابن الفركاح، إبراهيم بن عبد الرحمن (ت ١٣٢٩ م / ٧٢٩ هـ) له رسالة في علم الموسيقى .
- النويري، أحمد بن عبد الوهاب (ت ١٣٣٢ م / ٧٣٢ هـ)، له المختصر في لحن العامّة .
- الذهبي، محمد بن أحمد (ت ١٣٤٨ م / ٧٤٨ هـ)، له كتاب في معرفة الأنعام .
- صفيّ الدّين الحلّيّ، عبد العزيز بن سرايا (ت ١٣٥١ م / ٧٥٠ هـ) له «فائدة في تولّد الأنعام بعضها عن بعض وترتيبها على البروج» .
- محمد بن عيسى بن كرا (ت ١٣٥٨ م / ٧٥٩ هـ)، له «غاية المطلوب في فنّ الأنعام والضروب» .
- لسان الدين ابن الخطيب، محمد بن عبد الله (ت ١٣٧٢ م / ٧٧٤ هـ) له «كتاب في الموسيقى» .
- ابن الصّبّاح (محمد بن محمد)، له كتاب في علم الموسيقى ومعرفة الأنعام .
- ابن العلائيّ (شرف الدين بن العلائي العلويّ)، له قراءة الزمان في علم الألحان .
- عمرو بن خضر الكرديّ، له كنز المطلوب في الدوائر والضروب .

القرن التاسع الهجري

- الماردينيّ، عبد الله بن خليل (ت ١٤٠٦ م / ٨٠٩ هـ)، له مقدمة في علم قوانين الأنغام.
- اللاذقيّ، محمد بن عبد الحميد (ت ١٤٤٥ م / ٨٤٩ هـ)، له الرسالة الفتحية في الموسيقى، وزين الألحان في علم تأليف الأوزان.

القرن العاشر الهجري

- الحلبيّ، إبراهيم بن محمد (ت ١٥٤٥ م / ٩٥٢ هـ) له الرهص والوقص لمستحل الرقص.
- الحَصْكَفِي (مظفّر بن الحسين)، له رسالة الكاشف (أو الكشاف) في علم الأنغام.

القرن الحادي عشر

- القاريّ الهروي، علي بن سلطان (ت ١٦٠٦ م / ١٠١٤ هـ) له رسالة في السماع والغناء.
- القادري، عبد القادر بن محمد، (كان حيّاً عام ١٦٤٠ م / ١٠٥٠ هـ) له رسالة في ذكر الأنغام.
- عبد الرحمن العاسي، أبو زيد عبد الرحمن (ت ١٦٨٥ م / ١٠٩٦ هـ) له الجموع في علم الموسيقى والطبوع.
- القادري (عسكر الحلبي الحنفي)، له راح الجام في شجرات الأنغام.

فهرس المحتويات

المقدمة	٣
باب الألف	
إبراهيم بن المهدي	٥
إبراهيم الموصلي	٦
ابن جامع	٦
ابن زيلة	٧
ابن سينا	٨
ابن محرز	٩
ابن مسجع	٩
أبو الفرج الأصفهاني	١٠
أبونصر محمد بن محمد الفارابي	١١
أحمد أبو خليل القباني دمشقي	١٩
أحمد ومحمد فليفل	٢٠
أدام، أدولف شارل	٢٢ ... Adam, Adolphe Charles
إسحق الموصلي	٢٣
إسكندر شلفون	٢٤
إسكندر فرح	٢٥
ألبيونوي، توماسو	٢٦ ... Albinoni, Tomaso
ألبنيز، إسحق	٢٧ ... Albeniz, Isaac

۲۷	...	Amy, Gilbert	أمي، جيلبير
۲۸	...	Englert, Giuseppe Giorgio	أنغلير، جيوسب جيورجيو
۲۹	...	Encina, Juan del	أنکينا، جوان دل
۳۰		أنيس فليحان
۳۰	...	Obrecht, Jakobs	أوبرشت، جاکوب
۳۱	...	Auber, Daniel François	أوبير، دانيال فرانسوا
۳۲	...	Ordonez, Carlo d'	أوردونيز، کارلود
۳۲	...	Orff, Carl	أورف، کارل
۳۳	...	Auric, Georges	أوريك، جورج
۳۳	...	Offenbach, Jacques	أوفنباخ، جاک
۳۴	...	Ockeghem, Johannes	أوكيغيم، جوهانس
۳۵	...	Ibarrondo, Félix	إيباروندو، فيليكس
۳۵	...	Ippolitov, Ivanov, Mikhail	إيپوليتوف، إيپانوف ميکايل
۳۶	...	Ibert, Jacques	إيبير، جاک
۳۷	...	Iturbi, José	إيتوربي، جوزيه
۳۷	...	Erkel, Ferenc	إيرکل، فيرينک
۳۸	...	Ireland, John	إيرلاند، جون
۳۹	...	Eisler, Hans	أيسلر، هانس
۳۹	...	Egk, Werner	أیغ، ويرنر
۴۰	...	Ives, Charles Edward	إيف، شارل إدوار
۴۱	...	Evangelisti, Franco	إيفانجيلستي، فرانکو
۴۲	...	Elgar, sir Edward	إيلغار، سير إدوار
۴۲	...	Emmanuel, Maurice	إيمانويل، موريس
۴۳	...	Eimert, Herbert	إيمير، هيربرت
۴۴	...	Eloy, Jean Claude	إيلوي، جان كلود
۴۵	...	Ingegneri, Marco Antonio	إنجينييري، مارکو أنطونيو
۴۵	...	India, Sigismondo d'	إينديا، سيغيسموندو

٤٦ . . .	Inghelbrecht, Désiré - Emile	اينغلبريشت، ديزيريه ايميل
٤٧ . . .	Enesco, Georges	اينيسكو، جورج
باب الباء		
٤٩ . . .	Pablo, Louis de	پابلو، لويس دو
٥٠ . . .	Babbitt, Milton	بابيت، ميلتون
٥٠ . . .	Papineau - couture, Jean	پاپينو - كوتور، جان
٥١ . . .	Bach, Johann Sébastian	باخ، جوهان سيباستيان
٥٢ . . .	Bach, Johann Christian	باخ، جوهان كريستيان
٥٣ . . .	Bach, Carl Philipp Emmanuel	باخ، كارل فيليب ايمانويل
٥٤ . . .	Paderewski, Igancy Jan	پاديروبوسكي، ايغناسي جان
٥٥ . . .	Badings, Henk	بادينغز، هانك
٥٥ . . .	Baraqué, Jean	باراكيه، جان
٥٦ . . .	Paray, Paul	پاراي، پول
٥٧ . . .	Barber, Samule	باربير، صموئيل
٥٨ . . .	Pärt, Arvo	بارت، ارفو
٥٨ . . .	Partch, Harry	پارتش، هاري
٥٩ . . .	Bartok, Béla	بارتوك، بيلا
٦٠ . . .	Bartholomé, Pierre	بارتولوميه، بيار
٦١ . . .	Barraud, Henry	بارو، هنري
٦٢ . . .	Pasquini, Bernardo	پاسكيني، برناردو
٦٢ . . .	Pagganini, Niccolo	پاغانيني، نيكولو
٦٣ . . .	Balakirev, Mili Alexeievitch	بالاكيريڤ، ميلي الكسييفيتش
٦٤ . . .	Palestrina, Giovanni Pierluigi	پاليسترينا، جيوفاني پيرلوجي
٦٥ . . .	Ballif, Claude	باليف، كلود
٦٦ . . .	Bayle, François	بايله، فرانسوا
٦٦ . . .	Penderecki, Krzysztof	پانديريكي، كرزيسٽوف
٦٧ . . .	Bancquart, Alain	بانكار، آلان

٦٧ . . .	Panefnik, Andrzej	پانوفنيك، أندريج
٦٨ . . .	Paer, Ferdinando	پاير، فرديناندو
٦٩ . . .	Baird, Tadeuz	بايرد، تادوز
٧٠ . . .	Brahms, Johannes	براهمز، جوهانس
٧٢ . . .	Pray, Claude	پراي، كلود
٧٢ . . .	Bruckner, Anton	بروكنر، أنطون
٧٣ . . .	Prokofiev, Serge	پروكوفيف، سيرج
٧٤ . . .	Britten, Benjamin	برتين، بنجامين
٧٦ . . .	Praetorius, Michael	پريتوريوس، ميكايل
٧٧ . . .	Bridge, Frank	بريدج، فرانك
٧٧ . . .	Pfitzner, Hans	بفيتزير، هانس
٧٨ . . .	Blacher, Boris	بلاشر، بوريس
٧٩ . . .	Planquette, Robert	پلانكيت، روبير
٧٩ . . .	Pleyel, Ignaz	پلايل، ايغناز
٨٠ . . .	Bloch, Ernest	بلوش، ارنست
٨١ . . .	Boito, Enrico	بواتو، انريكو
٨٢ . . .	Boieldieu, François Adrien	بوالديو، فرانسوا ادرين
٨٢ . . .	Baudrier, Yves	بودرييه، ايڤ
٨٣ . . .	Porpora, Nicola	پورپورا، نيكولا
٨٤ . . .	Purcell, Henri	پورسيل، هنري
٨٥ . . .	Borodine, Aleksander Porfirievitch	بورودين، اليكساندر بورفيريفيتش
٨٥ . . .	Busoni, Feruccio Benvenuto	بوزوني، فيروشيو بينفينوتو
٨٦ . . .	Bouznac, Guillaume	بورينياك، غيوم
٨٧ . . .	Pousseur, Henri	پوسار، هنري
٨٧ . . .	Bussotti, Sylvano	بوسوتي سيلفانو
٨٨ . . .	Busser, Henri	بوسير، هنري

۸۹	...	Boccherini, Luigi	بوشیرینی، لویجی
۹۰	...	Puccini, Giacomo	بوشینی، جیاکومو
۹۱	...	Pugnani, Gaetano	پوحنانی، گاتانو
۹۲	...	Busctehude, Dietrich	بوکستیهود، دیتریش
۹۲	...	Boucouchiev, André	بوکوریشلیف، آندریه
۹۳	...	Bull, John	بول، جون
۹۴	...	Boulanger, Lili	بولانجیه، لیلی
۹۵	...	Boulanger, Nadia	بولانجیه، نادیا
۹۶		بولس الأشقر
۹۶	...	Bülow, Hans Guido Von	بولو، هانس غیدو فون
۹۷	...	Boulez, Pierre	بولیز، بیار
۹۸	...	Poulenc, Francis	پولینک، فرنسیس
۹۹	...	Ponce, Manuel	پونس، مانویل
۱۰۰	..	Ponchielli, Amilcare	پوتشیللی، آمیلکار
۱۰۰	..	Petrassi, Goffredo	پیتراسی، غوفریدو
۱۰۱	..	Beethoven, Ludwig van	بیتهوفن، لودویغ فان
۱۰۳	..	Pedrell, Felipe	پیدریل، فیلیپ
۱۰۴	..	Bertrand, Antoine de	بیرتراند، آنطوان دو
۱۰۴	..	Berg, Alban	بیرج، آلبان
۱۰۵	..	Byrd, William	بیرد، ویلیام
۱۰۶	..	Pergolesi, Giovanni Battista	پیرغولیسسی، جیوفانی باتیستا
۱۰۶	..	Berlioz, Hector	بیرلیوز، هکتور
۱۰۸	..	Bernstein, Leonard	بیرنشتاین، لیونار
۱۰۹	..	Berwald, Franz Adolphe	بیروالد، فرانز آدولف
۱۱۰	..	Peri, Jacop	پیری، جاکوپو
۱۱۰	..	Berio, Luciano	بیریو، لوشیانو
۱۱۱	..	Pizzetti, Ildebrando	پیزیتی، ایلدبراندو

١١٢	.. Bizet, Georges	بیزیه ، جورج
١١٣	.. Paisiello, Giovanni	پیزیللو، جیوفانی
١١٤	.. Piston, walter	پیستون، والتر
١١٥	.. Piccini, Nicola	پیشینی، نیکولا
١١٦	.. Bellini, Vincenzo	بیلینی، فنسانزو
١١٦	.. Pierné, Gabriel	پیرنیه، غابریل

باب الثاء

١١٧	.. Tartini, Giuseppe	تارتینی، جیوسب
١١٨	.. Taverner, John	تافرنیر، جون
١١٨	.. Taverner, John	تافرنیر، جون
١١٩	.. Takemitsu, Toru	تاکیمیتسو، تورو
١١٩	.. Thalberg, Sigismund	تالبرخ، سیغیسmond
١٢٠	.. Tamba, Akira	تامبا، آکیرا
١٢٠	.. Tansman, Alexandre	تانسمان، الکساندر
١٢١	.. Taniev, Sergeui Ivanovitch	تانیف، سیرنجیه ایفانوفیتش
١٢٢	.. Taira, Yoshihisa	تایرا، یوشیهیسا
١٢٢	.. Tailleferre, Germaine	تایفیر، جیرمین
١٢٣	.. Traetta, Tommaso	ترایتا، توماسو
١٢٤	.. Trojahn, Manfred	تروجان، مانفرد
١٢٤	.. Tchaikovsky, Peter Ilitch	تشایکوفسکی، پیتر الیتش
١٢٦	.. Tcherepnine, Alexandre	تشریپنین، الیکساندر
١٢٦	.. Tcherepnine, Nicolas	تشریپنین، نیکولا
١٢٧	.. Tournemire, Charles	تورنومیر، شارل
١٢٩	.. Thomas, Ambroise	توماس، امبرواز
١٢٩	.. Tomasek, Vaclav Jan	توماسیک، فاکلاف جان
١٢٩	.. Thomson, Virgil	تومسون، فیرجیل
١٣٠	.. Tippett, Michael	تیبیت، میکایل

١٣٠	.. Tisé, Antoine	تيسنيه ، أنطوان
١٣١	.. Telemann, Georges Philipp	تيليمان ، جورج فيليب
باب الجيم		
١٣٢	.. Jarnach, Philipp	جانناش ، فيليب
١٣٢	.. Jacopo Da Bologna	جاكوپودابولونيا
١٣٣	.. Jacquet de la Guerre, Elisabeth	جاقيه دولاغير ، إيليزابيت
١٣٤	.. Janacek, Léos	جاناسيك ، ليوس
١٣٤	.. Jannequin, Clément	جانوكين ، كليمان
١٣٥	.. Jenkins, John	جنكينز ، جون
١٣٦	.. Jaubert, Maurice	جوير ، موريس
١٣٦	.. Josquin des Près	جوسكين ديه پريه
١٣٧	.. Jolas, Betsy	جولاس ، بيتسي
١٣٨	.. Jolivet, André	جوليفيه ، أندريه
١٣٩	.. Jommeli, Niccolo	جوميللي ، نيكولو
١٤٠	.. Jongen, Joseph	جونجين ، جوزيف
١٤٠	.. Gibbons, Orlando	جيونز أورلاندو
١٤١	.. Gédalge, André	جيدالج ، أندريه
١٤٢	.. Gerschwin, georges	جيرشوين ، جورج
١٤٣	.. Gervais, Charles - Hubert	جيرفيه شارل هوير
١٤٣	.. Gerhard, Roberto	جيرهارد ، روبرتو
١٤٤	.. Giroust, François	جيروست ، فرانسوا
١٤٤	.. Gerowitz, Adalbert	جيروويتز ، أدالبير
١٤٥	.. Gesualdo, Don Carlo	جيزوالدو ، دون كارلو
١٤٥	.. Gigout, Eugène	جيغو ، أوجين
١٤٦	.. Gigault, Nicolas	جيغو ، نيقولا
١٤٧	.. Gilles, Jean	جيل ، جان
١٤٧	.. Gilson, Paul	جيلسون ، پول

- ١٤٨ . . Ginastera, Alberto جيناستيرا، ألبرتو
 ١٤٨ . . Giordano, Umberto جيوردانو، أمبرتو
 ١٤٩ . . Giordani, Tommaso جيورداني توماسو

باب الخاء

- ١٥٠ . . Khatchaturian, Aram Illitch خاتشاتوريان، آرام إيليتش
 ١٥١ . . Khrennikov, Tikhon خرينيكوف، تيكون

باب الدال

- ١٥٢ . . Dargomyjsky, Alexandre دارغوميجسكي ألكسندر
 ١٥٣ . . David, Félicien دافيد، فيليسيان
 ١٥٣ . . Davies, Peter Maxwell دافيس، بيتر ماكسويل
 ١٥٤ . . Dallapiccola, Luigi دالابيكولا، لويجي
 ١٥٥ . . Dalayrac, Nicolas Marie دالايراك، نيكولا ماري
 ١٥٦ . . Dammase, Jean - Michel داماس، جان - ميشال
 ١٥٧ . . Daniel - Lesur دانيال - لوسور
 ١٥٨ . . Dao, Ngyyen Thien داو، نغوين تيان
 ١٥٨ داوود حسني
 ١٥٩ . . Dvorak, Antonin دقوراك، أنطونين
 ١٦٠ . . Duparc, Henri دوپارك، هنري
 ١٦١ . . Dupré, Marcel دوپريه، مارسيل
 ١٦٢ . . Deutsch, Max دوتش، ماكس
 ١٦٣ . . Dutilleux, Henri دوتيبو، هنري
 ١٦٤ . . Durante, Francesco دورانت، فرانثيسكو
 ١٦٤ . . Durey, Louis دوراي، لويس
 ١٦٥ . . Dusapin, Pascal دوسابين، پاسكال
 ١٦٦ . . Dufay, Guillaume دوفاي، غيوم
 ١٦٧ . . Dufourt, Hugues دوفور، هوغ
 ١٦٨ . . Dauvergne, Antoine دوفيرن، أنطوان

١٦٩	.. Dukas, Paul	دوكاس، پول
١٧٠	.. Delalande, Michel Richard	دولالاند، ميشال ريتشارد
١٧٠	.. Delerue, Georges	دولورو، جورج
١٧١	.. Delibes, Clément Philibert Léo	دوليب، كليمان فيليبير ليو
١٧١	.. Donatoni, Franco	دوناتوني فرانكو
١٧٢	.. Dohnanyi, Ernő	دوناني، ارنو
١٧٣	.. Donizetti, Gaetano	دونيزيتي، غاتانو
١٧٤	.. Duhamel, Antoine	دوهاميل، أنطوان
١٧٤	.. Debussy, Claude Achille	ديبوسي، كلود آشيل
١٧٦	.. Dittersdorf, Carl	ديترسدورف، كارل
١٧٧	.. Destouches, André	ديتوش، أندريه
١٧٧	.. Dervaux, Pierre	ديرفو، بيار
١٧٨	.. Desormière, Roger	ديزورميير، روجيه
١٧٩	.. Desmarest, Henry	ديسمارست، هنري
١٨٠	.. Dessau, Paul	ديسو، پول
١٨٠	.. Decoust, Michel	ديكوست، ميشال
١٨١	.. Delvincourt, Claude	ديلقينكور، كلود
١٨٢	.. Delius, Frederick d'Indy, Paul Marie	ديليوس، فريديريك ديندي، پول ماري
١٨٢	.. Théodore Vincent	تيودور فنسان
١٨٣	.. Denisov, Edison	دينيزوف، اديسون

باب الراء

١٨٥	.. Rabaud, Henri	رابوهنري
١٨٦	.. Rachmaninov, Serge	راحمانيانوف سيرج
١٨٦	.. Radulescu, Horatio	رادولسكو، هوراتيو
١٨٧	.. Ruggles, Carl	راغلز، كارل
١٨٨	.. Ravescroft, Thomas	رافنسكروفت، توماس

١٨٨	.. Ravel, Maurice	رافيل ، موريس
١٨٩	.. Rameau, Jean - Philippe	رامو، جان فيليب
١٩١	.. Reyer, Ernest Rey	راير، أرنست راي
١٩١	.. Ropartz, Joseph Guy Marie	روپارتز، جوزيف غي ماري
١٩٢	.. Rubbra, Edmund	روبرا، إدموند
١٩٣	.. Rubenstein, Anton	روبنشتاين، أنطون
١٩٤	.. Rutini, Giovanni Marco	روتيني، جيوفاني ماركو
١٩٤	.. Rouget de Lisle, Claude Joseph	روجيه دوليسل ، كلود جوزيف
١٩٥	.. Rodrigo, Joaquin	رودريغو، جواكين
١٩٥	.. Rosenberg, Hilding	روزنبرغ، هيلدينغ
١٩٦	.. Rosenthal, Manuel	روزنتال، مانويل
١٩٦	.. Rosetti, Antonio	روزيتي، أنطونيو
١٩٧	.. Russolo, Luigi	روسولو، لويجي
١٩٨	.. Rossi, Salomone	روسي، سالومون
١٩٨	.. Rossi, Luigi	روسي، لويجي
١٩٩	.. Rosseter, Philipp	روسيتير، فيليب
١٩٩	.. Roussel, Albert	روسيل، ألبر
٢٠١	.. Rossini, Gioachino	روسيني، جيوشينو
٢٠٢	.. Roman, Johan Helmch	رومان، جوهان هيلمش
٢٠٣	.. Reibel, Guy	ريبيل، غي
٢٠٣	.. Reichardt, Johann Freidrich	ريتشارد، جوهان فريدريك
٢٠٤	.. Reger, Johann Baptist Joseph Max	ريجير، جوهان بابتيست جوزف ماكس
٢٠٥	.. Reich, Steeve	ريخ، ستيف
٢٠٦	.. Richter, Franz Xaver	ريختر، فرانز كزافيه
٢٠٧	.. Redolfi, Michel	ريدولفي، ميشال
٢٠٧	.. Respighi, Ottorino	ريسبيغي، أوتورينو

٢٠٨	.. Risset, Jean - Claude	ريسيه، جان كلود
٢٠٨	.. Reverdy, Michèle	ريفردي، ميشال
٢٠٩	.. Rivier, Jean	ريفييه، جان
٢٠٩.	.. Reiner, Fritz	رينر، فريتز
٢١٠	.. Rhim, Wolfgang	ريم، وولفغانغ
٢١١	.. Reimann, Aribert	ريمان، أريبير
٢١٢	.. Rimsky - Korsakov, Nicolaï	ريمسكي - كورساكوف، نيكولا

باب الزاي

٢١٤	.. Zachow, Friedrich Wilhelm	زاشو فريديريك ويلهلم
٢١٤	.. Zandonai, Riccardo	زاندوناي، ريكاردو
٢١٥	زرياب
٢١٦	.. Zender, Hans	زندر، هانس
٢١٧	.. Zipoli, Domenico	زيپولي، دومينيكو
٢١٧	.. Zelenka, Jan Dismas	زيلينكا، جان ديسماس
٢١٨	.. Zimmerman, Bernd Aloïf	زيمرمان، بيرند ألويس
٢١٩	.. Zemlinski, Alexandre Von	زيملينسكي ألكساندر فون
٢٢٠	.. Zingarelli, Nicola Antonio	زينغاريللي، نيكولا أنطونيو

باب السين

٢٢١	.. Sabata, Victor de	ساباتا، فيكتور دو
٢٢١	.. Satie, Erik	ساتي، إيريك
٢٢٢	.. Sarti, Giuseppe	سارتي جيوسب
٢٢٣	.. Sacchini, Antonio	ساشيني، أنطونيو
٢٢٤	.. Saguer, Louis	ساغيه، لويس
٢٢٤	.. Savouret, Alain	سافوريه، ألان
٢٢٤	.. Salmenhaara, Erkki	سالمنهارا، إيركي
٢٢٥	.. Salomon, Johann Peter	سالومون، جوهان بيتر
٢٢٥	.. Salieri, Antonio	سالييري، أنطونيو

٢٢٦	.. Sammartini, Giovanni Battista	سامارٲيني ، جيوفاني باٲيستا
٢٢٧	.. Samazeuilh, Gustave	سامازوي ، غوستاف
٢٢٨	سامي الشوا
	Saint - Goerges, Joseph	سان جورج ، جوزيف
٢٢٨	.. Boulogne, Chevalier de	بولون ، شوڤالييه دو
٢٢٩	.. Saint - Saens, Camille	سان سيين ، كميل
٢٣٠	.. Spohr, Louis	سپور ، لويس
٢٣١	.. Spontini, Gaspare	سپونٲيني ، غاسپار
٢٣٢	.. Stamitz, Johann Anton	ستاميتز ، جوهان أنطون
٢٣٢	.. Stamitz, Carl	ستاميتز ، كارل
٢٣٣	.. Stanford, Sir Charles Villiers	ستانڤورد ، سير شارل فيلبييه
٢٣٤	.. Stradella, Alessandro	ستراڊيلا ، أليسانڊرو
٢٣٤	.. Stravinski, Igor	سترافنسكي ، إيغور
٢٣٦	.. Stockhausen, Karlheinz	ستوكهوسن ، كارلهاينز
٢٣٧	.. Stokovski, Léopold	ستوكوفسكي ، ليوپولد
٢٣٨	.. Steffani, Agostino	ستيڤاني ، أغوستينو
٢٣٩	.. Szokolay, Sandor	سزوكولاي ، ساندور
٢٣٩	.. Szymanowski, Karol	سزيمانوسكي ، كارول
٢٤٠	.. Svendsen, Johann	سفندسن ، جوهان
٢٤١	.. Scarlatti, Alessandro	سكارلاتي ، أليسانڊرو
٢٤١	.. Scarlatti, Domenico	سكارلاتي ، دومينيكو
٢٤٣	.. Skalkotas, Nikos	سكالكوتاس ، نيكوس
٢٤٣	.. Scriabine, Alexandre	سكريبين ، ألكسانڊر
٢٤٥	.. Scott, Cyril	سكوت ، سيريل
٢٤٥	سلامة حجازي
٢٤٧	سليم الحلو
٢٤٨	.. Smetana, Frédéric	سميتانا ، فريڊيريك

٢٤٩	.. Suppe, Franz Von	سوپ، فرانز فون
٢٥٠	.. Süsimmayr, Franz Xaver	سوسماير، فرانز كزافيه
٢٥٠	.. Sauguet, Henri	سوغيه، هنري
٢٥١	.. Suk - Joseph	سوك، جوزيف
٢٥٢	.. Sullivan, Sir Arthur	سولليشان، سير آرتور
٢٥٢	.. Sweelinck, Jan Pieterszon	سويلينك، جان بيترسون
٢٥٣	.. Sibelius, Jean	سيبيلوس، جان
٢٥٥	.. Sieber, Matyas	سيبير، ماتياس
٢٥٦	سيد درويش
٢٥٧	.. Searle, Humphrey	سيرل، هامفري
٢٥٨	.. Sermisy, Claudin de	سيرميسي، كلودين دو
٢٥٨	.. Cerha, Friedrich	سيرها، فريدريك
٢٥٩	.. Serov, Alexandre	سيروف، ألكساندر
٢٦٠	.. Seroki, Kazimierz	سيروكي، كازيميرز
٢٦٠	.. Cesti, Pietro	سيستي، بياترو
٢٦١	.. Sessions, Roger	سيشونز، روجير
٢٦٢	.. Sévérac, Déodat de	سيفيراك، ديودا دو
٢٦٣	.. Scelsi, Giacinto	سيلسي، جياسينتو
٢٦٣	.. Cimarosa, Domenico	سياروزا، دومينيكو
٢٦٤	.. Simpson, Robert	سيمپسون، روبرت
٢٦٤	.. Sinopoli, Giuseppe	سينوپولي، جيوسب

باب الشين

٢٦٦	.. Chabrier, Emmanuel	شابرييه، إيمانويل
٢٦٧	.. Schat, Peter	شات، بيتر
٢٦٨	.. Charpentier, Gustave	شارپانتيه، غوستاف
٢٦٩	.. Charpentier, Marc - Antoine	شارپانتيه، مارك أنطوان
٢٧٠	.. Champagne, Claude	شامبان، كلود

٢٧٠	.. Chailley, Jacques	شايلى، جاك
٢٧١	.. Schein, Johann Hermann	شايين، جوهان هيرمان
٢٧٢	.. Strauss, Johann (fils)	شترابوس، جوهان
٢٧٢	.. Strauss, Richard	شترابوس، ريتشارد
٢٧٤	.. Schreker, Franz	شريكير، فرانز
٢٧٤	.. Schmitt, Florent	شميت، فلوران
٢٧٥	.. Schmidt, Franz	شميدت، فرانز
٢٧٦	.. Schnabel, Artur	شنايبل، آرتور
٢٧٧	.. Schnebel, Dieter	شنيبيل، ديتير
٢٧٨	.. Schnittke, Alfred	شنيتيك، ألفريد
٢٧٩	.. Schubert, Franz Peter	شوبرت، فرانز بيتر
٢٨٠	.. Chopin, Frédéric Francis	شوپين، فريديريك فرنسيس
٢٨٢	.. Schütz, Heinrich	شوتز، هينريك
٢٨٣	.. Schwarz, Jean	شوارز، جان
٢٨٤	.. Chostakovitch, Dimitri	شوستاكوفيتش ديمتري
٢٨٥	.. Chausson, Amédée - Ernest	شوسون، أميدي - إرنست
٢٨٦	.. Schuller, Gunther	شوللر، غانتر
٢٨٧	.. Schumann, Robert Alexandre	شومان، روبرت ألكسندر
٢٨٩	.. Schönberg, Arnold	شونبرغ، أرنولد
٢٩٠	.. Schoeck, Othmar	شوويك، أوتمار
٢٩١	.. Scheidt, Samuel	شيدت، سامويل
٢٩٢	.. Cherubini, Luigi	شيروبيني، لويجي
٢٩٣	.. Schaeffer, Pierre	شيفر، بيار
٢٩٤	.. Chinon, Michel	شينون، ميشال

باب الصاد

٢٩٥	صفى الدين الأرموي البغدادي
-----	-------	----------------------------

باب العين

٣٠١	عاصي ومنصور الرحباني
-----	-------	----------------------

٣٠٤	عبد الوهاب بن الحاجب
٣٠٥	عبد الحمولي
٣٠٦	علي درويش

باب الغين

٣٠٧	..	Gabrieli, Andrea	غابرييلي، أندريا
٣٠٨	..	Gabrieli, Giovanni	غابرييلي، جيوفاني
٣٠٨	..	Gade, Niels Wilhelm	غاد، نيلز ويلهلم
٣٠٩	..	Garant, Serge	غاران، سيرج
٣١٠	..	Gazzaniga, Giuseppe	غازانيغا، جيوسب
٣١٠	..	Gasparini, Francesco	غاسپاراني، فرانثيسكو
٣١١	..	Gastoldi, Giovanni Giacomo	غاستولدي، جيوفاني جياكومو
٣١١	..	Gassman, Florian	غاسمان، فلوريان
٣١٢	..	Gavinies, Pierre	غافينيز، بيار
٣١٢	..	Gallois - Montbrun, Raymond	غاللوا - مونبرين، ريمون
٣١٣	..	Galuppi, Baldasar	غالوبي، بالداسار
٣١٤	..	Galilei, Vincenzo	غاليليه، فينسانزو
٣١٤	..	Ganne, Louis	غان، لويس
٣١٥	..	Gagneux, Renaud	غانيو، رينو
٣١٦	..	Gagnebin, Henri	غانيوين، هنري
٣١٦	..	Granados y Campina	غراناDOS إيه كامبينا
٣١٧	..	Graun, Carl Heinrich	غرون كارل هنريك
٣١٨	..	Grétry, André Ernest Modeste	غريتري، أندريه إرنست موديست
٣١٩	..	Grisey, Gérard	غريزيه، جيرار
٣١٩		الغريض
٣٢٠	..	Grieg, Edward	غريغ، إدوار
٣٢١	..	Grigny, Nicolas de	غريني، نيكولا دو
٣٢١	..	Glazounov, Alexandre	غلازونوف، ألكسندر

۳۲۳	.. Glass, Philippe	غلاس، فيليب
۳۲۳	.. Gluck, Willibald Christoph	غلاك، ويليبالد كريستوف
۳۲۴	.. Globokar, Vinko	غلوبوكار، فينكو
۳۲۵	.. Glinka, Ivanovitch Mikhail	غلينكا، إيفانوفيتش ميكايل
۳۲۷	.. Gaubert, Philippe	غوير، فيليب
۳۲۷	.. Gottschalk, Louis Moreau	غوتشالك، لويس مورو
۳۲۸	.. Godard, Benjamin	غودار، بنجامين
۳۲۸	.. Goudimel, Claude	غوديميل، كلود
۳۲۹	.. Gorli, Sandro	غورلي، ساندرو
۳۳۰	.. Gorecki, Henrik Mikolaj	غوريكي، هنريك ميكولاج
	Gossé ou Gossec,	غوسيه أوغوسيك، فرانسوا جوزيف
۳۳۰	.. François Joseph	
۳۳۱	.. Gugleilmi, Pietro	غوغليلمي، بيترو
۳۳۲	.. Goldberg, Johann Gottlieb	غولدبيرغ، جوهان غوتليب
۳۳۲	.. Goldmark, Caroly	غولدمارك، كارولي
۳۳۳	.. Golestan, Stan	غوليستان، ستان
۳۳۴	.. Gombert, Nicolas	غومبير، نيكولا
۳۳۴	.. Gounod, Charles	غونود، شارل
۳۳۶	.. Coehr, Alexandre	غوهر، أليكساندر
۳۳۶	.. Goeyvaerts, Karel	غويفاييرتس، كاريل
۳۳۷	.. Giédron, Pierre	غيدرون، بيار
۳۳۷	.. Ghedini, Giorgio Federico	غيديني، جيورجيو فيديريكو
۳۳۸	.. Guiroud, Ernest	غيرو، إرنست
۳۳۹	.. Guerrero, Francisco	غيريرو، فرانسيسكو
۳۳۹	.. Guerrero, Francisco	غيريرو، فرانسيسكو
۳۴۰	.. Guezec, Jean - Pierre	غيزيك، جان بيار
۳۴۱	.. Guilmant, Alexandre	غيلمان، أليكساندر

٣٤١	.. Guillemain, Louis Gabriel	غيلماين ، لويس غابرييل
٣٤٢	.. Guénin, Marie Alexandre	غينين ، ماري ألكساندر
٣٤٢	.. Guignon, Jean Pierre	غينيون ، جان بيار
٣٤٣	.. Guyonnet, Jacques	غيونييه ، جاك

باب الفاء

٣٤٤	.. Varèse, Edgard	فارينز ، إيدغار
٣٤٥	.. Vachon, Pierre	فاشون ، بيار
٣٤٥	.. Falla, Manuel de	فاللا ، مانويل دو
٣٤٦	.. Valen, Fartein	فالين ، فارتين
٣٤٦	.. Van Vlijmen, Jan	فان فليجمن ، جان
٣٤٧	.. Van Maldere, Pierre	فان مالدير ، بيار
٣٤٨	.. Vanhal, Johann Baptist	فانهاال ، جوهان بابتيست
٣٤٨	.. Fano Michel	فانو ، ميشال
٣٤٩	.. Franz, Robert	فرانز ، روبرت
٣٥٠	.. Français, Jean	فرانسيه ، جان
٣٥٠	.. Franck, César - Auguste	فرانك ، سيزار أوغوست
٣٥٢	.. Franck, Melchior	فرانك ، ميلشيور
٣٥٢	.. Verdi, Giuseppe	فردى ، جيوسب
٣٥٣	.. Froidebise, Pierre	فروادوبيز ، بيار
٣٥٤	.. Froberger, Johann Jakob	فروبرغر ، جوهان جاكوب
٣٥٤	فريد الأطرش
٣٥٥	فريد غصن
٣٥٧	.. Frescobaldi, Giralomo	فريسكو بالدي ، جيرالومو
٣٥٧	.. Fricker, Peter Racine	فريكير ، بيتراسين
٣٥٨	.. Flotow, Friedrich Von	فلوتو ، فريدريك فون
٣٥٨	.. Fortner, Wolfgang	فورتنر ، وولفغانغ
٣٥٩	.. Furtwangler, Wilhelm	فورتوانغلر ، ويلهلم

٣٦٠	.. Fauré, Gabriel	فوريه، غابريال
٣٦١	.. Foss, Lukas	فوس، لوكاس
٣٦٢	.. Vaughan Williames, Ralph	فوغان ويليامز، رالف
٣٦٣	.. Vogler, Abbé George Joseph	فوغلر، الأب جورج جوزيف
٣٦٣	.. Fux, Johann Joseph	فوكس، جوهان جوزيف
٣٦٤	.. Fibich, Zdenek	فيبيش، زدنيك
٣٦٥	.. Vecchi, Orazio	فيتشي، أوراڤيو
٣٦٥	.. Fétis, François - Joseph	فيتش، فرانسوا - جوزيف
٣٦٦	.. Ferrari, Luc	فيراري، لوك
٣٦٦	.. Vermeulen, Mathijs	فيرمولين، ماتيجس
٣٦٧	.. Ferneyhongh, Brian	فيرنيوت، براين
٣٦٨	.. Fischer, Johann Caspar	فيشر، جوهان كاسبار
٣٦٨	.. Vivaldi, Antonio Lucio	فيڤالدي، أنطونيو لوشيو
٣٦٩	.. Field, John	فيلد، جون
٣٧٠	.. Feldman, Morton	فيلدمان، مورتون
٣٧١	.. Villa - Lobos, Heitor	فيللا لوبوس، هيتور
٣٧٢	.. Philidor, François André	فيليدور، فرانسوا أندريه
٣٧٣	.. Vinci, Leonardo	فينسي، ليوناردو
٣٧٣	.. Vieutemps, Henri	فيوتان، هنري
٣٧٤	.. Viotti, Giovanni Battista	فيوتي، جيوفاني باتيستا
٣٧٥	.. Vierne, Louis	فييرن، لويس
٣٧٥	.. Vieru , Anatol	فييرو، أناتول

باب الكاف

٣٧٧	.. Kabalevski, Dimitri	كاباليفسكي، ديميتري
٣٧٨	.. Caplet, André	كابلية، أندريه
٣٧٨	.. Kabelac, Miloslav	كابيلاك، ميوسلاف
٣٧٩	.. Catalani, Alfredo	كاتالاني، ألفريدو

۳۷۹	.. Cage, John	کاج، جون
۳۸۰	.. Kagel, Mauricio	کاجیل، موریسو
۳۸۱	.. Carter, Elliott	کارتز، ایلوت
۳۸۲	.. Carissimi, Giacomo	کاریسمی، جیاکومو
۳۸۳	.. Carrillo, Julian	کاریللو، جولیان
۳۸۳	.. Casella, Alfredo	کازیللا، آلفریدو
۳۸۴	.. Kasemets, Udo	کازیمیتس، اودو
۳۸۵	.. Castérède, Jacques	کاستیرید، جاک
۳۸۵	.. Castiglioni, Niccolo	کاستیغلیونی، نیکولو
۳۸۶	.. Cavalli, Pierre Francesco	کافالی، پیار فرانسیسکو
۳۸۷	.. Cavaliere, Emilio de	کافالییری، ایمیلیو دو
۳۸۷	.. Cavos, Catterino	کافوس، کاتیرینو
۳۸۸	.. Caldara, Antonio	کالدارا، آنطونیو
۳۸۹	.. Kalkbrenner, Frédéric	کالکبرنر، فریدیریک
۳۸۹	.. Campra, André	کامپرا، آندریه
۳۹۰	.. Cambert, Robert	کامبر، روبر
۳۹۱	.. Cambini, Giuseppe Maria	کامبینی، جیوسب ماریا
۳۹۱	.. Quantz, Johann Joachim	کانتز، جوهان جواشیم
۳۹۲	.. Keiser, Reinhard	کایزر، رینهار
۳۹۳	.. Grumb, George	گرامب، جورج
۳۹۳	.. Krumpholtz, Johann Baptist	گرامفولتز، جوهان بابتیست
۳۹۴	.. Kreisler, Fritz	کرایزلی، فریتز
۳۹۵	.. Kreutzer, Rodolphe	کروتزر، رودولف
۳۹۵	.. Kreutzer, Conradin	کروتزر، کونرادین
۳۹۶	.. Krauze, Zygmunt	کروز، زیگمونت
۳۹۶	.. Crusell, Bernhardt Henrik	کروزیل، بیرنهاردت هنریک
۳۹۷	.. Kraus, Joseph Martin	کروس، جوزیف مارتین

٣٩٨	.. Krommer, Franz Vincenz	كرومير، فرانز فنسانز
٣٩٨	.. Krebs, Johann Ludwig	كريبس، جوهان لودويغ
٣٩٩	.. Kreiger, Adam	كريغر، آدم
٤٠٠	.. Kreiger, Johann Philipp	كريغر، جوهان فيليب
٤٠٠	.. Krenek, Ernest	كرينيك، إرنست
٤٠١	.. Xenakis, Iannis	كزيناكيس، إيانيس
٤٠٢	.. Clarke, Jeremiah	كلارك، جيريميا
٤٠٣	.. Kelterborn, Rudolf	كلتربورن، رودولف
٤٠٣	.. Klebe, Giselher	كليب، جيزلهر
٤٠٤	.. Clementi, Aldo	كليمانتي، ألدو
٤٠٤	.. Clementi, Muzio	كليمانتي، موزيو
٤٠٥	كميل شبير
٤٠٦	الكندي
٤١٠	.. Copland, Aaron	كوبلاند، أرون
٤١٠	.. Couperin, François	كوپيرين، فرانسوا
٤١١	.. Kotonski, Wlodzimierz	كوتونسكي، ولودزيميرز
٤١٢	.. Kodaly, Zoltan	كودالي، زولتان
٤١٣	.. Kurtag, György	كورتاغ، جيورجي
٤١٤	.. Korngold, Erich Wolfgang	كونغولد، إيريك وولفغانغ
٤١٤	.. Corelli, Arcangelo	كوريللي، أركانجيلو
٤١٥	.. Cornelius, Peter	كورنيليوس، پيتر
٤١٥	.. Koering, René	كورينغ، رينيه
٤١٦	.. Kozeluch, Jan Antonin	كوزيلوش، جان أنطونين
٤١٦	.. Kozeluch, Léopold	كوزيلوش، ليوپولد
٤١٧	.. Costelly, Guillaume	كوستلي، غييوم
٤١٧	.. Koussevitski, Serge	كوسيفينسكي، سيرج
٤١٨	.. Keochlin, Charles	كوشلين، شارل

٤١٩	.. Kokkonen, Joonas	كوكونين، جوناس
٤٢٠	.. Compère, Louis	كومپير، لويس
٤٢٠	.. Komives, Janos	كوميفس، جانوس
٤٢١	.. Constant, Marius	كونستان، ماريوس
٤٢٢	.. Kuhlau, Daniel Frederik	كوهلو، دانيال فريديريك
٤٢٢	.. Kuhnau, Johann	كوهنو، جوهان
٤٢٣	.. Cowell, Henri Dixon	كوويل، هنري ديكسون
٤٢٤	.. Cui, César	كوي، قيصر
٤٢٤	.. Ketting, Otto	كيتينغ، أوتو
٤٢٥	.. Ketting, Piet	كيتينغ، بيت
٤٢٥	.. Kerll, Johann Kaspar	كيرل، جوهان كاسبار
٤٢٦	.. Kilpinen, Yrjö	كيلپينين، إيرجو
٤٢٦	.. Kelemen, Milko	كيليمن، ميلكو

باب اللام

٤٢٨	.. La Barre, Michel de	لابار، ميشال دو
٤٢٨	.. Lajhta, Laszlo	لاجتا، لاسزلو
٤٢٩	.. La Rue, Pierre de	لارو، بيار دو
٤٣٠	.. De Lassus, Roland	دولاسوس، رولان
٤٣١	.. Lachner, Franz Paul	لاشنر، فرانز پول
٤٣١	.. Lalo, Edouard	لالو، إدوار
٤٣٢	.. Lambert, Michel	لامبير، ميشال
٤٣٣	.. Landowski, Marcel	لاندوسكي، مارسيل
٤٣٤	.. Langlais, Jean	لانغليه، جان
٤٣٥	.. Lanner, Joseph	لانير، جوزيف
٤٣٥	.. Lebégue, Nicolas	لوبيج، نيكولا
٤٣٦	.. Lübeck, Vincent	لوبيك، فنسان
٤٣٦	.. Lutoslawski, Witold	لوتوسلووسكي، ويتولد

٤٣٧	.. Lotti, Antonio	لوتي، أنطونيو
٤٣٨	.. Le Jeune, Claude	لوجون، كلود
٤٣٩	.. Le Duc, Simon	لودوك، سيمون
٤٣٩	.. Lortzing, Albert	لورتزينغ، ألبر
٤٤٠	.. Le Roux, Maurice	لورو، موريس
٤٤١	.. Le Roy, Adrian	لوروي، أدريان
٤٤١	.. Loriod, Yvonne	لوريود، إيڤون
٤٤٢	.. Lourié, Arthur	لورييه، أرتور
٤٤٢	.. Lawes, Henry	لوز، هنري
٤٤٣	.. Lawes, William	لوز، ويليام
٤٤٣	.. Luzzaschi, Luzzasco	لوزاتشي، لوزاسكو
٤٤٤	.. Le Sueur, Jean François	لوسيور، جان فرانسوا
٤٤٥	.. Loucheur, Raymond	لوشور، ريمون
٤٤٦	.. Legrenzi, Giovanni	لوغرينزي، جيوفاني
٤٤٦	.. Logothetis, Anestis	لوغوثيتيس، أنيستيس
٤٤٧	.. Le Flem, Paul	لوفليم، پول
٤٤٨	.. Lefebvre, Claude	لوفيفر، كلود
٤٤٨	.. Louvier, Alain	لوفيه، ألان
٤٤٩	.. Locke, Mathew	لوك، ماتيو
٤٥٠	.. Locatelli, Pietro Antonio	لوكاتيللي، بييترو أنطونيو
٤٥٠	.. Leclair, Jean - Marie	لوكلير، جان - ماري
٤٥١	.. Lekeu, Guillaume	لوكو، غيوم
٤٥٢	.. Lully, Jean - Baptiste	لولي، جان - بابتيست
٤٥٣	.. Lenot, Jacques	لونو، جاك
٤٥٣	.. Lehar, Franz	لوهار، فرانز
٤٥٤	.. Leeuw, Ton de	لوو، تون دو
٤٥٥	.. Loewe, Carl	لوي، كارل

- ٤٥٥ .. Louis - Ferdinand de Prusse لويس - فرديناند دو پروس
- ٤٥٦ .. Liadov, Anatoly Konstantinovich ليادوف، أناتولي كونستانتينوفيتش
- ٤٥٧ .. Lipatti, Dinu ليباتي، دينو
- ٤٥٨ .. Liebermann, Rolf ليبرمان، رولف
- ٤٥٩ .. Leibowitz, René ليبويتز، رينه
- ٤٥٩ .. Litaize, Gaston ليتايز، غاستون
- ٤٦٠ .. Litolff, Henry ليتولف، هنري
- ٤٦١ .. Ligeti, György ليجيتي، جيورجي
- ٤٦٢ .. Liszt, Franz ليزت، فرانز
- ٤٦٣ .. L'Estocart, Paschal de ليستوكار، باسشال دو
- ٤٦٤ .. Lechner, Leonhard ليشنر، ليونارد
- ٤٦٥ .. Lévy, Lazare ليفي، لازار
- ٤٦٥ .. Lévinas, Michaël ليفيناس، ميكايل
- ٤٦٦ .. Leo, Leonardo ليو، ليوناردو
- ٤٦٧ .. Leoncavallo, Ruggero ليونكافاللو، روجيرو

باب الميم

- ٤٦٨ .. Mattheson, Johann ماتيسون، جوهان
- ٤٦٨ .. Madetoja, Leevi ماديتوجا، ليفي
- ٤٦٩ .. Maderna, Bruno ماديرنا، برونو
- ٤٧٠ .. Marpurg, Friedrich Wilhelm مارپورغ، فريديريك ويلهلم
- ٤٧١ .. Martucci, Giuseppe مارتوشي، جيوسب
- ٤٧١ .. Martin, Franck مارتين، فرانك
- ٤٧٢ .. Martini, Bohuslav مارتيني، بوهوسلاف
- ٤٧٣ .. Martinon, Jean مارتينون، جان
- ٤٧٤ .. Martini, Padre Giovanni Battista مارتيني، بادر جيوفاني باتيستا
- ٤٧٥ .. Martini, Jean Paul Egide مارتيني، جان پول إيچيد
- ٤٧٥ .. Marcello, Benedetto مارسيللو، بينيديتو

٤٧٦	..	Marchand, Louis	مارشان، لويس
٤٧٧	..	Masschner, Heinrich	مارشئر، هينريك
٤٧٨	..	Marx, Adolphe Bernhard	ماركس، أدولف بيرنهارد
٤٧٨	..	Marcland, Patrick	ماركلاند، پاتريك
٤٧٩	..	Marco, Tomas	ماركو، توماس
٤٧٩	..	Markevitch, Igor	ماركيفيتش، إيغور
٤٨٠	..	Marenzio, Luca	مارينزيو، لوكا
٤٨١	..	Marais, Marin	ماريه، مارين
٤٨٢	..	Marietan, Pierre	ماريتان، بيار
٤٨٢	..	Mascagni, Pietro	ماسكاغني، پييترو
٤٨٣	..	Masson, Gérard	ماسون، جيرار
٤٨٣	..	Messiaen, Olivier	ماسيان، أوليفيه
٤٨٥	..	Massenet, Jules	ماسيني، جول
٤٨٦	..	Massé, Victor	ماسيه، فيكتور
٤٨٦	..	Mâche, François Bernard	ماش، فرانسوا بيرنار
٤٨٧	..	Machaut, Guillaume de	ماشو، غيوم دو
٤٨٨	..	Medowell, Edward	ماكدويل، إدوار
٤٨٨	..	Malipiero, Gian Francesco	مالبييرو، جيان فرانسيسكو
٤٨٩	..	Malipiero, Riccardo	مالبييرو، ريكاردو
٤٩٠	..	Malek, Ivo	ماليك، إيفو
		Mendelssohn, Félix Jacob	ماندلسون، فيليكس جاكوب،
٤٩٠	..	Ludwig	لودويغ
٤٩١	..	Mancicourt, Pierre de	مانشيكور، بيار دو
٤٩٢	..	Manfredini, Francesco	مانفريديني، فرانسيسكو
٤٩٢	..	Manfredini, Vincenzo	مانفريديني، فنسانزو
٤٩٣	..	Manoury, Philippe	مانوري، فيليب
٤٩٤	..	Magnard, Albéric	مانيار، ألبيريك

٤٩٥	.. Mahler, Gustav	ماهلر، غوستاف
٤٩٦	.. Maw, Nicolas	ماو، نيكولا
٤٩٦	.. Mayr, Johann Simon	ماير، جوهان سيمون
٤٩٨	.. Mayerbeer, Jacob Liebmann Beer	مايربير، جاكوب ليبمان بير
٤٩٩	محمد عبد الوهاب
٥٠٠	محمد عثمان
٥٠١	محمد فليفل (راجع أحمد فليفل)
٥٠١	محمد كامل الخلعي
٥٠٢	معيد
٥٠٣	منصور الرحباني (راجع عاصي الرحباني)
٥٠٣	منصور زلزل
٥٠٤	.. Mouton, Jean de Hollingue	موتون، جان دو هوللينغ
٥٠٤	.. Murail, Tristan	موراي، تريستان
٥٠٥	.. Horley, Thomas	مورليه، توماس
٥٠٦	.. Moreau, Jean - Baptiste	مورو، جان - بابتيس
٥٠٧	.. Mouret, Jean Joseph	موريه، جان - جوزيف
٥٠٧	.. Mozart, Léopold	موزار، ليوبولد
٥٠٨	.. Mozart, Wolfgang Amadeus	موزار، وولفغانغ أماديوس
٥١٠	.. Moussorgski, Modeste	موسورغسكي، موديست
٥١١	.. Moussolov, Alexandre Vassilievitch	موسولوف، ألكساندر فاسيليفيتش
٥١٢	.. Hoscheles, Ignaz	موشيليس، إيغناز
٥١٢	.. Muffat, Georg	موفات، جورج
٥١٣	.. Mompou, Federico	مومبو، فيديريكو
٥١٣	.. Monteverdi, Claudio	مونتيفردي، كلوديو
٥١٤	.. Montclair, Michel Pignolet de	مونتيلير، ميشال بينوليه دو
	Mondoville, Jean - Joseph	موندوفيل، جان - جوزيف
٥١٥	.. Cassanéa de	كاسانيا دو

٥١٦	..	Monsigny, Pierre Alexandre	مونسيني ، بيار ألكسندر
٥١٦	..	Monnet, Marc	مونيه ، مارك
٥١٧	..	Moniuszko, Stanislaw	مونويسكو، ستانيسلو
٥١٧	..	Miaskovski, Nikolaï	مياسكوڤسكي ، نيكولا
٥١٨	..	Mitropoulos, Dimitri	ميتروپولوس ، ديميتري
٥١٩	..	Mercadante, Saverio	ميركادانت ، ساڤيريو
٥١٩	..	Meriläinen, Usko	ميريلانين ، أوسكو
٥٢٠	..	Messenger, André	ميساجيه ، أندريه
٥٢٠	..	Myslivecek, Joseph	ميسليفيسيك ، جوزيف
٥٢١	..	Migot, Georges	ميغو ، جورج
٥٢٢	..	Méfano, Paul	ميفانو ، پول
٥٢٢	..	Milhaud, Darius	ميلهود ، داريوس
٥٢٤	..	Menotti, Gian Carlo	مينوتي ، جيان كارلو
٥٢٤	..	Mihalovici, Marcel	ميهاالوفيشي ، مارسيل
٥٢٥	..	Méhul, Etienne Nicolas	ميهول ، إيتيان نيكولا
٥٢٥	..	Miereanu, Costin	ميرينو ، كوستين

باب النون

٥٢٧	..	Nordheim, Arne	نورديم ، أرن
٥٢٧	..	Norgard, Per	نورغار ، بير
٥٢٨	..	Novak, Victor	نوفاك ، فيكتور
٥٢٩	..	Newkomm, Sigismund	نوكوم ، سيغيسموند
٥٢٩	..	Nenes, Emmanuel	نون ، إيمانويل
٥٣٠	..	Nono, Luigi	نونو ، لويجي
٥٣١	..	Niedermeyer, Louis	نيدماير ، لويس
٥٣١	..	Nigg, Serge	نيغ ، سيرج
٥٣٢	..	Neefe, Christian Gottlob	نيف ، كريستيان غوتلوب
٥٣٣	..	Nicolai, Otto	نيكولاي ، أوتو

٥٣٣	.. Nicolo, Nicolas Isouard	نيكولو، نيكولا ايزوار
٥٣٤	.. Nielsen, Carl	نيلسن، كارل
٥٣٤	.. Nin, y Castellano Joaquin	فين، ايه كاستيلانو جواكين

باب الهاء

٥٣٦	.. Haba, Alois	هابا، ألوا
٥٣٦	.. Harant, Krystof	هارانت، كريستوف
٥٣٧	.. Hartmann, Johann Ernest	هارتمان، جوهان ارنست
٥٣٨	.. Hartmann, Johann Peter	هارتمان، جوهان پيتر
٥٣٨	.. Hartmann, Karl Amadeus	هارتمان، كارل أماديوس
٥٣٩	.. Harsanyi, Tibor	هارساني، تيبور
٥٤٠	.. Harris, Roy	هاريس، روي
٥٤٠	.. Hass, Johann Adolphe	هاس، جوهان أدولف
٥٤١	.. Hassler, Hans Léo	هاسلر، هانس ليو
٥٤٢	.. Halffter, Ernesto	هالفتر، ارنستو
٥٤٢	.. Halffter, Rodolfo	هالفتر، رودولفو
٥٤٣	.. Halffter, Cristobal	هالفتر، كريستوبال
٥٤٤	.. Hallendaal, Pieter	هالندال، پيتر
٥٤٤	.. Halévy, Elias Lévy	هاليڤي، إلياس ليڤي
٥٤٥	.. Hamal, Jean - Noël	هامال، جان نويل
٥٤٥	.. Hambraeus, Bengt	هامبراوس، بينجت
٥٤٦	.. Humperdinck, Engelbert	هامبردينك، أنجلبيرت
٥٤٦	.. Humphrey, Pelham	هامفريه، بيلهام
٥٤٧	.. Hammerschmidt, Andreas	هاميرشميدت، أندرياس
٥٤٧	.. Hamel, Peter Michael	هاميل، پيتر مايكل
٥٤٨	.. Hamilton, Lain	هاميلتون، لاين
٥٤٩	.. Haendel, georges Friedrich	هاندل، جورج فريديريك
٥٥٠	.. Henze, Hans Werner	هانز، هانس ورنر

۵۵۱	.. Hahn, Reynaldo	هاهن، رينالدو
۵۵۲	.. Hauer, Joseph Matthias	هاور، جوزيف ماتياس
۵۵۳	.. Haydn, Johann Michael	هايدن، جوهان ميكايل
۵۵۴	.. Haydn, Franz Joseph	هايدن، فرانز جوزيف
۵۵۶	.. Hespos, Hans Joachim	هسپوس، هانس جواشيم
۵۵۶	.. Henri, Pierre	هنري، بيار
۵۵۷	.. Huber, Klaus	هوبر، كلوس
۵۵۸	.. Haubenstein - Ramati	هوينستوك، راماتي
۵۵۹	.. Husa, Karel	هوزا، كاريل
۵۶۰	.. Hoffstetter, Roman	هوفستتر، رومان
	Hoffmann, Ernest Théodor	هوفمان، إرنست تيودور
۵۶۰	.. Amadeus	أماديوس
۵۶۱	.. Hoffmann, Léopold	هوفمان، ليوپولد
۵۶۱	.. Hoffmeister, Franz Anton	هوفميستر، فرانز أنطون
۵۶۲	.. Hofhaimer, Paul	هوفهايمر، پول
۵۶۳	.. Holborne, Antony	هولبورن، أنطوني
۵۶۳	.. Holzbauer, Ignaz	هولزباور، إيغناز
۵۶۴	.. Holst, Gustave	هولست، غوستاف
۵۶۵	.. Holliger, Heinz	هولليجر، هينز
۵۶۵	.. Holler, York	هوللير، يورك
۵۶۶	.. Holmboe, Vagn	هولمبو، فاغن
۵۶۷	.. Hummel, Johann Nepomuk	هوميل، جوهان نيبوموك
۵۶۸	.. Honegger, Arthur	هونيجير، أرتور
۵۶۹	.. Hersant, Philippe	هيرسان، فيليب
۵۷۰	.. Hervé, Florimond Ronger	هيرفيه، فلوريمون رونجيه
۵۷۰	.. Hérold, Ferdinand	هيرولد، فرديناند
۵۷۱	.. Hiller, Johann Adam	هيلر، جوهان آدم

- ٥٧٢ .. Hiller, Ferdinand Von هيللر، فرديناند فون
 ٥٧٣ .. Hindemith, Paul هينديميت، پول

باب الواو

- ٥٧٤ .. Wagenseil, Georg Christoph واجنزيل، جورج كريستوف
 ٥٧٥ .. Wagner, Richard واغنر، ريتشارد
 ٥٧٧ .. Wagenaar, Bernand واغينار، برنار
 ٥٧٧ .. Wagenaar, Johann واغينار، جوهان
 ٥٧٨ وديع صبرا
 ٥٧٩ .. Wolf, Hugo وولف، هوغو
 ٥٨٠ .. Weber, Carl Maria Von وير، كارل ماريا فون
 ٥٨٢ .. Webern, Anton ويرن، أنطون
 ٥٨٣ .. Widor, Charles Marie ويدور، شارل ماري
 ٥٨٣ .. Weill, Kurt ويل، كورت

باب الياء

- ٥٨٥ .. Yun, Isang يان، إيزانغ
 ٥٨٦ يوسف المنبلاوي
 ٥٨٦ .. Young, La Monte يونغ، لامونت
 ٥٨٦ .. Ysaye, Eugène ييزاي، أوجين

ملحق أول:

- ٥٨٩ آلات الطرب

ملحق ثان

- ٦٠٧ * مصادر الموسيقى العربية



طلعت من : دار النشر العالمية بيروت لبنان
صرت : 11/9222 تلخيص : Nasher 41245 LE
مكانت : 377130 - 810072